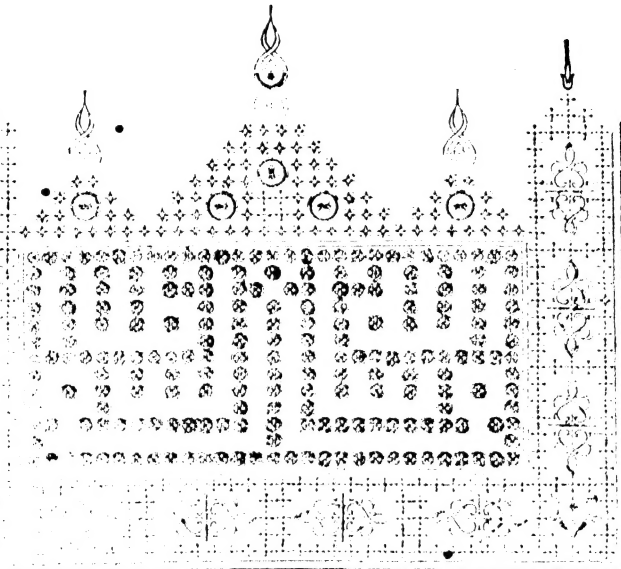


كتاب الكشكول
لخاتمة الادباء وكعبة الظرفاء
محمدا بن الدين العاملي رحمه الله
وجعل الجنة مقبله
ومثواه



الحمد لله الواحد المعين وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه أجمعين (وبعد) فاني لما فرغت من
كتابي المسمى بالخلاصة الذي حوى من كل شيء أحسنه وأجله وهو كتاب كتب في غنوة وان الشهاب
قد لففته ونسقته وأنفقت فيه ما رزقته وضمته ما تشتهي الانفس وتالذ الاعين من جواهر
التفسير وزواهر التوفيل وعيون الانجاز ومحاسن الامار وبدائع حكم يستضاء به نورها
وجوامع كلم يمد يد بدورها ونفحات قدسية تعطر مشام الارواح وواردات انسية تقضي رغبة
الاشباح وأليات تشرب في الكؤوس لاستها وحكايات شائعة تفرج بالنفوس لشفاسها
ونفائس عرائس تشاكل الدر المنثور وعقائل مسائل تستحق أن تكتب بالنور على وجنات المحور
ومباحثات مديدة سحبت للخطاير الفاتر حال ذراغ البسال ومنافشات عذبة سمع بها الطبع
القاصر أيام الاشتغال مع ترتيب أنيق لم أشبق اليه وتهذيب رشيق لم أراهم عليه ثم عثرت بعد
ذلك على نوادر تحرك لها الطماع وتمش لها الاسماع وطرائف تسر المخزون وتزري بالذر
المخزون ولطائف أصفى من رائق الشراب وأبهى من أيام الشباب وأشعار أعذب من الماء الزلال
والطيف من البحر المحلال ومواعظ لو قرئت على الحجارة لا تفجرت أو الكواكب لا تنثرت وفقر
أحسن من ورد الخدود وأرق من شكوى العاشق حال الصدود فاستخرت الله تعالى ولغقت
كتابانا بما يحذو وذو ذلك الكتاب العاخر ويستبين به صدق المثل السائر فكم ترك الاول لئلا
يترتب على المجال لترتيبه ولا وجدت من الأيام فرصة لتبويبه بعثته كسقط بمخاط رخصه
بغاليه أو عقدان ففهم سلكه فتناثر لا اليه (وسميته بالكشكول) ليطابق اسمه اسم أخيه
ولم أذكر شيئا مما ذكرته فيه وتركت بعض صفحاته على نياباتها لا يقدم ما يسخ من الشواذ في
رياضها كذا لا يكون به عن سميت ذلك بالكول فان السائل في معرض الحرمان اذا امتلأ
الكشكول فتمرح نظورك في رياضه واسق قربحتك من حياضه وارفع بطبعك في حدائقه

واقدمس انوار الحكم من مشاهدته وعض عليه بناب حوصك اعضا ولا تقضه على من كان غلبه
القلب فظا وانخذله وأحاده جالسين لوحدهك وأنيدين لوحشتك وموجبين اسلوتك وصاحبين
في خلوتك ورفيقين في سفرك وتندمين في حضرك فانهم ما جاران بازان وسعيان ساران
واسمانان خاصعان ومعلمان متراضعان لابل هما حديقتان تفتح وتروودهما ونريدان
توردت حدودهما وغايتان لابستان حلالهما مائستان في برود جلالهما فصنهما عن غير
طالهما ولا تبدلها الا تخاطبهما

فن منع الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوحشين فقد ظلم

* ذكر المفسرون في قوله تعالى اياك نعبدوا ياك نسئع وجوها عديدة لا اتيان بنون الجمع
وهو قدام الاكثار والمتكلم واحد ومن جسد تلك الوجوه ما أورده الامام الرازي في التفسير الكبير
وخاص له أنه ورد في الشريعة المطهرة ان من باع أجناسا مبيعة بصفة واحدة ثم ظهر في بعضها
عيب فالمشتري يخير بين رد الجميع أو امساكهم وليس له تبعض الصفة ببرد العيب وابقاء السليم
وههنا حيث رأى العابد أن عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها على ذي الجلال بل ضم اليها عبادة
جميع العابدين من الانبياء والاولياء والصالحين وعرض الكل بصفة واحدة راجيا قبول عبادته
في الصلوات لان الجميع لا يرد اليها بصفة قبول ورد العيب وابقاء السليم تبعض للصفة وقد نهى
سما عنه عبادة عنه فكيف يات بكثرة العظم فيقبول الجميع وفيه المراد انتهى * عن بعض
أصحاب المجال اذ قال ما لا يعجبني لو أني كنت بين دخول الجنة وبين صلاة ركعتين لا ختمت صلاة
الركعتين فقبلت له لم يبق في الجنة من غير صلاة ركعتين مشغول بحظي وفي الركعتين مشغول بحق ربي وأين ذلك
من هذا * من اسما علمهم الذين رزى الشجبلى في المنام بعد الموت فقبل له ما فعل الله بك فقال
ناقشني حتى يدرك ما سألتني في ربي ثم في برحمته وراة بعضهم فسأله عن حاله فاشد

حاسبونا لا فقرا * ثم منوا فاعترفوا * هكذا شجرة الملو * كالمالك برفقوا

* نظرني سيدنا الملك بن مرداس في قصره وهو في قصره يضرب بالثوب المغسلة فقال يا ليتني
كنت نصارا لم اتقلا الخرافة فبلغ كلامه أبا حاتم فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا حضروهم الموت
يقيمون ما ضمنوا واذا حضروا الموت لم يفتن ما هم فيه * من كلام بعض الاعلام ان العزلة بدون
عين العلم زلة وبدون راي الزهد علة (عن معاذ بن جبل) رضى الله تعالى عنه قال قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يبدخني الجنة ويباعدني عن النار قال اقدس أنتي عن عظيم
وانه ليس بعلم من يستمر الله بعد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتضع البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفئ
الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شاعر الصالحين ثم تلا تجافي جنوبهم
عن المضاجع حتى يبلغ بهم لولن ثم قال ألا أخبرك برأس الامر وعوده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول
الله قال رأس الامر الاسلام وعوده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بما لك ذلك قلت
بلى يا رسول الله قال كف عايتك هذا وأسها الى إسماء فأت يا بني الله وانما المؤمنون بما أمروا به
قال فيمكنك أمك فاعاذوا بك الناس في النار على وجوههم أرقال على مناخرهم الا حصائدهم
السننهم انتهى * قال بعض العباد أعدت صلاة ثلاثين سنة كنت أبصم في الصف الاول لاني

تخلقت يوما لعدو فوجدت موضعا في الصف الاول فوقفت في الصف الثاني فوجدت نفسي
تستشعر خيلا من نظر الناس الى وقد سبقته بالصف الاول فعلمت ان جميع صلاتي كانت مشوبة
بالرياء مزوجة بالذة نظر الناس الى ورؤيتهم اياي من السابقين الى الخيرات * من كلام بزرجمهر
عاديت الاعداء فلم أرددوا أعدى لي من نفسي وعالجت الشجعان والسماع فلم يغلبني أحدا الا
الصاحب السوء وأكلت الطيب وضاجعت الحسان فلم أر الذم العافية وأكلت الصبر وشربت
المزمار أيت أشد من الفقمرة وصارعت الاقران وبارزت الشجعان فلم أر أغلب من المرأة
السايفة ورميت بالسهم ورجعت بالاجار فلم أر أصعب من الكلام السوء ونخرج من فم مطالب
بحق وتصدقت بالاهوال والذخائر فلم أر صدقة أنفع من رد ذي ضالة الى الهدى وسمرت
بقرب الملوك وصلايتهم فلم أر أحسن من الخلاص منهم انتهى * استمرت العادة في أقاصي بلاد الهند
على إقامة عيد كبير على رأس كل مائة سنة فيخرج أهل البلاد جميعا من شيخ وشاب وكبير
وصغير الى صحراء خارج البلاد فيها حجر كبير من صوب فينادى منادى الملك لا يصعد على هذا الحجر
الا من حضر العيد السابق قيل هذا فرمى بما جاء الشيخ الحرم الذي ذهب قوته وعنى بصره أو العجز
الشوهاة وهي تربص من الكبر فيصعدان على ذلك الحجر أو أحدهما ويرمى باليحيى أحد ريكون
قد فنى ذلك القرن بأسره فمن صعد على ذلك الحجر نادى بأعلى صوت قد حضرت العيد السابق
وأنا طفل ص غير وكان ما مكافلا ووزيرنا فلانا وقاضينا فلانا ثم يصف الأمة السابقة من ذلك
القرن كيف طعنهم الموت وأهلكهم البلا وداروا تحت الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس
ويذكرهم بالموت ورواد الدنيا وتقلها بانها في كثير في ذلك اليوم البكا عود كراوت والتأسف على
صدور الذنوب والغفلة عن ذهاب العمر ثم يتوبون ويكثر من الصدقات ويخرجون من التبعات
ومن عاداتهم أيضا أنه اذا مات ملكهم أدرجوه في أكنافه ووضعوه على بخلة وشعر رأسه يصب
على الارض وخلقه يحوز بيدها مكنته ترفعها ما يعاق من التراب بشعره وهي تقول اعتبروا أيها
الغافلون شمروا ذيل الجدائم المتصرون المعترون هذام ملككم فلان انظروا الى ما صيرته اليه
الدنيا بعد تلك العزة والحلالة ولا تزال تنادى خلفه كذلك الى أن تدور به جميع أرقعة البلاد ثم يودع
في حفرة وهذا رسمهم في كل ملك يموت في أرضهم انتهى * قال بعض الابدال مررت ببلاد المغرب على
طبيب والمرضى بين يديه وهو يصف لهم علاجهم فتقدمت اليه وقلت عالج مرضي برحمتك الله
فتأمل في وجهي ساعة ثم قال خذ عروق الفقر وعروق الصب مع اهلبيج التواضع واجمع السبل في اناء
اليقين وصب عليه ماء الخشبية وأوقد تحتها نار المحزن ثم صفعه بمصفاة الراقية في جام الرضا وامزجه
بشراب التوكل وتناول به بكف الصدق واشربه بكأس الاسفة فاروغه فعض به بده بماء الورع
واحد ثم عن المحرص والطمع فان الله تعالى يشفك ان شاء الله تعالى * كان بعض أهل
الكمل يقول اذا رأيت اليل مقبلا فرحت وأقول أخه لوبري واذا رأيت الصبح قريبا
استوحشت كراهة لقيام من يشعاني عن ربي انتهى * قال هرم بن جيان أتيت أديسا القرني فقال
لي ما جاء بك فقلت جئت لآنس بك فقال أويس ما كنت أرى أحيدا يعرف ربه فيما أنس به بعد
انتهى * من كلام بعض الاكابر اذا عصت نفسك فلا تطعها فاعيا تشتميه (التهامي)
تنافس في الدنيا غير وروانها * قصارى غناها أن تعود الى الفقر

وانا في الدنيا ككب سفينة * نظن وقوفا والزمان بنا يحجري

(قال بعضهم) خرجت يوما الى المقابر فرأيت البهلول فقلت له ماتصنع ههنا قال اجالس قوما لا يغدروني وان غفلت عن الاسخرة يذكرونني واذا غبت لا يغتابوني * وقيل لبعض المجانين وقد اقبل من المقبرة من أين جئت فقال من ههنا القافلة النازلة قيل ماذا قالت لهم قال قالت لهم متى ترحلون فقالوا حين عاينا تنقصدمون * قال أبو الريح الزاهد لداود الطائي عظمي فقال صم عن الدنيا واجعل فطرك على الاسخرة وفرو من الناس فترارك من الاسد انتهي * كان بعض أصحاب الاحوال يقول يا اخوان الصفا ههنا زمان السكوت وملازمة البيوت * وكان الفضل يقول اني لا جدل لرجل عندي يدا اذ القيني ان لا يسلم على (قال أبو سليمان الداراني) رحمه الله ينمنا الريع بن خيثم جالس على باب داره اذ جاءه جبر فصلى ركعتيه فمشى به فسمع الدم عن جبهته ويقول لقد وعظت يا رييع فقام ودخل داره فخرج حتى اخرج جنازته وقال بعض العارفين اقل من معرفة الناس فانك لا تدري حالك يوم القيامة فان تكن فضيحة كان من يعرفك قل لا * قال رجل لسهل اريد ان اصحبك فقلت اذا مات أحدنا فمن يصحب الاسخرة فليصحبه الا سن * قيل للفضيل ان ابنك يقول وددت اني في مكان اري الناس ولا يروني فبكتي الفضيل وقال يا ويح ابني أفلا أتمها الا ابراهيم ولا يروني * كانت الرباب بنت امرئ القيس احدى زوجات الحسين بن علي رضي الله عنهما شهدت معه الطف وولدت منه سكرينة ولم ترجع الى المدينة فخطبها اشرف قريش فابت وقالت لا يكون لي حم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده لم يظالها سقف حتى ماتت كما عليه (قال ابن الجوزي) كان ابراهيم بن ادهم يحفظ المساكين فجاءه جندي يوما وطالب منه شيئا من الفاكهة فأبى فضربه الجندي بسوط على رأسه فطأ ابراهيم له رأسه وقال اضرب رأسا طامسا عصى الله فعرفه الجندي وأخذ في الاعتذار اليه فقال ابراهيم الذي يليق له الاعتذار تركته يبيع (في الغنم البستي)

ألم تر ان المرء طول حيمانه * في بامر لا يزال يعالجه

يدور كدود القز يسبح دائما * ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

(قال) العارفة القاشاني عنه دقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون كل فاعل يقرب صاحبه من الله تعالى فهو يزول ويحصل التقرب اليه الا بالبرى عن سواه فان أحب شيء أفقر دحجبت عن الله تعالى واشرك شركا خفيا لتعاق محبة بغير الله سبحانه كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله وان آثر به نفسه على الله فقد هوى من الله به ثلاثة أوجه فان آثر الله به على نفسه وتصديق به وأخرجه من يده فقد زال به ود حصل التقرب والا بقي محجوبا وانفق من غيره أضاعه فنانال بر العلم تعالى بما ينفع واحتجابه بغيره انتهى * قال في الاحياء من كتاب العزلة وبيان فوائدها الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقلاء والمحقق ومقاساة رؤية خلقهم وأخلاقهم فان رؤية الثقيل هي العصى الاصغر * قيل للاعمش لم عشت عيناك فقال من انظر الى الثقلاء * ويحكى انه دخل عليه أبو حنيفة فقال له جاء في الخبر من ساء الله كريمته عوضه عن ما هو خير منه ما خال الذي عوضك فقال في معرض المطالبة عوضني عنها ان كفا في رؤية الثقلاء وانت منهم (ولله در من قال)

أنست بوجدتي ولزمت بيتي * فطاب الانس لي وصف السرور
وأدبني الزمان فلا أبالي * باثي لأأزار ولا أזור *
ولست بسائل ما عشت يوما * أسار الخفد دأيم ركب الامير

(قال بعض العباد) اجعل الآخرة رأس مالك فما أتاك من الدنيا فهو ربح * من كلام بعضهم
يا ابن آدم إنما أنت عدو فاذهب يوم ذهاب بعضك * من كلام محمد بن الحنفية رضي الله عنه من
كرمت عليه نفسه هانت عليه ذنياه * وقع المأمون الى عامل تظلم منه أنصف من ولت أمره والا
انصفه من ولي أمرك (عن بعض الاكابر) العجب من عرف ربه ويغفل عنه طرفة عين * قال بزرجه
اعلم الناس بالدنيا أقوامهم منها تنجبا * قال بعض الصوفية لوقيل لي أي شيء أعجب عندك لقات
قاب عرف الله ثم عصاه * عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يكون العبد من المتقين حتى يدع
ملا باس * عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ما أرى شيئا أضرب به لوب الرجال من خفق
النعال وراء ظهورهم * زار بعض العلماء بعض العباد وقل له كلاما عن بعض معارفه فتنال له
العابد قد أنطأت في الزيارة وجئتني بثلاث جنائبات بغتت الى أخي وشغات فلي الغارغ واتهمت
نفسك (روى) عبيد بن زرار عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه أنه قال ما من مؤمن
الا وقد جعل الله من أعيانه أناسا يسكن اليهم حتى لو كان على قلة جميل لم يستوحش * أوحى الله
سبحانه وتعالى الى بعض أنبيائه ان أردت لتعاني غذائي حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا
وحيدا محزوننا متوحشا كالطير الواحد في الذي يطير في الأرض المتعرة وما كل من رؤس الاسحبار
المتعرة فاذا كان الليل أوى الى ذكره ولم يكن مع الطير استئناسا بي واستئناسا من الناس * في التوراة
من ظلم حرب يمتعه وقد ورد في القرآن العزيز في قوله عز من قائل فتلك بيوتهم خاوية بما
ظلموا (أبو العتاهية)

عش ما بدالك سالما * في ظل شاهقة القصور
يسعى اليك بما شئت * تلهي الروح وفي المبكر
فاذا النفوس تغرغرت * بزفير شرجة السذور
فهناك نعلم موقنا * ما كنت الا في غرور
(العاصمي)

نسل فليس في الدنيا كريم * يلوذ به صديرا أو كبير
وربع المجدي ليس به أنيس * وخرب الفضل ليس له وقير
وقائلة اراك على حمار * فقلت لان سادتنا حير
(الشريف الرضي)

ولقد وقفت على ديارهم * وطولوا لي يد البلاء
وبكيت حتى ضج من لعب * نصوي وعج بعد لي الركب
وتلفت عيني فذخفت * عني الطلول تلفت القلب
(ابن بسام)

لقد صبرت على المكر وهامه * من معترفك فولا أنت مانطقوا

وفيك داريت قوما لا خلاق لهم * لولاك ما كنت أدرى أنهم خلقوا

(آخر)

على هذه الأيام ما تسحقه * فيكم قد أضاعت منك حتماؤكدا

فلو أنصفت شادت محلك بالهوا * علوا وصاغت نعل نعلك عسجدوا

(آخر)

يا مقلتي أنت التي * أوقعتني في حبه

غرتك رقة خصره * ونسبت قوة قائمه

(قال افلاطون) العشق قوة غريزية متولدة من وساوس الطمع وأشباه التخيل لا لكل الطبيعي تحدث للشجاع جبنه واللعبان شجاعه وتكسب كل انسان عكس طباعه (وقال بعض الحكماء) المحسن مغناطيس روحاني لا يتعلل جذبه القلوب بعلة سوى الخاصية (وقال بعض الحكماء) لعشق الهام شوقي أفاضه الله على كل ذي روح ليحصل له ما لا يمكن حصوله بغيره * ذكر صاحب كتاب الاغانى في أخبار علوية المجنون أنه دخل يوما على المامون وهو يرقص ويصفق بيديه ويعنى بهذين البيتين

عذيري من الانسان لان جفوته * صفالى ولا ان صرت طوع يديه

وانى لمشتاق الى ظل صاحب * يروق ويصفوان كدورت علمه

فسمع المأمون وجميع من حضر المجلس من المغنين وغيرهم ما لم يعرفوا واستظرفه المأمون وقال ادن يا علوية وردده ما فردده ما عليه سبع مرات فقال المأمون يا علوية خذ الخلافة وأعطني هذا الصاحب انتهى (قال ابونواس) دخلت خربة فرأيت قرية مملوءة بأمه مندة الى حائل فلما توسطت الخربة أبصرت نصريا فوقه سقاء فلما رآنى قام عن النصراى واخذ يدق ربه وهرب فقام النصراى غير وحل بشد سراويله في وجهي وهو يقول يا ابانواس اياك أن تلوم أحدا على مثل هذا الحال فان لومك له اغراء قال فأخذت من كلامه هذا المعنى وهو قولى

ذع عنك لومى * فان اللوم اغراء * (حدثني عمرو بن سعيد) قال كنت في نوبتي في الحرس في أربعة آلاف إذ رأيت المأمون قد خرج ومعه عيسى بن صغار وشموع فلم يعرفنى فقال من أنت فقلت عمر وعمر بك الله تعالى ابن سعيد أسعدك الله ابن مسلم سلمك الله فقال أنت تسكوا ثم ما منذ الليلة فقلت والله يكلوك يا أمير المؤمنين وهو خير حافظ وهو أرحم الراحمين فتبسم من مقالى ثم قال

ان أخا الهيجاء من يسى معك * ومن يضمر نفسه ليدفعك

ومن اذا ريب الزمان صدمك * بتدفيه شمله ليجهك

ثم قال لعلامه يا غلام أعطى أربعمائة دينار فقبضها وانصرف (قال المأمون) ليحيى بن أكنه ما للعشق فقال سوايخ نسخ للبرهيم بها قوله وتناثر بها نفسه فقال له ثمامة وكان حاضرا سكنت يا يحيى فانما عليك ان تحب في مسألة طلاق أو محرم قتل صيدا فاما ما هذا فن مسائلنا فقال المأمون قل يا ثمامة فقال هو جالس يمتنع وصاحب مالك مذاهبه غامضه وأحكامه جاريه عماك الابدان وأرواحها والقلوب وخوارضها والعقول واللبابها قد أعطى عثمان طائفة وقوة نصر يفها فقال له أحسنت يا ثمامة وأعطاه ألف دينار وقال له من يصف العشق بصحة مثلك

فانك طيبه المحاذق انتهى (قال الدمري) في كتابه حياة الحيوان نقلا عن ابن الاثير في كامل
التاريخ في حوادث سنة ستمائة وثلاث وعشرين قال كان لي جار وله بنت اسمها صفية فلما
صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكروا خرج لها الحية قال جامع هذا الكتاب ونظر هذا ما أورده
رحمة الله حمد الله المستوفى في كتاب نزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضا أن بنتا كانت في
قيشة وهي من ولايات أصبهان فزوجت فحصل لها ليلة الزفاف حكمة في عانتها ثم خرج لها في تلك
الليلة ذكروا ثمان وصارت رجا لا وكان ذلك في زمن السلطان الجاني وأخذ ابنه والله تعالى اعلم
انتهى * كتب الصفي المحلي رحمه الله الى بعض الغفلاء وقد بلغه انه اطلع على ديوانه وقال
لا عيب فيه سوى انه خال عن الالفاظ الغريبة

انما الحيزون والدرديس * والطخا والنقاخ والعاطيس
والغطاريس والشقطب والصة * وب والمحربصيص والعيطوس
والحراجيج والعقنقس والعة * لاق والطرفسان والعطوس
لغة تنفر السامع منها * حين تروى وتشمئز النفوس
وقبيح أن يسلك النافر الوحد * شئ منها ويترك المأنوس
ان خير الالفاظ ما طرب السامع * مع منه وطاب فيه المجلس
ان قولي هذا كتيب قديم * ومقال عقنقل قدموس
لم نجده شادا يغني قفانه * لك على العود اذ تدار الكؤوس
أتراني ان قلت الحب باعلا * ق دري انه العزيز النفيس
أوترام يدري اذا قلت نخب الـ * غير أني أقول سار العيس
درست هذه اللغات وأضحي * مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد * ولذيذ الالفاظ مغناطيس
(ولبعض الاكابر)

جميع الكتب يدرك من قراها * ملال أو فتور أو سآمة
سوى هذا الكتاب فان فيه * بدائع لا تمل الى القيامه

(قال المحقق الزركشي) في شرحه على تلخيص المفتاح الذي سماه بجلى الافراح وهو كتاب ضخم
يزيد على المطول وقفت عليه في القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه عبارته اعلم ان الالف واللام
في الحمد لله قبل للاستغراق وقيل لتعريف الجنس واختاره الزمخشري ومنع كونها للاستغراق
قيل وهي نزغة اعتزالية وشبهه أن يقال في تبين مراد الزمخشري ان المطلوب من العبادة انشاء
الحمد لا الاخبار به وحينئذ يستحيل كونها للاستغراق اذ لا يمكن العبادة ان ينشئ جميع المحامد
منه ومن غيره بخلاف كونها للجنس انتهى كلام الزركشي ومن الكتاب المذكور في بحث الالف
والثمر ما صورته قال الزمخشري في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله
قال هذا من باب الالف وترتيبه ومن آياته منامكم وابتغواكم من فضله بالليل والنهار الا انه فصل بين
القرينين الاولين بالترتين الاخرين لانها زمانان والزمان الواقع فيه كشي واحد مع اعانة
الالف على الاتحاد ويجوز أن يراد منامكم في الزمانين وابتغواكم فيهما والظاهر الاول لتكرره

في القرآن أقول ماذا ذكره الزختمري مشكل من جهة الصنعة لانه اذا كان المعنى ماذا ذكره يكون
التمسار معجول ابتغاءكم قد تقدم عليه وهو صدد و ذلك لا يجوز ثم يلزم العطف على معمولي
عاملين فالتركيب لا يسوغ انتهى كلام الزركشي

(الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا) صنف رسالة في العشق وقال انه لا يختص بنوع الانسان بل هو
سار في جميع الموجودات من الفلكيات والعنصريات والمواليد الثلاثة المعدنية والنباتات
والحيوان انتهى

(كان لهرام جور) ولد واحد وكان ساقط المهمة دنى النفس فسلط عليه الجوارى والغينات المحسان
حتى عشق واحدة منهم فلما علم الملك بذلك قال لها تجنى عليه وقولي له أنا لأصلح الآلة إلى المهمة
أبى النفس فترك الولد ما كان عليه حتى ولى الملك وهو من أحسن الملوك رأيا وشهامة
(ابن خفاجة)

لقد سجدت دون الحى كل تنوفة * يحوم بها نسر السماء على وكر
وعشت ظلام الليل سود خفمة * ودست عرين الليل ينظر عن جبر
وجئت ديار الحى والليل مطرف * ينغم ثوب الاقنى بالانجم الزهر
أشبه به سبارق محمد يدور بها * عذرت باطراف المنقفة السمر
فلم ألق الا صعدة فريق لامة * فقلت قضيب قد أطل على نهر
ولاشمت الاندرقة فوق أشقر * فقلت حبات بسمة تدبر على خمر
وسمرت وقاب البرق يخطف شيرة * هناك وعين النجم تنظر عن شمر
(المعظم)

تحرّس الطرف بين المجد واللعب * أفنى المدامع بين الحزن والطرب
كم ذا أردت فى أرض محى قدى * تردّد الشك بين الصدق والكذب
كأننى لم أعـرس فى مضاربها * ولم أخطبها راحلى ولا قـبى
وفم أغازل فتساءلة الحى مائسة * فى روضها بين در الحلى والذهب
تبدى النفاذ لا لاهى آتية * يا حسن معنى الرضا فى صورة الغضب
(الجامع الكتاب)

ونورين حاطبهما المورى * فتور الثريا ونور النرى
وهم تحت هذا ومن فوق ذا * حبر مسرحة فى قرى

ملخص من كتاب الاغانى لابي الفرج الاصفهاني من المجلد الخامس منه وهو مما وقف عليه
في القدس الشريف همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بينه وبين همدان ثلاثة عشر أبا
وهمدان بن مالك بن زيد بن نزار بن واسلة بن ربيعة بن الخمار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان الاغشى شاعرا فصيحاً وهو زوج أخت الشعبي الفقيه
والشعبي زوج أخته وكان ممن خرج على الحجاج وحاربته مرات فظفربه وأتى به إليه أسيراً فقال له
الحجاج الحمد لله الذى أذكرنى منك أأنت القاتل كذا أأنت القاتل كذا وذكرك له أيانا كان
قد قالها فى هجو الحجاج وتحريره الفاس على قتاله ثم قال له أأنت القاتل

وأصا بني قوم وكنت أصبتهم * فاليوم أصبر الزمان وأعرف
 وإذا نصبت من الحوادث نكمة * فأصبر فكل غيابة تنكشف
 أما والله لآكونن نكمة لا تنكشف غيابة أعنتك أبدا يا حرسى * أضربا عتقه وكان
 قد أمرو في بلاد الديلم ثم إن بنتا للعج الذي أسره أحبته وصارت إليه لا يملكه من نفسه أفاصبح
 وقد واقعها ثمان مرات فقالت له أنتم معشر المسلمين هكذا تعلمون بنسائكم فقال نعم فقالت بهذا
 العمل نصرتم ثم قالت أفرأيت أن خالصتك تصطفيني لنفسك فقال نعم وعاهداهما لما كان الليل
 حلت قيوده وأخذت به طريقا تعرفها وهربت معه فقال في ذلك شاعر من أسراء المسلمين
 فمن كان يغديه من الأسر ماله * فهم دان يغديهم الغداة أيورها

(الصفى المحلى)

ماتت عن العهد وحاشى أمين * بل كنت بيمدكم قويا وأمين
 لا تحسبني إذا قسا العبر ألين * بل لو كشف الغطاء ما زددت يقين
 (الفاضل الأديب جمال الباغاء على بن العربي والمصراع الأول فديان جرى على أسانه وهو محموم)
 ددن دن ددن ربى * أنا على بن العربي * صفتا بني غريبي * عسا كرى تاهي
 هاقد ركبت لليل * رفى البلاد فاركي * أنا الذي أسد الشرى * في الحرب لا تحفل بي
 إذا غطيت وقد * رفعت فيهم ذنبي * أنا امرؤ فكمما * يعرف أهل الأدب
 ولي كلام نحوه * ليس كخو العرب * راقص دالتيلث في * تنفسه ال قطرب
 فإن سألت مذهبي * فهالك عين مذهبي * آكل ما أحبه * ورغبته في الطيب
 وألبس القطن ولا * أكره لبس القصب * وأيس عشقي مثل عشق الجاحل الغر الغبي
 أحب من يعينني * لا من غدا معذي * وكل قصدي خلوة * أكون فيها مع صبي
 فنجتلي بذت الكرو * م أوبى العنق * ونبتدي تأخذ في الشكوى وفي التقاب
 حتى إذا ماجد لي * برشف ذاك الشذب * حكمته في الرأس إذ * حكمته في الذنب
 وناك ما أرومه * منه يبدل الذهب * هذا هو المذهب إن * سألتني عن مذهبي
 ما أنا ذا ترفض * كلا ولا تنصب * ولا هوى نفسي في الشبه دال والتعصب
 ولا جلست جانباً * في الجمع فوق الركب * بين امرئ مصدق * وآخر منكذب
 كلا ولا فأنرت بالنفس ولا بالنصب * ما قلت قط ها أنا * ولم أقول كان أبي
 ولم أزاحم أحدا * على على منصب * ولا دعوات قط في * عمرى بيت الكتب
 كلا ولا كررت در * سى في ظلام غيب * ولا عرفت النور غير الجبر بالمتعصب
 كلا ولا اجتهدت في * حفظ لغات العرب * ولا عرفت من عرو * من الشعر غير السبب
 ولا بحثت منه في البحث والمتعصب * كلا ولا استعقلت بالسنة نجوم والتطبيب
 وليس في المنطق والسحكمة أضحى أربى * وأين منى البحث في السبب بسيط والمركب
 والسحر ما عرفته * معرفة الجهر ب * ولا وبطت ضفدع السماء بصوف الارنب
 ولا كتبت اسم من * أهوى بماء الطحالب * ولا سحرت باللبا * أن مع قشور الجلاب
 ولا طلبت السيميا * ممن فعنى يستخري * واست آتى قط في * فصل الشهاب الرطب

والكيمياء لم أكن * أنفق فيها شئ * وليس في التقطير والتكليس أضفى نعي
ولا طمعت في المحاسن * لقط مثل أشعب * كلا ولا غزقت للناس لأجل الطلب
ولا ضربت من دلا * لجاهل بل عرتني * ولا جات طاسة * أقرعها بالقضب
كلا ولا أظهرت في الشئ * من دل رأس قهزب * ولا دعوت الشيبا * ن دعوة لم تحب
كلا ولا ذكركه * عهد سليمان النبي * ولم أقبل لامرأة * في حافتي قومي أذهبي
ولم أقبل بيتكم * ابن الزنا غيبي * أريد أن أطرده * عني إلى ذي لعب
أوههموكي لا يرو * ح جمعهم في شعب * ولا كتبت هذيا * ن سهاب بن سهاب
في كاغدا بحر * وأسود مكتب * أقول هذالسلام * طين وأهل الرتب
يصلح للمحبوس أو * لمن غدا في الكرب * أرذ يا قوم به * مسافرا لم يؤب
كتبت فيه دعوة * عن ذي العلام تحجب * والمرفق طالمه * جمع من الحبيب
ولا اتخذت حية * لاجعائها سبني * كلا ولا خاطبتكم * بلفظ أهل المغرب
أقول هذا مقصدي * اليكم من يثرب

(لجامع هذا الكتاب) وهو ما كتبه إلى بعض الأصحاب وكان في المشهد الأقدس الرضوي

باريح إذا أتيت أهل الجمع * أعني طنبا فقل لأهل الربع
ما حل برضة بهائمكم * الأوس في رياضها بالدمع
(وقال) وهو ما كتبه إلى بعض الإخوان بالنجف الأشرف

باريح إذا أتيت أهل النجف * فالتم عني تراها ثم قف
واذ كرخبري لدى عريب نزلوا * واديه وقص قصتي وانصرف
(الصفى الحلي)

قل إن العقيق قد يمل السحر * يرتجعه لسرحية في
وأري مقالبك تنفث سعيرا * وعلى فيك خاتم من عقيق

(وله) وقد شرف على المدينة المشرفة صلوات الله على الحال فيها
هذه قبعة مولا * بي وأقصى إلى * أوقفوا المجل كي * ثم خفي جلي
(لجامع الكتاب)

إن هذا الموت يكرهه * كل من عشى على الغبرا
وبعين العقل لو نظروا * لرأوه الراحة الكبرى

(وله) لما حج البيت المحرام وشاهد تلك المشاعر العظام
يا قوم بمكة أنا ذا ضيف * ذي زمر ذي منى وهذا الخيف
كم أعز لكم معاني لاستيقن هل * في اليقظة ما أراه أم ذا طيف

(قال) وما كتبت إلى والدي طاب ثراه وهو في هراة سنة ٩٨٩
يا ساكني أرض الهراة أما كمفي * هذا الفراق بلي وحق المصطفى
عودوا على فربيع صبري قد عفا * والجفن من بعد التبعاء عفا
خيم لكم في بالي * والقلب في لبال

ان أقبات من نحوكم ريح الصبا * قلنا لها أهلا وسهلا مرحبا
 واليك قلب المتيم قد صبا * وفراقكم الروح منه قد صبا
 والقلب ليس بخالي * من حب ذات الحال
 يا حبهذا ربع الحبي من ربع * فغزاه شب الغضى في أضلعي
 لم أنسه يوم الفراق مودعي * بمدامع تجرى وقلب مودعي
 والصب ليس بسالي * عن نغره السلسال

(من كلام بعض أصحاب القلوب) * انما بعث يوسف على نبينا وعلاهه أفضل الصلاة والسلام
 بقيه من مصر الى أبيه لانه كان سبب ابتداء خزنه لما جاء وأبوه ملحق بالدم فأحب يوسف أن يكون
 فرجه من حيث كان خزنه

(قال الحسن بن سهل للأمنون) نظرت في الذات فراءتها لمولة خلاصة عجز الخنطة ولحم الغنم
 والماء البارد والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراش الوطي، والنظر الى الحسن من كل شيء فقال
 له أين أنت من محادثة الرجال قال صدقت هي أولا هق (عما أشده الشبلي)

خليل اذا دام هم النفوس * على ما تراه لا يلاقل
 فيساقي القوم لا تنسني * وباربنا لا تدغني زجل
 لقد كان شيئا يسمى السرور * قديما سمعنا به ما فعل

(التهامي)

هل أعادت خيالك الريح ظهرا * فهو يغدوشه راو يرتاح شهرا
 زارني في دمشق من أرض نجد * لك طيف سري فكك أسرى
 وأراد الخيال لثمي فصدى * تلتامني دون المرافق سيرا
 واختلست ناطقاه فجدد بارض الشام بعد الرقاد بدرا فجدد
 فاصرف الكاس من رضا بك عني * حاش لله أن أرفق بجمه
 قد دكفاني الخيال منك ولوزر * ت لا صبحت مثل طيفك ذكر

(وله أيضا)

هي البدر لكن تستمر مدى الدهر * وكان سرار البدر يومين في الشهر
 هـ لالية كل الالهة دونها * وكل نفيس القدر ذو مطاب وعر
 لها سيف طرف لا يزال جفنه * ولم أرسى فاقط في جفنه يفرى
 ويقصر ليلى ان آلت لانها * صباح وهـ ل ليل بقيام الفجر
 أقول لها والعيس تجدج للنوى * أعدى له مدى ما تشمت من الضير
 سأنتق ريعان الشبية دائبا * على طاب العلياء أو طاب الإجر
 أليس من الخسران أن يبايها * ثم تزلانفع وتحب من عمري
 (وله من أبيات يروى بها ولده)

أتى الدهر من حيث لا أتق * وخان من السدب الاوثق
 فقل للحوادث من بعده * اسبقني بما شئت أو حاق

أمنتك لم تنق لي ما أنا * في علبه الحمام ولا أتق
وقد كنت أشفق مما دهاه * فقد سكنت لوعة المشفق
ولما قضى دون أترابه * تبقت أن الردى ينتق
يعز على حاسدى أنتى * إذا طرق الخطب لم أطرق
وأنى طود إذا صادمت * رياح المحـ وادث لم يفلق
(وله أيضا)

هل الوجه دال أن تلوح خيامها * فيتضى بها داء السلام ذمامها
وقفت بها أبكى وترزم أينقى * وتصل أفراسى ويدعو حمامها
ولو بكت الورق الحمام ثم شجوها * بعينى محاطرافهن انسجامها
وفى كبدى استغفر الله غـلة * إلى بردى بنى عليه لثامها *
وبرد رضاب ساسل غـ برأسـن * إذا شربته النفس زاد هيامها
فما عجباً من غـلة كلما ارتوت * بذال السبيل العذب زاد ضرامها
خليلى هل باتى مع الطيف نحوها * سلامى كما باتى إلى سلامها
المت بنا فى ليلة مكفهرة * فاسفرت حتى تجلى ظلامها
سأبصر بين الطيف نفساً أبية * تيقظها عن عفة ومنامها *
إذا كان حظى حيث حل خيالها * فـ بيان عندى نأيا ومقامها
وهل نأى أن يجمع الله بيننا * بكل مكان وهو صعب مرامها
أرى النفس تستحل الهوى وهو حـفها * بعيشك حل يحول نفس جامها
أسدى رفقاً بمهجة عاشق * يعذبها بالبعد عنك غرامها
للك الحير جردى بالجمال فانه * سحابة صيف ليس برجى دوامها
(الفاضل المحقق بابو السعود أفندى صاحب التفسير المفتى بالقسطنطينية رحمه الله)

أبعد سلامى مطلب ورام * وغير هواها لوعة وغرام
وفـ ورق جامها ملجأ ومثابة * ودون ذراها موقف ورام
وهيات أن يثنى إلى غـير بابها * عنان المطايا أوبشـ دخام
هى الغاية القصوى فان فات نيلها * فكل منى الدنيا على حرام
محوت نقوش الجاه عن لوح خاطرى * فاضحى كأن لم يحرقه قلام
انست بـلاء واه الزمان وذله * فمأخرة الدنيا عليك سلام
الى كم أغانى تبهها ودلالها * ألم يان عنها سلوة وساتم
وقد أخلق الأيام جلاب حسنها * واضحت وديساج البهاء مسام
علىـ بن شيب قد ألم بمفرقى * وعادرها م الشـعـر وهو نعام
طلائع ضعف قد أغارت على القوى * ولأرميدان المزاج قتام
فلاهى فى برج الجمال بمقيمة * ولا أنا فى عهد الجون مدام
تقطعت الاسـباب بينى وبينها * ولم يبق قينا نسبة ولثام *

وعادت فلوصل العزم عنى كالألة * وقد جب منها غارب وسنام
 كافي بها والقلب زمت ركابه * وقوض أيسات له وخيام
 وسيفت الى دار الخول حوله * يحن اليها والد موع رهام
 حنين عجول غرها البوقانثنت * اليه وفيها انه وضغام
 توات ليل للسررات وانقضت * لكل زمان غاية ونعام
 فسرعان مامرت ووات وانتهى * تدوم ولكن ما لمن دوام
 دهوره نقضت بالسررات ساعة * ويوم تولى بالاساءة عام *
 فله در الاعمى حيث أم دنى * بطول حياة والموم سهمام
 أسير بقماء التخيير فمرردا * ولى مع صهي عشرة وندام
 وكم عشرة ما أورثت غير عشرة * ورب كلام في القلوب كلام
 فاعشت لا انسى حقوق صنيعه * وهيات أن ينسى لدى ندام
 كم اعتاد أيساء الزمان وأجعت * علمه فنام ان ذلك قيسام
 خبت نار اعلام المعارف والهدى * وشب لنيران الضلال ضرام
 وكان سرير العلم صرحا مرردا * يناغى القباب السبع وهى عظام
 متينا رفيعا لا يمار غرابه * عزيزا منه لا يكاد يرام
 بلوح سنا برق الهدى من بوجه * كهق بدا بين السحاب يشام
 ففرت عليه الراسيات ذبولها * ففرت عروش منه ثم دعام
 وسبق الى دار المهانة أهله * مساق أسير لا يزال يضام
 كذا تحكم الايام بين الورى على * طرائق منها جائر وقوام
 فما كل قيل قيل علم وحكمة * وما كل افراد الحديد حسام
 ولله در تارات تمر على الفتى * نعيم وبؤس محبة وسقام
 ومن يك فى الدنيا فلا يعتد بها * فليس عليها معتب وملام
 أجرك ما الدنيا وماذا متاعها * وماذا الذى تبغيه فهو حطام
 تشكل فيها كل شئ بشكل ما * يعانده والناس عنه نيام
 ترى النقص فى زى الكمال كأنما * على رأس ربات الخيال نجام
 فدهها ونعمها هنيئا لاهلها * ولا تك فيها راعيا وشوام
 تعاف العرائن السعاط على الخوى * اذا ما نصدى للطعام طعام
 على انها لا يستطاع منها لها * لما ليس فيه مروءة وعصام
 ولو أنت تسعى اثرها ألف حجة * وقد جاوز الطيبين مئذ حرام
 رجعت وقد ضلت مسالك كلها * بخفى حنين لا تزال تلام
 هب أن مقاليد الامور ما يكتها * ودانت لك الدنيا وانت همام
 وممعت باللاذات دهر اربعة طمة * أليس يحتم بجد ذلك جنام
 فبين البرايا والخبايا وديانين * وبين المتسايا والنفوس لزام

قضية انقاذ الانام محكمها * وما حاد عنها سيد و غلام
 ضرورة تقضى العقل بصدقها * سل أن كان فيها مربية ونحاصم
 سل الارض عن حال الملوك التي خات * لهم فوق فرق الفرقين مقام
 بابواهم * مـ للوافدين تراصكم * باعسابهم * مـ للعسا كفين زحام
 فتملك عن أسرار السيوف التي حرت * عليهم * مـ جوابا ليس فيه كلام
 بان المنايا أقصدتكم * مـ نبأ لها * وما طاش عن مرمى لمن سهام
 وسـ يقوأساق الغابرين الى الردى * وأقفر منكم * مـ منزل ومقام
 وحلوا محلا غير ما بهـ مدونه * فليس لهم حتى القيام قيام
 ألمهم * مـ ريب المنون فغالمهم * فهم * مـ بين أطباق الرغام رغام
 هذا آخر ما انتخبته منها وهي اثنان وتسعون بيتا في غاية الجودة وزيادة السلاسة انتهى
 (لجامع الكتاب قالمها عن لسان المحال)

أنا الفقيه المعنى * ذوقه رحمنين * للناس طراخدوم * اذا هم استخدموني
 بعلم مقامي قدرا * اذا هم لمـ رني * واستأسلوهاهم * يوما ولو قطعوني
 هذا ومن سوء حظي * وحسرتي وشجوني * أن لست أذكرالا * عقيب رفع الصون
 (قال الزمخشري) عند قوله تعالى ان كيدهن عظيم استعظم كيد النساء لانه وان كان في الرجال
 أيضا الا أن النساء ألطف كيدا وأنفذ جبلة ولهن في ذلك رفق ثم قال والقصصيات منهن معهن
 ما ليس مع غيرهن من الشواهد انتهى (عن بعض العلماء) انه قال أنا أخاف من النساء أكثر مما
 أخاف من الشيطان لانه سبحانه وتعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال سبحانه في
 النساء ان كيدهن عظيم انتهى (اذا قيل) كم يتصل من تركيب حروف المجمل كلمة ثمانية سواء
 كانت مهمله أو مستعجلة فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين فال حاصل جواب فان
 قيل كم يتركب منها كلمة ثمانية بشرط أن لا يجمع حرفان من جنس فاضرب حاصل ضرب ثمانية
 وعشرين في سبعة وعشرين في ستة وعشرين يكن تسعة عشر ألفا وستة مائة وخمسين وان
 سأت عن الرابعة فاضرب هذا المبلغ في خمسة وعشرين والقياس فيه مطرد في الجنس فيا فوق
 انتهى * تستعلم مساحة الاجسام المشككة المساحة كالقيل والحجل بان باقي في حوض مربع
 ويعلم الماء ثم يخرج منه ويعلم أيضا يومئذ ما نقص فهو المساحة تقريرا انتهى * كان يحيى بن
 معاذ كثيرا ما يقول أيها العلماء ان قصوركم قصيرة وبيوتكم كسروية ومواكبكم فارونية
 وأوانيكم قريونية وأخلاقكم غروذية وموائدكم جاهلية ومذاهبكم سلطانية فأين الحمدية
 (القاضي أبو الحسن في الغيم والبرق)

من أين للعارض الساري تلهبه * وكيف طبق وجه الارض صديه

هل استعار جفوني فهي تنجده * أم استعار فؤادي فهو يلهبه

(المنهم)

لله أيام تقضت لنا * ما كان أحلاها وأهملها

مرت فلم يبق لنا بعدها * شيء سوى اننا نغنىها

من الكتب المفيدة والله أعلم
(في تفسير النيسابوري) عند قوله تعالى في سورة الحائية وسخرنا لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه ان في ذلك لايات لمقوم يفكرون ماصورته قال ابو يعقوب النهرجوري سخرنا لكم
الكون وما فيه لئلا يتضرمنك شئ وتكون سخرت ان سخر لك الكل فمن ما لك شئ من
الكون واسرته زينة الدنيا وبهجتها فقد جحدت به وجهه فضله وآلاءه عنه اذ خلقه حرام
الكل عبد النفسه فاستعبده الكل ولم يشتغل بعمودية الحق بحال انتهى

(عن ابي عبد الله) جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه عن فقير ابي النبي صلى الله عليه وسلم
وعند رجل غني فكف الغني ثيابه عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعلك على
ما صنعت أخشيت أن يلقى فقره بك أو يلقى غناك به فقال يا رسول الله أما إذا قلت هذا فإني
نصف مالي فقال صلى الله عليه وسلم لا تقبل منه قال لا قال ولم قال أخاف أن يخذلني ما دخله
انتهى (روى) انه كان في جبل رجل لبيد من العباد منزوعا عن الناس في غار في ذلك الجبل
وكان يصوم النهار ويأتيه كل ليلة رغيف فطير على نصفه ويتسخر بالنصف الآخر وكان على ذلك
مدة طويلة لا ينزل من ذلك الجبل أصلا فاتفق أن انقطع عنه الرغيف ليله من الليالي فاشتد جوعه
وقل هجوعه فبلى العشاء من ويات تلك الليلة في انتظار شئ يدفع به الجوع فلم يتيسر له شئ وكان
في أسفل ذلك الجبل قرية سكنها نصارى فعندما أصبح العابد نزل الهم واستطعم شيخا منهم فاعطاه
رغيفين من خبز الشعير فاخذهما وتوجه الى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ النصراني كلب حرب
مهزول فلحق العابد وفتح عليه وتعلق بازيله فألقى اليه العابد رغيفاً من ذينك الرغيفين ليشتغل به
عنه فاكل الكلب ذلك الرغيف وحق العابد مرة أخرى وأخذ في النباح والهدير فالتقى اليه العابد
الرغيف الآخر فأكله ومحقه تارة أخرى واشتد هديره ونشبت بذيل العابد ومزقه فقال العابد
سبحان الله اني لم أركباً أقل حياء منك ان صاحبك لم يعطني الا رغيفين وقد أخذتهم ما في ماذا
تطلب بهريرك وتزنيق ثيابي فأنطق الله تعالى ذلك الكلب است أنا قليل الحياء اعلم أني ربيت
في دار ذلك النصراني أحسن غنمه وأحفظ داره وأقنع بما يدفعه لي من عظام أو خبز وربما نسني
فابقى أباما لا آكل شيئا بل ربما مضى عليه أيام لا يجد دهوا لنفسه شيئا ولا لي ومع ذلك لم أفارق
داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأبي أنه ان حصل شئ شكرت والا صبرت
وأما أثبت فما انقطاع الرغيف عنك ليله واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان منك تحمل حتى
توجهت من باب رازق العباد الى باب نصراني وطويت كشحك عن الحبيب وصالحات عدوه
المريب فأينما أقل حياء أنا أم أنت فلما سمع العابد ذلك ضرب يديه على رأسه وخرتمسما
عليه انتهى

(مات) لابي الحسين بن المجرار جوارف كتب له بعض الاصحاب

مات جوارا لاديب قاتلهم * مضى وقد فات فيه ما فاتا

من مات في عزه استراح ومن * خلف مثل الاديب ما ماتا

(فلجابه)

كم من جهول رأي * أمشي لاطاب رزقا * فقال لي صرت تمشي * وكنت ماشي ملقا

فقات مات جاري * تعيش أنت وتبقى
(من كلام) الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الصديق خلدت أيام افادته وهو مما كتبه عنه
بمصر المحروسة سنة ٩٩٢

بين أهل القلوب والمحق حال * هو سر يدق عنه المقال
ما لشخص الى علاهم طريق * لا ولا في ميدانهم من مجال
احذرا احذرا هل القلوب وسلم * أمرهم انهم هم حول رجال
لا يكن منك ذرة بنكبر * فسيوف الاقوال منها صقال
وشهاها يشب نار انتقام * ليس يطفى لوقدها اشعال
مرهفات بترفة تدور * ساه اقية الوزى الابطال
فاذا ما رأيت نكرا فأول * ليزول الانكار والاشكال
لا تردوسمة المقبال لحال * رب طال يضيق عنها المقال
لو ترى القوم في الدياجي سكارى * وعالمهم أذبرت الجربال
كل بسط من بسطهم مستفاد * كل عاف لسكرهم ميل
شاهدوا المحق من مرأى نفوس * جل عن كشفها الرقيق مثال
انما العين بالحقيقة للعين * تحت فاهناك خيال
تحت استارة ذرة دلال * ما سواها جميعها أعمال
بالقوى من سكرة بدم * ما العقل الندمان منها خيال
هاتما هاتما على كل حال * واسقمها غيا عليك مقال
لاتبالي بعاذل في هواها * لم يذقها فقوله بطل
فشمال والكأس فهم عين * وعين لا كأس فيها شمال

(الذي بقسطنطينية في يومنا هذا من العمارات) من تقرير بعض الثقات وخطه سنة ٩٩٢
اثنتي عشرة وعين وتسعمائة

محلات حارات المسلمين	الجوامع	مساجد الحارات
عدد	عدد	عدد
٢٢٥	٤٠٠	٤٤٩٤
الابنية العالية	مكتب خانة	الحجراتها
عدد	عدد	عدد
٥٠	١٩٥٢	١٥٠
الزوايا التي فيها المشايخ والعباد	العيون التي عليها الفرون	المدارات لاجل الرعي
عدد	عدد	عدد
٢٨٥	٢٤٥٤٨	٥٨٥
المواضع المتسعة التي يجلب اليها الاشياء	الحمامات	حارات النصارى
عدد	عدد	عدد
١٢	٨٧٤	٤٨٥

حارات اليهود عدد ٢٨٥
السكانس والبيع عدد ٧٤٢
فسبحان مالك الملك ذي الجلال والاكرام
(المادنا) موت الشبلي قال بعض الحاضرين وهو محتضر أيها الشيخ قل لاله الا الله فأنشده
الشبلي رحمه الله تعالى

ان يبتا أنت ساكنه * غير محتساج الى السرج

(كتمب) ابن دقيق العبد الى ابن نبانة في سفره

كم ليله فيك وصات السرى * لانعرف الغمض ولا نستر يح

واختلف الاحصاء ما الذي * ينزل من شكواهم أو يريح

فقبل تعريتهم ساعة * وقيل بل ذكراك وهو الصحيح

فأجابه ابن نبانة بقوله

في ذمة الله وفي حفظه * مسراك والعود بعزم نجح

لوجاز أن تسلك أجفاننا * اذن فرشنا كل جفن قريح

لكنهم بالعدم متله * وأنت لا تسلك الا الصحيح

(للشيخ محمد البركي الصديقي) وهو عما كتبه عنه بمصر المحروسة

شربناقه ودمه من قشرين * تعين على العبادة للعباد

حكمت في كف أهل اللسف صرفا * زبادا ذاتها وسط الزبادي

(سئل) محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيصعق فقال بعد ديننا وبينه أن يجلس على

حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله الى آخره فان سقط فهو كما قال انتهى (لبعضهم)

ان الوجود وان تعدد ظاهرا * وحياتكم ما فيه الا أنتم

أنتم حقيقة كل موجود بدا * ووجود هذي الكائنات توهم

في باطني من حبكم ما لو بدا * أفنى بسفك دمي الذي لا يعلم

نعمتوني بالعذاب وحيدا * صب بأنواع العذاب منهم

(للشيخ محي الدين بن عربي من قصيدة)

لقد كنت قبل اليوم أذكر صاحبي * اذا لم يكن ديني الى دينه داني

وقد صار قاي قابلا كل صورة * فزعي لغزلان ودير زهبان

وبدت لا ونان وكعبة طائف * وألواح تورا ومصحف قرآن

أدين بدين الحب في توجهت * ركا بيه فالدين ديني وإيماني

(غيره)

قد قال لي العاذل في حبه * وقرله زور وبهتان * ما وجه من أحبيته قبله * قلت ولا قولك قرآن

(لله در من قال)

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني * أو كنت أعلم ما تقول عذلتها

لكن جهات مقالي فعدلتني * وعلمت أنك جاهل فعذرتك

(قال) كثير من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله ان لفظ اسم يمكن أن يكون مقعما كما في قول
 لبيد رضي الله عنه ثم اسم السلام عليكم الا تفي في الايات وكان قد بلغ مائة وخمسا وأربعين سنة
 ولذلك قال ولقد سمعت من الحية وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لي بد
 ولما احتضر قال مخاطب ابنته

تمنى ابتائى أن يعيدش أبوه ما * وهل أنا الامن ربعة أو مضر
 فقـ وما رقـ ولا بالذى تعلمانه * ولا تخمشا وجهها ولا تحلفا شـ
 وقولا هو المرمى الذى لا صديقه * أضاع ولا خان الخليل ولا غدر
 الى المحول ثم اسم السلام عليكم * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
 ونازع في ذلك بعض فضلاء العربية وقال لو جاز اقحام الاسم لجاز ان تقول ضرب اسم زيدوا كات
 اسم الطعام ثم الحق ان السلام اسم من أسماء الله تعالى والكلام اغراء والمعنى ثم الزم اسم الله
 فكانه قال عليكم اسم الله وتقدم المغرى به ورد في اللغة قال الرازي
 يا أيها المسامح دلوى دونه كا * أى دونك دلوى ويقال ان المراد اسم الله حفيظا عليكم كما يقول
 الناظر الى شئ يحجب اسم الله عليه به يؤذنه بذلك من السوء لمخض من حاشية السـ يوطى على
 البيض اوى انتهى (قال) في حصة الحمى وان عبيد كرا الجبل أن بعض مقدمى الاكراد حضر على
 سباط بعض الامراء وكان على السباط جملتان مشويتان فنظر الكردى اليهما وضحك فسأله
 الامر عن ذلك فقال قطعت الطريق في عنفوان شبابه على تاجر فلما أردت قتله تضرع فقا
 أفاد تضرعه فلما رأى أنى قاتله لا محالة التفت الى جملتين كانتا في الجبل فقال اشهدا عليه أنه
 قاتلى فلما رأيت هاتين الجملتين تذكرت حقه فقال الأمير قد شهدنا ثم أمر بضرب عنقه فضربت اه
 (ابن الحارث) في غلام على خذ ثلاث خالات كنقط الشين

في خذ الروض فلا تحسبوا * ثلاث شامات بدت عن حقيق
 بل كاتب الحسن على خذ * نقط بالعنبر شين الشقيق
 * (القيرا المي) *

لم يبك حين بكيت من * هجرانه متسرا * لكن حكى لى خذ الـ مصقول صورة ماجرى
 * (جمال المعارف) الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره *
 مرضى من مريضة الاجفان * عللا في بذكرها عللا في
 شدت الورق في الرياض وناحت * شجر هذى الحمام مما شجاني
 باطـ لولا براعة دارسات * كم حوت من عواكب وحسان
 بأبي طفلة لعب تهادى * من نبات الخلد دور بين الغواني
 طاعت في العيان شعسا فلما * أعلنت أشرفت باق جفاني
 يا خـ لي عرجا بعثاني * لارى رسم دارها بعثاني
 واذا ما بالغم الدار حطا * وبها صاحباى فلتب وكان
 ووقفاني على الطلول قايلا * تنبها كى أو أليك مما ذهاني
 واذا كراى حديث هند ولبنى * وسـ لى وزينب وعثمان

ثم زيدا من حاجر وزرود * خبرا عن مراتع الغزلان
 طال شوقي لطفلة ذات نثر * ونظام ومنبر وبيان *
 من بنات الملوكة من دار فرس * من أجل البلاد من أصفهان
 هي بنت العراق بنت امام * وانا ضد ما سهل اليماني
 هل رأيتم ياسادني أو سمعتم * أن ضدين قط يجتمعان
 لو ترونا برامة نتعاطى * أ كؤسا للهوى بغير بنان
 والهوى بيننا يسوق حديثا * طيبا مطربا بغير لسان
 لرأيتم ما يدهل العقل فيه * بمن والشام معتقان
 كذب الشاعر الذي قال قبلي * وباحجار عقه قد رماني
 أيها المنكح الثرياسهلا * عمرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية أداما استتات * وسهيل اذا استهل يمان
 * (آخر) *

أعظم ما لاقيته * من معضلات الزمن * وجه قميع لامي * في حب وجه حسن
 * (البدر البسدي) *

وقالوا يا قميع الوجه تهوى * فليجسدونه السمير الشاق
 فقات وهل أنا الأديب * فكيف يفوتني هذا الطباق
 * (النواحي) *

خالطني اللاحي على * من همت فيه وعدل * وقال يحكي وجهه * بدر الدجى قلت أجل
 * (في التضمن لبعضهم) *

ان كنت تجحزان تفوه بوصفه * حسنا ومثلك من يفوق قريضه
 سل عن سواد الشعر نرجس طرفه * بخبرك بالليل الطويل مريضه
 * (لجامع الكتاب) *

يا بذر دجى خيماله في بالي * مذ فارقتني وزاد في بالي
 أيام نوالك لا تسل كيف مضت * والله مضت بأسواق الاحوال
 * (وله أيضا) *

يا عاذل كم تطيل في انعابي * دع لومك وانصرف كفاني مابي
 لا لوم اذا هم بالشوق فلي * قلب ما ذاق فرقة الاحباب
 * (وله أيضا) *

كم بت من المسالى الاشرار * في فرقكم ومطربى اشواق
 والهم بنادى ونقلى مهري * والدمع مدمني وجفني السلق

(وله) مما كتبه الى والده بالمرأة طاب نراه من قزوین سنة ٩٨١ وأجاد
 بهزوين جدي وروحى ثوب * بارض المرأة وسكانها
 فهذا تغرب عن أهله * وتلك أقامت باوطانها

(أشدد) الشيخ شمس الدين محمد القلاقي صاحبه شمس الدين المحلي بالسبع المشهور وقد غابت زوجته بإيام انها ذهبت الى الحمام وبقيت ثمانية أيام وكان اسمها الست وكان له زوجة أخرى اسمها رابعة

بحق واحد دبلثاني من غير الدمش * طاق ثلاثه ونحوه الى رابعه بالخمس
الست ياسبع دى من يوم تامن أمس * تسعي لغيرك فهاشعر غيرها ياشمس
(ابن الوردى) فيمن طال شعره الى قدميه

كيف انسى جبل شعرجيبى * وهو كان الشفييع في تديه
شعر الشمر أنه رام قتلى * فرمى نفسه على قدميه
(وله فيمن وصل شعره الى قدميه) *

ذآبته تقول لعاشقيه * تفقوا وتاموا لواقبى وذوبوا
فانى قد وصلت الى مكان * عليه تحسد المحقق القلوب
(الصورى) *

بالذى ألهم نعيم ذيبى ثنايك العذبا * والذى ألبس خديك من الورد نقبا
والذى أودع فى فيه * لك من الشهد شربا * والذى صير حظى * منك هجرا واحتبا
ما الذى قالته عينا * لك لقلبي فأجبا
(ابن الزين فى أعمى) *

قد تمسقت فاترا للخط أعمى * طرفه من حياته ليس بالجمع
لا تعب بين ترجس اللخط منه * فهو فى الحسن ترجس لم يفتح
(غير فى محوم) *

لا أحسد الناس على نعمة * وانما أحسد كما كا
فما كفهاها انها عانت * قدك حتى قبلت فكا
(وجدكمكم وباعلى قبر) *

قد أناخت بك روحى * فاجعل العفو قرأها
فهى تخشاك وترجو * لك فلا تقطع رجاءها

(مرض ابن عنين) فكتب الى السلطان هذين البيتين

انظر الى تبعين مولى لم يزل * بولى النداء تلاف قبل نلافى
انا كالذى أحتاج ما يحتاجه * فأغنم دطاني والثناء الوافى

فضر السلطان الى عيادته وأتى اليه بألف دينار وقال له أنت الذى وهذه الصلة وأنا العائد قال بعضهم قول الملك وأنا العائد يمكن حمله على ثلاثة أوجه الاول عائد الموصول الثانى ان يكون من العبادات الثالث ان يكون من العود بالصلة مرة أخرى انتهى والله أعلم

(لأبراهيم بن سهل وكان يهوديا فأسلم وحسن اسلامه) *

تنازعنى الآمال كهلا وبافعا * وبسعدنى التعب لى لو كان نافعا
وما اعتنى العالما سوى مفرد عدا * لهول الفلا والشوق والنوق رابعا

رأى عزيمات الحق قد نزعته * فساعد في الله النوى والنوازع
 وربكادتهم نحو يثرب نية * فجاوجدت الامطيعا وسامعا
 يسابق ونجد العيس ما السود منهم * فيغنون بالشوق المدا والمدا معا
 قلوب عوفن المحق بالحق وانطوت * عليها جنوب ما ألفن المضاجعا
 خذوا القلب ياركب المجاز فاني * أرى الجسم في أسير العلائق كانعا
 مع المجبرات ارموه يا قوم انه * حصاة تلتق من يد الشوق صارعا
 ولا ترجعوه ان قفلة تم فانما * أمانة لكم ان لا تردوا الودائع
 تخلص أقوام وأسبغني الهوى * الى علق سددت على المطامع
 هم دخلو باب القبول بقرعهم * وحسبي ان ألقى لسنى قارعا
 اني فك عزى عن قيود الاناة او * بفك الهوى عن طينة القاب طارعا
 وتسهل لي في قضاه لسانتي * ويترك سوف فعل عزى المضارعا
 اذا شرق الارشاد خابت بضيرتي * ككامة تحت شمس السراب المخادعا
 فلا الزجر ينهاني وان كان مرهبا * ولا النصيح يثني وان كان ناصعا
 فيامن بنى الحرف خامر طبعه * فصارت لتأثير العوامل مانعا
 بلغت نصاب الاربعين فزكها * بفعل ترى فيه منيبا وراعا
 وبادر بوادي السمن ان كنت راقيا * وطاحل وقوع الفتق ان كنت راقعا
 فباشبهت طرق النجاة وانما * ركبت اليها من يقينك ظالعا

(كان بعض الحكماء يقول) لا تطلب من الكريم سيرا فتمدكون عنده حقيرا * نقل في الاحياء
 عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنه ما انه قال مودة يوم صله ومودة شهر قرابة ومودة
 سنة رحم من قطعها قطع الله * وكان الحسن يقول كم من أخ لم تلده أمك * قال أبو حيان اعجب
 لعجب ضعيف في النخورد على عرى صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها في كلام العرب
 وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقا وغربا
 واعدة هم المسلمون لضبطهم ومعرفةهم وديانهم انتهى كلامه (وقال المحقق الثقة زاني) هذا أشد
 الجرم حيث طعن في اسناد القراء السبعة وروايتهم وزعم انهم انما يقرؤون من عند أنفسهم وهذه
 عادته يطعن في تواتر القراءات السبع ومنسب الخطأ تارة اليهم كافي هذا الموضع وتارة الى الرواة
 عنهم وكلاهما خطأ لأن القراءات وكذا الرواة عنهم انتهى كلامه (وقال ابن المنير) نبرأ الى الله
 ونبرئ جملة كلامه عمار ما هم به فقد ركب عيبا وتخييل القراءات اجتهادا واختيارا لا نقلا
 واسنادا ونحن نعلم ان هذه القراءة قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل كما أنزل عليه وبلغت
 النبيا بالتواتر عنه فالوجه السبعة متواترة جلا وتفصيلا فلا مبالاة بقول الزخشمي وأمثاله ولولا
 غدر أن المنكر ليس من أهل على القراءة والاصول خفيف عليه المخرج عن رتبة الاسلام مع ذلك
 فهو في عهدة خطيرة وزلة مؤكدة والذي ظن ان تفاصيل الوجوه السبعة فيها ما ليس متواترا غلط
 ولا كنهه أقل غلطا من هذا فان هذا جعلها موكولة الى الآراء ولم يقل به أحد من المسلمين ثم انه
 شرع في تقرير شواهد من كلام العزيز لهذه القراءة قال في آخر كلامه ليس الغرض من هذا

إذا قال اني خاف غيبا محيلا * بطن السنن ان جاء زال شفا
وكل الوري تزهو به عارض خاله * لغرته ضوه الصباح ازا
جلا حيث أخفى في حشى كل شيق * على خصاله لاح ليس خفا
يزور أنا ساما صدهم صيدا * يزيد ضنناهم ما يرى رشا
أغن عننا في لأفوق بظلمه * ويظلمه عني في أن يفك عناه
(خليل بن المقدسي وقد نقل من خطه)

مذ عرفت الايام أحدث رأي * في انفرادي وطاب رقتي وحالي
وانتزل الوري وهذا عجيب * أشعري يقول بالاعتزال
(في القهرة)

يقولون لي قهوة البزل * تبسح رثوم آفاتهما
فقامت نعم هي مأمونة * وما الصعب الاضافاتما
(لبعضهم)

قف واسمع ما قاله * ملك الهوى مجلسه * تكسك الملاح يحلها * من حل عتده كسه
(الصاحب بن عباد شين اسمه عباس وهو المغم)
وشادن قات له ما اسمه * فقال لي بالفتح عبات
فصرت عن لثقه المغم * وقات أن الكاث والفاث

(القاضي البضاوي) صاحب التصانيف المشهورة من مصنفاته كتاب الغاية في الفقه وشرح
الصايغ والمنهاج والناوالع والمصباح في الكلام وأشهر مصنفاته في زمانه لغته فصيحة المرسوم
بأفوار التنزيل واسمه عبد الله ولقبه ناصر الدين وكنيته أبوالمحسن عشرين شهيد على البضاوي
وبضاوية قرية من قرى شيراز تولى قضاء القضاة بفارس وكان زاهدا عابدا متقيا عادلا سهل تميز
فصادف دونه مجلس بعض الاجلاء والقضاة لايفلس في أغربا الناس بصفه العمل بحيث
لم يعلم أحد بدخوله فأورد المدرس اعتراضات وتبجح وزعم أن لا يقدر أحد من الحاضرين على
جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر أحد من الحاضرين على القضاة منها شرع البضاوي
رحمه الله تعالى في الجواب فقال المدرس لا اسمع كلامك حتى أعلم أنك فوجئت بما قررت فقال
البضاوي أتريد أن أعيد كلامك باللفظ أم بمعناه فبهت المدرس وقال أعد باللفظ فأجاب به
أن في تركيب اللفظه مخفا ثم انه أجاب عن تلك الاعتراضات بالجرىة شافية بهرت بقول الحاضرين
ثم أورد لنفسه اعتراضات بعد اعتراضات ذلك المدرس وطالب منه الجواب فلم يقدر على حل واحد
منها فقام الوزير من المجلس وكان حاضرًا شاهدًا لذلك وأجاس البضاوي في مكانه رساله من أنت
فقال له أنا البضاوي وطالب منه قضاء شيراز فاعده ما طالب بأكرمه غاية الاكرام وخاع عليه الخلع
السنة وكانت وفاة البضاوي سنة خمس وثمانين وسنة ثلثة وذلك في تبريز وقبره بها رحمه الله تعالى
ونفعنا بعلومه في الدنيا والآخرة * (قيس) * «وهمجنون ليلى واسمه أحمد وقيس لقبه وطاله أشهر
من أن يذكروا عن شهره قوله»

وأذبتني حتى إذا ما قاتلني * يقول يحل العصم سهل الإطاع

• تجافيت عنى حين لالى حيلة * وخافت ماخلفت بين الجـواحـ

(لبعض الاعراب)

الى الكوكب النمر انضرى كل ليلة * فالى الله بالعشبة ناظر
عسى يلتقى الحفاني ويحطك عنده * ونشكو اليه ما نحن الضمائر

(بعض المتأخرين)

اذا رأيت عارضا ساسلا * فى وجنة بكفة يا عاذلى

فاعلم يقينا اننى من أمة * تقاد للجنة بالسلاسل

(ابن الوردي فى ملاحم يعرب بالنزد مع ملاحمة)

مهفة فان يعبان * بالنزد انى وذكر * قالت أنا قتره * قلت اسكتى فهو قتر

(فى ملاحم معبس)

لا تحسبوا من همت فى مد * معبس الوجه لقاب قسا

وانما ريقته خيرة * فكما استشفقها عبدا

(من تفسير النيسابورى) عند قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا بأيديهم ماصورته

وفى بعض الآحاد المروية المسندة لشهداية أعضاء له بالذلة فبسطا شرعوه من حفن عينه فقتلوا

فى الشهادة فبقول الحق جل شأنه تكلموا يا شعرة عينه واخفى لعمدى فقتله بالكلية من

عذوبة في عقله رينادى هذا عتيق الله شعرة انتهى (يقال) أعجيبك قالته العرب قول الاعشى

قالت هرة ساجدت زرتها * وبلى عليك ووبلى منك يا رجل

(ذكر صاحب الغامى) ان المأمون قال يوما لبعض جاسائه أشهدونى بئس الملك يدل على ان قائله

ملك فأنشده بعضهم قول امرئ القيس

أمن أسل اعرابية حل أهلا * جنوب الحمى عينك تبدران

فقال ليس فى هذا ما يدل على انه ملك فانه يجوز ان يقول هذا سرقى حضري ثم قال الشعر الذى

يدل على ان قائله ملك قول الوليد بن يزيد

استغنى من سلاف ريتى سلمى * واسق هذا النديم كاسا عاقرا

أما ترى ان الإشارة وقوله هذا النديم فانها الإشارة ملك انتهى (ذكر فى الكامل) فى حوادث

سنة ٢٨٥ أنه حدث بالبصرة ريح صرفة فقرأ ثم خضر ثم سودا ثم تمايعت الامطار وسقط برد

وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما فى هذه السنة حدث بالكوفة ريح صفراء وبقيت الى

المغرب ثم اسودت فتضرع الناس الى الله سبحانه وتعالى ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من

نواحي الكوفة تسمى احدها بباد حجارة سوداء ويضاء فى اوساطها طين وحمل منها الى بغداد فرائه

الناس وتجمعوا من ذلك غاية العجب فسهج ان الفعال لما يريد والله أعلم (قال بعض العارفين)

اذا كان أبونا آدم بهدما قيل له اسكن أنت وزوجك الجنة صدمه منه ذنب واحد فأمر بالخروج

من الجنة فكيف ترجو نحن دخولنا مع ما نحن بهتيمون عليه من الذنوب المتتابعة والخطايا المتواترة

(لبعضهم)

هو به أعجميا فوق وجنته * لامية عودها من أحرف القسم

في وصفها ألسن الاقلام قد نطقت * وطال شرحي في لامية الجهم
(غيره)

هل مثل حديثها على السمع ورد * هل أحسن من طلعتها الصب وجد
واها للسان فتن العقل به * لو حدث بالسجدة أبليس سجد
(الحاجري من أبيات)

قد كنت لما كنت في غبطة * أحب طول العمر حبا كثيرا
فاليوم قد صرت لما حل بي * أحسد من مات بعمر قصير
(غيره)

ما زلت عليه بالكرى محتالا * حتى وافى خيالها محتالا
لولا حذر ابتهاجها تفجعتني * في القرب به فت لها لالا
(الحاجري)

من صدوع غود وصالى حالا * لا يبرح دمى مع مقاتي هطالا
أدعو بالسانى يفعل الله به * قلبي وحشاشتي تداوى لالا
(من تفسير النيسابورى) عند تفسير قوله تعالى أن تقول نفس يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله
والآية في سورة الزمر فالقوله كان أبو الفتح المنهجي قد برع في الفقه وتقدم عند العوام وحصل له مال
كثير ودخل بغداد وقوض اليه التدريس بالنظامية وأدركه الموت ثم مازان فلما دنت وفاته قال
لا تصحابه انخرجوا فراقطقي يا قوم وجهه ويقول يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله ويقول
يا أبا الفتح ضيعت العمر في طلب الدنيا وتحت بل الحياه والمال والتردد الى أبواب السلاطين
وينشد عجب لاهل العلم كيف تعافوا * يعمرون ثوب الحرص عند الممالك
يدورون حول القامير كأنهم * يظفرون حول البيت وقت المناسك
ويردد الآية حتى مات الى هنا بافظ النيسابورى فعوذ بالله من الموت على هذه الحالة ونسأله حل
شأنه أن يمن علينا بالتوفيق للخلاص من هذا الوبال انتهى (في بعض التواريخ) بعد ايراد جملة
من قتله العشق أو أدشهه أشد المؤرخ هذين البيتين

إذا كان حب المسامح من الورى * بايلي وسلي يساب الالب والعقلا
فماذا عسى أن يصنع الماسم الذي * سرى قلوبه شوقا الى العالم الأعلا
(غيره)

يا من له الروق البديع * سرك ما عشت لا ذبيع
فاحكم بما شئت في نوادي * فأننى سامع مطيع
وهو حول لكل شئ * يموى على أنه خليل
(أبو نواس)

كسر الجرة عمدا * وسقى الارض شرابا * صحت والاسلام ديني * ليتنى كنت ترابا
(غيره)

حلفت بهجته لا تجمع * أوترى الشعل يجمع بجمع

ونقضى في منى القاب المنى * ولنيل الوصل فيها يرجع
والله بطمع في عرب المحى * بالرضا لآخاب ذاك المطمع
كأد أن تحرقه نار الاسى * ولهب الشوق لولا الادمع
كلما ادمع سعد باللقا * في الدجى أو قال هذا العا
قال ياسعد أعد ذكرا محى * انه أطيب شئ يسع

(قال الحمادي) كنت مع محمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي وهو يريد الانصراف من سر من رأى
الى مدينة السلام والدجلة في غاية الزيادة فأمر بالجز فشر به انهم أمر بشدا الستارة بيننا وبين جواريه
وأمرهم بالغناء فغنت احداهن

كل يوم قطع عترة عتاب * ينقضى دهرنا ونحن غضاب
لمت شعري أنا خصصت بهذا * دون غيري أم هكذا الاحباب

هم سكنت فغنت أخرى

وارجى العاشقين * ما ان يرى لهم معين
فالى متى هم يمدون * ن ويتردون ويخرجون
ويذعنون عن الاحبة بالجهل ما يصنعون

فقال لها احداهن يا فاجرة يصنعون هكذا وضربت بهما الستارة فوهت كتمت او برزت عليهما
كالقمر واقتتفها في دجلة وكان على رأس محمد سلام رومي بديع الجمال وبه مروحة يروح
بها فالتها من يده وألقى نفسه في الدجلة وهو يقول

لا خير بعدك في البقا * والموت ستر العاشقين

واعترف في المساء وخاضا فطرح الملاحون انفسهم في أثرهما فلم يقدروا على انجاءهما وأخذهما
لما عروضا بارحهما الله تعالى (كان ابن الجوزي) يعط على المنذر اذا قام اليه بعض الحاضرين
وقال أيها الشيخ ما تقول في امرأته فأنشد على الفور في جوابه

يقولون ليلى بالعراق مريضة * فيا ليتني كنت الطيب المداويا

(كان) له امرأة تسمى نسيم الصبا فماتت فأنشد في يومها مجلس وعظه وحال بينه وبينها امرأتان
فأنشد مخاطبا لهما أيا جيلي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخالص الى نسيما

(قال الفاضل الصلح الصفدي) في شرح لامية العجم لمصويرة حضرت يوما في صفدي سنة ست
وعشرين ربيع عامه فجلس الشيخ الامام علي بن صبيح الفارسي وقد عقد مجلسا يتكلم فيه على
سورة الضحى فاستطرد الكلام الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك فقبال ذهب بعض الصوفية الى أن قال فان لم تكن بمعنى ان غبت عن
وجودك ولم تكن رأيته وحسن ذلك واستحسنه من حضر فقلت ان هذا حسن لو ساعده الاعراب
فان هذا شمر وجواب وهما مجزومان واللفظ الصحيح على ذلك التفسير فان لم تكن تراه بالجزم فاعترف
(ومن الكتاب المذكور) شغل أبو الفرج ابن الجوزي كيف ينبغي قتل الحسين رضي الله تعالى
عنه الي يزيد وهو بالشام والحسين رضي الله عنه بالعراق فأنشد قول الرضي

سهم أصاب ورأيه بذى سلم * من بالعراق لقد أبعدت مرمك

(كتب الى شيخ الاسلام الشيخ عمر) وهو المفتي بالقدس الشريف آياتنا في بعض الاغراض
فأجبتة أدام الله مجده بهذه الايات

يا أيها المولى الذي قد غدا * في الحلق والحلق عديم المثال
وحل من شامخ طور العلا * في ذروة الجود وأوج المكيال
وعطر الكون بمنظومة * نظامها رزى بعقد اللائح
كأنها بكر بالمحاطها * معجزة تسابح الرجال
وروضة مطورة مرفى * أرجائها صبحا نسيم الشمال
لولم يكن أسكرني لفظها * لقات حقا هي معجرات حال
باسادة فاقوا الورى عبدكم * أخد من أن تخطروا ببال
أرضه عتوه درأطافكم * وماله عن ودكم من فضال
ومذا أنا خالك في أرضكم * سلا عن الامل وعمه مال
أنتم بني اللطف والطفكم * على الورى ما برحت في اتصال
في قمة الفضل لكم منزل * ما مرفى وهم ولا في خيال
وعبدكم أعجزه مدحك * نصار بالغرير يطيل المقال
باسداده حاز من سائر الـ * فنون خطا وأورا لا ينال
ما أبدت أولها سورة * بل جيل صعب بعبد المنزل
ومأسوى آخرها قد غدا * أسعاره لا وهو حرف يقال
وقلبه فقه بل واسم لما * يصبر عنه الجسم مثل الخلال
وعجزها ان ينقص نصفه * من صدرها فهور طامع خلال
ومأسوى أولها قلبه * أمر به كل جيل الخصال
وقلبها ان زال نصف له * يصير ما قلبه غدا منبه عال
وان نزل النصف منه يكن * حاجب من يرمى بقلبي مال
مولاي ان العبد من شعره * في خيل متصل راف مال
قال براعى حين كافته * تحرير هذا الهذر ما ذالمال
يقابل الدر بهذا المحصا * لاشك في عتلك بعض الخلال

(في كتب رحمه الله في الجواب)

حات وقد حيت برفع النقاب * وابتهت عن نظم در الحجاب
وأسفرت اذ ما بدت نجدي * نجات بدرا قد بدت من سحاب
تماسيت عجا ومالت قنا * وعطرت بالطيب تات الزجباب
وأستغنى فحوى وقد أبدعت * وأودعت سمعي لذيق المطاب
وأرشفنتي من الما لفظها * فرحت سكران بغير الشراب
مستغرقي في بحر ألفاظها * كائنني بماء راني مصاب
وليس ذامستغريا حيمها * أبرزها بحر خضمت عباب

قيا امام النظم أذكر تني * بهـ هذا العادة عصر الشباب
 فتركت ساسا كن شوقى الى * أن رحت سكران بغير الشراب
 الغررت بامولاي في بلدة * قد أمها الداعي بنص الكتاب
 مضافها الروح بلا شبهة * مطهر من دنس الارتباب
 اذا أزلت القلب من لفظها * تصير فصيح العرب لب اللباب
 وان تردها واحدا تلفها * سفينة تجرى بما يستطاب
 كذلك ان زدت الى قلمها * واواحد اسمها المولى الثواب
 عساك ان جئت الى حبيها * تقدر الذات وتنفي الشواب
 وتشرح الصدر بما صغته * من در لفظا ومعان عذاب
 فاسلم ودم في نعمة ملغزا * في بلد القدس رفيع الجناح
 ركت في آخر هذه الايات هذا المصراع * دامت معاليك ليوم الحساب
 (عما ينسب لجزار الله الزمخشري) رحمه الله تعالى

العلم للرحمن جل جلاله * وسواء في جهلته يتغمغم
 ما للتراب وللعلوم وانما * يسـمى ليعلم انه لا يعلم
 (وبلا امام الرازى)

نهاية اقدام العقول عقاب * وغاية سعي العالمين ضلال
 ولم تستفد من سعيها ما رزنا * سوى ان جهلنا فيه قيل وقالوا
 واروا حناهم مرسى جسرنا * وحاصل دنيانا أذى ووبال
 (لبعض المغاربة) وكان يعشق غلاما أعور يسمى بركات

بركات يحكي ليدرك عند مقامه * حاشاه بل يدرك السما يحكيه
 لم تر واحدا من زهور الدنيا وانما * كملت بذلك بدائع التشبيه
 وكان قد رام بعض طرفه * ليصيب بالنهم الذي يرميه
 (ابن دقيق العيد)

أتعبت نفسك بنين ذلة كداح * طلب الحياة وبين حرص مؤمل
 وأضعت عرك لا خيلا عما جن * حصات فيه ولا وقار مجمل
 وتركت خطا النفس في الدنيا وفي الا * أخرى ورحت عن الجميع بمعزل

(لما كان الخلاف بين القوم في اصل الانوار ما عدا القمر من الكواكب واكتسابها غير مختص
 بالعضل واقع في الكل كما هو مشهور وفي الكتب مسطور وكان من المعلوم ان قول العلامة بعد
 ذكر اكتساب نور القمر من الشمس اختلفوا في أنوار الكواكب اشارة الى هذا الخلاف الواقع
 المعروف بين الفريقين حملنا كلامه على العموم فان قلت فهذا جملة الصمير في قوله والاشبه
 انهاء آية راجعا الى البعض بنوع من الاستخدام قلت لا يخفى ما فيه من البعد والتعسف فان
 التعمير عن اختيار شق ثالث غير معروف أصلا فمثل هذه العبارة تشبه انطوانة كماله في الذوق
 السامع فان قلت يمكن حمل كلامه ابتداء على بيان الخلاف في البعض أعني الخمسة المتخيرة وشخصية

نقل الخلاف بالخلاف بالبعض ليس بمعنى انه لاخلاف في غير ما حتى كان كاذبا في دعواه اذ
 الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض قلت عدم وجودان طريق الى اثبات ذاتية أنوار الكل
 انما يصلح وجهها تخصيص الدليل بالعوض لا لنقل الخلاف في البعض والقول بانه غير كاذب في
 هذا النفس لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض كلام موهوم لا يحسن صدور عن ذي
 رؤية اذ المحذور ليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل بل لزوم كون كلامه حقيقيا كلاما مردولا
 شديد الفحاحة كثير السجاجة ونظيره أن يقول بعض الظلمة اختلاف المستزلة والاشاعة في
 أفعال العباد هل هي صادرة عنهم حقيقة أو كسبا والاصح الأول فيقال له يا هذا الخلاف انما هو
 في كل أفعالهم فكيف نقلته في بعضها فيجيب بان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض
 وانما نقلت الخلاف في البعض لاني لم أجده طريقا الى اثبات صدور الكل حقيقة وهذا كلام
 لا يرتاب ذو مسكة في تهافتة وسخافته ومفاسد الكلام غير منحصرة في كونه كاذبا بل كثير من
 مفاسد لا ينصرف في الشناعة عن كذبه فان قلت في كلام العلامة شواهد كثيرة دلالة على ان
 كلامه مختص بالجنس المتخيرة منها قوله فان قيل هذا انما يصلح في الكواكب التي تحت الشمس
 وأما في العلوية الى آخره فان المتبادر من العلوية في مصطلحهم هو ما فوق الشمس من السيارات
 لا جميع ما فوقها منها ومن الثواب ومنها ان كلامه هذا مذکور في ذيل بيان خسوف القمر
 واستفادة نوره من الشمس وحيث انه من السيارات فيناسبه ذكر احوالها لا احوال بقية الكواكب
 ومنها ان قوله بعده هذا المبحث اختلفوا في انه هل للكواكب لون والا كثر على ان الاظهر ذلك
 مثل كودة زحل وزرقة المشتري والزهرة وجمرة المریخ وصفرية عطارد وفي الشمس خلاف وأما
 القمر فلونه ظاهر في الخسوف لا يريب انه بيان للاختلاف في ألوان السيارات فقط كما يشهد له
 التمثيل بها فيكون ما قبله بيانا للاختلاف في أنوارها فقط أيضا اذ الواضح ان الكلام يدل على المراد
 من سوابقه ومنها قوله فان قيل أحد الكواكب غير الشمس هو الذي يعطى الباقية الضوء قلنا
 لو كان من الثواب لرؤي الكوكب القريب منه هلالا او نحوه دائما الى آخره اذ لو كان مراده
 العموم لكان لا يعترض ان يقول المستنير أيضا من الثواب فلا يختلف الوضع بالقرب والبعيد فلا
 يتم الدليل قلت أمتن هذه الترائن دلالة وأثبتها شهادة هي ما صدرت به كلامك والامرفيه سهل
 فان جل العلوية على معناه اللغوي ليس أمرا شديدا لا يمكن الاقدام على ارتكابه ليلتحا الى حمل
 العبارة على ذلك المعنى السخيف فرار من الوقوع فيه كيف وأعمال ذلك في عبارات القوم أكثر
 من أن تحصى وأوفر من أن تستقصى وكملوا المصطلحات على معانها اللغوية لا يسر حال وأدنى
 باعث فضلا عن مثل ما نحن فيه وأما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل بحث استفادة نور القمر من
 الشمس فشهادة ضعيفة جدا اذ ذكر استفادة كوكب واحد يناسبه ذكر الكواكب الاخر
 بأسرها ايضا بل هذا أولى فانه هو محل النزاع والخلاف وأما شهادة ذكر الألوان فخرطقة أيضا
 فان قوله اختلفوا في انه هل للكواكب لون لا يريب انه إشارة الى الخلاف المشهور بين القوم
 في انه هل لشي من الكواكب غير القمر لون أم لا ولذلك عدوا في ألوانها جمرة قلب العقرب
 أيضا وقول العلامة مثل كودة زحل وزرقة المشتري الى آخره بتعداد السبع السيارات جميعا في
 معرض التمثيل قرينة ظاهرة على ذلك والإفلاحي في سماجته قوله اختلفوا في انه هل للسبع

السيرة لون والظاهر ذلك مثل ألوان هذه السبعة ولو كان عرضه ما زعمت ان كان ينبغي أن يقول
 والظاهر ذلك لكونه زحل وزرقة المشتري بلام التعليل وأما جل التمثيل على إرادة كل واحد
 فيكونه قال والظاهر ان السبعة ألوانا مثل كل واحد منها فلا يخفى سعادته ولعل عدم التعرض
 لذكر الثواب لكون ألوانها لا يخرج عن الألوان الخمسة الموجودة في السيارات فلا حاجة الى
 ذكرها اذا المراد هو الايجاب الجزئي وهو ظاهر وأما شهادة قوله قلنا لو كان من الثواب الى آخره
 على العموم والاوراد الاعتراض الذي ذكرته في شهادة مقوله لو كان معنى كلامه ما فيه من وليس
 كذلك اذ معنى كلامه أن ذلك الكوكب الذي يعطى الباقية الضوء ان كان من الثواب لم يتغير
 الثواب القريبة منه عن الهلالية ونحوها في شيء من الاوقات بل تكون ملازمة لموضع واحد
 دائما لعدم تنارق البعد والقرب اليها وان كان من المتخيرة لزم منه ما لزم في الاستفادة من الشمس
 من رؤية المستضيء نارة هلاليا ونارة نصف دائرة ونحوها بسبب اقتراب والبعد عليه ولو
 كان معنى كلامه ما زعمت لم يكن للترديد الذي ذكره ثمة بل لغوا بحضار وكان يجب الاقتصاد على
 الشق الثاني فقط وهذا ظاهر على من سلك جادة الانصاف وخارج رتبة الاعتساف ثم بما
 يشهد شهادة معدلة بان كلام العلامة عام في كل الكواكب سائر اربابها بقوله في أواخر المبحث
 والفرق بان العلوية والثواب يستغير معظم المرتضى منها الى آخره تدمير بكة الثواب مع العلوية في
 استنارة معظم المرتضى منها في هذا المقام ينادي على ما هو القصد والمرام والقول بان ذكر الثواب
 انما هو لندسة حال العلوية بمحالمها في كونها مشتملة في هذا الحكم لكونها فوق الشمس
 لا لاثبات عدم استنارتها من الشمس كلام لا أظنك وكل أمي ترتيبان في عدم وثاقه أركانه فلا
 حاجة لتصدي لصديق بنيانه والله الهادي اذا تقرر فلا بأس بتوضيح الكلام الذي أوردناه
 على تقدير اعراض العين عما أسلفناه وكون قول العلامة خاصا بالخمس المتخيرة لا غير وهو
 يستدعي تعديده مقدمة هي ان نفوذ الشعاع في الجسم على ضربين (الاول) نفوذ مرسوم ونحوه
 الى ما وراءه كنفوذ شعاع الشمس في بعض الافلاك والعناصر من جذرا النار ونفوذ شعاع البصر في
 بعض العناصر والافلاك مرتبة الى الكواكب (الثاني) نفوذ وقوف واجتماع من غير
 نحو زالي ما وراءه كنفوذ ضوء النار في البحرة والمحمدية المحمودة وضوء الشمس في الشفق والثلج
 ونحوه ما ونفوذ شعاع البصر في القطعة الخفيفة من الجود والبلور والماء الصافي الذي له عمق
 يعتد به والنفوذ الاول لا يستلزم تكيف الجسم بالضوء المتأخذ فيه وان كان شديدا ولا انعكاسه عنه
 الى ما يقابله ولو فرض خصوله ففي غاية الضعف والقليل بخلاف الثاني فانه يوجب تكيف الجسم
 بالضوء وانعكاسه عنه تكيفا وانعكاسا ظاهريا وسما ان كان ذا لون ما كما نحن فيه وعلى مثل هذا
 بنى الشيخ الرئيس جواب سؤال أبي ريحان له عن سبب احراق الشعاع المنعكس عن الزجاج الملوقة
 ماء دون الملوقة جواء كما هو مذكور في موضعه وحينئذ أقول حاصل كلامي على العلامة ان القائل
 باستفادة أنوار الكواكب من الشمس له ان يجعل نفوذ شعاعها فيها من قبيل النفوذ الثاني فستغير
 اعماقها كالكرة من البلور الصافية أو التي لها لون ما اذا اشرفت عليها الشمس ونفوذ شعاعها في
 جميع اعماقها نفوذ اجتماع فانه اذا نظر اليها من احدى الجهات كان يرى كلها مستنيرة فلا يلزم في
 اختلاف تشكلات الكواكب كما في القمر اذ لم يبق شيء من أجزائها مظلمة وهذا ظاهر لا ستره

فيه وابت شعري كيف يورد عليه انه لو بعد شعاع الشمس في أعماقها لكانت شفيفة لا محالة فلا يمنع نفوذ شعاع البصر فيها ولا يجب ما وراءها الى آخره فان هذا المورد ان أراد النفوذ بالمعنى الاول فنحن لم نقل به في الركوا كب كيف وهي متكيفة بالضرورة تكيفاً ظاهراً وهو منعكس عنها انعكاساً باهراً وان أراد بالمعنى الثاني لم يلزم كونها شفيفة بل غاية ما يلزم منه نفوذ شعاع البصر ايضاً فيها بهذا المعنى لا بالمعنى الاول فكيف يلزم أن لا يجب ما وراءه عن الرؤية على ان لا يمنع أن يمنع لزوم نفوذ شعاع البصر في أعماق الجسم كنفوذ شعاع الشمس فيه به هذا المعنى وان كان غير محتاجين في تمام كلامنا الى هذا المنع والقائل بأنه لو لم يكن شعاع البصر أطف من شعاع الشمس فلا يكون كنف فكيف ينفذ الثاني دون الاول ان أراد بمعنى التبادل أى كيف ينفذ فيه شعاع الشمس تارة ولا ينفذ فيه شعاع البصر أخرى فحق لكن لا ينفذ ولا يضربا وان أراد معه في الاجتماع أى كيف لا ينفذ شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس ففيه نظر ظاهر مجاوز أن يكون شدة الشعاع المكتسب القاسم بالجسم وينوره ما نعا من نفوذ شعاع البصر فيه كما هو محسوس في النج والبلور النج اذا أشرفت عليه الشمس فان شعاع البصر بكل وجهه يفرق بمجرد الوقوع على سطحها ولا يمكنه النفوذ في أعماقها وهذا ظاهر ومنه نظره ان يكون في يجب السيات ما وراءها مجرد استضاءتها بالهجرة للبصر لا كما ضمتها ألوانها الاصلية الى أنوارها الكسبية وجعلنا المجموع موجبا للجب كما قلنا عن السيد السند بحصول زيادة المنجب بها في الجملة فانضح بما تلونا حال القول بأنه لو كان ضوء الخمس المتخيرة مستفاد من الشمس لما جيت ما وراءها واستبان بما قررناه انه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصاً بهم هذه الخمس فقط وكلامنا عليه باق بحاله والمجد لله على جزيل افضاله (سعد الدين بن عربي)

أترى يسمع الدهر الضنين بقرينكم * وأحظى بكم يا حيز العالم الفرد

اذالم يكن لي عندكم يا أحبتي * محل ولا قدر فان لكم عندي

(القمراطي)

حسنات المخدمه * قد أطالت حمراتي * كلما ساء فعلا * قلت ان الحسنات

(غيره)

راحت وفود الارض عن قبره * فارغة الايدي ملاء القلوب

قد علمت ما رزئت انما * يعرف قهرا الشمس بعد الغروب

(الصلاح الصفدي)

صديقك مهم اجنى غطه * ولا تخف شيئا اذا احسننا

وكن كالظلام مع النار اذا * يوارى الدخان بيدي السما

(الشيخ جمال الدين)

طائفة فسكرت من طيب الشذى * غصن رطيب بالنسيم قهرا غنذي

نشوان ما شرب الدام وانما * أضحت بخمر رضائه متممذا

أضحت الجمال بأسره في أسره * فلاجل ذلك على القلوب استحوذا

وأني العذول يلومني من بعد ما * أخذ هذا الغرام على فيه مأخذا

لا أنتهى لا أنتهى لا أرعوى * عن حبه فلم يندفبه من هذى
والله ما خطر السلوب بخاطرى * مادمت فى قيد المحبة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه وان أمت * وجدابه وصبا به يا حبيذا
(الارجانى)

أرى بين أيامى وشعرى قد بدا * لتجمل انلافى خلاف تجددا
فقد أصبحت سودا وشعرى أيضا * وعهدى بهايه وشعرى أسودا
(غيره)

يامن هجر واوغى وروا حوالى * مالى جلد على جفنا كم مالى
جود وافر وصالكم على مدنفكم * فالعمر قد انقضى وحالى حالى

أسماء الانبياء الذين ذكروا فى القرآن العزيز خمسة وعشرون نبيا وهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
آدم ادريس نوح هود صالح ابراهيم لوط اسمعيل اسحق يعقوب يوسف أيوب
شعيب موسى هرون يونس داود سليمان الياس اليسع زكريا يحيى عيسى وكذا
ذوالكفل عند كثير من المفسرين (نقل الامام الرازى) فى التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على
ان من عبد ودعا لاجل الخرف من العقاب أو الطمع فى الثواب لم تصح عبادته ولا دعاؤه ذكر ذلك عند
قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وبجزم فى أوائل تفسير الفاتحة بأنه لو قال أصلى لثواب أو لهرب
من عقاب فسدت صلاته اهـ (الندساورى) أورد فى تفسير قوله تعالى ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا
بالألقاب نبذا من أوصاف المحاج وذكر أنه قتل مائة ألف رجل صبرا وأنه وجد فى سجنه ثمانون ألف
رجل وثلاثون ألف امرأة منهم مائة وثلاثون ألفا ما وجب على احد منهم قطع ولا قتل ولا صلب
أنتهى (انسان) يطلق على المذكروا الموثوث وربما يقال للأنثى انسانة وقد جاء فى قول الشاعر
لقد كستنى فى الهوى * ملابس الصب الغزل * انسانة فنانة * بدر الدجى منها خجل
أذارت عيني بها * فبالدموع تغسل

أورد هذه الابيات الثلاثة صاحب القاموس وقال هذا الشعر كما أنه مولد (قال فى القاموس)
الانسان البشر كالانسان الواحد انسى وقال فى فصل النون والناس يكون من الانس ومن الجن
جمع انس اصله أناس جمع عزيز أدخل عليه آل اهـ كلامه (قال مؤلف الكتاب) ان كلام
القاموس صريح فى جواز اطلاق الانس على الجن وهو بعيد جدافية. دبر ذلك (قال المحقق
الفتن سزانى) فى شرح الكشاف عند قوله تعالى فى سورة النساء واذا قيل لهم تعالى الى ما أنزل
الله ما صورته كان بنو جدان ملوكا أوجههم للصباحه وألسنتهم للقصاصه وأيديهم للسماحه
وابو فراس أوحدهم بلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة حتى قال الصاحب بن عباد رحمه الله
بدى الشمر بملك وختم بملك يعنى امرأ القيس وأبا فراس وقد أدركته حرفة الادب وأصابته
عين السكال فاسمرت الروم فى بعض وقائعها فازدادت روميته رقة ولطافة فنهى ما قال وقد سمع
جماعة بقرته تنوح على شجرة عالية

اقول وقد ناحت بقرى جمامة * أيا جارتاهل تشعرين بحالى
معاذ لهوى ما ذقت طارفة النوى * ولا خطر منك اللهم يوم يالى

ايا جارنا انصف الدهر بيننا * تعالى اقسامك اللهم تعالى
ارضحك مأسور وتبكي طليقة * وبسكت محزون ويندب سالى
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلقة * ولكن دمي في الحوادث غالى

انتهى كلامه والغرض بالاستئذان قوله تعالى بكسر اللام وكان القياس تعالى بالفتح انتهى
(اختلاط) غنم الغارة بغير ثم اهل الكوفة فتورع بعض عباد الكوفة عن كل العمل وسأل كم
تعيش الشاة قالوا سبع سنين فترك أكل لحم الغنم سبع سنين اه (قال بعض الحكماء) اذا شئت
أن تعرف ربك فاجعل بينك وبين المعاصي حائطا من حديد انتهى (من وصايا سليمان بن
داود) على نبينا وعليهم الصلوة والسلام يا بني اسرائيل لا تدخلوا أجوافكم الاطيبا ولا تخرجوا من
أفواهكم الا طيبا (كتب بعض العباد) يقول لو وجدت رغبة فامن حلال أحرقتهم سمحتهم ثم جعلته
ذرورا لا داوى بد المرضي اه (كتب الجنيد) الى الشيخ علي بن سهل الاصفهاني سل شيخك أبا
عبد الله محمد بن يوسف المناه ما الغالب على أمره فسأله فقال اكتب اليه والله غالب على أمره اه
(ومن كلام سمنون الحب) أول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه وأول هجران العبد للحق
مواصلته لنفسه اه (وقال في ذلك)

وكان فؤادي خاليا قبل حبكم * وكان بذ كالحق ياه وودع
الى ان دعا قلبي الهوى وأحابه * فاستأرا من فناءك يرح
رميت بين منك ان كنت كاذبا * وان كنت في الدنيا بغيرك أفرح
وان كان شيء في البلاد بأسرها * اذا غبت عن عيني بعيني على
فان شئت واصاني وان شئت لا تصل * فاستأرى قلبي لغيرك يصلح

(من كلام) أبي سهل الصم لو كي الصوفي من تصدر قبل أو انه فقد تصدى له وانه (ومن كلامه)
أبضا قد تصدى من تمنى ان يكون كن تعنى (قال) بعض الاكابر من الصوفية التصوف كذل
البرسام أوله هـ ذيان وآخره سكون فاذا تمكنت نرس (وقال) الشيخ العارف محمد الدين
البغدادي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له ما تقول في ابن سيدنا فقال صلى الله عليه
وسلم هو رجل أراد ان يصل الى الله بلا واسطة فحجبه بيدي هكذا فسقط في النار اه (وقفت)
اعرابه على قبرها وقالت يا رب ان في الله عرضا عن فقدك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة
من مصيبتك ثم قالت اللهم نزل بلا عيبك خاليا مقفرا من الزاد محشوش المباد غنيا عما في ايدي
العباد فقيرا الى ما في يديك يا جواد وانت اى رب خير من نزل به المؤمنون واستغنى بفضلهم المغلولون
وونج في وسع رحمة المذنبون اللهم فليكن قري عيبك منك رحمتك ومهاد حنتك ثم بكت
وانصرفت (الماتت ليلي) اتى المجنون الى المحي وسأل عن قبرها فلم يمدوه اليه فأخذ يشم تراب
كل قبر يمر به حتى شم تراب قبرها فعرفه وأنشد

أرادوا الخفوا وقبرها عن محبا * وطيب تراب القبر دل على القبر

ثم ما زال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها اه (في ملاحج بحث)
لله حرات ملاحج غدا * في كفه انحرث ما أجله * كانه الزهرة قدماه * نوريراعى مطلع السنبلة
(للأمام زين العابدين رضى الله عنه)

واذا بليت بعسرة فاصبر لها * صبر الكريم فان ذلك أكرم
لا تشكروا إلى الخلائق إنما * تشكروا الرحيم إلى الذي لا يرحم
(لبعض الحكماء)

لاتبدين لعاذل أو عاذر * حالبك في السراء والضراء
فلرجمة المتوجع من مرارة * في القلب مثل شامة الاعداء
(لبعضهم)

لو جرى دمعك يا هذا دما * ما تقدمت اليك قدما
عندنا منك أمور كلها * حيرة فيما لدينا وعما
صح علينا أسفا أو لا تنح * واقرع السن علمنا ندما
لو أردناك لنا ما فتنا * أو وصلنا حبلنا ما انصرما
أنت لو سألنا نلت المني * كل من سألنا قدسنا
(محمود الوراق)

عطيتك اذا أعطى سرور * وان أخذ الذي أعطى أنا
فأى النعمتين أحق شكرًا * وأجد عندك منقلب أنا
أنعمته التي أهديت سرورا * أم الأخرى التي أهديت ثوبا
(ابن الوردي في ملج صياد)

لو جنة صياد كم نسخة * حرية ملحة في الملح
تقول لنبت العذار اجتهد * ومد الشباك وصد من سبع
(ابن نباتة في ملج صيد الكركي)

ومواعيد فتحاخ * يمددها وشراكي * قالت لي العين ماذا * يصيد قلت كراكي
(عبد الخالق بن أسد الحنفي في ملج اسمه أحمد)

قال العواذل ما اسم من * أضنى فؤادك قلت أحمد
قالوا أتعده وقد * أضنى فؤادك قلت أحمد

(النواجي فيمن اسمه أبو بكر)

حب أبي بكره * دمعى كبحر فائض * وكل من يعذلنى * عليه فهو رافضى
(شمس الدين بن الصائغ فيمن اسمه على)

قال العذول عندما * شاهدنى فى شغلى * بمن فمذت فى الورى * فقلت معنى بهلى
(ولبعضهم وقد أخذ محبوبه واسمه على)

ياسادة دمع عيني * أضحى اليهم رسولى * قلبى لديكم عليل * بالله ردة واعليل
(رؤى الجنيد) بعد موته فى المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال طارت تلك الإشارات وطاحت تلك
العمارات وغابت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها فى السحر
(قال الخواص) الحبة محو الارادات واحتراق جميع الصفات والمحاجات اه (العشيق) انجذاب
القلوب الى مغناطيس الحسن وكيفية هذا الانجذاب لا مطمع فى الاطلاع على حقيقةها وإنما يعبر

عن ابي ابراهيم تزيدها خافه وهو كالحسن في انه امر يدرك ولا يمكن النعم يرضه وكالوزن في الشعر
وما أحسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ما عرفه * ولله در عبد الله بن اسباط القيرواني حيث
يقول

قال الخليلي الهوى محال * فقلت لو ذقت معرفته
فقال هل غير شغل قلب * ان أدت لم ترضه صرفته
ودل سوى زفرة ودمع * ان هو لم يزدجر كفته
فقات من بعد كل وصف * لم تعرف الحب اذ وصفته

(السري السقطي) قال خرجت من الرملة الى بيت المقدس فمررت بارض موشية وفيها غدير ماء
فجاست آكل من العشب وأشرب من الماء وقلت في نفسي ان كن أكلت وشربت في الدنيا
حلالا فهو هذا فسمعت ما تنافى قول ياسري فالنفس التي أوصاتني الى هنا من أين هي اه
(قال قثم الزاهد) رأيت راهبا على باب بيت المقدس كالواشي فقلت له أوصني فقال كن كرجل
احتوشته السباع فهو خائف مذعور يخاف ان يسهر ففتقرسه أو ينام فقتله فليل غفافة
إذا من فيه المغترون ونهاره نهار خزن اذا فرح فيه البطالون ثم اندولي وتركني فقلت زدني
فقال ان الظمآن يقنع بيسر الماء اه (الحلاج من أبيات)

سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا * جبال سراة ما سقيت لغنت

(سئل الصلاح الصفدي) عن قول قيس

أصلي فلا أدري اذا ما ذكرتها * أثنت من دلت الخبي ام ثمانا

ما وجه التردد بين الاثنتين والثمانية فقال كان له اكثر السهم واشتغال الفكر كان بعد الزكيات
بأصابعه ثم انه يذهل فلا يدري هل الاصابع التي ثمانا هي الاصابع التي صلاها أم الاصابع
المفتوحة (وأقول) لله در الصلاح الصفدي في هذا الجواب الرائع الذي صدر عن طبع أدق من
السحر المحلل والطف من الخمر اذا شيب بالزلزال وان كنا نعلم ان قيس لم يقصد ذلك (ابن العدوي في
ما يجع مخاف الوعد)

وعدت أمس بان تزور فلم تزر * فغدت مملوفاً من الفراق مشتتة

لي مهعة في التنازعات وعبرة * في المرسلات وفكرة في هل أتى

(قال الشيخ المقتول) في بعض مؤلفاته اعلم انك ستعارض بانك رأيت والاك وأفكارك وسينفور
عليك من كل حركة فعالية او قولية او فكرية صور جانبية فان كانت تلك الحركة عقلية صارت تلك
الصورة مادة لماك لتلذذ بمادته في دنياك وتمتدي بنوره في آخرك وان كانت تلك الحركة شهوية
او غضبية صارت تلك الصورة مادة لشيطان يؤذيك في حال حياتك ويحببك عن ملاقات النور بعد
وفاتك اه (ولما احتضر ذو النون المصري) قيل له ما تشتهي فقال اشتيت ان أعرفه قبل
الموت بالخطوة ويقال ان ذا النون كان أصله من النوبة توفي سنة ثمان وخمسين وأربعين ومائتين رحمه الله
تعالى اه (وفي الحديث) وليس من يدرك صباح ولا مساء قال علماء الحديث المراد ان علمه
سبحانه حضوري لا يتصف بالمضى والاستقبال كعلمنا وشبهوا ذلك بحبل كل قطعة منه لو ن في يد
شخص مده على بصرة ملة فهي لمحة تارة باصرت تارة ترى كل آن لو نائم يضي ويأتي غيره فيحصل
بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى

بالمعلومات كعلم من بيده المبدل وعلمنا به كعلم تلك التمثلة اه (قال الشيخ الثقة أمين الدين أبو علي الطبري) عند قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة مختلف في معنى قوله تعالى بجهالة على وجوه أحدها ان كل معصية يقع عليها العبد بجهالة وان كانت على سبيل العمد لانه يدعو اليها الجهول رينها لعمد عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاها ومجاهد وقادة وهو المروي عن عبد الله رضي الله عنهم قال كل ذنب عمله العبد وان كان عالما فيه جهل حين خاطر بنفسه في معصيته فتدحكي سبحانه قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذا كنتم جاهلون فذهبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله وثانيها ان معنى بجهالة أنهم لا يعلمون كنه ما قسم من العقوبة كما يعلم الشئ ضرورة عن الفقهاء وثالثها ان معناه أنهم يجهلون انها اذنب ومعاص فيعلمون المأثم أو يخطئون فيه واما بان يفرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبائي وضعف الزماني هذا القول بانه خلاف ما أجمع عليه المفسرون ولانه يوجب ان لا يكون من علم انها اذنب توبة لان قوله تعالى انما التوبة يفيد انها لمزلاء دون غيرهم اه (في آخر المجلس السادس والسبعين) من امالي ابن بابويه كتب هرون الرشيد الى أبي الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهما عظمي واخرج قال في كتاب اليه ما من شئ تراه عينك الا وفيه موعظة اه (سئل الشيخ ابوسعيد) عن التهوف فقال استعمل الوقت بما هو أولى به وقال بعضهم هو الانتقال عن العلائق والانتطاع الى رب الخلائق اه (في أوخر باب الارادات) من ذلك كافي عن محمد بن سنان قال سالت عن الاسم ما هو فقال صفة الموصوف اه (مرايجنون) على منازل ايلي بنجد فاخذ يقبل الاجار ويضع جبهة على الاثنا فلا موه على ذلك فحلف انه لا يقبل في ذلك الا وجهها ولا ينظر الا جمالها ثم روى بعد ذلك في غير نجد وهو يقبل الاثنا روى يستلم الاثنا فليم على ذلك وقيل انها ليست من منازلها فاشد

لا تقل دارها بشرق نجد * كل نجد للعامرية دار * فلها منزل على كل أرض * وعلى كل دمنة آتار

(للشيخ الاكبر محي الدين بن عربي)

اذ ابتدى حبيبي * باي عين أراه * بعينه لا بعيني * فإياه سواه
(لبعضهم)

نحب الانحال بنا تيب * ما أسرع ما تصل النجب
والشمس تطير بأجنحة * والليل تطاير به الشهب
والدهر يجذبك بعلى الجد * فليس يلبث بك اللعب
ما القصد سواك فخل هوا * كذا فكن رجلا فلك المطلب
العرش لا جلاك مرتفع * والفرش لا جلاك منتهى
والجود لا جلاك مخدق * والريح تدور به السحب
والزهرة لا جلاك ممتسم * والغنم لعمرك ينتهب
وكأن سمها الدنيا البحر * ويرحب كواكبها حبيب
وكأن الشمس سفينة * وشراع ذوائبها ذهب
سل دهرك أين قرؤن الار * ضي تحبيلك انهم ذهبوا

ساروا عنا سيراً محمداً * فكان مسيرهم الحبيب
 واستوحشت الأوطان لهم * لما أبت بهم التراب
 ما أفصحهم ولقد صدقوا * ما أبعدهم ولقد قربوا
 بالأعباء جديفة على الجدد * فليس الأمر به لعب
 وأهجر دنياك وزحفها * فجميع مناصبها نصب
 فكانت الأيام وقد * ففتحت بابها للزوب
 وبقيت غريب الدار فلا * رسل تأتيك ولا كتب
 وسلاك الأهل ومل العه * بكانهم لك ما يحبروا
 فاذا نقر الناقور وصا * ح ويومئذ يوم عجب
 فيصيح السمع ويحشوا الجح * مع ويحشوا الدمع وينسكب
 وجميع الناس قد اجتمعوا * ثم افتقروا لهم رتب
 ذامر ترفع ذا منفض * ذامر يزم دامن نصب
 فهناك المكسب والخسر * ن وثم الراحة والتعب
 (آخر)

نسمات هوالها أرح * تخيل وتعيش بها الملهج
 وبشرحديك نظري الغم عن الأرواح ويندرج
 وبهجة وجهه جلالها * ل كمال صفاتها أبتعج
 لا كان فؤاد ليس به * م على ذكر كوكب وينزعج
 ما الناس سوى قوم عرفو * ك وغيرهم هم همج همج
 قوم فعلوا خير أفعوا * وعلى الدرج العليا ادخلوا
 دخلوا فقرأوا إلى الدنيا * وكما دخلوا منها خرجوا
 شربوا بكؤوس تفكرهم * من صرف هواه وما مزجوا
 يامدعي الطريفة * قوم نظروا بك ينزعج
 تهوى إلى وتسام الليل وحة * ك ذا ما بسمي
 (آخر)

عظمت آياتك يا ملك * فالملك بعد كملك والملك
 وكذلك رجي الأيام تدو * رب يسير يجب لأدرك
 غدر رنفل تسع بهر * بيض درع ظالم حلاك
 عميت أبصار ولأه الشر * ك فقد أسرهم الشريك
 وأغلب أسلبل بلوغ الكيف * فلم يرضوك منسلك
 وأضاهنهارك للعقلا * ففقد وجدوا وجد أسلاكوا
 نطق العلماء بشرح الطر * ب ففقد وصلوا لك إرتبكوا
 (آخر)

في الدهر تحببت الام * والمحاصل منه لهم ألم
 بهائم ومصائبه * أمواج زواجر تلطم
 والعزير يسير من الشمر * من فليس تقر له قدم
 قدما له يسبحي بها * فضحي ودجى ضرو ظلم
 والناس يحلم جهالتهم * فاذا ذهبوا ذهب الحلم
 صم بكم عي بهم * نعم قدمت لهم نعم
 فرفقوا فرقا - رفقوا فرقا * ومضوا طرقا لا تلتئم
 ذا مرتفع ذا منتصب * ذا منخفص ذا منجزم
 لا يفتكرون ما وجدوا * لا يعتبرون ما اعدوا
 اهووا نفوسهم عبدوا * والنفس لعابدها صنم
 واسم الاسلام على ذال الخلق * وليس المسلم عشرهم
 أوليس المسلم من سلمت * معه نفس ويدوفهم

التوبة تهمم المحوبة الفقير يخسر الفطن عن حخته الكمال من عدت هفواته المرض حبس
 البدن والهم حبس الروح المفروح به هو الخزند عليه الفراق في وقته ظفر أقرب رأيك الى
 الصواب أبعدهما عن هلاك (قال أبو حنيفة رضي الله عنه) المؤمن الطاق مات امامك يعني جعفر
 الصادق رضي الله عنه فقال له مؤمن اطاق لك ان امكن من المنظرين الى الوقت المعلوم فحنك
 الميدي وأمر مؤمن الطاق بعشرة آلاف درهم (اهدى الشريف) الى الملك صلاح الدين أيوب عدايا
 وكان الرسول يخرج منها واحدة واحدة ويعرضها على الملك فانخرج مروحة من خوص النخل وقال
 أيها الملك هذه مروحة ما رأى الملك ولا أحد من آباءه مثلها فاستشاط الملك غيظا وتناولها منه واذا
 عليها مكتوب أنا من نخلة تجاور قبري * ساد من فيه سائر الناس طرا
 شمانتي سعادة القبر حتى * صرت في راحة ابن أيوب أورا

فعرف انهم من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها الملك ورضعها على
 رأسه وقال للرسول صدقت صدقت انتهى (لقى الحجاج) أعرايا فقال له ما يدرك فقال عصا
 أركبها الصلاني وأعدتها العداني وأسوق بها داني وأقوى بها على سفري وأعمد عاها في مشيتي
 لبت مع خطوي وأثب بها على النهي وتؤمنني العثر وألق عليها كسائي فيقبني الحرو ويحبيني القبر
 وتدني الى ما بعد عني وهي محمل سفرتي وعلاقة ادارتي أقرب بها الابواب وألقي بها عتور
 الكلاب وتنوب عن الرحى في الطعان وعن السيف عند منازل الاقران ورثتها عن أبي وسأورتها
 ابني من بعدني وأهش بها على غمي ولي فيها ما أرب أخرى فهي الحجاج وانصرف انتهى (من
 تاريخ ابن زهرة الاندلسي) أبو يزيد البسطامي خدم أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله
 عنه سنين عديدة وكان يسميه طيفورا السقاء لانه كان سقاء داره ثم رخص له في الرجوع الى بسطام
 فلما قرب منها خرج أهل البادية فصاروا حق استقباله فخاف أن يدخله العجب بسبب استقباله لهم وكان
 ذلك في شهر رمضان فآخذ من سفرته رغيفا وشرع في أكله وهو راكب على حماره فلما وصل
 الى البلد وجاء علماءؤها وزهادها اليه ووجدوه يأكل في شهر رمضان قل اعتقادهم فيه وحقر

فاقال من المدام * في محاسن العوام * ولا تكن ملحاحا * واجتنب المذاحا
 لانهم ان مزحوا * ابتدؤا وافتحوا * وذقنوا ومرضوا * وانصفوا وانضموا
 كن كائن حجاج ولا * تردوا صفع بالدلا * فكثرة الجنون * نوع من الجنون
 والامرفيه محتمل * وكل من شاء فعل * وآخرا لارضا * وكل مفعول مضى
 وصية العوام * ضرب من الانعام * وان صحت تركي * فاصبر لا كل الصك
 هذا اذا تطفعا * ولم يكن منه حفا * وان يكن ذا عريده * وعيشة منه كده
 يقوم في المجلس * بالسيف والدبوس * أبشر بقتل القوم * وشؤم ذلك اليوم
 ان رام منك المستخره * فانهض الى المبادره * ومس نحره وقد * وان خالصت لا تعد
 واعمل له مصرا * والا قتلت بالخصا * فاقبل كلامي واعتمد * وصيتي وأوصي وفد
 ولا تخالف تدم * ولا تم زرع تدم * فالشؤم في اللجاج * والمهـ ر لا يداجي
 وهذه الوصيه * للانفس الا بيه * أختارها لنفسي * واخوتي وخصمي
 لا تركب الجمالا * لا تصعد الجبالا * لا تنكح الغيلانا * لا تقبل الديدانا
 لا تصحب السباعا * لا تطالع القلعا * لا تركب البحارا * لا تسلك القفارا
 لا تنزل الارياقا * لا تنجر السلافا * لا تدب الطلولا * ولا تكن مهـ ولا
 اياك جوب الاوديه * اياك سوء الاغذيه * لا تأكل الضبابا * لا تلج اليبابا
 اتركه لاهل المغرب * وللجبايع الغرب * اكلة القنفاقد * في اليد والقدافد
 وثب الى ارياض * وثمة ذى انتهاز * أما ترى الربيعا * وزهره المربعا
 من بعد عن طريق * غاب عن التوفيق * أما سمعت باسمي * أما عرفت رسمي
 سئل الفدا عني * وان تشا فسلني * أنا الفتى المجرب * أنا المحريف الطيب
 أنا أبو المدام * أنا أخوال الكرام * كأنني ابايس * للهـ ومغناطيس
 أمشي على أعطافي * في طاعة الخلاف * أسعي الى الازهار * في زمن الفوار
 أروى عن الورود * في زمن الورود * أغيب يا فلان * ان قبل بان البان
 تحت سماء الزهر * مع النجوم الزهر * كم ليلة أرقتها * مع غادة علقتها
 وطفلا مثل الريم * ترفل في النعيم * لم أنسها ما بكت * مثل اللاكي وشكت
 بغنجها ودلها * اذا سرى لي بعلمها * قلت اتركه والاما * بالله يا بدر السما
 واستوطنين داري * تكفي أذى السراي * ياطيها من ليله * لو أنها طويلاه
 ساعاتها قصار * وكساها أنوار * بدائها الملال * بزينه الجمال
 من جانب الغمامه * كالحب في القمامه * ولعمرة السراج * والصدع في الزجاج
 وجانب المـ رآه * والنعل في الفلاة * وكشفاه الاكؤس * والحاجب المقوس
 قلت له حين وفي * لي وانهطفعا * كالغصن لدن أعوج * والفخ أو كالهـ
 معوجا كـ النون * والـ العـ رحون * يشبه طوق الدره * في الصوبين الحضرة
 يا صفة الأبقار * يا مـ بدا الانوار * يا من يحاكي الغيبه * والقينة المنقبه
 وزورق السباحه * والظفر في التفاحه * أصبحت في التمثيل * تشبهه ناب القيل

فيماله حين وثب * قروبس سرج من ذهب * أو قسمة السوار * أو منجل الاغمار
 أو منجل الطائر * أو منجل نعل المحافر * يا شبيه القلامه * هذبت بالسلامه
 والبذرو الدار * والخمس المجوارى * ملك لدى مسائه * يختال في امائه
 في وجهه آثار * كأنه دينار * يشرق في الديجور * بكمامة البـلـور
 بين الظلام سارى * كالوجه في العذار * لم يستطع تحسينه * وكل حسن دونه
 ووجهة الحبيب * في لونها الغريب * من صبغة الرجن * لاورد الدهان
 والزهر بالانواء * ممسك الارزاء * والقرطاب ربا * سقياله ورعيا
 والنهر وسط الخضرة * كأنه المجرة * والغيث في انسكاب * بنفحة الرباب
 فسوق سماء النهر * مثل الدارارى الزهر * والورق في الاوراق * قد شرحت أشواقى
 جلت فوق طوقى * في حب ذات طروق * جملة تطوقت * واختضبت وانتطقت
 تشد وعلى الاراك * سخرة بالمساكى * راسها شحورود * أنطقه السرود
 مـوشـع بالغيث * مرصولة بالذهب * وأحسن التشبيها * واستشدد النسيما
 وبادر التغـزلـا * واستحل كاسات الطلى * فانما الدنيا فرض * ان تركت عادت غصص
 فهما كها رصيه * تحبها التيميه * تحملها الكرام * اليك والسلام
 (ابن أبى الحديد)

فيك يا غلوطه الفيك * رغدا الفكر عايلا

أنت حيرت ذوى اللب وبلات العقولا

كلما أقبل فيكرى * فيك شبرا فترميلا

(من كلام أطلاطون) انبساطك عذرة من عورتك فلا تمذله الا لما من عليه (ومن كلامه) احفظ
 الناس بحفظك الله ورأى رجلا ورث من أبيه ضياعا فأتلفه في مدة يسيرة فقال الارضون
 تباع الزجال وهذا البقي يبتلع الارضين (من كلام سقراط) لا تظهر ارضا يدبك الهمة دفعة
 واحدة فانذمتي رأى منك تغير اعاداك (من كلام فيثاغورس) اذا أردت أن يطيب عيشك
 فارض من الناس أن يقولوا انك عديم العقل بدل قولهم انك عاقل (كتب ملك الروم) الى
 عبد الملك بن مروان يتهدد ويترعده ويخالف ليحمان اليه مائة ألف في البحر ومائة ألف في البر
 فاراد عبد الملك أن يكتب اليه جوابا فافاد فكتب الى الحاج أن يكتب الى محمد بن الحنفية رضي
 الله عنه بكتاب يتهدد فيه ويترعده بالقتل ويرسل ما يحبه به فكتب الحاج اليه فاجابه ابن
 الحنفية رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى في كل يوم ثمانمائة وستين نظرة الى خلقه وأنا ارجو أن
 ينظر الى نظرة بمعنى بها مني فبعث الحاج كتابا الى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك الى ملك
 الروم فقال ملك الروم ما هذا من هذا ما خرج هذا الامن بيت النبوة (قال الشريف المرتضى ذو الجدين
 علم الهدى طاب ثراه) ذا كفى بعض الاصحاب قول أبى ذهيل

فاوى بها بطحاء مكة بعدما * أصابت المذاذي بالصلاة فاعتملا

وسألني اجازة هذا البيت بأبيات تنضم اليه ولن أجعل ذلك كناية عن امرأة لاهن ناقة فقلت في
 الحال فطيب رباها المقام وضوات * بأشراقها بين العظيم وزمرنا

فبارب ان لقيت وجهها تحية * ففى وجوها بالمدينة سهما
تخافين عن مس الدهان وطالما * عصمن من الحناء كفاروم عصما
وكم من جليل لا يخامر الهوى * شئن عليه الوجود حتى تديما
أهان لمن النفس وهى كريمة * واكفى اليهن الحديث المكتما
تسفهت لما أن مررت بدارها * وعو حلت دون الحـ لم أن أتحدا
فجئت أعزى دار سامية كرا * واسأل مصر وفاعن النطق أعجما
ويوم وقفنا للوداع وكلنا * بعد مطيع الشرق من كان أخوما
نظرت لقب لا يعنف فى الهوى * وعين متى استطررتها مطرت دما

وتتبع الشيخ يحيى الدين الجامعي السيد فقال

فضاء فضاء المأزمين وطاب من * شذاها ترى أم القرى فتبسما
ولاح لحادى الركب ضوء جبينها * فيم بالركب الحى وترغما
رأها على بعد أخوار الهدى فأننى * وصلى عليها بالهـ وادوسلما
رنت نصـ مباركـن العظيم وزمزم * إليها وباحا بالغـرام وزمزم
من اللآء يسابن الحـسيم وقاره * ويقنان باللعظ الحكى المعـما
ويورين نار الوجود فى قاب ذى النى * فيمضى وان ناوى ذوى العشق مغرما
قضت مقلتا سلمى على القلب حبا * فهـا هـو منقاد إليها مسـما
أعان عليه المعجز الدليل والهوى * وطال واءـنى وادلهـم وأظلمـا
دعاه ليلقات الغـرام جمالها * فهـام بها شـوقا ولبي وأحرما
(ابن أذينة)

ان الذى زعمت ودادك علها * خاعت هوالك كما خاعت هوى لها
فبك الذى زعمت بها وكلا كما * أبدى لصاحبه الصبراية كلاها
بيضا ما بكرها النعيم فصاغها * بايافة فأرقبها وأجلها *
واذا وجدت لها وسوسا وسـلوة * شـفع الضمير الى الفؤاد فعابها
لما عرضت مسـما الى حاجة * أخشى صـعوبتها وأرجو لها
منعت تحيتها فقلت لصاحبي * ما كان أسـكرها لنا وأقلها
فـرنى وقال لعلها مـذورة * من بعض رقبتها فقلت لعلها
(الشيخ السهروردي من أبيات)

أقول لجارقي والد مع جارى * ولى عزم الرحيل بمن الديار
ذرى بنى أن أسـير ولا تنوحى * فان الشهب أشرفها السوارى
وانى فى الظلام رأيت ضوا * كأن الليل بذل بالنهار
أ أرضى بالاقامة فى فـلاة * وأربعة العناصر فى الجوارى
اذا أبصرت ذلك الضوء أفنى * فلا أدري يمينى من يسارى
(ابن الرومى فى الشيب)

يا شيباني وأين مني شيباني * اذ نمت في أيامه بانقضاب
لهف نفسي على نعيي ولهوى * تحت أفنائه اللدان الرطاب
ومعز عن الشيباب مؤس * بمشيب الاتراب والاحصاب
قلت يا ابتحي به دأساه * من مصاب شيبابه فصاب
ليس تأسوكوم غيري كلومي * مابه مابه وما بي مابي

(الشاعر المعروف بديك الجن) اسمه عبد السلام كان من الشيعة ومات سنة خمس وثلاثين
ومائتين وكان عمره بضعا وسبعين سنة وكان له جارية و غلام قد بلغا في الحسن أعلى الدرجات
وكان مشغولاً بمحبهم ما غاية الشغف فوجدهم في بعض الأيام محتاطين تحت ازار واحد فقطلها
وأحرق جسداهما وأخذ رمادهما وخالط به شيأ من التراب وصنع منه كوزين للخمر وكان يحضرهما
في مجلس شرابه ويضع أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من ردة
الحارية وينشد يا طامة طالع الحمام عليها * وجنى لها ثمر الرديي عليها
رويت من دمها الثرى ولطالما * روى الهوى شفتي من شفتيها
وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام وينشد

وقلت به وبه على كرامة * فله الحشى وله الفؤاد باسره

عبدى به ميتا كاحسن نائم * والحزن يسفح أدمعي في حجرة

* (برهانان مختصران على مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين لمؤلف الكتاب الشرح
أقل العباد بها الدين العاملي) ليكن المثلث ا ب ح ويخرج من نقطة ا الى ي و
خط مواز لخط ب ح فنقول زاويتا ا ب ح و ب ح ا كقائمتين لكونهما داخلتهما
في جهة و زاويتا ي ا ح و ا ح ب متساويتان لانهما متبادلتان وزاوية
مع مجموع زاوية ب و زاوية ا تساوي قائمتين أيضا وذلك ما أردناه ثم أقول بوجه آخر يتجوز
من ا على الاستقامة الى ه خط مواز لب فالزوايا الثلاث الحادثة كقائمتين والمتبادلتان
متساويتان فالثلاث التي في المثلث كقائمتين وذلك ما أردناه (سئل) المعلم الثاني أبو نصر
الفارابي عن برهان مساوات الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين فقال لان السمتة اذا انقصا
منها أربعة بقي اثنان معناه اذا نقص من ست قوائم أربع قوائم بقي قائمتان فيخرج ضا
ب ح في مثلث ا ب ح الى ي ر ه ويخرج ب ا الى ح وقد برهن في ١٣
أولى الاصول أن كل خط وقع على خط حدث عن جنبيه قائمتان أو مساويتان لهما فالزوايا
الست الحادثة مساوية لست قوائم فيخرج من نقطة ا خط از موازيا لب ح فداخلا
ه ح ر و ا ر ح كقائمتين كما في شكل ٢٩ من أولى الاصول وزاويتا ي ب ا
ح ا ر أيضا كقائمتين لان زاوية ي ب ا تساوي زاوية ب ا ح لانهما متبادلتان
وحينئذ ا ر ح تساوي ا ح ب لانها داخلته وخارجته والنظا هرا ن قوله لان الى قوا
متبادلتان مستغنى عنه قال المحقق الطوسي في التحرير في بيان المصادر الثاني اذا قلنا
عزديان متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الزاويتان الحادتان بينهما
متساويتين مثلاً لاقام عودا ا ب و ح ي المتساويان على ب ح ووصل ا ح فحدثا

بينهما زاويتان ب ا ح و ي ح ا فهما متساويتان ووصل اى مساويا لب ح ووصل
 ي ب مقاطعا ا ح على ه فيكون في مثلثي ا ح ي و ح ي ر ضاعا ا ب و ب ح
 وزاوية ا ب ي القائمة مساوية لضلعي ح ي و ي ب وزاوية ح ي ب القائمة
 كل لنتظيره ومقتضى ذلك تساوى بقية الزاويا والاضلاع النظائر وتساوى زاويتي ا ي ب
 و ح ب ي يكون ب ه و ي ه متساويين ويبقى ا ه و ح ه متساويين فتكون
 زاويتا ا ه ي و ح ه ب متساويتين وكانت زاويتا ي ا ب و ب ي ح متساويتين
 فيكون جميع زاوية ب ا ح مساويا لجميع زاوية ي ح ا انتهى كلام الشيخ الطوسي (اقول)
 وبوجه آخر اذا كان مثلثا ا ب ي وحى ب متساويين فمثلثا ا ه ب وحى ب ايضا متساويان
 لمساواة زاويتي ب ا ه و ب ه ا وضاع ا ب لزاويتي ي ح ا و ي ه ح وضاع ي ح
 فمساوى ضلعا ا ه و ح ه ضلعي ب ه و ه ي فزاويتا ا و ح متساويتان بالمأمور ويلزم
 ما أردناه (ثم اقول بوجه آخر بشكل آخر) وننصف ب ي على ه ونصل ا ه وح ه ضلعا
 ا ب و ب ه وزاوية ب كضلعي ح ي و ي ه وزاوية ي ه ا فزاوية ب ا ه و ي ه ح متساويتان
 وكذلك ضلعا ا ه و ح ه فزاويتا ه ا ي و ه ح ي متساويتان بالمأمور في مجموع زاوية
 ب ا ح مساوى لمجموع زاوية ي ح ا فذلك ما أردناه وهه ذا الوجه اخبر من وجه التحرير
 بكثير كما لا يخفى انتهى والله اعلم (لبعض الاعراب)

ومن يك مثلي ذاع بال ومقترا * من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرا أو يصيب رغبة * ومبلغ نفس عذر هائل منفتح

(ملقطات من الباب الاخير من كتاب نهج البلاغة من كلام سيد الاوصياء رضى الله تعالى عنه) *
 الباشاعة حباله المودة اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكري للمقدرة عليه أفضل الزهد
 اخفاء الزهد لا قربة بالنوافل اذا أضرت بالفرائض المال مادة الشهوات نفس المرء خطاة
 الى أجله من لان عوده كثفت أغصانه كل رعاء يضيئ بما جعل فيه الاوعاء العلم فانه يتسع اتق
 الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الله سترا وان دق اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة أفضل
 الاعمال ما كرهت نفسك عليه كفى بالأجل حارسا الحلم عشرة قليل تدوم عليه خير من كثير يملول
 منه اذا كان لرجل خلة رابعة فانتظروا أخواتها مصاحب السلطان كراكب الاسد يغبط بمرضعه
 وهو اعلم بموقعه انتهى (جامع الكتب) في الشرق الى لثم عتبة سيد الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم
 عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

لشوق الى طيبة جفنى باكي * لوان مقامى فلاك الافلاك

يستحق من مشى الى روضتها * المشى على أجنحة الاملاك

(قال جامع الكتاب ايضا) قد صمم العزيمة محمد المشتهر بربها الدين انعاملى على أن يبني مكانا
 في النجف الاشرف لمخافة نعال زوار ذلك الحرم الا قدس وأن يكتب على ذلك المكان هذين
 البيتين اللذين سنهما بالخاطر الفاتر وهما

هذالافق المين قد لاح لديك * فاستخدمتذلالا وعفر خديك

ذا طور سمين فاغضض الطرف به * هذا حرم العزة فاخضع لعنايك

(هذه كلمات تستحق أن تكتب بالنور على وجنات المحور) * من أعز نفسه أذل فأسه من سلك
 الجحيم أمن العثار من كان عبد الحق فهو حر من بذل بعض غنيته لك فابذل جميع شكره لك
 من تأني أصاب ما يمتني لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار ما صين العلم بمثل بذله لاهله ربما
 كانت العطية خطية والعناية جنابة لولا السيف كثر الخيف لو صور الصدق لكان أسد اولو
 صور الكذب لكان نعلما لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف من قاس الامور فهم المستور من لم
 يصبر على كلمة سمع كلمات من عاب نفسه فقد ذكاهها من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره
 من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة الفقه يخرس الفطن عن حجة المرض
 حبس البدن والمهم حبس الروح المفروح به هو المحزون عليه أول المحاماة تحزب الزلفا الدهر
 أنصح المؤدبين أسرع الناس الى الفتنة أقلمهم حياء من الفرار المنية تفخك من الامنية الهدية
 ترد بلاء الدنيا والصدقة ترد بلاء الآخرة المحترع بماذا طمع والعبد حر اذا وقع الفرصة سريرة
 الفتوة بطيئة العود الانام فرائس الايام اللسان صغير الجرم عظيم الجرم يوم العدل على الظالم
 أشد من يوم المجور على المظلوم محاسبة الثقل حي الروح كلب جوال خير من أسد رابض ابتلاؤك
 بمنزلة كاسل خير لك من نصف ممنون قد تكسدا اليواقيت في بعض المواقيت اتبع ولا تتبدع
 ارع من عظمك من غير حاجة اليك لا تشرب السم اتكالا على ما عندك من الترياق لا تكن
 ممن يلعن ابليس في العالانية ويواليه في السر لا تحالس بسفهاء الحكماء ولا تحملك السفهاء
 صديقك من صدقك لا من صدقك لا سرف في الخبر كما لاخير في السرف (كما قيل)

يا من سينأى عن بنيته * كما نأى عنه أبوه * مثل لنفسك قو لهم * جاء اليقين فوجهوه
 وتخلوا وامن ظلمه * قبل الممات وحالموه

(لبعضهم فيمن يبداء الثعالب وفي أسفانه نبوء)

أقول يا معشر جهلوا وعضوا * من الشيخ الكبير وأذكره

هو ابن جلا وطلاع الثنايا * متى وضع العمامة تعرفوه

(لجبر الدين بن تميم في عبد اسمه عنبر لا طيب يذو البيت الاخير لابن المعتز في تشبيهه الهلال)

عانت في الجبال أسود واثيا * من فوق أبيض كالهلال المسفر

فكانما هو زورق من فضة * قد أثقلت من جولة من عنبر

(ولجبر الدين في زهر اللوز)

أزهر اللوز أنت ليكل زهر * من الأزهار يا تيننا امام

لقد حسنت بك الايام حتى * كأنك في فم الدنيا ابتسام

(والبيت الاخير لابي الطيب مدح سيف الدولة)

(ولجبر الدين المذكور)

أفدى الذي أهوى بفيه شاربيا * من بركة طابت وراقت مشربا

أبدت لهيئتي وجهه وخياله * فارتى القمرين في وقت معا

* (قال عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام) * يا معشر المحاربين ارضوا بدين الدنيا
 مع سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا بدين الدين مع سلامة الدنيا (وقد عده هذا المعنى بعضهم

(فقال)

أرى رجالاً بأدنى الدين قد دعوا * ولا أراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالدين عن دناء الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
(ابن عبد الجليل الاندلسي)

أترأه يترك الغزلا * وعليه شب واكله
كاف بالغيم - دما عاقت * نفسه السلوان مذعقلا
غير راض عن سحبة من * ذاق طعم الحب ثم سلا
أيها اللوام ويحكم * ان لي عن لومكم شغلا
ثقلت عن لومكم ان * لم يجد فيه الهوى ثغلا
تسمع النجوى وان خفيت * وهي ليست تسمع العذلا
نظرت عيني لشقوتها * نظرات وافقت اجلا
غادة لما مثلت لها * تركتني في الهوى مثلا
أبطل الحق الذي بيدي * سحر عينيها وما بطلا
حسبت اني سأرقها * مذررات رأسي قد اشتغلا
باسراة المحي مثلكم * يتلاني في الحادث الجلال
قد نزلنا في جواركم * فذكرنا ذلك النزال
ثم واجهنا ظمأكم * فرأينا الهول والوهلا
أضمتكم أمرجيتكم * ثم ما أمنتكم السبلا
(لوالد جامع الكتاب في التورية والقلب)

كل ملوم قلبه موم * ركل ساق قلبه قاسي

(ذكر بعض أئمة اللغة) ان لفظة بس فارسية نفاها العامة وتصر فوافها فغالبوا بسك وبسي وليس
للفرس كلمة بمعناها سواها ولا العرب بحسب ويجل ووط مخففة وأمسكوا كف وناهيك وكافيك
ومهمه لا واطمعو كنف انتهى (ابن حجر العسقلاني من الاقتباس)

خاض العواذل في حديث مدامعي * لما جرى كالبحر سرعة سيره
خجسته لا صون سترهواكم * حتى يخوضوا في حديث غيره
(القبراطي رحمه الله)

له في علي ساكن شط الفراه * وترجيه على الحياه
ماتنقضي من عجب فكري * من حصة قرط فيها الولاه
ترك المحبين بلا حاكم * لم يتعدوا للعاشقين القضاء
وقد أتاني خبر ساءني * مقالها في السر واسواتاه
(العفيف التلمساني)

يسأل الربيع عن ظمأ المصلي * ما على الربيع لو أجاب سؤاله
ويحسب من المحبيل جواب * غير أن الوقوف فيه علانه
هذه سنة المحبين من قبيل * كل منزل لا محاله

ياديار الاحباب لازالت الادب * مع في ترب ساحتك مزاله
 وتمشي النسيم وهو عليل * في مغاربك ساحباً أذباله
 يا خليلي اذ ارايت ربي الجز * ع وعايذت روضه وتلاله
 ففبه ناشد اقواذي فلي ثم فؤاد اخشي عليه ضلاله
 وباعلى الكتيب ظي أغض الطـرف منه مهابة وجلاله
 كل من جئته أسائل عنه * أظهر الـمعي غيرة وتباله
 انا أدري به ولا يكن صـونا * أتعامى عنه وأبدي جهاله

* (دخل ابن الزبيدي على صاحب صفى الدين فوجد قد حـم بقشعريرة فقال) *
 تبا لحملك التي * أضدت فؤادي ولها * هل قد سمات حاجة * فانت تهترلها

* (الحلى في غلام وقعت عليه شـعة فأصاب شـفته) *
 وذى هـف زار في ليلة * فأضحى به الـم في منزل
 فـالت لتقبـله شـعة * ولم تخش من ذلك الـمـفـل
 فـقلت لـمـحـى وقد حـكت * صـرامـم لـمـطـيه في مـقـتـلى
 أتدرون شـمـعت الـم هـوت * لتقبـل ذا الزـشـالـكـل
 درت ان ريقته شـهـدة * فـخت الى الفـها الاوـل
 * (من الاقتباس في النـحو وغيره) *

مرضت ولى جـيرة كلـهم * عن الرشد في صحبتي حائد
 فأصبحت في النقص مثل الذي * ولا صـلـة لى ولا عائد
 (ابن مطروح في الاقتباس من علم الرمل)

حـلـار يـقه والذرفيه مـنـضـد * ومن ذارأى في الشهد درامـنـضـدا
 رأيت بـنـديه يـبـاضـا وجره * فـقت الى البـشـرى اجـتـماع فـجـددا
 (لبعضهم في الاقتباس من الفقه)

أنبت وردا فاضرا ناظري * في وجنة كالقمر الطالع
 فلمـنـمـمـمـم شـمـمـم فـتى لـمـمـم * والحق ان الزرع للزراع
 (أجابه والدى طاب ثراه)

لأن أهل الحب في حينا * عبيدنا في شرعنا الواسع
 والعبد لأملاك له عندنا * فزرعه للسيد المانع
 (صدر الدين ابن الوكيل)

يا سيدي ان جرى من مدمعي ودمي * للعين والقلب مسفوح ومـسـفـوك
 لا تخش من قـوـد يـقـتـص مـنـمـك به * فالعين جارية والقلب مملوك
 (المحقق الطوسي)

ما للقياس الذي مازال مشتهرا * للمنطقين في الشرطي تهـديـد
 أمارأوا وجهه من أهوى وطـرته * فالشمس مـالـعة والليل مـوـجـود

(وله طاب نراه)

مقدمات الرقيب كيف غدت * عند لقاء الحبيب متصلة
تتمتعنا بالجمع والخلوة معا * وإنما ذاك حكم منفصلة
(مصعب بن الزبير رضى الله عنهما)

تأن بحاجتي واشدد قواها * فقد صارت بمنزلة الضياع
إذا أرضعتهم بالبلدان أخرى * أضربها مشاركة الرضاع
(قال مؤلف الكتاب) مما أنشدني والدي طاب نراه وكان كثيرا ما يشده لي
صل من دنا وتناس من بعدا * لا تكرهن على الهوى أحدا
قدأ كثر حواء ما ولدت * فاذا جفا ولد فخـذ ولدا
(لمعضمهم)

تلاعب الشعر على ردفه * أوقع قاي في العريض الطويل
ياردفه جرت على خصره * رفقا به ما أنت الاثقبـل

(أبو نصر الفارابي)

ما ان تقاعد جسمي عن لقاءكم * الا وقلبي اليكم شيق عجل
وكيفية عدم شتاق بحركه * اليكم الباعثان الشوق والامل
فان نهضت فما لي غيركم وطـر * وكيف ذاك وما لي عنكم بدل
وكم تعرض لي الاقوام بعدكم * يستأذنون على قاي فما وصلوا
(كتب بعض امراء بغداد على داره)

ومن المروءة للفتى * ما عاش دار فأنه * فاقنعه من الدنيا بها * واعمل لدار الاخره
هاتيك وافية بما * وعدت وهذي سانحه
(ابن زولاق في غلام معه خادم بحرسه)

ومن عجب أن يحرسوك بخادم * وخدام هذا الحسن من ذاك أكثر
عذارك ريحان وتغرك جوهر * وخـدك يا قوت وخالك عنهـير
(كثبت بعض النساء وهي سكرى على ابوان كسرى أنوشروان)
ولا تأسفن على ناسك * وأن مات ذو طرب فابكه
ونك من أقيت من العالمين * فان الندامة في تركه
(الخباز البليدي وقد سافر محبوبه في البحر)

سار الحبيب وخاف القلبها * يدي العزاء ويظهر الكبريا
قد قات أذسار المسفين به * والشوق ينهب مهجتي نهباً
لوان لي عزاء أصول به * لا تجذت كل سفيهة غصبا
(الابن حمديس يشتمل على حروف المعجم)

مزرفن الصديق بسطو ونحظه عبثا * بالخلق جذلان ان تشكروا الهوى ضحكا
الزرفين بالضم والكسر حلقه الباب وهو فارسي معرب وقد زرفن صدغيه جعلهما كالزرفين

فاح ربح الصبا وصاح الديك * فأنده وانف عنك ما ينفيك
واخاع النمل في الهوى ولما * وادن منا فأننا ننديك
واسبلها سلافة سملت * من أذى من بغى لها شريك
وأدر مدحها الفصيح وقل * كل مدح لغيرك ركبك
وتعشق وكن إذا فطنا * كل شيء عشقه يغيبك
وانف عنك الوجود وافن تجد * نعمة من قبلنا تقيمك
ان تسر صوبنا تسروا * مت في السر يدرونا تخيبك
واذا هلك المحيم فهم * في جانا فأننا نخميك
وتخلق بما خلقت له * فهو من مورد الردى مخيبك
جد بنفس تجد نفيس هدى * كف كف عن غيرنا كفيك
دخل خلى منالك لى بمنى * واجعل النفس هدى نهديك
وانصب راحة يدك بها * واخفض القدر ساكنا عليك
وابك تح وقبائحا كتبت * قبل أن تلقى الذى يبكك
تدعى غير ما وصفت به * والذى فيك ظاهر من فيك
تحترى والجليل مطالع * ما كأن النهى اذا ناهيك
تتلاهى عن الهدى ولها * منى الى دائما يهيك
تلبس الكبرياتها سفها * والنجاسات كائنات فيك
واذا ما ذكرت موعظة * حدثت عنها كأنها تنسك
(الجامع الكتاب بهاء الدين العاملى) مضمنا المصراع المشهور للجامعى وهو

(فاح ربح الصبا وصاح الديك)

ياندى بمنى بجى أفديك * قم وهات الكؤوس من هاتيك
هات هاتهما مشبعة * أفسدت نسك ذى التقى النسيك
قهره ان ضللت ساحتها * فسهماضوه كاسها يمديك
يا كلهم القوادد اوبها * قلبك المبلى لكى تشفيك
فى نار الكليم فاجملها * واخاع النمل واترك المشكيك
صاح ناهيك بالمدام قدم * فى احتساها مخاضا الفنا هيك
عمرك الله قل لنا كرما * يا جام الاراك ما يكيك
أتري غاب عنك أهل منى * بعد ما قد توطئوا واديك
ان لى بين ربهم رشأ * طرفه ان تمت أسمى يحبيك
ذا قوام كأنه غصن * ما من لما بداهه التحريك
لست أنساها ذاتى محرا * وحده وحده بغير شريك
طرق الباب خائفا وجلا * قلت من قال كل من يرضيك

قلت صريح فقال تجهل من * سيف الحماظه تحكم فيك
 بات يسقى وبث أشربها * قهوة تترك المقبل ملك
 ثم جاذبة الرداء وقد * خامر الخمر طرفه الفتيك
 قال لي ما تريد قلت له * يا منى القلب قبله من فيك
 قال خذها فاذظفرت بها * قلت زدني فقال لا وأنيك
 ثم وسدته اليمن الى * أزدنا الصبح قال لي بكفك
 قلت مهلا فقال قم فاقعد * فاح ربح الصبا وصاح الديك
 (الشيخ حسن بن زين الدين العاملي)

ما أوهض العرق في داج من الضال * الا وهاجت شجرة في أوغمت على
 وازداد اضرام وجدي حين ذكرني * لذيد عيش مضى في الا زمن الاول
 اذ كنت من حادثات الدهر في دعة * مبلغا من لديه غايه الامل
 لله كم ليله في العمر لي سافت * العيش في ظاهها أصفى من العمل
 الفيت فيه ساعون الدهر غافلة * عني وصرف الليل الى عادم المقبل
 والجد يسعى بطولجي فما ذهبت * من بعد ذابرهة حتى تنبسه لي
 فصوب الغدر نحوى كي يغلبه * صبح حالي فاضحى منه في قال
 واسمأصا راحتي أيامه وغدا * ربيع اللقاء والتداني موحش الطلل
 فهمرت في غمرة الاشجان منهمكا * لاحول لي أهتدى منه الى حولى
 أمسى ونار الاسى في القلب مضرمه * لا ينطفئ وقد هاهو القلب في شغل
 كيف احتبالي ودهرى غير معترف * من جهه له قيسه الاحرار بالزال
 حاذرت جهدى فلم تنجح محاذرتي * لما رماني ولا تمت له حبي الى
 والمحارم الشبه من لم ينف آوانه * في عزه من مزي عيشه الخضل
 والغمر من لم يكن في طول مدته * من خوف صرف الليل الى انهم الوجل
 فالدهر رطل على أهليه منبسط * وما سنا بطل غير منبسط
 كم غدر من قبلنا قوما غاشا عروا * الا واعى المنابحاه في عجل
 وكم رمى دولة الاحرار من سده * بكل خطب مهول قاذح جال
 وظل في نصرة الاشرار محتهدا * حتى غدر أدولة من أعظم الدول
 وهذه شيمه الدنيا وسنتها * من قبل تخنوع على الاوغاد والسفل
 وتلبس المحرم من أثوابها حلالا * من الميلايا وأثوابا من العليل
 بيت منها وبطنى وهربى كمد * في هذه العمر لا يفضى الى جندل
 قاصد بر على مرما تاتي وكن حذرا * من غدرها فني ذات الخمر والغيل
 واشدد بحبل التقي فيها يدك فلا * يجدى بها المرء الا صالح العمل
 واحرص على النفس واجهد في حراستها * ولا تدعها يها ترعى مع العمل
 وانقض بها من حضيض النقص منبضيا * صوارم الحزم لا تسويف والكميل

واركب غمار المعالي كي تبلغها * ولا تكن قانعاً من ذلك بالبال
فذروة المجد عندى ليس يدركها * من لم يكن سالكاماً مستصعب السبل
وكن أيساعن الاذلال ممتنعاً * فالذل لا ترضه به همة الرجل
وان عراك العناو الضم في بلد * فانفض الى غيرها في الارض وانتقل
واسعد بذيل المني فالحال معانة * بان ادراك شأ والعز في النقل
وحيث يعينك نقص المحظ فاطوله * كشحا فليس ازدياد الجذب الحمل
ودارنا هذه من قبل قد حكمت * على حظوظ أهالي الفضل بالخال
وكن عن الناس مهم السطعت معتزلاً * فراحة النفس تهوى كل معتزل
ولو خبرت الورى ألفت أكثرهم * قد استحبوا طريقاً غير معتدل
ان عاهدوا لم يفوا بالعهد أو وعدوا * فنجيز الوعد منهم غير محتمل
يحول صبغ الليالي عن مفارقهم * ليستحبوا وسوء الحال لم يحل
تباعدت عن هوى الاخرى نفوسهم * وفي اتباع الهوى حوشوا عن الفضل
(وله أيضاً رحمه الله)

اجهدني حل النصب * ونالني فرط التعب * اذ مر حالات النوى * على ذهري قد كتب
لا تعجبوا من سقمي * ان حيايتي لعجب * عاندي الدهر فسا * يرد لي الا العطب
وما بقا المـر في * بحر رهوم وكرب * لله أشك وزمنا * في طرق الغدر نصب
فاست أغدو طالما * الا وبعيني الطاب * لو كنت أدري علة * توجب هذا أوسب
كأنه محسني * في سلك أصحاب الادب * أخطأت يا دهر فلا * بلغت في الدنيا الرب
كم تأف الغدر ولا * تخاف سوء المنقلب * غادرتني مطرحة * بين الزايا والنوب
من بعد ما ألبستني * ثوب غناء ووصب * في غربة صمما ان * دعوت فيها لم أجب
وحاكم الوجع على * جل صبري قد غلب * ومزلم الشوق لذي * قلب المعنى قد وجب
ففي فؤادي بركة * منها الخنى قد التهب * ركل أحبابي قد * أودعتهم وسط الترب
فلا يلـمني لأثم * ان سال دمي وانسكب * واليوم نائي أحلى * من لوعتي قد اقترب
ذبان عني وطـني * وعيل صبري وانساب * ولم يدع على الدهر من * راحتي غير القعب
الم ترض يا دهر ربي * صرفك مني قد نهب * لم يبق عندى فضة * أنفقها ولا ذهب
واسترجع الصفو الذي * من قبل كان قد وحب * وكم على حربي * فشاب منه والنخب
تبت يدك مؤلـما * تبت يد أبي الهـب * فأيضا هيك سوى * من نعمتها جل الخطب
ومكرك السيـ لا * يزال مقطوع الذنب * وعينك لا يبرح ما * كبدك فيه قد ذهب
حتم يا دهر رأري * منك البرايا في تعب * ما أن أن تصلح ما * صرفك فيها قد نوب
ما حان أرجاع الذي * من قبل منا قد سلب * شـة شقة محالها * يكشف عن حال الغضب
ان الزمان لم يزل * يفك في أهل الحسب * تبصره أعيننا * فهم على حال عجب
وصرفه من جوره * لجزمهم قد انتصب * وكل غمـر جاهل * يبالغ منه ما طلب
هذا الذي حرك من * عزى الذي كان وجب * لا غـرو يا قلب فلا * تجزع فلا لم سبب

كل ابن انثى هالك * وسوف يأتي من حذب * أوقفه العرض اذا * لم يدرك من ابن الهرب
وضاقت الصف بما * عليه مولا حسب * قد أحصيت أعماله * وكاتب الحق كتب
لم يغن عنه ولد * كلا ولا جد وأب * ولم يكن ينفعه * في الحشر الا ما كسب
(وله رحمه الله تعالى) *

فـ وادی ظامن اثر النياق * وجسمي قاطن أرض العراق
ومن محب الزمان حياة شخص * ترحل بعضه والبعض باقي
وحل السقم في بدني وأمسي * له ليل النوى ليل المحاق
وصبري راحل عما قليل * لشدة لوعتي ونظي اشتياقي
وفرط الوجد أصبح لي حليفا * ولما ينفث الدنياف راق
وتبعث نار دبار وح حينا * فيوشك أن يلعنوا التراقي
وأطمانى النوى وأراق دمي * فلا أروى ولا دمى برقي
وقد نفي على حال شديد * فما حز الرقي منه بواق
الى الله المهيمـن أن تراني * عيون الخلق محلول الوفاق
أيت مدى الزمان لنا ووجدى * على جـمـري يزيد احتراقي
وما عيش امرئ في بحر غـم * يضاهي كرب كرب البياق
يود من الزمان صفاء يوم * يلوذ بظله ما يلاق
سقتني نائبات الدهر كاسا * مريرا من أباريق الفراق
ولم يخطر بباله قبيل هذا * لفرط الجمل أن الدهر ساق
وفاض الكأس بعد البين حتى * لعمرى قد جرت منه سراق
فليس لدا ما ألقى دواء * يرمل نفعه الا التـلاق
(هذه قصيدة ابن زريق الكاتب البغدادي) *

لأنه بذله فان العذل يولعه * قد قلت سقاوا لكن ليس يسمعه
حازت في لوم مدحـه اذا ضربته * من حيث قد نرت ان اللوم ينفعه
فاستعمل الرفق في تأنيبه بدلا * من عدله فهو مضى القلب موجه
قد كان مضطرا بالخطب محملا * فضاعت من خطوب الدهر أضلعه
يكفيه من لوعة التفتيمـه أن له * من النوى كل يوم ما يروعه
ما أب من سفر الأواز عـه * رأى الى سفر بالبين يحجمـه
تأني المطالب الا أن تحشمه * لا رزق كذا حاكم من يودعه
كأنما هو من حل ومرتحل * موكل بفضاء الارض يذرعه
ان الزمان اراد في الرحيل غنى * ولو الى السد أضفى وهو يزعمه
وما مجاهدة الانسان واصلة * رزقا ولا رعة للانسان تقطعه
قد وزع الله بين الخلق رزقهم * لم يخاق الله من خلق يضيمه
لكنهم كفوا حرافا فليت ترى * مسترزقا وسوى الغايات تقفه

والمحرم في الرزق والارزاق قد قسمت * بنى ألان بنى المهر بصره
 والده يعطى الفتى من حيث يمنه * ارنا وعنه من حيث يطعمه
 أستودع الله في بغداد لى قرا * بالكرخ من فلك الارزاق مطالعه
 ودعته وبودى لو بود عني * صفوا الحياة وأنى لا أودعه
 كهم قد تشفع بي أن لا أفارقه * وللضرورة حال لا تشفعه
 وك تشد بي خوف الفراق ضحى * وأدمى مسهلات وأدمه
 لا أ كذب الله ثوب الصبر من فرق * عني بفرقه لكن أرقه
 انى أوسع عذرى في جنائنه * بالبين عني وجرى لا يوسع
 رزقت ما كافأ أحسن سياسته * وكل من لا يسوس الملك يحلعه
 ومن غدا لا يساوي ثوب النعيم بلا * شكر عابه فان الله ينزعه
 اعتضت من وجهه خلى بعد فرقه * كأنا أخرج منها ما أخرج
 كم قائل لى ذقت البين قلت له * الذنب والله ذنبى استأرفعه
 الأقت فكان الرشدا أجمعه * لو اننى يوم بان الرشدا تبعه
 انى لا قطع أيامى وأنفدهما * بحسرة منه فى قاي تقطعه
 بمن اذا هجع النجوم بت له * بلوعة منه لى استأهجه
 لا يطمن لجنى مضجع وكذا * لا يطمن له مذبذ مضجعه
 ما كنت أحسب ان الدهر يفج عني * به ولا أن بي الايام تفجعه
 حتى جرى البين فيما بيننا يد * عسرا تمنع عني حظى وتمعه
 قد كنت من ريب دهرى جازعا فرقا * فلم أوق الذى قد كنت أجزعه
 بالله يا منزل العيش الذى درست * آثاره وعفت مذبذ أربعه
 هل الزمان معى دفيك لذتنا * أم اللالى التى أمضته ترجعه
 فى ذمة الله من أصبحت منزله * وحادث على مغناك يمرعه
 من عندى عهدي لا يضيه * كماله عهد صدق لا أضيه
 ومن يصدع قاي ذكره واذا * جرى على قايه ذكرى يصدعه
 لا تصبرن لدهر لا يمتع عني * به ولا لى فى حال يمتع
 علمان اصطبارى معقب فرجا * فاضيق الأمران فيكرت أوسعه
 عسى اللالى التى اضنت بفرقتنا * جسمى ستجهم عني يوما ونجمه
 وان ينل الحسد منها منته * فالذى فى قضاء الله يصنعه

(لجامع الكتاب)

ياسا حرا بظرفه * وظالم لا يعبد * انخبت قلوبى عامدا * كذا يراعى المنزل
 (وله وقد أشرف على مدينة سمر من رأى)
 أسرع السير أيتها الحادى * أن قاي الى المحى صادى
 واذا ما رأيت من كتب * مشهدا عسكريا والهادى

فالت اارض خاضعا فلقد * نالت والله خير اسـ ماد
واذا ما حلت نادىـم * ياسـ قاه الاله من نادى
فاعضض الطرف خاضعا ولها * واحلم النعل انه الوادى
(وله وقد اشرف على المشهد الاقدس الرضوى)
هذه قمة مـلا * ي بدت كالقدس * فاحلم النعل فقد جـ * تبوا دى القدس
(والد جامع الكتاب)

ماشمـمت الورد الا * زادنى شوقا اليك * واذا ما مال غصنـ * خاتمه يحزم عليهـك
لست تدري ما الذى قد * حل بى من مقالتك * ان يكن جسمى تناءى * فالحشى باق لديك
كل حسن فى البرايا * فهو منسوب اليك * رضى القاب بـهمـم * قوسه من حاجبك
ان ذاتى وذواتى * يامن باقى يديك * آه لو اسقى لاشفى * خـرة من شفقتك
(لبعضهم فى الباذنجان)

وباذنبح سـتان انـهـ ق رأيتـهـ * وألوانه تحكى بـمةـ لـة وامق
قلوب طباهـ أوردت عن كبر دهاـ * على كل قلب غاسق كف باشق
(من كتاب الحياصة)

قوم اذا استنبح الاضياف كاهم * قالوا لانهم بولى على النار
فضيقت فرجها بنجـ لا يـواتهاـ * فلا يـول لـهم الابعـ دار
اين هو من قول مهيار الديلمى وكان محبوسا فاسلم على يد السيد المرتضى
ضربوا بـمـدرجـه الطريق قبـاهـم * يتقارعون على قرى الضيفان
ويكادون قد هـمـ يحود بـنفسـهـ * حب القرى حطبا على المنيران
(لبعضهم)

صروف الدهر تـكـوينـى * فلا تدري بـهـ كـرـينـى * وأيامى تـتـقـونـى * بتغيرير دولـى
وعـرى كـلهـ فانـ * بـلادنيا ولادينـ * فلا عز ذوى العقل * ولا عيش المجانين
ويا قـلـبـى الذى قـدمـاتـ * وما تـوا من بـعـزوفـى * انام من جملة الالهـوا * تـلـكن غير مدفون
ارى عيشى لا يـحـلـو * واياى تعادىـنى * وكـم أشـر آمالـى * وصرف الدهر يطوفـى
أقول اليوم واليوم * ولـكن من يـخـلـىـ

(من خط العلامة جمال الدين الحلى رحمه الله تعالى)

أيها السائل عن السبب المـلـحق أهل الحياة بالامرات
هو برد بطـفى حـارة طـبيعـ * وسكون يأتى فى الحركات
ما أفاد الرئيس معرفة الطب ولا حكمه على التـهـيرات
مما شفاه الشفاة من علة المـوـ * تـولم يـفـحـهـ كتاب النجـات
*(من كلام السيد الرضى رضى الله عنه)

كم قلت للنفس الشعاع أضـمـهاـ * كم ذا القراع لكل باب مضمت
قد آن ان أعصى المطامع طـاهـهاـ * للياس جامع شـمـلى المتشقت

أعددتكم لدفاع كل ملة * عوناً فيكنتم عون كل ملة
 فلا رحان رحيل لا متاهف * لفراقكم أبداً ولا متلفت
 ولا نفث من يدي بأسمانكم * نفث الانامل من تراب الميت
 وأقول للقلب المنسازع فحوكم * أقصره واللك اللتيا والتي
 يا ضيعة الامل الذي وجوهه * طعمه الى الاقوام بل يا ضيعة
 * (وله طاب ثراه) *

بقلبي للذوائب خافعات * عماق القعره وبسة الاوامي
 أقارغ سمعها لو كان يجدي * قراعي للذوائب أومرامي
 وما زال الزمان يعيف حتى * نزلت له على مضض لباسي
 مضى عني السواد بلا مرادي * وأعطاني اليباض بلا التمامي
 ولم يلبث غريبان اللباسي * نعتاً أن أطرن غراب راسي
 ودرت بان متجني المواضي * بدال لي عما جنت المواسي
 * (وله أيضاً فاعنا الله به) *

ما أسرع الايام في طيننا * تمضي علينا ثم تمضي بنا
 في كل يوم أمل قد نأى * مرامه عن أجل قد دنا
 أنذرنا الدهر وما نرعى * كأنما الدهر سوانا عني
 فعبثت والموت في جده * ما أوضح الامر وما أيدنا
 والناس كالأجال قد قربت * تنظروا الحي لان بظننا
 تدنوا في العشب ومن خلفها * مغامر تطرد بها بالثنا
 ان الاولى شادوا ما بينهم * تهدموا قبل انهدام البنا
 لا معبد لهم يحميه اعداءه * ولا بقي نفس الغني الغني
 * (وله أيضاً رضى الله عنه) *

عارضاني ركب الحجاز اساءل * متى عهد به باعلام جي
 واسم لا حديث من سكن الخيف * ولا تكتباه الابد معي
 يا غزالا بين النقا والمهلي * ليس بيني على منالك درعي
 كئاسل من فؤادي سهم * عادهم لكم مضى الوقع
 من معبد أيام سامع على ما * كان فيها وأين أيام سامع
 * (وله طاب ثراه) *

أبقى كذا نضوا لهموم كأنما * سقتني اللبالي من عقابيهما
 وأكبر آمل من الدهر أنتي * أكون خليلاً لاسرور ولاهما
 فلا حامعاً لاولاً مدركاغلا * ولا محرراً أجراً ولا طامعاً
 كارجوحة بين الخصاصة والغنى * ومنزلة بين الشقاوة والنعماء
 * (وله نوراً ضريحه) *

قد حصنا من المماش كما قد * قيل قد مالا عطر بعد عروس
 ذهب القوم بالاطياب منها * ودعنا الى الدنى الحسيس
 لاجل ابذ كره بحسن الذك * رولا غامرا خراب الكيس
 واذا ما عدمت في الدهر هذيت * ن فسيان نهضتى وجعلوى
 جاسة فى الجحيم اخرى وأولى * من رحيل يفضى الى تديس
 ما افتخار الفتى بثوب جديد * وهو من تحته بعرض دنيس
 والفتى ليس باللعين ولا التبت * وكن به نزة فى النفوس
 قد فعات الذى به يتبع السع * فى نلى بحظى المخوس
 (رئى السيد الاجل والجامع الكتاب بقصيدة مطالعها)
 جارى كيف تحسنين ملامى * أيدوى كلام الحنى بكلام
 وطاب منه القول على طرزها فقال مشير الى بعض ألقابه الشريفة
 خلتانى بلوعتى وغرامى * يا خيلى واذهبابى - لام
 قد دعانى الموى ولما لى * فدعانى ولا تطيل لاملامى
 ان من ذاق نشوة الحب يوما * لا يبالي بكثرة اللوام
 خامت خيرة المحبة عقلى * وجرت فى مفاصلى وعظامى
 فعلى الحلم والنواقص - لاة * وعلى العقل ألف ألف سلام
 هل سبيل الى روقى بوادى * بزرع يا صاحبي أو المامى
 أيها السائل الملع اذا ما * جئت نجد افجع بوادى الخزام
 ونجاوز عن ذى الجازو ترج * عاد لاعتى بمر ذاك المقام
 واذا ما بلغت خروى فيما * جيرة الحى يا أخى سلامى
 وانشدن قاي المعنى لديهم * فلق دضاع بين تلك الخيام
 واذا ما رثوا الحالى فساوم * أنى واولو بضيف منام
 يا نزولا بذى الاراك الى كم * تنقضى فى فراقكم أعوامى
 ما سرت نسمة ولا ناح فى الدو * ح حمام الاو حان حمامى
 أين أيا منا بشرقى نجد * يارعاها إله من أيام
 حيث غصن الشباب غض وروض * العيش قد طرزه أيدى الغمام
 وزمانى مساء دى وأيدى اللهو * والننى نجد ترزماى
 أيها المرتقى ذرا الجدد فردا * والمرجى للفسادات العظام
 يا حليف الملا الذى جعت فيه * مزايأ تفترقت فى الانام
 نلت فى ذروة الفخار محلا * عسر المرتقى عزيز المرام
 نسب طاهر ومجد أميل * وفخار عال وفضل سامى
 قد قرنا مقالككم بمقال * وشفعنا كلامكم بكلام
 ونظمنا المحصى مع الدر فى سم * ط وقلنا العبير مثل الرغام

لم أكن مقدما على ذاولكن * امتثالا لامرهم أقدم
عمره الله ياندي أنشد * جارتني كيف تحسنين ملاهي
(من لطيف قول بعضهم)

تواع بالعشق حتى عشق * فلما استقل به لم يطق
رأى نجمة ظننها موجة * فلما تمكن منها غرق
(لابن حجاج في المحزون)

جاست وباني على مدرجه * فترت بناظية مرعجه
كان شمائل أعطاها * من الغصن والدعص مستخرجه
برى خصرها وهو مستحكم * على كفل دائم الزرجه
فسلمت وارتمت من ردها * وبعض الجوابات مستهجه
فقلت أنزني بعيد المشيب * فقلت فغربنا محوجه
فمن لها يافع راقها * معانيه واستحسن من رجه
رأت الحيتي وهي مبيضة * فقلت بكم هذه النجده
فقلت وأخرجت أبرى لها * بعشرين مع هذه النجده
وكن غلاما أحب المزاج * فقام المشوم وما أزعه
فمازات أفرسكه والخبيث لا يسمع القول والجمعه
فقلت فديتك الادخات * وكانت معوجه الملهه
فما لك كمال غصن الاراك * فثمتنا الى جرة مسرجه
فقلت الطعام فناء الغلام * بما قد شواه وما له وجه
وحطت عن البدر فضل الثمام * وورد الخضر قد ضربه
وداد الشراب فظلت تكييل * على ونشر بها مزوجه
الى أن لوت جيدها وانثنت * من السكر كالناقة المجدحه
وقامت تغني على نفسها * متى تركب الناقة المسرجه
فقامت وأبرى مثل القناه * وقصى على كنف مدرجه
فلما تهرىبا فوجه * وسكج أوقارب السكرجه
ختمت بخصي باب أسرتها * كما يختم الكيس الاسرجه
فقامت تضيق أى لأطيه * في هذا فقلت دعى الغنجه
فلما رأته أنه لا خيلا * ص قالت فلا تدخل النبرجه
ترفق به عند وقت الدخول * وكن جذرا قبل أن تخرجه

(أبو دلامة) لما وعدته الخيزران بيجارية في طريق الحج فتأخرت في إعطائه أياها فأرسل اليها مع أم عبيدة المحاضنة جارية المتوكل

أبلغني سندي بالأسنة يا أم عبيدة * أنها أرسلتها الأسنة وان كانت رشيده
وعدتني قبل أن تخرج للبعج وليده * فتأنيت وأرسلت بعشرين قصيده

كلما اخلاص اخلاق * لما أخرى جديدة * ليس في بيتي لتمي * مدفرائي من قعيده
غدا برعفاء عجوز * ساقها مثل القديده * وجهها أبيض من حو * ت طري في عصيده
فلما قرئت عليها ضحكك أشد ضحك واستعادت الميت الاخيرة بعثت اليه بحارية انتهى
* (أبو البركات) *

لا واخضرار العذار * في وجهه الجماناري * وطرة كظلام * وغرة كنهار
وخجرة من رصاب * بفيه زادت خجاري * لا قرفي المجر بعدا * وصال منه قراري
ظبي تنف رنومي * بانسه والنفار * بحار طري لسحر * في طرفه واحدورار
نفسه مثل دینی * وردفه أوزاري * كم قد جرت اليه * في اللهوف مثل الازار
وكم لبست غرامي * وكم خلعت عذاري * وكم ركب اليه * كواهل الاطوار
(الصفى الحلي يعاتب بعض أصحابه)

وعدت جيله لا فاختلته * وذلك بالحق لا يحجل
وقلت بانك لي ناصر * اذا قابل الجفلة الجفلة
وكم قد نصرتك في كثرة * تكسر فيها القنا الذبل
ولست آمن بفعلي عليك * فأعجل بالقول اذا عجل
كما قاله البار في مـزه * بدخيل قاعه اليا بل
وقال أراك جالس الملوكة * ومن فوق أيديهم تحمل
وأنت كما علموا صامت * وعن بعض ما قمته تنكحل
وأحس مع أنني ناطق * وحالي عندهم مـوجل
فقال صـدقت واكنهم * بذاعرفوا أيننا الاكل
لاني فعلت وما قلت قط * وأنت تقول وما تفعل
(ابن الدمينه وهو من شعراء الخماسة)

الاباصم انحدمتي همت من نعد * لقد زادت مسراك وجداعلي وجد
لئن هتفت ورقاه في رونق الضحى * على فـنن غص النيمات من الرند
بكيت كما يبكي الحزين ولم أكن * جزوعا وأبديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا ان الحب اذا دنا * يمل وان النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف مابنا * على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس ينافع * اذا كان من تهواه ليس بذى ود
(أبو الفرج علي بن الحسين بن هند) من الحكماء الادباء ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء نسب
اليه قوله
مالا معيل ولله تعالى انما * يسعوا اليه الوحيد الفارد
فالشهم من تحتناز السماء فريدة * وأبو نبات الغمش فيهاراكد
(أبو عبد الله المعصومي) كان أفضل تلامذة الشيخ الرئيس ومن شعرة
حديث ذوى الالباب اهوى وأشتهى * كما يشتهي الماء المبرد شارب
(ابن الرومي في حسن التورية)

ورومية يوما دعتني لوصاها * ولم أك من وصل الأغاني بمحروم
فقلت قد تلك النفس ما الاصل اني * أريد وصلا منك قات لما رومي
قبل لسقراط انك تستخف بالملك فقال اني ملكك الشهوة والغضب وهما ما لكاه فهو عبد لعبدى
(الصلاح الصغدي)

أنفقت كنز مدائحني في نغره * وجهت فيه كل معنى شارد
وطابت منه أبرد ذلك قبلة * فاني وراح تغزلي في البارد
(ابن نباتة المصري)

لا تخف عياله ولا تخش فقرا * يا كبير المحاسن المحتاله
لك عين وقامة في البرايا * تلك غزالة وذو قتاله
(وله)

سألته عن قومه فأتني * يحب من افراط دمي السخي
وابصر المسك وبدر الدجى * فقال ذا خالي وهذا أني
(ابن حبوش)

ومقرطقي يغني النديم بوجهه * عن كاسه الملاهي وعن ابريقه
فعل المدام ولونها وهذا قيا * في وجنتيه ومقلتيه وربيقه
(ابن مليك)

مدحتكم طمعا فمأأؤمله * فلم أنل غير حظ الاثم والتعب
ان لم تكن صلة منكم لذى أدب * فأجرة الخطأ وكفارة الكذب
(الابووردى)

ومدائح مثل الرياض أضيتها * في باخل أعيت بها الاحساب
فاذا تبادها الرواة وأنصروا * حمد دوح قالوا شاعر كذاب
(ابن أبي خجلة)

قل لليلال وغيم الافق يسره * حكيت طامة من أدواه فابتهج
لك الإشارة فاخاع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج
(السيد الرضى رحمه الله تعالى)

أراك عرشاك قليل العوائد * تقلبه بالرمل أيدي الابعاد
ترامى نجوم الليل والمهم كلاما * مضى صادر عني بأخو وارد
توزع بين الدهم والنجم طرفه * بمطروفة انساها غير راقد
وباطمينها الغمض الا لانه * طريق إلى طيف الخيال المعاود
هي الدار ماشوقى القديم بناقص * اليها ولا دمي علمها بجحامد
اما فارق الاحباب بعدى مفارق * ولا مبالغ الاظه ان مني بواجب
تأقبنى داء من المهم لم يزل * بقاى حتى عاد في منه عائلتي
تذكرت يوم السبت من آل هاشم * ومليون من آل خرب بواحد

بني لهم الماسون أسالفعاهم * فمالوا على بديان تلك القواعد
 رمونا كما ترمى الظماعة عن الروى * تذوقنا عن ارث جدد ووالد
 لئن رقد النصارى عما أصابنا * فبالله عما نيل منابر أقد
 طبعنا لهم سبب فافكنا بحده * ضارب عن أيمانهم والسواعد
 ألا ليس فعل الأولين وان علا * على قبح قول الأخرين برأى
 يريدون ان نرضى وقدمنا الزمنا * ليمر بنى أعمامنا غير قاصد
 كذبتك ان نازعتنى الحق ظالما * أذا قلت يوما نثنى غير واحد
 (لبعضهم وأجاد)

اذا سمع الزمان بمى ضفت * وان سمعت بضن به الزمان
 (غيره)

والذى بالبين والبعدا بتلانى * ماجرى ذكرا الحى الاشجاني
 حببنا هل الحى من حيرة * شفى الشوق اليهم مديري
 كلما رمت سوا عنهم * جذب الشرق اليهم بعسان
 أحسد الطير اذا طارت الى * أرضهم أو أفلت للطيران
 أتمنى ان تكون صحبتها * فحومهم لو انى أعطى الامانى
 ذهب العمرو لم أحظ بهم * وتفضى في تمنهم زماني
 لا تزيدونى غير ما بعدكم * حل لي من بعدكم ما قد كفاني
 يا حيا لى اذكر العهد الذى * كنتما قبل النوى عاهدتماني
 واذا كراتى مثل ذكرى لكما * فمن الانصاف أن لا تنساني
 واسألا من أنا أهواه على * أى جرم صددنى وجفاني
 (لبعضهم)

لم أفل للشباب في دعة الا * ولا حفظه غداة استقلا
 زائر زارنا أقام قابلا * سوء الخوف بالذنوب وولى
 (لبعضهم)

قبائلها وظلام الليل منسدل * ولتى كعباض القطن في الظلم
 فدمدمت ثم قات وهى باكية * من قبل موئى يكون القطن حشوفى
 (ابن الوليد)

يا عنق الابريق من فضة * ويا قوام الغصن من رطب
 هب لك نجا سرت وأقصيتنى * تقدر ان تخرج من قلابى
 (لبعضهم)

قالت أرى مسكة الليل الهيم غدت * كافورة غيرتها صبيغة الزمن
 فقلت طيب بطيب والتبديل من * روائح الطيب أمرغ يرهمتن
 قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا * المسك للعرس والكافور للكفن

(قين الدولة)

لمسأيت البياض لاح وقد * دنار حية الى ناديت واخفى
هـذا وحق الآله أحس به * أول خيط سدى من الكفن

(الهزهر)

صديق لى سأذ كر بخير * وان حقت باطنه الخبيثا
وحاشا السامعين يقال عنه * وبالله اكتموا ذاك المحدثا

(الصابي)

ولقد دزارنى على ظـ * النـفس اليه فقلت أهلا وسهلا
وسقاني من الحديث بكأس * هى أشهى من المدام وأحلى
لست أدري أحله فى سواد * عين ضـ نابه وشعرا وبخـلا
أمـ واد الفـ وادمى وما أر * ضاه من خيفة عليه محـلا

(المعتز بالله)

بلوت اخلاء هذا الزمان * فاقالت بالمعجز منهم نصيبى
فكلهم ان تصفحتهم * صديق العيان عدو والمغيب
(أبونواس يعتذر من أمر وقع منه حال السكر)

كان منى على المدامة ذنب * فاعف عني فانت للعفو أهل
لا تأخذ بما يقول فى السكر * رفقى ماله على الصحو عقل

(آخر)

شربنا على الدأب القديم قديمة * هى العلة الاولى التى لا تعال
فلولم تكن فى حيز فانت انها * هى العلة الاولى التى أن تعال

(الشيخ عبد القادر)

يقول حميدى وقد زارنى * فبت لطامته أشهد
إذا كنت تسهر ليل الوصال * فليل السرور متى ترقد

(الحاجرى)

أتانى الغلام وما قصرنا * يدبر المدامة مسـ تبشرا
وبأحبذا الراح من شادن * سكرت به قبل أن اسكرا
غزال غزا طرفه فى القلوب * فله كم عاشق أسـ فـرا
ندبى حيا كيار الكؤوس * فان المؤذن قد كبرا
معتقة من نبات القسوس * تحل عن الوصف ان تسطرا
لحاقى العذول على شربها * فاضحى ولوى بها أكثرا
وقال أشربها منكرا * فقلت نعم أشرب منكرا
الـكـ عذولى فاقى فنى * أرى فى المدامة ما لا ترى
سأجعل روى وروح النديم * فدأما وأرواح كل الورى

﴿موفق الدين علي بن الجزار مغزاني ٧٦٣﴾

ما سمع شئ يوليك نفعاً اذا ما * أنت أوليته فعمله لا عسوفاً
هو فرد الحروف ان جاء طرداً * وهو زوج اذا عكست الحروف

﴿وله في ٩٠ ١٠٠ ٩٠ ٤٠ ٢﴾

وذى هيف كالغصن قد اذا بدا * يفرق القناح حسناً بغير سنان
واعجب ما فيه يرى الناس اكله * مباحا قبيل العصر في رمضان

﴿وله في ٩٠ ١٠٠ ٤٠ ٥٠ ١٠ ٢٠ ٦٠﴾

ذكر وانثى ليس ذامن جنس ذا * متجاوران بغير حدس مقفل
فتراه ما لا يبرزان لحاجة * الا لقطع رؤس أهل المنزل

﴿وله في ٢ ٣٠ ٢٠﴾

وما شئ يعتد من اللثام * له وصف الامائل والكرام
وجالته تجز وكل حرف * يجز اذا نظرت بالازمام

﴿وله في ٣٠ ٦٠ ٣٠ ١٦٠ ٣٠﴾

ومضروب بلا ذنب * مالح القدم عشوق حكي شكل الهلال على * رشيقي القدم عشوق
وأكثر ما يرى أبدا * على الامشاط في السوق

(قال بعضهم) رحم الله من أطلق ما بين كفيه وحبس ما بين فكبيه وفي هذا المضعون (قال البستي)

تلكم وسد ما استطعت فانما * كلاً مك حى والسكوت جاء
فان لم تجد قولاً سديداً تقوله * فصمتك عن غير السديد سداد

﴿أبو السعادات الحسيني النحوي يرفي﴾

كل حى الى الفناء يؤول * فتزود ان النقام قايـل
نحن في دار غربة كل يوم * يمتضى جيل ويحدث جيل
وكأننا في ذلك ركان ركب * مزمر رحلة وركب قفول
فاللها في صرفها تلافافا * نا بنصح لوانه مقبول
كيف أنجو من المنية والشيب * بيفردى صارم مسلول
اين رب الايوان كسرى أو شمر * وان هلك الملوكة غالبة غول
اين من طبع صوا هله الار * ض وكادت لها الجبال تزول
قشعهم ريب المنون عن الار * ض كما تقشع الغمام السيول
ولقد قطع القلوب وأذرى * مصون الدموع رزم جليل
نايسافه وفي العيون سهاد * دائم وهو لاقب لوب غليل
من يكن صبره جيلاً فاصب * رى عليه يا صاحبي جليل
ليت به يا قبا وخفى غليله * ان خفى من بعده لطويل
وتجيب أنى أعزى محبة * وحظى من المصاب جليل
بالنفس نفيسة ألفت حنة * عدن يرفها جليل

فارقته ماء دجلة أول الليل * وأضحت شرابها ساسدليل

﴿أبو أيوب سليمان بن منصور﴾

بقيت بغداد الزوى حائرا * وقد حان من أحب الرحيل
فلم يبق لي دمة في الجفو * ن الاغت فوق خدي تسيل
فقال نصيح من القوم لي * وقد كان يقضى على العويل
ترفق بدمعك لا تفنه * فمين يديك بكاء طويل

﴿عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس﴾

ورد ناد ما من نفوس أية * وكانهم في القتل بالصاع أصوعا
وما في كغيرهم بقليلنا * وفاء ولا يكن كيف بالثأر أجمعا
إذا أنت لم تقدر على الشيء كله * وأعطيت بعضا فيكون لك مقنعا
رعينا نفوسا منهم بسببونا * فصاح بهم داعي الفناء فاسمعا
وقضينا لهم ديننا وزنا عليهم * كما زاد بعد الغرض من قد تطوعا
وكان لهم من باطل الملك عارض * فلما تراءت شمس حق تقشعا
فليت على الخير شاهد أسهما * أصابهم لم يبق في القوس منزعا
﴿مما ينسب إلى الامام زين العابدين رضي الله عنه﴾

عبدت على الدنيا فقلت إلى متى * أكابدهم أبوسه ليس ينجلي
أكل شريف من على تجاره * حرام عليه العيش غير محال
فقلت نعم يا ابن الحسين ربيدكم * بسهمي عناد منذ طلقني على

﴿صاحب الزنج﴾

وانا لتصبح أسما فنا * إذا ما هتزن ليوم سفوك
منابرهن بطون الأكف * وانما دهن رؤس الملوك

﴿صالح بن اسمعيل العباسي﴾

خابوا فغاب الصبر من بعدهم * يطويه عنى بعدهم طيا
بأي وجه اتلقاهم * أذا رأوني بعدهم حيا
واحتج لي منهم ومن قولهم * ما فعل البين به شيا

﴿لبعضهم﴾

نراع من الجنائز مقلات * ونسوحين تحفي ذاهبات
كروية ثلة لمعسار ذئب * فلما غاب عادت رائعات

﴿الصلاح الصفدي﴾

اضحى يقول عذاره * هل فيكم لي عاذر * الورد ضاع بجنده * وأنا عليه دائر

﴿وله﴾

ببهم أجهانه رماني * فذبت من هجره وبينه * أن مت مالي سواء خصم * لانه قاتلي بعينه
﴿لجامع الكتاب مقسما به من طول الإقامة بقزوين﴾

قد اجتمعت كل الفلاك في الارض * فقوموا بنا بعد وفقو موابنا بعدو
فخنا لطات الهم فيها كثيرة * فليس لها رسم وليس لها حد
واشكال آمالى أراها عقيمة * ومعكوسة فيها أفضاى أبى يأسه
فقم نرحل عنهم فلا عدل فيهم * وإمكن لديهم عجمة ما لها حد
فن قوله القبيح يزحالى تـيـثنى * وفعلى معتل وهـمى بمنـد
﴿كتب بعضهم على هدية أرسلها﴾

يا أيها المولى الذى * عمت أياديه الجليله * أقبل هدية من برى * فى حقك الدنيا قليله
﴿القاضى ناصح الدين الأرجانى﴾

تتمتعنا بامعائى بنظرة * فأوردت ما قلبى أشرف الموارد
أعينى كفاحن فؤادى فانه * عن البغى سعى اثنين فى قتل واحد
﴿كتب بعضهم على هدية وأرسلها﴾

أرسلت شيئا قليلا * يقل عن قدر مثلك * فأبسط يد العذرفيه * وأقبله منى بفضلك
﴿مجنون ليلى﴾

وشغلت عن فهم الحديث سوى * ما كان عنك فانه شـغـل
وأديم نحو محـدى نظرى * أن قد فهمت وعندكم عقلى
﴿المحبوبته ليلى﴾

لم يكن المجنون فى حالة * الا وقد كنت كما كانا * لكن لى الفضل عليه بان * باح وانى مت كتماننا
﴿وله﴾

باح مجنون عامر بهـواه * وكتمت الهوى فت بوجـدى
فاذا كان فى القيامة تودى * من قبل الهوى تقدمت وحدى
﴿لجامع الكتاب بهاء الدين محمد العاملى رحمه الله تعالى﴾
أهوى قمرابه الهى قد جـعـا * كم خيب من بوصله قد طمعا
لا يسمع قصتى اذا فـهـت بها * يخشى أن يرق لى ان سمعا
﴿وله﴾

ما أجل من أحب ما أجـله * ما أجـل من يلوم ما أجـله
كم جـر عنى مداومة من غصص * ما أجل ذا ألفؤاد ما أجـله
﴿وله﴾

لم أشك من الوحدة بين الناس * ان شردنى الزمان عن جلاسى
فالشوق لقرينهم قرينى أبدا * والهم جليدى وبه استثناسى
﴿وله﴾

واها لـهـد لوصـاـكم عـلـه * وعداـكم وصـدكم عـلـه
كم حصـل صدكم وما أمـله * كم أمل وصاـكم وما حصـله
﴿وله﴾

يا بدر دجي بوصله أحياني * اذ زاروكم به بحره افنا في
 بالله علمك عجان سفك دمي * لاطاقة لي باملة الهجران
 ﴿وله وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام﴾

وليلة كان بها طالع في ذروة السعد و اوج السكال
 قصير طيب الوصل من عمرها * فلم تكن الا كل العقال
 واتصل الفجر بها بالامسا * وهكذا عمر لي سالى الوصال
 اذا أخذت عيناى فى نوهها * وانذبه الطالع بعد الوبال
 فوزته فى الليل مستعطفا * أفديه بالنفس وأهلى ومال
 وأشتهى ما أنا فيه من الـ * بلوى وما القاد من سوء حال
 فاطهر العطف على عبده * بمقطق برزى بعقد الال
 فيما من ليلة نلت فى * ظلامها لم يكن فى خيال
 أمست خفيا مطايا الرجا * بها واضحت بالعطايا نعال
 سقت فى ظلماتها خيرة * صافية صر فاطه وراحلال
 واتبع القلب باهل الحمى * وقرت العين بذاك الجمال
 ونلت ما نلت على انى * ما كنت أستوجب ذلك النوال

(بنى الشاه شجاع) رباطا بمكة المشرفة عند باب الصفا وأمر ان يكتب على باب داره من شعره هذين
 البيتين
 باب الصفا بيت أحل به الصفا * لمن هو أصفى فى الوداد من القطر
 تبعاده الاعذار بالملك والعدا * وليس بصب من تمسك بالعدر

﴿لمعضهم﴾

لئن نحن التقينا قبل موت * شغينا النفس من ألم العتاب
 وان ظفرت بنا أيدي المنايا * فكم من حسرة تحت التراب
 (ومن كلام بعض الحكماء) لا تبع هبة السكوت بالرخيص من الكلام * الخازن الامير الذى
 يعطى ما أمر به طيبة به نفسه أحد المتصدقين قبل البصر منهم * ممنوم من سهام ابليس انتهى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله العلى العالى * ذى الحمد والافضال والجلال
 ثم الصلاة والسلام السامى * على النبي المصطفى التامى
 وآله الائمة الاطهار * ما خالف الليل مع النهار
 يقول راجى العفو يوم الدين * المذنب المجانى بهاء الدين
 تجاوز الرحمن عن ذنوبه * واسبل الستر على عيوبه
 بايت فى قزوين وقتا برمد * مقروح للقلب من فرط الهمد
 يمنع من صرف النهار فيما * يرضى اللبيب المحاذق الفهما
 من بحث أو نلاوة أو ذكر * أو درس أو عبادة أو فكر
 حتى تمت من لزوم منزلى * والنفس عن اشغالها بمنزلى

ولم يكن من عادتي البطالة * لأنها من شيم الجهالة
 فرمت شيا مشغلا لنبالي * عما أقاسيه من البلبال
 فلم أجدا بهي من الأشعار * وليس نظم الشعر من شعاري
 وكنت في فكر بأى وادى * ألفي جواد الفكري في الطراد
 فيدنيا الامر كذا اذا سالا * مني بعض الاصدقاء العقلا
 ان أصف المرأة في أبيات * جامعة للشعر والشعرات
 معربة عنها على الحقيقة * فطربة لكل ذى سابقه
 فقلت والجفن ياد معي سخي * على الحبيب قد سقطت يا بني
 ثم نظمت هذه الارجوزة * بدعوة رائقة وجيزة
 قضيت في نظمي لها نهارى * كما بقضى الليل بالاسمار
 سميتها اذ كانت بالزاهر * فيها كها مائة بيت فاتحه

﴿فصل في وصفها على الاجمال﴾

ان الهرة بالحدة لطفية * بدعوة شائقة شريفة
 أليفة أنيسة بدعوة * رشاقة آتية منيرة
 خمدقا متصل بالماء * وسورها سام الى السماء
 ذات فضاء يشرح الصدور * ويورث النشاط والسرور
 حوت من المحاسن الجميلة * والصور البديعة الجميلة
 ما ليس في بقية الامصار * ولم يكن في سالف الاعصار
 است ترى في اهلها سقما * طوي لمن كان بها مقما
 ما مثلها في الماء والهواء * كلا ولا الثمار والنساء
 كذلك الباعات والمدارس * فما يافهن من محاسن

﴿فصل في وصف هواها﴾

هواؤها من الوباء جنة * كأنه من نفعات الجنة
 فيبسط الروح وينفي الكربا * ويشرح الصدر ويشفي القلب
 لا عاصف منه عمل الحره * ولا بطي السيف فردقة
 بل وسطيها باعة دال * كغداة ترفل في اذبال
 فمن رماه الدهر بالافلاس * حتى عن المسكن واللباس
 فلا صاحب بالدمواها * لانه ككفه في هواها
 جبيبة واحدة في القتر * وشربة باردة في الحر
 فته في حرها ككفه * وتلك عند بردها ككفه

﴿فصل في وصف ماؤها﴾

لوقبل ان المساء في الهرة * يعدل ماء النيل والفران
 لميك ذلك القول بالبعيد * فكم على ذلك من شهيد

تراه في الانهار جار صاف * كانه لآلى الاصدا ف
 لا يحجب الناظر عن قراره * بل يطالعنه على اسراره
 تظن غور عمقه شبرين * من الصفا وهو على رحين
 خفيف وزن رائق الاوصاف * مامنه ماء بلا خلاف
 يهضم ما صاف من طعام * كأنما أكلته من عام
 ﴿فصل في وصف نساها﴾

نساؤها مثل الظباء النافره * ذوات الحماظ مراض ساحره
 يسابن حلم الناسك الاواه * يسلمن جسمه الى الدواهي
 من كل خود عذبة الالفاظ * تقتل من تشاء بالالحاظ
 أضيق من عيش اللبيب نعرها * أضعف من حال الاديب خصرها
 فاتكة قد شهدت خدامها * بمباينة تفعلها عيناها
 ترفو بطرف ناعس فتسك * يفسد دين الزاهد الناسك
 والصدغ واو ليس واو العطف * والندي رمان عزيز القطف
 والجسم في رفته كالماء * والقلب مثل صخرة صماء
 ولفظها ونعرها والردف * سحر خلال أفعوان حقف
 وقدها ونهدها والحد * غصن ورمان طرى ورد
 والشعر والرصاب والاحقان * صوارم مدامة ثعبان
 غيد حديدات خصالهن * طوبى لمن نال وصالهن
 ﴿فصل في وصف ثمارها على الاجمال﴾

ثمارها في غاية اللطافه * لا ضرر فيها ولا مخافه
 عذبة القشور عند الجس * تسكاوان تذوب حال اللس
 تحال في أغصانها الدواني * أشربة المحسن بلا أواني
 مع انها به ذه الكيفيه * رخيصة عندهم زريه
 يطرحها المقال فوق الحصر * حتى اذا جاء وقت العصر
 وقد بقي شيء من الثمار * يطرحه في معاف الحمار
 ﴿فصل في وصف عنها﴾

واستحبها الوصف العنب * فانه قد نال أعلى الرتب
 أدق من فيمك را اللبيب برزه * أرق من قلب الغريب قشره
 أبيضه في لطفه والطول * يحكي بستان غادة عطول
 أحزته أشبه الى القلب الصدى * من أثم خدنا صاع مررد
 اسوده أبهى لدى الظريف * من غمز طرف ناعس ضعيف
 أصنافه كثره في العدة * ليس لها في حسن من حدة
 غنمه نفع - يرى وطائفي * وكشمه نسي ثم صاحي

وقد يريها من سائر الاقسام * فوق الثمانين بلا كلام
مع هذه الاوصاف والمعاني * في أرخص الاسعار والاثمان
تري الذي مأمثله في الفقر * يتناع منه الوقور بعد الوقور
وربما يلفه الحمير * أن لم يصادف عنده شعيرا
﴿فصل في وصف بطيخها﴾

بطيخها من حسنه يحير * في وصفه ذوالفطنة الخبير
جيه حلو بغير حد * احلى من الوصال بعد الصد
مهما يقول الواصفون فيه * فانه نزر بلا لية
يباع بالجنس القليل النزر * لانه راف بغير حصر
يأتي به المره من الصغرى * فلا يفي بأجرة المكارى
﴿فصل في وصف المدرسة المرزاه﴾

وما بني فيها من المدارس * ليس لها في الحسن من محاسن
أشهر رها مدرسة المرزاه * مدرسة رفيعة البناء
رشيقة رائقة مكينة * كأنها في سعة مدينة
في غاية الزينة والسداد * عديمة النظير في البلاد
بالذهب الأحمر قد تزخرت * كأنها جنة عدن أزلفت
في صحنها رطاف جارى * مرصف جنباه بالاحجار
في وسطه بيت لطيف مبني * كأنه بعض بيوت عدن
من الرخام كله مبني * كأنها صانعه جنى
وكل ما يقوله النذير * في وصفها فانه قایل
﴿فصل في وصف كازركاه﴾

وبقعة تدعى بكازركاه * ليس لها في حسناتها
هواؤها محي النفس ازبدا * وماؤها يحلو عن القلب الصدا
والسرور في رياضها المطبوعه * تكثر اذا بالها مرفوعه
فيها البساتين بغير حصر * بقصدها الناس بعد العصر
من كل صنف ذكر وأنثى * وحره وأمة وخمسة
لاهم عندهم ولا نكد * كأنهم قد حوسبوا عادوا
تراهم كالخيل في الطراد * وكل منخص منهم ينأى
لاشي في ذال يوم غير جائز * الا نكاح المرأة للبحانز
﴿خاتمة في التحسر من فراقها وبعد رفاقها﴾

يا حيدا يا منا إلى والي * مضت لنا ونحن في المراه
تسترق اللذات والافراح * ولا نمل المزل والمزاح
وهي شاني ظاهرا غيبا * والدهر مفسف بماتريد

واها على العور الهاواها * فطبيب العيش في سواها
سقيت باليالى الوصال * بصوب غيث وابل هطال
وانت يا سـ والى الايام * عليك منى اطيب السلام
تمت الارجوزة والمجد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
﴿فى وصف التفاح﴾

هو روح الروح فى جوهرها * ولها شوق اليه وطرب
ودواء القلب يشـ فى ضعفه * ويحلى الحزن عنه والكرب
(قال بعض العارفين) فى تفسير قوله تعالى ولقد علم أنك بضيق صدرك بما يبقون فسبح بحمد
ربك اى استرح من ألم ما يقال فيك بحسن الثناء عليكنا وقرىب من هذا ما نقل انه صلى الله عليه
وسلم كان يذاظر دخول وقت الصلاة ويقول أرحنا يا بلال اى ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول
وقت الصلاة الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم قرعة عيني فى الصلاة رعمما ينخرط فى هذا المسالك
على أحد الوجهين ما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يقول يا بلال أبرداى أبردنا الشوق الى
الصلاة بتجمل الاذان او أبرداى أسرع كاسراع البريد وهذا المعنى هو الذى ذكره الصدوق
قدس الله روحه والمعنى الآخر مشهور وهو ان غرضه تأخير صلاة الظهر الى ان تكسر سورة الحز
ويبرد الهرا انتهى * رجع أبو المحسن النورى من سياحة البادية وقد تأثر شعر لحيته وأشـ غار
عينيته وتغيرت صفته فقل له هل تغير الاسرار بتغير الصفات فقال لو تغيرت الاسرار بتغير
الصفات لولك العالم ثم انشأ يقول

كم ترى صيرنى * قطع قفار الزمن * شوقى غربى * أزعجنى عن وطنى
اذ انعمت بدا * وان بدا غيبنى

وقام بصرخ ورجع من وقته ودخل البادية وقبل له يراما ما التصوف فانشد
جوع وعرى وحفا * وماه وجه قد عفا * وليس الانفس * يخبر عما قد عفا
قد كنت أبكى طربا * فصرت أبكى اسفا
* كان ابراهيم بن أدهم ما رافى بعض الطرق فسمع رجلا يغنى بهذا البيت
كل ذنب لك مغفـ * رسوى الاعراض عنى فغشى عليه
﴿وسمع الشبلى رجلا يشد﴾

اردناكم صرفا فاذا قد مزجتم * فبعدا وسحقا لانقيم لكم وزنا فغشى عليه
* وكان على بن الهاشمى أعرج مقعدا فسمع فى بغداد يوما شخصا يشد
يا مظهر الشرق باللسان * ليس لدعواك من بيان
لو كان مات دعـ به حقا * لم تذق الغمض اذ ترائى

فقام وتوجه صحيج الرجلين ثم جاس مقعدا كما كان انتهى

* السيد الجليل أمير قاسم أنوار التبريزى المدفون فى ولاية طام قدس الله روحه صاحب أول أمره
الشيخ صدر الدين الاردبيلي تم بحسب بعده الشيخ صدر الدين عليا الهمنى وكان عظيم المنزلة توفى
سنة ٧٢٧ ودفن فى ولاية طام فى قرية يقال لها خوجو وكان كثيرا ما يجالس المحدثين ويكلمهم

حكى عن نفسه قال لما وصات الى بلاد الروم قيل لى ان فيها مجذوبا فذهت اليه فلما رايته عرفته
لانى كنت رايته ايام تحصيل العلم في تبريز فقلت له كيف صرت في هذا الحال فقال انى لما كنت
في مقام التفرة كنت دائما اذا قمت في كل صباح جذبني شخص الى اليمن وشخص الى اليسار
فقلت يوما وقد غشيتني شئ خاصنى من جميع ذلك وكان السيد المذكور رحمه الله تعالى كلما
ذكره هذه الحكاية جرت دموعه انتهى * من كلام بعض الاعلام الويل لمن افسد آخرته بصلاح
دينه ففارق ما عمر غير راجع اليه وقدم على ما نرب غير منتقل عنه انتهى * (قال اوديس القرني) *
رضي الله عنه احكم كلمة قالها الحكيم قولهم صانع وجه واحد يكفيك الوجوه كلها انتهى * وجد
في بعض الكتب السماوية اذا احب العالم الدنيا نزع لذة مناجاتى من قلبه انتهى (الايام خمسة)
يوم مفقود ويوم مشهود ويوم مورود ويوم موعود ويوم معدود فالمنفق قد ادمسك الذي فانك
مع ما فرط فيه - والمشهود بمك الذي انت فيه فتزود فيه من الطاعات والمورود هو غداك
لا تدري هل هو من ايامك ام لا والموعود هو آخر ايامك من ايام الدنيا فاجعل له نصيب عيني
والمعدود هو آخرتك وهو يوم لا انتضاء له فاهتم له غاية اهتمامك فانه اما نعم اثم او عذاب مخلد
انتهى (من كلام بعض الاعلام) ان الله نصب شيئين أحدهما آثم والاخر ناء فالاول أمر بالشر
وهي النفس ان النفس لا مارة بالسوء والاخر نهى عن الشر وهى الصلوة ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر وكما أمرتك النفس بالاعاصى والشهوات فاستعن علمها بالصلوات انتهى (روى
ان بعض الانبياء) عليه وعلى نذنا افضل الصلوة والسلام ناجى ربه فقال يا رب كيف الطريق
الك فاوحى الله اليه اترك نفسك وتعال الى انتهى (في المثل) حدث المرأة حديثين فان لم تفهم
فاربع يمكن أن يكون فاربع بمعنى فاربع مرات ويمكن أن يكون أمرا بمعنى كف واسكت ويمكن
أن يكون بمعنى اضربها بالاربعة يعنى العصا انتهى (قيل لبعض الصالحين) الام تبق عزبا ولا تنزج
فقال مشقة العزوبة اسول من مشقة الكد في مصالح العيال انتهى (قال بعض الملوك لوزيره)
يوما ما احسن الملك لو كان دائما فقال الوزير لو كان دائما ما وصل اليك انتهى (قال بعض الملوك
لبعض العلماء) وقد حضر العالم الوفاة اوصى به الاك الى فقال العالم انى لاستغنى من الله سبحانه
وتعالى ان اوصى بعبده الله الى غير الله انتهى (قيل لبعض الصوفية) مالك كلما تكلمت بكى كل
من يسمعك ولا يبكى من كلام واعظ البلد احدث فقال لبيت النافحة الشكلى كالمساةجرة * اللهم
نصف الهرم التودد نصف العقل قلت اذا كان التودد نصف العقل فالتب باغض كل الجنون انتهى
(ابن الرومي) لما سم ودب فيه السم واشتد شربه للعاه انشد

أشرب الماء اذا ما التهمت * ناراً حشائى كاحشاء الالب

فأراه زائدا فى حرقتي * فكان الماء للشارحطب

(من الدوان المنسوب الى أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه)

ان الذين بنوا فطال بناؤهم * واستمتعوا بالمال والاولاد

جرت الرياح على محل ميارهم * فكانهم -م ك انواع ميعاد

(أودع) تاجر من تجار نيسابور حاربه عنده الشيخ أبى عثمان المحيرى فوقم نظر الشيخ عليه يوما
فمشقه او شغف بها فكاتب الى شيخه أبى حفص المحمد ادب الحال فأجابه بالامر بالسفر الى الرى الى

صحبة الشيخ يوسف فلما وصل الى الري وسأل الناس عن منزل الشيخ يوسف أ كثر الناس في ملامته وقالوا كيف سأل تقي ممالك عن بيت شقي فاسق فرجع الى نيسابور وقص على شيخه القصة فامره بالعود الى الري وملاقاة الشيخ يوسف المذكور فبلغ مرة ثانية الى الري وسأل عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بذي الناس له وازدراؤه - ثم به فقبل له انه في محلة النخسرة فأتى اليه وسلم عليه - فرد عليه السلام وعظمه وكان الى جانبه صبي بارع الجمال والى جانبه الآخر جارية مملوأة من شيء كأنه الحجر بعينه فقال له الشيخ أبو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال ان ظالمنا مشري بيوت أصحابنا وصيرها نخسرة ولم يحجج الى شراء دارى فقال له ما هذا الغلام وما هذا الحجر فقال اما الغلام فولدى من صابى وأما الزخاجة فبلى فقال ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين الناس فقال لا - لا يعتدوا اننى ثقة أمين ويستودعنى جوارهم فابتلى بجهن فبكى أبو عثمان بكاء شديدا وعلم قصد شيخه فهكذا أحوال أهل الله نفعنا الله تعالى بهم انتهى (سمع أمير المؤمنين) رضى الله عنه - رجلا يحنف والذى احتجب بسميع سموات ما كان كذا فقال له وبلك ان الله لا يحجمه شيء فقال له الرجل هل أ كفر عن يميني فقال لا لانك حلفت بغير الله والمحالف بغير الله لا يلزمه كفارة انتهى (من الديوان) المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه

ابنى ان من الرجال بهيمة * في صورة الرجل السميع المبصر
فطن لكل رزية في ماله * واذا أصيب بدينه لم يشعر
(ومنه أيضا)

اغتم ركعتين زلن في الى الله اذا كنت فارغاً مستريحاً
واذا ما هممت بالاعتقوف الى الباء * طل فاجعل مكانه تسليحاً
(كتب بعضهم الى شخص تأخره وعده)

أنا جلدت بالانصف * اذا قلت قولاً فلم لا تفي
فانجز لنا كل ما قد وعدت * والا أخذت وأدخلت في

(أول) من ورد من السادات الرضوية الى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد - بن علي بن موسى الرضا رضى الله عنهم وكان ورودها من الكوفة سنة ٢٥٦ - ستة وخمسين ومائتين ثم ورد اليها بعده اخواته زينب وأم محمد وميمونة بنات موسى بن محمد - بن علي الرضا وتوفى هو في ربيع الآخر سنة ٢٩٦ - ست وتسعين ومائتين ودفن بمدفنة المعروف في قم ثم توفيت بعده أخته ميمونة ودفنت بمقبرة قابلان بقبة ملاصقة بقبة الست فاطمة رضى الله عنها وأما أم محمد فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة رضى الله عنها بجانب قبر محمد وفي تلك القبة أيضاً قبر أم اسحق جارية محمد بن موسى ففي هذه القبة المقدسة ثلاثة قبور قبر الست فاطمة رضى الله عنها وقبر أم محمد - بن موسى ابن محمد رضى الله عنهم وقبر أم اسحق جارية محمد بن موسى انتهى

من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه ﴿
فلم أركل دنياها اغترأ لها * ولا كالبقيين استوحش الدهر صاحبها
أمر على رسم الديار كأنما * أمر على رسم امرئ ما أناس به
فوالله لولا اننى كل ساعة * اذا شئت لا قت امرأت صاحبها

جواب لولا محذوف وتقديره لما خفخفي وقد وقع في شعر الحماسة التصريح به - ذا المحذوف في قول نهشل ومعون وحدي عن خليلي انني * اذا شئت لا قت امرأته صاحبه
هذا وشارح الديوان الفاضل المعدي جعل لولا في هـ - ذا البيت للتضيض فحيط عشاءه انتهى * من أحب عمل قوم خديرا كان أو شرا كان كمن عمله من عمره الله ستين سنة فقد أعذر اليه (سانحة) أيها المغرور بالمجاهد والاماره لا تنظر اليه من المحقاره (سانحة) الدنيا لا تطلب لذاتها بل للتمتع بذاتها والعاقلة لا يطامها الا لئلا يذلها الصالح يرجو اعانتته او طامح بخلاف اهانتته (سانحة) قد فسد الزمان وأهله وتصدى للتدريس من قل علمه وكثر جهله فانحطت مرتبة العلم وأصحابه واندرست مراسمه بين طلابه (لجاءه من سوانح سفر المحجاز)

قد صرنا العرف في قيل وقال * ياندي قم فقد ضاق المجال
واسقني تلك المدام الساسيل * انها تدي الى خير السبيل
واخلع النعاليين يا هذا النديم * انها نار أضاءت لك الكلام
هاتم اصحابه من خراج الجنان * دع كؤسا واسقنيهم بالبدنان
ضاق وقت العمر عن آلائها * هاتم من غيرة صر هاتما
قم أزل عني بهارسم الهوم * ان عمرى ضاع في علم الرسوم
أيها القوم الذي في المدرسة * كل ما حصلتموه وسوسه
فكر كم ان كان في غير الحبيب * ما لكم في النشأة الاخرى نصيب
فاغسلوا باح عن لوح الفؤاد * كل علم ليس يحيى في المعاد

(سانحة) قد جرى ذكرى يوم من الايام في بعض المجالس العاليه والمحافل الساميه فبلغني ان بعض الحضار من يدعي الوفاق وعبادته النفاق ويظهر الوداد وبغية العناد جرى في ميدان البغي والعدوان وأطلق اسانه في الغيبة والبهتان ونسب الى من العيوب ما لم ينزل فيه ونسي قوله تعالى يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه فلما علم اني قد علمت بذلك ووقفت على سلوكه في تلك المسالك كتب الى رقيقة طويلة الذيل مشحونة بالندم والويل يطلب فيها مني الرضا ويلتمس الاغراض عما مضى فكشفت اليه في الجواب جزاء الله خير مما أهديت الي من الثواب وثقات به ميزان حساني يوم الحساب فقد روي ناعن سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى آله انه قال يجاء بالعبدي يوم القيامة فترضع حسنة في كفه وسامة في كفه فترجع السامة فتجى بطاقة فتقع في كفه الحسنة فترجحها فيقول يا رب ما هذه البطاقة فامن عمل عمنه في ليلى ونهارى الاستقبلت به فيقول عز وجل هـ - ذا ما قيل فيك وأنت منه بري هـ - ذا الحديث النبوي قد أوجب بمنطوقه على أن أشكر ما أدبته من النعم الى فأكثر الله خيرك وأجله برك مع أبي لو فرضت انك شافهتني بالاسفاهة والبهتان وواجهتني بالوقاحة والعدوان ولم تزل مدمرا على اشاعة شناعتك ليلا ونهارا مقيما على سوء صناعتك سرا وجهارا ما كنت أقابلك الا بالصفح الجميل والهفاء ولا أعاد لك الا بالامودة والرفاء فان ذلك من أحسن العادات وأتم السعادات وان بقية مدة الحياة أعز من أن تنصرف في غير تدارك ما فات ونعمة هذا العمر القصير لا تسع مؤاخذه أحد على التقصير على اني لو صرفت العنان الى مجازاة

أهل العدوان ومكافأة ذوى الشئان لوجدت الى تدميرهم سبيلا رحيبا والى فناءهم طريقا
 قريبا انتهى (سائخة) مصاحب الملك محمد ودين الانام من الخاص والعام ليكنه في الحقيقة
 مرحوم لما يرد عليه من المهورم الخفية التي لا يطاع الناس عليها ولا تصل أنظارهم اليها ولذلك
 قال المحكم صاحب السلطان كراكب الاسد بينما هو فرسه اذ هو فريسته فلا تكن مغرورا من
 جالس الملك وأنت بهما شاهدا من ظاهري حاله وانظريه بين الباطن الى توزع باله وسوء مآله
 وتقلب أحواله انتهى (سائخة) أي الطالب الراغب في كلك على قدر عقلك وعرفانك لان
 شأن الاسرار المكنونة من فرق مرتبتك وشأنك فلا تطمع في أن تكشف لك الامرا مكنوم وان
 أسقيك من الرحيق الختم اذ لا طاقة لك على شرب ذلك ولا قدرة لامثالك على سلوك تلك
 المسالك ثم اذا ترقيت عن مرتبة العوام وصرت قريبا من درجة أدلى البصائر والافهام فانا
 أسقيك من شراب أصحاب المرتبة الوسطى ولا تترك شحروما من هذا الاعطاء فيكن قائما بما في
 المحباب من ذلك الشراب ولا تكن طامعا بما في الاباريق والاكوام انتهى (سائخة) قد تهب
 من عالم القدس نفحة من نفحات الانس على قلوب أصحاب العلائق الدنية والعوائق الدنيوية
 فتعطر بذلك مشام أرواحهم وتجري روح الحقيقة في رميم أشباحهم فيدركون فيج الانعام
 في الادناس الجسمانية ويدعون بخساسة الانسكاس في مهاوى القيود الهولائية فيميلون الى
 سلوك مسالك الرشاد وينتهون من نوم الغفلة عن المبدأ والمعاد ليكن هذا النذير سريعا الزوال
 ووحى الاضطلاع فيما ينبغي الى حصول جذبة الهبة تقيط عنهم أدناس عالم الزور وتطهرهم
 من أرجاس دار الغرور ثم انهم عند زوال تلك النفحة القدسية وانقضاء هاتيك الذميمة الانسية
 يعودون الى الانسكاس في تلك الادناس فيتأسفون على ذلك الحال الرفيع المثل وينادى
 آسان حالهم بهذا المقال ان كانوا من أصحاب الكمال انتهى (سائخة) لولم يأت والدى قدس الله
 روحه من بلاد العرب الى بلاد الجهم ولم يختلط بالملوك ليكن من اتقى الناس وأعددهم وأرهدهم
 ليكنه طاب ثراه أخرجنى من تلك البلاد وأقام في هذه الديار فاختلطت بأهل الدنيا واكتسبت
 اخلاقهم الرديئة وانصفت بصفاتهم الدنيئة ثم لم يحصل لي من الاختلاط بأهل الدنيا الا القليل
 والقال والنزاع والمجدال وآل الامر الى ان تصدى لمراضى كل جاهل وجسر على مباراتى كل
 خامل اه (سائخة) اذا غارت جيوش الضعف على مملكة القوى باله - نزلة عن الخلق والانزوا
 فاسأل ربك التوفيق ولا تبال اذا عدم الرفيق الشفيق اه (سائخة) العزلة عن الخلق هي
 الطريق الاقوم الاسد كما ورد في الحديث فرمى الخلق فراراك من الاسد فطوبى لمن لا يعرفونه بشئ
 من الفضائل والمزايا لانه سالم من الآلام والرزايا فالفرار الفرار عنهم والبهدار البهدار الى
 الخلاص منهم وبه - هذا يظهر ان الاشتهار بالفضائل من جملة الآفات وان دخول الاسم امان من
 المخافات فاحبس نفسك في زاوية العزلة فان عزلة المرء عزله اه (الشج المجلد أبو الحسن
 الخرقاني) اسمه على بن جعفر كان من أعظم أصحاب المجال توفي ليلة عاشوراء سنة ٤٢٥ ومن
 كلامه في ذم العلماء الذين صرفوا اوقاتهم في تصنيف الكتب قال ان وارث النبي صلى الله
 عليه وسلم وآله من اقتدى به في الافعال والاخلاق لامن لا يزال يسود باقلامه وجوه الاوراق
 وقبل له ما الصدق فقال ما يكاد ي قوله القلب قبل اللسان انتهى (على بن القاسم السجستاني)

خالي لي قوما فاجلالي رسالة * وقولا لدينا انما التي تصنع
 عزنا لك ياخذاعة الخلق فاعزني * ألسنا نرى ما تصنعين ونسمع
 فلا نتجلى للعيون بزيينة * فلنأمتي ما تشغري نتقنع
 نغطي بثوب اليأس منك عيوننا * اذا لاح يومامن مخازيك مطعم
 رنعنا وجلسنا في مراعيك كلها * فلم يمتنا في سارعيناه مرتع

(سائخة) ان ذرات الكائنات تمجك لا لاهلها بل بافصح لسان وتعظك سرا وجهارا بابلغ
 بيان ليكن لا يفهم نصائحها التي البليد ولا يعقل مواعظها الا لمن ألقى السمع وهو شهيد انتهى
 (سائخة) الى كم تكون في طلب اللذات الفانية الدنيوية وانت معرض عما يغير السعادات
 الماقية الاخرية فان كنت من أصحاب العقول وأرباب المعقول فاقنع من الدنيا كل يوم برغيفين
 وأكف منها كل سنة بثوبين لئلا تسقط من البين وتجي يوم القيامة بخفي حزين انتهى (لجتماعه
 من سوا نوح سفرا الحجاز)

ياندي ضاع عمري وانتضى * قم لادراك زمان قد مضى
 واغسل الادناس عني بالمدام * واملا الاقداح منها يا غلام
 واسقني كأسا قد لاح الصباح * والرياء غرت والديك صاح
 زوج الصهباء بالماء الزلال * واجمعان عقلي لها مبرا حلال
 هاتهما من غير مهمل يانديم * خيرة يحسبها العظم الزم
 بنت كرم تجعان الشمع شارب * من يذق منها عن الكونين غاب
 خيرة من نار موسى نورها * دنها فلي وصدري طورها
 قم ولا تمهل فاني العمر مهمل * لانصب شر بها فالا مر سهل
 قبل الشـخ قبـلهـ منها نفور * لا تخف فالتة ثواب غفور
 يامعني ان عندي كل غم * قم وألق الناي فيها بالنغم
 غن لي دورا فسد دار القـدح * والصبا قد فاح والقمرى صدى
 واذا كرن عندي أحاديث الحبيب * ان عيشي من سواها لا يطيب
 واحذر نذكرى أحاديث الفراق * ان ذكر المعبد مما لا يطاق
 رد لي روجي بأشعار العرب * كنيتم المحظفيننا والعرب
 وافتح منها بطنهم مستطاب * قلته في بعض أيام الشباب
 قد صرنا العرب في قبل وقال * يانديم قم فقد ضاق الحال
 ثم اطربني بأشعار البحيم * واطردنهم على قاي هجم
 وابتهدي منها بيت المتنوى * للحكم المولوى المتنوى
 بشمو اذني جون حكايت ميكد * وازجدايها شكاي ميكد
 قم وخطبني بكل الاسنة * عل قاي يفته من ذى السنة
 * انه في غفلة عن حاله * خابط في قبلة مع قاله *
 كل آن فته في قبلة حديد * قائلان جهله هل من مزيد

تأثم في التي قد ضل الطريق * قطم من سكر الهوى لا يستقيم
 عاكفاده را على أصنامهم * تهزأ الكفار من أسلامه
 كم أنادي وهو لا يصغي للتناد * وافؤادي وافؤادي وافؤاد
 يا بهائي اتخذ قلبا سواه * فهو مامع بوده الا هو
 (عما أنشده عمرو بن معدى كرب رضى الله عنه في وصف الحرب)

الحرب أول ما تنكون فتيمة * تسعى بزيقتها البكل جهول
 حتى اذا استعرت وشب ضرامها * عادت بجوزا غير ذات حليل
 شطاه جزت رأسها وتسكرت * مكروهة لائم والتقييل
 ﴿الشيوخ يحى الدين بن عربي قدس الله سره العزيز﴾
 بان العزاء وبان الصبر مذبذبوا * بانوا وهم في سواد القلب سكان
 سألتهم عن مقيل الركب قبل لنا * مقيلهم حيث فاح الشيخ والمان
 فقات للريح سيري والمحق بهم * فانهم عند ظل الايك قطان
 وبانهم سلا مامن أخى شجن * في قلبه من فراق الالف اشجان
 ﴿البحترى﴾

بنى استزد فظلام العمر تعترف * بسجاليك من شهد الخطوب وصاحبها
 تشذبنا الدنيا باخفص سعيها * وسم الاقاعي بلة من لعبها *
 تشير لعمران الديار مضلل * وعمرانها مستأنف من خرابها *
 ولم أرض الدنيا أوان محبتها * فكيف أرضيتها في أوان ذهابها
 ﴿لبعض القدماء في ذكر الاوطان﴾

الاقبل لدار بينا كريمة المحى * وذات الهوى جادت عليك المواض
 أحبك لا آتيتك الانفات * دموع أضاعت ما حفظت سواك
 دبارت سامت الهراء بجوها * وطاوعني فيها الهوى والحبائب
 ليالى لا الهجران محتكم بها * على وصل من أهوى ولا الظن كاذب

(يقول الفقير محمد بن محمد الدين العاملي عفا الله عنه) مما استدل به أصحابنا قدس الله أسرارهم
 وأعلى في الفردوس قرارهم على أن يشكروا النعم واجب عقلا وان لم يرد به نقل أصلا ان من نظر
 بعين عقله الى ما وهب له من القوى والحواس الباطنة والظاهرة وتأمل بنور فطرته فيما ركب في
 يده من دقائق الحكم المأمرة وصرف بصيرته نحو ما هو مغمور فيه من أنواع النعماء وأصناف
 الآلاء التي لا يحصر مقدارها ولا يقدر على انحصارها فان عقله يحكم حكما لازما بان من أنعم
 عليه بتلك النعم العظيمة والمن الجسيمة حقيق بأن يشكر وخالق بأن لا يكفر ويقضى حقا
 حازما بان من أعرض عن شكر تلك الاطاف العظام وتغافل عن حمد ذاتك الايادي الجسام مع
 ثوابها والبلا ونهارا وترادفها اسرارها فهو مستوجب للذم والعتاب بل مستحق لايم النكال
 وعظيم العقاب ثم ان الاشاعة بعد دماله فلو ادل سقيمة ظنوها بحجبها فاطمة على ابطال الحسن
 والقبح العقابيين ورتبوا قضايا عقيمة حسبوا انها براهين ساطعة على حجتها في الشرعيين أرادوا

تمكنت أصحابنا باظهار الغلبة عليهم على تقدير موافقتهم في القول المنسوب اليهم فقالوا اننا لو
 تنزلنا اليكم وسلمنا ان الحسن والقبح عقليان واننا وانتم في الاذعان بذلك سريان فان عندنا
 ما يزيل قواكم بوجوب شكر المنعم بقضية العقل ولدينا ما يقتضي تسخيف اعتقادكم بشيئ ذلك
 من دون ورود النقل فان ما جعلتموه دليلا من خوف العتاب ومظنة العقاب مردود اليكم ومقلوب
 عليكم اذا خوف المذكور قائم عند قيام العبد بوظائف الشكر ووظائف الحمد فان كل من له ادنى
 مسكنة يحكم حكما لا ريب فيه ولا شك يعتبر به بان الملك الكريم الذي لا كفاف لكرامته شرقا وغربا
 ومنخرط الاطراف بعد ادقربا اذ ما دل اهل ملكته من الخاص والعام مائدة عظيمة لا مقطوعة ولا
 ممنوعة على توالي الايام مشتملة على انواع المطاعم المشبهة مشحونة باصناف الشارب السنية بحسن
 علم الداني والقاصي ويتنوع بطيباته المطيب والعاصي فحضرها بعض الايام مسكين لم يحضرها
 قبل ذلك قط فرفع اليه الملك لقمة واحدة فتطقت اهلها ذلك المسكين ثم شمرع في الثناء على ذلك
 الملك الذي يمنحه بجبال الانعام والاحسان ويحمله على خزير الكرم والامتنان ولم يزل
 يصف تلك اللقمة ويذكرها ويعظم شأنها ويشكرها فلا شك في أن ذلك الشكر والثناء
 يكون منتظما عند سائر العقلاء في سلك السخرية والاستهزاء فكيف ونعم الله سبحانه علينا
 بالنسبة الى عظيم سلطانه جل شأنه وبهر برهانه أحقر من تلك اللقمة بالنسبة الى ذلك الملك
 بمراتب لا يحويه الاحصاء ولا يحوم حولها الاستقصاء فقد ظهر ان ثناءنا عن شكره - مائه
 تعالى مما يقتضيه العقل السليم والكف عن حمد آله عز وجل عما يحكم بوجوبه الراى القويم
 والطبع المستقيم ولا يخفى على من سلك مسلك السداد ولم ينهج مناهج اللجاج والعناد ان
 لأصحابنا ان يقولوا ان ما أوردتموه من الدلائل وتكافؤكم من التمثيل كلام مخيل غايل لا يروى
 الغلب ولا يصح لتعويل فان تلك اللقمة لما كانت حقيرة المقدار في جميع الانظار عديمة
 الاعتبار في كل الاصقاع والاقطار لا جرم صار اجمد والثناء على ذلك العطاء منخرط في سلك
 السخرية والاستهزاء فالتمثال المناسب لمن فيه أن يقال اذا كان في زاوية الخول وهواية
 الذهول مسكين آخرس اللسان مؤلف الاركان مشلول اليدين ممدوم الرجلين مبتلى بالاسقام
 والامراض محروم من جميع المطالب الاغراض فاقد للسمع والابصار لا يفارق بين السر
 والاجهار ولا يميز بين الليل والنهار بل عادم للحواس الظاهرة بأسرها عاجز عن المشاعر الباطنة
 عن آخرها فانخرجه الملك من متاع تلك الزاوية ومضاعبها تيك الهوى يوم من عليه بالملق
 لسانه وتغوية أركانه وازال تخلله واماطة شلله وتلطف باعطائه السمع والبصر ونعطف
 بهدايته الى جانب النفع ودفع الضرر وتكرم بآزادوا كرامه وفضله على كثير من أتباعه
 وخدمائه ثم انه بعد تخليص الملك له من تلك الآفات العظيمة والبيات العميقة وانقذه من
 الامراض المتفاقمة والاسقام المتراكمة واعطائه انواع النعم العامرة وأصناف التكريمات
 الفاخرة طوى عن شكره كشحا وضرب عن حده صفحا ولم يظهر منه ما يدل على الاعتناء بتلك
 النعماء التي ساقها ذلك الملك اليه والآلاء التي أفاضها عليه بل كان حاله بعد وصولها كحال
 قبل حصولها فلا ريب انه مذكور بكل لسان مستوجب للاعانة والاندلان فدل على حقيقة
 بان تسهره ولا تسيطره وتميلكم خليفه بأن ترفضوه ولا تحفظوه فان الطبع السليم بأنواعها

والذهن القويم لا يرضاهما والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين (البحتري)

أخى متى خاصمت نفسك فاحشده * لها ومتى حدثت نفسك فاصدق
أرى علل الاشياء متى ولا أرى التجمع الاعلة للتفرق *
أرى الدهر غولا للنفوس وانما * يبق الله في بعض المواطن من يبق
فلا تتبع الماضي سؤالك لمضى * وعرج عن الباقي وسائله لم يبق
ولم أركل دنيا حيلة صاحب * محب متى تحسن بعينه نطاق
تراها عيانا وهي صنعة واحد * فتحسبها صني لطيف وانق

(قال الشريف المرتضى) رضى الله عنه قيل ان السبب في خروج البحتري من بغداد هذه الايات فان بعض أعدائه شنع عليه بأنه تنوى حيث قال فتحسبها صني لطيف وانق وكانت العامة حينئذ غالبية على البلدة فخاف على نفسه وقال لابنه أبى الغوث قم يا بني حتى نطفئ هذه المائدة بخرجة نلم بها أشعثنا ونعود فخرج ولم يعد انتهى (من كلام أوميرس) اتهم اخلاقك السيئة فانها اذا وصلت الى حاجاتهم الدنيا كانت كالخطب للنار والماء للسمك واذا عزلتهم عن ما ربهما وحلت بينهما وبين ما تنوى انطفأت كالنطفاء النار عند فقدان المحطب وهذا كك هلاك السمك عند فقدان الماء اه (ما كانت) الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة بمرمد ونحوه في محرومة من الاشعة الفائضة عن الشمس كذلك البصرة اذا كانت مؤفة بالهوى واتباع الشهوات والاختلاط بابناء الدنيا فهي محرومة من ادراك الانوار القدسية محبوبة عن ذوق الازدات الانسية اه (من كتاب رياض الارواح) وهو ما نظمهم الفقير بهاء الدين العاملى عامله الله باطغه الخفي

ألا يا خائضا بحر الاماني * هداك الله ما هذا التواني
أضعت العمر عصبانا وجهلا * فها لا أيها المغرور مهلا
مضى عمر الشباب وأنت غافل * وفي ثوب العمى والغنى رافل
الى كم كالبهاائم أنت هائم * وفي وقت الغنائم أنت نائم
وطرفك لا يرى الاطموحا * ونفسك لم تنزل أبدا جوحا
وقلبك لا يفتق من المعاصي * فويلك يوم يؤخذ بالنواصي
يلال الشيب نادى في المفارق * بجى على الذهاب وأنت غارق
يجر الاثم لا تصفى لواعظ * ولواطرى وأطنب في المواعظ
وقلبك هائم في كل وادى * وجهلك كل يوم في ازدياد
على تحصيل دنياك الدنييه * مجداني الصباح وفي العشييه
وجهل المرء في الدنيا شديد * وليس ينال منها ما يريد
وكيف ينال في الاخرى مرامه * ولم يحبه لمطامير قلامه

(اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكسب)

على كتب العلوم صرفت مالك * وفي تحصيلها أتعبت بالك
وانتقت البيضاء مع السواد * على ما ليس ينفع في المعاد

تظل من المساء الى الصبح * تطالعها وقلبك غير صاحي
 ونصبح مولعا من غير طائل * لتحرير المقاصد والدلائل
 وتوضح الخفا في كل باب * وتوجيه السؤال مع الجواب
 لمجرى قد أضلتك الهداية * ضلالا ماله أبدانهايه
 وبالمحصل حاصلك الندامة * وحرمان الى يوم القيامة
 وتذكرة المواقف والمقاصد * تسد عليك أبواب المقاصد
 فلا تنجي النجاة من الضلالة * ولا يشفي الشفاء من الجفالة
 وبالارشاد لم يحصل رشاد * وبالتبيين ما بان السداد
 وبالإيضاح أشكلت المدارك * وبالمصباح أظلمت المسالك
 وبالتلويح ملاح الدليل * وبالتوضيح ما اتضح السبيل
 صرفت خلاصة العمر العزيز * على تنقيح بحاث الوجيز
 بهذا النحو صرف العمر جهل * فقم واجهد في الوقت مهل
 ودع عنك الشروح مع الخواشي * فهن على البصائر كالغواشي
 (إشارة الى نبذ من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا)

مرادك أن ترى في كل يوم * وبين يديك قوم أي قوم
 كلاب عاديات بل ذئاب * ولكن فرق أظهرهم ثياب
 اذا ما قلت أصغروا للمقال * وان حدثت بالأمثال
 فليس لهم جيبا من بضاعة * سوى سمع المولانا وطاعة
 وان شعرت عن ساق الافادة * جلست لهم على عالي الرفادة
 وأسست السؤال لمن تكلم * ودلت الجواب ابكي به لم
 وقررت المسائل والمطالب * واستبذ الوجه الله طالب
 وسقت لهم كلاما في كلام * وقابلك من ظلام في ظلام
 وان ناظرت ذا نظر دقيق * وفكر في مطالبه عميق
 عدلت به عن النهج القويم * وزغت عن الصراط المستقيم
 تكابر على الحق الصريح * فان فاجالت في نقل البصيح
 طفتت تروغ عن نهج السبيل * وتقدح في الكلام بلا دليل
 وأوت المراد من العبارة * بتأويل كئيل في خيمارة
 وعبت أئمة قالوا بهذا * وفي تجهيلهم فغسرت فاك
 وأزعجت العظام البارسات * وبهزرت القبور الطامسات
 لئن تم ترتدع عن ذي الظلامه * فبئس الجلال حالك في القيامة

(قبل للريسم بن خيمش) مانرك تغتاب احدا قبل لست عن حالي راضيا حتى أقم غلذم الناس ثم
 أنشد لنفسى أبكي لست أبكي لغيرها * لنفسى من نفسى عن الناس شاغل
 (الجامع بين سواض سفر الحجاز)

كان في الاكراد شخص ذو سداد * أمه ذات اشتهار بالفساد
 لم تخيب من نوال راعيا * لم تنفر عن وصال طالبا
 دارها مفتوحة للداخلين * رجالها مرفوعة للفاعلين
 فهي مفعول بها في كل حال * فعلها تمييزا لافعال الرجال
 كان ظرافة مستقرا وكرها * جاء زيد قام عمرو ذكرها
 جاءها بعض الليالي ذوا مل * فاعتراه الابن في ذلك العمل
 شق بالسكين فورا صدرها * في محاق الموت أخفى بدرها
 مكن الغيلان من أحشائها * خلص الجيران من فحشاها
 قال بعض القوم من أهل الملام * لم قتلت الأم يا هذا الغلام
 كان قتل المرأة أولى يا فتى * ان قتل الأم شيء ما أتى
 قال يا قوم اتركوا هذا العتاب * ان قتل الأم أدنى للصواب
 كنت لو أبقيتها فيما تريد * كل يوم قاتلا شخص صاحب يد
 انها لو لم تذوق طعم المحسام * كان شغلي دائما قتل الانام
 أيتها المسورة في قيد الذنوب * أيتها المحروم من سر الغيوب
 أنت في أسر الكلاب العادية * من قوى النفس الكفور الجانية
 كل صبح مع مساء لا تزال * مع دواعي النفس في قيل وقال
 كل داع حبيبة ذات النقام * قيل مع الحيات ما هذا المقام
 ان تكن من اسعد ذي تبغى الخلاص * أو ترم من عض هاتيك المناص
 فاقتل النفس الكفور الجانية * قتل كوردي لام زانية
 أيتها الساقى أدر كاس المدام * واجعلن في دورها عيشي مدام
 خص الارواح من قيد المموم * أطلق الاشباح من أسر الغموم
 فابها في المحزين الممتحن * من دواعي النفس في أسر الهن

(قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه) ما أقرب ما يكون العبد الى الله اذا سأله وأبعد ما يكون من الناس اذا سألهم انتهى (من كلام بعض الاعلام) من ازداد في العلم رشد او لم يزد في الدنيا زهدا فقد ازدار من الله بعد انتهى (قال الجنيد) دخلت على بعض أكابر الطريق فوجدته يكتب فقلت له الى متى هذه الكتابة ففى العمل فقال يا أبا القاسم أليس هذا عمل فسكت ولم أدر بماذا أجيبه انتهى (قيل لعبد الله بن المبارك) الى متى تكتب كلما سمع فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد انتهى (من كلام بعض الكابر) اذا لم يكن العالم زاهدا في الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه (من كلامهم) من لم يكن مستعدا لموته فمأه وان كان صاحب فراش سنة انتهى

(لعضد الدولة)

وقالوا أوفى من لذة الله هو الصبا * فقد دلاح شيب في العذار عجيب
 فقات أخلاقي ذروني ولذتي * فان الكرى عند الصباح يطيب
 (مجنون ليلى)

اذارت من لبلى على البعد نظرة * لاطفى جوى بين الحشا والاضالع
 تقول رجال الحمى قطع ان ترى * بعيدك لبلى مت بداء المطامع
 فكيف ترى لبلى بعين ترى بها * سواها وما طهرتها بالمدامع
 وثلاثه من ابالحديث وقد جرى * حديث سواها فى خروق المسامع
 (من كلامهم) من طاب فى هذا الزمان عالم لا يعلمه بقى بلا عالم ومن طاب طعاما بلا شبهة بقى
 بلا طعام ومن طاب صديقا بغير عتب بقى بلا صديق انتهى (قال رجل) محكم ما بال الرجل
 الثقيل انقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل الثقيل يشارك الروح التجسد فى حمله
 والرجل الثقيل ينفرد الروح بحمله اه (الآيات الثلاث) التى اوصى والدى قدس الله سره
 بآملها والتدبر فى مضمونها والتفكر فى مدلولها (الاولى) ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الثانية)
 تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين (الثالثة)
 اولم نعمركم ما يتذكرون فیه من تذکر وجاءكم النذیر انتهى (فى كلام القدماء من الحكماء) شر العلماء
 من نازم الملوك وخیر الملوك من لازم العلماء اه

من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه *
 أنعم عشنا بعد ما حل عارضى * طلائع شيب ليس ينفى خضابها
 أبابومة قد عششت فوق هامتى * على الرغم منى حين طار غرابها
 رأيت خراب العمر منى فزرتنى * وما أراك من كل الديار خرابها
 اذا صفقون المرء وابيض رأسه * تنغص من أيامه مستطابها
 فدع عنك فضلات الامور فانها * حرام على نفس النقي ارتكابها
 وماهى الاجيفة مستحيلة * عليها كلاب هموم اجتذابها
 فان تحتها كنت سلا لاهلها * وان تحتها نازعتك كلابها
 فطوبى لنفس أدمنت قعر دارها * مغلفة الايوان مرخي جبابها
 (لجامعه فى مدح صاحب الزمان رضى الله عنه) *
 سرى البرق من نجد فخذت كاري * عهدا بجذوى والعذيب وذى ناز
 وهيج من أسواقنا كل كامن * وأجج فى احشائنا لاعمج النار
 الا بالبيات الغوير وجار * سقت بهام من بنى الزن منرار
 وباجيرة بالمازم من خيامهم * عليكم سلام الله من نازح الدار
 خابلى مالى والزمان كأنما * يطالبنى فى كل آن باوتار
 فابعد احبابى وأخلى مرابعى * وأبدلنى من كل صفة فوا كدار
 وعادلنى من كان أقصى مرامه * من المجدان يسعوا الى عشره معشارى
 ألم يدرانى لا زال لخطمه * وان سامنى خسفا وأرخض أسعارى
 مقامى بفرق الفرقدين فالذى * يؤثره معاه فى خفض مقدارى
 وانى امرؤ لا يدرك الدهر غايته * ولا تصل الايدى الى سراغ وارى
 أخاط أبناء الزمان بمقتضى * عقولهم كي لا يفوهوا بانكارى

وأظهِرَ أُنَى مِثْلِهِ - مِيسَةً فَرَنِي * صُرُوفَ اللَّيَالِي بِاخْتِلَالٍ وَامْرَارٍ
وَأُنَى ضَارِي الْقَلْبِ مَسْتَوْفِرٍ أَلْنَهِي * أَسْرِي سِرٍّ أَوْ أَسَاءَ بَاعَسَارٍ
وَيُضْجِرُنِي الْخَطْبُ الْمَهْلُ لِقَاؤُهُ * وَيَطْرُقُنِي الشَّادِي بِعُودٍ وَمِزْمَارٍ
وَيَصِي فَوَادِي نَاهِدِ الْمَدَى كَأَعْب * بِأَمٍّ - رَخْطَارٍ وَاحُورٍ مِجْمَارٍ
وَأُنَى سَعْيٍ بِالْأَمِّ - وَعَ لَوْقَةٍ * عَلَى طَالٍ بِالِ وَدَارِسٍ أَجْمَارٍ
وَمَا عَلِمَ - وَأُنَى أَمْرٍ لَا يَرُوعُنِي * تَوَالِي الرِّزَابِ فِي عَشْيٍ وَابْكَارٍ
إِذَا ذَكَ طُورَ الصَّبْرِ مِنْ وَقْعِ حَادِثٍ * فَطُورَ اصْطِبَارِي شَاخِغٍ - بِرَمْنَارٍ
وَخَطْبُ يَزِيلُ الرُّوعَ أَيْسَرُ وَقَعَهُ * كُودُ كُوْنِ بِالْأَسْنَةِ شَعَارٍ
تَلْقِيَتُهُ - وَالْحَتْفُ دُونَ لِقَائِهِ * بِتَقَابٍ وَقُورٍ بِالْمِزْمَارِ صَبَارٍ
وَوَجْهَهُ طَائِقٌ لَا يَعْمَلُ لِقَاؤُهُ * وَصَدْرٌ رَجَبٌ فِي وَرُودٍ وَاصْدَارٍ
وَلَمْ أَبْدِهِ كُنَى لَا يَسَاءُ لَوْقَعَهُ * صَدِيقِي وَيَأْمُنِي مِنْ تَعْسَرِهِ جَارِي
وَمَعْضَلُهُ دَهْمَاءُ لَا يَهْتَدِي لَهَا * طَرِيقٌ وَلَا يَهْدِي إِلَى ضَوْئِهَا السَّارِي
تَشِيبُ الْغَوَاصِي دُونَ حُلِّ رَمُوزِهَا * وَيَجْجَعُ عَنْ أَغْوَارِهَا كُلِّ مَغْوَارٍ
أَجَلَتْ جِيَادُ الْفِكْرِ فِي حُلَامَاتِهَا * وَوَجْهَتْ تَلَقَّاهَا صَوَائِبُ أَنْظَارِي
فَابْرَزَتْ مِنْ مَسْتَوْرِهَا كُلِّ غَامُضٍ * وَتَقَفَتْ مِنْهَا كُلُّ أَصُورٍ مَوَارٍ
أَضْرَعُ لِلْبَلَوِي رَاغُضِي عَلَى الْقَدَى * وَأَرْضِي بِمَا يَرْضَى بِهِ كُلُّ مَخْوَارٍ
وَأَفْرَحُ مِنْ دَهْرِي بِأَذَى سَاعَةٍ * وَأَقْنَعُ مِنْ عَيْشِي بِقِرْصٍ وَأَطْمَارٍ
إِذْ نَ لَا وَرَى زَنْدِي وَلَا عِزَّ جَانِبِي * وَلَا يَنْزَغُ فِي قَعَةِ الْمَجْدِ أَقْمَارِي
وَلَا بَلَّ كُنْفِي بِالسَّمَاحِ وَلَا سِرَّتِي * بِطَبِيبِ أَحَادِيثِي الرِّكَابِ وَأَنْخِبَارِي
وَلَا انْتَشَرَتْ فِي الْخَائِفِينَ فَضَائِلِي * وَلَا كَانَ فِي الْمَهْدِي رَائِقُ أَشْعَارِي
خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَظَلَّهُ * عَلَى سَاكِنِ الْغَيْبِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ كُلِّ دِيَارٍ
هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّذِي مِنْ بَذِيلِهِ * تَمَسَّكَ لَا يَخْشَى عِظَامُ أَوْزَارٍ
إِقَامَ هَدَى لَأَذَى الزَّمَانِ نَظْلَهُ * وَأَلْقَى إِلَيْهِ الدَّهْرَ مَقْوُودَ خَوَارٍ
وَمَقَّةً - دَرَلُو كَلَامَ الصَّمِّ نَظْفُهَا * بِأَجْدَادِهَا فَاهَتْ إِلَيْهِ بِأَجْدَادِ
عِلُومٍ أَلُورِي فِي جَنْبِ أَمْعُرِ عِلْمِهِ * كَغُرْفَةٍ كَفَّ أَوْ كَعَمْسَةٍ مَقْفَارٍ
فَلَوْ زَارَ أَفْلَاطُونُ أَعْتَابَ قَدْسِهِ * وَلَمْ يَعْشَهُ عَنْهَا سِوَا طَمَعِ أَنْوَارٍ
رَأَى حِكْمَةَ قَدْسِيَةِ لَا يَشُوبُهَا * شَوَائِبُ أَنْظَارٍ وَأَدْنَا سِوَا كَارٍ
بِأَشْرَاقِهَا كُلِّ الْعَوَالِمِ أَشْرَقَتْ * لَمَّا لَاحَ فِي الْكَوْنَيْنِ مِنْ نُورِهَا السَّارِي
إِمَامُ الْوَرَى طُرْدُ النَّبِيِّ مِنْبَعُ الْمَهْدِي * وَصَاحِبُ سِرِّ اللَّهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ
بِهِ الْعَالَمِ السَّعْيُ فِي سَمْعٍ وَبَصَرٍ * عَلَى الْعَالَمِ الْعُلُومِي مِنْ دُونَ أَنْكَارٍ
وَمِنْهُ الْعَقُولُ الْعَشْرُ تَبْعِي كَمَالُهَا * وَلَيْسَ عَلَيْهَا فِي التَّعْلَمِ مِنْ عَارٍ
هَمَامٌ لَوَ السَّبْعِ الطَّبَاقُ تَطَابَقَتْ * عَلَى نَقْضِ مَا يَقْضِيهِ مِنْ حِكْمَةِ الْجَارِي
لَنْ يَكُنْ مِنْ أَبْرَاجِهَا كُلِّ شَاخِغٍ * وَسَيَكُنْ مِنْ أَفْلاكِهَا كُلِّ دَوَّارٍ

ولا تكثر منها الثواب خيفة * وعاف السرى في سورها كل سبار
 أيا حجة الله الذي ليس جاريًا * بغير الذي يرصاه سابق أقدار
 ويأمن مقاليد الزمان بكفه * ونأهيك من مجده خصه الباري
 أغث حوزة الأيمان وأعمر ربوعه * فلم يبق منها غم - يردارس آثار
 وأنقذ كتاب الله من يد عصية * عصوا وتمادوا في عتو واضرار
 يحيدون عن آياته لرؤية * رواها البوشعيون عن كعب الأحمار
 وفي الدين قد قاسوا وعانوا رجب طوا * بأراهم تخيط عشواء معشار
 وأنش قلوبنا في انتظارك قرحت * وأضجرتها الأعداء أبة اضحجار
 وخلص عباد الله من كل غاشم * وطهر به لاد الله من كل كفار
 وبحل فداك العالمون بامرهم * وبادر على اسم الله من غيبر انظار
 تجرد من جنود الله خير كتاب * وأكرم أعوان وأشرف أنصار
 بهم من بني همدان أخلص فتية * يخوضون أغمار الوغى غيبركار
 بكل شديد المباس عمل شمردل * إلى الخنف مقدم على الهول مصبار
 تحاذره الأبطال في كل موقف * وترهبه الفرسان في كل مضمار
 أيا صفوة الرجن دونك مدحة * كدرت عود في ترائب أبجكار
 يم - في ابن هاني أن أتى بظبرها * ويعتوا لها الطائي من بعد بشار
 إليك الهائي الحقير بزفوها * كفاية ماساة القذ معطار
 تغار اذا قدست لطافة نظمها * بنفحة أزهار ونسمة أسحار
 اذا ردت زادت قبولاً كأنها * أحادث نخب دلائل بتمكرار

تمت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان

﴿وله عفا الله عنه﴾

مضى في غفلة عمري * كذلك يذهب الباقي * أدركنا سوانا ولها * ألياً يها الساقى
 الأباريح انتم - رر * باهل المي من خروى * فبلاغهم تحياني * ونبتهم باش - وافي
 وقل أنتم نقضتم عهدكم ظالماب - لاسبب * واني ثابت أبدا * على عهدى وميثاقى
 (من كلامهم) اذا رأيت العالم يلزم السلطان فاعلم انه لص واياك أن تتخذ عبياً يقال انه يرد
 مظلمة أو يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها فخاوا العلماء سلماً ام (قال بعض الحكماء)
 اذا توتيت علماً فلا تطفئ نور العلم - لم يظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم
 (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال خيانة الرجل في العلم أشد من خيانتة في المال (ذكر) عند
 مولانا جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه العالم عبادة
 فقال هو العالم الذي اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة ومن كان على خلاف ذلك فانظر اليه فتنه (وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال العلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخاطوا السلطان فاذا
 خاطوه ودخلوا لدنيا فقد خانوا الرسل فاخذروهم (وعنه) صلى الله عليه وسلم انه قال لا مصابة
 تعلموا العلم وتعلموا السكينة والحلم ولا تذكروا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم (وعن

عيسى) على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام أنه قال مثل عالم السوء مثل صخرة وقعت في فم النهر
لا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء ليخلص الى الزرع اهـ (من الكلام الرموز للحكماء) ان
زمن الربيع لا يبعد من العالم معناه أن تخصص ميل السكالات ليسرفي كل وقت سواء كان وقت
الشباب أو وقت الكهولة أو وقت الشيخوخة فلا ينبغي التقاء دعنا كتمساب الفضائل في وقت
من الاوقات (وما أحسن ما قال من قال)

هذا زمن الربيع عاج كبدى * يا صاح لا تتخل من الراح يدي
فالبطل يتسلو ويقول انتبهوا * العـمر مضى وما مضى لم يعد
(قال رجل) أصعب الاشياء أن ينال المرء ما لا يشتهي به فسمع كلامه بعض الحكماء فقال أصعب
من ذلك أن يشتهي ما لا يناله انتهى (قيل لسقراط) أى السباع أحسن فقال المرأة (كتب)
بعض الحكماء على باب داره لا يدخل دارى شرف فقال له بعض الحكماء فـن أين تدخل امرأتك
(قال بعض الحكماء) المرأة كلها شر وشرب ما فيها أنه لا بد منها انتهى (كتب رجل) من أبناء الذمعة
وقد أساء اليه زمانه الى بعض الامراء

هذا كتاب فتي له همم * القت اليك رجاءه همه
فلـ الزمان يدي عزيزته * وطوا عن أ كفايته عدمه
وتوا كلمته ذوو قرابته * وهوت به من طائق قدمه
أفضى اليك بـسره قلم * لو كان بعقله بكى قلبه
(لجسامعه) وهو ما كتبه الى السيد الاجل قدوة السادات الأعظام السيد بدرجة الله قدس الله
روحـه وذلك في دار السلطنة قـرـبـه سنة ١٠٠١ ألف وواحدة

أحببنا ان المعادلة---تال * فهل حيلة للقرب منكم فيحتمل
أنى كل آن للثمنائى نوايب * وفي كل حـسـبـهـن للتهاجر أهوال
أبادرنا بالايك لازل هـاميا * بربعك مسكى الغـلالـة هـطال
وبأجبرنى طال البعاد فهل أرى * يساعدى فى القرب حظ واقبال
وهل يسعف الدهر الخون بزورة * على رغم أياحى بها بعد المال
خايل قد طال المقام على القذى * وحال على ذالحال يا قوم أحوال
عـزـمـانى بالامانى مـنـتـضى * على غـمـهـر ما أبغى ربيع وشوال
ألى كم أرى فى مربع الذل ناويا * وفى الحال انحلال وفى المال اقلال
ونجـمـى منخوس وذ كرى خامل * وقد رى منخوس وجدى بطل
قلا يـنـشـن قايـى قريـض أصوغه * ولا يـشـرحـن صدرى فعول وفعال
ولا يـنـعمـن قلـبى بـمـلم أفـيده * ومعضلة فيها غموض واشـكال
أميط جلايب الخفا عن رموزها * لترفع استار ويذهب أعضال
و يـلـع نور الحق بعد خفائه * فـمـدى به قوم عن الحق ضلال
سأغسل رجس الذل عنى بنهضة * يقل بها حل ويكثر حال
وأرب من اليد سيرا الى العلا * وما كل قوال اذا قال فعال

أ أقنع بالسر النقيع وأرتوى * وبالقرب مني ساء بديل وساسال
 اذن لانتدت في السماحة راحتي * ولا ثار لي يوم الكريمة قسطال
 ولا هم - هم قلبي بالمعالي ونيلها * ولا كان لي عن موقف الذل اجفال
 (ومن كلام ارسطوطاليس) اذا أردت ان تعرف هل يضبط الانسان شهوته فانظر الى ضبطه
 منطقة انتهى (منه) ليست النفس في البدن بل البدن في النفس لانها اوسع منه انتهى
 (التعاضى نظام الدين من كتاب دوييت)

انتم لظلام قلبي الاضواء * فيكم اقوادى جمعت أهواء
 يردي الظما اذا كركم لا الماء * داويت بغيركم فزاد الداء
 (وله)

مالى وحديث وصل من أهواء * حسبي بشفاء عاتى ذكره
 هذا واذا قضيت نحي أسفا * يكفى أفى اعد من قلاه
 (وله)

واقي في ذبت عطفه المبادا * شوقا فطليت قبله فانهادا
 حاولت وراءك منه نادى * لا تطاب بعد بدعة المحادا
 (وله)

قالوا انته عنه انه ما صدقا * ما جهل من بوعده قدر ثقا
 لا لا فتجبة الهوى صادقة * مع كذب مقدمات ولحدس بقا
 (وله)

اوصيتك بالجددع من سائر * فاجر بفضيلة التقى من فاجر
 لاترج سوى الرب اكشف البلوى * لاتدع مع الله الها آخر

(ارسل عثمان بن عفان) رضى الله تعالى عنه مع عبد الله كيسان الدراهم الى ابي ذر الغفارى
 رضى الله عنه وقال ان قبل هذا فانت حرفا في الغلام بالكيس الى ابي ذر وألح عليه في قبوله فلم
 يقبل فقال له اقبله فان فيه عتقى فقال نعم ولا يمكن فيه رقى انتهى (اول مقامات الانتباه) هو
 البيضة من سمة الغفلة ثم التوبة وهى الرجوع الى الله بعد الاباق ثم الورع والتقوى - لكن ورع
 اهل الشريعة عن المحرمات ورع اهل الطريقة عن الشهوات ثم المحاسبة وهى تعداد ما صدر
 عن الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين بنى نوعه ثم الارادة وهى الرغبة في نيل المراد مع الكد
 ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقته التبرى عن غير المولى ثم الفقر وهو تخلية القلب عما خات
 عنه اليد والفقر من عرف أنه لا يقدر على شئ ثم الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ثم التصبر
 وهو حمل النفس على المسكاره ثم الصبر وهو ترك الشكوى وقمع النفس ثم الرضا وهو التلذذ
 بالبلوى ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوكل وهو الاعتماد في كل أموره
 على الله سبحانه وتعالى مع العلم بان الخير فيما اختاره انتهى (من خطبة) لامير المؤمنين علي بن
 ابي طالب رضى الله عنه أيها الناس انما أنتم خلف ماضين وبقية المتقدمين كانوا أكثر منكم
 بسطة واعظم سطوة ازيجوا عنكم الساكن ما كانوا اليها فغدرت بهم اوثق ما كانوا بها فلم تغن عنهم

قوة شجرة ولا قبل منهم بذل ندية فارحلوا فوسك بزاد ما بغ قول ان تؤخذوا على فؤة فقد غفانه
 عن الاستعداد وجف القلم عما هو كائن (ومن خطبة له) رضى الله تعالى عنه وأرضاه حاسبوا أنفسكم
 قبل ان تمحسوا ومهدوا لها قبل ان تعذبوا وترتدوا للرجل قبل ان ترتجروا فانما هو موافق عدل
 ونصاف حتى واقدا بالغ في الاعذار من تقدم في الانذار (ومن خطبة له) كرم الله تعالى وجهه اياها
 الناس لانكم كنتم من خدعته الدنيا العاجلة وغرته الآخرة واستهوته البدعة فركن الى
 دار سرية الزوال وشبكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ماضى الا كنانة خراب
 أو صرة طالب فعلام تعرجون وماذا تنتظرون فيكم انكم والله عما أصبحت فيه من الدنيا لم يكن
 وما تصيرون اليه من الآخرة لم يزل في ذرا الالهة لا زرف النقا وعدا الزاد اقرب الرحلة
 واعلموا ان كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم (ومن خطبة له) رضى الله عنه أما الناس
 حلوا أنفسهم بالطاعة والبدوا في انقاع المخافة واجعلوا آخرتهم لانفسكم وسعيكم مستقرم واعلموا
 انكم عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا يغنى عنكم هذا الاصلاح عمل قدمتموه أو حسن
 ثواب حرمتموه انكم إنما تتقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما سلفتم فلا تتخذ عنكم كزخارف
 دنيادية عن مراتب جنات علية فيكون قد انكشف القناع وارتفع الارتياب ولا يلقى كل
 امرئ مستقر وعرف ثواب مقابلة (قال بعض الحكماء) اذا أردت أن تعرف من أين حصل الرجل
 المال فانظري في شيء به فقه انتهى (كان بعض العلماء) يخلل بيذل العلم فقبل له بموت وتدخل علمك
 معك في قبر فقال ذلك أحب الى ان أجهله في اناموس انتهى (من) شارك السلطان في عز الدنيا
 شاركه في ذل الآخرة (ومن كلامه رضى الله تعالى عنه) انما دار بلاء ومنزل قلعة وعناء قد
 نزلت منها نفوس السعداء وانزلت من أيدى الأشقياء فاسعد الناس فيها أرغبهم عنها
 وأشقاهم بها أرغبهم فيها هي العاشقة لمن انتحى دار غربة لمن أمانها والها لك من هوى
 فمساها في العبدات في دار به ونصح نفسه بقدوم نوبته وأخشع نوبته من قبل أن تلفظه الدنيا
 الى الآخرة فيضج في زمن غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا أن ينقص من
 سيئة ثم يشرف ويحشر امالي في سنة يدوم عيها او يبارك لا به فعد عذابها (كان الشيخ علي بن سهل)
 الصفي الاصبهاني يفتق على الفقراء والصوفية ويحسن اليهم فدخل عليه يوما جماعة منهم ولم
 يكن عنده شيء فذهب الى بعض أصدقائه والتبس منه شيئا لفقراء فاعطاه شيئا من الدراهم واعتذر
 له من قلة ما وقال اني مشغول ببناء بيت وأحتاج الى خرج كثير فاعتذرنى فقال له الشيخ علي المذكور
 وكفى بخرج هذه الدار فقال له عليه بياغ خمسة مائة درهم فقال الشيخ ادفعها الى لافقه اعلى الفقراء
 وأنا أسلمك دارك الجنة واعطيك خطي وعهدي فقال الرجل يا ابا المحسن اني لم أسمع قط منك
 خذ لا فاولا كذبا فان ضمنت ذلك فانا أفعل فقال ضمنت وكتب على نفسه كتابا بضع مائة درهم في
 الجنة فدفن الرجل الجمعة في تلك السنة وفعل ما أوصى به وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى انه اذا مات أن يجعل
 في كنفه فمات في تلك السنة وفعل ما أوصى به فدخل الشيخ يوما الى مسجد صلاة الغداة فوجد
 ذلك الكتاب بعينه في المحراب وعلى ظهره مكتوب بالمضرة قد أخرجناك من ضمانك وسلمنا الدار
 في الجنة الى صاحبها فكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من أهل
 اصبهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ صديق كتبه وسرق ذلك الكتاب مغرورا بالله أعلم
 انتهى (رايت في بعض التواريخ) الموثوق بها ان الشيخ علي بن سهل كان معاصرا للعبيد وكان

المبدأ الشيخ محمد بن يوسف المنيه كتب الخيد اليه سئل شيخك ما الغالب على أمره فسأل ذلك من
 شيخه محمد بن يوسف المنيه كور فقال اكتب اليه والله غلب على أمره انتهى (قال جامع هذا
 الكتاب محمد بن الأشهر بهاء الدين العاملي عفا الله عنه) رأيت في المنام أيام اقامتي باصفهان كائني
 أزور امامي وسيدي ومولاي الرضا وكان قبته وضريحه كقبعة الشيخ علي بن سهل فلما أصبحت
 نسيت المنام وانهق ان بعض الاصحاب كان نازلا في بقعة الشيخ فحدث رؤيته ثم بعد ذلك دخلت
 الى زيارة الشيخ فلما رأيت قبته وضريحه خطر المنام بخاطرى وزاد في الشيخ اعتقادي انتهى
 (من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه نقله الشيخ المفيد في الارشاد كل قول ليس لله فيه ذكر
 فهو لغو وكل صمت ليس فيه فكر فهو وكل نظر ليس فيه اعتبار فهو (ومن كلامه) رضى الله
 عنه أنزل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرج (ومن كلامه) الصبر على ثلاثة وجوه فصبر
 على المعصية وصبر عن المعصية وصبر على الطاعة (ومن كلامه) ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة
 وكتمان المعصية وكتمان المرض (ومن كلامه) ارجاف العامة بالشيء دليل على مقدمات كونه
 (ومن كلامه) ضاحك معترف بذنبه حزين بالكيد على ربه (ومن كلامه) الدنيا دار مرور
 والآخرة دار مقر فخذوا رحمت الله من عمركم فمفركم ولا تهملوا استناركم عند من لا يخفى عليه امراركم
 وأخرجوا من الدنيا فلو لم يكن قبل أن تخرج منها أبدانكم فإلا تنزع خلقكم وفي الدنيا جسدكم ان المروءة
 اذا هلك قالت الملائكة ما قدم وقالت الناس ما خاف فله آباءكم فله ذموا بهاضيا يكن لكم
 ولا تتركوا كذا يكن عليكم فأنتم مثل الدنيا مثل الدم يا كلهم من لا يعرفه (ما كان يدعو به بعض
 الحكماء) اللهم أهلبنا بالآنية اليك والنامة اليك والثقة بما لديك ونيل الزاقي عندك وهون
 علينا الرحيل عن هذه الدار الضيقة والذهاب الى دار الخلد والعرصة المشوقة بالمعصية
 والراححة المحالقة عن الراحة بالسلامة والريح والغنمة الى حوراك حيث قلت في مقعد صدق
 عند مليك مقتدر ويجدسا كنه من الروح والراحة ما يقول معكم الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن
 وأحسب مطامعنا عن خلفك ونزع قلوبنا عن البيل الى غيرك وأصرق أعيننا عن زهرة عالمك
 الاذنى برحمتك وفضلك وجودك انتهى (كان عيسى) على نبينا وعليه الصلوة والسلام يقول
 لا صحابة يا عماد الله يحق أقول لكم لا تدركون من الآخرة الا بترك ما تشتهون من الدنيا دخالتكم
 الى الدنيا عارة وسد تخرجون منها عارة فاصنعوا بين ذلك ما شئتم انتهى (من كلام بعض الوزراء)
 عجمت ممن يشترى العبد بماله ولا يشترى الاحرار بقرعائه من كانت همته ما يدخل في بطنه
 كانت قيمته ما يخرج منه (من كلام معروف المكرخي) كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله
 انتهى (الحامد بهاء الدين محمد العاملي عفا الله عنه)

يا كراما صبرنا عنهم محال * ان حالي من جفاكم شر حال
 ان ألقى من حبيكم ريح الشمال * صرت لا أرى يميني من شمال
 حمدا ربح سري من ذى سلم * عن ربنا نحو دوسلح والعلم
 أذهب الاخوان عنا والالم * والاماني أدركت والهم زال
 يا أخواني بحزوي والعقيق * ما يطيق الله بجزلي ما يطيق
 هل لمشايق الحكم من طريق * أم سددتم عنه أبواب الوصال
 لا تلوموني على فرط الحبحر * ليس قاي من حديد أو حجر

فأت مطـلوبي ومحبوبي هجر * والحشاشي كل آن في اشتعال
 من رأى وحدي اسكان النجور * قال ما هذا بهوى هذا جنون
 أيها الاوام ماذا تبتغون * قاي المصطفى دعة على ذوا عتال
 باتز ولا بين جمع والصفاء * يا كرام المحي يا اهل الوفا
 كان لي قلب حول للعفا * ضاع مني بين هاتيك التلال
 بارعك الله ياربح الصبا * ان تحوـزي يوما على وادي قما
 سل أهيل المحي في تلك الربا * هجرهم هم هذا دلال أم ملال
 جـيرة في هجرنا قد أسرفوا * حالنا من بعدهم لا يوصف
 ان حـفوا أو واصـلوا أو اتلفوا * حـمـم في القاب باق لا يزال
 هم كرام ماءهم هم من مزيد * من يمت في حـمـم بعضي شهيد
 مثل مقبول لدى المولى الحميد * أحمدي الخلق محمود الفعال
 صاحب العصر الامام المنتظر * من بما بأباه لا يجري القـدر
 حجة الله على كل البشر * خير اهل الارض في كل الحـصال
 من اليه الكون قد ألقى القياد * مجريا أحكم كـامه فيما أراد
 ان تزل عن طوعه السبع الشداد * نـرمـن اكل سامي السمك عال
 شمس أوج النجد مصباح الظلام * صفة الرحمن من بين الانام
 الامام ابن الامام ابن الامام * قطب أملاك المعالي والكـمال
 فاق اهل الارض في عز وجاه * وارثي في الجـد أعلى مرتـفاه
 لوملوك الارض حـلوا في ذراه * كان أعلى صفهم صف النعال
 ذوا قدر ان بشأ قـاب الطباع * صـير الاظلام طبعه اللـشـعاع
 وارثي الامكان برد الامتـناع * قدرة موهوبة من ذي الجلال
 يا أمين الله يا شمس الهدى * يا امام الخلق يا بحر الندى
 نجان يحل فقـد طال المدي * واضمحل الدين واستولى الضلال
 هـاك يا مولى الورى نعم المجير * من مواليك الهامى الفقير
 ملحة بعولعناها جـير * نـظمها برزى على عقد اللـاس
 يا ولى الامر يا كهف الرجا * مـسـنى ضرر وأنت المـرتجى
 والـكـرم المستجاب الملتجا * غير محتاج الى بسط السؤال

(كتب بعض الحكماء) الى صديق له اما بعد فظ الناس بفعلك ولا تعظم بقولك واستغنى من
 الله بقدر قرأته منك وخجعه بقدر قدرته عليك والسلام انتهى (من كلام عيسى) صلى الله على
 نبيه وآله عليه وسلم ان مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان تقبل وكيف ذلك فقـل الجـراء
 والسـدة وما عـف عن الدرقة من يسرق الدرقة انتهى (قال حذيفة بن اليمان) رضى الله عنه أنجب
 ان تعاب شر الناس قال له مع فقال انك ان تغلب حتى تكون شر امته انتهى (قول لؤي غورس)
 من المدي يسلم من معاداة الناس فيـلـم لم يظهروا منه خـير ولا شرفـل وكيف ذلك قال لانه ان
 ظهروا منه خـير عاداه الاشرار وان ظهروا منه شر عاداه الاخيار انتهى (كان أنوشروان) يمسك

ما تقرل فقال صدقوا فيما يقولون ولا تكني أسألكم أن يعولوني لا يبيع عتقاري والي وشعبي ثم أوفهم
فتلوهم الوالي قد كذب والله ما له شيء من المال لا قبيل ولا كثير فتل قد سمعت شهادتهم بأفلاسي
فكيف يطالبوني فأمر الوالي بأخلاقه انتهى (كان في بغداد) رجل قد ركبته ديون كثيرة وهو
مفلس فأمر القاضي بأن لا يقرضه أحد شيئا ومن أقرضه فليصبر عليه ولا يطالبه به منه وأمر بأن
يركب على بغل ويطاق به في المجالس ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملته فضا فواته في البلد ثم
جأوا به إلى باب داره فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل اعطني أجرة بغلي فقال وأى شيء كنا
فيه من الصباح إلى هذا الوقت يا أحمق انتهى (أبو الاسود الدؤلي)

ذهب الرجال المقتدي بضعاهم * والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خاف يزين بضمهم * بعضا يدفع معور عن معور
فطن لكل مصيبة في ماله * وإذا أصيب بعرضه لم يشعر
(القاضي للهذب) وترى المجرة والنجوم كأنما * تسقى الرياض بجداول ملآن
لولا تكن نهر الماء صامت به * أبدا لنجوم الحوت والسرطان
(الله را القائل في الشيب) *

قولا وهت عند وقت المشيب * وما كان من دأبهم أن غشي
وبانت نسك لما كبرت * فلا هي أنت ولا أنت هي
وآراءت مستغرقتا في لذوب * وموتات قد حان أن أنتهي
مضى تشتهي الحب أعين العمام * فما تشتهي غير أن تشتهي
دأبا للثنا بأخطائك وصادفت * حتمك فأعلم أنها تعود

(أبو هذيل) كذب الوالي في عبادته وانتطع عن الناس) بالغنى لك أعاذت الخلق وتفرغت
للعامة من سبب ما شئت فكذب اليه يا أحمق بالغنى في منقطع إلى الله تعالى - سبحانه وتعالى
عن دعائى أنتهى (قال بعض العارفين) الوعد حق الخلق على الله تعالى فهو أحق من وفى
الوعد حقه سبحانه على الخلق فهو أحق من عفا وفد كانت العرب تغتر بإفاء الوعد وخلف الوعد
قال الشاعر * وإنى إذا أوعده أو وعدته * لخاف إبعادي ومنجز وعدي

(أبو الحسن التهامي) *

عبد من شعر في الرأس مبدى * ما نقر البيض مثل البيض في الام
ظنت شيبته تبقى وما عنت * ان الشيبية مرقاة إلى الله - رم
ما شاب عزمي ولا خزي ولا خاق * ولا وفائي ولا ديني ولا كرمي
وانما اعتاد رأسي غير صبغته * والشيب في الرأس غير الشيب في الهمم
وصل الخيال ووصل الخودات نخات * سبان ما شبه الوجودان بالعدم
والطيف أفضل وصالا لذه * تخلو عن الانغم والتعصب والندم
لا تحمد الدهر في ضراء تصرفها * فلما أردت دوما اليه - وس زيدم
فالدهر كالطيف بؤساء وانعمه * عن غير قصد فلا تحمد ولا تلم
لا يحب بن حسب الآباء مكرمة * لمن يقصر عن غايات مجدهم

حسن الرجال بحسناتهم ونفرتهم * بطولهم في المعالي لا بطولهم
ما اغتنابني حاسدا الا شرفت به * فحاسدي منيع في زى متقم
فأله يكاد حاسدي فاعهم * عندي وان وقعت من غير قصدهم

(قال بعض الحكماء) الدنيا انما تراد له ثلاثة العز والغنى والراحة من رزقها فيموت من قنع
استغنى ومن ترك السعي استراح انتهى (حكى) عن بعض أصحاب الحقيقة ان السطامي مر
بكتاب قد ترطب اطرافه فبني ثوبه عنه فرفعه فأنطق الله الكتاب باسان فصيح وقال ان نجاسة ثوبك
منى يطهرها الماء ولا يمكن نجاسة ثوبك عنى لا يطهرها الماء انتهى (كلمات أبجد) ثمانية اربعة
رباعية الحروف وأربعة ثلاثية ولكل كلمة رقم هندي على الترتيب ولكل حرف من كل كلمة
رمز هندي فالعروف الاول سا والثاني ل والثالث ما والرابع ا. الحكاية كتنفي عن رقم
الكلمة الاولى بصفران قصد حرف تاليها او برمز حرفها ان قصد حرفها ونجعه ل رقم متلوكل كلمة
والاعاء متصلا برمز حرفها المطلوب بالرقم المذكور فعلامه الالف سا وعلامه الدال ا. وعلامه
الواو و. وعلامه الكاف ك. يوصل رمز كل منها برقم متلوكل كلمة وعلامه الغاء ع.
كما عرفت فتكتب أحده هكذا سا ع ج ا وتكتب على هكذا ع ل سا ٢ وتكتب
جعه هكذا ع ا ل ع ا وتكتب خام هكذا لا سا ٣ ٣ لان متلوكله الغير المعجمة
سابعة الحركات ومن هذا يظهر انه لا يحتاج الى رقم الحكاية لثلاثة كما لا حاجة الى رقم الحكاية
الاولى ان قصد حرفها اذا التمامة غير متلوكله والاولى غير تالية واذا تالت الحكاية بعد حرفها الاخر
الهندي ليحصل الاطلاع على آخر الحكاية ولا يتخاطب عما بعدها الا ان يكون في آخر السطر
فتكتب ز يدس خالده هكذا ٣ ا ل ٢ ٣ سا ل ا (وقد اعرابي) على قبر هشام بن
عبد الملك واذا بعض خدامه يركب على قبره ويقول اذ القيت به ذك فقال الاعرابي اما انه لو نطق
لانحررك اندلني أشد ما القيت انتهى (أبو فراس الحمداني يصف نفسه)

وقور واحدات الزمان تنوشني * وللموت حولي جيفة وذهاب
سبب وروان لم تنسق مني بقية * قول ولوان السبوف جواب
والحفظ أحد وال الزمان بمقتله * بها الصدق صدق والكذاب كذاب
نغابت عن قومي فظفوا نجاوة * بمفرق اغنيانا حصى وتراب

ومنها) اذا الحل لم يحرك الاملالة * فليس له الا الفراق عتاب

(يحيى) بعض ملوك بني اسرائيل دار انكاف في سعتها وزيورها ثم امر من يسأل عن عبيها فلم يعبها احد
الا ثلاثة من العباد قالوا انهم اعيين الاول انها تخرب والثاني انه يموت صاحبها فزال وهل يسلم
من هذين العيين دارقة لو انهم دار الاخرة ترك ما كرهه بعد معهم مدة ثم ودعهم فقالوا له دل
رايت ما امانك فقل لا ولايك كم عرفه في قائمة بكر موتني فاصحب من لا يعرفني انتهى (سئل)
بعض الزهاد عن غناطة الملوك والرزاء فقال من لا يتخاطبهم ولا يزيد على المكتوبة افضل
عندما من يقوم الليل ويصوم النهار ويصنع ويصعد في سبيل الله ويتخاطبهم انتهى (الحامد من
الواجب) غفلة القلب عن الحق من اعظم العيوب وأكبر الذنوب ولو كانت آثامه من الآثام
او نجاسة من النجاسات حتى ان أهل القلوب عدوا الغافل في آن الغفلة من جملة الكفار وكما يعاقب

العوام على سيئاتهم كذلك ما قرب الخواص على غفلاتهم فاجتنب الاختلاط بأصحاب الغفلة على كل حال إن أردت أن تذكر من زمرة أهل الكمال انتهى (سائحة) باسم كبير عزه كضعيف ونيتك تنزلة وقصدك مشوب والحمد لله لا يفتح عليك الباب ولا يرفع عنك الحجاب ولو صعدت عزيمتك وأثبتت نيتك وأخلصت قصدك لا يفتح لك الباب من غير مفتح كما لا يفتح ليرسو عليه وعلى نيتك الفضل الصلاة والسلام لم يصم العزم وأخلص النية في الخلاص من الوقوع في الفاحشة وجد في الهرب من زانها انتهى (سائحة) أي الغافل شاب رأسك وبردت أنفاسك وأنت في القيل والقال والنزاع والجدال فاحبس لسانك عن بسط الكلام فيما لا يفعل يوم القيام انتهى (من مجموع قديم في مدح صاحب الدنوان)

لله دركم يا آل ياسينا * بالنجم الحق اعلام الهدى وينا
لا يقبل الله إلا مع محبةكم * أعمال عبد ولا يرضى له ديننا
بكم أخفف أعباء الذنوب بكم * بكم أنقل في الخمر الموارينا
الشمس ردت عليكم بعد ما غربت * من ذا يطبق لعين الشمس تطييفا
مهما تمسك بالآخر طائفة * فقول له وال من والاه يكفينا
(أول الدجاء مع المكاتب في معارضة البردة)

أصعد ربابل في جفنيك أم سقم * أم السيف لقتل العرب والهم
والحال مركر دور للعذار بدا * أذاك نصنع عثمان الخط بالقلم
أم حبة وضعت كمن تصيدها * طير الله زاد وقد صاده فاحتمكم
أنا المألوم وقلبي مؤلم برشا * ستاق غدا قلبه قاس على الام
ذى أعين ان رنت يوما الى أحد * البسة كل ما فيه من سقم
قاي غصني وضلوعي منحنى وله * عتيق جفني بسفع ناب من ديم
وماسقاني رجب قابل حريق اسني * وكان من أعلى منه شفا إلى
أنكي فديهم منى كالقمام منى * يكي على زهر في الروض يتسم
والشمس ما طاعت الا لتظله * وان تغيب غياها تجعله الفهم
بكت والشعل يحجج مع مخوف نوى * فكيف طالى وشعل غير ملثم
وكلمات هجر اعشت من ألى * فكم أموت وكم أحيى من القدم
دمع طابق وقاب في فود هوى * والرشد ضل بذات الضال والسلم
وقد قام قوام القيد لي حجبا * وبالغذار بدا عذري فلان
وجدى عليك ونفسي في يديك رذا * قلبي لديك قبل ما شئت واحدكم
اصغى الى العزل اجنى ورد ذكرك * ما بين شوك ملام اللانم النهم
الى منى كل أن أنت في وله * بسع ووقاب بينان العذاب رمى
فدع سعدوسلى واسع تحظ في السهام سقم * صيب فاسمع كللى
ان الحياة مننام والمسال بنا * الى انباء وآت مثل منعدم
ونحن في سفر غضى الى حفره * فكل أن لنا قرب من العدم
والموت يشعلنا والحشر يجمعنا * وبالنقى الفخر لا بالمال والحنم

صن بالثمن عزالنفس محمدا * فالنفس أعلى من الدنيا الذي الهوم
 واغضض عيونك عن عيب الانام وكن * بعيب نفسك مشغولا عن الامم
 فان عيبك تبدد وفيه وسعته * وأنت من عيهم خال عن الوصم
 جاز المتي باحسان لعلك * ركن كعود فوج الطيب في الضرم
 ومن تطاب خلا غير ذي عوج * يكن كطالب ماء من لظى الفهم
 وقد سمعنا حكايات الصديق ولم * نخله الاخيالا كان في الحلم
 ان الإقامة في ارض تضام بها * والارض واسعة ذل فلا تغم
 ولا كمال بدار البقاء لها * فيها قسمة من اعظم القسم
 دار خلاوتها للعباد بين بها * ومقرها الذرى الابواب والهمم
 انفى الخلاص وما اخاصت في عمل * ارجو النجاة وما ناجيت في الظلم
 امكن لي شافا وما ذوالعرش شفعه * ارجو الخلاص به من زلة القدم
 محمدا الصافي المهادي المشفع في * يوم الجزاء وشيرا الخلق ككلام
 لولا هذه امكان الناس كلهم * كالحرف الملهام معنى من الكلام
 لو لم يرد ذوالعالي جعل له علما * لم يوجد العالم الموجود من عدم
 لو لم تارجله فوق التراب لسا * عدا المورار تسهلا على الامم
 لو لم يكن يبعد البدر المنزل * ما اشر الترب في حديد من قدم
 نصرت بالرب حتى كاد يهلك ان * يسطر بغير انسلال في رقابهم
 كهالك فضلا كملات حوضت بها * خالك حتى دعر بارئ القسم
 خافعة الله خير الخلق قابلية * بعد اني وياي العلم والحكم
 علم الكتاب وعلم الغيب شيعته * وفي سبلوني كشف الرضا عنهم
 والبيض في كفه سودتوا ثابها * حرقه لاشبه تدلى على القتم
 بيض متى ركعت في كفه سجدة * له اروس هوة من قبل للضم
 ولا ألومهم ان يحسدوك وقد * عاتوا لاشبهتم فوق شامهم
 مناقب أدهشت من ايس ذاتظر * واهت في الوري من كان ذا ضم
 فضائل جاوزت حمد المدح علما * فكل مدح شبه اله بجود النعم
 سل عنه ذافكرة وامدحه تلق فتى * هل المسامح والافكار والكلام
 واستخبرن خبيران فقرأوا احدا * وفي حنين تراءى برونهم
 من لم يكن بفسيم النار معهما * فخاله من عذاب النار عصم
 من لم يكن بذي الزهراء مقتديا * فلا نصيب له في دين جدهم
 اولاد طه ونون والهمي وكذا * في هل اتى قد اتى مخصوص مدحهم
 قد شرف الانس اذهم في عدادهم * كالارض اشرفت بالبيت والحرم
 فان يشاركهم الاعداء في نسب * فالنبر من حجر والمساك بعصم
 هم الولاة هم سفن النجاة وهم * لنا الهداة الى الجنات والنعم

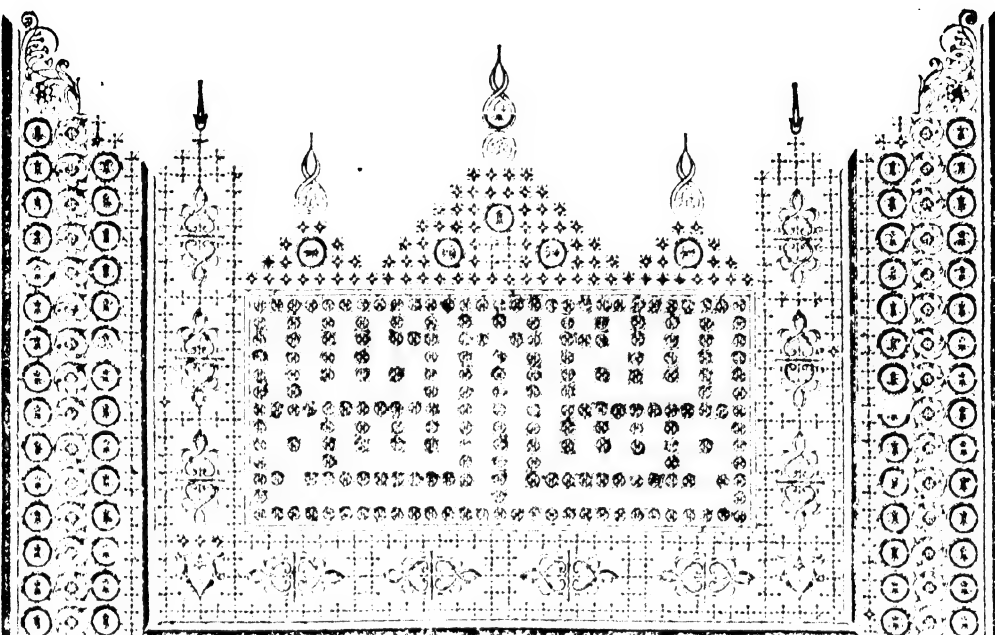
نفوسهم اشرفت بالنور وانكشفت * لها حقائق ما باتى من القدم
ومن سرى نحوهم أغنا نورهم * عن الدليل ونجم الدليل في الظلم
فضائل جمات ليل الفخار ضعى * واخجلت كل ذى نفوذ وشيم
قد زينوا كل نظم بوصفون به * كما يزين كلام الله للكلام
عذاب قلبي عذب في محبتهم * ومـرما ربي حـلولا جـاهـم
رجوتهم لعظيم الهول من قدم * وهل يرجى سوى ذى الشأن والعظم
يامظهر الملة العظمى وناصرها * لانت مهديا الهادي الى اللقم
يا وارث العلم برويه ويسنده * الى حدود تعالوا في علوهم
ما تـرا الفخر فيكم غير خافية * والشمس ا كبران تخفى على الامم
أوضحتم لاورى طرق الوصول كما * صيرتم العلم بين الناس كالعلم
مولاي طال المدي والله واندرست * معالم العلم والايمان والكرم
فاسحب سحائب خيل فوقها أسد * تسطو زينا لاعمى اساكب الدبم
ولا نقل قل انصارى فناصرك الـ * بارى ومن ينصر الرحمن لم يضم
يفديك كل خمير عن علاك وهم * كل البرية من عرب ومن عجم
أقصر حسين فان تحصى فضائلهم * لو ان في كل عضو منك ألف فهم
عليهم صـلوات لا انتهاء لها * كنـل قدرهم العالى وعلمهم

(قال الفاضل البيضاوى) عند قوله تعالى في سورة هود ليبلوكم أيكم أحسن عملا ان الفعل معلاق
عن العمل وقال في سورة المائدة نقيض ذلك وصرح في سورة هود بأن التوراة كانت قبل اغراق
فرعون وقال في سورة المؤمن نقيض ذلك وقال عند قوله تعالى في سورة مريم وكان رسولا
نبيا ان الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شريعة وقال في سورة الحج نقيض ذلك وصرح في سورة النمل
بأن سليمان على نبينا وعلية الصلاة والسلام توجه الى الحج بعد اتمام بيت المقدس وقال في سورة
سـبـأ نقيض ذلك انتهى (من رسالتى الموسومة بالجوهر الفرد) وما نسخ بخاطري في ابطال تركب
المجموع من الاجزاء التى لا تتجزأ سوى الوجوه الستة السابقة ان نفرض مثلثا مساوى الساقين كل
منهما ثمانية اجزاء وقاعدته سبعة فما بين طرفي ساقيه خمسة من قاعدته لاشترط طرفيهما والثمان
الذى هو رأس المثلث عشرين ايضا فما بين الساقين اذا كان واحدا فيبين السادس اثنان وبين
الخامسين ثلاثة فيبين الاولين سبعة وقد كان خمسة هذا خلف وان كان أكثر الفساد أشد فهو
أقل من جزء فافهم (وقد) لاح لي وجه ثامن وهو ان نفرض دائرة ونصل بين جزأين منها بالقطر ثم
بين ثمانية يتوسطها القطر وبين نظائرها أوتار ثمانية ونصل بين الطرفين الأقصرين بخط مستقيم
فهو تسعة أجزاء ووتر القوس وهو تسعة ايضا فقد ساوت قاعدة القطعة قوسها ولنا وجه تاسع
لطيف ذكرته في لغز موسوم بترتبة الاصول فهذه وجوه تسعة في ابطال

المجموع لم يسبقنى الى شئ منها أحد والله ولى التوفيق

انتهى الجزء الاول من الكشف كقول

يتلوه الجزء الثانى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل صحيفة عالم الايمان مشاهدة الانوار المكنونة وصبر نشأة نوع الانسان مشكاة انوار الالهوتيه والصلاة على اكل نوع البريه وأفضل النفوس القدسية أبي القاسم محمد دقاسم موثدا الواهب الربانية ومنبع رحيق الفيوض السبحانية وآله الوارثين لمقاماته العلية المكرمين بكراماته الخفية والحليمه (عليه السلام) في ذابا اخوان الدين وخلاص اليقين ما غفلت حوادث الزمان عن المنع في تأليفه وتحريره وذهات صوارف الدهر الخوان عن التصرف عن ترصيفه وتقريره من شرح واف باظهار ما لم ينطق به الله سبحانه من حقائق كنوز الحقيقة الكاملة من كلام سيد العابدين وامام الموحدين وقبلة اهل الحق واليقين مولانا وامامنا زين العابدين أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سلام من الرحمن فحوجنا بهم * فان سلامي لا يليق بربهم

كشفت به حجاب الاحتجاب عن خبايا كنوزها مع قلة البضاعة ورفعت به أسرار الاستتار عن خفايا رموزها بقدر الاستطاعة مشير الى ما يلوح من جواهر عماراتها ويفوح من زواهر اشاراتها مما هو من مع كلام اعلام الحقيقة والعرفان ومعدن تال اهل هذه ان طريقة والايقان بل ما هو أقصى غايات أرباب المجاهدة وأعلى نهايات أصحاب المشاهدة مما لم يتداليه الا واحد بعد واحد ولم يطلع عليه الا وارد بعد وارد وأسأل الله سبحانه أن يعينني على اتمام ما أرجوه وان يوفقني لاكماله على أحسن الوجوه وان يجمعاني من ترقدي في يومه أعده قبل ان يخرج الامر من يده وهو حسبي ونعم الوكيل (اعلموا) أيم الاخوان المتصور على ادراك الحقائق كدهم المصروف في اقتناص المعارف جدهم أني استخرت الله سبحانه وشجعت صدره بهذا الشرح بعدة من المحقائق ينطوي كل منها على نبذة من الحقائق تفيد المقتبس من انوار الحقيقة الكاملة كمال البصيرة وتجعل أيدي الراغبين في اجتناء ثمارها غير قصيره وتزيل عن بصائرهم غشاوة

الارتباب وتغنيمهم عن الغوص في هذا البحر العباب وتشير إلى سير من بدائع صنائع الله جل
بشأنه في أرضه وسمائه بما تضمن كلامه الإشارة إليه وتنبية أرباب الالباب عليه وتهدى
إلى كشف الاستار عن بعض الاسرار طبق ما حقه المشاهدون من أهل العيان وشاهده الحقون
من ذرى الاتقان ويومئ إلى التوفيق والتطبيق بين ما قادت إليه العقول الصحيحة السليمة
وتماقت عليه النقول الصريحة القويمة إلى غير ذلك من فوائد لا يطالع على أسرارها الا واحد
بعد واحد وفراند لم يرتشف من أنهارها الا وارد بعد وارتدت انتهى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿أما بعد﴾ الحمد والصلاة بقول الفقير إلى رحمة ربه الغني محمد المشتهر بهاء الدين العاملي عفا الله
عنه يأمن صرف في مطالعة النحو وأياما وخاض فيه شهورا وأعواما أخبرني عن اسم ثنائي الأحاد
ثلاثي العشرات ثالثة آخر الحروف وهو بين الفاس مشهور ومعروف فن جملة حروفه حرف
ربما تحل بحلية الاسماء فيجرب غالبا في مضمار المضمرات ويسلك نادرا ما سالك المظهرات فها
دام في ضمير الاضمار مكتوما يكون من ارتفاع المحل مجزوما وبسمة النصب والحزم مرسوما ولا
يزال دائما معمولا وعن رتبة العمل معزولا وربما تخرط في سلك الحروف فيصير في بعض الاحيان
عاملا وفي بعضها عن العمل عاطلا ومعموله كمعول أخواته الست لا يكون الا ظاهرا وربما
عمل في الضمائر نادرا ومنها حرف هو رابع علام الزفع في ثلاثة وخامس علام النصب في ستة
ولا يقع في اول شيء من الكلمات الثلاث ولكن يقع في آخر ما يتصف به الاناث ان جاوزا لافعال
صار من الاسماء وارتفع محله ومقداره وان خالط الاسماء عاد إلى الحروف واختلقت بالرفع
والنصب آثاره وان استقطعت من عدد الاسماء اللازمة للزفة الرفع بقي عدد الجمل التي لها محل من
الاعراب وان نقصته من عدد الاسماء اللازمة للنصب ومن عدد المنهات بقي عدد الجمل التي لها
عن اعراب المحل غاية الاجتناب وان أضفت اليه عدد الاسماء التي تنصب تارة ولا تنصب أخرى
ساوى عددها هو عن المتبوعية ممنوع وبالتابعة أجرى وان زدت عليه عددا ما يعتد به مدام الفاعل
عليه في التقوى على معموله ساوى عددا مواضع الموجبة لتأخير الفاعل عن معموله ومنها حرف
ربما ينظم في سبط أخواته العشرة فيتصف بالنصاحة في بعض الاحيان وقد يندرج في سلك
أخواته الخمس بعد احدى الست فينصب نال به عند أهل اللسان ومنها حرف ان جرى مجرى
الاسماء فقد يكون محلي بكل من الحلى التلات محلا فها دام مرفوعا فهو ملصق بعامله في جميع
الاطوار وما دام منصوبا فهو متفرق عنه لثلاث يسرى اليه الانكسار ويذهب ما فاصل يحفظه عن
ذلك العار وهو في البحر داخل في عدد السمكات وفي أفعال النساء مانع لها عن الحركات وان
جرى مجرى الحروف يكون في أوائل بعض الكلمات للغياب وفي أواخر بعضها للانتساب وقد
يتصل به الثاني فيعمل في الاسماء بالنيابة عن الأفعال وعمل قلوبه أيضا على هذا المنوال لكنه
قد يدخل في سلسله الاسماء فيختص من بين أخواته وقد يلج في رتبة الحروف فيصير في عدد
أخواته الستة الموجبة للايجاب ومنها حرف معدود في الاسماء غالبا وقد يهذف في الحروف نادرا
فها دام في الاسماء مدرجا وعن الحسروف مخزجا فهو عن الفتح عرى وبالحذف والضم حرى
فيخفض ما زال الأربعة من الحروف المجارة معمولا ويضم ما دام السبعة منها مدخولا ومضى

صار بالحرفية موسوما ومن الاسمية محروما فقد يتصل ببعض الكلمات لفائدة المبالغات
في ليس المذكرين حلية المؤنثات وقد بينى على السكون. فيلزم السكون أينما يكون
فهذه صفات حروف هذا الاسم قد فصلتها تفصيلا شافيا وقررتها الكترة براوافيا وسأزيد في
التوضيح بما يقارب التصريح فأقول انه طرف لمحرف خاص بالظرفية من بين آخراته وهو مع كمال
ظهوره بعض الخفي في حد ذاته ثم انك ان نقصت من رابعه موجبات الانفصال بقي عدد مانعات
حذف حرف الندا وان أضفت الى خمس أوله ما يوجد في كل نعت من العشر المشهورة حصل عدد
رابط للجملة الخيرية بالابتداء وان نقصت من رابعه حروف الزيادة النحوية بقي عدد المواضع التي
تعاقد العامل فيها من المعمول وان أسقطت من طرفيه عدد أخوات كان بقي عدد المواضع التي عود
الضمير فيها على المتأخر لفظا رتبة مقبول وان نقصت من خمس ثلثه عدد موانع الصرف بقي عدد
الامور التي يتميز بها التميز عن الحال وان زدت ثلثه على رابعه حصل عدد المواضع التي يجب فيها
استمرار الفاعل عن الافعال وان نقصت رابعه من الحروف الجارة بقي عدد الامور التي يفتقر بها
المعدل عن عطف اليه وان أسقطت عدد الاسماء العامة المشبهة بالفعل من آخره بقي عدد
الاشياء التي تتمازجها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في كل حين وزمان ربما اختص بهذا الاسم
الخاص الحروف من الغرائب أنك اذا نقصت من حروفه حرفين بقي حرف واحد وهذا من أعجب
الجمائب انتهى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول أقل الانام بها الدين محمد العاملي عفا الله عنه أيها الاصحاب الكرام والاخوان العظام ان
لي جميعا جالينوسى المشرب بشراطى المطلب مسيحى الانفاس فلسفى لقياس مشهور بين
الانام مقبول بين الخاص والعام صاحب لا يعرف النفاق وخادم لا يحتاج الى الانفاق ومعلم
لا يطلب اجرة على التعليم ولا يتوقع التواضع والتعظيم لباسه من الخلود ليس متكبرا ولا حسود
باقى فى سن الشباب على توالى الارمان مقبول القول فى جميع الملل والاديان اسمه واحد المئات
ثنائى الاحاد والعشرات آخره نصف أوله ومنقوطة أكثر من مائة أوله جبل عظيم وآخره
فى البحر مقيم خمس الحروف فان نقصت منها حرفين بقي حرف واحد وهذا من أعجب وعدد بعضها
يساوى مجموع حاشيته وهذا ايضا غريب ان سقط أوله بقي شكل اللحيان وبزيادة خمس أوله مع
ثانيه يساوى عدد عظام الانسان عدد علامات الامتلاء بحسب الاوعية يعلم من ضعف رابعه الا
ثانيه وكون الامتلاء دمويا يظهر من أكثر مما يثبته خمس أوله عدد المبررات فان نقصت من ثانيه بقي
عدد المسخعات رابعه ينبت عن الست الضروريات وخمس آخره عن اجناس أدلة النبضات وقد
تولد من هذا الحكم ولدان طيبان لبيبان أحدهما أكبر والاخر أصغر اما الأكبر فنصفه الاعلى
أيس الاعضاء الياسات ونصفه الأسفل بعد القوى والاعضاء الرئيسة واجناس الحيات شكله
مع شكل النمرة الداخلة متساويان والمرطان فيه متوسط بين العقرب والميزان وسطاه بعدد
ماللبحر الحيد من العلامات وآخرا بعدد الامور التي يجب مراعاتها فى الاستفراغات واما الولد
الصغير فزائد على آييه بعدد غير المعدل من المزاجات فان زدت على آخره أنواع الرسوب حصل
عدد كل من المرتبات والجففات وان زدت على أحدهما سطح آخره طادل بساط مقادير النفس

ومركبات الثنائيات تم اللفز (تاريخ انعامه) لغز طيباته في عديل وفيه صنعة المعجى والمراد
 أنه اذا سقط لفظ عديل من قولنا لغز طيباته بقي التاريخ أعني ١٠٠٢ هـ (من كلام
 افلاطون الالهى) لا يكمل عقل الرجل حتى يرضى بان يقال انه مجنون انتهى (اي معصم)
 أه يا ذلى وباحي * ان يكن منى دنا جلى * لو بذات الروح مجتهدا * ونفبت للنوم عن منلى
 كنت بالتقصير معترفا * خائفان خيبة الامل * فعلى الرحمن متكلى * لاعلى علمى ولا على
 (اي معصم ايضا)

وبين التراقي والترايب حسرة * مكان الشجى أعيا الطبيب علاجها
 اذا قلت ها قد سر الله سوفها * ابت شه قوفى وأزداد سد رتاجها
 الرتاج ككتاب الباب العظيم وهو الباب المغلق وعليه باب صغير انتهى (قال أمير المؤمنين) رضى الله
 عنه انما زهد الناس في طالع العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم بما علم (قال بعض الحكماء)
 ليس من احتجب بالخلق عن الله كمن احتجب بالله عنهم (قيل) لبعض الحكماء قد شئت وانت شاب
 فلم لا تخضب فقال ان الذكلى لا يحتاج الى الماشطة انتهى (سأل أمير المؤمنين) رضى الله عنه
 بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين هل تسلم على مذهب هذه الامة فقال براء الله للتوحيد أهلا
 ولا تراء لا - لام أهلا (وقال كرم الله وجهه) لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضلة
 (وقال رضى الله عنه) ان السبب الذى ادركته العاجز ما موله هو الذى حال بين الحازم وطائنه
 (وقال) اذا عظمت الذنب فقد عظمت حق الله واذا صغرت فقد صغرت حق الله وما من ذنب
 عظمت الا صغر عند الله وما من ذنب صغرت الا عظم عند الله (وقال رضى الله عنه) لو وجدت مؤمنا
 على فاحشة استعرت به وبى وقال بثوبه هكذا (وقال رضى الله عنه) من اشترى ما لا يحتاج اليه باع
 ما يحتاج اليه (وقال كرم الله وجهه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى ويخاف
 ما لا تعلمون ان الله خالق احدى وثلاثين قبة انتم لا تعلمون بها فذلك قوله تعالى ويخاف ما لا تعلمون
 (قال واليس الحكيم) محبة المال وتد الشرم محبة الشر وتد العيوب (وسئل) فى ابام شيخوخته
 ما حالك فقال هوذا امرت قليلا قليلا (وقيل له) أى الملوك أفضل ملك اليونان أم ملك الفرس
 فقال من ملك غضبه وشهوته فهو أفضل (وقال) اذا أدركت الدنيا الهارب منها جرحته واذا
 أدركت المطالب لها قتلته (وقال) اعط حق نفسك فان الحق يخصك ان لم تعطها حقها (وقال)
 سرور الدنيا ان تقع بمارزقة ونعمها ان تنعم لما لم ترزق (قال بعض الحكماء) الدليل على ان
 ما يدلك لغيرك ضرورية من غيرك اليك (ومن كلامه) عيشة الفقير مع الامن خير من عيشة الغنى مع
 الخوف (قال الكناظم) رضى الله تعالى عنه لا ين يقطين اضمن لى واحدة اضمن لك ثلاثة اضمن
 لى ان لا تلقى احدا من موالينا فى دار الخلاف الاقت بقاء حاجته اضمن لك ان لا يصيبك حد
 السيف أبدا ولا يظلك سقف سجن أبدا ولا يدخل الفقر بيتك أبدا (سأل رجل حكما) كيف حال
 أخيك فلان فقال مات فقال وما سبب موته قال حياته (سمع) أبو يزيد البسطامى شخصا يقرأ هذه
 الآية وهى قوله عز من قائل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فيكفى وقال
 من باع نفسه كيف يكون له نفس (وقال بعض الحكماء) ان غضب الله أشد من النار ورضاه أكبر
 من الجنة (كان) بعض الاكابر يقول ما أضع بدنيا ان بقيت لم تبق لى وان بقيت لم ابق لها (كان)

بشر المحافي) يقول لا يكره الموت الا مريب وأنا اكرهه (قال المسيح) على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ليحمدن من يستعطي الله في الرزق أن يغضب عليه (من كلام بعض الحكماء) أقرب
ما يكون العبد من الله إذا سأل وأقرب ما يكون من الخلق إذا لم يسألهم (قال بعض العباد)
أني لاستحي من الله سبحانه وتعالى أن يراني مشغولا عنه وهو مقبل علي (قال بعض الحكماء)
إن الرجل ينقطع إلى بعض ملوك الدنيا فيرى عليه أثره فكيف من انقطع إلى الله سبحانه وتعالى
وقال نحن نسأل أهل زماننا المحافدهم يعطوننا كرها فلا هم بثابون ولا نحن ببارك لنا (وقال بعض
الحكماء) است من تنعم بما تعلم ما لم تعمل بما تعلم فإن زدت في علمك فانت مثل رجل خرم خزمة من
حطب وأراد جعلها فلم يطق فوضعها وزادها (قال بعض المفسرين) في قوله تعالى وأما السائل
فلأنه راءيس هو سائل الطعام وإنما هو سائل العلم (قال بعض ولادة البصرة) لبعض الناس ادع
لي فقال إن بالباب من يدعو عليك (قال بعض الحكماء) إذا أردت أن تعرف قدر
الدنيا فانظر عند من هي (وقال) حق على الرجل العاقل الذاضل أن يحب عمله ثلاثة أشياء
الدعاية وذكر الناس والكلام في المسامع (قيل لابراهيم بن ادهم) لم لا تعجب الناس فقال أن
صحبت من هو دوني آذاني يجيب له وإن صحبت من هو فوقني تكبر علي وإن صحبت من هو مثلي
حسدني فاشتغلت بمن ليس في صحبته ملال ولا في وصله انتفاع ولا في الانس بدو حشة يا واحد
يا أحد يا فرد يا سمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أسالك بتديك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة وعترته أئمة الأئمة أن تصلي عليه وعالمهم وإن تفعل لي من أمري فرجا قريبا ومخرجا وحييا
وخلصا عاجلا نك على كل شيء قدبر (وفي الحديث) أن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر (من كلام بعض الاكابر) ليس العيدان ابس الجديدانما العيدان
أمن الوعيد (سئل بعض الزهاد) متى عيدكم فقال يوم لا نرضى الله سبحانه وتعالى فذلك عيدنا
ليس العيدان ابس الملابس افاخره انما العيدان امن عذاب الآخرة ليس العيدان ابس
الرفيق انما العيدان عرف الطريق (من كلام بعض الحكماء) لا تنه حتى تعذ فاذا أعذت كنت
أعز من ساما ولا تنطق حتى تستنطق فاذا استنطقت كنت الاعلى كالما (قال جماعة من خط
جدي رحمه الله)

كتمذهب يا عمري في خميران * ما أغناني عنك وما ألواني

ان لم يكن الآن صلاحى فنى * هل بعدك يا عمري عمرناى

(لبعضهم)

يا من هجر واوغير واأحوالى * ما لى جالدى نواكم مالى

عودوا بوصالكم على مدنفكم * فالعمر قد انقضى وحالى حالى

(لجار الله الزمخشري)

كثير الشبك والخلاف وكل * يدعى الفوز بالصراط السرى

فاعتصم بى لا اله سواه * ثم حى لاجل مدعى لى *

فازك بى محب أصحاب كهف * كيف أشقى بى محب آل النبى

(نعم ما قال)

أعني لم لا يتيك على عمري * تنأثر عمري من لذي ولا أدري
إذا كنت قد جاوزت خمسين حجة * ولم أتأهب للعادف أعذري

(روى شيخ الطائفة) أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في كتاب الاخبار بطريق حسن عن الباقر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد فدخل رجل فصلى فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وسلم لم تفر كن فقرأ الغراب لئن مات هذا وهذه صلاته ليموتن علي غير ديني (من كلام بعض أكابر الصوفية) ان فوت الوقت أشد عند أصحاب الحقيقة من فوت الروح لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق (قال أبو علي الدقاق) وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع اغني ذهب ثلثادينه فان تواضع بقلبه ذهب دينه كله (لمعهم)

لم أكن لأواصل أهلا ولا يكن * أنت صيرتني لذلك أهلا
أنت أحيتني وقد كنت ميتا * ثم بدلتني بجهل عيلا

(قال جامعه) مما نقله جدي رحمه الله من خطب السيد الجليل الطاهر ذي المناقب والمفاخر السيد رضا الدين علي بن طاوس روح الله رحمه من الجزء الثاني من كتاب الزيارات لمحمد بن أحمد بن داود القمي رحمه الله ان أبا حمزة الثمالي قال لصادق رضي الله تعالى عنه اني رأيت أمهاتنا يأخذون من طين قبر الحسين رضي الله عنه وأرضاء يستشفوا به فهل ترى في ذلك شبهة أمما يقولون من الشفاء فقال يستشفى بما يدينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر النبي صلى الله عليه وسلم وآله وكذلك قبر الحسن وعلي ومحمد فقدمنا فانها شفاء من كل سقم وجنة مما يخاف ثم أمرت عظيمها وأخذها باليقين بالبر وبختمها إذا أخذت (وفي الكتاب المذكور) عن الصادق رضي الله تعالى عنه من أصاب علة فتداوى بطين قبر الحسين رضي الله عنه شفاه الله من تلك العلة الا أن تكون علة السام (وفي الكتاب المذكور) ما روى ان الحسين رضي الله تعالى عنه اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل يندري الفانورية بستين ألف درهم وتصدق عليهم وشرط أن يرشدوا الى قبره ويضعفوا من زاره ثلاثة أيام (وقال الصادق رضي الله عنه) حرم الحسين الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم من خلفهم وفيه البركة (ذكر) بالسيد الجليل السيد رضا الدين طاوس رحمه الله انها انما صارت حلالا بعد الصدقة لانهم لم يقو بالشرط (قال) وقد روى محمد بن داود عدم وفائهم بالشرط في باب نواذر الزمان (وقال) أيضا جمعه من خط جدي طاب ثراه في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوجع الصدر والوحوشة من الوحشة بتحرير بك الواو والماء والاراهوي دوية جراءة تلصق باللحم فتكره العرب أكله للصوفة سابه وديبها عليه انتهى قال الشاعر يذم قوما ويصفهم بالبخل

رب أضيا في يقوم نزلوا * فقروا أضيا فهم لمجاور
وسمق قوههم في أناه كاع * لئنا من دم مخراط فتر

الاناء الكع هو ما تبرأكم عليه الوسخ والمخراط الطائفة التي يها مرض ويكون لبنها مبعدا وفيه دم والشموات شربت منه الفأرة (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يؤخذ

برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه فاقبلوا رخص الله ولا تكونوا كبنى اسرائيل حين شددوا على
 أنفسهم فشدد الله عليهم (في الحديث) خير الخليل الادهم الارثم الاقرح المحجل طاق اليمين فان
 لم يكن ادهم فكعبت على هذه الشبهة الادهم الاسود والاقرح الذي في جبهته بياض بقدر
 الدرهم والارثم ما في أنفه وشفته العليا بياض والتججل بياض قوائم الفرس قل أو أكثر بعد أن
 لا يجاوز الارصاع ولا يجاوز الركبتين والطلاق بضم الطاء عدم التججل انتهى (عن أمير المؤمنين)
 رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدينى وسددنى واذكر بالهدى
 هدايتك وبالمدا دساد السهم ذهابه على الاستقامة نحو الغرض انتهى (قال بعض الاعلام) فى
 هذا الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغي فى الدعاء ملاحظة الداعى لمعانيه وقصدها على الوجه
 الاثم (من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه جهل المرء بعبوبه من أكبر ذنوبه (ومن كلامه) كرم الله
 تعالى وجهه احتج الى من شئت تكن أسيره واستغن عن شئت تكن نظيره وأنعم على من شئت تكن
 أميره (عما يقرأ) للامراء المهمم والالواجع منقول عن الصادق رضى الله عنه تقول ثلاث مرات اللهم
 أنت لها ولكل عظمة وففرجها عني وان قرأته للوجع فضع يدك حال قرأته على موضع الوجع (قال
 بعض الاكابر) من الساف التوبة اليوم رخصة مبدولة وغدا غالية غير مقبولة (من شعر الحسن
 رضى الله عنه) اغن عن الخلق بالخالق * تغن عن الكاذب بالصادق
 واسترزق الرحمن من فضله * فليس فـير الله من رازق

(ومن كلام العرب) وهو يحرى يحرى أمنا لهم قولهم اعطني قلبك والفتنى متى شئت يريدون
 الاعتبار بحسب المودة لا بكثرة اللقاء (قال بعض الكبار) البلاغة أداء المعنى بكلمة فى أحسن
 صورة من اللفظ (سأل رجل المجيد رحمه الله) كيف حسن المكر من الله سبحانه وقبح من غيره
 فقال لا أدري ما تقول ولكن أنشدنى فلان الطبراني

فديتك قد جبات على هواكا * فنفسى لا تطالبنى سراكا
 أحبك لا يهضى بل بكلى * وان لم يبق حبك لى حراكا
 ويقبح من سواك الفعل عندى * وتفعله فيحسن منك ذاكا

فقال له الرجل أسألك عن آية من كتاب الله وتحيينى بشـهـر الطبراني فقال ويحك أجبك ان كنت
 تعقل انتهى (عما كتبه الشريف) جمال النقباء أبو ابراهيم محمد بن على بن أحمد بن محمد بن الحسين بن
 اسحق بن الامام جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه وهو أبو الرضا والمرضى رحمه الله الى أبى العلاء
 المعرى

غير مستحسن وصال الغواني * بعدد ستمين حجة وثمان
 فمن النفس عن طلب النصاى * وأزجر القلب عن سؤال المغانى
 ان تفرخ الشـباب بذله شـيد * بما وضعه فنام قلب الاعيان
 فانقض الكف من حياء المحما * وامعن الفكر فى اطراح المعانى
 وتبين بساعة البين واجعل * خير فـال تنسأب الغربان
 فالاديب الاربى بهـرف ماضى * طى الكتاب بالعبـر وان
 أترجى مالا رحيباً واسـهـا * د سعاد وقد مضى الاطمان
 غاف القلب عارضيك بشيب * أنكر عرفه أنوف الغواني

وتحامت جمالك نافرة عنه * دنفار المهام من السرحان
ورد الغائب البغيض اليهن وولى حبيبهن من المديني
وأخوال الحزم مغرم بمحمد المذكريوم الندي ويوم الطعام
همه المجهدوا ككتاب المعالي * ونوال العسائي وفك المعاني
لاية ير الزمان طرفا ولا يبع * جل ضيرا بطارق الحدان

وهذه قصيدة طويلة جدا أو ردها جميعها جدي رحمه الله في بعض مجموعاته (مما نسخ بخطار قلمي)
من الصفات المحمودة في الخادم خير الخدام من كان كاتم السر عادم الشرف قليل المونة كثير المعونة
صموت اللسان شكورا لاحسان حلو العبارة دراك الاشارة عفيف الاماراف عديم الاتراف
(عن ضرار بن ضمرة) قال دخلت على معاوية رضي الله عنه بعد مقتل أمير المؤمنين كرم الله وجهه
فقال لي صف أمير المؤمنين فقلت اعفني فقال لا بد أن تصفه فقلت أما إذا لا بد فإنه كان والله بعد
المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا لا يتغير العلم من جوانبه وتنتطق الحكمة من فواحيه
وسنة وحش من الدنيا وزهرتها وأانس بالليل ووحشة عزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من
الأماس ما خشن ومن العلم ما خشب وكان فينا كاحدنا يتبعنا إذا سالناه وبأيتنا إذا دعونا ونحن
والله مع تقريبيه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هبة له بعظم أهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع
القوى في باطله ولا يياس الضعيف من عدله فأشبهه لتقدرايته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل
سدوله وغابت نجومه قابضا على لحيته يتعامل على السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يادنيا غري
غري ابي تعرضت أم الى تشوقت ههنا ههنا قد بدت لك ثلاثا لا رجعة فيهم افعمر كقصير خطر ك
يسر وعيشك حقير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فيمكي معاوية وقال رحم الله
أبا الحسن كان والله كذلك فكيف خزنك يا ضرار فقلت خزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقأ عبرتها
ولا يسكن خزنها انتهى (منقول من كتاب كشف اليقين) في فضائل أمير المؤمنين عن ابن عباس
رضي الله عنه ما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه من
يده وطرحه وقال بعد أحدكم الى جرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك وانتفع به فقال لا آخذ شيئا طرحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
(قال أبو العميل) لما حجب عن الدخول على عبد الله بن طاهر

سأترك هذا الباب مادام أذنه * على ما أرى حتى يخف قليلا
إذا لم أجد يوما في الأذن سلما * وجدت الى ترك اللغة أسديلا
(لمعهم)

توخ من الطررق أو ساطها * وعلمن الجانب المشتبه
وسمعك صن عن سماع القميح * كصون اللسان عن النطق به
فانك عنه سماع القميح * شريك لثاثة له فانتبه

(من الحكامات المنسوبة) الى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه من أمضى يومه في غير حق قضاء
أو فرض أداه أو جحد بئاه أو جحد حسه أو علم اقتبسه فقد عرق يومه انتهى (لحق الحسن
البصري رحمه الله تعالى) الامام علي بن الحسين العابد بن رضي الله عنه فقال له الامام

يا حسن أطع من أحسن إليك فان لم تطعه فلا تعص له أمر او ان عصيته فلا تأكل له رزقا وان
عصيته وأكلت رزقه وسكنت داره فأعده جوابا وليكن صوابا (دعاء) منقول عن سيد البشر
صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن لا يوقفه الله على قبيح أعماله ولا ينشر له ديوانا فليدع بهذا الدعاء
في دبر كل صلاة وهو (اللهم) ان مغفرتك أرجى من عملي وان رحمتك أوسع من ذنبي اللهم ان لم أكن
اهلا أن أبلغ رحمتك فرحمتك اهل ان تباغني لانها وسعت كل شيء يا أرحم الراحمين (في الحديث) اذا
وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في أحد جناحيه سم او في الآخر شفاء وأنه يقدم السم ويؤخر الشفاء
قال اهل اللغة ان معنى امقلوه اغمسوه والمقل بالقف الغمس (في القاموس) عند ذكر كسراتها
قصبة واسط وكان نواجذها اثني عشر ألف ألف مثقال كاصبهان انتهي (عبدالله بن حنيف)
قد أرحنا واسترحنا * من غدق وورواح * واتصال بئس * أو كريم ذي سماح
بعفاف وكفاف * وقنوع وصلاح * وجه لنا لباس ممتا * حال ابواب النجاة
(المات جالينوس) وجدني جيبه رقيقة فيها مكتوب احق الحق من يملأ بطنه من كل ما يجد وما
أكلته فليجسمك وما تصدقت به فليروحك وما خلفته فليغيرك والحمد لله من جنى وان نقل الى دار البلاء
والعقوبة وميت وان بقي في الدنيا والثناء تستر الخلة وبانصرتك الامور وبالتدبير يكثر القليل ولم
أر لابن آدم شيئا أنفع من التوكل على الله تعالى (من كلام المسيح) على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها (وقال) احق الناس بالخدمة العالم وأحق الناس
بالتواضع العالم (ابن سينا)

تعبس الزمان فان في احسانه * بغض الكل مفضل ومبجل
وتراه يعشق كل رذل ساقط * عشق القبيحة للاخس الارذل

(المعري)

* لا تطلب من بآلة لك رتبة * قلم البليغ بغير جدم مغزل
سكن السما كان السماء كلاًهما * هذا له رمح وهذا أعزل

(آخر)

واني لا أرجو الله حتى كائنني * أرى يحجب الظن ما الله صانع
(كان مقررا المحكمين) قليل الاكل خشن اللباس فيكتب اليه بعض الغلاة أنت تعسب أن
الرحمة لكل ذي روح واجبة وأنت ذور روح فلا ترجعها بترك قلة الاكل وخشن اللباس فيكتب
في جوابه عاتبتني على لبس الخشن وقد يعشق الانسان القبيحة ويترك الحسناء وعاتبتني على قلة
الاكل وانما أريد ان آكل لا أعيش وأنت تريد ان تعيش لتأكل والسلام فيكتب اليه الفيا سوف
قد عرفت السبب في قلة الاكل فما السبب في قلة الكلام واذا كنت تبخل على نفسك بالما كل
فلم تبخل على الناس بالكلام فيكتب في جوابه ما احتجت الى مفارقه وتركه للناس فليس لك
والشغل بما ليس لك عمت وقد خلق الحق سبحانه لك أذنين واسنانا لتسمع ما تقول ولا لتقول
أكثر مما تسمع والسلام

(لبعضهم)

الى الله أشكروا في النفس حاجة * تمر به الايام وهي كاهيا .

(روى شيخ الطائفة) في التهذيب في أوائل كتاب المكاسب بطريق حسن أو صحيح عن الحسن بن محبوب عن حريز قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه وأرضاه يقول اتقوا الله وموتوا أنفُسكم بالورع وقوة الثقة والاستغناء بالله عن طلب الحوائج إلى صاحب سلطان واعلم أن من خضع لصاحب سلطان أولم يخالفه على دينه طالما لم يمس في دينه من دنياه أخله الله ومغته عليه ووكله إليه فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله منه البركة ولم يؤجره على شيء من دنياه بنفسه في حج ولا عتق ولا بر (أقول) قد صدق رضي الله عنه فإنا قد جربنا ذلك وجربته المجربون قبلنا واتفقت الحكمة منا ومنهم على عدم البركة في تلك الأموال وسرعة نفادها واضمحلالها وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل شيء من تلك الأموال الملعونة نسال الله أن يرزقنا رزقا لا لأطباء يكفينا ولا يكفينا كغنا عن مذهبها إلى هؤلاء وأمثالهم أنه سمع الدعاء لطيف لما يشاء انتهى (في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر) رضي الله عنه يا أبا ذر كن على عمرك أشجع منك على درهمك ودينارك يا أبا ذر دع ما لست منه في شيء ولا تنطق بما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن رزقك (وفي كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها فقد اسلمت بعمودي الآثوم لم يمتعهاد علمه في الخلاف فضح في الملا من اعتبر بغير الله سبحانه أهله العز من لم يصن وجهه عن مسئلتك فصن وجهك عن رده لا تضيق مالك في غير معروف ولا تضيق من معروفك عند غير معروف ولا تقول ما يسوءك جوابه لا تمار للجبج في محفل لا يكونن أخوك على الاساءة اليك أقوى منك على الاحسان اليه (قال حبر من بني اسرائيل) في دعائه يارب كم أعصيتك ولم تعاقبني فأوحى الى نبي ذلك الزمان قل لعبدى كم أعاقبتك ولا تدري ألم أسألك حلاوة مناجاتي (نقل الراغب في المحاضر) أن بعض الحكماء كان يقول لبعض تلاميذه جالس العقلاء أعداء كانوا أم أصدقاء فإن العقل يتبع على العقل (سئل بعض الحكماء) ما الشر المحبوب فقال الغناء (كان بعض الحكماء) يقول تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل (تخبر بعض الحكماء) عند موته فقبل ما بك فقال ما ظنكم بمن يقطع سفراط ويلابلازاد ويسكن قبراموخشابلا مؤنس ويقدم على حكم عدل بلا حجة (مر عبد الله بن المبارك) برجل واقف بين مزبلة ومقبرة فقال له يا هذا انت واقف بين كثرين من كنوز الدنيا كنز الأموال وكنز الرجال (كان الربيع بن خيثم) يقول لو كانت الذنوب تنفوح ما جلس أحد الى أحد (كان أبو حازم) يقول عجبت لقوم يعملون لدار يرحلون عنها كل يوم مرحلة ويتركون العمل لدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة (وكان) يقول ان عوفيما من شرما أعطيتا لم يضرناما زوى عينا (قال المسبح) على نبينا وعليه الصلاة والسلام لو لم يعذب الله الناس على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصوه شيئا لنعمة (لما اجتمع) يعقوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام مع ولده يوسف عليه السلام قال يا بني حدثني بخبرك فقال يا أبت لا تسألن عما فعل بي اخوتي واسألن عما فعل الله سبحانه وتعالى بي (قال هرون الرشيد) للفضيل بن عياض ما أشد زهدك فقال يا أمير المؤمنين أنت أزهد مني لاني زهدت في فان وأنت زهدت في باق لا يفنى (كان يقول بعض الحكماء) لا شيء أنفس من الحياة ولا غيب أعظم من انقضاءها لغير حياة الابد (لبعضهم)

جربت دهرى وأهليه فما تركت * لي التجارب في ودا مرئى غرضا

وقد عرضت عن الدنيا فهل زمني * عطف حياتي لعز بعد ما عرضا
(ابن الخياط الشامي) وهو صاحب الابيات المشهورة التي أولها
خذامن صبا نجتدأ ما نال قلبه * فقد كاد يراها يطير بلبه
(وله)

وبالجزع حي كلما عن ذكرهم * ألمات الهوى مني فؤادا وأحياه
تنبهت - م بالرقته من ودارهم * بوادي الغضا يا بعد ما ألتنا
(شهاب الدين السهروردي صاحب كتاب العوارف)

نهرمت وحشة التناثي * وأقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حودا * من كان في هجركم رنالي
وحسبكم به - داذ حصاتم * بكل ما فات لا أبالي
وماء - - لي عادم أجا * وعنداء أبحر - الزلال

(دخل سفيان الثوري) على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم فقال علمني يا ابن
رسول الله مما علمك الله فقال إذا تظاهرت الذنوب فعليك بالأس - تنهار وإذا تظاهرت النعم فعليك
بالشكر وإذا تظاهرت الغموم فقل لا حول ولا قوة الا بالله فخرج - سفيان وهو يقول ثلاث وأي
ثلاث (وردي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم) أنه قال عجبت ممن يصحى عن الطعام مخافة المرض
كيف لا يصحى عن الذنوب مخافة النار (لمعشوم)

مثل الرزق الذي تطلبه * مثل الظل الذي يمشي معك
أنت لا تدركه متبعها * فاذا ولدت عنه - تبعك
(عبد الله بن القاسم السهروردي)

لمعت نارهم وقد عسعس الليل * ومل الحادى وطار الدليل
فنامتم أرواحكم من اليه * ن عاب - ل ولطف عيني كليل
وفؤادى ذاك الفؤاد المعنى * وغرامى ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقات لصبي * ه - هذه النار نار ليلى فيلوا
ف - رموا نضوها المحاطا صحيفا * ت فعادت خواصها وهي حول
* ثم مالوا الى الملام وقالوا * خاب ما رأيت أم تخيل
* فتجنبتهم - م ومات الهيا * والهوى مركب وشوق الزميل
ومعى صاحب اتى يقتنى الآ * نار والحب شأنه التطفيل
وهى تبتدو ونحن ندنو الى أن * ح - زرت دونها طلول محول
فدنونا من الطلول فحالت * زفرت من دونها وعويل
قلت من بالديار قالت جريح * وأس - ير مكل وقيل
ما الذى جئت تبغنى قات ضيف * جاء يبغي القري فاين النزول
فأشارت بالرحب دونك فاعقر * عا - فاعندنا الضيف رحيل
من أنانا اتى عصا السير عنه * قات من لى بذو كيف السبيل

* فخططنا الى منازل قوم * صرعتهم قبل المذاق الشمول
 درس الوجه منهم كل رسم * فهو رسم والقوم فيه حلول
 منهم من عفا ولم يبق للشك * روى ولا للدموع فيه مقيل
 ليس الا الانفاس فخبيرته * وهو عنها - برأه - زول
 ومن القوم من يش - ير الى وجه * تدبقي عليه منه القليل
 قات اهل الهوى سلام عليه * لي فواد عنه - بكم - مشغول
 لم يزل حاضر من الشوق يحدو * بي اليكم والمحادثات تحول
 حثت كي اصطلى فهل الى نا * زذراكم من الغداة سدل
 فأجابت حوادث المحال عنهم * كل حد من دونها مفلول
 لا تروقه - لك - الرياض الا نيتا * ت فغن دونها ربا ودحول
 كم أناها قوم ع - لي - غرة - رة - منها - ها - وراموا قري فعر الوصول
 وقفوا شاخصين حتى اذا ما * لاح لاوص - لي - غرة وحول
 وبدأت راية الوفاية الوجه * دونادى اهل الحقائق حولوا
 أين من كان يدعيها فهدا * يوم فيه سيف الدعاوى وصول
 جاء الوجه - لية - المحول ولا يص * روع يوم اللقاء الا الفحول
 بذلوا النساء تحت حين شئت * بوصال واستصغرا المبذول
 ثم غابوا من بعد ما اقتضوها * بين أمواجه واجاهت سول
 قد فتهم الى الرسوم وكل * دمه في طلولها مطلول
 منتهى الخط ما تروقه منه * اللحظ والمدركون منه قليل
 نارنا ه - ذه - نضي - لمن - ي - رى بليل ليكنها لا تنيل
 جاءها من عرفت بي في اقتباسا * وله البسط والمشي والسول
 فتعالت عن المنال وعزت * عن دنوالبه وهو رسول
 ول - كل - منهم رأيت متسا * شرحه في الكتاب مما يطول
 واعتداری ذنب فهل عندهم * لم عذري في ترك عذري قبول
 فوقفنا كما عرفت حباري * كل - ع - زم من دونها محلول
 ندفع الوقت بالرجاء ونأهيك * لك بقلب غداؤه التعليل
 كلما ذاق كاس بآس مرير * جاء كاس من الرجامه سول
 واذا سولت له النفس أمرا * حيد عنه وقيل صبر جميل
 ه - ذه - حالنا وما وصل العا * م اليه وكل حال تحول

(من وفيات الاعيان) دخل عمرو بن عبيد يوم ما على المنصور وكان صديقه قبل خلافة فقر به
 وعظمه ثم قال له عظمى فوعظه بمواعظ منها ان هذا الامر الذي في يدك لو بقي في يد غيرك لم يصل
 اليك فاحذر يوم لا يوم بعده فلما أراد النهوض قال له قد أمرنا لك بعشرة آلاف درهم فقل لا حاجة
 لي فيها فقل والله تأخذها فقال والله لا آخذها وكان المهدي ولد المنصور حاضرا فقال

يخلف أمير المؤمنين وتحلف أنت فالتفت عمرو إلى المنصور وقال من هذا الفتى فقال هـ هذا المهدي
ولدى وولى تعهدى قال اما لقد البست لباسا هولا لباس البرار وسبته باسم ما استحقه ومهدت له
أمر امتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو إلى المهدي وقال يا ابن أخي اذا حلف أبوك
حشته عمك لأن أباك أقوى على الكفارة من عمك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعث إلى
حتى آتيك قال اذن لا تلقاني قال هي حاجتي ومضى فأتبعه المنصور طرفه وقال
كلكم عشي رويد * كلكم طالب صيد * غير عمرو بن عبد
توفي عمرو بن عبيد سنة أربع وأربعين ومائة وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران
(ورنا المنصور بشوله)

صلى الله عليه من متوسد * قبرا مررت به على مران
قبرا اتضمن مؤمنا مقتنعا * صدق الله ودان بالعرفان
لوان هذا الدهر أبقي صالحا * أبقي لنا عمرا أباعثمان
(قال ابن خلكان) ولم يسمع ان خليفته رثى من دونه سواه و مران بفتح الميم وتشديد الراء موضع بين
مكة والبصرة (ذكر) ابن خلكان في كتاب وفيات الأعيان عند ذكر حماد بن محمد ماصورته ان حمادا
كان ماحضا خالعا ظريفا تهما في دينه بلزندقة وكان بينه وبين أحد الأئمة الكبار مودة ثم تقاطعا
فبلغه انه يذنب فكتب اليه هذه الابيات

ان كان نسكك لا يتم بغير شتمى وانه قاصى
فاقعد وقم بي كيف شئت مع الاداني والاقاصى
فلطما مشاركتى * وأنا المقيم على المعاصى
أيام تأخذها ونعم * طي في أباريق الرصاص
(ذكر صاحب تاريخ المحكمه) عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادي انه قال لما اشتد به المرض
الذي مات فيه وكان ذات الحجب عن نزلة فاشترت عليه بالمدواة (فانشد)
لا أزدود الطير عن شجر * قد بلوت المزم من ثمره
(من كلام) النبي صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنبا فآو جعه قلبه غفر الله له ذلك الذنب وان لم
يستغفر منه
(العباس بن الأحنف)

لا بد للعاشق من وقفة * يكون بين الصدا والعزم
حتى اذا المهر قنادى به * راجع من يهوى على رغم
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه (قال) صاحب
الاكبر في تفسيره يراد بالمراد وما وليك المجبهة من الالائك المنعوت في التوراة بذي القبلة بين
فا كدنا على اليهود انما لنعلم من يتبعك عند دظهور أيامك انتهى ولا يخفى انه يمكن تطبيق
كلامه هـ ذاعلى كل من الجمع الناسخ والمنسوخ فتدبر وقال صاحب جامع البيان وهو من
المتأخرين عن زمن البضاوى يحتج أن يراد من التي كنت عليها الكعبة أى خاطر ك ماثل اليها
فان الاصح ان القبلة قبل الهجرة الصخرة لكن خاطره الشريف صلى الله عليه وسلم ماثل الى أن
تكون الكعبة قبلة اه كلامه ولا يخفى انه على هذا يمكن توجيه ارادة الجمع الناسخ في الرواية

عن أئمتنا ان قيامه صلى الله عليه وسلم كانت في مكة بيت المقدس فتأمل ولله در صاحب الكشف
فان كلامه في تفسير هذه الآية كالدر المنثور وكلام المتأخرين عنه كالامام الرازي والفيض ابوري
والبيضاوي لا يخلو من خبط أه (ولله در من قال)

لا أشتكى زمي هذا فاطلمه * وانما أشتكى من أهل ذا الزمن
هم الذئاب التي تحت الثياب فلا * تمكن الى أحد منهم بمؤمن
قد كان لي كنز صبر فافتقرت الي * انفاقه في مدراتي لهم ففنى
(الشيخ شمس الدين الكوفي من أبيات)

المك اشاراني وأنت مرادى * وياك أعنى عند ذك رسعاد
وأنت مشير الوحيدين أضالعي * اذا قال حاد أو ترنم شادى
وحبك ألقى النار بين جوانحي * بقدر وداد لا بدح زنادى
خالي - كفأني العذل واعلم * بان غرامي آخذ بقبى
ولذة ذكري للعقيق وأهله * كاذبة برد الماء في فهم صادى
طربنا بتعريض العذل بذكركم * فنحن بواد والعذل بوادى

(مما أنشد) العلامة على الاطلاق مولانا قطب الدين الشيرازي

خير الوري بعد النبي * من ينه في بيته * من في دجى ليل العمى * ضوء الهدى في زيته
(قال المحقق الدواني) في بحث التوحيد من اثبات الواجب الجديد (أقول) ان هذا المطالب أدق
المطالب الالهية وأحقها بان يصرف فيه الطالب وكده وكده ولم أر في كلام السابقين ما يصفون
شوب ريب ولا في كلام اللاحقين ما يخلو عن رصمة عيب فلا على ان أشبع فيه الكلام - سيما
يبلغ اليه فهمي وان كنت موقنا بان سيصير عرضة للملام للثام

اذا رضيت عني كرام عشيرتي * فلا زال غضبانا على الثامها

وأقدم على ذلك مقدمة هي ان الحقائق لا تقتضى من قبل الاطلاقات العرفية وقد يطلق في
العرف على معنى من المعاني لفظ يوههم ما لا يساعد البرهان بل يحكم بخلافه وتفسير ذلك كثير منه ان
لفظ العلم انما يطلق في اللغة على ما يعبر عنه بدانستن ودانسن فانها مما يوههم انه من قبل النسب
ثم البحث المحقق والنظر المحكي يقتضى بان حقيقة هو الصورة المجردة وربما يكون جوهر كافي
العلم بالجوهر بل ربما لا يكون قائما بالعالم بل قائما بذاته كافي علم النفس وسائر المجردات بذواتها
بل ربما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى بذاته ومنه ان القصول الجوهرية يعبر عنها بالفاظ
توهم انها اضافات عارضة لتلك الجواهر كما يعبر عن فصل الانسان بالناطق والمدر كالكليات وعن
فصل الحيوان بالحساس والمحرك بالارادة والتحقيق انها ليست من النسب والاضافات في شيء بل
هي جواهر فان جزء الجوهر لا يكون الا جوهر كما تقر عندهم - وبعد ذلك فمقدمة أخرى
وهي ان صدق المشتق على شيء لا يقتضى قيام مبدأ الاشتقاق به وان كان في صرف اللغة يوههم ذلك
حيث فسر أهل العربية اسم الفاعل بما يدل على أمر قام به المشتق منه وهو معزل عن التحقيق فان
صدق المحداد على زيد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته على ما صرح به الشيخ وغيره
وصدق الشمس على الماء مستند الى نسبة الماء الى الشمس بتخيذه - وبعد مقدمة هاتين

المقدمة من نقول يجوز أن يكون الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الوجود أمراً قائماً بذاته هو
 حقيقة الواجب ووجود غيره تعالى عبارة عن انتساب ذلك الغير إليه سبحانه ويكون الوجود أعم
 من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب إليه وذلك المفهوم العام أمراً اعتبارياً عدم المعقولات
 الثابتة وجعل أول البديهييات فإن قلت كيف يتصور كون تلك الحقيقة موجودة في الخارج مع أنها
 كما ذكرتم عن الوجود وكيف به قل كون الوجود أعم من تلك الحقيقة وغيرها قلت ليس معنى
 الوجود ما يتبادر إلى الذهن وبوجهه العرف من أن يكون أمراً مغايراً للوجود بل ما به برعنه
 بالفارسية وغيرها بهت ومرادفاته فإذا فرض الوجود عن غير ما قائماً بذاته كان وجوداً لنفسه
 فيكون موجوداً بذاته كما أن الصورة المجردة إذا قامت بنفسها فكانت علماً وطالما ومعها لوما
 كالنفوس والعقول بل الواجب تعالى ومما يوضح ذلك أنه لو فرض تجرد الحرارة عن النار كان حاراً
 وحرارة إذا الحار ما يؤثر تلك الآثار المخصوصة من الاحراق وغيرها والحرارة على تقدير تجردها
 كذلك وقد صرح به من يقرأ كتاب البرهان والسبب ما به لو تجردت السور المحسوسة عن الحس
 وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحسوسة ولذلك ذكرنا أنه لا يعلم كون الوجود ذاتاً على
 الوجود الأبداني مثل أن يعلم أن بعض الأشياء قد يكون موجوداً فيعلم أنه ليس عن الوجود أو يعلم
 أنه عن الوجود ويكون واجباً بالذات من الموجودات ما لا يكون واجباً وزيد الوجود عليه فإن
 قلت كيف يتصوره هذا المعنى الأعم من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب إليه قلت يمكن أن
 يكون هذا المعنى أحد الأمرين من الوجود القائم بذاته وما ينتسب إليه انتساباً بخصرصة ومعنى ذلك
 أن يكون مبدأ لآثار ومظهر الأحكام ويمكن أن يقال هذا المعنى ما قام به الوجود أعم من أن
 يكون وجوداً قائماً بنفسه فيكون قيام الوجود به قيام الشيء بنفسه ومن أن يكون قيام الأمور
 المنترعة العقلية بمعرضاتها قيام الأمور الاعتبارية مثل الكلية والجزئية ونظائرها ما لا يلزم
 من كون إطلاق القيام على هذا المعنى مجازاً أن يكون إطلاق الوجود عليه مجازاً كما لا يخفى على
 أن الكلام ههنا ليس في المعنى اللغوي وأن إطلاق الموجود عليه حقيقة أو مجاز فإن ذلك ليس
 من المباحث العقلية في شيء فتلخص من هذا أن الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الوجود أمراً واحداً
 في نفسه وهو حقيقة خارجية والوجود أعم من هذا الوجود القائم بنفسه ومما هو منتسب إليه
 انتساباً خاصاً وإذا حمل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه أن المعقول من الوجود أمراً اعتبارياً
 هو وصف الموجودات وهو الذي جعلوه أول الأوائل البديهيّة فإطلاق الموجود على تلك الحقيقة
 القائمة بذاتها إنما يكون بالمجاز أو بوضع آخر ولا يجزى ذلك في استغناء الواجب عن عروض الوجود
 والمفهوم المذكور أمراً اعتبارياً فلا يكون حقيقة الواجب تعالى انتهى (قوله تعالى وما جعلنا
 القبلات التي كنتم عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه) وقد اتفق البكلى على أن
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة مدة ثم أمر بالصلاة إلى الكعبة
 وإنما اختلفوا في أن قبلته بمكة هل كانت الكعبة أو بيت المقدس والمروى عن أئمة أهل البيت
 رضي الله عنهم أنها كانت بيت المقدس ثم لا يخفى أن الجعل في الآية المركبة مركب لا بسبب
 وقوله تعالى التي كنتم عليها ناني مفعوليه كما نص عليه صاحب الكشف واختلافوا في المراد بهذا
 الموصول قائماً تعالى أن المراد بيت المقدس فالجعل في الآية هو الجعل المنسوخ وأما القائلون

بأنه صلى الله عليه وسلم لم كان يصلي بمكة الى الكعبة فاجعل عندهم يحقل أن يكون منسوخا باعتبار
 الصلاة بالمدينة مدة الى بيت المقدس وان يكون جعلنا نسخا باعتبار الصلاة بمكة (اقول) وبهذا
 نظه- رأنا جعل البيضاوي رواية ابن عباس رضي الله عنه- ما دل على جواز ان يكون الجعل
 منسوخا كلام لا طائل تحته وصاحب الكشف لما قرر ما يستفاد منه جواز اعادة الجعل المنسوخ
 والمنسوخ نقل الرواية عن ابن عباس رضي الله عنه ما وعرضه به ان مذهبه في تفسير هذه الآية كما
 ينقل مذهبه في كثير من الآيات فظن البيضاوي أن مراده الاستدلال على جواز اعادة الجعل-
 المنسوخ ثم أقول ان في كلام الرازي في نفسه الكبر في هذه الآية نظر- رأياضافه فسر الجعل
 بالشرع والحكم أي وما شرعنا القبله التي كنت عالم أو ما حكمنا عليك بان تستقبلها الا نعلم ثم قال
 ان قوله تعالى التي كنت عالم ليس نعتا للقبلة وانما هو نافي مفعولي جعلنا وأنت خير بان أول كلامه
 منافي لآخره فتأمل اهـ (من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ما كان
 فراس على قفاط- مرة رضي الله عنه- ما حين دخلت عليه اهاب كبش اذا اراد أن ينال ما عليه قلباه
 وكانت رسالتهم ما دما حشوها الف وكان صدقاه درعان حديد (ومن الكتاب المذكور) عن علي
 رضي الله عنه في قوله تعالى يخرج منهم ما اللؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء وما البحر فاذا أمطرت
 فتحت الاصداف أفواها فيقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة
 الكبيرة من القطرة الكبيرة (قيل لعمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى ما كان بدو قوتك فقال
 أردت ضرب غلام لي فقال يا عمر اذ كر لي له صبيحتهم يوم القيامة اهـ (صورة كتاب يعقوب الى يوسف
 عليه- ما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام) بعداه- ساكه أخاه الصغير يابم أنه سرق نقلة امان
 الكشف من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق ذبح الله ابن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر أما بعد
 فانا أهل بيت موكل بنا الله- لاه- أما حدى فشدت يداي ورجلاه ورمي في النار ليحرق فنجاه الله
 وجهات النار عليه بردا وسلاما أما أي فوضع السكين على فقهه ليعقل ففداه الله وأما أنا ف- كان لي
 ابن وكان أحب أولادى الى فذهب به اخوته الى البرية ثم أتوني بقميصه ملطخا بالدم وقالوا قد أكله
 الذئب فذهب به عيناى من بكائي عليه ثم كان لي ابن وكان أخاه من أمه وكنت أنسلي به فذهبوا به
 ثم رجعوا وقالوا لانه سرق وانت حبستته لذلك وانا أهل بيت لا نسرق ولا نأخذ السارق فان رددته
 على- والادعوت عليك دعوة تدرك السابغ من ولدك والسلام قال في الكشف فلما قرأ يوسف
 الكتاب لم يعالاه وعمل صبره فقال لهم ذلك وروى أنه لما قرأ الكتاب بكى وكتب في الجواب أصبر
 كما صبروا تظفركم كظفروا اهـ * (لبعض الاكابر) *

ما وهب الله لامرئ هبة * أحسن من عقله ومن أدبه

هما جبال الفتى فان فقداه * ففقدته للحياة أجل به

(قال بعض الحكماء لبنيه) لا تعادوا أحدا وان ظننتم انه لا يضركم ولا ترهقوا في صداقة أحد وان
 ظننتم انه لا يفيكم فانه كما لا تدرون متى تخافون عداوة العدو ولا متى ترجون صداقة الصديق
 انتهى (قيل للهاب) ما الخرم قال فخرج العنصر الى أن تنال الفرس (من كلامهم) ما تراحت
 الظنن على شيء مستورا الا كشفته (لما قدم الحلاج) الى القتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم
 رج- له فخاف أن يصفرو وجهه من نزف الدم فأدنى يده المقطوعة من وجهه- فلفظنه بالدم لينفي

اصفراره وأشد

لم أسلم النفس للاستقام تنافها * إلا العلى بأن الوصل يحبها
نفس المحب على الآلام صابرة * لعل مسقة هياوما يداويها
فما شيل إلى المجدع قال يامعين الضنى على أغنى على الضنى ثم جعل يقول
مالي جفيت وكنت لأجفى * ودلائل المجران لا تخفى
وأراك تمزجني وتشربنى * ولقد عهدت لك شاربى صرفا
فلما بلغ به الحال أنشأ يقول

ليبك يا عالمى ونحوى * ليك أليك يا قصدى ومعنايا
أدعوك بل أنت تدعوني إليك فهل * ناجيت أياك أم ناجيت أيايا
حي مولاي أضـناني وأسـقـمـنى * فكيف أشكو إلى مولاي مولاي
يا ويح روجى من روجى ويا أسـقـمـنى * على منى فاني أصل بلوأي

(من المستظهرى) لاغزى الله تعالى حكى إبراهيم بن عبد الله الخراسانى قال سمعت مع أبى
سنة جال شهيد فاذا نحن بالرشيد واقف حاسر حاف على الحصباء وقد رفع يديه وهو يرتعد ويهوى
ويقول يا رب أنت أنت وأنا أنا العواد بالذنب وأنت العواد بالمغفرة أغفر لى فقال لى أبى انظر لى
جبار الارض كيف يتضرع لى جبار السماء (ومنه أيضا) شتم رجل أبى ذر الغفارى رضى الله عنه
فقال له أبوذرياه هذا بنى وبين الجنة عقبة فان أنا جزتم أفوالله ما أبلى بقولك وان هو صدى
دونها فاني أهل لاشد مما قلت لى انتهى (ابن جنة المحوى)

خاطبنا العاذل عند الملام * بكثرة الجهل فقلنا سلام
مالا من قبل لكنه * لما رأى العارض فى الحدلام
وليس لى من عشقه مخالص * لكننى أسأل حسن الختام
والجفن فى لجة دهى غدا * من بعد دهى سجع شهر او عام
اخترته مولى فى باليتة * لوقال يا بشرى هـذا غلام
أبرق هذا الغفر كم عاشق * قد هام وجد بين مصر وشام
وفيه قد زاحنى شارب * والمنهل العذب كثير الزحام
مالي منهم قط من وصله * لكن من اللعنة بقاى من سهام
﴿كتب النصير الحماسى الى الجزارة﴾

ومذلومت الحمام صرت به * لا يدارى من لا يداريه
أعرف حرا لاسا وبارده * وأخذ الماء من بحاربه
﴿فكتب اليه الجزارة﴾

حسن التأتى مما يعين على * رزق العنى والعقول تختلف
والعبد مذمار فى جزارته * يعرف من أين تؤكل الكتف
﴿والجزارة أيضا﴾

لا تمنى مولاي فى سوء فعلى * عندما قد رأيتنى قصابا

كيف لا أَرْضَى الجزارة ماعش * ست قديما وأترك الآدابا

وبها اصارت الكلاب ترجح * شني وبالشعر كنت أرجو الكلابا

(سمع أمير المؤمنين) رجلا يتكلم بما لا يعنيه فقال يا هـ ذالما تمل على كتابك كتابا إلى ربك
(من كلام افلاطون) اذا أردت ان يطيب عيشك فارض من الناس بقولهم انك مجنون بدل قولهم
انك عاقل (أبو الفتح) محمد الشهرستاني صاحب كتاب المال والنحل منسوب الى شهرستان بفتح
الشين قال البيهقي في تاريخ شهرستان وشهرستان اسم لثلاث مدن الاولى في نواسان بين
نيسابور وخوارزم والثانية قصبة بناحية نيسابور والثالثة مدينة بينهما وبين أصفهان ميل ونسبة
أبي الفتح المذكور الى الاولى (ومما أنشده) في كتابه الموسوم بالمال والنحل عند ذكر اختلاف بعض
الفرق لقد طفت في تلك المعاهد كلها * ورددت طرفي بين تلك المعالم

فلم ار الا واضعا كف حائر * على ذقن أو قار عاسق نادم

وكانت وفاته سنة ٤٧٥ كذا ذكره في تاريخ البيهقي (قال) صاحب كتاب المال والنحل بعد ان
عد الحكماء السبعة الذين قال انهم أساطين الحكمة وذكر آخرهم افلاطون قال وأما من سبقتهم
في الزمان وخالفهم في الرأي فمنهم ارسطاطاليس وهو المقدم المشهور والعلم الاول والحكيم المطلق
عندهم ولد في أول سنة من ملك اردشير فلما أتت عليه سبع عشرة سنة سلمه أبوه الى افلاطون فحكمت
عنده ثمانية وعشرين سنة وانما سموه المعلم الاول لانه واضع العلوم المنطقية ومخرجها من القوة الى
الفعل وحكمه حكم واضع النحو وواضع العروض فان نسبة المنطق الى المعاني نسبة النحو الى
الكلام والعروض الى الشعر ثم قال وكتبه في الطبيعيات والالهيات والاخلاق معروفة ولها
شروح كثيرة ونحن اخترنا في نقل مذهبهم شرح تامة سطيوس الذي اعتمدته متقدم المتأخرين
ورئيسهم أبو علي بن سينا وأحلامنا في مقالاته في المسائل على نقل المتأخرين اذ لم يخالفوه في رأى ولا
نارعه في حكم كالمؤمنين له والمتكلمين عليه وليس الامر على ما قالت طائفة منهم اليه ثم قرر محصل
رأيه وخلاصة مذهبه في الطبيعى والالهى في كلام طويل ثم قال في آخره فهذه نكت كلامه
استخرجناها من مواضع مختلفة وأكثرها من شرح تامة سطيوس والشيوخ أبي علي بن سينا الذي
يتعصب له وينصر مذهبهم ولا يقول من الحكماء الا به (لبعضهم)

خفيت عن العيون فاني كرتي * فكان به ظهري للقلوب

وأوحشني الانيس فغبت عنه * لتأنيدي بسلام الغيوب

وكيف يرو عنى التفريد يوما * ومن أهوى لدمى بلارقيب

اذا ما استوحش الثقلان مني * أنست بخلوئي ومعي حبيبي

(في تفسير القاضى وغيره) ان ادريس على نبينا وعليه الصلاة والسلام أول من تكلم في الهيئة
والنجوم والحساب وفي المال والنحل في ذكر الصابئة ان هرمس هو ادريس على نبينا وعليه الصلاة
والسلام وصرح في أوائل شرح حكمه الاشراف ان هرمس هو ادريس عليه السلام وصرح
المستن بانهم من اساتذة ارسطو وانتهى * روى المحرث الهمداني عن أمير المؤمنين كرم الله وجهه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على ما من عبد الا وله جوائى وبرانى بمعنى سريرة وعلانية
فن صلح جوانبه لمصلح الله برانيه ومن أفسد جوانبه أفسد الله برانيه ومامن أحد الا وله صيد في

أهل السماء فاذا حسن وضع الله له ذلك في الأرض واذا ساء صدمته في السماء وضع له ذلك في الأرض
فستل عن صدمته ما هو قال ذكره انتهى (رأى) أبو بكر الراشد محمد الطوسي في المنام فقال قل لابي
سعيد الصقار اتقوا

وكنا على أن لا نحول عن الهوى * فقد رحمة الحب ستم وما حلنا
قال فانتبهت فأنيت له وذكرت له ذلك فقال كنت أزوره كل جمعة فلم أزر هذه الجمعة (ابن الحياطة)
خدا من صدمته ما أنا القامه * فتد كاد رباها يطير بلبه
واباكم اذاك النسيم فانه * اذا هب كان الوجدان يسر خطبه
وفي الحى معنى الضلوع على جوى * متى يدعه داعى العرام يلبه
اذا نفعت من جانب الغور نفحة * تبين منها دأود دون صبحه
خايب على لو أصرتمنا لعلنا ما * مكان الهوى من مغرم القلب صبحه
غرام على بأس الهوى ورجائه * وشوق على بعد المزار وقربه
تذكروا لذكرى تشوق وذو الهوى * يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
ومحجب بين الاسنة والظلمة * وفي القلب من اعراضه مثل حبه
اذا اذا آنت في الحى أنه * حذارا عليه أن تكون محبه

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(أحاديث منقولة من صحيح البخارى رحمه الله تعالى)

(باب مناقب فاطمة) رضى الله تعالى عنها حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عتبة عن عمرو
ابن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
منى فمن أغضبها أغضبني (باب فرض الخمس) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أخبرته
أن فاطمة عاها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق رضى الله عنه بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن يقدم لها ميراثا ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فما
أفاه الله عليه فقال لها أبو بكر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تورث ما تركنا
صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فمهرت أبا بكر ولم ترزلهما حته حتى
توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر
نصيها بما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من خير وفدك وصدقة بالمدينة فأبى أبو بكر عليها
ذلك وقال لست تارك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعمل به إلا بما به فاني أخشى أن
تركت شيئا من أمره أن أزيغ فاما صدقة بالمدينة فدفعها عمر رضى الله تعالى عنه إلى علي وعباس
وأبا جبير وفدك فامسكهم ما عمر وقال هم اصدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا المحقوقة التي
تعروها وفوائده وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم (باب مرض النبي صلى الله
عليه وسلم) حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس
رضي الله عنه ما يوم الخميس وما يوم الخميس انه تدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وجعه فقال

اثبتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا به أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عندنبي تنازع فتنازلوا ما شأنه
 أهدر استنفهمه فذهبوا يريدون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه وأوصاهم
 بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجروا الوفاء بعهودكم ما كنتم أجيزهم وسكت عن
 الثلاثة أو قال فذسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن
 عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا به فقال
 بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف
 أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قروا يكتب لكم كتابا لن تضلوا به ومنهم من يقول غير
 ذلك فمأأ كثر والالغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قوموا قال عبد الله فكان
 يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب
 لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم **باب** قوله تعالى فمن تبع بالعمرة إلى الحج حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه
 قال نزلت آية المنة في كتاب الله عز وجل فتمناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل
 قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء قال أبو عبد الله يقال إنه عمر رضي الله عنه
باب قوله تعالى وإذا زاروا تجارتهم أو لهموا انفضوا إليهم حدثنا حفص بن عمر حدثنا
 خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد مدوع عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي
 الله عنهما قال أقامت عبر يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الاثنى عشر
 رجلا فأنزل الله تعالى وإذا زاروا تجارتهم أو لهموا انفضوا إليهم **باب** قوله تعالى وإذا أمرت
 النبي إلى بعض أزواجه حديثنا حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد
 ابن حمزة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أردت أن أسأل عمر رضي الله عنه فقلت يا أمير
 المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتممت كلامي حتى قال
 عائشة وحنيفة **باب** قول المريض قوموا عني حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام
 عن معمر بن ح وحديثي عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن
 عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي البيت رجال فبينهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا
 لن تضلوا به فقال عمران رضي الله عنه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا
 كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختلفوا فمنهم من يقول قروا يكتب لكم كتابا لن تضلوا به
 كتابا لن تضلوا به ومنهم من يقول ما قال عمر فمأ كثر والالغو والاختلاف عند النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لهم قوموا عني قال عبد الله وكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال
 بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم
باب في الخوض حدثنا يحيى بن جاد حدثنا أبو عوانة عن سليمان بن شقيق عن
 عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الخوض وحديثي عمرو بن علي حدثنا محمد بن
 جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت أبا وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال أنا فرطكم على المحوض وأبرف من رجال منكم ثم ليخبرن دوني فأقول يا رب أصحابي
فيقال انك لا تدري ما أحد ثوابك حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز
عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردني على ناس من أصحابي المحوض
حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أصحابي فيقول لا تدري ما أحد ثوابك حدثنا سعيد بن
أبي مريم حدثنا محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أني فرطكم على المحوض من مرتلي شرب ومن شرب لم ينظم ألبيردي على أقوام أعرفهم ويعرفوني
ثم يحال بيني وبينهم قال أبو حازم في معنى النعمان بن أبي عمار فقال هكذا سمعت من سهل فقلت
نعم فقال أشهد على أبي سعيد الخدري سمعته وهو يزيد فيها فأقول انهم مني فيقال انك لا تدري
ما أحد ثوابك فأقول سمعته عثمان بن عفان عن أبي عبد الله بن عباس سمعته يقول سمعتني يقول سمعته
وأسمعته أبا عبد الله (وقال) أحمد بن حنبل سمعته في الحديث أبي عن يونس عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليردني على
يوم القيامة رهط من أصحابي فيقال لعلك لا تعلم ذلك بما
أحد ثوابك انهم ارتدوا على أديارهم التهقري حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني
يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردني على المحوض رجال من أصحابي فيحلون عندي فأقول يا رب أصحابي
فيقول انك لا تعلم ذلك بما أحد ثوابك ذلك انهم ارتدوا على أديارهم التهقري (وقال) شعيب عن
الزهرى كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم فيحلون وقال عبد الله فيحلون (وقال)
الزبيدي عن الزهرى عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا ابن فليح حدثنا أبي حدثني هلال عن عطاء
ابن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا قائم فاذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج
رجل من بيني وبينهم فقال هل من يدينهم فقلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعد ذلك
على أديارهم التهقري ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هل من يدينهم
قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعد ذلك على أديارهم التهقري فلا أراه بخاص منهم
الأمثلة من النعم حدثنا سعيد بن أبي مريم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء
بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لم اني على المحوض حتى أنظر من يرد
علي منكم ومن أخذ ناس من دوني فأقول يا رب مني ومن أمي فيقال هل شعرت ما عملوا بعد ذلك
والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم من فم كان ابن أبي مليكة يقول أنا نعوذ بك أن ترجع على
أعقابنا أو نفن عن ديننا أعتابكم تمكسون ترجعون على العقب انتهى (دخل) أبو حازم
على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال له عمر عظمي فقال اصطبر ثم اجعل الموت عند رأسك
ثم انظر ما تحب أن يكون فيك في تلك الساعة فخذ به إلا أن ومات كذا يكون فيك في تلك
الساعة فدعاه إلا أن فاعل الساعة قرية انتهى (دخل) صالح بن بشر على المهدي فقال له عظمي فقال
أليس قد جاس هذا الجاس أبوك وعمك فقلت قال نعم قال فكأنك لهم أعمال ترجو لهم النجاة بها
قال نعم قال فكأنك لهم أعمال تخاف عليهم لها لك منها قال نعم قال فانظر ما رجوت لهم فيه النجاة

فأنت وما خفت عليهم فيه الهلكة فاجتنبه انتهى (من الاحياء في كتاب الحج) عن النبي صلى الله عليه وسلم ما روى الشيبان في يوم هو اصغر ولا ادر ولا احقر ولا اغبط منه يوم عرفة ويقال ان من الذنوب ذنوب الايمان كفرها الا الوقوف بعرفة وقد اسنده جعفر بن محمد رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث مسنده عن اهل البيت رضوان الله عليهم اجمعين اعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة فظن ان الله تعالى لم يغفر له انتهى (كتب العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد دفع بغداد اما بعد فقد نزلنا بغداد سنة خمس وخمسين وستمائة فساء صباح المذرين فدعونا مالكم الى طاعتنا فاني فحق عليه القول فاخذناه اخذاً وياً لا رقد دعوناك الى طاعتنا فان أتيت فروح وريحان وجنة نعيم وان أبيت فلا سلطان منك عليك فلا تكن كالساحر عن حقه بظلمه والجادع مارن أنفه بكفه والسام انتهى (قال حماد) من خط والدي طاب ثراه سئل عطاء عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لم خير الدعاء دعائى ودعاء الانبياء من قبلى وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير وليس هذا دعاء انما هو تقديس وتمجيد فقال هذا كما قال أمية بن أبى الصلت فى ابن جعدان

اذ انقضى عليك المره يوماً * كفاه من تعرضه الثناء

أفيعلم ابن جعدان ما يراد منه بالثناء عليه ولا يعلم الله ما يراد منه بالثناء عليه انتهى (من الاحياء) قال الخجاج عند مرقته اللهم اغفر لى فانهم يقولون انك لا تغفر لى وكان عمر بن عبد العزيز رزقه الله تعالى نعيم هذه الكلمة منه ويغبطه عليها والمأخى ذلك للحسن البصرى قال قاله اقل له نعم قال عسى انتهى * من كلام بعض الحكماء الموت كسهم مرسل عليك وعمر كبقدر سهره اليك (من المال والنحل) فى ذكر حكماء الهند ومن ذلك اصحاب الفكرة وهم اهل العلم منهم بالفلك والنجوم واحكامها والهند طريقة تغالف طريقة منجى الروم والجم وذلك انه يحكمون اكثر الاحكام باصالات الثواب دون السيارات وينسبون الاحكام الى خصائص الكواكب دون طوائفها بعدون زحل السعد الا كبر وذلك لرفعة مكانه وعظم جرمه وهو الذى يعطى العطايا الكريمة من السعادة الخلية من النخوسة قاروم والجم يحكمون من الطوائف والهند يحكمون من الخواص وكذلك طيهم فانهم يعتبرون خواص الادوية دون طوائفها وهؤلاء اصحاب الفكرة يعظمون امر الكبر ويقولون هو المتوسط بين المحسوس والمعتقول والصورة من المحسوسات تردها به والحقائق من المعقولات ترد عليه أيضاً فهو مورد المعلمين من العالمين ويجهتدون كل الجهد حتى يصرف الوهم والفكر عن المحسوسات بالرياضات البليغة والاجتهادات المجهدة حتى اذا تجرد الفكر عن هذا العالم تجلّى له ذلك العالم فرمما يخبر عن المغيبات من الاحوال ورمما يقوى على حبس الامطار ورمما يوقع الوهم على رجل حتى فيقنه له فى الحال ولا يستبعد ذلك فان للوهم اثراً عجيباً فى التصرف فى الاجسام والتصرف فى النفوس ليس الاحتمال فى النوم بصرف الوهم فى الجسم ليس الاصابة بالعين تصرف الوهم فى الشخص ليس الرجل يمشى على جدار مرتفع فيسقط فى الحال ولا يأخذ من عرض المباحة فى خطواته سوى ما أخذته على الارض المستوية والوهم اذا تجرد عن اعمال العجمية ولهذا كان اهل الهند تغعض عينيها باياما لا يشغل الفكر والوهم

بالمحسوسات ومع التجرد اذا افترن به وهم آخراش تركا في العمل خصوصا ان كانا مشتركين في الاتفاق ولهذا كانت عادتهم اذا دهمهم امر ان يجتمع اربعة من رجالهم الهند الخاضعين المتقين على رأى واحد في الاصابة ليحبل لهم المم الذي دهمهم ويندفع عنهم البلاء (وممنهم) لذكره يسته يعنى المصنفين بالمحمدية وسنهم حلق الرأس واللحية وتعرية الاجساد ما خلا العورة وتصفيد البدن من اوساطهم الى صدورهم لئلا تنشق بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم وغلبة الفكر وأعلمهم رأوا في الحديدية تناسبا لاهوامهم والافال الحديدية كيف عظم انشقاق البطن وكثرة العلم كيف توجب ذلك انتهى (من تاريخ الياقوتى) الحسين بن منصور الخلاج أجمع علماء بغداد على قتله ووضعه واخطوطهم وهو يقول الله في دمي فانه حرام ولم يزل يردد ذلك وهم يثبتون خطوطهم وحمل الى السجن وأمر المقتدر بالله بقتله الى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط فان مات والا يضربه ألف أخرى ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير الشرطى وقال له ان يمت فاقطع يديه ورجليه وخر رأسه وأحرق جثته ولا تقبل خدعه فسلمه الشرطى وأخرجته الى باب الطاق بحرق في قيوده فاجتمع عليه خاتم عظيم وضربه ألف سوط فلم يتأوه ثم قطع أطرافه وخر رأسه وأحرق جثته ونصب رأسه على الجسر وذلك في سنة ٣٠٩ انتهى (أوصى) بعض المحكماء ابنه فقال ليكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك وليأسسك دون قدرك انتهى (في الحديث) اذا أقبلت الدنيا على انسان أعطته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه انتهى (المحقق التفتازانى) ذكر في المطول في بحث العكس من فن البديع

طوبت لاهواز الفنون ونياهها * ردا على ابى والجنون فنون

فمذ تعاطيت الفنون وخصتها * تبهر لى ان الفنون جنون

(علم الطامعات) علم يتعرف منه كيفية تزيج القوى العالية الغالبة بالساقلة المنفعلة ليعود عنها أمر غريب في عالم الوجود والفساد واختلاف في معنى طامع والمشتبه هو ان فيه أقوالا ثلاثة الاول ان الطامع معنى الانزاع بمعنى التماسى الثانى انه لفظ يونانى معناه عقد لا تفعل الثالث انه كناية عن مغلوب اعنى مضاو وعلم الطامعات أسرع تناولا من علم السحر واقر به سادكا ولا سكاكى في هذا الفن كتاب جليل الفدر عظيم الخطر انتهى (من كتاب مير العريضة) في أنواع الخباطة يقال لخط الثوب وخرز الحف وخصف النمل وكتب القرية وكلب المزايدة وسرد الدرع وخاص عين البازى انتهى (من كتاب الخميس) عن رجال السامس صورة كتاب كتبه حاكم الموت وهو علاء الدين بن السكاكى صاحب الشام فى جواب كتابه الذى تهدده فيه باستئصاله وهدم بلاءه

بالدرجال لاهزال مفعلة * ما عرق على سمى توفعه

يا ذا الذى بقرع السيف هددنا * لا قام ناظم جنبي حين تصرعه

قام المحام الى البازى تهدده * واستيقظت لاسرد الغاب أضبعه

أضهى بسدمم الافعى بأضبعه * يكره ما قد تلاقى منه أضبعه

وقفنا على نفعه وجهه وما هددنا به من قوله وعمله فيا لله العجب من ذبابة تطن فى أذن فيل ومن بعوضة تعدى التماثيل ولقد قال لها قلك قوم آخرون قد مرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين فلما طل تظهرون وللحق قد حضون وسبى علم الذين ظلموا أى منقلب يتقلبون ولئن

صدق قولك في أخذك لراسي وقطعتك ولا عينا بالجمال الرواسي فتلك أمانتي كاذبه وخيالات غير
صائبه وهميات لاتزول الجواهر بالاعراض فكما لاتزول الاجسام بالامراض ولئن رجعنا إلى
النظواهر والمنقولات وتركنا البواطن والمعقولات لنخاطب الناس على قدر عقولهم فاننا في
رسول الله اسوة حسنة لقوله صلى الله عليه وسلم ما أودى نبي بمثل ما أوديت وقد علمتم ما جرى على
أهل بيته وشيعته وصحابته وعترته فله الحمد في الآخرة والاولى اذ لم تنزل مظهرا لمومنين لا ظالمين
ومعصوبين لا غاصبين وقد علمتم ظاهر حالنا وكيف قتال رجالنا وما يمتدونه من الفوت
وبتة تربون به الى حياض الموت فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يمتدونه أبدا بما قدمت أيديهم
والله عليم بالظالمين فالبس للرزايان ثوبا وتجلب للبلابا جلأبا فلا رسائهم فيك منك ولا تخذ
بهم عنك فتسكون كالباحث عن حخته بظلفه والجارح مارن أنفه بكفقه ولتعلم نبأه بعد حين
انتهى * (لمعضهم)

تنبه كرى رهري ولم يدرائني * أعز وأحداث الزمان ثمون
وبات يريني الخطب كيف اعتدأه * وبات أريه الصبر كيف يكون
* (لمعضهم أيضا)

واست كمن أخنى عليه زمانه * فظل على أحداثه يتعجب
تأذله الشكوى وان لم يجد لها * صلاحا كما يئذ بالحك أرحب
* (الصفى الحلى رحمه الله)

قالت كحات الجفون بالوسن * قلت ارتقا بالطين فك الحسن
قالت تسليت بعد فرقنا * فقالت عن مسكني وعن سكني
قالت تشاغات عن محبتنا * قلت بفرط البكاء والحرز
قالت تسليت قات عافيتي * قالت تسليت قلت عن وطني
قالت تغليت قات عن جادى * قالت تغليت قات في بدني
قالت أذعت الامرار قلت لها * صبرى هوال كالعنان
قالت فماذا تروم قلت لها * ساعة بعد بالوصل تسعدني
قالت فعين الرقيب ترصدنا * قلت فاني للعين لم ابن
أنحتني بالصدود منك فلو * ترصدتني المنون لم ترني
* (وله)

حرضوني على الساوقا بوا * لك وجهابه يعاب البدر
حاش لله ما العذرى وجهه * في التلى ولا لوجهك عذر

(روى ان الخلاج) كان يصيح في بغداد ويقول يا أهل الاسـلام أغشوني من الله فلا يتركني ونفسي
فأنس بها ولا يأخذني من نفسي فاستريح منها وهذا لال لأطيعه يقال ان هذا الكلام كان أحد
المواعظ على قتله ومن شعره

كملت لنفسى أهواءه مفرقة * فاستجدهت اذ رأيتك العين أهوائى
فصار يحسدني من كنت أحسده * وصبرت مولى الورى اذ صرت مولائى

تركت للناس دنياهم ودينهم * شغلا بذكري يا بني ودينائي
(من كتاب المحاسن) قال وقع حريق في المدائن فأخذ سلمان سيفه ومحففه ونرج من الدار وقال
هكذا ينبغي المخفون اه (ابن المعتز)

ضعيفة أجفانه * والقلب منه حجر * كأنما الحماظه * من فعله تعذر
(أبو الفتح البستي) *

الدهر ذو خدعة خلوب * وصفوه بالتقذى مشوب
وأكثر الناس فاعتزلهم * قوال ما لها قلوب
(وله)

إذا أبصرت في لغضى فتورا * وخطى والبلاغة والبيان
فلا تنجل بذي ان رقصى * على مقدار ايقاع الزمان
﴿علاء الدين المارديني رحمه الله تعالى﴾

انظر صحاح المصمم السكري * رواية صححت عن الجوهري
وصحح النظام في نغمه * ما قد رواه خاله العنبري
مع تنزلي أصح ما بدا * في خده عارضه الاشعرى
قد كتب المحسن على خده * يا عين الناس قفى وانطرى
أمطر دمعى عارض قد بدا * يا مرجبا بالعارض المطر
في وجهه لاحت نار وضة * تبتأها أحلى من السكر
وجبه لآلئها جامع * من لى بذاك الجامع الازهر
لما ناضا من جفنه مرهقا * رحت قنيل الناظر الاحور
أسهرت لحظا يافقه سابه * قد راحت الروح على الاشهر
(كتب) يحيى بن خالد من الحبس الى الرشيد

كلما مر من سرورك يوم * مرفى الحبس من بلائى يوم
مالنعمى ولا لبؤس دوام * لم يدم فى النعيم والبؤس قوم

(قال ابن عباس) من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو فى الجنة انتهى
(سمى المال مالا) لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل انتهى (قال المحقق الدواني) فى شرح
الهما كل ان للحيوانات عند المصنف نفوسا مجردة كما هو مذهب الاوائل وبعضهم أثبت فى النباتات
أىضا ويلاحظ ذلك من بعض تلويحات المصنف وبعضهم أثبتوا فى الجسادات أيضا انتهى * من فعل
ما شاء ابقى ما لم يشأ وقال آخر من فعل ما شاء ابقى ما شاء انتهى ﴿الهناز هير﴾

يا من لعبت به شمس - - ول * ما أطف هذه الشمائل
نشوان - - زه دلال * كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام لكن * قد حبل طرفه رسائل
والورد على الحدود غص * والنرجس فى الجفون ذابل
عشقى ومسيرة وسكر * الـ قتل ببعض ذاك الزائل

ما أطيب وقتنا وأهنا * والعاذل غائب وغافل
 لي فيسلك كما علمت شغل * لا يفهم سره العواذل
 لأطالع في الهوى شفيها * لي فيك غنى عن الوسائل
 ذا العام مضى وليت شعري * هل يحصل لي رضاك قابل
 هاعبـدك واقف ذليل * بالمبابـد كفسائل
 من وصالك بالقليل يرضى * الطل من الحبيب وابل
 مالى والى متى التماذى * قد آن بأن يفـتى غافل
 ما أعظم حسرتى لعـمر * قد ضاع ولم أفر بطائل
 ما أعلم ما يكون منى * والامر كما علمت هائل
 قد عزعـلى سوء حالى * ما يفـعل ما فعات عاقل
 يا أكرم من رحاه راج * عن بابك لا يرد سائل
 ﴿الشيخ سعدى الشيرازي﴾

باندبى قم بابل * واسقنى واسق النداما * نخانى أمهر لى * ودع الناس نياما
 أسقيانى وهـدير الرعد قد أبكى الغماما * فى أو ان كشف الور * دعن الوجه الاماما
 أيم المصطفى الى الزهاد دع عنك الملاما * فز بهما من قبل ان يخذل لك الدهر العظاما
 قل لمن عبر اهل الشعب بالحب ولا ما * لاعرفت الحب ههنا * ت ولا ذقت الغراما
 لا تلمنى فى غلام * أودع القلب سقاما * فبداه الحب كم من * سـيد أضحى غلاما
 ﴿الصلاح الصفدى وفيه تورية﴾

ما أبصر الناس صبرى * على بلائى وكربى * الصمت دأب اسافى * وقد تـكلم قلى

﴿وله﴾

يقول الزمان ولم تسـتـمع * لمن طالب الرزق أو أمـله
 أنا حرب من جد فى كسبه * ومن يتقنع تعصبت له

﴿وله﴾

وصاحب لما أتاه الغنى * تاه ونفس المره طمـاحه
 وقيل هل أبصرت منه يدا * تشكرها قالت ولا راحه

﴿وله﴾

أشكوا الى الله من أمور * يمـرد هـرى ولا تـمر
 ودمـل مع دوام ايلـل * ما لهما ما حـيت فـجر

﴿(لجامه)﴾

لا يعز الله من ذلنا * كل من ذلنا ذل لنا

(من تأويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشى) فى قصة مريم انما تمثل لها بشر اسوى
 الخلق حسن الصورة لتأثر نفسها به فتعذر على مقتضى الجملة أو يسرى الاثر من الخيال فى الطمعة
 فتتحرك شهواتها فتزل كما يقع فى المنام من الاحتلام وانما أمكن تولد الولد من نقطة واحدة لانه

ثبت في العلوم الطبيعية ان منى الذكر في تولد الولد بمنزلة الانفة من الجن ومنى الانثى بمنزلة اللبن
 أي العقد من منى الذكر والانفة من منى الانثى لاعلى معنى ان منى الذكر ينفر بالقوة العاقدة
 ومنى الانثى ينفر بالقوة المنعقدة بل على معنى ان القوة العاقدة في منى الذكر أقوى والمنعقدة في
 منى الانثى أقوى واللام يمكن ان يتحد اشياء واحدا ولم يتقدم في الذكر حتى يصير جزءا من الولد فعل
 هذا اذا كان مزاج الانثى قويا كوربا كما يكون أمرجة النساء الشريفة النفس القوية القوى
 وكان مزاج كبدتها حاراً كان المنى الذي يفصل عن كليتها اليمنى أكثر من المنى الذي يفصل
 عن كليتها اليسرى فاذا اجتمع في الرحم وكان مزاج الرحم قويا في الامساك والجذب قام المنفصل
 من الكليّة اليمنى مقام منى الرجل في شدة قوة العقد والمنفصل من الكليّة اليسرى مقام منى الانثى
 في قوة الانفكاك فيمتحن في الولد هذا وخصوصا اذا كانت النفس متأيدة بروح القدس متقوية به
 يسرى أثر اتصالها به الى الطبيعة والبدن وبغير المزاج ويمد جميع القوى في أفعالها بالمدد
 الروحاني فتصير أقدراً على أفعالها بما لا ينضب بالقياس انتهى (كتب المنصور العباسي) الى أبي
 عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه لم لا تغشانا كما تغشانا الناس (فأجاب) ليس لأننا من الدنيا
 ما نخافك عليه ولا عندك من الآخرة ما نرجو لك ولا أنت في نعمة فنهنيك بها ولا نعددها نعمة
 فنعزبك لها فيكتب المنصور اليه تعميّناتكم فكتب اليه أبو عبد الله أيا من يطلب الدنيا
 لا ينجح ومن يطلب الآخرة لا يضره (خرج أبو حازم الصوفي) في بعض أيام المواقف واذا بامرأة
 جميلة حاضرة عن وجهها قد فذت الناس بحسنها فقال لها يا هذا نكحني بحرام وقد شغلت
 الناس عن مفاسدكم فأتى الله واستترى فقالت يا أبا حازم اني من اللاتي قال فيهن الشاعر

اماطت كساء الخزعن حروجهما * وارخت على المتئين بردا مهلهما

من اللاه لم يحجب بين عين حسية * ولكن ليقمان البرى والغفلا

قال أبو حازم لاصحابه نعم لو ان الله لهذه الصورة المحسنة أن لا يعذبهم بالنار فيعمل يدعوا أصحابه
 يؤمنون فبلغ ذلك الشعبي فقال ما أرفقكم يا أهل الجحاز ما لو كان من أهل العراق لقال أعزى لعمرة
 الله عليك انتهى (قال عبد الله بن المعتز) في جملة كلام له وعبد الدنيا لي خلف وبقاؤها الى قلف
 كم راقد في ظاهرها قد أيقظته ورائق بها قد خائته حتى يلفظ نفسه ويسكن روعه وينقطع عن
 أمه ويشرف على عمه قدر كسر الموت الى حياته ونقص قوى حركته وطمس الالاجال
 بهجته وقطع نظام صورته وصار كقط من رماد تحت صفائح أنضاد قد أسلمه الاجباب
 واقتربه التراب في بيت تخذه المعاول وفرشت فيه الجنادل مازال مضطربا في أمه حتى
 استقر في أحله ومحت الايام ذكره واعتادت الحفاظ فقده انتهى (من كلامهم) اذا أنفدت
 عمرك في الجمع فتي نأكل (من بعض) التواريخ المعتمدة اصطحب المأمون وعنده عبد الله بن طاهر
 ويحيى بن أكرم فغمر المأمون الساقى على اسكار يحيى فسقام حتى تأف وبين أيديهم ردم فيه ورد فشتوا
 له فيه شبه اللحدود فنوه في الورد ونظم المأمون فيه هذين البيتين وأمر بعض جواريه فغنت بهما

عند رأس يحيى ناديته وهو ميت لا سراك به * مكفن في ثياب من رباحين

وقلت قم قال رجلى لا تطاوعني * فقلت خذ قال كفى لا يواتيني

وجعلت تردد الصوت فافاق يحيى وهو تحت الورد فأنشأ يقول بحبها

ياسيدي وأمير الناس كلهم * قد جاز في حكمه من كان يسقيني
أني غفلت عن الساقى فصيرني * كما تراني سايب العقل والدين
لا أستطيع نهوضاً قد وهى يدي * ولا أجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لنفسك قاض اني رجل * الزاح تقاني والعود يحيني

(سأل بعض الادباء) من بعض الوزراء جلا فإرسل اليه جلاضياً فأنحيفاً فكتب الأديب اليه حضر
الجل فرأيتهم متنادم الميلاد كأنهم نتاج قوم عاد قد أفنته الدهور وتعاقبتهم العصور فظننته
أحد الزوجين اللذين جمعاهما الله تعالى لنوح في سفينته وحفظهما من جنس النجاس لذكريته
ناحداً لا ضئلاً باليا هزلاً * يعجب العاقل من طول الحياة به وتأتي الحركة فيه * لأنه عظم مجاد
وصوف ملبس * لو ألقى إلى السبع لآباه ولو طرح للذئب لعافه وقلاه * قد طال له كلال فقد
وبعد بالمرعى عهد * لم ير العلف الانثما ولا يعرف الشعر الاحاسا * وقد خبرتني بين أن أقتنيه
فيكون فيه غنى الدهر أو أذبحه فيكون فيه خصب الرجل * فأت الى استبقائه لما تعلم من محبتي
للترفير ورغبتي في التتمير ورجي للولد * وأدخاري للغد فلم أجد فيه مدفع الفناء ولا مستمعا للبقاء
لأنه ليس بأني فيحمل ولا فتى فينسل ولا صبيح فيبري ولا سليم فيبقى * فأت الى الثاني من
رأيك وعمات على الأسحر من قوليك * فقات أذبحه فيكون وظيفة للعمال وأقيم رطباً مقام قديد
الغزال فأنشدني وقد أضمرت النار وحددت الشغار وتشمر الجزار

أعنيها نظرات منك صادقة * أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

وقال وما الفائدة في ذبحي وأنا لم يبق في الأنفس خافت ومقالة انسانها باهت است بذى لحم
فأصلح للكل لأن الدهر قد أكل لحمي ولا جامدي يصلح للدباغ لأن الأيام مزقت أدمي ولا صوفي
يصلح للغزل لأن الحوادث قد جرت وبري * فان أردتني للوقوف فكف بعر أبق من ناري * ولن تقى
حرارة جرمي بريح قناري * فوجدته صادقا في مقالته ناصحا في مشورته ولم أدر من أي أمر به
أعجب أمن مما لحقته الدهر بالبقاء أم من صبره على الضر والبلاء أم قدرتك عليه مع اعوانه
أم تأهيك الصديق به مع خسارة قدره * فها هو الاكفائهم من القبور أو فاشر عنده ففتح الصور
والسلام (قديقال) ان جمع القرآن لا يسمى تصنيفا اذا الظاهر ان التصنيف ما كان من كلام
المصنف والجواب ان جمع القرآن اذا لم يكن تصنيفا لما ذكرته من العلة في جمع الحديث أيضا
ليمن تصنيفا مع ان اطلاق التصنيف على كتب الحديث شائع ذائع اه
(لجامع يرفي والد رحمه الله تعالى) *

قف بالطلول وسلمها أين سلمها * ورومن جرع الاجفان رباها
وردد الطرف في أطراف ساحتها * وروح الروح من أرواح أرجاها
وان يستك من الاطلال مخبرها * فلا يفونك مرآها وريها
ربوع فضل بشاهي التبر تبرتها * ودار رأس يحاكي الدر حصباها
عدا على جيرة حلو اساحتها * صرف الزمان فبالاهم وأبلاها
بدور تم غمام الموت جلالها * شموس فضل سحاب التبر غشاها
فالجد يبكي عليهم ساجزا أسفا * والدين يندبها والفضل ينعاها

يا حبيبي هذا أزم من في ظاهم - سافنت * ما كان أقصرهما عمرا وأحلاها
أوقات أنس قضيتها لها فما ذكرت * الا وقطع قاب الصبب ذكرها
يا سادة هجروا واسـتـوطنوا هجرا * واهـا لقلب المعنى بعدكم واهـا
رعيـا للـيلات وصل بالبحـي سافنت * سـقـما لا يـأمنـا بالخـيف سـقـياها
لفقدكم شق جيب المجد وانصدعت * أركانـه وبكم ما كان أقواها
ونحن شامخات العلم أرفعها * وانـهـم ذمـن باذخات الحـلم أرساها
يا ناو يا بالمصـلى من قـرى هـجـر * كسـيت من حال الرضوان أرضاها
أفت يا بحر يا بحر رين فاجتعت * ثـلاثـة صـكـت أمـسا لا وأشـبـهاها
ثـلاثـة أنت أسـداها وأغـزها * جـردا وأغـذـبها اطعموا وأحـلاها
حـويت من درر الحـلبـاء ما حـويا * لـمـكـن دركـا أعـلاها وأغـلاها
يا أنـصـا و طـثـت هـام الـهـي شـرفـا * سـتـاك من ديم الوسمي أسـماها
وياضـر يحـاء لافوق السـمـاك عـلا * عـايـك من صـلوات الله أزكاها
فـيـك انطوى من شـمـوس الفضل آخرها * ومن معـالم دين الله أسـناها
ومن شـواخـط واد الفـتـوة أر * ساها وارفعها قدرا وأنهاها
فاستحب على الفـلـك العلوى ذيل عـلا * فـتـدحـويت من العـلـياء أعـلاها
عـايـك منى سـلام الله ما صـدحت * عـلى غـصـون أراك الدوح ورقاها

(تولى ابن البراج) قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين وكان للشـيـخ أبي جعفر الطوسي أيام
قراءته على السيد المرتضى كل شهر اثنا عشر دينارا لابن البراج كل شهر ثمانية دنانير (وكان)
السيد المرتضى يجري على تلامذته وكان قدس الله روحه يدرس في علوم كثيرة وفي بعض السنين
أصاب الناس فحط شديد فاحتال رجل يهودي في تحصيل قوت يحفظ به نفسه فحضر يوما مجلس
المرتضى واستأذنه في أن يقرأ عليه شيئا من علم النجوم فاذن له السيد وأمر له بجراية فحضر عليه كل
يوم فقرأ عليه برهة ثم أسلم على يده (وكان) السيد قدس الله سره العزيز بخيف الجسم وكان يقرأ مع
أخيه الرضى على ابن نباتة صاحب الخطب وهما طفلان (وحضر) المقيدم مجلس السيد يوما
فقام من موضعه وأجاسه فيه وجاس بين يديه فأشار إليه بأن يدرس في حضوره وكان يهجه به
كلامه إذا تكلم (وكان) السيد قد وقف قرية على كاعداً الفقهاء وحكاية رؤية المفيد في الإنعام
فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها وعن ولديها وانها أتت بالحسن والحسين اليه وقولها له علم
ولدي هذين العلم ومجي فاطمة بنت الناصر بولديها الرضى والمرتضى في صبيحة ليلة المنام
الى المفيد وقولها له علم ولدي هذين مشهورة انتهى (لبعض الاكابر)

إذا أمسى وسادى من تراب * وبـت مجـاور الرب الرحـيم
فهـنـو نـى أصـيـحـابـى وقـولـوا * لك البـشـرى قدـمت على كـريم

* (آخر) *

أيها المرء ان دنياك بحر * موجـهـه طافـع فلا تـأمنـها
وسـبـيل النـجاة فيـها مـنـير * وهـو أخـذ الـكـفـاف والقـوت منها

العلة لا يجب التثبت لاصابة عدم هذه العلة علة أخرى كما يقول الخصم من انه اذا انتفى الفسق انتفى التثبت لان الاصل عدم علة أخرى له وعند التأمل فيما ذكرناه يظهر لك ان الاستدلال بالاشية على حجية خبر الا حاد العدول لا غيرهم كما ذكره بعض الاصوليين فيه ما فيه والعجب عدم تبديدهم له ذامع ظهوره فتأمل انتهى (من كلام الحكماء) افضل الفعال صيانة العرض بالمال أنت حزن نفسك ان صحبت من هو دونك أحض أخاك النصيحة حسنة كانت أم قبيحة ارفض أهل المهانة تلمسك المهابة من غضب من لاشئ رضى من لاشئ السكوت عن الاحق جوابه لا تخضع للثم فانه لا يصيبك انتهى (ولله درمن قال)

كن عن الناس جانباً * وارضى بالله صاحباً * قلب الناس كيف شئت تجدهم عقارباً (لبعض الاكابر)

كن عن همومك معرضاً * وكل الامور الى القضا

واشر بخصم عاجل * تنسى به ما قدمضى

فلرب امر مسخط * لك فى عواقبه رضا * وربما تسع المضى * وربما ضاق الفضا

الله يفعل ما يشاء * فلا تكن معرضاً * الله عز وجل الجمل * فتس على ما قدمضى

(عن سفيان الثوري) رحمه الله انه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه يقول عزت السلامة حتى لقد دخلني مطالبها فان تكن في شئ فيوشك أن تكون في الخول فان لم توجد في الخول فيوشك أن تكون في التخلي وليس كالمخول وان لم تكن في التخلي فيوشك أن تكون في الصمت وليس كالتخلي فان لم توجد في الصمت فيوشك أن تكون في كلام السامع الصالح والسعد من وجد في نفسه خلوة والله الموفق (خطب الحاج يومنا قال) ان الله أمرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة الدنيا فليتنا كفيها مؤنة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا فمعها الحسن البصري فقال هذه ضالة المؤمن خرجت من قلب المنافق (وكان سفيان الثوري) يحجبه كلام بعض الخوارج ويقول ضالة المؤمن على لسان المنافق انتهى (لله درمن قال)

الذمن التلذذ بالغواني * اذا أقبلان في حال حسان

منيب فر من أهل ومال * يسبح الى مكان من مكان

ليخمل ذكروه ويعيش فرداً * ويأخذ في العبادة في أمان

تلذذه التلاوة أين ولى * وذكراً بالفؤاد وباللسان

(بحسب ينسب لحضرة الامام الشافعي)

ان لله عبادة نطنأ * طاقوا الدنيا وخافوا الفتنة

نظروا فيها فلما علموا * انها ليست بحى وطمنا

جعلوا لها الجنة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سقمنا

(آخر)

صبرت على ما لو تحب مل بعضه * جبال شراة أصبحت تدمع

ما كنت دموع العين حتى رددتها * الى باطن فالعين في القلب تدمع

(آخر)

إذا كان شكرى نعمة الله نعمة * على أنه في مثلها يحب الشكر
فليس بلوغ الشكر الا بفضله * وان طالت الايام واتصل العمر
﴿وقرب منه قول بعضهم﴾

شكر الاله نعمة * موجبة لشكره * فكيف شكرى بره * وشكره من بره
(قيل لرابعة العدوية) متى يكون العبد راضياً عن الله تعالى فقالت اذا كان سروره بالمصيبة
كسروره بالنعمة (وقيل لها يوماً) كيف شوقك الى الجنة فقالت الجار قبل الدار (ومن كلامها)
نفعنا الله بما ظهروا من على فلا أعدده شيئاً انتهى (لبعض العباد) أهينو والدنيا فانها أهنى ما يكون
لكم أهون ما تكون عليكم (أورد بعض المفسرين) عند قوله تعالى وينجي الله الذين اتقوا
بما فازتهم أن العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيامة عند مشاهدته الاحوال اركبني فاطمأنا
ركبتك في الدنيا فيركبه ويتخطى به شدة اند القيامة انتهى (قال بعض الاعلام) لا ينال عبد
الكرامة حتى يكون على احدى صفتين اما ان يسقط الناس من عينه فلا يرى في الدنيا الا خالقه
وان احداً لا يقدر على ان يضره ولا ينفعه واما ان يسقط الناس عن قلبه فلا يبالي بأى حال يرويه
انتهى ﴿لبعض آل الرسول صلى الله عليه وسلم﴾

نحن بنو المصطفى ذوو غصص * بحسرها في الحياة كاظمنا
قديم في الزمان محضنا * أزلنا مبدئنا وآنرنا
يفرح هذا الورى بعبدهم * ونحن أعيادنا ما آتمنا
الناس في الامن والسرور ولا * بامن طول الحياة خائفنا

(آخر)

يا طالب العلم ههنا وههنا * ومعدن العلم بين جنديكا
فقم اذا قام كل مجتهد * وادع الى أن يقول لي كذا

(آخر)

لم أذنه لما بدأ متايلاً * يهتزن بين الصبا ويقول
ماذا القيت من الهوى فاجبته * في قصتي طول وانت ملول
(أوحى الله - سبحانه وتعالى) الى عزيزان لم تطب نفساً بأن أجعلك على أفواه المضاغين لم
أكتبك عندي من المتواضعين انتهى (الخطاف) لا يغتذى الا بالشعر ولا يأكل شيئاً مما يأكله
بنو آدم وما أحسن ما قال الشاعر في هذا المعنى

كن زاهداً فيما حوته يد الورى * تخفى الى كل الانام حبيداً
أو ما ترى الخطاف حرم زاده * فغداً مقبلاً في البيوت ربيداً
(من كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه) أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة
الاخوان بالمسال وانصاف الناس من نفسك (قال بعض الاكابر) ينبغي أن نستنبط زلة أخيك
سبعين عذراً فان لم يقبله فليكن لك ما أقصاك يعتذر اليك أخوك سبعين عذراً فلا تقبل
عذره فانت المعتب لاهو انتهى (أبو الحسن علي بن عبد الغنى الفهرى الضير)

باليل الصب متى غده * أقيام الساعة موعده
 رقد السمار وأرقه * أسف الله بين يردده
 فبكاه النجم ورق له * مما يرعاه ويرصده
 نصبت عيناى له شركا * فى النوم فعز تصيده
 صاح والخرجنى فقه * سكران اللعظمه ربه
 يامن سفكت عيناى رعى * وعلى خديه توريد
 خدك قد اعترفايدى * فعلام جفونك تجعده
 بالله هب المشى تاق كرى * فلعل خيالك يسعه
 لم يبق هواك به رمقا * فلتبك عليه عوده
 وغدا يقضى أوبعد غد * هل من نظر يتزوده
 ما أحلى الوصل وأعذبه * لولا الايام تنكده
 بالبين وبالمجمران فيا * لغواذى كيف تجاده

(آخر)

أيا من غاب عن عيني منامى * لف رفته وواصانى سقامى
 رحلت به حجة خيمت فيها * وشأن الترك تنزل فى الحيام

(آخر)

ولقيت فى حبيبك ما لم ياتقه * فى حب لى قيسهم الجنون
 لى كنى لم أتبع وحش الفلا * كفعل قيس والجنون فنون

(آخر)

غزته بناطرى * ولم أفه بكاهه * أجابنى حاجبه * لى بنون العظمه

(آخر)

انى لا عجب من صدودك والجفا * من بعد ذلك القرب والاياس
 حاشى شمالك اللطيفة ان ترى * عونا على مع الزمان القياس

(آخر)

سألته التقييل فى خده * عشر او ما زاد يكون احساب
 فمذ تعانقنا وقبلته * غلطت فى العد وضاع الحساب

(الها زهير)

أيتها النفس الشريفة * انما ذنبك خفيفه
 وعقول الناس فى رغبته * هم فيها سقيفه
 آه ما أهدم من كاه * ربه فيها خفيفه
 أيتها السرف ماطر * ففى بالنفس الفهيفه
 أيتها العاقل ماته * هم عنده وان الهيفه
 أيتها المذنب كمر * ت أبابرق الوظيفه

أيها المغرور لا تنفـ* روح بتوسيع القطيعه كيف لا تهتم بالمعدة والطرق مخوفه
 . حصل الزاد والا * ليس بعد اليوم كوفه
 (وله أيضا رحمه الله)

رعى الله ليلة وصل خات * وما خالط الصـ فوفيهما كدر
 أنت بغمة وهضت سرعة * وما قصرت مع ذلك القصر
 بغير احتمال ولا كلفة * ولا موعـ ديدتنا بنظر
 وكانت كما أشتى ليلة * وطال المحدث وطاب السمر
 ومرنا من لطيف العتاب * عجائب ما مثلها في السير
 فقات وقد كاد قاي يطير * سرور ابذل المـني والوطر
 أيا قلب تعرف من قد أنك * وباعين تدرين من قد حضر
 وبأقر الافق عدراجعا * فقد حل في الأرض عندى القمر
 وباليائي هكذا هكذا * وبالله بالله وقف يا مسـر
 (لبعضهم)

واذا اعتراك الشك في وذا امرئ * وأردت تعرف حلوه من مرة
 فاسأل فؤادك عن ضمير فؤاده * بذيك سرتك كل ما في سره

(قال جامعـه من خط والدى قدس الله روحه) * (مسـئلة) * قطعة أرض فيها شجرة مجهولة
 الارتفاع فطار عصـ فور من رأسها الى الأرض في منتصف النهار والشمس في أول الجدى في بلد
 عرضه احدى وعشرون درجة فـ سقط على نقطة من ظل الشجرة فباع مالاك الأرض من أصل
 الشجرة الى تلك النقطة لزيد ومن تلك النقطة الى طرف الظل لعمر ومن طرف الظل الى ما يساوى
 ارتفاع تلك الشجرة ليكر وهو نهاية ما عليك من تلك الأرض فمزال تلك الشجرة وخفي علمنا
 مقدار الظل وسقط العصـ ورأينا أن نعرف متد اربعة كل واحد لندفعها اليه والقرض ان
 طول كل من الشجرة والظل وبعـ سقط العصـ عن أصل الشجرة مجهول وليس عندنا من
 المـ لومات شئ سوى مسافة طيران العصـ فافناه خمسة أذرع ولا يمكن ان نعلم ان عدد أذرع كل من
 المقادير المجهولة صحيح لا كـم فيها وغرضنا ان نستخرج هذه المجهولات من دون رجوع الى شئ
 من القواعد المقررة في الحساب من الجبر والمقابلة والخطأين وغيرها فكيف السبيل الى ذلك (أقول)
 هـكذا وجدت بخط والدى قدس سره والظاهر ان هذا السؤال له طاب : راء (ويخطر ببالى) ان
 الجواب عن هذا السؤال ان يقال لما كانت مسافة الطيران وترقاعة وكان مربعا مساويا للمجوع
 مربعي الضلعين بالعروس فهو خمسة وعشرون وينقسم الى مربعين صحيحين أحدهما مائة وستة عشر
 والاخر مائة فأحد الضلعين المحيطين بالقاعدة أربعة والأخر ثلاثة والظل أيضا أربعة لأن
 ارتفاع الشمس ذلك الوقت في ذلك العرض خمسة وأربعون لأنه الباقي من تمام العرض وهو تسع
 وستون اذا نقص منه أربعة وعشرون أعنى المثل السكلى وقد ثبت في محله ان ظل ارتفاع خمسة
 وأربعين لابد ان يساوى الشاخص فيظهر ان حصة زيد من تلك الأرض ثلاثة أذرع وحصة عمرو
 ذراع وحصة بكر أربعة أذرع وذلك ما أردناه ولا يخفى أن في البرهان على مساواة ظل ارتفاعه

للاشخاص نوع مساهلة أو رتبة في بعض تعليقاتي على رسالة الاسطرلاب لكن التفاوت قليل جداً
لا تظهر للعس أصلاً فهو كافي فيما نحن فيه اه (في الكافي) بطريق حسن عن أبي عبد الله
كرم الله وجهه أنه قال القرآن عهد الله إلى خلقه فينبغي للمسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه كل
يوم خمسين آية (وروي أيضاً) عن زين العابدين رضي الله عنه أنه قال آيات القرآن خزائن كلها
فتحت خزائنه فينبغي لك أن تنظر فيها اه (مما أوحاه الله سبحانه وتعالى) إلى موسى على يدينه وعليه
أفضل الصلوة وأزكى السلام ياموسى كن خالق الثياب جديد القلب تحفى على أهل الأرض
وتعرف في أهل السماء اه (لقى صاحب السلطان) حكيماً في الصبر العارف بياكله
فقال له لو خدمت الملوك لم تحتاج إلى أكل العلف فقال له الحكيم لو أكلت العلف لم تحتاج إلى خدمة
الملوك اه (من كلام انطاغون) لا يخدمك السلطان لأنه يقدر الزيادة فيك عليه وانما يخدمك
مقام السكابطين لاخذ المجرة التي لا يقدر أن ياخذها باصبعيه فاجهد أن تكون بقدر زبادتك
عليه في الأمر الذي يتخدمه فيه (ومن كلامه) من مدحك بما ليس فيك من الجبل وهو راض عنك
ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو سخط عليك (قال بطليموس) ينبغي للعاقل أن يستحي من
ربه إذا امتدت في كبرته في غير طاعته (ومن كلامه) ان الله جل شانه في السراء نعمة الافضل وفي
الضراء نعمة التمهيص والثواب اه (روي في الكافي) بطريق حسن عن الباقر رضي الله عنه
انه قال أحب الاعمال إلى الله عز وجل ما داوم عليه العبد وان قل (من كتاب الروضة من الكافي)
بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي أبو جعفر رضي الله عنه كان كل شيء ما و كان عرشه على
الماء فأمر الله جل وعز الماء فاضطرم نارا ثم أمر النار فحصدت فارتفع من نخودها دخان فخلق
السموات من ذلك الدخان وخلق الأرض من الرماد انتهى

تشرين أول	تشرين الثاني	كانون الأول	كانون الثاني	شباط
لا تزد	لا يطر	لا يلدح	لا لماط	كحالب مخي

المشهور كونه بالشـ بين المعجمة والمجوهري في الصحاح جعله بالمهملة (قال المحقق البرجندي) في
شرح الزيج اعلمه معرب بالمهملة اه (أقول) ويؤيده قاسان وابريسم وطست والتغير في
التعريب غير لازم البتة فلا ترد السريانيات

ادار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول
------	-------	------	--------	------	----	-------

ملابا الطاع ل كادها لاعل ل لتيب لايزيبح لاع الرد لعلب
الرقم الاول لعدد أيامه والآخر لكون الشمس في أوله في أي برج والاوسطان لدرجتها ودقيقتها
والله تعالى أعلم أول تشرين أول سنتهم وأوله في هذا الزمان أول وسط الميزان ومال كوشيا في زيج
الموسوم بالجامع إلى أن هـ هذه الاسماء سريانية لارومانية ولاروم اسما غيرهما وأول تشرين الأول
انما هو أول السنة عند السريانيين وأما عند الروم فأول السنة أول كانون الثاني وهو في هذا الزمان
كانون الاول (بني بعض أكابر البصرة) دارا وكان في جواره بيت ليحوز يساوي عشرين دينارا
وكان محتاجا اليه في توسيع الدار فبذل لها مائتي دينار فلم تبعه فقيل له ان القاضي يحجر
عليك بسفهاك حيث ضيعت مائتي دينار لما يساوي عشرين دينارا قالت لم لا يحجر علي من يشتري
بمائتي ما يساوي عشرين دينارا فاحتمت القاضي ومن معه جميعا وترك البيت في يدها حتى ماتت

رجه الله تعالى والله أعلم (كان يبعد ادرجل) متعبدا اسمه روي فعرض عليه القضاء فتولاه فلقبه
 الجعدي يوما فقال من أراد أن يستودع ماله من لا يفشي به عليه روي فانه كتم حب الدنيا أربعين سنة
 حتى قدر عليها اه (من كلام بطليموس) الامن يذهب وحشة الوحدة كما أن الخوف يذهب انس
 الجماعة اه (كان أبو الحسن) علي بن عيسى الوزير يحب أن يبين فضله على كل أحد فدخل عليه
 القاضي أبو عمرو في أيام وزارته فعلى القاضي قيص جديد فأنشأ في القيمة فاراد الوزير أن يخرج له
 فقال يا أبا عمرو بكم اشتريت شقة هذا القمص قال بمائة دينار فقال أبو الحسن أنا اشتريت شقة
 قيصي هذا بمائة دينار فقال أبو عمرو ان الوزير أعز الله تعالى يحب عمل الثياب فلا يحتاج الى
 المبالغة فيها ونحن نجعل بالثياب فمحتاج الى المبالغة فيها لاننا نلبس العوام ومن يحتاج الى اقامة
 الهبة في نفسه هذا يكون أماسه والوزير أعز الله بخدمة الخواص أكثر من خدمة العوام ويعلمون
 أن ترك كمال ذلك انما هو عن قدرة اه (روي) عن أبي عبد الله رضي الله عنه وكرم وجهه انه قال
 من قرأ في المحف متع بصره وخفف الله عن والديه ولو كانا كافرين (وروي أيضا) عن اسحق
 ابن بكار قال قلت لابي عبد الله كرم الله وجهه جمعت فداءك اني أحفظ القرآن على ظهور قاي
 فأقرؤه على ظهور قاي أفضل أو أنظر في المحف قال بل أقرأه وأنظر في المحف أما علمت أن النظر في
 المحف عبادة (وروي) أيضا بطريق حسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان القرآن نزل
 بالحزن فأقرؤه بالحزن (وروي عن أبي عبد الله) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أقرؤ القرآن بالحمان العرب وأصواتها وأياكم ولحون أهل النسي وأهل الكافر فانه سيحى من
 بعدى أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانة لا يجاوز تراقيم قلوبهم مقبولة
 وقلوب من يحبه شأنهم (وروي أيضا) عن سبعة بن يسار قال قلت لابي عبد الله كرم الله وجهه
 مر لاك سالم ذكر انه ليس معه من القرآن سوى سورة يس فيقوم فينغمض ما معه من القرآن أيعبد
 ما يقرأ قال نعم لا بأس (وروي عنه أيضا) عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه قال سورة المائدة
 المانعة من عذاب القبر وانى لا ركع بها بعد عشاء إلا نحره وأنا جالس (من كتاب ما لا يحضره الفقيه)
 قال الصادق رضي الله عنه حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل
 (روي في الكافي) عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه كان يتصدق بالسكر فقيل له أتصدق
 بالسكر قال انه ليس شئ أحب الى منه وأنا أحب أن أتصدق بأحب الاشياء الى (في أوخر
 ما لا يحضره الفقيه) ان الحسن بن محبوب بن الهيثم بن واقد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضي
 الله عنه يقول من أخرجه الله من ذل المعادي الى عز التقوى أغناه بالمال وأعزه بالعشيرة وآتاه
 بلائيس ومن خاف الله عز وجل أخاف الله عز وجل منه كل شئ ومن لم يخف الله عز وجل أخافه
 الله من كل شئ ومن رضى من الله عز وجل باليسير من الرزق رضى منه باليسير من العمل ومن لم
 يشبع في طاب المعاش خفت مؤنته ونعم أهله ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه ويطبق
 بها السان وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام (في كتاب
 الروضة من الكافي) بطريق حسن عن الصادق رضي الله عنه اذا رأى الرجل ما يكره في منامه
 فليمتحول عن شقه الذي كان عليه فانه ما يعل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس
 بضارهم شئ الا باذن الله ثم ليقبل عذت بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياءه المرسلون

وعباد الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم اه (عما قاله بعض الاكابر) في مرضه الذي مات فيه

غمضى كما مضت القمائل قبلنا * لسنا بأول من دعاه الداعي
تبقى النجوم دوائر أفلاكها * والارض فهم سا كل يوم ناع
وزخارف الدنيا يجوز خداعها * أبدا على الأبصار والاشماع

(وحدس) بعض الخلفاء شخصاً على غير ذنب فبقى سنين عديدة فلما حضره الوفاة كتب رقعة وقال
للسبحان سالتك بالله اني اذا مت فاوصل هذه الرقعة الى الخليفة فبات فأخذها اليه فاذا مكتوب
فيها أيها الغافل ان الخادم قد تقدم والمدعى عليه بالاثم والمنادى جبريل والتقاضى لا يحتاج الى يمينه
اه (لما قدم هدية) العذرى للقتل التفت الى زوجته وأشهدها

فلا تشككى ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بانزعا

فأخذت سكيناً وقطعت أنفها وقالت الآن كن آمناً من ذلك فقال الآن طاب ورود الموت (ذكر)
في أوائل الثالث الاخير من النفحات ان الشيخ رضى الدين سافر الى الهند وصحب أبا الرضارتن
وأعطاهم رتن مشطاً زعم انه مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر في النفحات أيضاً ان هذا المشط
كان عند علاء الدولة السمناني كانه وصل اليه من هذا الشيخ وان علاء الدولة لقيه في خرقة واف
الخرقة في ورقة وكتب على الورقة بخطه هذا المشط من أمشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل
الى هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقة وصلت من أبي الرضارتن
الى هذا الضعيف وذكر أيضاً ان علاء الدولة كتب بخطه انه يقال ان ذلك كان أمانة من الرسول
صلى الله عليه وسلم ليصل الى الشيخ رضى الدين لا اله الا هو كلام النفحات وفيه نظير وكلام طويل
يظهر ان رأى كلام صاحب القاموس في لفظ رتن وفيه رمزيه رفه من يعرفه فله ان أطق
والسلام ورتن محرقة ابن كربال بن رتن البترندي قيل انه ليس صحابياً وانما هو كذاب ظهر بالهند
بعد الستمائة فادعى الحقبة وصدق وروى أحاديث سمعناها من أصحاب أصحابه اه والله سبحانه
وتعالى أعلم بالسرائر والبه المسائب (ابن الدهان كتب بهم الى بعض الحكماء وقد عوفي من مرضه)

نذر الناس يوم بركت صوما * غير اني نذرت وعدي فطرا

عالم ان يوم بركت عيد * لا أرى صومه وان كان نذرا

(النساء) جبال الشيطان زنا العيون النظر الصدقة على الاكابر صدقة وصلة والاعمان نصيبان
نصف شهكرو نصف صبر (للشيخ) عبد القاهر يصف بعض تلامذته بقلة الرغبة في تحصيله وعدم
حضور قلبه وقلة قراءة الدرس

يجي في فضلة وقت له * مجي من شاب الهوى بالنزوع

ثم له جاسة مستوفز * قد شدت اجماله بالذسوع

ما شدت من زهزة والغنى * بمس تراباذ لسقي ازروع

(أبو الحسن الأطروش المصري)

ما زلت أدفع شدي بتصبري * حتى استرحت من الايادي واليمن

(أبراهيم الغزالي)

لست باوطانك الا في نجاتها * اكن ديار الذي تهواه اوطان
خير المواطن ما لنفس فيه هوى * سم الخياط مع الاحباب ميدان
كل الديار اذا فكرت واحدة * مع الحميب وكل الناس اخوان
أفدى الذين دنوا والمهري بعدهم * والنازحين وهم في القلب سكان
كنوا كانوا باهني العيش ثم نأوا * كانتناقط ما كنا وما كانوا
(المعري)

تمنيت أن انخرجات انشوة * تحباني كيف اطمانت في الحال
فأذهلني بالعراق على شفا * ردى الاماني لا أنيس ولا مال

(الرافعي)

أقيم على باب الرحيم أقيما * ولا تنيا في ذكره فتعيما

هو الباب من يقرع على الصدق بابه * يحده رؤفا بالعباد رحما

(كان) بعض الملوك غضب على بعض حاشيته فأسقط الوزير رأسه من ديوان العطايا فقال الملك ابقه
على ما كان عليه لان غضبي لا يسقطهم حتى اه (قيل) لبعض الصوفية لم وصف الله سبحانه بخير
الرازقين فقال لانه اذا كفر عبده لا يقطع رزقه اه (كتب) شخص يطلب من صديق له شيئا فكتب
اليه الصديق على ظهر الورقة اني لست قادر على رائق اضيق يدي فكتب الصديق اليه ان كنت
صادقا كذبتك الله وان كنت كاذبا صدقتك الله (قال شخص) لا تخرجتلك في حويجة فقال
اقصد بهار جبالا (وقال شخص) لا تخرجتلك في حويجة صغيرة فقال دعها حتى تكبر (العام)
بجزائه حتى ناطق وان من شيء الا يسبح بحمده واكن لا تفقهون تسبحونهم اكن نطق البعض
يسمع ولا يفهم ككلام الاثنين المفتين في اللغة اذا سمع كل منهما كلام الآخر ففهمه ونطق البعض
يسمع ولا يفهم كالأثنين المتخلفين لغة ومنه سمعنا صوت الحيوانات وسمع الحيوان أصواتنا ومنه
ما لا يسمع ولا يفهم كغير ذلك وهذا بالنسبة الى المحبوبين وأما غيرهم فيسمعون كلام كل شيء
(في وصف النساء)

بيض أو انس ما هم من بريمة * كظما مكة صيدهم حرام

يحسد من من لبن الحديث زوانيا * ويصد عن الحنا الاسلام

(سئل روجيه) عن الصوفي فقال هو الذي لا عايشة له ولا ملكة شيء وقال أيضا انصوف ترك
التفاضل بين الشيعيين اه (في الحديث) انصر أخاك ظالما أو مظلوما قيل كيف ينصره ظالما
فقال صلى الله عليه وسلم يمنع من الظلم * أكثروا من ذكر هادم اللذات * التهاون بالامر من قلة
المعرفة بالامر (من كلام سمنون الحب) أول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه وأول هجران
العبد للحق مواصاته لنفسه (وروي) يوما على شاطئ دجلة وبهده قرن يضرب به على فخذه حتى
جرحه وهو لا يشعر وينشد

كان لي قلب أعيش به * ضاع مني في قلبه رب فأردده على فقد * ضاق صدري في تطليه

وأغث ما دام في رفق * يا غياث المستغيث به

(وروي أنه أنشد يوما)

تريد مني اختبار سرى * وقد علمت المراد مني

وليس لي في سؤالك حظ * فكيف ما شئت فاخبرني

فاعتراه حبس البول واشتد عليه الالم وكان يصبر على شدة ذلك الالم فرآه بعض اصحابه في المنام
كأنه يدعوا الله بالشه فناء فلما أخبره بذلك علم أن المقصود التأديب بأداب العمودية وإظهار
الجزوالافتقار فخرج يدور وكلما وصل الى مكتب قال لمن فيه من الاطفال ادعوا لكم الكذاب
(لبعضهم)

رأت قرا السماء فاذا كرتني * ليس لي وصلا بالرقتين

كلانا ناظر قراوا كن * رأيت بعينها ورأت بعيني

(الحاجي)

هيبت وحدي يانم الصبا * ان كنت من نجد فيا مرحبا

جدد فذلك النفس عهد الهوى * بذلك المحي وتلك الربا *

* ان المقيمين بسفح اللوى * من لأرى لي عنهم مذهبها

ابقوا الاسى لي بعدهم مطمعا * والدمع حتى نلتقي مشربا

مازلت أبكي الشعب من بعدهم * حتى غدا من ادهى معشما

كيف احتيا لي من هوى شادن * مارمت منه الوصل الا أبى

ظني من التبرك ولو كنه * أضهى لمحتفي فيه مستعربا

يا هـ رضاء عرضي لا ردى * ما كنت للاعراض مستوجبا

جئت قلبي منك ما لو غدا * بالجبل الشامخ أضهى هـبا

ويلاه من صدغ غدا في الدجى * عقربه في الحد قد عقربا

* (وله) *

بت ناعم السال بعش نخلي * الوجد والاحزان والهم لي

* حسا لذلك تبلى بمنا * بت من الشوق به مبتلى

بارا وقد الطرف هناك الكرى * عيني من الرقدة في مغزل

كم قلت نعوفا من دواعي الهوى * ابالك والهمج فلم تقبل

اذ كره هودا كنت عاهدتني * اذ نحن بالشرقي من اربل

(وله)

جسدنا حلال وقاب جريح * ودموع على الحدود تسج

وحبيب مراً التحنى وان كن * كل ما يقبل المالح مالح

ياخذ لي القواد قدم لا الوجه * مدفوا دي وترح التـبريح

جدبوصل أحياه أو بهجر * فيه مرني لعاني أسـتريح

أنت للقلب في المكانة قلب * ولروحي على الحقيقة روح

بخضوعي والوصل منك عزيز * وانكساري والطرف منك صحج

رق لي من لواجم وغـرام * أنا منها ميت وأنت المسج

ياغـزالاله المجشاشـة مرعى * لانـزاما بالرقـتبـين وشـيح
 أنت قصدي من الغوير ونجد * حين اغدومسا نلا وأروح
 قد كتمت الهوى بجهدي وان دا * م على الغرام سوف أروح
 (ابن خفاجة)

لا العطايا ولا الرزايا بواق * كل شئ الى بلاود نور
 فالة عن حالتي سرور ووزن * فالى غاية بحسارى الامور
 فاذا ما انتقضت صروف الاله الى * فسواء كل الاسى والسرور

(ابن التماويدي) ارسله الى بعض اصحابه وقد تأخر عن عيادته وكان يسمى بابن الدوامي
 يا ابن الدوامي الذي * هو بالمكارم ذولهمج يامن به تخيم الخـوا * طرو النواظر والمهج
 قل لي ودع عنك المعام * ذير الركيكة والمهج لم لاتعود أخاضـنى * برجوب رؤيتك الفرج
 صـبـا اليـك اذا ذكر * تله تهل وابتهج لوقـيل انك معرض * فى النوم عنه لانتزع
 وبعـد أياما تـمر ولا يـراك بها حـجج أنت الذى مزج الاخـا * دى بقلبك فامتزج
 اعذر مريضاً ماعليه * فى عتابك من حرج فاذا الصديق جنى وسو * مح فى جنباته انزعج
 (القاضى التمنوخى)

انصون ماء العين من بعد امرئ * قد صان منافى الوجوه الماء
 يا قـبره لم تحـوج جسمـا ميتـا * لكن حويت مكارما أحياه
 (الصنوبرى)

وحقك ما خضبت مشيب رأسى * رجاء أن يدوم لى الشـباب
 ولاكنى خشيت براد منى * عقول ذوى المشيب فلا تصاب
 (أحمد بن حكيم الكاتب كتب الى بعض أصحابه فى مرض)
 فديتك لى مذر مرضت طويل * ودمى لما لاقيت منك همول
 أأشرب كأسا أو أسمر بالده * ويحببـنى ظي وأنت نخبـل
 و يصحك سـنى أو تحبف مدامى * وأصبـبوا لى لهو وأنت عليل
 فكنت اذن نقسى وقامت قيامتى * وغال حباتى عند ذلك غول
 (لبعضهم)

فان يقطع منك الرجاء فانه * سيقى عليك الحزن مابق الدهر
 (لبعضهم أيضا)

وقائلة لما رأت شيب لى * أستره عن وجهها بخضاب
 أنست عنى وجه حق بباطل * وتوهـمنى ماء بلـمع سـراب
 فقات لها كفى ملامك انها * ملابس أخزنى لفقد شـبابى
 (المراج الوراق)

وقالت يا سراجـك لـاك شـيب * فدع مجـديده خلع العذار
 فقلت لها غار به دليل * فـبـايدعوك أنت الى التفار

فقلت قد صدقت وما سمعنا * بأضياع من سراج في نهار
(محمود الوراق)

اتفرح أن ترى حسن الخضاب * وقدواريت نفسك في التراب
الم تعلم وفراط الجهل أولى * بمثلك أنه كفن الشهاب
(ابن خفاجة)

ضحك المشيب بعارضيه وأسفرا * فغدأ وراح من الغواية مقفرا
والصبح أبهى في العيون من الدجى * وأعم اشراقا وأبهج منظرا
والروض موموق وليس برائق * حتى تصادفه العيون مغفورا
(سبط التعاويذ)

ولقد نزعنا عن الغوا * ية لابس أثوب الوقار لما تبلى جف رفو * دى وانجلي ليل العذار
علما بان الشيب يظ * هوما أستر من عواري وكذا المريب يسير * اته ويكمن بالانهار
(القاضي سوار)

وشيبة طلعت في الرأس رائحة * كأنما نبئت في ناظر البصر
لئن حجبته بالمقراض عن بصرى * فاجبتك عن همى وعن فكري
(الحاجري)

لمع البرق اليماني * فشجاني ما شجاني ذكردهر وزمان * بالحى أى زمان
ياوميض البرق هل تر * جيع أيام التذاني وترى يجتمع الشم * لواحظى بالاماني
أى سم فوق الب * من مصدا فرمانى أبعاد الاحساب عنى * وأرانى ما أرا فى
يا خطبلى اذا لم * تسعدانى فذرانى هذه اطلال سعادى * والحى والعلمان
أين أيام التصابي * وزمان العنقوان ذهبت تلك البشاشا * ت مع الغيد الحسان
من الماسور طابى * قى الدمع مرعوب الجنان كما قال تقضى * حادث اقبل نانى
(وله)

خار هو القدر أنى بالندح * والوقت صفا ذقم بنا نصطح
كم تكتم سر حالك المقتضح * قل علوة واكشف الغطا واسترح
(وله)

لما نظر العذال حالى بهنوا * فى المحال وقالوا لوم هذا عفت
ما نغرض الا اننا نعدله * من يسمع من يعقل من يلتفت
(وله)

مذ صدوغن عهد وصالى حالا * لا يبرح دمع مقاتى هطالا
ادعوا بالسانى يفعلى الله به * قاي وحشاشنى تنادى لالا
(وله)

يا طاذل كم تجور فى العذل على * دعنى ونهتكنى فقد راق لادى
خذ حذرنا وانصرف ودعنى والغنى * ما أطيب ما يقال قد جن بى

(وله)

لدواعي الهوى وفراط الخلاء * ألف سمع للوقار وطاعة
 سماء الصبوح قد رفع الكأ * من بايدي السفاة فيناشعراء
 ونذا ماى فتية يطرب رب الخا * طر منهم فكاها وبراعه
 معشر غازلوا صروف الليالى * فرأوا أن لذة العمر ساعه
 يا خلد لي عـ رجلى جميعا * نشرب الزاح كالصلاة جماعه
 خـرة لوراى العـ زيز بمصر * لونها فى الكؤس أرهن صاعه

(وله)

علمت بأنى مغرم بكم صب * فعذبته ونفى والعذاب بكم عذب
 والفقه وبين السهاد وناظرى * فلا دمة ترقى ولا ينطـ فى كرب
 خذوا فى التجنى كيف شئتم فانتموا * أحمة قلبى لا ملام ولا عتب
 عسى أوبة بالشعب أعطى بها المنى * كما كان قبل البين يحجمنا الشعب
 وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت * بذى الأمل بكلى دأبها النوح والندب
 بأشـوق من قلبى اليكم فليدنى * قضيت أمى أوليت لم يخلف الحب
 بعاتبنى والذنب فى الحب ذنبه * فيرجع مغفورا له ولى الذنب
 اذا افترجحت بالمدامع فقلتى * كذا عفت دمع البرق ينهمر السحب
 ألا يا سماء هب من أرض جاجر * نشدتك هل سرب الحمى ذلك العرب
 وهل شجرات بالائيل أنيقة * يروح وينفـدومستظلاهم الركب
 لحا الله قابلا لايـمـيم صـمـاية * وصـمـا الى تلك المنازل لا يصبو
 (أول شعر قاله أبو نواس فى أيام طفولته)

حامل الهوى تعب * يستخفه الطرب * ان بكى يحق له * ليس ما به عجب
 تضحك كين لاهية * والمحب ينحجب * كلما انقضى سبب * منك جاء فى سبب
 تجهين من سقمى * صحتى هى العجب

(البها زهير)

خاف الرسول من الملامه * فكفى بسعدى عن أمامه
 وأنى يعـرض بالحـديث برامة سقى الرامه
 ففهمت منه اشارة * رعت الحبيب بهاء الامه
 وطربت حتى خلتنى * نشـوان تلعب فى المدامه
 بشرأى هذا اليوم قد * قامت على الواشى القيامه
 خذ يا رسول حشاشتى * نلت السعادة والسـلامه
 وأغدح ديتك انه * لا لذه من مجميع المحامه
 بامـن يريد بى المـوا * ن ومن أريد له الكرامه
 مولاي سلطان المـلا * حـوليس يكشف لى ظلامه

(الشيخ علاء الدين الفواجي) المصري من قصيدة له يمدح بها سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه
أفضل الصلاة وأكمل التسليم

* علاؤه بطيبة وبراهمه * وعريب التفاسيح تهامه
يارعى الله جيرة يمموا بال* من ضلوعه المس تهامه
قد جوا في المحى عقيلة خدر * قتلت باللعاظ غزلان رامه
كلارام من هواها خلاصا * وجد الوجه دخلفه وأمامه
حشمه الشوق بالمسير الى فح* وفناها وقاد زمامه
ضل في التيه قلبه فهداه * نور سلمي والسرح يدي ابتسامه
حالف السهد والستام وطادى * مذنأيتم هجوعه ومنامه
فعلام البعاد والصد والهج* روحى متى الجناء والامه
فعدوه بزورة من خيال * فى مقام عساه يقضى مرامه
عمره الله سائق الظعن رفقا * بسير فلا طيق دوامه
وحنايك نخل قلبا عليه لا * ينشق رند المحى ونزامه
قف به ساعة وعرج قلبه لا * بحماهم عسى يرى اعلامه
كل عام يروم منهم وصالا * فعمى أن يكون ذا العام عامه
(سيدى الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره)*

اكشف حجاب التجلى * وأحبنى بالتملى وان بدالك قتلى * فأنت فى الفجل
مالى سوى الروح خذها * والروح جهد المثل أخذت منى بعضى * فليتنى كنت كل
صرفت عنى قلبى * سابت منى عتلى وقفت بالباب دهرها * عسى أفوز بوصلى
من لى بأن ترضيفنى * عبيد بابك من لى مالى بفيرك شغل * وأنت غاية شغلى
(الص فى المحلى)

لى حبيب بالذفة عذابى وبعذب * ليس لى فيه مطمع * لا ولا عنه مذهب
يتمنى منيتى * وهو لا قاب مطلب * أن قتلى المحب فيه * لا لى وطيب
أنافيه مضاطر * حين يأتى ويذهب * فعلى الظهور حجة * وعلى الصدغ عقر
(ابن الغدوى)

والله ما المرادى وان * نظمت فيهم مثل نظم النجان
ليكن من رام نفاق الذى * يقول ينظم خرج الزمان
(وله فى الصلاة)

امام فى الركوع حكى هلالا * وليكن فى اعتدال كالقضب
وقال تلوت قلب الشمس حسنا * وقال ختمت قلت على القلوب
(وله فى تايبر)

وتاجر أبصرت عشاقه * والحرب فيما بينهم نائر
قال علام اقفلوا ههنا * قلت على عينك يا تاجر

(وله في واعظ أمرد)

الواعظ الامردهذا الذي * قد حير الابصار والاعين
فوعظه يامرنا بالتقي * ولخطه يامرنا بالحنن

(وله في فراء)

قلت اشراء فري فؤادي * وزاد صددا وطال هجرا
قد فرنوي وفرصة بري * فقال لما عشقت فترا

(وله في لبان)

قلت له طبت يا فتي لبنا * وفقت حسنا ورقنا احسانا
قاي لبناكم وخالفني * فقال لما عشقت لبنا

(وله في عروضي)

لي عروضي ما يج * موتي فيه حياة * عاذلاني في هواه * فاعلاتن فاعلات

(وله في معن)

رب معن قال لي * ردف وعطف ما يج * هذا خفيف داخل * وذائق خارج

(وله في بدوي كان ملتصقا)

بدوي جامنا ملتصقا * ندعونا لا كل وعجبنا
مدني السفره كفارتفا * فحسبنا ان في السفره جنة

(ابن نباتة)

هويت اعرابية ريقها * عذب ولي منها عذاب مذاب
راسي بهاشيبان والطرف من * نبهان والعدال فيها كلاب

(في القهوة لما مية الرومي)

انا المشوقة السمرا * واجلي في الغناجين * وعمود الهندلي عطر * وذكري شاع في الصيني

(لعباس بن الاحنف)

قاسي الى ما ضرتني داعي * به كنز اعلا لي واوجاعي
كيف اخترامني من عدوي اذا * كان عدوي بين اضلاعي

(لبعض الاعراب)

ايذهب عمري هكذا لم ازل به * محال تشفي قرح قاي من الوجد
وقالوا تدوي ان في الطب راحة * فعالت نفسي بالدواء فلم يجدي

(الشيخ محي الدين بن عربي)

عقد الخلائق في الاله عقائدنا * وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه

(تاج الدين بن عمارة)

مائات من حب كلفت به * الاغراما عليه او ولها
ومحنتني في هواه دائرة * آخرها لا يزال اولها

(السرمدى المحدث الخليلي)

ومن الجهابذ في أسامي ناقل الأخبار والآثار للمتأمل -
 كمدد بن مسهر ودين مغربل * ومرعمل بن مطربل بن أرنذل
 وسرنذل بن عرنذل لوس - لموا * فيها اظلت رقية للدم -
 (النوى)

وجدت القناعة أصل الغنى * فصرت بأذيالها ممتك
 فلا ذيراني ع - لي بابه * ولا ذيراني به من - مك
 وعشت غنيا ب - لادره - م * أمر على الناس شبه الملك
 (ابن الوردي في أعورين أحدهما جالس جنب الآخر)
 أعوربا لي - نى الى جنبه - * أعوربا ليسرى قد انضما
 فقلت يا قوم انظروا واعجبوا * من أعورين كنفنا أعمى
 (أبو علي بن سينا)

لا أركب البحر أخشى * على بذية المعاطب * طين أنا وهو ماء * والطين في الماء ذائب
 (بعضهم)

ليس الخمول بعار * على امرئ ذي جلال * فذيلة القدر تخفى * على جميع الليالي
 (ابن الخلاوي في مشرف مطبخه وكان أحول)

يجي الينا بالليل بظنه * كثيرا وليس الذنب الا لعينه
 ومن سوء حظي أن رزقي مقدر * براحة شخص يبصر الشئ مثليه
 (ولم بعضهم في ما لج له رقيب أحول)

أحوى الجفون له رقيب أحول * الشئ في ادراكه شائن
 بالينه - ترك الذي أنا مبصر * وهو الخبير في الملمج الثاني
 (ولأشعر وكان أحول)

شكرت الهى اذ بليت بحبها * على نظرا غنى عن النظر الشزر
 نظرت اليها والرقيب يخالفنى * نظرت اليه فاسترحمت من العذر
 (ابن نقادة)

شكرت ص - باقى يوما اليها * وما القناه من ألم الف - رام
 فقالت أنت عندى مثل عيني * نعم صدقت ولكن فى السقام
 (الشافعى)

لا يدرك المحكمة من عمره * يكدر فى مصلحة الأهل
 ولا ينال العلم الا فنى * خال من الأفكار والشغل
 لو ان لقمان الحكيم الذى * سارت به الركان بالفضل
 بلى بفسق وعيال لما * فترق بين التبين والبقول

(المعظم)

إذا كنت لآمال لديك تفقدنا * ولا أنت ذو علم فترجوك للذين
ولا أنت ممن يرتجى المنة * علمنا ما لا مثل شخصك من طين
(قال الصلاح الصفدي) لقد أسرف في العمل من الطين وكان الأولى أن يترك الأسراف ويقول
إذا كنت لا ترجى لدفع مئة * ولا أنت ذو مال فترجوك للقرأ
ولا أنت ممن يرتجى الكريمة * علمنا ما لا مثل شخصك من خوا

(ابن وكيع)

لقد رضىيت همى بالبحول * ولم ترض بالرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلا * ولا كنت تأثر العافيه

(آخر)

بقدر الصعود يكون الهبوط * فأياك والرتب العاليه
وكن في مكان إذا ما سقطت * تقوم ورجلا في طافيه

(آخر)

لذخولى وحده لآمره * اذصاننى عن كل مخلوق
نفسى معشوقى ولى غيرة * تمنى من بذل معشوقى

(غيره)

تنازعنى النفس أعلى الامور * وليس من العجز لآنشط
ولا يمكن لان بقدر المكان * تكون سلامة من يسقط

(ابن التعاويذى فى ذم قوم)

أفريت شطر العمر فى مدحك * ظنا بكم أنكم أهله
وعدت أفريده هجاءكم * فضاع عمرى فيكم كله

(القاضى عبد الوهاب)

أطال بين الديار ترحالى * قصور مالى وطول آمالى
انبت فى بلدة مشيت الى * أخرى فماتت قراجمالى
كانت فكرة الموسوس لا * تنبى له ساعة على حال

(العماس بن الأحنف)

سألونا عن حالنا كيف أنتم * فقروا وداعهم بالسؤال
ما حالنا حتى ارتحلنا فإنا * رقب بين النزول والترحال

(المرج الوراق فى جوخة كان يقابلها)

يا صاح جوختى الزرقاء تحسبها * من تسج داود فى سرد واتقان
قلبت أفعى دت اذ ذاك قائله * سبحان من قد بلى قلبى وأبلانى
ان النفاق لشيء لست أعرفه * فكيف يطالب منى الآن وجهان

(ابن دانيال في المجون)

ما عاينت عيناى في عطائى * أقل من حظى ومن بختى
قد بعث عبيدى ودارى وقد * أصبحت لافوقى ولا تحتى

(ابن رواحة الحموى)

لامواعيك وما دروا * أن الهوى سبب السعادة
ان كان وصل فالمنى * أو كان هجر فالشهاده
(وله أيضا في عكس هذا المعنى)

باقلب دمع عنك الهوى قسرا * ما أنت فيه حامدا أمرا
أضمت دنياك بهجرانه * ان نالت وصلاضاعت الانحرى
(قصيدة الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله تعالى)

اعتزل ذكر الاغافى والغزل * وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكر لا يام الصبا * فلا يام الصبا فنجم أقل
ان أهنى عيشة قضيتها * ذهبت أيامها والآنم حذل
ودع العساة لا تحفل بها * تمس في عز وترفع وتحفل
واله عن آله لهو وأطرب * وعن الامر دمريج اليك كل
ان تبدى تنكسف شمس الضحى * واذا ما ماس بزرى بالاسل
زاد اذ قد ساء بالنجم سنا * وعدلناه به بدرفاعت دل
وافتكروا منتهى حسن الذى * أنت تهواه تجد أمرا جلال
واهجر الحجرة ان كنت فتى * كيف يسعى في جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما * جاورت قلب امرئ الاوصل
لئس من يقطع طرقا بطلا * انما من يتبعى الله البطل
صدق الشرع ولا تركز الى * رجل يرصد فى الليل زحل
حارت الافكار فى قدرة من * قد هدا ناسا ما ناعز وجل
كتب الموت على الخلق فيكم * فل من جديش وأفنى من دول
أين غرود وكنعان ومن * ملك الارض وولى وعزل
أين عاد أين فرعون ومن * رفع الاهرام من يسمع يخجل
أين من سادوا وشادوا وبنوا * هلك الكل ولم تغن الحبل
أين أرباب الحجا أهل التقى * أين أهل العلم والقوم الأول
سبح الله كلامهم * وسيجزى فاعلا ما قد فعل
أى بنى اسمع وصايا جمعت * حكما خصت بها خير المال
اطلب العلم ولا تنكسل خا * أبعدا الخيرة على أهل الكسل
واحدة قل بالفتنه فى الدين ولا * تشغل عنه بمال وخول
واهجر النوم ووجه له فن * يعرف المملوب بمحقر ما بذل

لا تقل قد ذهبت أيامه * كل من سار على الدرب وصل
 في ازدياد العزم لم أرغام العدا * وجمال العلم اصلاح العمل
 جمل المنطق بالخوف من * يحرم الاعراب في النطق اختصار
 انظم الشعر ولازم مذهبي * فاطر اراح الرغد في الدنيا اقل
 وهو عنوان على الفضل وما * احسن الشعر اذا لم يمتدل
 مات اهل الجود لم يبق سوى * مقرف اومن على الاصل انكل
 انا لا اختار تقييـل يد * قطعها اجل من تلك القبل
 ان خرتني عن مديحي صرت في * رقبها ولا في كفي الخجل
 أعذب الالفاظ قولي لا خذ * وأمر الالفاظ قولي بل لعل
 ملك كسري تغن عنه كسرة * وعن البحر اجترأ بالوشـل
 اعـتـبر فـنـحـن قـسـمـنا بـيـنـهـم * تـلقـه حـقـا ويا حـق نـزل
 ليس ما يحوى الغنى من عزمه * لا ولا ما فات يوما بالـكـسـل
 قاطع الدنيا فمن عادتها * تحفض العالى وتعل من سفـل
 عيشة الزاهد في تحصيلها * عيشة الجاهد بل هذا اذل
 كم جهول وهو مكثر * وحكميم مات منها بالعال
 كم شجاع لم يـنـل منها المـنى * وجبان نال غايات الامـل
 فترك الحيلة فيها واتكل * انما الحيلة في ترك الخـيـل
 أى كف لم تنل منها القـرى * فـمـلاها الله منه بالـشـال
 لا تقل أصلى وفصلى أبدا * انما أصل القى ما قد حصل
 قد يسود المرء من غـراب * ويحسن السبك قد ينفى الزغل
 وكذا الورد من الشوك وما * يذبت النرجس الامن بصل
 مع أنى أحـمـد الله على * نـمـى اذ بانى بكر اتـصل
 فيمة الانسان ما يحسنه * أكثر الانسان منه أو اقل
 بين تـذـيـر وخبـل رتـبة * فـكـلا هـذـين ان زادتـل
 لا تخضع في سب سادات مضوا * انهم ليسوا بأهل للزل
 * وتغافل عن أمورانه * لم يفز بالحمد الا من غفل
 مل عن النمام واهجره غما * باغ المـكـروه الامن نـقل
 دار جار الداران جار وان * لم تصبر انما أحلى النـقل
 جانب السلطان واخذربطشه * لا تخضع من اذا قال فـعل
 لا تل الحكيم وان هم سألوا * رغبة فيك وخالف من عدل
 فهو كالهمس وس عن لذاته * وكلا كفيه في الحـشـرة نـل
 لا توازى لذة الحـمـكم بما * ذاقه الشـخص اذا الشـخص انـزل
 والولايات وان طابت لمن * ذاقها فالهم في ذاك العـل

نصب المنصب أوهى جلدى * وعنائى من مداراة السفلى
 قصر الآمال فى الدنيا تفرز * فدليل العقل بقصير الأمل
 ان من يطالبه الموت على * غرة منه جدير بالوجل
 غب وزرغما تزدحم الفتن * أكثر التردد أصمها الممل
 خذ بنصل السيف واترك غده * واعتبر فضل العتي دون الحال
 حملك الاوطان محز ظاهر * فاعتبر تلقى عن الاهل بدل
 فبكت المياه فى آسنا * وسرى البدر به البدر اكمل
 أهب العائت قولى عينا * ان طيب الورد مؤذ بالجمل
 عدغن أسهم لفظى واشتغل * لا يصيبك سهم من نعل
 لا يغرنك آيين من فتى * ان للحياة لبنا يعترل
 أنا كالخيزور صعب كسره * وهولدن كيعما شئت انقتل
 غير أنى فى زمان من يكن * فيه ذامال هو المولى الاجل
 واجب عند الورى اكرامه * وقابل المال فيهم يستقل
 كل أهل العصر غمروانا * منهم فاترك تفاصيل الجمل

(قال بعض العارفين) لرجل من الاغنياء كيف طالبك للدنيا فقال شديد فقال هل أذرت منها
 ما تريد قال لا قال هذه التي لم تطالبها انتهى (لما احتضر سلمان) الفارسي رضى الله تعالى عنه
 تحمى عنده موته فقبل له علام تأسبك يا أبا عبد الله قال ليس تأسفى على الدنيا وليكن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عهد لنا وقال ليكن بلغه أحدكم كذا إذا راكب وأخاف ان نكون جاوزنا أمره
 وحولى هذه الاشياء وأشار الى ما يليه واذا هو سيف ودست وجفنة انتهى (لما أتى بلال) من بلاد
 الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد بلال الحبيشة * أود به كذكرة كرى مندره *
 فقال عليه الصلاة والسلام اجعل معناه عربيا فقال حسان رضى الله عنه
 اذا المكارم فى آفاقنا ذكرت * فانما بك فينا يضرب المثل

(لبعضهم)

أنذرك الشيب فخذ نصحه * فانما الشيب نذر نصيح
 وعلة الشيب اذا ما اعترت * أعيت ولو كان المداوى المسحج

(لبعضهم)

اذا غلب المنام فنهوني * فان العمر ينقصه المنام
 وان كثرت الكلام فسكتوني * فان الوقت يقلله الكلام

(قال بعض العارفين) عند قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا وهو طول الأمل وطمع البقاء
 ومن خافهم سدا هو الغفلة عما سبق من الذنوب وقلة الندم عليهم والاستغفار منها انتهى (سمع
 بعض الزهاد) فى يوم من الايام شخصا يقول أين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة فقال له
 الزاهد يا هذا القلب كلامك وضع يدك على من شئت انتهى (لجامعة رحمه الله تعالى)
 وثقت بعفو الله عني فى غد * وان كنت أدري اننى المذنب العاصي

وأخاست حبي في النبي وآله * كفي في خلاصى يوم حشرى اخلاصى
 (في الخبر) عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه يفتح للعبد يوم القيامة كل يوم من أيام عمره أربع
 وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار فزانة يحددها بمولود نور أو سرور فينالها عند مشاهدتها
 من الفرح والسرور ما لو وزع على أهل النار لادشهم عن الاحساس بالمرارة والناو هو الساعة التي
 أطاع فيها ربه ثم يفتح له خزانة أخرى فيها ما غلظه من متعة مفزعة فينالها عند مشاهدتها من الجزع
 والفرح ما لو قسم على أهل الجنة لنعص عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصى فيها ربه ثم يفتح له خزانة
 أخرى فيها ما فارغه ليس فيها ما يسره ولا ما يسره وهي الساعة التي نام فيها أو اشتغل فيها بشئ من
 مباحة الدنيا فينالها من الغيب والاسف على فواتها ما لا يوصف حيث كان متمسكاً بأن يملأها
 حسرات ومن هذا قوله تعالى ذلك يوم التغابن اه (في الاعراف) انه يراكم هو وقيومه من حيث
 لا ترونهم قال في الكشف فيه دليل على بين أن الجن لا يرون ولا يظهرون للانسان وأن اظهارهم
 أنفسهم لهم ليس في استطلاعهم وان زعم من يدعى رؤيتهم زور ومخرفة اه كلامه وقال الامام في
 النفس والكبير ليس فيه دليل على ذلك كما زعمه صاحب الكشف فان الجن رأهم كثير من الناس
 وقد رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والاولياء من بعده انتهى كلامه وقريب منه كلام
 البيضاوى (لله در من قال)

حتام أنت بما يلهيك مشغل * عن نخب قصدك من نجر الهوى غمل
 تمضى من الدهر بالعيش الذميم الى * كم ذا التواني وكم يغرى بك الامل
 وتدعى بطريق القسوم معرفة * وأنت منقطع والقوم قدوصه لخوا
 فانفض الى ذروة العلاء ممتدرا * عز ما تترقى مـ كانا دونه زحل
 فان ظفرت فقد جاوزت مكرمة * بقاؤها ببقاء الله متصـ ل
 وان قضيت بهم وجدافا حسن ما * يقال عنك قضى من وجدته الرجل
 (كان تلامذة أفلاطون ثلاث فرق) وهم الاشراقيون والرواقيون والاشاؤون فالاشراقيون
 هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش الكونية فأنشروا عليهم لمعات أنوار الحكمة من
 لوح النفس الاطلاونية من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا
 يجلسون في رواق بينه وبينه يقتبسون الحكمة من عباراته واشاراته والاشاؤون هم الذين كانوا
 يمشون في ركابه ويتلقون منه فرائد الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء ورعا يقال
 ان المشاؤون هم الذين كانوا يمشون في ركاب ارسطو ولا في ركاب أفلاطون انتهى (في الحديث)
 نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال (قال في الفائق) أى نهى عن فضول ما يتحدث به الناس
 من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا وبنائهم على انها فعلان محكيان والاعراب على اجرائهم
 مجرى الاسماء خلوين عن الضمير ومنه قولهم انما الدنيا قيل وقال وقد يدخل عليهم ما حرف التعليل
 (قال في النهاية) في حديث على رضي الله عنه الابدال بالشام وهم الاولياء والعباد الواحد بديل
 كجمل وبديل كجمل مما وبذلك لانه كلمات منهم واحد بديل آخر (النسابة بوري) رحمه الله تعالى
 في تفسيره عند قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم والآية في حم السجدة أورد بهذا
 من عجائب فتوحات المسلمين من زمان معاوية رضي الله عنه الى زمان ألب أرسلان وذ ك حرب ألب

أرس - لان مع ملك الروم وأطنب فيه ثم أورد بعد ذلك كلاما طويلا في بيان أن بدن الانسان يحكى
مدينة معمورة فيها كل ما تحتاج اليه المدينة (وأورد الاندلسا بوري) أيضا في تفسير قوله تعالى
ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليموتنهم سقما من فضة ومعارج عليها
يظهرون ويموتن - ثم أبوا بأسررا عما يمتكئون وزخرفا وان كل ذلك اسامع المحيوة الدنيا
والآخرة عند ربك للمتقين والآية في سورة الزخرف حكايات عن التجملات والزينة التي كانت
لبعض الملوك والخلفاء العباسيين والفقراء الغناة للذين كانوا لبعض العايدين ثم نقل عن بعض
الأكابر أنه قال إن قوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة اعتذر من الله سبحانه إلى
أنبيائه وأوليائه أنهم لم يزوعنهم - الدنيا لا لانها لا خطر لها عنده وانها فانية فأبدلهم - العقبى
الباقية باهلها انتهى (اعلم ان الاصحاب) لما رأوا اجتماع التقيين المتنافيين الحاصلين من
قولهم - الكلام صفة لله تعالى وكل ما هو صفة لله تعالى فهو قديم فالكلام قديم والكلام
مترتب الاجزاء مقدم بعضها على بعض وكل ما هو كذلك فهو حادث فالكلام حادث منع كل طائفة
مقدمة منها كالمعتزلة للاولى والكرامية لثانية والاشارية لثالثة والخنابلة لارابعة والمحق أن
الكلام يطلق على معنيين - على الكلام النفسى وعلى الكلام اللسانى وقد يقسم الاخيرة إلى
حالتين مالم يتكلم بالفعل مالم يتكلم بالقوة ويتمين الكل بالصدق كالذيان للاول والسكرات لثاني
والخمس لثالث والمعنى يطلق على معنيين المعنى الذى هو مدلول اللفظ والمعنى الذى هو القائم
بالغير فالشيخ الاشعرى لما قال الكلام هو المعنى النفسى فهم الاصحاب منه أن المراد منه مدلول
اللفظ حتى قالوا بحدوث الالفاظ وله لوازم كثيرة فاسد كنههم التكفير لما تكرأن كلامه ما بين
الدفقين لكنه علم بالضرورة من الدين أنه كلام الله تعالى وكازوم عدم المعارضة والتحدى بالكلام
بل نقول المراد به الكلام النفسى بالمعنى الثانى شاملا للفظ والمعنى قائما بذات الله تعالى وهو
مكتوب فى المصاحف مقروء بالاسنة مخفوظ فى الصدور وغير القراءة والكتابة والحفظ المحادثة
كما هو المشهور من أن القراءة غير المقررة وقولهم - انه مرتب الاجزاء قلنا لا - لم يل المعنى الذى فى
النفس لا ترتب فيه ولا تأخر كما هو قائم بنفس الحافظ ولا ترتيب فيه - نعم الترتيب انما يحصل فى
التلفظ لضرورة عدم مساعدة الآلة له وهو حادث ونحو - كل الأدلة التي على الحدوث على حدوثه
جمع ما بين الأدلة وهذا البحث وان كان ظاهرا خدافا ما عليه متأخر والقول - لكن بعد التأمل
نعرف حقيقة - والمحق أن هذا الحمل يحمل صحيح لكلام الشيخ ولا غبار عليه فاحفظه والله يقول
الحق وهو يهدى السبيل انتهى (لابن المعتز)

لأناس من الدنيا على أمل * فليس باقية الا مثل ماضيه

(للشيخ أبى الفتح البستي رحمه الله)

زيادة المدة فى دنياه نقصان * ورجحه غير محض الخير خسران

وكل وجع - دان خطا لا نبات له * فان معناه فى التحقيق فقه - دان

يا عامرا لخراب الدهر فجهتدا * بالله هل لخراب العمر - مر عمران

ويا حريصا على الاموال يجمعها * أنسيت ان سرور المال أخزان

زغ القوادع الدنيا وزخرفها * فصفرها كدروا الوصل هجران

وأوعى معك أمثالا أفصلها * كما يفصل ياقوت ومرجان
 أحسن إلى الثامن تستعد قلوبهم * فطالما استعد الإنسان إحسان
 وإن أساءه شيء فليكن لك في * عروض زائده صفح وغفران
 وكن على الدهر معوذا للذي أمل * يرجو فداك فإن الحزم معوان
 واشدد يدك بحبل الله معصما * فإنه الركن إن خانتك أركان
 من يتق الله بحمد في عواقبه * ويكفه شر من عزوا ومن هانوا
 من استعان بتغير الله في طلب * فإن ناصرهم عجز وخذلان
 من كان للخير ناعا فليس له * على الحقيقة أخوان واخذان
 من جاد بالمال مال الناس قاطبة * إليه والمال للإنسان فتيان
 من حاشر الناس لاقى منهم نصبا * لأن أخلاقهم بنى وعدوان
 من استشار صروف الدهر قام له * على حقيقة طبع الدهر برهان
 من يزرع الشر يحصد في عواقبه * فدائمة ولحصد الشر إبان
 من استقام إلى الأشرار قام وفي * قصصه منهم صل وتعبان
 ورافق الرفق في كل الأمور فلم * يندم رفيق ولم يذمه إنسان
 أحسن إذا كان أمكان ومقدرة * فلن يدوم على الإنسان أمكان
 دع التكاسل في الخيرات تطاها * فليس بسعد بالخيرات كسلان
 لا ظل للره أخرى من تقي ونهى * وإن أظلمه أوراق وأغصان
 والناس أعوان من والته دولته * وهم عليه إذا عادته أعوان
 سحبان من غير مال باقل حصر * وباقل في ثراء المال سحبان
 لا تحسب الناس طبعاً واحدا فاهم * غرائز استخص بها ألوان
 ما كل ماء كصداء لوارد * نعم ولا كل نبت فهو سعدان
 وللأمور مواقف مقطرة * وكل أمر له حد وميزان
 فلا تكن عجباً لا في الأمر تطاها * فليس بحمد قبل النصع بجران
 حسب الفتى دقله خلا بشاره * إذا انحسار ما أخوان وخذلان
 هما رضية البان حكمة وتقي * وسا كنا وطن مال وطغيان
 إذا نبأ بكريم موطن فله * وراءه في بساط الأرض أوطان
 باظا الماف رحا بالعزيز ساعده * إن كنت في سنة فالدهر يقطان
 بأية العالم المرضي سيرته * أنشرف أنت بغير الماء ريان
 وبأحاج الجول لو أصبحت في لمح * فانت ما بيننا لأشك ظمان
 لا تحسب من سرور دائماً أبدا * من سره زمن ساءت أزمان
 إذا جفاك خليل كنت تألفه * فاطلب سواء فكل الناس أخوان
 وإن نبت بك أوطان نشأت بها * فارحل فكل بلاد الله أوطان
 خذها سوا ثرا أمثال مهذبة * فبها لمن يتقى النبيان تبيان

ما ضر حسانها والطبع صانعها * أن لم يصنعها قريع الشعر حسان
* (وله أيضا) *

يا أكرم الناس احسانا إلى الناس * وأكرم الناس اغضاء عن الناس
نسيت وعدك والنسيان معتقر * فاغفر فأول ناس أول الناس
(لبعضهم)

الله جارك في بدو وفي حضر * والعزدارك في السكنى وفي السفر

حسنت في سفر عمت ميامنه * مشيما بالعلم والنصر والظفر

(حكى الامام فخر الدين الرازي) في أول السرا المكتوم قال قال ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء
كحلا يقول البصر الى حيث يرى ما بعد عنه كأنه بين يديه قال وفيه له بعض أهل بابل فحكى أنه
رأى جميع الكواكب النسابة والسيرة في موضعها وكان ينفذ بصره في الأجسام الكثيفة
في مكان يرى ما وراءها فامتحنته أنا وقضاين لوقا ودخلنا بيتا وكنا باورا وكان يقرؤه علينا
ويعرفنا أول كل سطر وآخره كأنه معنا وكنا نأخذ القسطاس ونكتب ويمننا جدار وثيق فآخذ
هو قسطاسا ونسخ ما كنا نكتبه كأنه يتظر فيها نكتبه انتهى (يقال ان زرقاء اليمامة) كانت
تري الفارس من بعد ثلاثة أيام ونظرت يوما الى حمام يطير في الجوف فقال

يا ليت ذالقطالنا * ومثل نصفه معه * الى قضاة أهلنا * اذا لنا قطامانه

يقال انها وقعت في شـ بمكة صبياد فذهبا فكانت كما قالت زرقاء وهي ست وستون انتهى
(الانسان) اما أن يكون ناقصا وهو أدنى الدرجات واما أن يكون كاملا في ذاته لا يتدر على
تكميل غيره وهـم الاولياء واما أن يكون كاملا في ذاته قادر على تكميل غيره وهـم الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهـم في الدرجة العالية ثم ان السكامل والتكميل انما يعتبر في
القوة النظرية والقوة العملية ورئيس السكالات المعنوية في القوة النظرية معرفة الله تعالى
ورئيس السكالات المعنوية في القوة العملية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجاته في كمال
هاتين المرتبتين أعلى كانت درجات ولايته أكمل وكل من كانت درجاته في تكميل الغير في هاتين
المرتبتين أعلى كانت درجات نبوته أكمل (اذا عرفت هذا فنقول) ان عند قدم محمد صلى الله
عليه وسلم كان العالم ملوأم من الكفر والشرك والفسق أما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة في
التشديد وفي الافتراء على الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وفي تحريف التوراة قد بلغوا
الغاية وأما النصارى فقد كانوا في اثبات التناهي وتعریف الانجيل قد بلغوا الغاية وأما المجوس
فقد كانوا في اثبات الالهين ووقوع المحاربة بينهما في تحليل نكاح الاقهارات والبنات قد بلغوا
الغاية وأما العرب فقد كانوا في عبادة الاوثان والاصنام وفي النهب والغارة قد بلغوا النهاية
وكانت الدنيا ملوثة من هذه الباطل فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم وقام هو بدعوة الخلق
الى الدين الحق انقلب الدين من الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلم الى النور
وبطلت هذه الكفريات وزالت هذه الجهالات في كثير بلاد العالم وفي وسط المعمورة بمعونة الله
وانطلقت الاسن يتوحيدها الله تعالى واستنارت العقول بمعرفة الله تعالى ورجع الخلق من حب
الدنيا الى حب المولى بقدر الامكان واذا كان لا معنى للنبوة الا تكميل الناقصين في القوة النظرية

والقوة العملية ورأينا أن هذا الأثر حصل بمقدم محمد صلى الله عليه وسلم أكل وأكثر ما ظهر
بسبب مقدم موسى وعيسى عليهما وعلى زيدنا أفضل الصلاة والسلام علمنا أنه سيد الانبياء
وقدوة الاصفياء انتهى (فائدة طيبة) سر بعد الطعام ولو خطوة ونم بعد الحمام ولو لحظة وبطل بعد
الجماع ولو قطرة انتهى (كتب بعض الافاضل مع كرسى أهده)

أهديت شيئا يقل لولا * أحدوة الغال والتبرك
كرسى تفاءلت فيه لما * رأيت مقبلوه يسرك
(المبارق السيف على طريق اللغز)

وابن سررت به اذ قيل لي ذكر * فصنته اذ بصان الدر في الصدف
أخشى عليه السوا في ان تهب فا * تراه في غير حجرى أو على كتفى
أغار عجباً عليه ان أقم له * يوما وتقيبه له ادنى الى الشرف
يتبه من فوق كرسى وهبت له * من اللجين بقدم قام كالآلاف

(شهاب الدين أحمد بن يوسف الصفدى ما يكتب على السيف)

أنا أبيض كم جئت يوما أسودا * فاعدته بالنصر يوما أبيض
ذكر اذا ما سئل يوم كريمة * جعل الذكور من الاعادى حمضا
اختال ما بين المنيا والمني * وأجول في وقت القضا والقضا

(المصاحب الممعل بن عباد رجه الله تعالى في وصف أبيات أهديت اليه)

* أتفتنى بالامس ابياته * تعال روحى بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب * وظل الامان ونيل الامانى
وعهد الصبا ونسيم الصبا * وصفوا الدنان ورجع القيان

(قال المحررى) ناقلان بحجور تشتكى معيشتها وهو مذكور في المطول فذا غر العيش الاخضر
وازور المحبوب الاصفر اسود يومى الابيض وايض فودى الاسود حتى رنى الى العبد والازوق
فما حمد الموت الا حرا انتهى (قال المحررى في ذرة الغواص) بين لا تدخل الاعلى المثنى والمجوع
كقولك الدار بينهما والدار بين الاخوة فاما قوله تعالى مذبذب بين ذلك فان لفظة ذلك تؤدى
عن شيتين وكشف ذلك بقوله تعالى لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ونظيره لا نفرق بين أحد من
رسله وذلك أن لفظة أحد في قوله تعالى متفرق الجنس الواقع على المثنى والمجوع انتهى (المسافة
المعد) وأصلها من الشم كان الدليل اذا كان في فلاة أخذ التراب فاستأفه أى شمه ليعلم أين هو من
بقاع الارض انتهى (الخلف) الاسم من الاخلاف وهو فى المستقبل كالكذب فى الماضى
(قال الشيخ بدر الدين محمد بن مالك) اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الافعال كضرب أو
القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدران كان أوله ميماً مزيده وهى لغیر مفاعلة
كالضرب والمجدة أو كان لغیر ثلاثى كالغسل والوضوء فهوا اسم المصدر والافهوا المصدر انتهى
(الابى اسحق الصابى معارضة غلامين) أحدهما أسود والآخر أبيض

قد قال ظنى وهو أسود لذنى * بدياضه نعلوهوا الخائن
ما فرخ ذلك بالبياض وهل ترى * أن قد أفتدت به من يد محاسن

ولو أن منى فيه خلازانه * ولو أن منه فى خلاشاني

* (الباخرزى)

القبر أخفى سترة للبنات * ودفن سايروى من المكرمات

أما رأيت الله عزاءه * قد وضع النعش بجانب البنات

* (آخر)

فان وعدت لم يطق القول فعملها * وان أوعدت فالقول يسبقه الفعل

* (من أطرف الشعر)

قات وقد لجج فى معاتبتى * وظن أن الملال من قبلى

خذك ذا الاشعرى حنفى * وكان من أجد المذاهبلى

حسبك ما زال شافى أبدا * بامالكى كيف صرت معتزلى

(غيره)

بين المحبين سر ليس يشبهه * قول ولا قلم للخلاق يحكيه

(ابن المعتز)

قديمه عد الشئ من شئ يشابهه * ان السماء نظير الماء فى الزرق

(لبعضهم)

أمة أت أخذت رجلا وحسبه * فى صفرة اللون من بعض المساكين

عجت منه فما أدرى أصفرتة * من فرقة الغصن أم من خوف سكين

(حكى) ان بعض الأرقاء كان عند مالك بيا كل الحصاص ويطعمه الخشك كرافاستند كفى الرقيق من

ذلك وطالب البيع فباعه فشراه من بيا كل الخشك كار ويطعمه الخخالة فطلب البيع فشراه من بيا كل

الخخالة ولا يطعمه شيا وحق رأسه وكان فى الليل يجلسه ويضع المراج على رأسه بدلا عن المنارة

فاقام عنده ولم يطلب البيع فقال له الخناس لاى شئ رضىت به - ذه الحالة عند هذا المساك قال

الخاف ان يشترينى فى هذه المرة من يضع القبيلة فى عني عوضا عن المراج انتهى (قديمه قسم

التشبيه) باعتبار الطرفين أى المشبه والمشبّه به الى أربعة أقسام معروف وهو ان يؤتى على طريق

العطف أو غيره بالمشبهات أو لانتم بالمشبه به كقول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطبا وبياضا * لدى وكرها العناب والمحشف البالى

ومفروق وهو ان يؤتى بمشبه ومشبّه به ثم أنشروا كقول المرقش بصف النساء

النثر مسك والوجه دنا * نبروا طرافى الاكف عنم

والتسوية وهو ان يتعدد المشبه ودون الثانى كقول الشاعر

صدغ الحبيب وحالى * كلاهما كاللبنى وثغرى فى صفاء * وادعى كاللاسى

والجمع وهو ان يتعدد المشبه به ودون الاول كقول الجعفرى

بات ندى على حتى الصباح * أغيد مجدول مكان الوشاح

كأنما يديم عن أولو * بمنض داو برودا واقح

والتشبيه فى البيت الثانى وشبه الحريرى نثر المحبوب فى بيت واحد بخمسة أشباه فقال

بفتن عن لؤلؤ رطب وعن برد * وعن افاح وعن طلع وعن حب
 (انعم ما قال الشيخ الفاضل محمود) ابن عمر القزويني الخطيب في الايضاح وأورده العلامه
 التفتازاني في المطول في بحث الاستعارة العنادية وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها كما اذا استعير
 الماء دوم للوجود الذي لا غنى في وجوده وهو هـ ذائمه الضدان ان كانا قايدين للقوة والضعف
 كان استعارة اسم الاسد لضعف أولى في كل من كان أقل علماً أو أضعف قوة كان أولى أن يستعار
 له اسم الميت لكن الأقل علماً أولى بذلك من الأقل قوة لان الادراك اقدم من الفهم في كونه
 خاصه للعنوان لان أفعاله المختصة به أعني الحركات الارادية مـ موقوفة بالادراك واذا كان
 الادراك أقدم وأشد مدخلة أصابه كان النقصان أشد تبعاً له من الحجة وتقريرا إلى ضدها
 وكذا في جانب الاسد في كل من كان أكثر علماً كان أولى بأن يقال له انه حي انتهى كلامه (من شرح
 لامية الجهم) المعترلة طائفة من المسلمين يرون أفعال الخبيث من الله وأفعال الخير من الانسان
 وان الله تعالى يحب عليه رعاية الاصلح للعباد وان القرآن مخـ لوق محـ دث ليس بقديم وان الله
 تعالى ليس بمزني يوم القيامة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا أو شرب الخمر كان في منزلة
 بين المنزلةين يعترف بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الاعمـان
 قول وعمـل واعتقاد وان اعجاز القرآن في الصرف عنهـه لانه في نفسه معجز ولو لم يصرف العرب
 عن معارضته لاقوا بما يعارضه وان المعـدوم شئ وان الحسن والقبح عقليان وان الله تعالى
 حي لذاته لا حياة وعالم لذاته لا علم ولا قدرة انتهى (قال العلامه التفتازاني) وله المثل
 مما فيه غرابة استعير للفظ الحال والقصة أو الصفة اذا كان لها شأن عجيب كقوله تعالى ما لهم
 كمثل الذي استوفدنا راى حالهم الجحيم الشأن وكقوله تعالى وله المثل الاعلى اى الصفة
 الجحيمية وكقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اى فيما قصصنا عليهم من العجائب قصة الجنة
 الجحيمية انتهى (قال الصـفـدي) وقد غلطوا الحريري في قوله فلما ذر قرن الغزال طمر طمور
 الغزال وقالوا لم تتل العرب الغزالة الا في الشمس فاذا أرادوا تأنيث الغزال قالوا طميرة والاهـة
 ايضا اسم للشمس ولا يدخلها الالف واللام في الاء كثرانتهى (قرا بعض المفسرين) في بيوت
 الرفع فقال له شخص يا اخي انما القراءة في بيوت الجرف فقال يامعقل اذا كان الله سبحانه وتعالى قال
 في بيوت اذن الله أن ترفع وتجرحه لما اذا انتهى لبعضهم

نقلت من جاجات اتقنا فرغا * حتى اذا ماتت بصرف الراح

خفت فذكرت ان قطير بما حرت * وكذا الجسوم تخف بالارواح

(قال الصـفـدي) حكى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل عمرو بن معديكرب أن يريه سيفه
 المشهور بالصمصامة فأحضره عمرو له فاتصاه عمرو بضرب به في حال فطرحه من يده وقال ما هـ ذا
 سيفك بشئ فقال له عمرو يا امير المؤمنين انت طابت في السيف ولم تطاب مني الساعد الذي
 يضرب به فعاقبه وقيل انه ضربه (وقال في ذيله) ذكر المؤرخون ان عليا رضى الله عنه قتل من
 الخوارج يوم النهروان التي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ينثني ويخرج ويقول
 لا تلوموني ولوموا هـ او يقوم به بعد ذلك ومن ضربات علي المنهورة ضربة مرجحاً فانه ضربه
 على البيضة ضربة فقد هـا وقد هـ نصفين وما أحلى قول أبي الحسن الجزري مدح علي بن سيف الدين

أقول لفقرى مرجح التيقنى * بأن عليا بالكارم قاتله

وضربه عمرو بن ود العامري وكان جبارا غلته لا غلته من الرجال ففقط في هذه من أصهاره ونزل
عمرو فأخذ فذنته فضر به عليا فتوارى عنها فوقت في قوائمهم - يرفكسرتها (سأل بعض
المغفلين) انسانا فاضلا قال له كيف تنسب الى اللغة فتسال لغوى فتسال له أحصاء في ضم اللام
انما الصحيح ما جاءت في القرآن انك لغوى مبين انتهى (كل حيوان دموى) فانه ينام ويستيقظ
وكل ذى جفن يطيقه عند النوم قد يحلم - لم غيرا لانسان من ذوات الاربع يظهر ذلك من شمائلها
وحركاتها وأصواتها في النوم بعضهم

ويضاهي الحاسر من معد * كان حديثها قرا المنان

اذا قامت لحاجتهم انشئت * كان عظامها من خيزران

(الكاتب جال الدين محمد)

الناس قد اثموا فيما ظنهم * وصدقوا بالذى ادرى وقد رينا

ماذا يضرك في تصديق ظنهم * بأن تحقق ما فينا يظنونا

جلى وحلك ذنبوا واحدا ثقة * بالهواجل من اثم الورى فينا

(قال الصفدى) وقد رأيت لابي القاسم الجرجاني مصنف فاقدم اللام فيه الى أحد وثلاثين فصلا
وفصلا واذكر على كل قسم شواهد ولا بأس بذكرها ههنا من غير تعبد لى لام التعريف لام
الماك لام الاستحقاق لام كى لام المحمود لام الابتداء لام التعجب لام تدخل على المقسم به
لام جواب القسم لام المستغاثه لام المستغاث من اجله لام الامر لام المضمر لام تدخل فى النفي
بين المضاف والمضاف اليه لام تدخل الفعل المستعمل لازمة فى القسم لا يجوز حذفها لام تلزم ان
المكسورة اذا خففت من الثقل لام العاقبة وسماها الكوفيون لام الصيرورة لام التبيين
لام لو لام لولا لام التكميل لام تزداد فى عندك وما شبهه لام تزداد فى اهل لام ايضاح المفعول
من اجله لام تعاقب حروفها لام تكون بمعنى الى لام الشرط لام توصل الافعال الى المفعولين
انتهى (حكى الشريف ابوبلى) ابن الهبارية قال ولقد كنا ليلة بأصهارنا فى دار الورارة فى جماعة من
الرؤساء وعد جماعة بأسمائهم فلما هذأت العيون واستولى على الحركات السكون مع عناصرها
وصوتهم تارة ما واولولة راسمة فثابتة فثابتا واذ الشيخ الاديب ابو جعفر القصاص بذيك ابا على الحسن
ابن جعفر البغدادي الشاعر الاعشى وهو يستغيث ويقول اننى شيخ اعشى فاستجعلك على نيكى وذلك
لأنك انت اليه الى ان فرغ فيه وسئل منه كذراع البكر وقام قائلا الى كنت أتمنى ان أنيك
أبا العلاء المعمرى لكفرة والحادة ففأتى فلما رأته لك شيخنا اعشى شاعرا فاضلا لانك انت
لاجله انتهى (قال الصفدى) جماعة رزقوا الله عادة فى اشياء لم يأت به بههم من نالها
مثلهم على بن ابي طالب رضى الله عنه فى القضاء ابو عبيدة فى الامانة ابو ذر فى صدق اللمعة ابى
ابن كعب فى القرآن زيد بن ثابت فى الفرائض ابن عباس فى تفسير القرآن الحسن البصرى
فى التذكير وهب بن منبه فى القصص ابن سيرين فى التعمير نافع فى القراءة أبو حنيفة فى
الفقه قيسا بن اسحق فى المغازى مقاتل فى التأويل الكلى فى قصص القرآن ابن الكلى
الصفير فى النسب ابو الحسن المدائنى فى الاخبار محمد بن جرير الطبري فى علوم الاثر الخليل فى

قوله الى أحد
وثلاثين كذا
بالفتح ولم يستوفها
كما ترى ومع ذلك
فقد عدها فى البكر
المدفون أحدا
وأربعين اهـ

العروض الفضيل بن عياض في العبادة مالك بن انس في العلم الشافعي في فقه الحديث
 ابو عبيدة في الغريب علي بن المديني في علل الحديث يحيى بن معين في الرجال احمد بن حنبل
 في السنة البخاري في نقد الحديث الصحيح الجنيدي في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف
 الجبائي في الاعتزال الاشعرى في الكلام ابو القاسم الطبراني في العوالي عبد الرزاق في
 ارتحال الناس اليه ابن مندة في سعة الرحلة ابو بكر الخطيب في سعة الخطابة سميويه في النحو
 ابو الحسن البكري في الكذب اياس في التفريس عبد الحميد في الكتابة أبو مسلم الخراساني في
 علو الهمة والحزم الموصلي النديم في الغناء ابو الفرج الاصبهاني صاحب الاغانى في المحاضرة
 ابو معشر في النجوم الرازي في الطب الفضل بن يحيى في الحود جعفر بن يحيى في التوقيف ابن
 زيدون في سعة العمارة ابن القرية في البلاغة الجاحظ في الادب والبيان الخريزي في المقامات
 البديع الهذلي في الحفظ ابو نواس في المطامير والهزل ابن ججاج في صفح الالفاظ المتنبي
 في الحكم والامثال شعرا الزمخشري في تعاطي العربية النسي في الجدل جرير في المعاني الحديث
 جناد الراوية في شعر العرب معاوية في الحلم المأمون في حب العفو عمرو بن العاص في الدهاء
 الوليد في شرب الخمر أبو موسى الاشعرى في سلامة الباطن عطاء السلمي في الخوف من الله ابن
 البواب في الكتابة القاضي الفاضل في الترتيل العماد الكاتب في الجنس ابن الجوزي في
 الوعظ أشعب في الطمع أبو نصر الفارابي في نقل كلام الله دماهم و معرفته وتفسيه حنين بن
 اسحق في ترجمة اليوناني الى العربي ثابت بن قرة في تهذيب ما نقل من الرياض الى العربي ابن
 سينا في الفلاسفة وعلوم الاوائل الامام فخر الدين في الاطلاع على العلوم السبغ الاكمدى في
 التحقيق النصير الطوسي في المجسطي ابن الهيثم في الرياض فخر الدين الكاتبي في النطق
 أبو العلاء المعري في الاطلاع على اللغة أبو العلاء في الاجوبة المسكنة مزيد في الجمل القاضي
 احمد بن أبي داود في المروءة وحسن التقاضي ابن المعتز في التشبيه ابن الرومي في الفطير الصولي
 في الشطرنج ابو محمد الغزالي في الجمع بين المنقول والمعقول ابو الوليد بن رشيد في تلخيص كتب
 الاقدمين العارضة والطبية يحيى الدين بن عربي في التصوف ورضا الله تعالى ورجته عليهم
 آجمن من سلك منهم طريق الرشاد وافق في سنة سيد البشر وخير الثقلين من العباد صلى الله عليه
 وعلى آله واصحابه الائمة (ومن نوادر الخيال) حكى أن بعضهم كتب الى امرأة كان يهاهم
 خيال أن يمرى فيكتب اليه ابنت الى تدينار حتى احب اليك بنفسي في البقعة انتهى بالقوة
 الخيلة لا تستقر بنفسها في رؤية المنام بل تفتقر الى رؤية القوة المفكرة والحافظة وسائر القوى
 العقلية فمن رأى كأن أسدا تخطى اليه وتطلى ليفترسه فالقوة المفكرة تدرك ماهية سبع ضار
 والذاكرة تدرك افتراسه وبطشه والحافظة تدرك حركاته وهياكله والخيلة هي التي رأت ذلك جميعا
 وتخيّلته (قال الصفدي) قد تكلم الفقهاء فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بأمر هل يلزمه
 العمل به أولا قالوا ان أمره بما يوافق أمره بقطة ففيه خلاف وان أمره بما يخالف أمره بقطة فان
 قلت ان من رآه صلى الله عليه وسلم على الوجه المذكور من صفته فرؤاؤه حق فلهذا من قيل تعارض
 الدلائل والعمل بأمرهم ما ثبت في البقعة فهو أراجيح فلا يلزمنا العمل بما أمره مما خالف أمره
 بقطة انتهى (من كتاب قيمة الدهر للإمام الجليل عبيد الملك النعماني رحمه الله تعالى) جرى

الشعراء بحضرة صاحب بن عباد في ميدان اقتراحه أقروا في أبو بكر الخوارزمي كتابا في محمد الخازن
ورد في ذكر الدار التي بناها صاحب بأصـ بهان وانتقل إليها واخرج على أصحابه وصفها وهذه
نسخته بعد الصـ در نعم الله عند مولانا صاحب مترادفه ومواهبه له متضاعفه وآراء أولياء النعم
كبت الله أعداءهم تنظاها لكل يوم حسنا في أعظمه وبسـ ثم تتراهى قوة في أكرامه والوفود
من العباد إلى بيته المعمور وكل الجراد وقد انتقل إلى البناء المعمود بالنال المسعود فرأينا يوما
مشهودا وعبدًا يجنب عيدا واجتمع المادحون وقال القائلون ولو حضرتني القصائد لانفذتها
إلا أني عقلت من كل واحد مدة ما علق بحفظي والشيخ مولاي يوسف ملك النسيان لرقى فتصـ يدة
الاستاذ أبي العباس أولها

دار الوزارة ممـ دود مراد قها * ولا حق بذرى الجوزاء لاحقها
والارض قد أوصات غيظ السماء بها * فقطرها أدمع بحرى سوابقها
قوة وأنها من أرض عـ رصـتها * وإن أنجبـ بها فمها طوابقها
فن بحال السـ يخافن الطواوس قد * ألبس بحسـ دة راقط طرائقها
ومن كنائس يحكين العرائس قد * أبرزن في حال شفت شقائقها
تفرعت شرفات في مناصـ كها * يرتد عنها كليل العين راقعها
مثل العذارى وقد شدت مناطقها * وتوجت باكلا ليل مفارقها
كل امرئ شق عنه المحب رؤيتها * وأشرق في محبـه مشارقها
مخلف قلبـهـ فيها وناظره * اذا فحلت لعينه حقائقها
والدهر حاجـها بحـمى مواردها * عن الخطوب اذا صالت طوارقها
موارد كلها همـ العفاق بها * عادت مقامح للنعمى مغالقها
دار الامـير التي هـ ذى وزيرتها * أهدت لها وشجاراقت غمارقها
ترهى بها منـل ما ترهى بسـ يدنا * مؤيد الدولة الميمون طارقها
هذى الماعلى التي غيظ الزمان بها * وافقك منسوقة والله ناسـتها
ان الغـمائم قد آلت معاهـ دة * لازاياتها ولا زالت تعانقها
لارضـها كل ما جادت مواهبها * وفي ديار أعادىها صواعقها
(ومنها قصيدة الشيخ أبي الحسن صاحب البريد أولها)

دار على العز والنأيـ دمـ منادى * ولـ كـارم والعلـام معـناها
دار تباهى بها الدنيا وساكنها * هذا وكـ كانت الدنيا تمنـهاها
فالـيمـن أقبل مقرونا بيمينها * واليسر أصبح مقرونا بيسرها
من فوقها شرفات طال أدناها * يد الفرياق لى كيف أقـساها
كانها غلـمة مصـ طفلة ليست * بيض الغلائل أمـالا وأشبـهاها
انظر الى القبة الغراء مذهبة * كأنما الشمس أعطتها محـياها
تلك الكنائس قد أصبحت رائقة * مثل الاوانس تلقانا ولقناها
بالربيع بالبحـر دلا بالبحـر مـسعـ * والهول بالخلابـل بالعلابـها

لما بنى الناس فى دنياك دورهم * بنيت فى دارك الغراه دنياها
ولورضيت مكان البسط أعيننا * لم تبق عين لنا الا فرشنا
وهذه وزراء الملاك قاطبة * يباذق لم ترزل ما بيننا ساشاها
فأنت أرفعها محمد وأوسع عددا * جدا وأجودها كفاوا كفاها
وأنت آدبها وأنت أكتبها * وأنت سيدها وأنت مولها
كسوتنى من لباس العز أشرفه * المال والعلم والسلطان والجاهها
ولست أقرب الا بالولاء وان * كانت لنفسى من عاينك قرباها
(وقصيدة ابن الطبيب الكاتب أولها)

ودار ترى الدنيا عليها مدارها * يجوز السماء أرضها وديارها
بنائها ابن عباد ليعرض همه * على همهم أشراقهن اقتصارها
تردد على الدنيا بها كل غيرة * اذا ما تبارت داره وديارها
وان قبل به نانا حكمت تلك هذه * فقهه تدنو زوى ليلة ونهارها
فان لم يكن فى صحن دارك بعض ما * بصدرك فالدينا يصح اعتذارها
(ومنها قصيدة أبى سعيد الرستمي وهى)

أصبحت نوبات القلوب حباثلا * عشية حل الحاسبيات حاثلا
نشدا ناعقولا يوم برقة منشد * ضللت فطال المناهين العتاثلا
عتاثل من احياء بكرين واثل * يحمين للعشاق بكرين واثلا
عيون نكحل الحسن منذ فقدتها * زمن ذارأى قبلى عيوننا ثواكلا
حملت ضنا جسمى لديم اذرثعا * وسائل دمعى عندهن وسائللا
وركب سروا حتى حسبت بانهم * لسرعتهم عدوا اليك المراحلا
* اذا نزلوا ارضا سارأوى نازلا * وان رحلوا عنهارأوى راحلا
وان أخذوا فى جانب مات أخذوا * وان عدلوا عن جانب مات عادلا
وان وردوا ماء وردت وان طروا * طويت وان قالوا نخوات قاثلا
وان نمت بواللح تحتر وجوههم * تحوات حرباء على الجذع ماثلا
وان عرفوا اعلام أروض عرفتها * وان أنكروا أنكرت منها مجاهلا
وان عزموا سير اشدت رحالهم * وان عزموا احلا حلات الرحاللا
وان وردوا ماء حلت سقاءهم * أو انتجعوا ارضا حدوث الزواملا
يظنون انى سائل فضل زادهم * ولولا الهوى ما ظننى الركب سائللا
وأقسمت بالبيت الجديد بناؤه * بحى ومن نحى اليه المراقلا
هى الدار بناء الندى من حبيها * نوازل من ساحتها وقوافلا
يزرنك بالمال مثنى وموحدا * ويصدرن بالاموال دثرا وجاملا
قواعد اسمعيل يرفع سمكها * لنا كيف لا نعتدهن معاقلا
فيكم أنفس تهوى اليها مغنذة * وأقصدت تأوى اليها حوافلا

وسامية الاعلام يلحظ دونها * سنا النجوم في آفاقها متطائلا
 تسخت بها اليونان كسرى بن هرمز * فاصبح في أرض المداثر عاطلا
 فلوا بصرت ذات العمد عمادها * لامست أعاليها أحياء أسافلا
 ولولحظت جنات تدمر حسنها * درت كيف تبني بعد هن المجتدلا
 تنال طمع قرن الشمس من شرفاتها * صفوف ظباء فوقهن موائلا
 وعول باطراف الجبال تقابلات * ومدت قرونا للظماح موائلا
 كاشكال طير الماء مدت جناحها * واشتغص أعناقها لها وحواصلا
 وردت شعاع الشمس فارتدراجها * وسدت بمبوب الريح فارتدنا كل
 اذا ما ابن عباد مشى فوق أرضها * مشى الدهر في اكنا فها تماثلا
 كنادس ناطت بالنجوم كواهلها * وعادت فالقت بالتخوم كل كل
 وفيها لممرت صبا الريح بيدها * اذات فطلت تستشير الدلائلا
 متى ترها ذات السماء مرادقا * علمها واعلام النجوم تماثلا
 هو اه كايام الهوى فرط رقة * وقد فقد العشاق فيها العواذلا
 وما على الرضراض يجري كانه * صفايح تبرق قد سبكن جداولا
 كان بها من شدة الجرى جنة * فقد ألبسهن الرياح سلاسل
 ولوا أصبحت دار لك الأرض كلها * لضافت بمن يفتاب دارك سائلا
 عتدت على الدنيا جدارا فخزتها * جميعا ولم تترك لغيرك طائلا
 واغنى الورى عن منزل من بذله * معاليه فوق الشمر بين منازل
 ولا غروا ان يستعدت للبيت بالشرى * درينا وان يستطرق البحر ساحلا
 ولم تعتمد دارا سوى حومة الوغى * ولا تعد ما لا القنا والقنابل
 ولا حاجبا الاحسام مهندا * ولا حاملا الاسنة ناعما
 والله لا أرضى لك الدهر نادما * ولا البدر من ثيابا ولا البحر نائلا
 ولا الفلك الدوار دارا ولا الورى * عيب هذا ولا زحرا النجوم قبلا
 رفعت بضجع الأرض حتى رفعتها * الى غاية امسى بها النجوم جاهلا
 وان الذى يفتيه مثلك خالد * وسائر ما بدنى الانام الى بلا
 (وقصيدة أبى الحسن الجرجاني)

لهم وبعدم به سعد الفضل * بدارهى الدنيا وسائرهما فضل
 تولى لها تدبيرها رجب صدره * على قدره والشكل بحجبه الشكل
 بنية محمد تشهد الارض أنها * ستطوى وما حاذى السماء لها مثل
 تمكف أحداق العيون تخاوصا * اليها كأن الناس كالهم قبل
 منار لا بصار المرأة ربهما * مثال لا مال العفاة اذا ضلوا
 سحاب علا فوق السحاب مصاعدا * وأحرى بأن يملوا وانت له وب
 وقد أسبل الخبير كنى لها نهر * بطن به لئلا يجتمع الشمع

كما طاع النسر المنبر مصفقا * جناحيه لولا أن مطاعه غفل
 بثبت على هام العداة بذية * تمكن منها في قلوبهم الغل
 ولو كنت ترقى هامهم شرفا لها * أتوك بها جهدا مقبل ولم بألوا
 وليكن أراها لو هممت برفعها * أبي الله أن تعلمو عداك فلم تعلمو
 تنجح لها الآمال من كل وجهة * وينحرف في حافات البخل والمحل
 وما ضرها أن لا تقابل دجلة * وفي حافتيها يلتقي الفيض والمطل
 تجلي لأطراف العراق سعودها * فعاد اليه الملك والامن والعقل
 كذا السعد قد ألقى عليها شماعه * فليس لنفس في مطارفها فاعل
 وقالوا تعدي خاقه في بنائها * وكان وما غير النوال له شغل
 فقلت إذا لم يلهمه ذلك عن ندى * فماذا على العباد ان كان لا يخلو
 إذا النصل لم يذم نجارا وشية * توثق في غمد صان به النصـل
 تم على رغم الحوادث والعدا * علاك وعش للعود ما فبح البخل
 (وقصيدة أبي القاسم بن العلاء أولها)

همرت ولم أنوال الصدود ولا الهجرا * ولا أضمرت نفسي الصدود ولا الغدرا
 وكيف وفي الأحشاء نار صباية * تشب لي في كل جرحه جـرا
 تقول لي الأفكار لما دعوتها * لتنظم في معجور يذيانه شعرا
 بني مسكنا باني المفاسد أم فـرا * وجنتنا الأولى بدت أم هي الأخرى
 أم الدار قد أجرى الوزير سعودها * فلم تجرد ردي النرى ذلك المجـرى
 وتبدو صحنون كالظنون فسحة * نـقـد رها حلفا في نهـا خـرا
 وفي القبة العباد زهر كواكب * من الغرب المضروب والذهب المجـرى
 إذا ما تما الطرف المحاق دونها * رأها سماء صحف أنجبـها تقـرا
 (وقصيدة أبي القاسم بن النخعي)

هي الدار قد عم الأقاليم نورها * فلو قدرت بعدا كانت تزورها
 ولو غيرت دار الخـلافـة بارت * اليها وفيها تاجها وسيرها
 ولو قد تبقت سر من راجعها * لسارت اليها دورها وقصورها
 لتسعد فيها يوم حان حضورها * وتشهد دنيا لا يخاف غرورها
 فاجات عـين الزمان بمثلها * ولا خال راها أن يجيء نظيرها
 يقول الأولى قد فوجوا بدخولها * وجبرهم تمجيدها وجبرها
 أنى كل قصر غادة وحييها * وفي كل بيت روضة وغديرها
 فأبوابها أبوابها من نقوشها * فلا ظلم إلا حين ترضى ستورها
 معظمة إذا قيل سمعها * بهمة بانها فذلك نظيرها
 هي الهمة الطولى أجات بـكرها * مبانى تكسوها العلواتـيرها
 فجاء بدار دار السعد فـجـها * وجنة المحذور ليس بطورها

وقال لها الله العليّ صفاقة * سأسميك ماعم الليالي كروها
 أهنيك بالبحرمان والعمر دأثم * لسانك ما أنفي الدهور مرورها
 وقد أسجنت عليك عمدة ملكها * وخطت بأعلام العود سطورها
 ودارت لها الافلاك كيف أدبتها * ودانت الى أن قيل أنت مديرها
 وهالك ابنة الفلك التي قد خطبتها * وأقدم من قبل الزفاف مهورها
 فان مك ان للدار التي قد بذبتها * نظير في عرض القريض نظيرها
 والجررت الذيل في ساحة العلا * رقلت القوافي قد اعبدت جبرها
 (محمود الوراق)

الهي لك الحمد الذي أنت أهله * على نعم ما كنت قط لها أهلا
 أزيدك تقصيرا ترد في تفضلا * كافي بالتقصير أستوجب الفضلا
 (لعضهم)

بكت على غداة العين حين رأت * دمع يفيض وحالي حال مهوت
 فدمعني ذوب يا قوت على ذهب * ودمعها ذوب در فوق يا قوت
 (سئل أبو فراس) المشهور بالفردق أحدث أحد على شعر فقال ما حدثت الا ليلى الا خيلة في
 شعرها هذا ومخرق عنه القميص تخاله * بين البيوت من الحياء سقيما
 حق اذا حى الوطيس رأته * تحت الحميس على اللوازعما
 لا يقرب الدهر آل مطرف * لا ظالم أبدا ولا مظالموا
 ثم قال مع أني قائل هذه الايات

وركب كان الریح تطاب عندهم * لها ترة من جذمها بالعصائب
 سمروا يخطبون الليل وهي تنفوم * الى شعب الاكوار من كل جانب
 اذا ابصرنا نارا يقولون ليتها * وقد حشرت أيديهم نار غالب
 وروى أن الفردق تعاقب باسثار الكعبة وطاه هذا الله تعالى على ترك لعماء والقذف للذين كان قد
 ارتكبهم ما فقال ألم ترني طاهدت ربي وأنتي * لبي رناج قائما وسماسم
 اطعمك يا بابليس تسعين حجة * فلما انقضى عمرى وتمت عمالي
 فزعت الى ربي وأيقنت أنني * ملاق لا يام الخوف تحامي
 (يقال ان أشعب) مريوما فجعل الصبيان يعبثون به فقال لهم ويلكم سالم بن عبد الله يفرق تمران
 صدقة عمر فخر الصبيان يعدون الى دار سالم بن عبد الله وعدا أشعب معهم وقال ما يدريني لعله
 يكون حقا انتهى (رأت الصبيح) ظمية على حمار فقالت ارد في بني علي حمارك فاردتها فقالت
 ما افره حمارك ثم سارت يسيرا فقالت ما افره حمارنا فقالت لها الظمية انزلي قبل ان تقولي ما افره
 حماري وما رأيت اطعم منك (حكى) ان بعض الفقراء أتى الى خياط ليخط له فتعاقب ثوبه ووقف
 الفقير ينظر فراغه فلما فرغ منه الخياط طواه وجعله تحته وأطال في ذلك فقال له أجبره ما تدفعه
 اليه فقال اسكت لعله ينسا ويروح انتهى (بشار بن برد)

يا قوم أذني لبعض الحى عاشرة * والاذن تعشق قمل العين أحبانا

قالوا نحن لا ترى تمواه قلت لهم * الاذن كالعين توفى القلب ما كانا
(مدح رجل هشام بن عبد الملك) فقال يا هذا انه قد نهى عن مدح الرجل في وجهه فقال ما مدحتك
ولا كن ذكرك نعم الله عليك لتجد لذلك شكرا فقال هشام هـ هذا احسن من المدح فوصله
واكرمه انتهى (لبعضهم)

ما سمعت الجهم المؤمن مهمانا * الا لا كرام ضيف كان ما كانا
فالمه سيدهم المان منزلهم * والضيف سيدهم بالازم المانا
(قال علي كرم الله وجهه) سرك اسيرك فان تكلمت به صرت أسيره ونظم هذا بقوله
صن السر عن كل مستغبر * وحاذر فالخزم الا الحذر
اسيرك سرك ان صفته * وأنت أسيره ان ظهر
(قال محمد بن سليمان) الطغافى حدثني ابي عن جدتي قال شهدت الحسن البصري في جنازة
النوار امرأة الفرزدق وكان الفرزدق حاضرا فقال له الحسن وهو عند القبر ما أعددت يا أبا فراس
لهذا المصعب قال شهادة أن لا اله الا الله منذ ثمانين سنة فقال له الحسن هذا العمود فابن الطناب
فقال الفرزدق في الحال

أخاف وراء القبر ان لم يعافني * أشد من الموت التراب وأضيقا
اذا جاءني يوم القيامة قائد * عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من أولاد آدم من مثني * الى النار فلول القلادة أزرقا
يقاد الى نار الجحيم مسربلا * سرايل قهوان لباسا عفرقا
(لبعضهم)

اذ ان امر فاستشر فيه صاحبا * وان كنت ذا رأي تشير على العصب
فاني رايت العين تجهول نفسها * وتدرك ما قد حل في موضع الشهب
(وأنشد بعضهم)

أيارب قد أحدثت عودا وبدأه * الى فلم ينهض باحسانك الشكر
فني كان ذا عذر اليك وحجة * فعدري اقراري بان ليس لي عذر
(وقال الاحنف بن قيس) بضيق صدر الرجل بسره فاذا حدث به قال اكتمه على وأنشد
اذا المرء أفشى سره باسانه * ولا م عليه غيره فهو أحمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه * فصدر الذي يستودع السر أضيق
(وقال بعضهم تقيض هذا المعنى)

فلأ كنتم الاسرار لكن أذيعها * ولا أدع الاسرار تعلمو على قاي
فان قلب العقل من بات ليلة * تقاسه الاسرار جنبنا الى جنب
(الحسن بن هاني)

اذا نحن أنينا عايك بصالح * فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة * لقبرك انما ناثنت الذي نثني
(قال بعضهم)

اذا ما المدح صار بلا نوال * من المدح كان هو الهباء
* (وقال آخر) *

أخوكم يغني الوري من بساطه * الى روض مجد بالسماح مجود
وكم لبياد الراغبين لديه من * مجال سجد في مجالس جود
(ابو تمام)

تعود بسط الكف حتى لو أنه * أراد انقباضها لم تطعه أنامله
هو البهر من أي النواحي أتيته * فليجته المعروف والجود ساحله
ولولم يكن في كفه غير روحه * لجسادهم سافلت حتى الله سائله
(أبو الطيب المتقي)

وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكرتني به ان عقدها وخطاب
رما كنت لولا أنت الامسافرا * له كل يوم ادة ومصحاب
(الارجاني)

اقرن برأيك رأي غيرك واستشر * والحق لا يخفى على الاثنين
فالمرء مرآة تريبه وجهه * ويرى قضا مجمع مرآتين
(قال السكاكي) المجاز عند المصنف قسمان لغوي ودعوى واللغوي قسمان راجع الى معنى الكلمة
وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى معنى الكلمة قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لما والمتضمن
لها قسمان امتعارة وغير امتعارة أو رده العلامة التفاضل في الفصل الاول من آخر كتاب البيان
انتهى
(الكيميت بن زيد الاسدي)

أنهم المجلجل جبل البيض أم فصل * وكيف والشيب في فودي مشعل
لما عبات لغوس المجد دأبها * حيث الجدود على الاحساب تنصل
أحرزت من عشرها تسعة أو واحدة * فلا العصى لك من رام ولا الشلل
الشمس آذنتك الا أنها امرأة * والمجد آذاك الا أنه رجل
(قبل جاء الكيميت) الى الفرزدق فقال له يا عم اني قد فلت قصيدة أريد أن أعرضها عليك فقال له
قل فأشده قوله * طربت وما شوقا الى البيض أطرب * فقال له الفرزدق: كلكك أمك الام
طربت فقال * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب *

ولم تلهني دار ولا رسم منزل * ولم يتهطرنني بشان مخضب
ولا أنا من يزجر الطير همة * أصاح غراب أم تعرض ثعلب

قال المرتضى رحمه الله يجب الوقوف على الطير ثم يداها به ليفهم الغرض
ولا الأسانجات البارجات عشية * أم تسليم القرن أم مراغضب
ولكن الى أهل الفضائل والنهي * وخبرني حواء والخير يطاب

فقال له الفرزدق هو لاهب ودارم فقال الكيميت
الى الذفر البيض الذين بهمهم * الى الله فيما نأبى أنة قرب
فقال الفرزدق هو لاهب بنوها ثم فقال الكيميت

بني هاتم رط النبي محمد * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
فقال له الفرزدق لو جزتهم الى سواهم أذهب قولك باطلا انتهى (الارجاني)
ما كنت أسلوو وكان الورد منفردا * فكيف أسلوو حول الورد ربحان
(لبعضهم ظرافة أو سخافة)

كانت الماء من حولنا * قوم جلوس حولهم ماء
(فقال ابن الوردي فيه)

وشاعر أوقد الطبع الذكي له * فكاد بحرقه من فرط اذكا
أقام بجهده أيا ما قرحت به * وشبه الماء بعد الجهد بالماء
(قال أحمد بن محمد أبو الفضل السكري المروزي من مزوجة ترجم فيها أمثال الفرس)
من رام طمس الشمس جهلا خطا * الشمس بالنظمين لا تغطي
أحسن ما في صفة الليل وجد * الليل حيلي ليس يدري ما قد
من مثل الفرس ذوى الابصار * الثوب رهن في يد القصار
ان البعير يفيض الحشا شا * ليكنه في أنفه ما عاشا
قال الحمار من سقوط في الوحل * ما كان يهوى ونجما من العمل
فمن على الشرط القديم الشرط * لا الزق مذق ولا العير سقط
في المثل السائر للبحار * قد ينق الحمار للبطار
العنز لا يسمن الا بالعاف * لا يسمن العنز بقول ذي لطف
البحر رغرا الماء في الاميان * والكلب يروى منه باللسان
لأنك من نصيذا ارتياب * ما بعثك الهرة في الجراب
من لم يكن في بيته طعام * فماله في بيته مقام
بكان يقال من أتى خوانا * من غير أن يدعى اليه هانا
(ومما اخترته من ذلك بعد المزوجة قوله)

* اذا الماء فوق غريق طما * فقاب قناة وألف سوا *
اذا وضعت على الرأس التراب فضع * من أعظم التل ان النقع منه يقع
في كل مستحسن عيب لا زيب * ما به لم الذهب الابريز من عيب
ما كنت لوأ كرمت أستعصى * لايم رب الكاب من القرص
طالب الاعظم من بيت الكلاب * كطلاب الماء في ملح السراب
من مثل الفرس سار في الناس * التين يشقى به لة الآس
تقترا خفاء لما فيه من عرج * وليس له فيما تكلفه فرج
(وله)

ما أفتح الشيطان لكنه * ليس كما ينقش أويذ كر
انتهز الفرصة في حينها * والتقط الحوزاذا ينثر
يطاب أصل المرء من فعله * ففعله عن أصله يخبر

فررت من قطر الى نفث * على الوابل منقح
ان تات عورا فتعاورهم * وقل أنا كم رجل أعور
خذهم موت تغتم عنده السحى فلا يشكرو ولا يجار
الباب فانصب حيمما شتى * صاحبه فهو به أنصر
الكلب لا يذ كر في محاس * الا تراهى عند ما يذ كر

(قال بعضهم) الشرف بالله - هم العالمة لا بالرم السالية والكذب متهمة وان وضحت حجة
صدقت لهمة عنرة الرجل تزل القدم ربما أصاب الاعى رشده وأخطأ البصر قعدة لانعاد
أحد فانك لا تخلمون معادة عاقل أو جاهل فاحذر حيلة العاقل وجهل الجاهل استغ من ذم من
لو كان حاضر البالغت في مدحه ومدح من لو كان غائبا سارت الى ذمه

(فصل في أمثال العرب)

ان اخا الهيجا من يسمى معك * ومن يضرب نفسه لينة فك
اذا كنته ساطع فمناطج بذوات النرون اياك أن يضرب أسانك عنقك اذا قات له زن طامأ
رأسه وخزن ربا كلة تمنع أكلات رب رمية من غبرام رباخ لم تلده أمك ربما كان
السكوت جوابا رب ملام لا ذنب له رب عين أنم من لمان ركوب الحنافس ولا المشى على
الطنافس سحاب الصيف عن قليل ينقش طرف الفتى يخبر عن أسانه عند الصباح بحمد
انقوم السرى عين صرفت ذرفت اعقلها وتوكل عند الامتحان بكرم المرء أو بهان كل كلب
يبابه نباح كثرة العتاب تورث البغضاء الكلام أنى والحواب ذكر كل ما تزرع تنصه كلب
جوال خبر من أسد رايض اقدذل من يالت عليه الثعالب لكل صارم نبرة ولكل جواد كوة
لعل له عذرا وأنت تلوم لكل ساقطة لا قطة لسان من رطب ويد من حطب ليست النقة
المكلى مثل المتأجرة ماحك جلدك مثل ظفرك معاتبة الاخوان خير من فقدم بأحبذ الامارة
ولو على الحجارة يكد والناس وأسته عارية يدك منك ولو كانت شلاء

(فصل في أمثال العامة والمولدين)

الحاوى لا يفهم الحيات الشاة المذبوحة لا يؤلها سلخ اطاع فردى كنيف وقال هذه المرأة
لهذا الوجه الظريف الغائب حجة معه النكاح يفد الحلب النصح بين الناس تقريق الفرق
صوت الدجاجة الحولاء مع العوراء ملوذة العينين المحترق ولومسه الضر الزنج له العمل والاسم
للمنورة تعامر واكل اخوان وتعاملوا كالا جانب سواء قوله وبوله شهر ليس لك فيه رزق لا تعد
ايامه ضرب بر الطبل تحت الكساء غش القلوب تظهره فلمات اللسان وصفحات الوجوه فرمن
الموت وفي الموت وقع فم يسبح وقلب يذبح فلان كالكمبة تزار ولا يزور فلانة كالابرة تكسو
الناس وهي عريانة كلما طار قصوا جناحه من اعتمد على شرف آبائه فقد تنقهم من سعادة المرء
ان يكون خصمه عاقلا البهول محول وان يلك والمتثبت يصيب وان هلك (الامثال المنظومة)
قال اييد الأكل نهي ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل
(لغيره وغيره)

اذا جاء موسى وألقى العصا * فقد بطل السحر والساحر
 أكل خليل هكذا غير منصف * وكل زمان بالكرام يخيل
 الخير لا يأتيك متصلا * والشر يسبق سله المطر
 * انما انفسنا عارية * والعواري حكمها أن تسترد
 اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهمه *
 اذا كنت لا ترضى بما قد ترى * فدونك الجبل به فاخترق
 اذا كان رب البيت بالدفع مولعا * فشيمة أهل البيت كاهم الرقص
 اذا ما أراد الله أهلا لك * سميت يجناحها الى الجوت تعد
 ضاقت ولولم تضق لما انفرجت * والعسر مفتاح كل ميسور
 الرزق يخطى باب عاقل قومه * ويبيت بوابا يباب الاحق
 اذا لم تستطع أمرا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
 واذا أتتك مذمتي من نائص * فهي الشهادة لي بأني كامل
 عبت على سلمي فلما تركته * وجربت أقواما بكيت على سلم
 من لم يعدنا اذا مرضنا * ومات لم نشهد الجنازة
 وركبنا بخيل الكريم ومابه * بخيل ولكن سوء حظ الطالب
 أقلب طرفي لأرى غير صاحب * يميل مع النعماء حيث تقبل
 كنت من كربتي أقزاليهم * فهم كربتي فأين الفرار

(قدمت العرب) ساعات النهار أسماء الاولى الذرور ثم البروغ ثم الضحى ثم الغزاة ثم الهاجرة
 ثم الزوال ثم العصر ثم الاصيل ثم الصبوب ثم الحدور ثم الغروب * ويقال فيها أيضا البكور
 ثم الشروق ثم الاشراق ثم ازاد ثم الضحى ثم المتوع ثم الهاجرة ثم الاصيل ثم العصر ثم الطفل
 ثم الحدور ثم الغروب انتهى (قال الصفدي) وحكي لي من لفظه المولى جمال الدين بن تينة
 يدمشق المروسة سنة اثنين وثلاثين قال أنشدت فلانا سمعا لي وهو بهض شامخ أهل العصر
 ولم أذكره أنا فإنه من العلم في مجل لم يشركه فيه غيره فولي في مرثية ابن لي توفي وعمره دون سنة وهو
 يارا خلا عني وكانت له * مخايل للفضل مرجوه
 لم تكتحل جولا وأورثني * ضعفا فلا حول ولا قوة

فأعجباه وكتبهما بخطه وكتب الثاني فلا حول ولا قوة الا بالله فقالت يا مولانا ان أردت بقول الا
 بالله التبرك فاقم ذلك بالله العلي العظيم وان كان غير ذلك فقد أفسدت انتهى (وحكي) ان بهض
 العرب مر على قوم فقال لاحدهم ما اسمك فقال منيع وسأل آخر فقال وثيق وسأل آخر فقال
 شديد وسأل آخر فقال ثابت فقال ما أظن الافعال وضعت الا من أسماءكم انتهى (مسئلة)
 تقول أكلت السمكة حتى رأسها ارفع السمين ونصبها وجرها أما الرفع فبان تكون حتى لا ينداء
 ويكرن الحبحر بحذو بقريته أكلت وهو مأكول وأما النصب فبان تكون حتى للعطف وهو
 ظاهر والثالث أظهر وكان الفراء يقول أموت وفي قلبي من حتى لانها ترفع وتنصب وتجر
 (قال الشريف أبو الحسن العقيلي)

فمن الذين غدت رجي أحسابهم * ولها على قطب الفخار مدار
 قوم لغصن ندهم من رفدهم * ورق ومن أوراقهم أثمار
 من كل وضاح الجبين كأنه * روض خلائقه لها زهار
 (أبونواس في خزنة)

خزنة خير بني حازم * وحازم خير بني دارم * وذارم خير تميم وما * مثل تميم في بني آدم
 (قال الرضي رحمه الله مخاطب الطائع)

مهلا أميرا مؤمنين فأننا * في دوحه العايش لا تنفرك
 ما يدنا يوم الفخار تفاوت * أبدا كالأناني التفاح معرق
 الأملح لافه ميزتك فأنني * أنا طاطل منها وأنت مطوق

قيل إن الخليفة لما سمع بذلك قال على رغم أنف الرضي وقيل أنه كان يوما عنده وهو يحدث
 بالحديث ويرفعها إلى أنفه فقال له الطائع أظن أنك تسمي رثمة الخلافة منها فقال لا بل أسمى رثمة
 النبوة (يقال) أنه أقبل رجل على هجرين الخطاب رضي الله عنه فقال ما اسمك فقال شهاب بن
 حرقمة قال من قال من أهل حرة النصار قال وابن مسكنك قال بذات لظي فقال له ادرك قومك
 فقد احترقوا فكان كما قال عمر رضي الله عنه (سئل) بعض العرب عن اسمه فقال بحرق قال ابن
 من قال ابن فياض قال ما كنت بك فقال أبو الندي فقال لا ينبغي لأحد أن يلقب في زورق انتهى
 (قال ابن الرومي)

كان أباه حين سماه صاعدا * رأى كيف يرق للأعلى ويصعد
 (القاضي شهاب الدين)

ومن قال إن القوم ذموك كاذب * وما منك إلا الفضل يوحده والمجود
 وما أحد إلا الفضلك حامد * وهل عيب بين الناس أن ذم محمود
 (لغيره في جوابه)

* علمت به أني لم أذم بمحاسن * وفيه كريم القوم مثلك موجود
 ولست أركى النفس إذ ليس نافي * إذا ذم في الفعل والاسم محمود
 وما يكره الإنسان من أكل لحمه * وقد أن أن يبلى وبأكله الدود

قد وضع بعضهم كتابا في المفاضلة بين الورد والفرجس كما صنف الفضلاء مفاخرة السيف والقلم
 ومفاخرة البطل والكرم ومفاخرة مصر والشام ومفاخرة الشرق والغرب ومفاخرة العرب
 واليهن ومفاخرة النثر والنظم ومفاخرة الجوارى والمردان وكل ذلك يمكن الاتيان فيه بالمجبة
 من وجه وأما مفاخرة الحك والزيادة للعقل فيه مجال وللابحاظ في ذلك رسالة يدعى بها انتهى
 (لابي تمام رحمه الله في المفاخرة)

جرى حاتم في حلبة منه لوجرى * بها القطر قال الناس أيها القطر
 فتى أذنر الدنيا أنا سا ولم يزل * لها باذلا فانظروا - بن بقى الذنر
 فمن شاه فليغفر بما شاه من ندى * فليس لحى غيرنا ذلك الغفر
 جمعنا له الأبا لمجود بعد افتراقها * السنا كما الأيام بجمعها الشهر

وعند أكثر الناس ان أبائهم كان أبوه نصرانيا يقال له نندوس العطار من حاسم قرية من قري
 حوران بالشام فغير اسم أبيه انتهى والله أعلم (قال صاحب الاغانى) ان رجلا قال لجرير من أشعر
 الناس قال قم حتى أعرفك الجواب فأخذي يدى وجاء الى أبيه عطية وقد أخذ منزله فاعتقلها وجعل
 يمس ضرعها فصاح به أخرج يا أبت فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال ابن العنز على لحينه فقال
 ترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا ابى أتدرى لم كان يشرب من ضرع العنز قال لا قال
 مخافة أن يسمع صوت الحلب فيطالب منه ثم قال له أشعر الناس من فأنزبه هذا الاب ثم اتين شاعر
 وقارعه - ثم فاعلمهم جميعا انتهى (قال الله تعالى) يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء
 للناس قال الصفدى ذهب بعض الناس الى أن المراد بهذه الآية أهل البيت وبنو هاشم وانهم -
 النحل وان الشراب القرآن والمحكمة وذكر هذا فى مجاس المنصور أبى جعفر فقال بعض المحاضرين
 جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بنى هاشم فأضحك من فى المجاس انتهى (قوله
 تعالى) فلما رأيت - أكبرنه وقطعن أيديهن وقن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قال
 وهب باغنى ان نساء مصر اللاتي فتن به فى ذلك المجاس وقلن حاش لله ما هذا بشرا قال محمد بن على
 أردن ما هذا أهل أن يدعى لباثمة بل منه - له منزله عن الشهوة وقرئ ما هذا بشري بكسر الباء
 والشين والمعنى بمملوك وأنكر الزجاج - هذه القراءة لانها تخالف رسم المصحف لانه بالالف انتهى
 (وقد ظفر من قال)

لعمر ك ما شربت الخمر جهلا * ولكن بالدلة والفناوى
 فاني قد مرضت بداءه - * فأشربها حللا لا لتدارى
 (الحسين بن ابراهيم مستوفى دمشق فى الجحون)
 قالوا تغفل عن النساء ومل الى * حب الشباب فذا باطفك أجل
 فأجبتهم شاورت ابرى قال لى * هذى مضائق لست فيه أدخل
 (قال أبو الدر مؤيد سيف الدولة أيبا تاوزنها هذا)
 يا عاذلى كف الملام عن الذى * أضناه طول سقامه وشقائه
 ان كنت ناصحه فداوسقامه * وأعنه هاتمه لا مرث فانه
 حتى يقال بانك الخل الذى * يرجى لشدة دهره ورخائه
 أو لا تدعه فبابه يكفيه من * طول الملام فليست من نصائحه
 روى الغداة لمن عصيت عواذلى * فى حبه لم أخش من رقبائه
 (قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتننى اجازة لهذه الايات)

عذل العواذل حول قاي التائه * وهوى الاحبة منه فى سودائه
 يشكو الملام الى اللوائى حره * ويصد حين يلان عن برائه
 وبع - حتى يا عاذلى الملك الذى * أسقطت أعذل منك فى ارضائه
 ان كان قد ملك القلب لوب فانه * ملك الزمان بارضه وسمائه
 الشمس من حساده والنهر من * قرنايه والسيف من أسمائه
 ابن التائه من ثلاث خلاله * من حسنه وابائه ومضائه

مضت الدهور وما أتت بمثل له * ولقد أتى فبهزن عن نظرائه
(فاستزاده سيف الدولة فقال)

القلب أعلم بأعداء ذول بدائه * وأحق منك بحفنه وبمائه
فومن أحب لأعدائك في الهوى * فسمائه وبجبهته وبمائه
أحببه وأحب فيه ملامته * إن الملامة فيه من أعدائه
عجب الوشاة من اللعانة وقولهم * دع ما نزل الضعفت عن أخفائه
ما الخيل الأمن أود بقائه * وأرى بطرف لا يرى بسوائه
إن العين على الصبابة بالأمسى * أولى برجة ربها وأخائه
مولا فإن العذل من أسقامه * فترفقا فالسمع من أعضائه
وهب الملامة في اللذاة كالكرى * مطرودة بسواده وبكائه
لا تعذل المشاق في أشواقه * حتى يكون حشاك في أحشائه
إن القتيل مضر جاد موعده * مثل القتيل مضر جاد موعده
والعشق كامشوق يذب قربه * للبتلى وينال من حوائه
لوقلت للذئف الحزين فديته * مما به لا غرته بفدائه
وفي الأمير هو الميون فانه * ما لا يزول به أسفه وسخائه
بسناسر البطل الكمي بقطرة * وبحول بين فؤاده وعزائه
أنى دعه وتلك للندوب دعوة * لم يدع سامعها إلى كفايه
فأنت من فوق الزمان وتحتة * متصلا وأمامه وورائه
طبيع الحديد في مكان من أجناسه * وصلى المطبوع من آفائه
من لا يعرف بان تكون سمها * في أصله وفردائه

(وكان لبدر بن عمار) وهو مدح المتنبي في بعض أشعاره من شئ يعرف بان كروس يحمد أبا
الطيب ويشتهر لما كان شاهدا من سرعة خاطره بمبادرة قوله لأنه لم يكن يجري في المجلس
شئ البتة إلا ارتجل فيه شئ مرافق لبدر بن عمار يوما ما أظنه يعمل هذا بعد حضوره ومثل هذا
لا يجوز أن يكون وأنا متحفة بشئ أحضره للوقت فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس أخرج
لعبه فبدأ بتعدها ولهاشعر في طولها قدور على لواب إحدى رجليه امرؤعة وفي يدها طاقعة
ريحان تدار فاذ اوقفت هذا إنسان شرب فوضعهما من يدها ونقرها فدارت (فقال أبو الطيب)
وجارية شعرها شطرها * بحكمة فافدا أمرها قدور وفي يدها طاقعة * فضعها مكرها شبرها
فإن أسكرتة أفي جهاتها * بما فاعله بئاعذرها

(فأدبرت فوقت هذا أبي الطيب فقال)

جارية ما لجسد بها روح * بالقلب من حبهات باربع
في يدها طاقعة يشربها * لكل طيب من طيها ربح
أشرب الكاس من اشارتها * ودمع عيني في الخدمه فروح

(وأدارها فوقت هذا بدر بن عمار فقال أبو الطيب عند ذلك)

يا ذا المعالي ومعدن الادب * سيدنا وابن سيد العرب
 أنت علم بكل مفخرة * فلو سألنا سواك لم يجب
 أهذه قابلة لك راقصة * أم رفعت رجلها من التعب
 (وقال أيضا في تلك الحال)

ان الامير أدام الله دولته * لغانوك سيدت فخرابه مضر
 في الشرب جارية من تحتها خشب * ما كان والدها جن ولا بشر
 قامت على فرد رجل من مهابة * وليس تعلم ما أتى وما تذر
 (وأدبرت فسقطت فقال يديها)

ما نقات عند مشيها قدما * ولا اشتكت من دوارها ألما
 لم أر شخصاً من قبل رؤيتها * يفعل أفعالها وما علما
 فلا تلها على تواقعها * أطربها ان رأيتك مبتسما
 قد حباشع كثير وهما بائنه * ولكنه لم يحفظ فخيّل ابن كروس وأمر بدر برفهها فرفعت فقال
 أبو الطيب وذات غدا نزل لا عيب فيها * سوى ان ليس تصلح للعناق
 اذا هجرت فمن غير اختيار * وان زارت فمن غير اشتياق
 وقال أبو الطيب لبدر بن عمارة ما فعلت فقال له بدر أرادت اني انظرون عن أدبك فقال
 له أبو الطيب زعمت أنك تنفي الظن عن أدبي * وأنت أعظم أهل العصر مقدارا
 اني أنا النذهب المعروف بحبيرة * يزيد في السبك للدينار ديناراً
 فقال له بدر بل والله للدينار قنطاراً فقال

برجاء جودك بطرد الفقر * وبان تعادى ينفد العـمر
 فخر الزجاج بان شربت به * وزرت على من عافها الخمر
 وسلمت منها وهي تسكرنا * حتى كأنك هائب السكر
 ما يرتجى أحد من كرمه * الا الاله وأنت يا بدر

(لابي الفتح البستي) في عبد الملك النعماني صاحب اليتيمة

أحلى زكي النفس والأصل والفرع * يحل محل العين مني والسمع
 تمسكت منه اذ بلوت اخاه * على حالي وضع النوائب والرفع
 باوعظ من عقل وآنس من هوى * وأرفق من طبع وأنفع من شرع
 (للشهاب)

وكنا خمس عشرة في النثم * على رغم الحسود بغير آفة
 فقد أصبحت تنويناً وأضحي * حميدي لا تنارقه الاضافة
 (لعضد)

ولما اضينا من منى كل حاجة * ومهيج بالاركان من هو ما مع
 وشدت على دهم المطايا رحالنا * ولم ينظر الغادي الذي هو راح
 أخذنا باطراف الاحاديث بيننا * وسالت باعناق المطى الا باطع

(من كتاب المزار في الصبر) روى البيهقي رحمه الله عن ذى النون المصري قال كنت في الطواق
واذا بجاريين قد أقبلتا وأنشأت أحدهما تقول

صبرت على ما لو تحمل بعضه * جبال حنن من أوشكت تمصع

ملكك دموع العين ثم رددتها * إلى ناظري فالعين في القلب تدمع

فقات مما إذا يا جارية فقات من مصيبة نالتني لم تصب أحدا قط وما هي قالت كان لي شبلان
يا عيان أمانى وكان أبوه ما ضحى بكذبت من فقال أحدهما لا تنز يا أخى أريك كيف ضحى أبونا
بكذبه فقام وأخذ شفرة ونحره فهرب القاتل فدخل أبوهما فقلت له ان ابنك قتله أخاه وهرب
فخرج في طلبه فوجده قد أقرسه السبع فرجع الأب فسات في الطريق ظما وحزنا انتهى
(قال الصفدي) في سبب ما يرى الاحول الواحد اثنين أقول زعموا انه إذا حدث التواء الحدة

بسبب ارتخاء عضلها أو تحويل الرطوبة الجليدية عن وضعها في إحدى الجهات من دون الأخرى
تبقى الجهة التي قد تحول وضعها تنطبع الصورة المنعكلة برطوبتها الجليدية لافي العضل المشترك
بل في موضع آخر بسبب الغمز الذي حدث منه التحويل كما إذا أشرقت الشمس على ماء في البيت
فانه يشرق منه نور في السقف فلو تغير وضع الماء تغير موضع انطباعه في السقف كذلك تغير
وضع الحدة بوجوب انتقال موضع انطباع ما في الجليدية فتبقى الصورة صورتين فيرى الواحد
الشيئين انتهى (قال الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري) قولهم ان

الاحول يرى الشيئين اثنين على اطلاقه بل انما يرى الشيئين اثنين اذا كان حوله انما هو
بالتخالف احدى الحدقتين بالارتفاع والانخفاض ولم يستقر زمانا بألف منه المرئيات أما ان كان
الحول بسبب اختلاف انكسار العين أو بسبب الارتخاء والانخفاض ودام وألف فلا
وما يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز احدى حدقتيه حتى تخالف الأخرى بمئة أو بسرة فانه يرى
الشيئين اثنين ويوجد في الناس غير واحد ممن حوله بالارتفاع والانخفاض قد ألف تلك الحسنة
فلا يرى الشيئين والحق ان الذي يغمز احدى عينيه حتى ترتفع أو تنخفض عن آخرها انما يرى
الشيئين اثنين لأنه يرى الشيئين المرتقي باحدى العينين قبل الأخرى فيصل الى التقاطع شيخ هو هذا
الشيخ فيرى الواحد اثنين فقط ولولا ذلك لراى هذا الراى الشيئين الواحد متكثرا بغير نهاية على

نسبة زوج الزوج كما في تضعيف رقعة الشطرنج اهـ (ذكر ان الحجاج خرج يوما تنزهه)
فلما فرغ من تنزهه صرف عنه أصحابه وانفرد به فقدمه فاذا هو بشيخ من عجل فقال له من أين أنت
أيها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون عمالكم قال شرعوا يعملون الناس ويستعملون
أموالهم قال وكيف قولك في أميركم الحجاج قال فضحك ذلك الشيخ وقال تسألني عن رجل متجبر
على الله وعلى رسوله فقمعه الله تعالى وصب عليه سوط عذاب وقاتله وقاتل من استعمله فتسال
أو تعرف من أنا أيها الشيخ قال لا قال أنا الحجاج فاشفق ذلك الشيخ ثم قال له يا سيدي أو تعرف من
أنا قال لا قال أنا مجنون بنى عجل وأنا أصرع في كل شهر ثلاثة أيام وهذا اليوم أشد الثلاث فضحك
الحجاج منه وأمر له بصله بخريله وهذا هو القاية من حلمه طامله الله بالعدل في حكمه اهـ (فائدة)
المعوم تسعة وهي الحلو والمر والحامض والمز والمالح والمحريف والغصص والدمسم والتفه لان
الجدسم اما ان يكون كثيفا أو طيفا أو معتدلا أو الفاعل فيه اما البرودة أو الحرارة أو المعتدل بينهما

فيعمل الحار في الكثيف مرارة وفي اللطيف حراة وفي المعتدل ملوحة والبرودة في الكثيف
 عفوصة وفي اللطيف جوضة وفي المعتدل قبضا والمعتدل في الكثيف حلاوة وفي اللطيف دسومة
 وفي المعتدل نقاهة وقد يجتمع طعمان كالمرارة والقبض في الحصى ويسمى البشاعة والمرارة
 والملوحة في السجدة ويسمى الزعوقة وزعم بعضهم أن أصول الطعوم أربعة المحلاوة والمرارة
 والجوضة والملوحة وماعداهما مركب منها اهـ (قد اختلف الحكياء في وجود المزاج المعتدل
 وعدمه قال الامام فخر الدين الرازي ما ذكره الشيخ في الشفاء يدل على أن المركب المعتدل قد يكون
 موجودا لأنه لا يستمر ولا يدوم ثم قال بعد كلام طويل وأما المعتدل المزاج فسامتج من العناصر
 على أكمل أحواله فقد قالوا لما كان الاعتدال الحقيقي ممثلا وجب أن يكون كل ما قرب اليه أولى
 باسم الاعتدال قال العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ساعد الانصاري احتجوا على
 امتناع وجود المعتدل بامتناع مكان يستحقه لأن مكان المركب هو مكان ما يغلب عليه من البساطط
 وهذا بساطط متعادلة فيجب أن لا يستحق مكانا فيمتنع وجوده قال الصندي وفي هذه المجلة نظروا
 وذلك أنا ان عينة بالمعتدل ما تكافأت فيه الكيفيات فهذا لا يجب أن يتكافأ فيه الكميات لأن
 الجزء اليسير من النار يقاوم بحرارة كثير من جوهرى الماء والارض فعلى هذا يجوز وجود
 المعتدل باعتبار الكيفيات دون الكميات ويكون مكانه الذى يستحقه هو مكان ما غلب عليه من
 العناصر بكميته لا بكيفية لان الاعتبار في المزاج انما هو بالكمية فقط والاعتبار في المختز انما
 هو بالكم والاعتدال والخفة فالخفة المذكورة غير موجهة اهـ (قال الشيخ بدر الدين محمد بن
 جمال الدين بن محمد بن مالك) الاسم الدال على أكثر من اثنين بشهادة التأمل اما ان يكون موضوعا
 للآحاد المجتمعة دلالتها تكرار الواحد - د بالعرف واما ان يكون موضوعا لمجموع الآحاد
 دلالتها المفردة على جملة أجزائه سماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة بمعنى فيه اعتبار الفردية
 الآن الواحدية - في بنفيه فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد
 مستعمل كرجال وأسود أو لم يكن كباييل والمرضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد
 من لفظه كركب وصحب أو لم يكن كدوم ودرهط والمرضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس
 وهو غالبا فيما يسرق بينه وبين واحد بالتاء كتمر وتمر وعكسه كما توجبته اهـ (ابن نباتة السعدي)
 خلقنا باطراف القنات ظهورهم * عيوننا لها وقع السيوف حواجب
 لقوانبنا مرد العوارض وانقنوا * لارجه - هم منها الحى وشوارب
 (حكى) ان بعضهم دخل بامرء الى بيته وكان بينهما ما كان فلما خرج الامرء عى انه الفاعل فقبل له
 في ذلك فقال فسدت الامانات وحرمت اللواطه الا ان تكون بشاهدين اهـ (قال بعض الشعراء)
 ان المذهب فى اللوا * طة ليس بهدله شريك
 فاذا خلا بغلامه * فالتة يعلم من يذيك
 (قبل ان معن) بن زائدة دخل على المنصور فقال له يا معن تعطى مروان بن أبى حفصة مائة ألف
 على قوله من بن زائدة الذى زادت به * ثم رافعى شرف بنوشيان
 فقال كل انما أعطيت على قوله
 ما زلت يوم الهاشمية معلنا * بالسيف دون خليفة الرحمن

فمنعت حوزته وكنت وقى له * من كل وقع مهندوس - نان
فقال المنصور أخذت يامعن وأمره بالجوائز اه (وفدا بن أبي محجن) على معاوية فقال له
أنت الذي أوصاك أبوك بقوله

إذا مت فادفني إلى جنب كرمه * تروى عظامي الباليات عروقها
ولا تدفني - نى بالنف - لاة فأنى * أخاف إذا مات أن لا أذوقها

فقال ابن أبي محجن بل أنا الذي يقول أبي

لا تسأل الناس مائالي وكثرته * وسائل الناس ماجودي وما خاقي
أعطى الحسام غداة البين حصته * وعامل الرمح أرويه من العلق
وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض * واكتم السرفيه ضربة العنق
ويعلم الناس انى من سراتهم * إذا لمس بضرة عدة الفرق

فقال له معاوية أخذت يا ابن أبي محجن وأمره بصله اه (قال معاوية) يوم الرجل من أهل
اليمن ما كان أجهل قومك حين ما ذكروا عليهم امرأة فقال أجهل من قومي قومك الذين قالوا لما
دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطرنا علنا بحجارة من
السماء او اثنا بعدذاب اليم ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه (خطب
معاوية يوما فقال) ان الله تعالى يقول وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام
نلوم مني فقال الا حنف انا والله ما نلومك على ما في خزائن الله ولا كن على ما ننزله من خزائنه فجعلته
في خزائنه وحلت بيننا وبينه اه (لله در النائل)

وما أحد من السن الناس سألما * ولوانه ذاك الذي المطهر
فان كان مقدما يقولون أهوج * وان كان مفضلا يقولون مبذر
وان كان سكتا يبقولون أبكم * وان كان منطقا يقولون مهذر
وان كان صواما وبالليل قائما * يقولون زوار براقي ويمكر
فلا تكثر بالناس في المدح والتنا * ولا تغش غير الله والله أكبر

(ابن قلاؤس)

سرى وجبين الجوب بالطل يرشح * ونوب الغواصي بالبروق موشح
وفي طي ابراد الذنوب جيلة * باعطة فوها نور المني يتفتح
تضاحك في مني المعاطف عارض * مدام عني وجنة الروض تسفع
ويورى به كف الصماز نديا ريق * شرارته في فحمة الليل تقدح

(يحكي ان بعضهم) مر بامرأة لبعض اعيان العرب فقال لها من المرأة فتسالت من بني فلان
فاراد العيب بها فقال لها أنك كنتون قالت نعم فكنتي فقال معاذ الله لو فعلته لوجب علي الغسل
فاجابته على الفور وقالت له دع اذا تعرف العروض قال نعم قالت قطع قول الشاعر
حولوا عينا كنيسةكم * يا بني جمالة الحطب

فلما أخذ يقطعه قال حولوا عن فاعلا تينا كني فاعل فتسالت من الغافل فقال الله أكبر ان
للباغى مصرعا اه (دخل شريك) بن الامصور على معاوية وكان دميما فقال له معاوية انك لدميم

والجبل خير من الدميم وانك اشريك ومالله شريك وان اباك الاعور والعجم خير من الاعور فكيف
سدت قومك فقال له انك معاوية ومعاوية الاكابة عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن صخر
والسهل خير من الصخر وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن امية ومامية الا امة
فصغرت فكيف صرت علينا امير المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول

ايشمقني معاوية بن حرب * وسيبقى صارم ومعى اساني

وحولي من بني عبي ايوت * ضراغمة تهش الى الطعان

(قيل) انه لما سمع به فذهبهم قول ابي تمام

لا تستقني ماء الملام لانني * صب قد استعذبت ماء بكائي

جهزله كوزا وقال له ابعت لي في هـ ذاقا لامل من ماء الملام فقال له الو تمام لا ابعت هـ حتى تبعث لي
بريشة من جناح الذل قال الصفدي وما ظلم من جهز اليه الكوز فانه استعار فيجاء اسوأ منه ان
منه بجناح الذل واستعاره الخفض لجناح الذل في غاية الحسن اهـ (بحي الدين بن قرقاص المحوي)

قد ابدنا الرياض حين تجحات * وتحات من الندى بجمان

ورأينا خواتم الزهر راسا * سقطت من انامل الاغصان

(ولته درمن قال)

محجرة جدول وسما آس * وأشجهم نرجس وشمس ورد

ورعد مئاث وسحاب كاس * وبرق مدامة وضباب ند

(قال في كتاب المستطرف) ذكر نبذة من سرقات الشعراء وسقطاتهم فمن ذلك قول قيس بن الخطيم

وهو شاعر الادرس وشجاعها

وما المال والاخلاق الامعارة * فما استطعت من معروفها افترد

وكيف يخفى ما اخذه من قصيدة طرفة بن العبد وهي معالقة على الكعبة يقول فيها

لعمرك لما الايام الامعارة * فما استطعت من معروفها افترد

(ومن ذلك قول عبدة بن الطيب)

فما كان قيس هلكه هلاك واحد * ولا كنهه بذيان قوم تهدما

اخذ من قول امرئ القيس

فلو انما انفس رموت شربها * ولا كنه انفس تساقط انفسا

وجريه على سعة تجره وقدرته على غرر الشعر قال

فلو كان الخلود بفضل مال * على قوم لكان لنا الخلود

اخذ من قول زهير وهو شعر مشهور يحفظه الصبيان وترويه الذوات وهو

فلو كان جد بخاد المرء لم يموت * ولكن جد المرء غير مخاد

وقد قال الشماخ

وأمر ترجي النفس ليس ينافع * وآخر تخشى ضيره لا يضيرها

وهو ما اخذ من قول الاخير

ترجي النفوس الشئ لا تنفعها * وتخشى من الاشياء ما لا يضرها

ومن سقطات الشعراء ما قيل ان أبا العتاهية كان مع نقده للشعر كثير السقط روى انه اتى محمد بن
مناذر فصار حه وضاحكه ثم انه دخل على الرشيد فقال يا أمير المؤمنين هـذا شاعر البصرة يقول
قصيدة في كل سنة وأنا أقول في السنة مائتي قصيدة فادخله الرشيد اليه فقال ما هذا الذي يقول
أبو العتاهية فقال محمد بن مناذر يا أمير المؤمنين لو كنت أقول كما يقول
ألا يا عتبة الساعة * أموت الساعة الساعة
كنت أقول كثيرا ولكني أقول

ان عبد الحميد يوم تولى * هـذا كنانا ما كان بالمهدود
مادرى نعشه ولا حاملوه * ما على النعش من عفاف وجود
فأعجب الرشيد قوله وأمر له بعشرة آلاف درهم فبكاد أبو العتاهية ان يموت غضا وأسناء وكان
بشار بن برد يسمونه أبا محمد بن ويدعون اليه الفضيلة والسبق وبعض أهل اللغة يستشهد بشعره
لزوال الطعن عليه ومع ذلك قال

انما عظم سليمى حبتى * قصب السكر لا عظم الحـمل
واذا أدنيت منها بضلا * غاب المسك على ريح البصل
هـذا مع قوله

اذا قامت مشيتها ثلثت * كأن عظامها من خيزران
(وقال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبى) في قوم هربوا وتفرقوا في بعض الوقائع
وضاقت الأرض حتى صارها زبرهم * اذ رأى غير شئ ظنه رجلا
ومما يستهجن من قوله وتكاد ان تسمع الاسماع قوله
فقلقت بالهم الذي قاتل الحننى * قلاقل عيش كلهم قلاقل
(وأفصح من ذلك قوله)

ونهب نفوس أهل النـبـأولى * بأهل المجد من نهب القماش
(وانما أخذه من قول أبي تمام)

ان الاسود أسود الغاب همها * يوم الكريمة في المسلوب لا الهـلب
(قال أبو عبد الله الزبيرى) اجتمع رواية جبر رواية كثير رواية جميل ورواية لا حوص ورواية
نصيب وأفصحهم وقال صاحبى الشعر فيكم والسيدة سكينة بنت الحسين رضى الله تعالى
عنه ما بينهم لعقاها وتصرها بالشعر فرحوا حتى استأنوا عليها وقد ذكر والها أمرهم فقالت
لراوية جبر أليس صاحبك الذى يقول

طرفت صائدة القلوب وأيس ذا * وقت الزبارة فارحى بسلام

وأى ساعة أحلى من الزبارة بالطروق فجع الله صاحبك وقبح شعره فهلا قال فادخلنى بسلام ثم قالت
لراوية كثير أليس صاحبك الذى يقول

يقرب عيني ما يقرب عينا * واحسن نبي ما به العين قرت

وليس نبي أقرب منها من النكاح فيحب صاحبك أن يجمع قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت
لراوية جميل أليس صاحبك الذى يقول

فلوتركت عقلي معي ما طاعتها * وليكن طلاييهما فاش عن عقلي
فما أراه هو وليكن طاب عقله وقبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب اليس
صاحبك الذي يقول

أهيم بدعده ما حبيت وان أمت * فواخرني من ذايهم بما بعدى
فما لهمة الامن يتعشقه ما بعدة فبحه الله وقبح شعره هلا قال
أهيم بدعده ما حبيت فان أمت * ففلاصحت ودع لذي خلة بعدى
ثم قالت لراوية الاحوص اليس صاحبك الذي يقول

من عاشقين تواعدا وتراسلا * ليه الا اذا نجيم القربا حلقا
بانا بانهم ليه والذهبا * حتى اذا وضع الصباح تفرقا

قبح الله صاحبك وقبح شعره هلا قال تعانقا اه فلم تنش على واحد منهم واجم روايتهم عن جوابها
(قيل) أمست على النابغة الجعدي الشعر أربعين يوما فلم ينطق ثم ان بني جمدة غزوا قوما فظفروا
فما جمع فرج وطرب فاستحبه الشعر فذل له ما استصعب عليه فقال له قومه والله لنحن باطلاق
اسان شاعرنا اسمر من الظفر بعدونا اه (قال الخليل رحمه الله) الشعراء امرأه الكلام ينصرفون
فيه اني شاعر فزلمهم فيه مالا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده ونسبيل اللفظ وتعقده (وقال
بعضهم) لم نر قط اعلم بالشعر والشعراء من خلف الاجر كان يعمل الشعر على السنة الفحول من
القدماء فلا يتميز عن مقولهم ثم تذك وكان يختم القرآن كل يوم ولبلة تخمة ويدل له بعض الملوك مالا
جزيل على ان يتكلم له في بيت شعري (وكان الحسن بن علي) رضي الله تعالى عنهم ما يعطى
الشعراء فقيلا في ذلك فقال خير ما لك ما وقت به عرضك اه (وقال أبو الزناد) ما رأيت أروى
للشعر من عروية قالت له ما أرواك يا أبا عبد الله فقال ما روايتي في رواية عائشة رضي الله عنها ما كان

ينزل بها شيء الا أنشدت شعرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا يتمثل بهذا
* كفى الشيب والاسلام بآراءنا هيا * (مما نقلته من المقالات الصوفية)

خليلى انى كلما لاح بارق * من الافق الغربى جددلى وجدا
وان قابلتني نفحة قبالية * وجدت اسراها على كبدى بردا
وليس ارتياحى للرياح وانما رى * تباحى لقوم أعقبوا وصلهم صدا
(ومنها)

ولو قيل لى ماذا تريد من المني * لقلت منى من احببى القرب
فكل بلاه في رضاهم غنيمه * وكل عذاب في محبتهم عذب
(ومنها)

يا مظهر الشوق باللسان * ليس لدعواك من بيان
لو كان ما ندعيه حقا * لم تترك الغمض أو ترانى
(ومنها)

ومن بك من بحر اللهاذاق جرعة * فاني من ليلي لها غير ذائق
وأعظم شيء آتاه من وصلها * امانى لم تصدق كلمة بارق

(ومنها)

آمن البارق الذي لمعا * ماذا بقاي ومهبطي صنعا

(ومنها)

أبلى بوجهك مشرق * وظلامه في الناس سارى

فالناس في سدف الظلا * مومحن في ضوه النهار

(ومنها)

قلت لأنفس اذ أردت رجوعا * فارجعي قبل أن تسد الطريق

(ومنها)

وكان الصديقي يزور الصديق * لطيب الحديث وطيب النداني

فصار الصديقي يزور الصديق * لبث الله موم وشكوى الزمان

(ومنها)

ان العيون لتبدي في تقابلها * مافي الضمائر من ودود من حنق

(ومنها)

تلوح في هذه الايام دولةكم * كأنها ملة الاسلام في الملل

(ولله درمن قال)

اذا المرء لم يرض ما أمكنه * ولم يأت من أمره أحسنه

فدعه فقد ساء تدبيره * سيخلك يوما ويكي سنه

(غيره)

وان حياة المرء بعد عدوه * وان كان يوما واحدا الكبير

(وما أحسن ما قال أبو الطيب المتنبي)

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

فوضع الندی في موضع السيف بالهلا * مضرك وضع السيف في موضع الندی

(المشكا) أبو العناء تأنر أراقه الى عبيد الله بن سليمان قال ألم تكن كتبنا لك الى ابن المدبر

فما فعل في أمرك قال جرى على شوك المظل وحرقني ثمرة الوعد فقال أنت اخترته فقال وماء الى

وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فلما كان منهم رشيد فاخذتهم الرجفة واختار النبي صلى الله

عليه وسلم ابن أبي سرح كاتبه الفلحي بالمشركين مرتدا واختار علي بن أبي طالب أبا موسى الأشعري

حكما فيكم عليه اه (في وصف الغلمان) شادن يضحك عن الافعوان ويتنفس عن الريحان

كان قد خوطبان سكران من خمطر طرفه وبغداد مشرقة من حسنه وظرفه الشمل كل في

حركاته وجميع الحسن بعض صفاته كأنما اسمها الجمال بنهاية ولحظه النكاح بعنايته فصاغه

من ليله ونهاره جدوده بنجومه وأقماره ونقشه بيدبع آثاره ورمقه بنواظره وسعده وجعله

الكمال أجدرده له طوره كالغسق على غرة جاه في غلالة تنم على ما يستره وتختفي مع رقته ما يظوره

ان كانت عقرب صدغه تاسع فترياق ريقته ينفع اذا تكلم بكشف حجاب الزمرد والعقيق على

سمطى الدر اللاتيق لعب ربيع الحسن في خده فأثبت البغفسج في ورده اه

(الامير أبو الفتح الحاملي)

اماترى النحر مثل الشمس في قدح * كالدرفوق يد كالغيث اذ صابت
فالكاس كافورة لكنها النجمرت * والنخرياقوة لئكنها ذابت
(كتب علي بن صلاح الدين يوسف) ملك الشام الى الامام الناصر لدين الله يشكو أخويه أبا بكر
وعثمان وقد خالفارصمة أبيهم له

مولاي ان أبا بكر وصاحبه * عثمان قد غصم بالسيف حق علي
وكان بالامس قد دواه والده * في عهدده فاضاعا الامر حين ولي
فانظر الى حفظ هذا الاسم كيف لقي * من الاواخر مالا في من الاول
فما الفاء وحده لاعة ديعته * والامرينه ما والنص فيه جلي

فوقع الخليفة الناصر على ظهر ركابه بهذه الايات

واي كتابك يا ابن يوسف ناطقا * بالحق يخبر ان اصلك طاهر
منه وعلينا ارضه اذ لم يكن * بعد النبي له يسيث ناصر
فاصبر فان غدا على حسابهم * وابشر فناصرك الامام الناصر
(الصاحب بن عباد)

أبا حسن ان كان حبك مدخلي * بحبي ما فان الفوز عندي بحبيما
فكيف يخاف النار من هو مؤمن * بان أمير المؤمنين قسيما

(قبل ان البليغ) من بحرك الكلام على حسب الاماني ويخط الالفاظ على قدر المعاني
والكلام البليغ كل ما كان لفظه فخلوه عنه بكرة (وقيل) لاعرابي من ابلغ الناس قال اقلهم لفظا
واحسنهم بديهة (وقال) الامام نضر الدين الرازي في حد الملاحة انها الجوع الرجل بعبارة كنهه
ما يقول بقلبه مع الاحترار عن الاجازة الخلل والاطناب المل قال فيلسوف كما ان الانية تتجسجس باطنانها
فيعرف صححها ومكسورها فكذاك الانسان يعرف حاله بمنطقه اه (مر رجل) بابي بكر الصديق
رضي الله عنه ربه ثوب فقال له أبو بكر انبيعه فقال لا يرجعك الله فقال أبو بكر لو نسيتمون
لقرمت السنة لكم هلاقات لا ويرجك الله (وحكى ان المؤمن) سأل يحيى بن أكرم عن شيء فقال
لا وأيد الله الامير فقال المؤمن ما اطرف هذه الواو وما أحسن موضعها وكان الصاحب بن عباد
يقول هذه الواو أحسن من واوات الاصداع (وحكى ان بعضهم) دخل على عدوه من النصارى
فقال له اطل الله بقاءك واقر عينك وبعل يومى قبل يومك والله انه يسرف ما يسرك فاحسن اليه
واجازده على دعائه وامر له بصلته ولم يعرف لمن كلامه فانه كان دعاء عليه لان معنى اطل الله بقاءك
لوقوع المنفعة للمسلمين به لاداء الجزية واقر عينك معناه سكن الله حركتها فاذا سكنت عن الحركة
عميت وجعل يومى قبل يومك اى جعل يومى الذى ادخل فيه الجنة قبل يومك الذى تدخل فيه
النار واما قوله يسرف ما يسرك فان العافية تسره كما تسر الكافر (وحكى) ان رجلا كان شاعرا
وكان له عدو فبينما هو سائر في بعض الايام واذا بعدوه الى جانبه فعلم الشاعر ان عدوه قاتله لامحالة
فقال يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك الله اذا انت قبلتني امض الى دارى وقف
بالباب وناد * الا ايهما البنتان ان اباكما * وكان للشاعر ابنتان فلما سمعهما قول الرجل اجابته

* قتيل خذ بالشار من أتاكا * ثم ان البنتان تعلقتا بالرجل وجعلتا الى الحاكم ثم طالبتا اباهما
 فاستقره فاقربته وقتل بييهما (ومن حكايات الفصحاء) ما حكى ان عبد الملك بن مروان جلس
 يوما وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامرتة فقال أياكم يا بني بحروف المجهم وله على
 ما يفتنأ فقام اليه سويدين غفلة (فقال) أنا لها يا أمير المؤمنين (فقال) هات قال انف بطن
 ترقوة نغر جمجمة حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع طحال
 ظهر عين غيبة فم قفا كف لسان مخفر نغغ هامة وجه يد فهذه آخر حروف المجهم
 والسلام على أمير المؤمنين فقام بعض أصحاب عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين أنا أقول لها في جسد
 الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويدي ما قال قال نعم أنا أقول لها ثلاثا فقال له لك
 ما تنقني فقال انف اسنان اذن بطن بصير بزر ترقوة ثمرة تينة ثغر ثيابا ندى جمجمة جنب جهة
 حاق حنك حاجب خد خنصر خاصرة دبر دماغ دردر ذكر ذقن ذراع رقبة رأس ركة
 زند زردمة زب فضحك عبد الملك من قوله ثم قال سويدي ساق سرة سبابه شفة شعر
 شارب صدر صدغ صاعقة ضلع ضفيرة ضرس طحال طرة طرف ظفر ظلم
 عين عنق عائق غيبة غلصمة غنة ثم فك فؤاد قلب قدم قفا كف كف كعب لسان
 لمية لوح مرفق منكب مخفر مخدوخ ناب نين هامة هيبة وجه وجنة ورك
 عين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا وقبل الارض بين يدي عبد الملك فقال والله ما نزيد علمها
 أعطوه ما تنقني ثم أحازره وأنع عليه وبالغ في الاحسان اليه اه (قال رجل) لسااحب منزل أضل
 خشب هذا السقف فانه يقرقه قال لا تخف فانه يسبح قال أخاف ان تدركه رقبة قلب فيسجد (وقالت
 محبوز) لزوجه الما تستحي ان تترني وعندك حلال طيب قال اما حلال فنعهم واما طيب فلا (قال ملك
 لوزيره) ما خبر ما يرزقه الله العبد قال عقل يعديس به قال فان عدمه قال مال يسره قال فان عدمه
 قال فصاعقه تخورقه وترج منه البلاد والعباد (حكى ان الشريف الرضي) كان جالسا في علية
 تشرف على الطريق فرى به ابن المطر زيجرته لاله بالية وهي ثمر الغبار فأمر باحضار وقال له أشد
 ايمانك التي تقول فيها

اذ لم تنلني اليك ركايبى * فلاوردت ماء ولا رعت العشب

فأنشده اياها فلما انتهت الى هذا البيت أشار الشريف الى نغاله البالية وقال أهذه كانت من
 ركايبك فاطرق ابن المطر ساعة ثم قال لما عادت هيات يدنا الشريف الى مثل قوله

وخذا النوم من جفوني فاني * قد خالعت الكرى على العشاق

عادت ركايبى الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملك على من لا يقبل فاستجيب الشريف منه وأمره
 بجائزة فأعطوه انتهى (وردد على أبي الطيب المتنبي) كتاب جدته لأمه من الكوفة تستجيبه وتسكر
 شوقها اليه وطول غيبته عنها فتوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة حتى تلك الليلة فانحدر
 الى بغداد وقد كانت جدته يمست منه فكتب اليها كتابا بالأسرار واليه فقبات كتابه وحت
 لوقت امر ورابه وغاب الفرح عاها ففتها فقبل برئها

• ألا أرى الاحداث جدا ولا ذما * فها بطشها جه لا ولا كفتها حما
 الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى * يعود كما أبدى ويكرى كما أرى

لك الله من مفعوعة بحبيبه * قتيله شوق غير لمحقها وصمها
 أحن الى الكافس التي شربت بها * وأهوى اثواها التراب وما ضما
 بكيت عامها خيفة في حياتها * وذاق كالانا بكل صاحبه قدما
 ولو قتل ألم بحرا المحبين كلهم * مضى بالدياق أجدت له صرما
 منافعها ماض في نفع غيرها * تغذى وتروى أن تجوع وان تطما
 عرفت الاليالى قبل ما صنعت بنا * فلما ذهبتني لم تزدني بها علما
 أناها كافي بعد بأس ونزحة * فانت سروراني ومت بها هما
 حرام على قاضي السرور فاني * أعد الذي ماتت به بعدها هما
 تعجب من خطي ولغطي كأنها * ترى بحروف السطر أغربة عصما
 وتلمنه حتى أصار ممداده * محاجر عينها وأنيابها سمما
 رقاده بها الجاري وجفت جفونها * وفارق حبي قاهها بعد ما أدنى
 * ولم يسلمها الا المنيا وانما * أشد من السقم الذي أذهب السقما
 طابت لها حظا وفات وفاتي * وقد رضيت بي لورضيت لها قسما
 فاصبحت استسقي النعمام لغيرها * وقد كنت استسقي الوغى والقنا الصما
 وكنت قيل الموت استعظم الفوى * فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى
 هبيني أخذت الثار فيك من العدا * فكيف بأخذ الثار فيك من الحى
 وما ازددت الدنيا على اضيقها * ولا كن طرفا لا أراك به اعمى
 فراقا أن لا أكب متعبلا * لرأسك والصدرا الذي ملأ خربا
 وان لا ألقى روحك الطيب الذي * كان ذكي المسك كان له جسيما
 ولولم تكوني بنت أكرم والد * لكان أباك الضخم كونك لي أما
 ابن لذوم الشامت بين يومها * فتدولدت منى لا فافهم رغبنا
 تقرب لامر تعظما غير نفسه * ولا قابلا الا لحنا لقه حكما
 ولا سائكا الافواد بحاجة * ولا واجدا الا لما كرمه طعما
 بقولون لي ما أنت في كل بادرة * وما تبعني ما أبتغي جل أن يسمى
 كأن بذيهم عالمون باننى * جلوب اليهم من معادنه ايمما
 وما الجمع بين المساء والنار في يدي * بأصعب من أن أجمع الجد والههما
 ولا كفى مستنصر بذبابه * ومرتكب في كل حال بد الغنما
 * وجاء له يوم الله فتعنى * والافاست السيد البطل القرما
 واني من قوم كأن نفوسهم * بها أنف أن تسكن اللحم والعظما
 كذا أنا يا دنيا اذا شئت فاذهبي * وبانفس زبدي في كراهم اقدما
 فلا عيرت بي ساعة لا تعزني * ولا صممتني مهجة تقبل الظلما
 * (قال أبو القاسم أسعد بن ابراهيم) *
 تنففس الصهباء في لهواته * كتنففس الزبحان في الاصال

وكأنما الخيلان في وجنانه * ساعاتهم في زمان وصال

(ركن الدين بن أبي الأصمغ)

وساق إذا ما أضحك الكأس قابات * فواقعها من ثغره اللؤلؤ الرطبا
خسبت وقد أمدسى ندمي على الدجى * فاسدات دون الصبح من شعره الحجا
وفسدت شمس الراح بالكأس أنحما * ويا طول ليل فسمت شمسه شهما
(أبو الطيب المتنبي)

أرق على أرق ومن لي بأرق * وجوى يزيد وعبرة تسترق
جهد الصباية أن تكون كما أرى * عين مسهدة وقلب يخفق
ملاح برق أوترنم طائر * إلا أنثيت ولي فؤاد شيق
جربت من نار الهوى ما تنظفي * نار الغضى وتكل عما تحرق
وعذات أهل العشق حتى ذقت * فجهت كيف يموت من لا بعشق
وعذرتهم وعرفت ذنبي أنني * عيرتهم فأنثيت فيه مالهوا
أبني أيدنا نحن أهل منازل * أبدأع راب البين فيها ينطق
نبكى على الدنيا وما من معشر * جمعهم الدنيا فلم ينف رقا
أين إلا كاسرة الجبابرة الألى * كنزوا الكنوز فابقي وما بقوا
من كل من ضاق الفضا يبعثه * حتى نوى فؤاده لم يضيق
نرس إذا نودوا كأن لم يعلموا * أن الكلام لهم حلال مطاق
والموت آت والنفوس نفائس * والمستهتر بما لديه الأحمق
والمرء يأمل والحياة شهية * والشيب أوقروا الشبيبة أنرق
ولقد بكيت على الشباب واني * مودة ولسا ووجهي رواق
حذرا عليه قبل يوم فراقه * حتى لا كدت بما جفني أشرق
أما بنو أوس بن معن بن الرضا * فاء زمن تحدى اليه الأبنق
كبرت حول بيوتهم ما أبدت * منها الشمس وليس فيها المشرق
وعجبت من أرض مهاب أكنهم * من فوقها وصخورها لا تورق
وتفرح من طيب الثناء روايح * لهم بكل مكانة تستنشق
مسكبة الذفحات إلا أنها * وحشية بسواهم لا تعبق
أريد مثل محمد في عصرنا * لانهما نطلاب مالا يلحق
لم يخاف الرجن مثل محمد * أبدا وطني أنه لا يخاف
يا ذا الذي يب الجزيل وعنده * أنى عليه بأخذه أنه يدق
أمطار على مهاب جود كثرة * وانظر إلى برجته لا أعرق
كذب ابن فاعله يقول بجهله * مات الكرام وأنت حي ترزق

(قال الصفي) قد تحذف الغناء مع المعطوف بها إذا أمن اللبس وكذلك الواو فن حذف الغاء
قوله تعالى فتوبوا إلى بارئكم فاقبلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتنعتم

فتاب عايكم وقوله فن كان منكم مريضاً وعلى سفر فعدة من أيام أخر معناه فافطر فعليه عدة وهذه
 الغاء العاطفة على الجواب المحذوف تسميها أرباب المعاني الغاء القصيدة انتهى * (يقال ان أبا أيوب
 المرزباني) وزير المنصور كان اذا دعاه المنصور ويصفرو ويرعد فاذا خرج من عنده يرجع اليه لونه فقيل
 له اننا نراك مع كثرة دخولك على أمير المؤمنين وانسه بك تتغير اذا دخلت عليه فقيل مثلي ومثلكم
 مثل بازي وديك تناظر افعال البايزي للديك ما أعرف أقل وفاء منك لاصحابك قال وكيف قال
 تؤخذ بيضة وتغسل في أهالك وتخرج على أيديهم فيطعمونك بأيديهم -م حتى اذا كبرت صرت لا يدنو
 منك أحد الا طرت من هنا الى هنا وصحت واذا علوت على حائط دار كنت فيها سبعة من طرت منها الى
 غيرها وما أنا فأوحى ذمن الجمال وقد كبرتني فتخط عيني وأطعم الشيء اليسير وأساها رفاه من
 النوم وانسى اليوم واليومين ثم اطلق على الصبي وحدي فأطار له وأخذته وأجى به الى صاحبي
 فقال له الذي ذهبت عنه لك المحبة أما لو رايت بازيين في سفود على النار ما عدت لهم -م وأنا في كل
 وقت أرى أسفا في دملوه ديوكا فلا تكن حائما عند غضب غيرك وأنتم لو عرفتم من المنصور
 ما عرفنا لكم أسرا حالامني عند مطالعكم (قال ابن أبي الحديد في الفلك الدائر) الغاء ليست
 للفرير بل هي للتعقيب على حسب ما يهيج اما علة لا أوعادة ولهذا صرح أن يقال دخلت البصرة
 فبعداد وان كان بينهم زمان كثير لكن يعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن بمعنى انه لم يمكث
 بواسط مثلا سنة أو مدة طويلة بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يقيم بواحد منها الا ما تخرج بها عن
 حد السفر الى ان دخل بغداد هذا الذي يقوله أهل اللغة وأهل الاصول وليست الغاء للفرير
 المحقق الذي معناه حصول هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان الا ترى الى قوله تعالى لا تستروا على
 الله كذبا فيصدحكم به عذاب فان العذاب مترسخ عن الافتراء انتهى (قال الصفدي) ومن العرب
 من لا يدخل نون الوقاية لا على عن ولا على من ويقولون عني ومنى بنون واحدة مخففة انتهى (قد
 يحدث) الظرف بين المضاف والمضاف اليه انفصالا كما وقع في هذا البيت

كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى بقارب أو يزيل

فكف مضاف الى يهودى ولكن الظرف فصل بينهم انتهى

* (قال حسان)

ولم كانت الدنيا تدمر بأهلها * لكان رسول الله فيها محمدا

* (آخر)

ولو أن محمدا خلد الدهر واحدا * من الناس أبقي مجده الدهر مطما

* (قال أبو الحسن البائري)

واكم تمت الفراق مغالطا * وأحتلت في استثمار غرس ودادي

وطمعت منها في الفراق لانها * تبني الامور على خلاف مرادي

* (آخر)

الاقل اسكان وادي الحنن * هنيأ لكم في الجنان الخلود

أفيضوا علينا من الماء فيضا * ففحن عطاش وأنتم وورود

(قيل قدم لقمان) من سفر فاني غلاما له فتال ما فعل أبي قال مات قال ما كنت يا مولاي أمري فسا

فعلت أمي قال ماتت قال ذهب همي فما فعلت أخوتي قال ماتت قال سترت عورتني قال ما فعلت
أمرأتني قال ماتت قال جددت فراشي قال فما فعل أخوتي قال ماتت قال آه انقطع ظهري انتهى
(الطغراني)

أخلك أخاك فهو أجل ذنر * اذا نابك نائمة الزمان
وان باتت اساءته فهو بها * لما فيه من الشيم الحسان
تريدهم مذبالا عيب فيه * وهل عود يفرح بلاد خان
(اللامام أبي بكر)

كنايك بدر الدين وافي فسرني * وسرني شجاعا لي كريم قال كذا
فأنضر من عيشي للذي كان ذابلا * ويض من مالي الذي كان حالكا
واست بناس ما حيت لياليا * ظلت بها حاف المني في ظلالها
فراعا لعين الله سبل ولم تزل * عيون العدم صروفة عن كمالها
(آخر)

عليك وجيد التبره في تعبته * كفة فقه روض او كعبه ضلالها
وجبانته من ل درو من الحيا * نكح طرنا البياض عند انجبالها
لقدر حاتم من دار حاتم مسرني * واصاني برج الحري بانس سالها
(لأبي الفضل البكائي)

لناصديق له حقوق * راحته في أذى قناه ماذا من كسبه بل كن * أذى قناه أذاقناه
(قد اختلف المفسرون) في مدة جل مريم بعدي عليه السلام فقال ابن عباس تسعة أشهر كما في
سائر النساء وقال عصا وأبو العالية والنخعات تسعة أشهر وقال غيره ثمانية أشهر ولم يش مرلود
ولد لثمانية الا عيسى عليه السلام قال آخرون ستة أشهر قال آخرون ثلاث ساعات جملة في ساعة
وصورني ساعة ووضعت في ساعة عن ابن عباس ان مدة الحمل كانت ساعة انتهى (البعثهم)
دعوى الاخاء على الزخاء كثيرة * بل في الشدايد تعرف الاخيار

(ابن الرومي)

تخذتكم درعا حصينا قد فعوا * سهام العدا لي فكم تهم نصالها

(آخر)

وكنت من الحوادث لي عيادا * فصرتم من المصيبات العظام

(البعثهم في هجاء بعض الجلاء)

رأى الصيف مكد وباعلى باب داره * فتجده مضيا اقام الى السيف

فقلنا له خذ برا فخذ ثمننا * نقول له خذ ثمننا من الخوف

(النار عند العرب اربع عشرة قارا) وهي نار المزدلفة حتى يرها من دفع من عرفة واول من
أو قد هاقص بن كلاب ونار الامم قد قام كوا في الجاهلية لما اتبععت عامهم السفوات جمعوا ما قدروا
عليه من البقر وغنموا في عراقها وأدناها العشر والباع ثم صعدوا بها في جبل وغروا ضمروا فيها
النار وخبوا بالدعاء ويرون أنهم يمتطرون بذلك ونار التحالف لا يعقدون حاد الا عليها بطرحون

قوله اربع عشرة قارا العدد ربح عن عشرة قارا

فيها الملح والكبريت فاذا شاطت قالوا هذه النار قد شهدت ونارا الغدر كانوا اذا غدر الرجل بحاجه
 او قذله نارا بمعنى ايام الحج ثم قالوا هذه غدره فلان ونارا السلامه توقد للقدم من سفره سالما غلما
 ونارا الزائر والمسافر وذلك أنهم اذا لم يحبوا الزائر او المسافر ان يرجعوا او قدوا خلفه نارا وقالوا ابعده
 الله واسحقه ونارا الحرب وتسمى نار الالهة توقد على يفاع اعلامان بعد عنهم ونارا الصيد يوقدونها
 فتمغشى ابصاره ونارا الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه لانه اذا رآها حذق اليها وتاملها ونارا السليم
 وهي للدوغ اذا سهر ونارا الكلب يوقدونها حتى لا ينام ونارا الفداء كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة
 وطالبوا منهم الفداء كرهوا ان يعرضوا النساء هنار الالهة فتمضجن ونارا الوسم التي يسمون بها الابل
 ونارا القرى وهي اعظم الغيران ونارا الحرتين وهي التي اطفأها الله لخالدين سنان العنسي حيث
 دخل فيها وخرج منها سالما وهي خامدة (قال الصفدي) الحين والنجل صفتان مذمومتان في
 الرجال ومحمدتان في النساء لان المرأة اذا كان فيها شجاعة ربما كرهت بعلمها فاقوت فيه فعلا اذى
 الى هلاكه او تمكنت من الخروج من مكانها على ما تراه لانها لا عقل لها في عملها مما تحاوله وانما
 يصدها عما تقتضيه الحين الذي عندها انتهى (من كتاب الفرج بعد الشدة) حكاية غريبة جوت
 لبعض الغرباء مع ابنة القاضي بمدينة الرملة لما أسكنها بالليل وهي تنبش القبور وكانت بكر
 فضررها فقتلهم يدها فهربت منه فلما أصبح ورأى كفها ملقى وفيه النقش والحواشم علم انها امرأة
 فمتبع الدم الى أن رآه دخل بيت القاضي فزال حتى تزوجها فلما كان بعض الليالي لم يشعر بها
 الا وهي على صدره ويدها موصى عظيمة فزال بها حتى حاف لها بطلاقها وحاف على خروجه
 من الدار في وقتها واذا كانت المرأة سخيبة جادت بما في بيتها فاضر ذلك بحال زوجها ولان المرأة
 ربما جادت بالشئ في غير موضع قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم قبل النساء والصبيان
 (كان الشيخ عز الدين) اذا قرأ القرآن من كتاب وانتهى الى آخريه من أبوابه لا يتف عليه بل
 يأمره ان يقرأ من الباب الذي بعده ولو سطر او يقول ما انتهى أن يكون ممن يتف على الابواب (حكى
 المسعودي) في شرح المقامات ان المهدي لما دخل البصرة رأى اياس بن معاوية وهو صبي
 وخلفه أربع مائة من العلماء وأصحاب الطائفة واياس يقدمهم فقال المهدي أما كان فيهم
 شيخية قدمهم غير هذا الحدث ثم ان المهدي التفت اليه وقال كم سئلك يا فتى فقال سئلت اطفال الله
 بتساءلهم من أسامة بن زيد بن هارث لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم أبو بكر
 وعمر فقال له تقدم بآل الله فيك (يقال) ان اياس بن معاوية نظرا الى ثلاث نسوة فزعن من شئ
 فقال له هذا حمل هذه مرضع وهذه بكر فسمان فكان الامر كذلك فقبل له من أين لك هذا فقال
 لما فزعن وضعت احدها في بطنها والاخرى على ثديها والاخرى على فرجها (ونظر)
 يوما الى رجل غريب لم يره قط فقال هذا غريب واسطى معلم كتاب هرب له غلام أسود فوجد الامر كما
 ذكر فقبل له من أين علمت ذلك فقال رأيت يده ممشى وباتفت فعلمت انه غريب ورأيت على ثوبه حرة
 تراب راسه ورأيت يده بالصبيان فيسألهم عليهم ويدع الرجال واذا مر بذي هيئة لم ياتفت اليه
 واذا مر بابا ودنا منه يتأمله (يقال) اصدق الناس فراسة ثلاثة العزيز في قوله لا مرأته عن
 يوسف عليه السلام أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا وابنة مشعب التي قالت لا يها عن موسى
 يا بئس استأجره ان خير من استأجرت القري الامين وابو بكر في اوصية بخلافه عمر انتهى

* (نظم الجمل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها) *

وخذ جملًا عشرًا وستًا ونصفها * لها موضع الاعراب جاء مبيها
فوصفها حالية خـ بـرية * مضاف اليها واحك بالقول معانها
كذلك في التعليق والشرط والجزاء * اذا عامـل باقىـبـلا عمل هنا
وفي غيرها ذالـاعـمـل لها كما * أتت صلة مبدوءة وللك المني
وفي الشرط لا تعمل كذا الجوابه * جواب عن فادره فأتك العنا
مفسرة تأتي وفي الحش ومثلها * كذلك في التخصيص فافهمه باعتنا

الوصفية نحو مررت برجل أبوقاسم والحالية مثل جاز يديضك والحيرية زيد أبوه منطلق
والمضاف اليه مثل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم والحكيمة مثل قات زيد عالم والمعاني عنها
العامل مثل علمت ما زيد منطلق وعلمت لزيد منطلق والشرط والجزاء مثل ان قام زيد قام عمرو والصلة
مثل جاز زيد الذي هو قام والمبتدأ مثل زيد قاسم والتي في الشرط والجواب مثل اذا قام زيد قام
عمرو والتي في اليمين مثل والله ان زيد قاسم والمفسرة مثل زيد ضربته والتي في الجشو مثل قول
الشاعر

ان الثمانين وبانتهى * قد أحوت سمي الى ترجان
والتي في التخصيص مثل هلا زيد ضربته (يقال) ان أبا عمرو بن العلاء قال قرأت ومالي لأعبد
الذي فطرنى فأخترت تحريك الياء ههنا لان السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الياء ههنا كانت
كالذي ابتدأ وقال لأعبد الذي فطرنى فأخترت تحريك الياء من ضرر الوقف وهذا من أبي عمرو
في غاية الدقة والنظر في المعاني اللطيفة (قال الصلاح السندى) وللتراجمة في النقل طريقتان
أحدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن النعمان المحصى وغيرهما وهو ان ينظر الى كل كلمة مفردة
من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من المعنى في أبنى إفقنة مفردة من الكلمات العربية
ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينقل الى الأخرى كذلك حتى ياتى على جملة ما يريد
تعريبه وهذه الطريقة ريشة توجب احدهما انه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل
جميع كلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانية على حالها الثاني
ان خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تصابق نظيرها من لغات أخرى دائما وأيضا يقع الخلل من
جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات * الطريق الثاني في التعريب طريق حنين
ابن اسحق والجوهري وغيرهما وهو ان ياتى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويحسب عنهما من اللغة
الأخرى جملة تصابقتها سواء ساءت الالفاظ أم خالفتها وهذا الطريق أجود ولهذا لم تنجح كتب
حنين بن اسحق الى تهذيب الالفاظ العلوم الرياضية لانه لم يكن قايما بخلاف كتب الطب والمنطق
والطبيعي والالهى فان الذي عربه منهم لم ينجح الى اصلاح فاما اقليدس فقد ذهب ثابت بن قرة
الحراني وكذلك الجسطى والمتوسطيين هما (ذكر الخطيب في تاريخ بغداد) ان يحيى بن أكرمولى
قضاء البصرة وسنة ثمان مئة أو نحوها فاستصغروه فقالوا كم سن القاضى فقال انه أكبر من غراب
ابن أسد الذى وجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل مكة يوم الفتح وأنا أكبر من
معاذ بن جبل الذى وجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن
سويد الذى وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على البصرة فجعل جوابه احتجاجه * (لهم ضهمم) *

قد قال قوم أعطه لتقديمه * جهلوا ولا يكن أعطيني لتقدمي
* (الامير امين الدين علي بن سليمان) *

اضيف الدجى معنى الى ليل شعره * فطال ولو لاذك ما خص بالمجر
وحاجبه --- نه نون الوقاية ما وقت * على شرطها فعل الجفون من الكمر

(آخر)

ان الامير هو الذى * يضخى امير يوم عزله ان زال سلطان الولا * ية لم يرزل سلطان فضله
* (وما أحسن من قال) *

قالوا أحب حبيبا ما تأمل له * فكيف حل به لاسقم تأثير
فقات قد جعل المعنى بقرته * فى ظاهر اللفظ رفعاً وهو مستور

(قال ابن خزم) جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب أبى حنيفة رضى الله عنه أن ضعيف الحديث
عنده أولى من رأى والمراد بالرأى القياس (قال الصفدى) قالت وقول أبى حنيفة بشبهه قول
الحارث بن أحمد حيث قال مثلى فى النخوكة نزل رجل دخل دار قد سمع عنده حكمة بنائها فتألم انما كان
الايوان هنالك الكذا والمصفة هنالك ذاقان وافق الباني والافقد اتى بكلام يقبله العقل ولا يباه
والشافعي احتاط لمذهبه فقال ان صح الحديث فمذهبي اه قال بعضهم اذا عجز الفقيه عن تعليل
الحكم قال هـ ذا تعبد كما يعال المالكي غسل الاناء سبعة ايام ولو غلب الكلب لانه قاتل بطهارته
فاذا اورد عليه هذا الحديث وهو طهور انا احدكم ان ولغ فيه الكلب ان يغسله سبعة ايام قال هذا شئ
تعبدنا الله به واذا عجز القوي عن تعليل الحكم ايضا قال العاقل هـ انما معنى واذا عجز الحكم عن
التعليل بالشئ قال هـ ذا بالخاصية كما اذا طاب منه تعليل جذب المغناطيس الحديد (المجر يكون
بثلاثة اشياء) بحروف الجروبالاضافة وبالجمعية والاصل فى ذلك حروف الجر ثم الاضافة ثم
الجمعية وقد اجتمع ذلك كله مرتبة فى المسئلة فسمي خفض الحرف والله بالاضافة والرجح بالجمعية
(واو الثمانية) فى مثل قوله تعالى ثيمات راكرا وقوله تعالى الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وقوله تعالى وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها اتى بالوار
هـ نسا ولم يأت بهم فى ذكر جهنم لان النار سبع والخمسة ثمان (وحكى لى بعض الافاضل) عن بعض
الحكام فى المدن الكبار انه اتى درسا فى هذه الآية الكريمة وقال قال فى حق اهل جهنم انهم لما
حارها فتحت لهم ابوابها على التعقيب لان الغناء لا تعقب لم يعملوا الدخول بل ادخلوها على الفور
واما اهل الجنة فانهم لم يضطروا الى الدخول بل امهلوا لانه قال وفتحت (قات) انظر والى هـ ذه
الغفلة فى الاولى والثانية كونه ظن اولاً خارجة عن الحكمة ولم تكن من اصلاها ووجد هـ ثابتة
فى الثانية فلم ينبكرها ويقول هذه هى تلك الحمد لله واهب العقل انتهى * (ما سمع فى الكسل ابانغ
من قول هذا الغافل) *

سألت الله بجمعنى بسلى * أليس الله يفعل ما يشاء
ويطر حهاو يطر حنى عاها * ويدخل ما يشاء فيما يشاء
ويأتى من يحترقنى باطف * شبيه الرق تخفضه الرعاء
ويأتى به بعد ذا غبت عيم * يطهرنا وقد زال الغناء

(المسار سيف الدولة) فحوثوا الحدث لئلا يهاو قد كان أهالها أسماؤها بالامان فركب لهم واسر
خلفاء كثير منهم وانهمزم الدمستق وأقام عليهم حتى وضع آخر شرافة بيده قال أبو الطيب وأنشدها
بعد الواقعة

على قدر أهل العزم تأتي العزائم * وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها * وتصغر في عين العظيم العظائم .
يكلف سيف الدولة الجيش همه * وقد عجزت عنه الجيوش الخضر
ويطلب عند الناس ما عند نفسه * وذلك ما لا تدعيه الضراغم
يفدى أتم الظهير عرا سلاحه * نسور الملاحداها والنشاعم
وما ضرها خلق بغير محالب * وقد خالت أسيافه والقوائم
هل الحدث الجراء تعرف لونها * وتعلم أي الساقين الغمام
سقتها الغمام الغر قبل نزوله * فلما دنا منها سقتها الجمالجم
بناها فاعلى والقنا يقرع القنا * وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بهائم مل الجنون فاصبحت * ومن جثث القتلى عليهم سائم
طار يده دهر ساقها فرددتها * على الدين بالخطى والدمع راغم
تفتت اللب إلى كل شئ أخذته * وهن لما ياخذن منك غوارم
إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا * مضى قبل أن تأتي عليه الجوارم
ركب ترجي الروم والروس هدمها * وإذا الضمن أساس لها ودعائم
وقدما كوه والمنايا حواكم * فسامات مظلوم ولا عاش ظالم
أقولك يعزرون الحديد كأنهم * سراب يجيأ مالهم من قوائم
إذا برقوا لم تعرف البيض منهم * ثيابهم من مثالبها والعمائم
نجس بشرق الأرض والغرب زحمة * وفي أذن الجوزاء منه دوازم
تجمع فيه كل ابن وأمة * فباتهم الحداث إلا التراجم
فلله وقت ذوب الغش ناره * فلم يبق إلا الصارم أرضهم
تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا * وفروا من الفرسان من لا يصادم
وقفت وما في الموت شك لأواقف * كأنك في جنة الردى وهونائم
تمزبك الإبطال كل هزيمة * ووجهك مضاجع تغزل بامم
تجاوزت مقدار لشجاعة والنهي * إلى قول قوم أنت الغيب عالم
ضمنت جناحهم على القابضة * عموت الخوا في تحتها والقوادم
بضرب أنى الهامات والنصر غائب * وصار إلى اللبسات والنصر قادم
سقرت الرديسات حتى طرحتها * وحتى كأن السيف للرمح شاتم
ومن طلب الفتح الجليل فأنما * مفااتيحه البيض الخفاف الصوارم
تترتهم فوق الأحب دباب نيرة * كما أنثرت فوق العروس الدراهم
تدوس بك الجبل الوكور على الذرا * وقد كثرت حول الوكور المطاعم

تظن فـراخ الفتح انك زرتها * باماتها وهي العتاق الصلادم
 اذا زلقت مشيتها يبطونها * كما تنمشي في الصبيد الاراقم
 أفي كل يوم ذا الدمس متق مقدم * وقفا على الاقدام للوجه لاثم
 أينكر ربح الليث حتى يذوقه * وقد عرفت ربح الايوث البهائم
 وقد بخته بابنه وابن صهره * وبالصهر جلات الامير الغواشم
 مضى يشكر الاصحاب في فوته النبل * لما شغلها همهم والمعاصم
 وبفهم صوت المشرفة فيهم * على ان اصوات السيوف اطاحم
 يسرعا أعطاك لاعن جهالة * وانك من مغنومنا نجما منك غانم
 واست ما يكا هازما لنظيره * وانك التوحيد للشرك هازم
 تشرف عدنان به لاربيعة * وتفتخر الدنيا به لالعوامم
 لك الحمد في الدر الذي لى لفظه * فانك معطيته واني ناظم
 واني لتعدوني عطاياك في الوغى * فلا أنا مـذموم ولا أنت نادم
 على كل طيار اليها برجله * اذا رقت في مـمعيه الغمامم
 الابهام السيف الذي لست مغمد * ولا فيك مراتب ولا منك عاصم
 هنأ لضرب الهام والمجد والعلا * وراجبك والاسلام انك سالم
 ولم لا يبق الرحمن حديدك مارق * وتنايته همام العدا بك دائم

(الشيخ الحسين أفي عبد الله بن منصور بن بادشاه وصف بها المطر والبلج وابعد)

مالا لشباب التي كرا نرجسها * لها عجايب لا تنفك تبديها
 لعلمها وجدت وجدى فقد جمعت * ماء ونارا قد انهات عز اليها
 فالماء من مثلي والعين تسكبه * والنار من كبدى والقلب يوربها
 وابدت الارض بالكاء ورزبتها * ومدفها بماء الورد وادبها
 كأن في الجـو شجارا معاقبة * من الجحرة قد نبتا وتقصـبها
 أوراقها فضة يبيضها تضربها * ربح الشمال فتهوى من أعاليها
 أوراقها جوارفوها القنطريث * منها القنود فتلما من لآلئها
 أو شفق البعض من بعض غلائلها * بسكرهن فالقتهـا تراقبها
 أو مرت الريح بالاقطان قد ندف * فعممت ذورها منها وافيها
 أو من نور تسد الافق كثرها * تماثر الرش واصطفت خوافيها
 أو فيه أرحية بالماء دائرة * ترمى الطبعين البئمان نواحيها
 أو فيه غسال أنواب يبيضها * يظل بعصرها طوراً ويطوبها
 أو الكواكب من أفلاكها انتمرت * على عصاة تمازت في معاصيها

(في صفة مصلوب ذكره العلامة النفازي في الشرح)

كانه عاشق قدمه صـفحة * يوم الوداع الى توديع مرتحل
 أوقا ثم من نهاس فيه لوته * مواصل لقطبه من الكسل

* (ما قيل انه لامرئ القيس) *

سقت بضمهم را مطايب لا العلا * وصار جفوني عندما مثل عندما
فتأنا حروف الدمع لا كاهادم * فبا بال دمي كله خالص الدم
(لبعضهم في التحاء محبوبه) *

شبت أنا والتحي حبيبي * وبان عني وبنت عنه
وابيض ذلك السواد مني * واسود ذلك البياض منه
(آخر فيه) *

رأيت على خده خفته * وكانت ترى قبل ذا سندسه
كنت فؤادي من عشقه * ولحنته كانت المكنسه
(للاموى في التجديبات) *

رأت أم عرو يوم سارت مدا مي * تنم بمرى في الهوى وتذره
فقال أهذا أب عنيك اني * أرها اذا استودعت سرا تضيعه
وكيف أذود الدمع والوجد هاتف * بهوء على الانسان ما يستطبعه

* قد تنصف ما لا يعقل بصفات من يعقل فيعرب بالحروف قال الله تعالى اني رأيت أحد عشر
كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين والعلة انهم الما وصفوا بالسجود وهو من صفات من
يعقل أعطيت هذا الاعراب (يحكي ان هرقل ملك الروم) كتب الى معاوية بن أبي سفيان يسأله
عن النبی واللائمی وعن دين لا يقبل الله غيره وعن محتاج الصلاة وعن غراس الجنة وعن صلاة
كل شيء وعن أربعة فيهم الروح ولم يرتكضوا في اصلا اب الرجال ولا أرحام النساء وعن رجل لا أب
له وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قرع ماهر وعن بقعة طلعت عليها الشمس
مرة واحدة ولم تطاع عليها سابقا ولا لاحقا وعن طاعن طعن مرة ولم يظعن قباه ولا بعده
شجرة نبئت من غير ماء وعن شيء يتنفس ولا روح له وعن اليوم وعن أمس وغد وبه دغدغ
البرق والرعد وصوته وعن المحو الذي في القمر فتيلا لمعاوية تأسست هناك ومتى أخطأت في شيء من
ذلك تسقط من عينه فاكتب الى ابن عباس يخبرك عن هذه المسائل فكتب اليه فاجابه بتوبه
أما الشيء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وأما قوله لا شيء فانها الدنيا لانها تبيد وتنفى
وأما الذين لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله محمد رسول الله وأما مفتاح الصلاة فانه أكبر وأما غراس
الجنة فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما صلاة كل شيء فبجنان الله وبحمده وأما الاربعة
الذين فيهم الروح ولم يرتكضوا في اصلا اب الرجال ولا أرحام النساء فآدم وحواء وعصاموسى
والكيش الذى فدى به اسحق وأما الرجل الذى لا أب له فالمسيح وأما الرجل الذى لا قوم له فآدم
وأما القبر الذى جرى بصاحبه فالخوف ساريونوس في البجرة أما قوس قرع فامان الله تعالى
لعباده من الغرق وأما البقعة التى طلعت عليها الشمس مرة واحدة فالبحر الذى انقلب ابني
امرائيل وأما الطاعن الذى طعن مرة ولم يظعن قباه ولا بعده فإيل طور سيناء كان بينه وبين
الارض المقدسة أربع ليال فلما عصت بنو امرائيل أطار الله بجناحيه ففسادى من ذان
قبلتم التوراة كشفته عنكم والا اقيمه عليكم فاخذوا التوراة معتذرين فردّه الله تعالى الى موضعه

واما الشجرة التي نبتت بغير ماء فشجرة اليقطين التي اُنبتت الله تعالى على يونس عليه السلام واما
الذي يتنفس ولا روح له فالصبح واما اليوم فعمل واما أمس فعمل واما غدا فاجل واما ما بعد غد
فأمل واما البرق فخارج يابدي الملائكة تضرب بها السحاب واما الرعد فاسم الملك الذي يوق
السحاب وصوته زجره واما المحو الذي في القمر فقول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا
آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل
وقال الشريف الرضي في حاشيته على شرح مطالع الانوار في تحقيق معنى العلم والمعرفة **نعم ان**
ههنا معنيين آخرين الاشارة في الكتاب اليهما أحدهما ان المعرفة تطلق على الادراك الذي بعد
الجهل والثاني انها تطلق على الاخير من ادراكين لشيء واحد يتخلل بينهما ما عدم ولا يعنى برشي
من هذين القيد في العلم ولهذا الاوصاف الباري تعالى بالعارف ويوصف بالعالم وقال المحقق
الدواني في هـ هذا المقام ومعنى آخر ذكره الراغب وغيره وهو ان المعرفة العلم بالشيء من قبل آثاره
وكأنه مأخوذ من العرف بمعنى الرائحة كما يقال اشتجمت هـ ذا المعنى انتهى كلامهما **ولا مية**
البحر المنسوب الى الطغرائي الاصهاني رحمه الله تعالى **﴿**

اصالة الرأي صانتي عن الخطل * وحلية الفضل زانتي لدى العطل
مجدى أخيرا ومجدى أولا ومرع * والشمس راد الضحى كالشمس في الغفل
فيم الإقامة بانزواء لاسكنى * بها ولا ناقتى فيها ولا جلى
نام عن الاهل صغرا الكف منفرد * كالسيف عرى مناه عن الخال
فلا صدق اليه مشتركى حزنى * ولا أنيس اليه منتهى جذلى
طال اغترابى حتى حن راحلتى * ورحلها وقرى العسالة الذبل
وضج من لعب نصوى وعجمى * يلقى ركابى ولىج الركب فى عذلى
أريد بطة كصف أستعين بها * على قضاء حقوق للعلاقة لى
والدهر بعكس آمالى ويقف معنى * من الغنمة بعد الكد بالغفل
وذى شطاط كمدار المرح معتقل * بمثله غدير هيباب ولا وكل
حلوا لكاهمة راجدة مزجت * بشدة البأس منه رقة الغزل
طردت صرح الكرى عن ردمقلته * والليل أغرى سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الاكوار من طرب * صاح وآخر من خمر الهوى غمل
فقلت ادعوك للعلم لتنهرفنى * وأنت تخذلنى فى الحادى الجلال
تنام عيبنى وعين النجم ساهرة * وتسفيل وصبح الابل لم يحمل
وهل تعين على غنى هممت به * والغنى ينجرا حبا ناعا عن الفشل
انى أريد طروق الحى من اضم * وقد جاء رماة من بنى نعل
يحمون بالبيض والسمرا اللدان به * سود الفندائر جمر الحلى والحلل
فسمرة ناعى ذمام الابل معسفا * فتفحم الطيب تهدينا الى الخلال
فالجب حيث العدا والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الاسل
نوم ناسئة بالجزع قد سد قيت * نصا لها بمياه الغنج والكحل

قد زاد طيب احاديث الكرام بها * ما بال كرامهم من جبن ومن بخل
 تبيت نار الهوى منهم في كبد * حرا ونارا القرم منهم على القل
 يقتلن انشاء حب لالحال به * ويكفرون كرام الخيل والابل
 يشفي لذبح العوالي في يومهم * بنملة عن غدبر الحمر والعسل
 تعمل الممامة بالجـ زرع ثابسة * يدب منها انـم البره في على
 لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت * برشفة من نبال الاعين النجل
 ولا اهاب الصناح البيض تسعدني * بالبح من خلال الاستار والكل
 ولا اخل بعـ زلان تغاراني * واودعتني اسود الغيل بالغيل
 حب السلامة ينشئهم صاحبه * عن المعالي ويغري المره بالكل
 فان جفوت اليه فاتخذ ذنبا * في الارض او ما في الجوارع تزل
 ودع غمار العـ اللامقـ دمى على * ركوبها واقنع منهم بالبال
 رضا الذابل بخفض العيش مسكنة * والعزعت رسم الايتى الذلل
 قادرها في فخور اليـ لحافه * معارضات مثاني اللهم بالجرل
 ان العـ الاحـ تننى وهى صادقة * فيما تحدث ان العز في القتل
 لو ان في شرف المساوى بلوغنى * لم ترح الشمس يوما داره المحل
 اهدت بالحظ لونا ديت مسـ تما * والحطاعنى بالجهال في شغل
 لعـ له ان يدا فضـ الى وتقصهم * لعـ به نام عنهم ارتبـ به الى
 اعلال النفس بالامال ارقها * ما اضيق العيش لولا فحة الامل
 لم ارض بالعيش والايام مقبلة * فكيف ارضى وقد ولت على عمل
 غالى بنفسي عـ رفاى بقميتها * فصاتها عن رخص القدر ميمتل
 وعادة الفصل ان يزهو بجوهره * وليس بعمل الا في يدى بطل
 ما كنت اوثران بمـ ذى زمنى * حتى ارى دولة الاوغاد والسبل
 تقدمتني اناس كن شوطهم * وراه خطوى اذا مثنى على مول
 هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا * من قبله فتمنى وصحة الاجل
 وانـ لاني من دوني فـ لا عجب * الى اسوة بالخطاط الشمس عن رجل
 فاصبر لها غـ ير محمال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغنى عن الخيل
 اعدى عدوك ادى من وثقت به * لحاذر الناس واصبرهم على دخل
 وانما رجل الدينبا وواحد ها * من لا يعول في الدنيا على رجل
 وحسن ظنك بالايام مـ مـ * فظن شر او كن منها على وجل
 غاض الوفاء وفاض القدر وانفـ رجت * مسافة الخلاف بين القول والعمل
 وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمـ بدل
 ان كان ينجع شئ في ثباتهم * على العهد وفسق السيف للعدل
 يا واداسور عيش كله كـ * انفتت صفوك في ايامك الاول

فيم اقتحامك لبحر البحر تركبه * وأنت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القنطرة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والحول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بطل غـير من متقل
وبأخيه برا على الاسرار مطالعا * اصمتت وفي الصمت منجاة من الزلل
قد رشحك لامر لو فطنت له * فارأيت نفسك أن ترمي مع العمل
﴿شهاب الدين بن عنين﴾

شكا ابن المؤيد من عزله * وذم الزمان وأبدى السفه
فقلت له لا تدم الزمان * فتظلم أيامه المنصفه
ولا تبعبن اذا ما صرفت * فلا عدل فيك ولا معرفه
﴿غيره﴾

وذى أدب بارع نكته * وأولجت فيه عمود اعنف
فقلت فديتك أعصر عليه * ففيه اللذات لونه ترف
فقال أجدت ولكن لمحت * انقولاك أعصر بفتح الالف
فقلت لك الويل من أحق * فقال وأحق لا يصرف

* الواو والجمع المطابق ولا تقتضى الترتيب بدليل قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر والندارة
قبل العذاب بدليل قوله تعالى وما تكلم عذابين حتى نبعث رسولا وقوله تعالى حكاية عن منكبري
البعث وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وانما نريد تحيواتهم وقوله تعالى اني متوفيك
ورافعتك الى فان رفاته عليه السلام لا تقع الا بعد الرفع وقول الشاعر

حتى اذا رجب تولى وانقضى * وجساد بان وجاه شهره قبل

قال الصنفدي من نسب الى الشافعي انه فهم الترتيب في الوضوء من الواو فقد غلط وانما اخذ
الترتيب من السنة ومن سياق النظم وتأليفه وذلك ان الله تعالى ذكر الوجوه ووزنها فعول كرؤس
وذكر الايدي ووزنها فاعل كأرجل وأدخل مسوحا بين مغسولين وقطع النظر عن النظر ولولا
ان الحكمة في ذلك التنبيه على الترتيب لكان الاحسن بالبلاغة أن يقال وأيديكم وأرجلكم
وامـهـو ابرؤسكم كما يقال رأيت زيدا وعمر اودخت الحمـام ولا يقال رأيت زيدا ودخت الحمـام
ورأيت عمرا ولو قبل ذلك لكان نتيجة في الكلام ومن أحسن من الله قبلا والغسل يشتمل على
المسح لا ينعكس فالغسل ماسح مع زيادة وليس الماسح غاسلا فالغسل أقرب الى الاحتياط وأيضا
فرض الغسل محدود كما في اليد الى المرافق وغسل الرجلين محدود الى الكعبين والمسح غير
محدد كما في الرأس فالرجلان مغسولتان انتهى * (ابن حبوس)

ما ابصرت عيناى أحسن منظرا * فيما رأت عيني من الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة المحـمـة * مرأى تحت المقلة السوداء

(لابي العلاء المعري) برقي الشريف الطاهر المرمي أبا الشريف المرتضى والرضي
أنتم ذوو النساب الشريف فطولكم * باد على الامراء والاشراف
والراح ان قبل ابنة العنب اكتمت * باين من الاسماء والاصناف

﴿وقال أبو بكر الصافي﴾

لو كنت شاهده وقد غشي الوغى * يحتال في درع الحديد المسبل
 رأيت منه والقضيب بكفه * بحوار يرق دم الحكمة بجداول
 (قبل ان المبرد) بعث غلامه وقال له بحضرة الناس امض اليه فان رأيت له فلاتقل له وان لم تره فقل
 له فذهب الغلام ورجع فقال لم اره فقلت له فجاء فلم يجني فسل الغلام عن معنى ذلك فقال انفذني
 الى غلام يهواه فقال ان رأيت مولاه فلاتقل له شيئا وان لم ترم مولاه فادعه فذهبت فلم ارم مولاه فقلت
 له فجاء مولاه فلم يجني الغلام انتهى ﴿السراج الوراق﴾

باسا كفاي ذكرك قله * أرايت قبلي من يد ابا الساكن
 وجعلته وقفا عليك وقد غدا * مقهورا بخلاف قاب الآمن
 وبذا جرى الاعراب في نحو الهوى * واليك معذرتي فاستبلاحن
 ﴿ونالت ابا الطيب جى بمصر﴾ فكانت تغشاها اذا قبل الليل وتنصرف عنه اذا قبل النهار فقال

فيها من قصيدة * وماني الفراش وكان جنبي * عمل لقائه في كل عام
 قابيل عاندي سقم فوادى * كثير حاسدي صعب مراي
 هليل الجسم ممنوع القيام * شديد السكر من غير المدام
 وزائرة كان بها حياء * فليس تزور الا في الظلام
 بذات لها المطارف والحشايا * فعافتها وبانت في عظامي
 يضيق الجادع نغمي وعنما * فتوسعه بانواع السقام
 اذا ما فارقتني غماتي * كنا عاكفان على حرام
 كان الصبح يطردها فتجري * مدامها اربعة سحاجم
 اراقب وقتها من غير شرق * مراقبة المشوق المسهام
 ويصدق وعددها والصدق شره * اذا القاك في الكرب العظام

(قال صاحب الريحان والريمان) الحب اوله الهوى ثم العـلاقه ثم الكف ثم الوجه ثم العشق
 والعشق امم لما فضل عن المقدار الذي هو الحب ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذة يعدها
 وكذلك اللوعة واللاعج والغرام ثم الجوى وهو الهوى الباطن والنتيم والتبل والهيام وهوشبه
 الجنون والعشق عنده الاطباء من جملة انواع المايجزول انتهى ﴿لاني المحـسن بن القبطريه
 البعلبيوسي﴾ ذكرت سليمي وحرا الوغى * بقاي كساعة فارقتها
 وابهرت بين القناقد ها * وقد ان نحوى فعانقتها

(مثل سبق السيف العذل) اصله ان سـعدا وسعيدا ابني ضبة بن اذخر جاني طلب ابل لها
 فرجع سـعد ولم يرجع سـعيد وكان ضبة اذا راى شخصاهما قبل اقال سـعدا مـسـعد ثم انه في بعض
 مساره اتى الى مكان ومعه المحرث بن كعب في الشهر المحرام فقال له المحرث قتلت ههنا فتى هيئته
 كذا وكذا واخذت منه هذا السيف فتناولوه ضبة فعرفه فقال ان المحديث شجون ثم ضربه فمذل
 فقال سبق السيف العذل ﴿شمس الدين محمد بن دانيال﴾

ما عانت عينا في عطاتي * اقل من خطي ومن ينجي

قد بعث عبدى وجارى معا * وصرت لافوقى ولا تحقى

(ابن الساعاتى)

من معشر ويحل قدره لآله * عن ان يقال لآله من معشر
بيض الوجهه كأن زرق رماحهم * مريحل سواد قلب العسكر

(أبو الاء المعرى)

والنجم تستصغرا لآبصار رؤيته * والذنب للطرف لا للنجم فى الصغر
(قال ابن خزم فى مراتب الاجماع) واجمعوا على ان ليلة القدر حق وهى فى السنة ليلة واحدة انتهى
ومنها من قال هى فى مجموع شهر رمضان ومنهم من قال فى افراد العشر الاواخر ومنهم من قال فى
السابع والعشرين وهو قول ابن عباس لان قوله هى سابع وعشرون لغظة من السورة وليلة
القدر تسعة أحرف وهى مذكورة ثلاث مرات فتكون سبعة وعشرين لغظة ومنهم من قال هى فى
مجموع السنة لا يختص بها شهر رمضان ولا غيره روى ذلك عن ابن مسعود قال من يقيم الحول يصيبها
ومنهم من قال رفعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم ان كان فضلها الغزول القرآن فالذى قال انها فى
مجموع رمضان اختلفوا فى تعيينها على ثمانية أقوال قال ابن رزبن هى الليلة الاولى وقال الحسن
البصرى هى السابعة عشر وعن أنس انها التاسعة عشر وقال محمد بن اسحق هى الحادية والعشرون
وعن ابن عباس السابعة والعشرون وقال أبى الثمانية والعشرون وقال ابن مسعود الرابعة
والعشرون وقال أبو ذر الغفارى هى الخامسة والعشرون ومن قال انها لا تختص برب رمضان يلزمه انه
اذا قال لزوجه أنت طالق ليلة القدر انها لا تطاق حتى يحول دليها الحول لانها تكون قد مرت بيقين
لان النكاح أمر متيقن لا يزول الا بيمينه له وكونها فى رمضان أمر مظنون وفى هذا التفقه نظر لان
الاحاديث الصحيحة ثبتت بخبر الواحد وهو يوجب العمل وقيل فى تعيينها ليلة القدر وجه
أحد انها ليلة تقدير الامور والاحكام قال عطاء عن ابن عباس ان الله تعالى قدر فيها ما يكون فى
تلك السنة من رزق واهياء وامانة الى مثل هذه الليلة وقيل القدر الضيق لان الارض تضيق على
الملائكة فيها وقيل القدر للفساى متى أتى فيها بالطاعة كان ذا قدور وشرف وقيل نزل فيها كتاب
ذو قدور وشرف عظيمة وقيل غير ذلك واعلم ان الله تعالى لا يحدث تقديره فى هذه الليلة لانه تعالى
قدرا المقادير قبل خلق السموات والارض فى الازل ولكن المراد اظهار تلك المقادير اه من
شرح لامية النجم للصفدى (أبو الحسين الجزارى فى الحث على الانفاق)

إذا كان لى مال علام أصونه * وماسا فى الدنيا من البخل دينه

ومن كان يوما ذا يسار فانه * خليق له مرى أن تجود بيمينه

(الصفدى فيه)

لا تجم مع الدينار واسمعه * ولا تمل كن فى جى كفى

مال دهر تحوى فيمحو الهدى * ويمنع الجمع من الصرف

(ابن عبدون)

كأن عداه فى الهيجا ذنوب * وصارمه دعا مستجاب

(الجهنرى)

نسر ع حتى قال من شهد الوغى * لقاء أعاد أم لقا حجاب
(أبو تمام)

يستهذبون منايهم كأنهم * لا يباسون من الدنيا إذا ذاقوها
(غيره)

ولقد ذكرك والرماح نواهل * منى ويض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لأنها * لمعت ككبارق تغرك المنبسم
(الخفافجي الحلي)

ولا ينال كسوف الشمس طلعتها * وإنما هو فيما يزعم البصر
(ابن قزل في عياله)

عاقبت عينا من أجل المهاد * تخان فيها الزمن العاد
أذهب عينها فأنساها * في ظلمة لا يتهدى حائر
تجرح قاي وهي مكفوفة * وهكذا قد يفعل البائر
ونرجس الخطب إذا دبلا * واحسرتا لو أنه ناظر
(من نظم الشيخ المجليل النذيل الشيخ لطف الله رحمه الله)

أيا من يجمع العلوم اشتهر * وساد الانام به روبر
أبلى اسم مولى ولى مؤثلا * إليه انقى الدين بين البشر
وعنه النقول ورشد العقول * وأخبار دين وجل الأثر
حوى اسمه الحضر والارض ثم * ضياء وما وعين البصر
وقد عين من أربع أعربت * بمجموعها معربات السور
وما قابل الشرع والاصل بل * هم في المسمى العظيم الحطر
وما به دضيق وعسر يعنى * وزلزلة منتهضاها الضرر
بالفطن كل وجوهه * وكل مفيد لها في النظر
وأحرف قدر تبت دون ما * تأخر عنها فدهه وذر
وجعل مراتب على الترتب فيه * على ما صدر
بلا فاصل اجنبي لها * ووسطى المراتب من ذى الدرر
لعتدين من غير فصل على الترتب جاءت كما قد بدر
وليس له مركز يدي * وصدره سمان أى فى القدر
وعجزان أيضا سوى أن ذين * أقول وأكثرت في الذكر
وفيما التساوى به قد بدا * تهدى التفاوت أيضا وقتر
وصدران قامهما واحد * وأيضا كسيران أعتر
وعجزا خيره مسموعة وحد * بلا كثرة العدبان خير
والافه ذاك له كثرتان * يفوتان ذاك بكل السير
وذا القلب مع نفسه قد حوى * لدى العجز أيضا فزاد الأثر

وقد جمع الصدر والعجز * وجرآن أيضا بعين العبر
وليس الهزبية قلب وان * لثالثه القلب منه بدر
ولمى لثانيه قلب وقد * حوى أولان جهات البصر
وعجز زان لثان فيهما مع التناصف فانظر رقب المخدر
وفي أوليه وفي آخيه * على ما هما مضمرة أن
فأسمع أيا صاح في حله * فقد من يساني جدا ظهر
فذاك مرادى مع سابقه * ومع لاحقيه الى المنتظر
عليهم سلام بلا منتهى * يزيد على الرمل ثم الوبر
بكل زمان وأن به * بكل اسن شكا أو شكر
ولعن الاله بلا منتهى * على بعضهم بعد روبر

(جوابه لجامع الكتاب) هذا الاسم الثمري يف بعضه علم القاعليه وبعضه علم المفعوليه وطرفاه علم
الاضافه ووسطاه بمعنى التزاهة والعافيه بذات صدره ضد الشمال ومرادى القسم في كل حال
وربعه فعل ماض بمعنى الرجوع والاياب وانصفه ايضا ماض بمعنى الهزيمة والذهاب اذا نقصت
ثانيه ثمن تاليه صار حرفا موصوفا بالكمال مخصوصا بين سائر الحروف بمزيد الاجلال وان
عجمت ثانيه صار خمسة اثال الثاني وأزل الاخير ثمن السبع الثاني حروفه عشرة في العدد
مع أنه أربعة من غير لدد ومجموعها يساوى سردها لاثنان وآخرها آخر الأخر ونصف أول التبيان
مبدؤه ثلاثى بالعينين ومنتهاه اسم فاعل لذى عينين وان شئت فقل مبدؤه عدد صلوات القصر
ومنتهاه آخر سورة العصر وتالى صدره أول العافية والعيش ومنلو عجزه آخر سورة قريش وان
أحببت التوضيح وأبيت الا التصریح فقل أوله نصف عدد تام في الحساب وثانيه أول عدد
كامل نصف بكماله الكتاب وثالثه ضعف ميقات موسى ورابعة أول لقب عيسى انتهى (الارجاني)

ما حبت آفاق البلاد مصوفا * الا وأنتم في الورى متطاي
أسعى اليكم في الحقيقة والذى * تجدوه منى فهو فعل الدهرى
انحروكم فهدو وجهى القهقرى * دهري فسبرى مثل سير الكوكب
فالتصد نحو المشرق الاقصى له * والسبر رأى العين نحو المغرب
﴿بعضهم وقد أحسن في قوله﴾

بأبي حبيب زارنى متكررا * فبدا الوشاة له فولى معرضا
فكأنتى وكأنته وكأنتهم * أمل ونيل حال بينهم ما القضا
﴿غيره﴾

تمت سامي ان غوت بحبها * وأهون شئ عندنا ما تمقت
(قيل) أرسل رجل سنى الى رجل شيعى وقرأ من الخنضة وكانت عتيقة فردها عليه ثم أرسل له عوضها
جديدة لكن فيها تراب فكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر
بعثت لتأديب ل البربرا * رجاء للجيزيل من الثواب
رفضناه عتيقا واراضينا * به اذ جاء وهو أبو تراب

﴿لبعضهم﴾

لأنه يكرن لأهل مكة قسوة * والبيت فيهم والمحطيم وزمر
آذوار رسول الله وهو فيهم * حتى جاءه أهل طيبة منهم
خاف الإله على الذي قد جاءه * سلاماً فلا يأتية إلا المحرم
* (الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد) *

الحمد لله كم أسموه بعزى في * نيل العلا وقضاء الله بذكره
كاننى المدير في الشرق والغرب الأعلى يعارض مسراه فيعكره

(قال على رضي الله عنه) يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم (وقال بعض
السلطان) انى لاسحقى ان أظلم من لا يجد ناصر الا الله تعالى (ومر به الصوفية) برجل قد
صلمه الحجاج فقال يارب ان حملت على الظالمين قد أضرب بالمظلومين فرأى في مناءه ان القيسية قد
قامت وكأنه قد دخل الجنة فرأى ذلك المصلوب في أعلى عاين فآذ من نادى على الظالمين
قد أدخل المظلومين في أعلى عاين انتهى (ولما ظلم أحد بن طولون) قبل أن يعدل الله تغاثت
الناس من ظلمه وتوجهوا الى السيدة فندسة واشتدوا اليها فتسالت لهم متى يركب فقالوا في غد
فكذبت رقعة ووقفت في طريقه وقالت يا أحد بن طولون فما رآهم أعرفوا وترجل عن فرسه
وأخذها منها وقرأها فاذا هم مكتوب ما كتبتم فأمرتم وقد رتم فقهرتم وخرتم فدمتم ودرت
عليكم الارزاق فقتلتم هذا وقد علمت ان سهام الامصار نافذة لاسيما من قلوب أجمعة وهاجساد
أعريتها اعملوا ما شئتم فانا صابرون وجوروا فاناب الله مستحيرون واطلوا فانامكم متظلمون
وسمى علم الذين ظلموا أى متقلب يتقلبون فعدل من وقته وساعته (قال ابراهيم الخواص) دواء
الغاب حبة أشية قراءة القرآن بالتدبر وخلو البطن وقام الليل والتضرع عند الحجر ومجالسة
الصالحين (قال الشيخ النووي) في كتاب الاذكار قد كان الساف لهم عادات مختلفة في القدر الذي
يخفون فيه فيكون جماعة منهم يخفون في كل عشر ليال ختمه واخرون في كل ثلاث ايام ختمه
وجماعة في كل يوم واية ختمه وجماعة في كل يوم واية ختمه وختم بعضهم في اليوم واليلة
ثمان ختمات اربع في الليل وأربع في النهار روى ان محمداً كان يختم القرآن في رمضان وثمانين
المغرب والعشاء وأما الذين ختموا القرآن في ركعتين فلا يحصون لكنهم ختمهم ختمهم عفاً من عفاً
وتيمم الدار وسعيد بن جبير انتهى (اعترض) الشيخ عبد القادر على بعض التعاريف المتداولة
للمفعول به في قوله هم خاق الله العالم فانهم قالوا ان العالم هو ما وقع مفعولاً به وليس كذلك فان
المفعول به ما كان أدلاً ووقع الفعل عليه ثانياً وما كان العالم قبل الخلق شيئاً وأوجب عنه في بعض
الكتب وايراده لا يخلو عن تطويل انتهى (قال بعض الحكماء) الظلم من طبع النفس وانما يصدها
عن ذلك إحدى علتين اما علته دينية تكوّن معادوا ما سببه تكوّن السبب أخذه أبو الطيب

المتنبي فقال والظلم من شيم النفوس فان محمد * ذاعته فله له لا يظلم

(مثل) فلان رجوع رجوع الناس الى بقايا الذفاتر الموروثة ﴿أبو نواس﴾

عجبت من ابلّس في تهمه * وما الذي أضمر من نيته

ناه على آدم في سجدة * وصار قوادا لذريته

﴿ابن نباتة﴾

صلوا من رما قد واصل السقم جسمه * ومن أجاكم طيب الرقاد فقد قد
باحشائه نار يشب لهيها * فن لي باطفاء الالهيب وقد وقد
﴿في ملج على عذاره خال﴾

على لام العذار رأيت خالا * كنتطة عنبر بالمسك أفرط
فتات لصاحبي هذا عيب * متى قالوا بأن اللام تنقط
﴿الصفدي﴾

سماحت خيالكم ما أتى * وقيلته قبله المغم
وقت ومن فرحتي باللقا * حلاوة ذاك الملى في في
(كتب الى نجم الدين) يعسوب بن صابر المنجنيقي وزيره لما غضب عليه وطلبه مطيفا
أنتنى في انطى فان غـيرتنى * فتيقن أن لست بالياقوت
عرف الذبح كل من حال لكن * ليس داود فيه كالعنكبوت
﴿في كتب يعسوب اليه﴾

نسج داود لم يقد صاحب النسا * روكان الفخار للعنكبوت
وبقاء السمند في لهب النسا * رمز يل فضيلة الياقوت
﴿لبعضهم في ملج اسمه ياقوت﴾

ياقوت ياقوت قلب المستهام به * من المروءة ان لا يمدح القوت
سكنت قايي فلا تخشى ناله به * وكيف يخشى لهيب النار ياقوت
(ذكر الاسمي) في كتاب الخلى قال تزوجت اعرابية غلاما من الخى فكنت معه اباما ووقع بينهما
فخرج في نادى الحمى وعوريتول ياراسعة يعيرها بذلك فتألت بديمة

انى تعات من بعد الخابل فى * مرزا ماله عقل ولا باه
ما غرتى فيه الاحـ من نقشه * ومنطق النساء الخى تياه
فقال لما خلاني أنت واسعة * وذلك من خـ ل منى تغشاه
فقلت لما أجاد القول ثانية * أنت الفداء ان قد كان يملاه

(من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه ابن آدم أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قدرة وهو فيما
بينهما يعمل العذرة وقد نظمها الشاعر فقال

عجبت من معجب بصـورته * وكان من قبل نطفة مذرة
وفى عذبه مدحسن صورته * يصير في الارض جيفة قدرة
وهوـ الى عجبـه ونخوته * ما بين هذين يحمل العذرة
(وقال آخر)

أرى ابناء آدم أبطرهم * حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم يطر داوا ولهم منى * أو افخروا وآخرهم منية
(وقال آخر)

تتبعه وجسمك من نطفة * وأنت وعاء لما تعلم

(عن أبي هريرة) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها واه أبو داود (قال صاحب جامع الأصول) قد تكلم العلماء في التأويل وكل واحد أشار إلى المقام الذي هو مذهبه وجعل الحديث عليه والاولى الحمل على العموم فان لفظة من تقع على الواحد والجمع ولا تختص أيضا بالفتهاء فان انتفاع الامراء بهم وان كان كثيرا فان انتفاعهم باولى الامر وأصحاب الحديث والقراء والزهاد أيضا كثير وحفظ الدين وقوانين السياسة وبث العدل وظيفته الامراء وكذا القراء وأصحاب الحديث ينفعون لضبط التنزيل والآحاد التي هي أصول الشرع والوعاظ والزهاد ينفعون بالمواعظ والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لئلا يكون ينبغي أن يكون مشاربا إلى نيل فن من هذه الفنون * ففي رأس المائة الاولى من اولى الامر عرب بن عبد العزيز ومن الفتاه محمد بن علي الباقر رضي الله عنه والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه والحسن البصري وابن سيرين وغيرهم من طبقته ومن اقراء عبد الله بن كثير ومن المحدثين ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وتابع التابعين * وفي رأس الثانية من اولى الامر المأمون ومن الفتاه الشافعي وأحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حينئذ والاولى من أصحاب أبي حنيفة وأشهب من أصحاب مالك ومن الامامية علي بن موسى الرضا ومن القراء يعقوب المحضري ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهادي معروف الكرخي * وفي الثالثة من اولى الامر المقتدر بالله ومن الفتاه أبو العباس بن سريج الشافعي وأبو جعفر الفخري وأبو الحنفى وابن جلال الحميلي وأبو جعفر الرازي الأمامي ومن المتكلمين أبو الحسن الأشعري ومن القراء أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين أبو عبد الرحمن النسائي * وفي الرابعة من اولى الامر القادر بالله ومن الفتاه أبو حامد الاسفراييني الشافعي وأبو بكر الخوارزمي الحنفى وأبو محمد دعبلوه هب السالكي وأبو عبد الله الحسيني الحميلي المرتضى الطرسوسي أخو الموضح الشاعر ومن المتكلمين القاضي أبو بكر الباقلاني وابن فورق ومن المحدثين الحاكم بن النسي ومن القراء أبو الحسن الحسامي ومن الزهاد أبو بكر الدينوري * وفي الخامسة من اولى الامر المستظهر بالله ومن الفتاه الامام أبو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد المروزي الحنفى وأبو الحسن الراغوثي الحميلي ومن المحدثين رزين العبدري ومن القراء أبو الفداء القلانسي هؤلاء كانوا من المشهورين في الامة المذكرة وأما المراد بالذكور من انتقلت المائة وهو حي عالم مشهور ومشار إليه بالبنان والله تعالى أعلم انتهى (من رسالة محبولة) قال سيدنا نوسندنا وشيخنا وعولانا صفي الحق والحقيقة والدين عبد الرحمن خلد الله تعالى ظلاله على سائر اهل الايمان ذكر الشيخ برهان الدين الموصلي وهو رجل عالم صالح ورع رحمه الله تعالى قال توجهنا من مصر الى مكة العظيمة آقمين البيت الحرام نريد الحج فلما كنا في أثناء الطريق نزلنا منزلا وخرج علينا ثمانية من قبادر الناس لقتله وسبقتهم اليه ابن عمي فقتله فاختصف ابن عمي رخصه فنظروا ونرى سعيه ولا نرى الجني فتهدر الناس على الخيل والركاب يريدون رد فلم يقدروا على ذلك بل راح سعيهم وينظرون اليه فحصل لامن ذلك أمر عظيم فلما كان آخر النهار فاذا به وعليه السكينة والوقار فمليقناه وسألناه ما بالك فقال لنا ما هو الا أن قتلت هذا الثعبان الذي

الذي رأيتموه فصنع لي كما رأيتم واذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتل أبي وبعضهم يقول قتل أخي وبعضهم يقول قتل ابن عبي قاتلوا على واذا برجل لصق بي وقال لي قل أنا بالله وبالشريعة المحمدية فأشار إلى واليهم من أسيروا إلى الشرع فسيرنا حتى وصلنا إلى شيخ كبير على مسطرة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سيدي وأدعوا عليه فقال الأولاد ندعى عليه أنه قتل أبانا قال أحق ما يقولونه قاتل حاش لله يا مولاي إنما نحن وفديت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فبادر الناس إلى قتله وأنا من جملتهم فضربت به فقتلته فلما أن سمع الشيخ مقالتي قال خلوا سيدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بيطن نخلة وهو يقول من تر يا غيبريه فقتل فلادية ولا قود رده إلى مأمنه قال فبادر وأوجأني من مكانهم إلى أن أوفى إلى الركب فهذه قصتي والحمد لله رب العالمين فتهجى الناس من ذلك غاية العجب والله أعلم انتهى (للشيخ الرئيس) رسالة في العشق وقال فيها إن العشق سار في المجرذات والفلكيات والعنصريات والمعدنيات والنباتات والحيوانات حتى إن أرباب الرياضي قالوا الأعداد المتخاية واسندركوا ذلك على أقبال دس وقالوا فاته ذلك ولم يذكروه وهي المائتان والعشرون عدد زائد أجزاءه أكثر منه وإذا جمعت كانت أربعة وثمانين ومائتين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان والأربعة والثمانون عدد ناقص أجزاءه أقل منه وإن جمعت كانت جملة مائتين وعشرين فكل من العددين المتخايين أجزاء مثل الأسطر

فالمائتان والعشرون لها نصف ورابع وخمس وعشر ونصف عشر وخمس من أحد عشر وخمس

من اثنين وعشرون وخمس من أربعة وأربعين وخمس من خمسة وخمسين وخمس من مائة وعشرة وخمس من مائتين وعشرين وخمس من الأجزاء البسيطة الصحيحة مائتان وأربعة وثمانون والمائتان والأربعة والثمانون ليس لها الانصاف ورابع وخمس وسبعين وخمس من مائة واثنين

وأربعين وخمس من مائتين وأربعة وثمانين فذلك مائتان وعشرون فقد ظهر به هذا المثل تحاب

العددين وأصحاب العدد يزعمون أن لذلك خاصية عجبية في المحبة مجرب انتهى * (البحراني) *
واذا الزمان كساك حلة معدم * فالبس له حال النوى وتغرب
* (أبو الطيب المتنبي) *

كفي بك داء أن ترى الموت شافيا * وحسب المنايا أن يكن أمانيا
وللنفس أخلاق تدل على الفنى * أكان سخفا ما ألقى أم تساخيا
خلقت الوفا لورحات إلى الصبا * لغارقت شبيبي موجع القاب يا كا
ففي ما سرينا في ظهور جردنا * إلى عصره الأنرجي التلافيا
* (ما فيه صنعة الاستخدام) *

إذا نزل السماء بأرض قوم * رعبناهم وإن كانوا غصبا
(قال الصفيدي) للقاضي زين الدين وقد أشده بعض شعراء العصر بيتا له يجمع استخدامين

فاستخدم هو أربعة وهو

ورب غزاله طاعت * بقاى وهو مرعاها نصبت لها شبا كامن * نضار ثم صدناها
وقالت لى وقد صرنا * الى عين قصدناها بذات العين فالحكاها * بطاعتها ومجراها
معنى الاستخدامات الاربعة بذات الذهب فاكل عينك بطلوع عين الشمس ومجرى العين الجارية
من الماء انتهى (قال الجنيد) العشق ألفه رجائية والهام شوقى أوجهم الله تعالى على كل ذى
روح يحصل به اللذة العظمى التى لا يقدر على منالها الا بتلك الالفة وهى موجودة فى النفس
مقدرة مراتبها عند أربابها فاحدا لا عاشق لا يريد استدلاله على قدر مطبقة من الخلق ولذلك كان
أشرف المراتب فى الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كونها معاينة ومالوا الى الآخرة مع كونها
مخبر لهم عنها بصورة لفظ انتهى * (مخير الدين محمد بن تميم كتبها على ورده وأرسالها المعشوقه) *
سبقت اليك من الخدائق ورده * وأنتك قبل أوانها نطفلا
طاعت بأهلك اذ رأيتك فجاءت * فوها اليك كطالب تقيلا
(وله)

وسقيم الجفون أودعه الله بذلك السقام سراخفا
غلبت مقتناه قباى عشقا * وضعيفان يغلبان قويا
(أبو الطيب المتنبى)

وكل امرئ يولى الجبل محجب * وكل مكان يذبت العزطيب
(وله)

وأنت مع الله فى جانب * قابل الرقاد كثير النعب
كانك وحده وحده * وزان البرية بآب وأب
(قال مسلم بن الوليد مدح ابن مزيد الشيباني)

تراه فى الامن فى درع مضاعفة * لا يأمن الدهر أن يدعى على عجل
لا يبقى الطيب خديه ومفرقه * ولا يجمع عينيه من الكحل

(يقال ان هرون الرشيد) لما سمع هذا البيت وفهم أنه ان وفين طالب ابن مزيد فاحضر وعليه
ثياب ملونة بمصرفة فلما نظره الرشيد فى تلك الحال قال أ كذبت شاعرك يا مزيد قال فيم يا أمير
المؤمنين قال فى قوله تراه فى الامن الخ فقال لا والله ما أ كذبت به وان الدرع على ما فارقته وكشف
ثيابه فاذا عليه درع فامر الرشيد بمحمل خمسين ألف دينار الى مزيد وخمسة آلاف دينار الى مسلم
ويقال انه لما سمع البيت قال منعتنى الطيب وأمره نيتى باقى عمرى فما روى به ذلك ظاهر الطيب
ولا مكتمه لا ويقال انه كان أعطى الناس فى زمانه وكان يقول الله يبنى وبين مسلم حرمى أحب
الاشياء الى انتهى *(بيان ما اشتمل عليه القرآن المجيد)*

الحكومات	الحروف	الالفاظ	المبانيات	الناتات	الثلاثات	الحجيات
٧٣٤٤٠	٧٢٢٣٣٢	٤٠٧٩٢	١١٤٠	١٢٩٩	١٢٩١	٣٢٩٣
الحالات	الحالات	الدالات	الدالات	الراآت	الزراآت	السينات
١١٧٩	٢٤١٩	٤٣٩٨	٤٨٤٠	١٠٩٠٣	٩٠٨٣	٤٠٩١

الشعيرات	الصادات	الضادات	الطائآت	الظائآت	العينات	الغينات
٢٥١٣٢	١٢٨٤	١٢٠٠	٨٤٠	٩٣٢٠	١٠٢٠	٧٤٩٩
الفسائآت	التفافات	السكافات	اللامات	الميمات	النونات	الواوات
٢٥٠٠	٥٢٤٠	٢٢٠٠٠	١٤٥٩١	٢٠٥٦٠	٢٠٣٦	١٣٧٠٠
الهائآت	اليائآت	٥٠٢	(من محاسن التخلصات قول أبي الطيب المتنبي)			
٧٠٠			نودعهم والبين فينا كأنه * قنا ابن أبي الهيثم في صدر فيلق			

(ولبعضهم) *

وليلة تحكات بالسهم دمتاها * ألقت قناع الدجى في كل أخدود
قد كاد يغرقني أمواج ظلماتها * لولا اقتباسي سمان وجه داود
(ولبعضهم) *

أنتنهم أريج الصبأ فكأنها * فتاة تزجها بحجوزة - ودها
فما برحت بغداد حتى تفجرت * باودية ما يستغيق مدودها
فلما قصت حق العراق وأهله * أنها من أريج الشمال برودها
فمرت تفوت الطرف سعيها كأنها * جنود عبيد الله ولت بنودها
(ولبعضهم) *

لا يرجع الكفاف الذابل عن الهوى * أو يرجع الملك العزيز عن الندى
(ولبعضهم) *

قالو جد لي رحدى دون المرى * والمالك لله وللظاهر
(القاضي باصبح الدين الارتجاني في كثرة أسفاره)

وأخواله إلى ما زال مراوحا * ما بين أدهم خيلها والاشهب
والارض لى كرة أوصل ضربها * وضرب الجى أيدى المطايا للعب
(فيه لغين) *

ألف النوى حتى كأن رجيلة * للبين رحلته إلى الاوطان
(للامير علاء الدين) *

ردفه زاد في الثقاله حتى * أقعد الخصر والقوام السويا
نفض الخصر والقوام وقاما * وضعيفان يغلبان قويا
(جمال الدين محمد بن نباتة) *

وملح قد أخجل العنن والبعد * رقواما رطباً ووجهها جابا
غلب الصبر في لقائنا ظريه * وضعيفان يغلبان قويا
(الصفى الحلى) *

يا ضعيف الجفون أمرضت قلبا * كان قبل الهوى قويا سويا
لا تعارب بنا ظريك فؤادى * فضعيفان يغلبان قويا

* (وما أحسن قول أبي الحسن الجزار يمدح فخرا القضاة نصر الله بن قضاة) *
 وكما لـيلة قدبتهام معسراولى * بنزف آمالى كنوز من اليسر
 أقول لقابى كلما اشتقت للغنى * اذا جاء نصر الله تبت يد الفقير
 * (أبو الطيب المتنبي) *

أهـم بشئ واللبالى كانها * تطاردنى عن كونه وأطارد
 وحيداً من الخلان فى كل ليلة * اذا عظم المطلوب قل المساعد
 وتسعدنى فى غمرة بعد غمرة * سـمـوح لها منها عايمها شواهد
 خالـمـلى انى لا أرى غير شاعر * فلى منهم الدعوى ومنى القصائد
 فلا تنهم ان السـمـير فى كثرة * وليكن سيف الدولة اليوم واحد
 (من أبيات وقعت لأبى الطيب فم ألقاها مكررة منها قوله)

ولم أر مثل جبرانى ومثلى * مثلى عندهم ملهم مقام
 * (وقوله) *

أسد فرأى أسد الاسود بوقودها * أسد تصير لها الاسود ذعابا
 (وقال الأصمعى من أنشد)

فما للنوى جذ النوى قطع النوى * كذلك النوى قضاة لوصالى
 لوتساع على هذا البيت شاء لا كانه (أبو نواس)

أقاموا يوماً ويوماً ثالثاً * ويوماً يوم الترحل خامس
 (قال ابن الأثير) فى المنزل السائر مرادهم من ذلك أنهم أقاموا أربعة أيام وياجمها إلى أن عمل هذا
 البيت الضعيف على المعنى الفاحش قال المصنف فى أبو نواس أجل قدر أن أن يأتى بمثل هذه
 العبارة لغير معنى طبل وهو له مقاصد براعها ومذاهب يسلكها فان المفهوم منه أن المقام كان
 سبعة أيام لأنه قال وثلاثاً ويوماً آخره اليوم الذى رجعنا فيه خامس وابن الأثير لو أمعن النظر
 والفكر فى هذا ربما كان يظفر له انتهى (العرب) كانت تسمى المحرم المؤتمرو صفة راجعاً وريعا
 الأول نحو أناور ريعاً الثانى صواناً وجمادى الأولى الحفـمـين وجمادى الآخرة الرنى ورجب الأصم
 وشعبان العاذل ورمضان فاتقوا وشوا لا واذ القعدة هو اعطاء ذى الحجة بركاً (لجميعهم)

وشادن مبهم عن حبيب * مورد الحمد ملج الشـمـب
 يلوفنى العاذل فى حبه * ومادرى شعبان انى رجب
 * (عجبر الدين محمد بن تميم) *

وكنا النار التى قد أوقدت * ما بيننا ولهبها المتضرم
 سوداء أفرق قباها فاسانها * بسفاهة للحاضرين يكلم
 * (وله) *

كانما نارنا وقد دجـدت * وجـرها بالرماده ستور
 دم جرى من فواخت ذبحت * من فوقها ريشهن مشهور
 * (وله) *

كأنما النار في تلهبها * والفحم من فوقها يعطها
زنجية شبكت أناملها * من فوق نار نجمة لتخفيها
(شرف الدين محمد بن موسى القديسي) *

اليوم يوم سرور لا سرور به * فزوج ابن سحاب بابتة العنب
ما أنصف الكاس من أيدي القلوب لها * ونغرها باسم عن أولي الحب
(شرف الدين بن الوكيل) *

وان أقطب وجهي حين تبسم لي * فعند بسط الموالى يحفظ الادب
(وما أحسن قول من قال) ما أنصفتها تصحك في وجهك وتعبس في وجهها (حكى) انه ذكر للرشيد
قول أبي نواس فاستنى البكر التي اعتجرت * بخمار الشيب في الرحم
فقال لمن حضره ما معناه فقال أحدهم ان الحمرة اذا كانت في دنها كان عليها شيء مثل الزبد وهو
الذي أراده وكان الاسمعي حاضر فقال يا أمير المؤمنين ان أبا علي رجل خطر وان معانيه تخفية
فاسألوه عن ذلك فاحضره وسئل فقال ان الكرم أول ما يخرج العنقود في الزجون يكون عليه شيء
شبه بالقطن فقال الاسمعي ألم اقول لكم ان أبا نواس ادق نظر مما ظنتم انتهى (مسئلة) قوله تعالى
كيف نكلم من كان في المهدي صيبا قال ابن الأنباري في أمرار العربية كان هنأ تامة وصديها منصوب
على الحال ولا يجوز ان تكون ناقصة لانه لا اختصاص بعيسى عليه السلام بذلك لان كلا كان في
المهدي صيبا ولا يحب في تكلم من كان فيما مضى في حال الصبا انتهى وقال أبو البقاء كان زائدة أي
من هو في المهدي صيبا حال من الصمير في الجار والمجرور والصمير لفصل المقدار كان متصلا بالكان
وقيل كان الزائدة لا يستتر فيها صمير فعلى هذا الاعتجاج الى تقدير هو بل يكون الظرف صلة وقيل
ليست زائدة بل هي كقوله وكان الله غفورا رحيمًا وقيل بمعنى صار وقيل هي تامة انتهى يقال
أهبي بيت قالته العرب قول الاخطل

قوم اذا استنبح الاضياف كلهم * قالوا لهم بولي على النار
فندبت فرجها بخلايواتها * فلا تبول لهم الامتدار

قال الصدي اشتمل قوله قوم الى آخره على معاني (أولها) أنهم لم يعطوا الضيف شيئا حتى يرضى
بذباح كلهم فيستنبح (وثانيها) ان لهم نارا قليلة لفقرهم تصفأ ببول امرأة (وثالثها) ان أهمهم
التي تخدمهم فليس لهم خادم غيرها (ورابعها) أنهم كسالى عن مباشرة أمورهم حتى تقوم بها أهمهم
(وخامسها) أنهم عاقون لأهمهم حيث يمتنعون في الخدمة (وسادسها) عدم أدبهم لأنهم يخاطبون
أهمهم بهذه المخاطبة التي تستحق الكرام من الالفاظ بها (وسابعها) أنهم يبولون عند موافقهم
لأنهم قالوا لها بولي على النار ولم يتولوا لها قومي الى النار (وثامنها) أنهم جبناء لا يرقدون لأنهم
مستيقظون يسمعون الحس الخفي من البعد (وتاسعها) قذارتهم لأنهم لا يتألمون بما يصعد من
رائحة البول اذا وقع على النار (وعاشرها) الزام والدتهم ان لا تبول لهم الامتدار وتندرك ذلك لوقت
الحاجة اليه والا فكل وقت يطالب الانسان البول يجده فتجد لذلك المأساة مشقة من احتباس
البول (وحادي عشرها) افراطهم في البخل الى غاية بشفقون معها على المساء ان تنطفئ به النار
(وثاني عشرها) تأكدهم هذا القول عداوة الجوس للعرب لأنهم يعبدونها وأولئك يبولون عليها

فتأ كد الحقد انتهى (حكى) ان بعض الاطباء كان في خدمة بعض الملوك في غزوة ولم يكن معه وقت النصرة كاتب يرسل فيقدم للطبيب أن يكتب الى الوزير يعلم بذلك فيكتب اليه أما بعد فانا كأمع العمد وفي حادثة كدائرة البيمارستان حتى لورميت بصاقه لما وقعت الاعلى فيقال فلم تكن الا كنبضة أو نبضتين حتى لحق العمد وبحرمان عظيم فهلك الجميع بسعدانك يا معتدل المزاج (وقريب من هذا) قول من كان رياضيا حين احتضر اللهم يا من يعلم قطر الدائرة ونهاية العدد والجذر الاصم اقضه في اليك على زاوية قائمة وأحشرني على خط مستقيم * (للشيخ فتح الدين بن سيد الناس المحافظ) * في جماعة كانوا شديدين بالنبي صلى الله عليه وسلم

مخسة تشبه المختار من مضر * يا حسن ما خولوا من شبه الحسن
بكمفروا بن عم المصطفى قثم * وسائب وأبي سفيان والحسن
(ابن القيرواني وأجاد)

وأمرى بناس عمو كعبه الندي * فهو م يجد فوق المذاكي وركع
على كل نشو وأن العنان كأنما * جرى في ورديه الرحيق المشعشع
شكائيا مع قودة بسياطها * تخال يديهم أراقم تسع *

(الارزجاني)

كأجبع والدار فجمعا * مثل حروف الجبع طنصته
واليوم جاء الوداع يبعانا * مثل حروف الوداع متبرقه
(ابن اسراييل)

وأمر عهدي اللون يحكي * معاطف قد هال السمر العوالي
بدير على النقيع عذار أس * ويديم بالعقيق عن اللاكي
(أارة بن يحكان مخاطب امرأته وقد نزل به ضيف)

ياربة البيت قرحى غير صاغرة * سمي اليك حال التوم والسلبا
في ليلة من جمادى ذات اندية * لا يصبر الكلب في ظلماتها الطنبا
لا ينجح الكلب في غير واحدة * حتى يلف على خيشومه الدنيا

أراد بقوله أندية جمع ندى وهوش إذا القياس في جمع المقصوران يكون على أفعال مثل حشى
واحشاه ووقاه ووقاه وفي المدودان يكون على أفعلة مثل عشاء واعطيه وهواه وهويه الما في الجو
ورشاه وأرشية فثبت ان ندى جمعه أنداء فقال أندية جمع نداء وهو الجاس يعني انهم كانوا يعملون في
الاندية يصطالون وليس بشئ (قال الصندي) ذكرت لايات هناما حكاها الشيخ محمد بن محمد بن
محمد سيد الناس العمدى قال اجتمع تاج الدين بن الاثير وفضل الدين بن لقمان عند بعضهم وله
ملوك يدعى طنبا فجعل تاج الدين يدعوه باسمه وطنب يعجبه وهو لا يرادوه تكريرا فمروا به يقول ابن
انت باطنب فاني لا أراك فقال لخر الدين

في ليلة من جمادى ذات اندية * لا يصبر الكلب في ظلماتها الطنبا

(لعل) كلمة ترج وفيها لغات لعل وعل ولعن بالنون وعن ولان بفتح اللام وان ورعن ورغن بالغين
المجبة ولغن باللام والغين المجبة ولغات بزياة القاء في آخر لعل (قال الصندي) ولعل تكون حرف

جرف لغة بني عقيل كما تكون متى حرف جرف لغة بني هذيل ﴿لأبي نواس﴾

فتمشت في مفاصلهم * كتمشى البرق في السقم

(حكى الاسمي) قال حضرت مجاشع الرشيد وعنده مسلم بن الوليد اذ دخل أبو نواس فقال له ما حدثت بعدنا يا أبانواس فقال يا أمير المؤمنين دلوني الخمر قال فانك الله ولوني الخمر فانشد

يا شقيق النفس من حكم * نمت عن ليلى ولم أتم

حتى أتى على آخرها فقال أحسنت يا غلام أعطه عشرة آلاف درهم وعشر خلع فاخذها وخرج فلما خرجنا من عنده قال لي مسلم بن الوليد ألم تر يا أبا سعيد إلى الحسن بن هانئ كيف سرق شعري وأخذ به ما لا يؤمنه وأتى معنى سرق قال قوله فتمشت في مفاصلهم إلى آخره فقلت وأى شيء

قلت فقال قلت غرام في فرعها ليل على قر * على قضيب على دعص الغما الدهس

أذكرى من المسك أنفاسا وبهجتها * أرق ديساجة من رقة النفس

كان قلابي وشاحها إذا خطر * وقلم ألقها في الصمت والخرس

تجري مجبته في قلب وامقها * جرى السلامة في أعضاء منة كس

فقلت ممن سرق هذا المعنى فقال لا أعلم أني سرقته من أحد فقلت لي من عمر بن أبي ربيعة حيث

يقول أما وازراقصات بذات عرق * ورب البيت والركن العتيق

وزعزم والطواف وشعرها * ومشتاق يحن إلى مشوق

لقد دب الموتى لك في فؤادي * ديب دم الحياة إلى العروق

فقال من سرقه عمر بن أبي ربيعة قلت من بعض العذريين حيث يقول

وأشرب قلابي بها ومشي بها * كمشي جبال الكاس في عقل شارب

ودب هواها في عظامي وحبا * كدب في الماسوع سم العقارب

فقال لي فمن أخذ هذا البدوي قلت من أسقف نجران حيث يقول

منع البقاء تلب الشمس * وطلوعها من حيث لا تمسى

وطلوعها جراح صافية * وغروبها صفراء كالورس

تجري على كبد السماء كما * يجري حمام الموت في النفس

انتهى ما حكى الاسمي قال الصفدي وقد أخذه أبو نواس برمته من بعض المذليين يصف قانصا

بخل صيدا بسرعة حيث يقول فتمشى لا يحس به * كتمشى النار في الفحم

(أقول) وقال أبو الطيب قريبا من هذه المعاني

جرى حبا مجرى دمي في مفاصلي * فاصبح لي عن كل شغل بها شغل

(وأتى عبد الله بن الحجاج) بهذا المعنى من غير تشبيه فقال

فبت أسقاها سلاف مدامة * لها في عظام الشاربين ديب

(ولمسلم بن الوليد)

موف على هج في يوم ذى رهج * كأنه أجل يسعى إلى أمل

(غيره)

كنت مثل النسيم عند ديبى * سحر أفرق تل ردف حبيبي

فألهـ لما فتحت زهرة ورد * بقضيب عند المهبوب رطيب

(الليل) طويل فلا تقصره بمنامك والنهار مضى فلا تذكره بانامك (مسئلة) قوله تعالى ولو أن
ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله قال الشيخ شهاب
الدين أحمد بن إدريس القرافي رحمه الله تعالى مدة لوانها إذا دخلت على ثبوتين كانا نفيين أو على
نفيين كانا ثبوتين أو نفي وثبوت فالنفي ثبوت والثبوت نفي وبالعكس وإذا انقضت هذه القاعدة
فيلزم أن تكون كلمات الله قد نفدت وليس كذلك وظاهر هذه الآية قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم
العبد صيب لولم يخف الله لم يعصه يقتضي أنه خاف وعصى مع الخوف وهو أقيح وذكر الفضلاء
في الحديث وجوها أما الآية فلم أر لأحد فيها كلاما ويمكن تخريجها على ما قالوه في الحديث غير
أنني ظهري جواب عن الحديث والآية جميعا سأذكره قال ابن عصفور ولو في الحديث بمعنى أن لم يطق
الشرط وأن لا تكون كذلك وقال شمس الدين الحارثي وشاهي لوفي أصل اللغة لم يطق الربط وإنما
اشتهرت في العرف بما ذكره والمحدث إنما ورد بالمعنى الذي لم يوافق الشافعي والدين بن عبد السلام
الشيء الواحد قد يكون له - بيان فلا يلزم من عدم أحدهما عدمه وكذا هيئتنا الناس في العتاب
أنما لم يعصوا لأجل الخوف فإذا ذهب الخوف عصفوا فخير صلى الله عليه وسلم أن صهيبا اجتمع له
سبعان بمنعته عن المعصية الخوف والجلال وأجاب غيرهم بأن الجواب محذوف تندير لولم يخف
الله عصمه والذي ظهر لي أن لو أصابها أنه يعمل للربط بين شيئين كما تقدم ثم لها أيضا أنه يعمل
لقطع الربط تقول لولم يكن زيد عالما لا كرم أي أشجاعة جوابا لسؤال سائل يقول أنه إذا لم يكن
عالما لم يكن كراما فربط بين عدم العلم وعدم الكرامة ففقطعت ذلك الربط وليس مقصودا أن تربط
بين عدم العلم وعدم الكرامة لأن ذلك ليس بمناسب وكذلك الحديث وكذلك الآية لما كان
العتاب على الناس أن يرتبطوا بعدم عصيانهم لم يخفوا الله ففقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
الربط وقال لولم يخف الله لم يعصه - وما كان العتاب على الأوهام أن الأشجار كلها إذا صار أقلاما
والبحر مداد ما يكتب به الجميع فيقول الوهم ما يكتب به ذاشي إلا أنه قد قطع الله تعالى هذا
الربط وقال ما نفدت انتهى كلامه * الدنيا قد يقال لها شابة وعجوز بمعنى يتعلق بها وبمعنى
يتعلق بغيرها الأول وهو حقيقة قائمها من أول وجود الإنسان إلى أيام إبراهيم الخليل صلى الله عليه
وسلم تسمى الدنيا شابة وفيما بعد ذلك إلى زمان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى مكتملة ومن
بعد ذلك إلى يوم القيامة تسمى عجوزا والمعنى الثاني وهو مجازاتها بالفسية إلى أول كل هلة تسمى
شابة وإلى آخرها تسمى عجوزا بل بالفسية إلى أول كل دولة وآخرها بل بالفسية إلى كل شخص
وعلى هذا الجمل قول الماعري في رسالته يخاطب الدنيا فيها سؤتي غانية فكيف بك عجوزا فانية
انتهى (قال علي بن إسماعيل البغدادي) كنت تعشقت غلاما لي ابن جدون فممت ليلة عنده وقت
لادب عليه فلهمة تني عثرت فغلت آه فأنته غالي وقال ما تني بك إلى ههنا ففقت لا بول فقتال
صدقت وأمكن في استغلامي فحضرني أذلا هذه الآيات ففقت

واتدسمعت مع الظلام لم وعد * حصانته من غادر كذاب

فإذا على ظهور الطريق معدة * سوداء قد علمت أو أن ذهبا

لا بارك الرحمن فيها عقربا * دبابه دبت إلى دباب *

* (آخر) *

ولقد هممت بقتل نفسي بعده * أسفأ عليه فحفت ان لا تلتقي

* (قال ابو سعيد الرسمى) *

أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مادون الرضا شاعر مثلى
كلما سمحوا عـ راواو مزيدة * وضيق بسم الله فى ألف الوصل

* (ابن قلاؤس الاسكندرى) *

قرنت بواو الصدغ صاذا المقبل * وأبدت لاما فى عذاره ساسـل
فان لم يكن وصل لديك لعاشق * فماذا الذى أبدت للامثال

* (بعضهم) *

غير المقول عبوبه كالواو من * عمرو يرى واللفظ منه قصير
كالنون من زديقال مديحه * باللفظ لكن لا يراه بصير

﴿قال التهامي﴾

اغوكرف زيدا معنى له * أو واو عمرو فقد ها كوجودها

(قال صلاح الدين الصفدى) بعد ايراد هذه الاشعار وكان الجاحظ يزعم ان عمرا أُرشق الاسماء
وأخنها وأظرفها وأساسها وكان يسميه الاسم المعلوم ويعنى بذلك الزا فهم بدالواو التى ليست
من جنسه ولا فيه دليل على ما لا اشارة اليها قال جامعـه لو توجه كلام الجاحظ فى تسميتها الاسم
المدكور بـ اسماء يانه تقع فى أكثر الامثلة المدة داولة لاسـمى فى العلوم الادبية مضروبا ومقولا
كما لا يجب على من له أدنى اطلاع ان كان أظهر (ومن أهمل العرب) قولهم وقع رمضان فى الواوات
يريدون انه جاو ز العشرين فلا يذكرا الواو العطف ويشبهـم لذلك قول مجـمـد بن على بن منصور
ابن بـسام قد قرب الله بعد الجوع الى شبعـا * كائننى بهلال العيد قد طلعا
فـمـذللهموك فى شـوال أهـبـهـ * فان شهرنا فى الواوات قد وقعا
وكذا قولهم وقع الشهر فى الانين مرادهـم انهم يقرولون فيه أحد وعشرين وثانى وعشرين فيكون
الانين فيه وفى أهمل العوام اذا وقع رمضان فى الانين خرج شوال من الكـمـين انتهى

﴿أبو الطيب المتنـي﴾

الرأى قبل شجاعة الشجعان * هو أول وهى الهل الثانى

فاذا هـما اجتمعاً النفس مرة * بلغت من العلياء كل مكان

ولربما طعن الشقى اقـرانه * بأزأى قبل طاعن الاقران

لولا العتول لكان أدنى ضيغـم * أدنى الى شرف من الانسان

(قال الصفدى) الايدى جمع اليد التى هى الجارحة والايادى جمع اليد وهى النعمة هـذا هو
الصحيح وقد أخرجهم اعوام العلماء باللغة عن أصل رضعهم ما فاستعملوا الايدى فى جمع اليد
الجارحة ونرى أكثر الناس يكتب الى صاحبه المملوك يقبل الايدى الكريمة وهى لحن وانما
الطوب الايدى الكريمة انتهى (قول لبعض الاعراب) وقد أسن كيف أنت اليوم فقال ذهب
منى الاطيمان الاكل والتكاح وبقي الارطبان السعال والضراط (قال الصفدى) رأيت غير مرة

بدمشق سنة ٧٣١ شخص يعرف بالنظام العجبي وهو لعب الشطرنج غائباً في مجلس صاحب
شمس الدين وأول ما رأته لعب مع الشيخ أمين الدين سليمان رئيس الأطباء فعلمه مسدداً ولم
يشعر به حتى ضرب شاه مات بالقبيل وحكى لي عنه أنه يلعب غائباً على رقعةتين وقدمه رقعة يلعب
فيها حاضر أو يغيب في الثلاث وكان صاحب يدعه في وسط الدست ويقول له عد لنا قطعك وقطع
غيرك فيسرد هاجماً كانه يراها (الناس) كثير منهم يغاط في الصولي وهو أبو بكر محمد بن يحيى
ابن صول تسكن الكاتب وينعم أنه واضع الشطرنج لما ضرب المثل به فيه والصحيح أن واضعه
صهبن داهر الهندى (قال الصنفى) أن أردشير بن بابك أول ملوك الفرس الأخيرة قد وضع
النرد ولذلك قيل له نردشير وجعله مثلاً للدينار وأهل أذربايجان رقعة اثني عشر بيتاً بعد شهر السنة
والمهارة ثلاثين قطعة بعد أيام الشهر والنصوص مثل الأفلان ورميها مثل نقلها ودراتها
والنقط فيها بعد الكواكب السبعة كل وجهين منها سبعة الشش ويقال له اليك واليخ ويقال له
الدو والجهار ويقال له السه وجعل ما يأتي به اللاعب من النقوش كالقنص والنرد تارة له وتارة
عليه وهو يصرف المهارة على ما جاءت به النقوش لكنه إذا كان عنده حسن نظر عرف كيف
يتأق وكيف يتحيل على الغلبة وقهر خصمه مع الوقوف عندما حكمت به النصوص وهذا هو
مذهب الأشاعرة انتهى ﴿مبجل﴾

أريد أنسى ذكرها ذكراً * تمثل لي أبلي بكل سبيل

(قد جمع السراج الوراق أقسام الخوات وأحسن)

مالي أرى عمراً أنى استعبرت به * قد صار عمر أبو وفيه راضياً
ونام عن حاجة نهمة غاضاً * لها فليت منه السهد والاسدا
والاستعير بعمر قد سمعت به * فما أريدك تعرفاً عفا
وتلك أو لا والله ما عطف * ولوات وأوعطف ما أت طرفا
ولو غدت وأوحال لم تسر ولو * أت بها قسم ما برت أن حفا
أو وأرب ما جرت سوى أسف * ركة ثمة خلافاً لذى أنفا
أو وأومع لم أجد خيراً أتى معها * أو وأوجع غداً من فرقة تافا
وليت صدغها قد شمر غداً * يكوى بنا وهوذا فى السلوكى
والله بطمسها وأواز كرت بها * دالاً بوسطى وكانت قبل ذالاً
(لمحمد بن إبراهيم) الساعدى الأنصارى بيت واحد لنبينا بيوت عدد الشطرنج
إن رمت تضيق شطرنج بجماته * ها وأدعه طمخه مذود ربنا

(المعظم)

تصبر للعواقب واحتملها * فانت من الموائد فى اثنين

ترجىك بالمنى أو بالنسأ * فان الموت إحدى الراحين

﴿لأبى عثمان سعيد بن الحميد﴾

لامت قبلك بل أحيأ وأنت معا * ولا أعيش الى يوم تموتينما

ليكن نعيش لما نهوى ونامله * ويرغم الله فينا أنفسنا

حتى اذا قد در الرحمن ميقنتنا * وحال من امرنا ما ليس يغنيانا
متتاجيعا كغصني باقة ذبلا * من بعد ما نضرنا واسقيا حينا
في مثل طرفه عين لا اذوق شجي * من الممات ولا ايضا تدوقنا
﴿لابن تلعفري﴾

يا شيب كيف وما انقضى زمن الصبا * عاجلات مني الالة السوداء
لا تبجان في والذى جعل الدجا * من ليل طرفي اليهم ضياء
لوانها يوم المعاد صفتي * ما سرقاي كونها ايضا
﴿شرف الدين شيخ الشيوخ بمجاهة﴾

ان تدني خالها من لوستي فانقد * اجاب دمعي وما الداعي سوى طال
عادت انسان عيني في سمره * فقال لي خاق الانسان من عجل
(حكى) ان كثيرا اتي الفرزدق فقال له الفرزدق يا ابا نصر أنت أنعب العرب حيث تقول
أريد لا نسي ذكرها فكنما * تمثلي لي لي بكل سبيلي
فقال كثير وأنت أنفخر العرب حيث تقول

تري الناس ان ممرنا سيرون خائفنا * وان نحن أو ما نالي الناس وقفوا
والبيتان مجبل فكن ان كثيرا مرق الاول والفرزدق مرق الثاني * (النور الاسعدي) *
اعيتت اذ لا عيت بالشر من * أدوى فابدى خده التوريدا
وغدا الفرمط الفكري يضرب أرضه * بتضاعه ما اتني مجهودا
ونفقت أشده هناك معرضا * وجوانحي فيه تذوب صدودا
رفعتهم فما خلقتن حديدنا * أو ما تراها أعظم ما وجدنا
* (ابن قلاقس) *

لا أقصبك لتندم وعدت به * من عادة الغيث ان ياتي بلا طلب
غيمون جاهلك عني غير نائمة * وانما نا أخشى حرفة الادب
* (شهاب الدين التلعفري) *

واذا النفية شرفت وشمت من * أربابها ارجا كن شرع بـ
سل ههنا المنصرب اين حديثه الـ * مرفوع عن ذيل المصباح المنجور
* (ابن مباده) *

أما في من ليلى حسانا كائننا * سقتني به ليلى على ظمابردا
بني ان تكن حفاتكن أحسن انني * والافقد عشناهم ازمنا رغدا
* (لابي دلف) *

أطيب الطيبات قتل الاعادي * واخنيالي على متون الحميد
ورسول ياتي بوعده حبيب * وحبيب ياتي بلا ميعاد

(قيل) لبعض العشاق ما تمنني فقال أعين الزقماة والسن الوشاة و كباد الحساد (قال محمد بن
شرف) القيرواني في مدح الشطر فبح حرب سجال وجبل عجال وفرسان ورجال قريبة الاجال

سرية عود المحال تستغرق الفكر ونسب اللب استلاب السكر وتترك الانسان وما اراد اساء
 أو احاد الانها تد في محاسن الصعلوك من أشرف الملوكة حتى لا يكون بينهم ما في أقرب بقعه الا قدر
 الرقعة فربما التفت بناتهم في بيت الرقعة ولسانهم ما في بيت القطعة لعب اصولي وغريب
 صولي فخر المجاجي ولعب المجاجي مضطر الشنة يراها عن مائة بيوتة حصينه وشياهم مصونه
 دوابه محبته وسماعه مخبته جيد النظر شديد الحذر لا يبق ولا يذر عينه تغلي وفكره تغلي
 ويده تلي انتهي (قوله) تبلى من بلوت بمعنى استخبرت لكن هذا من باب الافعال بمعنى تخنبر (قال
 بعض المحققين) النفوس جواهر روحانية ليست بحجم ولا بحماة ولا داخلية البدن ولا خارجة
 عنه ولا متصلة به ولا منفصلة عنه لها تعالى بالاجساد يشبهه علاقة العشق بالمعشوق وهذا القول
 ذهب اليه ابو حامد الغزالي في بعض كتبه ونقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 انه قال الروح في الجسد كالمني في البقعة فان الصفدي وما رأيت مما لا أحسن من هذا (سئل بعض
 المتكلمين) عن الروح والنفس فقال الروح هو الريح والنفس هو النفس فقال له السائل في هذا
 اذا تنفس الانسان خرجت نفسه واذا ضطربت خرجت روحه فانساب المجلس ضحكنا (الثر للدواب)
 كالعطاس لنا وانثرفلان أخرج ما في انفه (يقال) فضائل الهند ثلاث كاليه ودمه ولعب الشطرنج
 والتسعة احرف التي تجمع أنواع الحساب (حكى ان اشراف) سأل حيدر عن جواربه فقال يا امير
 المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطربا وعندى اربابان وهما يكسبان في فتاومت عليهم الا انظر
 صنبعهما واحداهما مكينة والاخرى مذنية فحدث المذنية يدها الى ذلك الشيء فاعلمت به فان
 قائما فوثبت المكينة فتمعت عاياه فقالت المذنية انا الحق به لاني حدثت عن نافع عن ابن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أحب أرضا فميتة فهي له فقالت المكينة انا الحق به لاني
 عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس السيد لمن
 انما السيد لمن نفسه وصحك الرشيد حتى استنقى على ظميره وقال انسلو عنهم ما اقل جوار
 ومولاهما بحكمكم يا أمير المؤمنين وجاهلوا اليه (قيل لبعض الاعراب) ما امتع لانت الدين
 مما زحمة الحبيب وغيمة الرقيب (أشد) الشيخ جمال الدين بن مالك على مجي وانظر اولاد
 قول جرير ماذا ترى في عيال قد برمت بهم * لم احص عدتهم لم الابعدا
 كانوا ثمانين اوزادوا ثمانية * لولاء بارك قد قات اولاد
 (ومن هذا القبيل) قوله تعالى وأرسلناه الى مائة الف او يزيدون (ابن ابي الصفر الواصفى)
 كل رزق ترجوه من مخلوق * يعتبر به ضرب من التعويق
 وأنا قائل وأسعف الله مقال الجحاز لا التعقيق
 لست أرضى من فعل ابليس شيا * غير ترك السجود للمخلوق
 (يقال) ان بعض السؤل اجاز يقوم يا كاون فقال السلام عليكم يا بخلاء فتأولوا أتقول
 قال كذوبني بكثرة (قد فرق) أهل العربية بين ارؤ يا والرؤية فقالوا ارؤ يا مصدرة
 والرؤية مصدر رأت العين وغلطوا أبا الطيب في قوله
 مضى النليل والفضل الذي لا يمضي * وروياك أحلى في العيون من النعمض
 * (ابن المعتز)

أستارى النجم الذى هو طالع * عليك فهو ذا النجمين نافع
عسى ياتى فى الأفق لمضى ولحظها * فيجبهنا اذ ليس فى الارض جامع
(حكى أبو الفرج المعافى) فى كتاب الجليس والاندس قال يذنا أبو اسحق مزيد ذات يوم جالس اذ جاءه
أصحابه فقاموا له بالأسحق هل لك فى الخروج بنا الى العتيق والى قباة والى احدنا حجة قبور
الشهداء فان هذا يوم كما ترى طيب فقال اليوم يوم الاربعاء ولست أبرح من منزلى فقاموا وما تكلموا
من يوم الاربعاء وهو يوم ولد فيه يونس بن متى فقال يابى وأمى صلوات الله عليه فقد انتقمه الموت
فقالوا يوم نصر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فقال أجل بعدما راغبت الابصار وبلغت
الكلوب الحناجر انتهى (من مواضع نزع الخافض) قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا
الاية أى من قومه وقوله عز وجل الامن سفه نفسه أى فى نفسه وقول الشاعر

* أمرتك الخير فافعل ما مرت به * أى أمرتك بالخير انتهى ﴿لابى بكر بن اللبانة﴾

ان ضعت بالشعر عما قد علمت به * ونال جودك أقوام وما شعروا
فالجود كما وزن قديسقى بصيحه * شوك القادول لا يسقى به الزهر
ان لم تكن أهل نعمى ارتجيك لها * فالملك خيط وفيه تنظم الدرر
(الصفدى)

لئن رحمت مع فضلى من الحظفنا ليا * وغبرى على نقص به قد عدا حالى
فانى كشر الصوم أصح عاطلا * وطوق هلال العيد فى جيد شوال
﴿ابن سناء الملك﴾

ورب ملج لا يحب وضده * يقبل منه العين والحد والهم
هراجد خذه ان أردت مسلما * ولا تطلب التعال فالامر بهم
﴿الشافعى رضى الله عنه﴾

لوان بالجميل الغنى لوجدتنى * بنجوم أفلاك السماء تاتى
لكن من رزق المجاهر الغنى * ضدان مفترقان أى تفرق
فأذنت بان محروما لى * ما يشربه فعاوض فصدق
أوان محظوظ غدا فى كفه * عود فأورق فى يديه فخلق

(قال الصفدى) ولم يزل مذهب الاعتزال يبدو شيئا فشيئا الى أيام الرشيد وظهر بشر المريسي
واظهار الشافعى رضى الله عنه قبيحا فى الحديث وسؤال بشر له قال ما تقول يا قرشى فى القرآن
فقال اياى تعنى قال نعم قال مخلوق خلقى عنه وواقعه بين يدي الرشيد شهيرة فاحس الشافعى
بالبشر وان الشبهة تشبه فى اظهار القول بخلاف القرآن فهو من بغداد الى مصر ولم يقبل الرشيد
بخلاف القرآن وكان الامر بين أخذ وترك الى ان ولى المأمون وبقي يقدم رجلا ويؤخر أخرى فى دعوة
الناس الى ذلك الى ان قوى عزمه فى السنة التى مات فيها وطلب أحمد بن حنبل فاخبر فى الطريق انه
توفى فبقى أحمد محبوسا فى الرقة حتى يبيع المعتصم فاحضر الى بغداد وعقد مجلس المناظرة وفيه
عبد الرحمن بن اسحق والقاسى أحمد بن أبى داود وغيرهما فناظره ثلاثة أيام فأمر به فضرب
بالسياط الى ان أغشى عليه ثم جعل وصارا الى منزله ولم يقل بخلاف القرآن وكان مدة مكثه فى السجن

ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل يحضر الجمعة بعد ذلك والجماعة وبقي ويحدث حتى مات المعتصم
 وولى الواثق فأظهر ما أظهر من المحنة وقال لأحد بن حنبل لا تجمع عن اليك أحدا ولا تسكن بلدا ما
 فيه فاخته في الامام أحمد لا يخرج الى صلاة ولا الى غيره ها حتى مات الواثق وولى المتوكل
 فأحضره وأكرمه وأطلق له ما لا يملك لم يبق له ففرقه وأجرى على أهله وولده في كل شهر أربعة
 آلاف ولم يزل عليه ثم جارية الى ان مات المتوكل وفي أيام المتوكل ظهر رت السنة وكتب الى
 الآفاق برفع المحنة وإظهار السنة وبسط أهلها ونصرهم ثم وقى لهم في محاسنهم بالسنة ولم يزلوا
 أغنى لهم منزلة في قوة ونماء الى أيام المتوكل ثم مدوا ولم يكن في هذه الملة الإسلامية كثرة
 منهم من مشاهير المنزلة وأعيانهم من الجاحظ وأبو الهذيل العلاف وأبراهيم النظام وأصل بن عطاء
 وأحمد بن حبيب وبشر بن المعتمر وعباس بن عبد السلام وأبو موسى عيسى الملقب بالزاد و يعرف
 براهب المنة منزلة ونمائه بن أشرس وهشام بن عمر الفوطي وأبو الحسن بن أبي عمرو الخياط وأستاذ
 الكعبة وأبو علي الجماني أستاذ الشجاعة أبي الحسن الأشعري وأولاد أبيه أبو هاشم عبد السلام هؤلاء
 هم رؤس مذهب المعتزلة وغالب الشافعية أشاعرة والغالب في الحديث معتزلة والغالب
 في المالكية قدرية والغالب في الحنابلة خشوية ومن المعتزلة أبو القاسم صاحب السجل
 ابن عماد والرحمى والفراء النحوي والسبكي انتهى (حكى) ان بعض المطربين غنى
 في جماعة عند بعض الامراء من الاعاجم فلما نظروا له قالوا لعله من قباء لهذا المعنى ولم يفهم
 المعنى ما به قوله الامير فقام الى بيت الحلالة وفي غيبته جاء المملوك بالقباء فوجد المعنى غائبا وقد
 حصل في الخامس عريضة وأمر الامير الجميع بالخروج فقبيل لافى بعد ما خرج وهو في أثناء الطريق
 ان الامير يراملك بقباء ولم تلحقه فلما كان بعد أيام حضر عند ذلك الامير وغنى اذا أنت أعطيت
 السعادة لم تنل بضم الباء فانه كروا ذلك عليه فسال في ذلك اليوم لمسات فاتتني السعادة من الامير
 فاوتوها القصيدة لأمير فاعجب به ذلك وأمر له به انتهى (قال الصفدي) ممن له شهرة بين المحدثين
 غيبيل الملائكة وهو حنظلة بن أبي عامر الانصاري خرج يوم أحد فأصيب فقتل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم هـ ذاصا حكم قد غسلة الملائكة وقتل الحسين ع من عبادة وذو الشهادتين وهو
 نزيمة بن ثابت الانصاري وهو شهيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء دين اليهودي
 وذو العدين هو قتادة بن النعمان أصيبت عينه يوم أحد فذبحه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذو البدين هو عبيد بن عمرو الخزاعي كان يعمل بيده معاذ وذو اللثة كان باب الخوارج
 وكبيرهم وجد بن القتلى يوم النحر وان وكانت إحدى يديه مخدجة كاللحم وعلمها شمرات
 وذو اللقعات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين رضي الله عنه وأبى بن عبد الله بن عباس لما على
 أعضاء المعجذات منهم ما من شبيهة ثقات البعير وذو السيفين وهو أبو الهيثم بن التيهان لقتله في
 الحرب بسيفين وذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما لانها شقت
 نطاقيها للصفرة ليلة تخرج أبوها والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجر الى المدينة وسيف الله هو خالد
 ابن الوليد ومصافح الملائكة هو عمران بن الحصين وذو العمامة هو أبو أحيحة سعيد بن العاص بن
 أمية كان اذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها انتهى (اجتمع) بنات حي المدينة
 عندها فقالت لا تكبري يا بنية كيف تحبين أن يأخذك زوجك فقالت بآ أن يقدم زوجي من سفر

يدخل الحمام ثم يأتية زواره من المسلمين عليه فاذا فرغ أغلق الباب وأرخى الستر فينمذاني
بأرومه فقالت اسكنني ما صنعت شيئا وقالت للوسطى فقالت ان يقدم زوجي من سفر فيضع ثيابه
وأنا جبرانه فلما جاء الليل تطيبت له ونهيات له ثم أخذني على ذلك فقالت ما صنعت شيئا وقالت
لصغرى فقالت ان يقدم زوجي من سفر وكان قد دخل الحمام وأطلى ثم قدم وقد سوك فيدخل
على ويغلق الباب ويرخي الستر فيدخل ابره في حري ولسانه في فني وأصبعه في اسني فمناكني في ثلاثة
مواضع ففعلت اسكنني فامكثت طول الساعة من الشهوة انتهى ﴿الطغرائي﴾

فيم الإقامة بالزوراء لا سكني * بها ولا ناقتي فيها ولا جلي

السكن ما بكر اليه الانسان من زوجه وغيرها وبقية البيت مثل من أمثال العرب والاصل فيه
أن الصدوق العديوية كانت تحت زيد بن أخنوخ العديوي وله بنت من غيرها تسمى الفارعة
وكانت تسكن بمزل منها في جماعة آخر فغاب زيد عنه فلهج بالفارعة رجل عديوي يدعى شميما
فدعاها فطأوعته فكانت تركب كل عشية جلايلها وتطابق معه الى بيته بيتان فيه فرجع زيد
عن مهمته فخرج على كاهنه فاسمها ظريفة فاحبته برية في أهله فاقبل سائر الايلوي على أحد
والغاب تخوف على امراته حتى دخل عالمها فلما سارت عرفت الثمر في وجهه فقالت لا تفعل واقف
لا تزل ناقة لي في هذا ولا جمل ففعل ذلك مثلاً يضرب في الثمر عن الشيء انتهى (قال الراعي)
وما هجرتك حتى قلت معانة * لاناقة لي في هذا ولا جمل

(لابي مسلم الحراساني)

يقال انه رأى في حادثة مسجد في بلاد الصعيد سب الثلاثة فقال ما هذه بلاد لأم ونظم في الوقت
ذرفني واشيما في نفسي مخافة * لا لاس... ن لها درعا وجلابا
والله لو ظفرت نفسي بيفيها * ما كنت عن ضرب أعناق الوري آبا
حتى أظهر هذا الدين من دنس * وأوجب الحق للسادات انجبا
واملا الارض عدلا بعد ما ملئت * جـورا وأفتح للغة... يرات أبوابا

(مرزا الحجاج) من ذكر افرائه امرأة فقالت الامير ورب الكعبة فقالت كيف عرفتني فقالت
اشيما لك قال هل عندك من قرى قالت نعم خـبز فطير وماء غير فاحضرته فاكل فقال هل لك ان
تصاحبيني وتصلحني ما بيني وبين امرأتي فقالت هل عندك من جماع يعني قال نعم قالت فلا حاجة
لك الى أحد يصلح بينكما اذن انتهى (قال رجل للشـي) ما تقول في رجل اذا وطئ امرأة تقول
قتلتني أرجعتني فقال اقاتها ودمها في عنقي (ردى الكلي) في حديث طويل عن أبي جعفر
رضي الله عنه قال له السائل يا ابن رسول الله كيف أعرف ليلة تكون في كل سنة قال اذا أتني
شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى
تصديقي لذى سألت عنه انتهى والله أعلم (مؤيد الدين الطغرائي)

فصبرا أمين الملك ان عن حادث * فعاقبة الصبر الجميل جميل
ولا تأس من صنع ربك اني * ضمير بان الله سوف يديـل
المتر أن الليل بعد ظلامه * عابنا لاسـفار الصباح دليل
وان الملال النضوب يقرر بعد ما * بدوا هو شئت المجانبين ضئيل

ولا تحسبن السيف يتصر كلاً * تعاوده بعد المضاء كلول
ولا تحسبن الروح يقطع كلاً * تمزجه نفع الصبأ فيميل
فقد مد عطف الدهر الاني عنانه * فيشفي عليل أو يبل غليل
ويرنأش مقصوص الجناحين بعدما * تساقط ريش واستطار نسيل
وستأنف الغصن السليب نضاره * فيسورق مالم بعوره ذبول
ولتنبج من بعد الرجوع استقامة * ولتظمن بعد الذهاب قفول
(بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله الذي أطاع أنوار القرآن فأنازع أيمان الأكوان وأظهر بيدائع البيان قواطع البرهان
فأضاء صحائف الزمان وصفاً مع المكنان والصلاة على الرسول المنزل عليه والذي الموحى إليه
الذي نزلت لتصديق قوله وتبيين فضله وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من
مثله محمد المؤيد بيِّنات وجميع قرآنا عريبا غيرة عوج وعلى آله العظام وصحبه الكرام
ما شتم في الكتاب على الخطاب ورتب الأحكام في الأبواب (ينما) الحاطرة تصف من أزهار
أشجار الحقائق رباه وبشراف من تشاؤم سلافة كؤوس الدقائق حياها ما كان ينفع باقتناء
اللائف بل كان يجهت في التماسا الفواطر من عيون الطرائف إذا انفتحت عين النظر على
غرائب سور القرآن وانطبعت في بصر الفكر بدائع صور الفرقان فكنتم لالتقاط الدرر
أغوص في مجمع المعاني وطعمت لافتناس الغرر أعوم في بحار المبادئ ذوقتم الخط على آية هي
معتزلة انظار الأفاضل والاعالي ومزدحم أفكار أرباب الفضائل والمعالي كل رفع في معماره
راية ونصب لاثبات ما سخر له فيها آية فرايت أن وقوع التخالف والتشاجر والمناقشة في
التمعاطم والتفاسر حتى إن بعضاً من سوانق فرسان هذا الميدان قد تناضلوا عن سهام الشتم
والهذيان فساد قوافي موقف من المواقف أبداً وما وافق في سلوكها هذا المثلث أحد أهدا
ثماني ظننت على ما جرى بينهم من الرسائل وأطاعت على ما أورد في الكتب من تحقيقات
الأفاضل فاكتملت عين الفكر من سواد أرقامهم وانفتحت حديقة المنور عن عرائس نتائج
افهامهم وكنت ناظر أربعمائة التأمل في تلك الأقوال اذ وقع سبوح الدهن في عقال الاشكال
فاخذت أحل عتدها بانامل الأفكار واعتبر دورها بعبارة الاعتبار فرايت ان الاسرار قد خفيت
تحت الاسرار وان الاجلة ما عتقوها بأيدي الأفكار فبازلت في سباط الأفكار حول وما
زال ذهني عن سمت التأمل لا يزول حتى آتت أنوار المتصود قد تلائت عن أفق اليقين
وشهد بصحتها السان الحجج والبراهين فرغبت أحقق المرام وأحرز الكلام في فناء بيت الله المرام
راجباً منه ان لا أزال عن دواب الصواب وإن لأمل عن الاجتماع في فتح هذا الباب سائلاً منه
الفوز بالاستبصار عن لا تغتر عين فهمه عن الاكتحال بنور التحقيق ولا يتصرشأ ذهنه عن
العروج الى معارج التدقيق فوجدت بعون الله لكشف كنوز الحقائق معبداً وأنوسج رموز
الدقائق نوراً مبدئياً ثم جمعت كسوة المتصود بطرزاً بطراز التحرير ليكون في معرض العرض
على كل عالم تحرير مورد ما جرى بين الاجلة عند الضرر في معمار المناظرة وما أفادوا بعد
الاختبار بمسبار الفاعل مديلاً بما سخر لي في الحاطرة الفاتر وذهني انتاصر متوكلاً على الصمد

المعمود فإنه محقق المقصود ولما انتظم درره في سلك الانتظام ووسمت عليه بنجم الاختتام جعلت غرته مستديرة بدعاء حضرة مقبل أفواه الأكاسرة والخواقين ومعفر جباه أساطين السلاطين الذي خصه الله من البرايا بجميع المزايا وأفاض عليه من سجال فضاله أنواع العطايا جعل وفود الظفر في ركاب ركائبه وجنود النصر مع جانب جنائبه عم الانام بعمام الانعام ومحاسن الطم عن بياض الايام وهو الساطن الاعظم والخافان الاعد للأكرم مالا لرقاب سلاطين الامم خليفة الله في بلاده ظل الله على عباده حامى حوزة الملة الزهراء الماحي سواد الكفر باقامة النيرة العراة السحمة البيضاء المجاهد المارابط في سبيل الله المجتهد في اعلاء سنة رسول الله المؤيد باصف الله فلان شاه خلد الله سبحانه على مفارق العالمين ظلال ساطنته الشاهرة وشهد لاعلاء معالم الدين المبين أركان خلافته الباهرة ساطع ان ذروة الاقبال اشعة نيران حشمته وسلطوته صاعد الى أوج الجلال كواكب مواكب عظمتة وشوكتة ولا زال شمس سعادتته طالعة عن أفق المكرمات الالهية مصونة عن الزوال وبدر جلالة ثابتاني أوج برج الشرف بالكمال بالنبي وآله العظام وصحبه الكرام مدى الدهور والاعوام والمسؤل من حضرة العالمة ملاحضة تتضمن نيل المرام والله تعالى ولي الفضل والانعام (قال صاحب الكشاف) عند تفسير قول الله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقوا بسورة من مثله من مثله متعلق بسورة صفة لها أي بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا والاول بعدنا ونحوه وان يتعلق بقوله فاقوا والضمير للعباد انتهى وحاصله ان الجار والمجرور أغنى من مثله اما ان يتعلق بفاتوا على انه ظرف لغو أو صفة لسورة على انه ظرف مستقر وعلى كلا التقديرين فالضمير في مثله اما ما نزلنا الى ما نزلنا أو الى عبدنا فاقوا بسورة صورا ربيع جوز ثلثا منها نصريحا ومنع واحدة منها تلويحا حيث سكنت عنها وهي أن يكون الظرف متعلقا بفاتوا والضمير لما نزلنا ولما كانت علة عدم التجويز خفية استشهد بكل خاتم المحققين عضد الملة والدين واستعلم من علماء عصره بطريق الاستبصار وهذه عبارته نقلنا ما على ما هي عليه تبركا بشريف كلامه يا ادلاء الهدي ومصائب الدجى حياكم الله ويباكم وألهمنا بالتحقيقه واياكم هاننا من نوركم مقتبس وبضوء ناركم للهدي ملتصق بمحقق بالقصور لا تمجن ذو غرور ينشد باطاني اسان وأرق جنان

الاول اسكن وادي الحمى * هنيئا لكم في الجنان الخلود

أفيضوا علينا من الماء فيضا * فنحن عطاش وأنتم ورود

قد استهيم قول صاحب الكشاف أفيضت عليه سجال اللطاف من مثله متعلق بسورة صفة لها أي بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا أو لعبدنا ونحوه وان يتعلق بقوله فاقوا والضمير للعباد حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا نصريحا وحظوه في الوجه الثاني تلويحا فليت شعري ما الفرق بين فاقوا بسورة كائنة من مثله ما نزلنا وفاتوا من مثله ما نزلنا بسورة وهل ثمة حكمة خفية أو زكوة معنوية أو هو تحكم بحسب هذا ما سبغ من مثله فان زايتم كشف الريبة واماطة الشبهة والانعام بالجواب أنتم أجزل الاجر والواب (في كتب الفاضل الجاربردي) في جوابه كلاما معتد في غاية التعقيد لا يظهر معناه ولا يطالع أحد على مفراة رأيه ان ابراده في انهاء البحث يشقت الكلام ويبعد المرام فأوردناه في ذيل المقصود مع ما كتب

في رده خاتم المحققين (وقال العلامة التفنازي) في شرحه لا يكشف الجواب ان هذا امر تجهيز باعتبار
المأني به والدوق شاهدان تعاق من مثله بالاثبات يقتضي وجود المثل ورجوع الجهر الى ان يؤتى منه
بشيء ومثل النبي صلى الله عليه وسلم في البشرية والعربية موجود بخلاف مثل القرآن في البلاغة
والفصاحة وأما اذا كان صفة لسورة فالمجهوز عنه هو الاثبات بالسورة الموصوفة ولا يقتضي وجود
المثل بل ربما يقتضي انتفاء حيث تعاق به أمر التجهيز وحاصله ان قوله اثبت من مثل الحماسة
بيد يقتضي وجود المثل بخلاف قوله اثبت بيدت من مثل الحماسة انتهى كلامه (وأقول)
لا ينبغي ان قوله يقتضي وجود المثل ورجوع الجهر الى ان يؤتى منه شيء يفهم منه انه اعتبر مثل
القرآن كلاله أجزاء ورجع التجهيز الى الاثبات بجزء منه ولهذا مثل بقوله اثبت من مثل الحماسة
بيد فكان المثل ككلام أمر بالاثبات بيدت منه على سبيل التجهيز واذا كان الأمر على هذا النمط فلا
شك ان الدوق يحكم بان تعاق من مثله بالاثبات يقتضي وجود المثل ورجوع الجهر الى ان يؤتى بشيء
منه لان الأمر بالاثبات بجزء الشيء يقتضي وجود الشيء ولا وهذا لا ينكر وأما اذا جعلنا مثل
القرآن ككلام يصدق على كله وبعضه وعلى كل كلام يكون في طبقة البلاغة القرآنية فلا نسلم ان
الدوق يشهد بوجود المثل ورجوع الجهر الى ان يؤتى بشيء منه بل الدوق يقتضي أن لا يكون لهذا
الكل فرد يتحقق والأمر راجع الى الاثبات بفرد من هذا الكل على سبيل التجهيز ومثل هذا يقع
كثيرا في محاورات الناس مثلا اذا كان عند رجل باقوتة ثمينة في الغيبة فلما يوجد مثلها يقول
في مقام التصامم من يأتي من مثل هذه الباقوتة بياقوتة أخرى ويفهم الناس منه انه يدعي انه
لا يوجد فرد آخر من نوعه فغفله انه على هذا التقدير لا يلزم من تعاق من مثله بقوله فتو ان يكون
مثل القرآن موجودا فلا محذور الا ترى انهم لو اتوا على سبيل الفرض بدى سرور متصفا باللائحة
القرآنية لصدق أنهم اتوا بسورة من مثل القرآن مع عدم وجود كتاب مثل القرآن وأما المثال
المقدس عليه أعني قوله اثبت من مثل الحماسة بيدت فهذا يطابق الفرض اذا جعل مثل القرآن
كلا فان الحماسة انما تعاق على مجموع الكتاب فلا بد ان يكون مثله كتابا آخر ايضا وجبته لا يلزم
المحذور وأما القرآن فان له مفهوما ككلام يصدق على شكل للقرآن وابعاضه وابعاض ابعاضه
الى حد لا يزول عنه البلاغة القرآنية وجبته يكون العرض منه المفهوم الكل وهو
نوع من أنواع الباسع فرد القرآن مرباثان فرد آخر من هذا النوع فلا محذور وقال في شرحه
المختصر على التلخيص قات لانه يقتضي ثبوت مثل القرآن في البلاغة وعلو الطبقة بشهادة الدوق
اذا جهز انما يكون عن المأني به فكأن مثل القرآن ثابت لكتهم بجزوا عن ان اتوا منه بسورة
بخلاف ما اذا كان وصفا لسورة فان المجهوز عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف فان
قات فليكن الجهر باعتبار انتفاء المأني به قات احتمال على لا يبقى الى الفهم ولا يوجد له مساع
في اعتبارات البلاغة واستعمالهم فلا اعتداد به انتهى كلامه (وأقول) لا ينبغي ان كلامه ههنا
يجل ليس نفا في قصده به في كلامه في شرح الكشف وجبته لا يقال ان اراد بقوله اذ الجهر
انما يكون عن المأني به فكأن مثل القرآن ثابتان الجهر باعتبار المأني به مستلزم لان يكون مثل
القرآن موجودا ويكون الجهر عن الاثبات بسورة منه بشهادة الدوق مطلقا فهو ممنوع لانه انما
يشم بد الدوق يلزم ذلك اذا كان المأني به أعني مثل القرآن ككلامه أجزاء والتجهيز باعتبار الاثبات

يجزئ منه - كما قررناه سابقا - وان اراد انه انما يلزم بشهادة الذوق اذا كان الماتى منه كماله اجزاء
فهو - لم يكن كونه مراداه - ناسم منوع قول المراد بهما أن الماتى منه نوع من أنواع الكلام
والتجيز راجع اليه باعتباره الامر باتيان فرد آخر منه كما صورناه في مثال الباقوتة فنذكر (قال المدقق
شارح الكشاف) في شرحه على هذا الموضع من كلام الكشاف ويجوز ان يتعلق بقاوتها والضمير
للعبد أنه اذا تعاقب بسورة صفة له سابقا للضمير للعبد أو للنزل على ما ذكره وهو ظاهر ومن بيانية أو
تبعية على الاول لان السورة المفردة بعض المثل المفروض والاول ابلغ ولا يحمل على الابداء
على غير التبعية أو اليان فانهم ما انضام رجعان اليه على ما أثر شيخنا الفاضل رحمه الله وابتدائية
على الثاني وأما اذا تعاقب بالامر فهي ابتدائية والضمير للعبد لانه لا يتبين اذ لا مهم قبله وتقديره
رجوع الى الاول ولان الابدائية ابدامة مستقر على ما ينبغي ان شاء الله تعالى فلا يمكن تعاقبها بالامر ولا
تبعيض اذا العمل حقيقة فيكون واقعا عليه كما في قولك أخذت من المال وايقان البعض لا معنى له
بل الاتيان بالتبعين الابدائية ومثل السورة والسورة نفسها ان جعلها مقامين لا يصلح ان يبدأ
بوجه (أقول) فتعين أن يرجع الضمير الى العبد وذلك لان المعبر في مبدئية الفعل المبدأ المعالي
والسادى والغائى أوجهة يتلبس بها لا يصلح واحد منها فهي اذا ما أوج اليه العلامة وقد كفيت
مبدأ اليان التمام انتهى كلامه (وأقول) حاصل كلامه انه بطريق السبر والتقسيم حكم
بمعين من الابدائية ثم بين ان مبدئية الفعل هي ما تصلح الابدائية فمعين أن يكون الضمير راجعا
اليه ولا يخفى ان قوله ولا تبعيض اذا العمل حقيقة يكون واقعا عليه الى آخره محل تأمل اذ وقوع
العمل لانه لا يلزم أن يكون بطريق الاصل انما لا يجوز أن يكون بطريق التبعية مثل أن يكون
بدلا فانكم لما قررتم أن يكون في المعنى منه ولا صريحا كما قررتم في أخذت من الدراهم انه أخذ
بعض الدراهم لم تجوزون أن يكون بدلا من المفعول فكأنه قال بسورة بعض ما نزلنا فكون
التبعية الماتى من من ملحوظة على وجه الابدائية ويكون الفعل واقعا عليه فيكون في حين
الباء وان لم يكن تقدير الابدائية اذ قد يتحمل في التبعية ما لا يتحمل في المتبوعية كما في قوله لم رب
رحمتكم الا انما في هذه من دلائل ثم على تقدير التاميم (نقول) قوله لان المعبر في مبدئية الفعل
المبدأ المعالي أى آخره محل بحث لأن التاميم الذي في قوله أوجهة يتلبس بها غير منضبط لأن
جوان التلبس أكثر من أن تخص من جهة الكمالية ولا تنتهي الى حد من الحد ومن جهة
الكيفية ولا يخفى أن كون مثل القرآن مبدءا لماديا للسورة من جهة التلبس أمر يقبله الذهن
الناسم والجامع المستقيم على انك لو حققت معنى من الابدائية يظهر لك ان ليس معناه أن
يتعلق به على وجه اعتبار المبدئية الا الذي اعتبر له ابداء حقيقة أو قوه ما وفد ذكر العلامة
التمناز في كلام الكشاف للرد وقال في أثناء الرد على ان كون مثل القرآن مبدءا لماديا للاتيان
بالسورة ليس أبعد من كون مثل العبد مبدءا فعليا انتهى (وأقول) لا يخفى ان مثل العبد باعتبار
الاتيان بالسورة منه هو مبدءا فعليا للسورة حقيقة لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الاموفا
تمام السورة مختصا له فيكون مبدءا فعليا حقيقة تبالها وأما مثل القرآن فلا يكون مبدءا لماديا
للسورة بالإعتبار التلبس الصحيح للسببية فهو أبعد منه غاية البعد بل ليس بينهما ما نسبة فالأ
أحدهما بالحقيقة والاخر بالمجاز وان هذا من ذلك نعم كون مثل القرآن مبدءا لماديا ليس بعبدانى

رأى نظر العقل باعتبار التامس تأمل وأنصف (قال الفاضل الصبي) لا يقال انه جعل من مثله
 صفة لسورة فان كان الضمير للمنزل في البيان وان كان للبعد فهو للابتداء وهو ظاهر فعلى هذا
 ان تعاق قوله من مثله بقوله فأتوا فلا يكون الضمير المنزل لانه يستدعي كونه للبيان والبيان
 يستدعي تقديمه - م ولا تقديمه فغير ان تكون للابتداء لفظاً أو وقتاً ديراً الى أصدر واوتوا
 واستخرجوا من مثل العبد بسورة لان مدار الاستخراج هو العبد لا غير فلذلك تعين في الوجه الثاني
 عود الضمير الى العبد لان هذا وامثلة ليس يوافق ذلك تصدى بعض الفضلاء وقال قد أتيتهم
 قول صاحب الكشف حيث يوزن في الوجه الاول كون الضمير للمنزل باصره وحصره في الوجه
 الثاني بلو محافات شعري ما الفرق بين فأتوا بسورة كائنة من مثل ما نزلنا وبين فأتوا من مثل
 ما نزلنا بسورة (وأحب) بانك اذا اطاعت على الفرق بين قواك لصاحبك انت برجل من البصرة
 أي كاش منها وبين قولك انت من البصرة برجل عثرت على الفرق بين الثمانين وزال عنك التردد
 والارتباب (نعم نقول) ان من اذا تعاقى بالفعل يكون الظرف الغوار من للابتداء أو مفعولاً به ومن
 لا يعضد الا لا يستقيم ان يكون بيانا لاقتضائه أن يكون مستقراً والمتغير بخلافه وعلى تقدير ان
 يكون تبعيضاً لغناه فأتوا من مثل المنزل بسورة وهو ظرف المطلق وعلى تقدير ان يكون ابتداء
 لا يكون المطلوب بالتعدي الا تيان بالصورة فقط بل بشرط أن يكون من كلام مثل القرآن
 وهذا على تقدير استقامته معزل عن المقصود واقتضاه المقدم لان المقام يقتضي التعدي على سبيل
 المبالغة وان القرآن بالغ في الاستعجاز بحيث لا يوصف دلالة نظيره بكيفية كل فالتعدي ذن بالسورة
 الموصوفة بكونها من مثله في الاستعجاز وهذا غايته اني اذا جعل الضمير للمنزلنا ومن مثله صفة
 لسورة ومن بيانية فلا يكون الذي به مشروط بذلك الشرط لان البيان والمبين كثنى واحد
 كقوله تعالى فاجنبوا الرجم من الثمانين بعينه وقول المصنف سورة الفرقان ان تغزيه
 مفرقا وتقدم - م بان قواك من تلك التواريخ كما نزلت في كتابها في الاستعجاز أو نحو ذلك
 ان ينزل كاه جملة واحدة يقال لهم حينئذ يحمل هذا الكتاب بعد ما بين طريقه انتهى
 (وقول) هذا الكلام مع طول ذنبه فاحسن اقامة المرم كما ينبغي على من لا يفتنون في المنة
 فلا عاين ان تشير الى بعض ما فيه (نقول) قوله على تقدير ان يكون تبعيضاً لغناه فأتوا من
 مثل المنزل بسورة وهو ظرف المطلق فيم بحث لان بعينه لا يفتقر الى التعدي على تقديره - م
 بتمهيد معني عن على قوله بسورة وهذا افساد بلا ضرورة بلو قال فأتوا بسورة بعض مثل المنزل على
 ما هو النظم التراتبي في وفي غاية الصحة والبيان فحينئذ يكون قوله بعض مثل المنزل بدلالة يكون
 - م - ولا لاف - م على ما عرفت - م بقا حيث قررنا على كلام صاحب الكشف فارجع وناقض ثم قوله
 وعلى تقدير ان يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتعدي الا تيان بسورة فقط بل بشرط أن يكون
 بعض من كلام مثل القرآن فيه - م نظر لان الا تيان من المثل لا يقتضي أن يكون من كلام مثل القرآن
 يكون الذي جزمه بل يقتضي أن يكون من نوع من الكلام غالباً في البلاغة الى حيث انتهى به
 البلاغة التراتبية والذي به يكون فرداً من أفرادها - م مرى انه ما وقع في هذه الالامه جعل المثل
 كلاله الجزاء لا كلاله افراد كما فصلنا سابقاً في مثال الباقوت حيث أوردنا الكلام على العلامة
 النية اني فلا يحتاج الى الاعادة وظني ان منشأ كلام العلامة الفخري في ايس الكلام الفاضل

الطبي تأمل وتدبر وقد يجاب بوجوه أخرى غاية الضعف ونهاية الزيف أو ردها العلامة التفتازاني
في شرح الكشاف وبين ما فيها رأياً أن نعتها على ما هي عليه استيعاباً للاقوال وليكون للتأمل
في هذه الآية زيادة بصيرة (الاول) انه اذا تعلق بقاوتها فن لا بد ان قطعاً لا مبهم بين ولا سبيل
الى البعضية لانه لا معنى لاثبات البعض ولا محال للتقدير الباه مع من كيف وقد ذكر الماتى به صريحاً
وهو الصورة واذا كانت من للآية - كما نعين كرم الضمير للعبد لانه المبدأ للآية ان لا يمثل القرآن
وفيه نظر لان المبدأ الذي تقتضيه من الآية دائية ليس الفاعل حتى ينحصر مبدأ الايمان بالكلام
في التمسك على أنك اذا تأملت فالتكلم ليس مبدأ الايمان بكلام غيره بل بكلام نفسه بل معناه
انه يتصل به الامر الذي اعتبر له ابتداء حقيقة آتوهما كالصورة للخروج والقرآن للايمان بسورة
منه (الثاني) اذا كان الضمير لما نزل او من صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من منزل مثله بسورة وكان
مماثلة ذلك المنزل به - هذا المنزل هو المطلوب لا مماثلة سورة واحدة منه بسورة من هذا واطاهر ان
المتنوع خلافه كما استتمت به الآتى الاخر وفيه نظر لان اضافة المثل الى المنزل لا تقتضى أن يعتبر
موصوفه منزلاً الا ترى انه اذا جعل صفة سورة لم يكن المعنى بسورة من منزل مثل القرآن بل من
كلام وكيف يتوهم ذلك والمقصود تمييزهم عن ان أتوا من عند أنفسهم بكلام من مثل
القرآن ولو سلم في ادعاه من لزوم خلاف المقصود غير بين ولا مبين (الثالث) انها اذا كانت صلة
فأتوا كان المعنى فأتوا من عند المثل كما يقال أتوا من زيد بكتاب أى من عنده ولا يصح من عند
مثل القرآن بخلاف مثل العبد وهو هذا ايضا بين الفساد انتهى (وقد ألهمت) بجل الكلام في
فدريدت للحرمان ما ذلت في نفسه على أن يوضح المرام (فأقول) وبالله التوفيق وبالله
أزعم أن مقتضى ان الآية الكريمة ما نزلت الا للتحدى - حقيقة التحدى هو طالب المثل ممن لا يتحدى
على الايمان به فاذا قال المتحدى فأتوا بسورة بدون قوله من مثله على أحديهم - منه انه يطلب
سورة من مثل القرآن واذا قال أتوا من مثله بدون قوله سورة كل أحديهم منه انه يطلب من مثل
القرآن ما يصح عليه انه مثل القرآن أى قدر كان سورة أو أقل منها أو أكثر واذا أراد المتحدى
الجميع بين قوله بسورة بين قوله من مثله له الحق الكلام ان يقدم من مثله ويؤخر بسورة ويقول
فأتوا من مثله بسورة حتى يتعاقب الامر بالاثبات من المثل أولاً بطريق العموم وكان بحيث لو كفى
به لكان المقصود خاصه ملاو الكلام مفيد البكى تبرع ببيان قدر الماتى به فقال بسورة فيه يكون من
قبيل التخصيص بعد التعميم في الكلام والتعيين بعد الإبهام في المقام وهذا الأسلوب مما
تبنى به الباءه وأما اذا قال فأتوا بسورة من مثله على ان يكون من مثله متعلقاً بقاوتها يكون في
الكلام حشواً وذلك لانه لما قال بسورة عرف ان المثل هو الماتى منه فذكر من مثله على ان يكون
متعلقاً بقاوتها يكون حشواً وكلام الله ينزه عن هذا فلهذا حكم بانه وصف للسورة وتلخيص الكلام
ان التحدى بمثل هذه العبارة يقع على أربعة أساليب (الاول) تعيين الماتى به فقط (الثاني)
تعيين الماتى منه فقط (الثالث) الجمع بينهما على أن يكون الماتى منه مقدماً والماتى به مؤخراً
(الرابع) العكس ولا يخفى على من له بصيرة في نقد الكلام ان الاساليب الثلاثة الاولى مغبولة
عند الباءه والاخير مردود ويبقى ذكر الماتى منه بعد ذكر الماتى به حشواً هذا اذا جعل الماتى منه
مفهوم المثل وأما ان كان الماتى منه مكاناً أو شخصاً أو شيئاً آخر مما لا يدل عليه التحدى فذكره مفيد

قدم أو أخر لذلك جوز العلامه صاحب المكشاف ان يكون من مثله متعلقا بما تواتر حيث كان
 الضمير راجعا الى عبدنا والحاصل انه اذا جعل المثل الماتى به فاذا أريد الجمع بين الماتى منه والماتى
 به فلا بد من تقديم الماتى منه على الماتى به ولا يكون الكلام ركيكا وما اذا كان الماتى منه مشيا آخر
 فالقديم والتاخير سواء وما يؤيده ذلك المعنى ما أفاده المحققون في قول القائل عنه - دخروحه من
 بس - ان الخطاب أكلت من بس - ثنائك من العنب أكلت من العنب من بس - ثنائك يكون
 الكلام ركيكا بناء على انه لو قال أكلت من العنب علم انه أكل من البس - ثنائك فقولته من بس - ثنائك
 يبقى لغوا وأما اقول أولا من بس - ثنائك أفاد انه أكل من البس - ثنائك بعد أن لم يكن معلوما ولو كان
 بقي الإبهام في الما كقول منه فلما قال من العنب دفع الإبهام هنا وان لم يكن مثالا لما نحن فيه
 لكنه يظهر بالنظر اذا اتاهات فيه تارة بالمطلوب الذي نحن بسدد لا يدل فعلى هذا جعله
 وصفا أيضا لغويا على أن التعمدي يدل عليه لا ما تقول لاشك ان التعمدي يدل على ان السورة
 الماتى بها هي السورة المماثلة فاذا قبل من مثله مقدما كان فيه إبهام واحتمال من حيث المقدار فاذا
 قيل بسورة تعين المقدار الماتى به وحينئذ قوله بسورة لا يفيد إلا تعين المقدار الإبهام - ثم ذبحه ان فهم
 المماثلة من صريح الكلام يضمن دلالة السياق فلا يلحق قوله بسورة الا من حيث انه تفصيل
 بعد الاجل فلا يكون في الكلام حشوه - تعنى عنه وأما اذا قيل مؤخران - مات وصفه للسورة
 فتدحج ما كان مفهوما بالسياق منطوقا في الكلام بعينه وهذا في باب النعت اذا كان لافاد
 لا شك ككافي قوله - أمس الدبر ومثاله وأما اذا جاءت متعديا فتوافد دلالة السياق باقوت على
 حالها اذهى مقدمة على التصریح بالمماثلة ثم صرح بذلك المماثلة في تلك كانت فاقوا بسورة
 من مثله من مثله مرتين على ان يكون الاول وصفا والماتى ظاهرا لغوا وهو حشول الكلام بلا شبهة
 (فان قلت) فما الفائدة ان جعلناه وصفا للسورة قلت الفائدة جارية على وهي التصریح بمش
 التجهيز فانه ليس الاوصاف المماثلة وعند عدمه لاحظه في التجهيز على المماثلة يخص الالاتى الى
 ان القرآن مجزأ والحاصل ان العرض من اثنين الموصف الحقيقي منطوقا - كون القرآن مجزأ
 حتى يتأملوا بفطر الاعتبار فيرتدعوا عما هم فيه من الريب والالتكاز هذا ما سمع في الخطر الباتر
 والمرجوع من الافاضل النظر بعين الانصاف والتجنب عن العناد والاعتقاد فاعلم ان الغور
 فيه لعمري وان المسلك البهل الدقيق ولله المستعين وعليه التكلان والحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين انتهى (من التفسير الكبير
 للإمام الرازي) المسئلة الخامسة للضمير في مثله الى ما ذابعود فيه وجوان أحدهما انه عائد الى مافى
 قوله مما نزلنا أى فاقوا بسورة مما هو على صفته في الفصاحة وسن النظم (والثاني) انه عائد الى
 عبدنا أى فاقوا ممن هو على حاله من كونه بشرا أم بالمرأى الكنب ولم يأتى عن العلماء والاول
 مروى عن عمرو بن مسعود وابن عباس والحسن وأكثرا المحققين ويدل عليه وجوه (الاول) ان ذلك
 مطابقا لاسائر الآيات الواردة في باب التحدى لاسيما ما ذكره في يونس فاقوا بسورة مثله (الثاني)
 ان البحث انما وقع في المنزل لانه قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقوا بسورة مثله
 البس الا ترى ان المعنى وان ارتبتم في ان القرآن منزل من عند الله فها تواترتم - يا أيها المماثلة
 وقضية الترتيب لو كان الضمير مردودا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال وان ارتبتم في ان

محمد انزل عليه فها تو اقر آناه من مثله (الثالث) ان الضمير لو كان عائدا الى القرآن لا يقتضى كونهم
عاجزين عن الاتيان بمثله سواء اجتمعوا أو انفردوا وسواء كانوا أميين أو عالمين محصلين أم لا وكان
عائدا الى محمد صلى الله عليه وسلم فذلك لا يقتضى الا كون آحادهم من الاميين عاجزين عنه لانه
لا يكرن مثل محمد لا الشخص الواحد الامى فاما لو اجتمعوا أو كانوا قارين مثل محمد صلى الله عليه وسلم
فلا لان الجماعة لا تتأهل الواحد والقارئ لا يكون مثل الامى ولا شك ان الانحياز على الوجه الاول
اقوى (الرابع) لو صرفنا الضمير الى القرآن فيكونه مجهزا انما يحصل له كمال حاله في الفصاحة اما
لو صرفناه الى محمد صلى الله عليه وسلم فيكونه مجهزا انما يكمل بتقرير كمال حاله في كونه أميا بعيدا
عن العلم وهذا وان كان مجهزا أيضا الا انه لما كان لا يتم الابتقرير قوتهم من نقصان في حق محمد
صلى الله عليه وسلم كان لاولى (الخامس) لو صرفنا الضمير الى محمد صلى الله عليه وسلم لكان
ذلك يوجب ان صدور مثل القرآن عن لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وسلم لم في كونه أميا ليس
متمما ولو صرفناه الى القرآن لدل ذلك على ان صدره عن الاسمى ممتنع وكان هذا أولى (مقول
من حواشى الكشف لفظ رحمه الله) اذا تعلق من مثله بسورة وقد تقدم أمران المنزل والمنزل
المراد ان يرجع الضمير الى المنزل وتكون من التبيين أو للتعبير أى فاتوا بالسورة التى هى مثل
المنزل أو بسورة بعين مثله وجاز ان يرجع الى المنزل اليه وهو العبد وحيد مذنب يكون من اللابته داه
لان مثل العبد مبدأ للاتيان ومنشوء أما اذا تعلق بقوله فاتوا الضمير للعبد ومن لا يجوز أن يكون
للتبيين لان من العبدية تستدعى ممانيته فيكون صفة له فيكون طرفا مستقرا واذا تعلق
به فوات يكون طرفا لغوا فيلزم أن يكون طرف واحد مستقرا ولغوا وانه محذول ولا يجوز أن يكون
من للتعبير ولا لكان مفعول فوات لكان مفعول فوات لا يكون الا بالباء فلو كان مفعول مفعول
فوات لم يدخل الباء في من وانما غير يرتفع عن أن يكون من اللابته داه فيكون الضمير راجعا الى
العبد لان مثل العبد هو مبدأ للاتيان لا مثل القرآن وبهذا يصح عملهم من لم يفرق بين فاتوا
بسورة من مثل ما نزلنا وبين فاتوا من مثل ما نزلنا بسورة انتهى (الجامع رحمه الله تعالى)

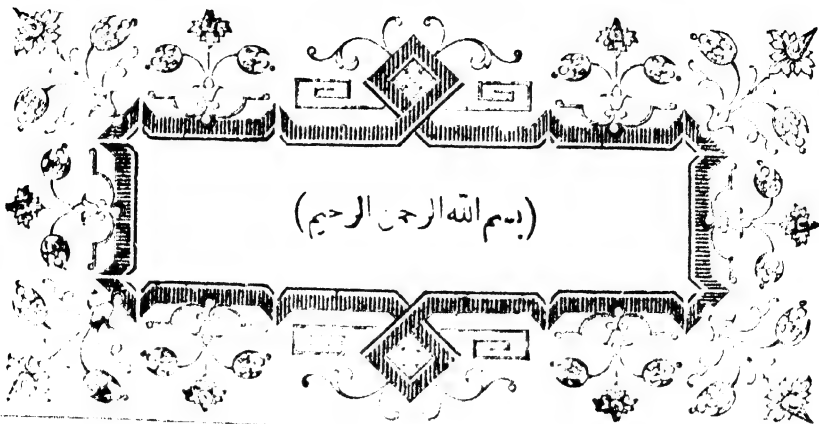
وثقت بعفو الله عني في غد * وان كنت أدري اننى المذنب العاصي
واخلصت حي في النبي وآله * كفى في خلاصى يوم حشرى اخلاصى

هذا آخر المجاد الثاني من الكشف كقول

والحمد لله وحده وصلى الله

على من لا نبي بعده

محمد وآله



(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الدنيا دار
بلاء ومنزلة باعقة وعناء قد نزع عنها نسوس السعداء وانزعجت بالكره من أيدي الأشقياء
فأسعد الناس بها أرغبتهم عنها وأشد ما هم بها أرغبتهم فيها فهي الغشة لمن استغنى عنها والمغوية
لن أطاعها الفاتر من أعرض عنها والها لك من هوى فيها طربى لعمد اتقى فيها ربه رقد
توبته وغاب شهوته من قبل أن تاتيه الدنيا إلى الآخرة فيصبح في بطن موحشة غيرة
مدلهمة ظلمات لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر بعشر أمالي
جنة يدوم نعيمها أو إلى نار لا ينفذ عذابها (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ألم قال الله
تعالى إذا عصاني من يعرفني سأطع عاياه من لا يعرفني (أبو جزة النخعي) قال رأيت علي بن الحسين
رضي الله عنهما يصلي وقد سقط رداؤه عن منكبيه فلم يسود حتى فرغ من صلاته فقلت له في ذلك
فقال ويحك أتدري بين يدي من كنت إن العبد لا يقبل منه صلاة لأمأ قبل فهم فقلت سمعت
فذلك هلكا ذن فقال كذا أن الله يتم ذلك بالنوافل (لبعض الأعراب في تصحيح العزائم)
إذا هم القى بين عيني عزمه * ونسب عن ذكر نواقب نينا
ولم يستمر في أمر غير نفسه * ولم يرض الا قائم السيف صاحبنا
ولبعضهم في هذا المعنى

سأغسل عنى العار بالسيف جالبا * على قتلاه الله ما كان جلبا
ونصفه في عيني بلا دى إذا انتفت * عيني بأدراك الذى كفت طالبا
(من خطب من عن عمران البصرى) وكان شيخا قد أتى عليه أربع وتسعون سنة قال كنت
اختلف إلى مالك بن أنس - حين فمأ قدم جمع من محمد الصادق رضي الله عنهم - الاختلاف إليه
وأحيت أن أخذ عنه كما أخذت عن مالك فقال لي يوما في رجل مطلوب ومع ذلك لي أورد
في كل ساعة في آناه الليل وأطراف النهار فلا تشغى عن وردى وغد عن مالك واختلاف إليه كما كنت
تختلف فأغممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في تخبر ما زجرني عن
الاختلاف إليه والاخذ عنه فدخات مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وسلمت عاياه ثم رجعت من
الغد إلى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت أسألك يا الله يا الله أن تعطف على قلب جمعهم وترزقني
من علمه ما أهدي به إلى صراطك المستقيم ورجعت إلى دارى مغتما ولم اختلف إلى مالك بن أنس

لما أشرب قاي من حب جعفر فأنجرت من دارى الاله - لاله - مكتوبة حتى عيل صبرى فلما
 ضاق صدرى تنعلت وترديت وقصدت جعفر او كان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره
 استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه
 فجلست بحذاءه والى اليسار اذ خرج فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد على
 السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق ما بين راسه وقال أبوم من قلت أبو عبد الله قال
 بكت الله كذبتك ووفقت يا أبا عبد الله ما مسألتك فقلت في نفسى لو لم يكن لى في زيارته والله ايم
 عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع راسه فقال ما مسألتك قلت سألت الله أن يعطف على قلبك
 ويرزقنى من علمك وارحون الله تعالى اجابنى في الشريف ما سألته فقال يا أبا عبد الله ليس
 العلم بالعلم وانما هو نور يقع في قلب من يريد الله تعالى أن يهديه فان أردت العلم فاطلب في نفسك
 أولا حقيقة العبودية واطلب العلم باسما - تعمله واسم - تفهم الله يفهمك قلت يا شريف قال قل يا أبا
 عبد الله قلت يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلاثة أشياء أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله
 الله ملكا لان العبد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله تعالى به
 ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجعل اشتغاله فيما أمر الله تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما
 خوله الله ما كان عليه الاتحاق فيما أمر الله أن يتفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مديرة
 هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما أمره الله ونهاه لا يتفرغ منها الى المراء والمعاهاة مع
 الناس فاذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا والبس والحلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا
 وتفاخرا ولا يطلب ما عند الناس عزرا وعلا ولا يدع أيامه باطلا فهذا أول درجة التقى قال الله تعالى
 تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا أبا
 عبد الله أوصني قال أوصيك بثلاثة أشياء فاتها اوصيتي لم يردى الطريق الى الله تعالى أسأله أن
 يوفقك لاستعمالها الثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها
 وياك والتهافت بها قال عنوان ففرغت قلبى لافقتك ما لا لاقى في الرياضة فياك أن تكل ما لا
 تشتهي فاني يورث الخرافة والبطلان ولا تاكل الا عند الجوع واذا أكلت فكل حلالا وسم الله واذكر
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا آدمى وعاء شر من بطنه فان كان ولا بد فقلك اطعمه
 وثلاث اشرايه وثلاث لنفسه وأما اللواتى في الحلم فن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشر اقل له ان
 قلت عشر لم سمع واحدة ومن شئت فقل لى له ان كنت صادقا فيما تقول فأسال الله تعالى أن
 يغفر لى وأن كنت كاذبا فيما تقول فأسال الله أن يغفر لك ومن وعدك بالخ - فعد به بالنص - حجة
 والدعاء وأما اللواتى في العلم فاسأل العلماء ما جهلت وياك أن تسألهم تغتوا وتجربة وياك أن تعمل
 بربك شيئا وغد بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من الغتياهر وبك من الاسد ولا تجعل
 رفيتك للناس جسرا فم عنى يا أبا عبد الله فقد نصحت لك ولا تنس على - وردى فالى امرؤ - من
 بنفسى والسلام على من اتبع الهدى متقول كاه من خطاس (في الحديث) لا يترك الناس شيئا من
 دينهم لاستصلاح دنياهم الا فزع الله عنهم ما هو أضر منه (ان أرباب) الارصاد الروحانية على
 شانا وأرفع مكانا من أصحاب الارصاد الحتمية تصدق هو لاه ايضا فيما ألتوه اليك مما دلت
 عليه ارصادهم وادى اليه اجتهادهم كما تصدق اولئك (الشريف الرضى رضى الله عنه)
 حذى نفسى باربح من جانب الحمى * ولا تلى بها ليلانه - يرمى نجي - د

فان بذالك الحى حى عهـ عهـ دته * وبالزغم منى ان يطول به عهـ دى
ولولا تدوى القلب من ألم الجوى * بذكر تلاقينا قضيت من الوجد

(عن كميل بن زياد) قال سألت مولاى أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه فقالت يا أمير المؤمنين أريد أن تعرفنى ففى نفسى فقال يا كميل وأى الانفس تريد أن أعرفك فقالت يا مولاى وهى التى هى الانفس واحدة قال يا كميل انما هى أربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطققة القدسية والكلية الالهية والكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومرتبة ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعثاها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعثاها من القلب والناطققة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونهاية وليس لها انبعثات وهى اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والمكاملة والكلية الالهية لها خمس قوى بناء فى فناء ونعيم فى شقاء وعز فى ذل وفقر فى غنى وصبر فى بلاء ولها خاصيتان ارضاء التسليم وهذه هى التى مبدؤها من الله واليه تعود قال الله تعالى وفتحت فيه من روى وقال تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية والعدل وسد الكل (فى التمهيد) ان أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه ثم سئل ثانية فقال بصريحى فلا تجود ثم سئل ثالثة فقال سر الله فلا تكفه ولا تصدق ايمان عبد حتى يكون بما فى يده الله سبحانه أو ترى منه بما فى يده (سمع رجلا) رجلا ينادى على سبعة فقال أحدهما لا تسخر ان أعطيتنى ثلث مائة وسنة منته الى مائة تملى ثمنها وقال له الآخر ان سمعت ربيع مائة الى مائة تملى ثمنها طريق هذه المسئلة وأمثالها أن يضرب بخروج الثلث فى مخزج الربيع وينقص من الحاصل واحد فالباقي ثمنها فينتص من الحاصل ثمانية فيبقى مائة أحدهما وهى ثمانية ثم ربيع فيبقى مائة الآخر وثمانية (قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه) لرجل يسأله أن يظلمه فلا يظلمه لا تكن ممن يرجو الآخرة بلا عمل ويرجو التوبة بطول الامر يقول فى الدنيا يقول الزاهد يوعى فى الدنيا يقول الراغبين ان أسئلى منهم الم يشبع وان منع لم يقع بئس ولا يفتنى وبأمر عبالا فى بحب الصالحين ولا يعمل غداؤهم ويغضب المذنبين وهو أحدهم ويكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل ناد ما ونسبح لمن لا اله الا هو يحب نفسه اذا وفى ويقط اذا ابتلى ان أصيب بلاء دعاه بظروا وان نال رخاء أعرض مغتراته فانه نفسه على ما يظن ولا يهابها على ما يستحق يخاف على غيره بائى من ذنبه ويرجو لنفسه بما كثر من عمله ان استغنى بضروته وان افتقر فظنوه هو يقتصر اذا عمل ويبالغ اذا سأل ان عرضت له شهرة أساف المعصية وسوف التوبة وان عرتة محنة انخرج عن شرائط الملة يصف لعبه ولا يفتخر ويبالغ فى الموعظة ولا يتعنف فهو بالقول مدلل ومن العمل مدلل يناسر فيما يفتنى وبما يحى فيما يبتلى يرى الغنى مغرما والغرم مغتما يخشى الموت ولا يبادر الموت يستعظم من معصية غيره ما يستل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يستقره من طاعة غيره فهو على الناس طاعن ونفسه مدهان الله ومع الاغنياء أحب اليه من الذكروع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد غيره ويغوى نفسه فهو بطاع وبغوى وبسوء وفى ولا يوفى ويخشى الخلق فى غير ربه ولا يخشى ربه فى خلقه * قال جامع التمهيد كفى بهذا الكلام

موعظة ناجحة وحكمة بالغة وبصيرة مبصرة وعبرة لظاهره فذكر (ومن كلامه كرم الله وجهه)
 عاتب أخاك بالاحسان اليه وارددش به بالانعام عليه (قال يونس النحوي) الايدي ثلاث يد
 بيضاء ويد خضراء ويد سوداء فاليد البيضاء هي الابنة واليد المعروفة واليد الخضراء هي المكافأة
 على المعروف واليد السوداء هي المن بال معروف (قال بعض الحكماء) أحق من كان للكبير محابا
 وللا عجب ما ينال من جل في الدنيا قدره وعظم فيها خطره لانه يستقل بعالي همته كل كبير
 ويستصغر معها كل كبير (وقال بعضهم) اسمان متضادان بمعنى واحد التواضع والشرف
 (اذا ضربت) مخارج الكسور التي فيها حرف العين بعضها في بعض حصل المخرج المشترك
 للكسور التسعة وهو الفان وخمسائة وعشرون ويقال انه سئل على كرم الله وجهه عن مخرج
 الكسور التسعة فقال للسائل اضرب ايام سنك في ايام اسبوعك (كل) مربع فهو ين يد على
 حاصل ضرب جذر كل من المربعين اللذين هما حاشيتاه في جذر الاسبوع واحد * ازجر المسمى
 ثواب المؤمنين ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فتوهمان قبل شهوتهما فان القلب اذا كره عى
 على كل داخل في باطل اثمان اثم العمل به واثم الرضا به من كتم سره كان الخير بيده لم يذهب
 من ماله ما وملك (من النهج) قد أحيا قلبه وأمات نفسه حتى دق جيلبه ولطف غليظه
 وبرق له لامع كثير البرق فبان له الطريق وسلك به السبيل وتدافعته الابواب الى باب السلامة
 والاراقة وثبت رجلاه بظامانية بدنه في قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه وأرضى ربه
 المستغناء عن العذر أعز من الصدق به (في النهج) ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت
 فالحلوه على الذمائل واذا أدبرت فاقصروا بها على الشرائض لولم يتوعد الله سبحانه على معصيته
 لكان يجب ان لا يوصى بشكر النعمة (في النهج) قد كان لي فيما مضى أخ في الله وكان يعظمه
 في عيني صغيرا الدنيا في عينه وكان خاربعا عن سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يحب ولا يكفر اذا وجد
 وكان لا يلوم أحدا حتى لا يجد العذر في مثله وكان لا يشكر وجعا لا عذر دبرته وكان يفعل ما يقول
 ولا يقول ما لا يفعل وكان ان غالب على الكلام لم يغلب على السكوت وكان على ان يسمع أحرص
 منه على ان يتكلم وكان اذا بدده أمران نظر أحدهما اقرب الى الهوى فخالقه فعليكم بهذه الخلائق
 فانهم وهما وتنازعوا فيها فان لم تستطعوا فاعلموا ان أخذ القابل خيرا من ترك الكثير (قال كرم الله
 وجهه) الكيل بن زياد قال كميل اخذ بيدي أمير المؤمنين رضوان الله عليه فخرجني الى الجبانة
 فلما لم يخرج تنفس الصعداء ثم قال يا كميل ان هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها والناس ثلاثة عالم
 رباني ومعلم على سبيل نجاه وهم رعا اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستصوبوا بنور العلم
 لم يلجئوا الى ركن وثيق ها ان هؤلاء العلماء اجابوا اشاري دة الى صدارة لو أصبت له جملة بلى أصبت
 لقنا غير ما مومن عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستهظرا بنعم الله على عباده وبمحبته على
 أوليائه أو مستنادا لجملة الحق لاتبصيرة له في احبائه يتدحج الشك في قلبه لا لول عارض من شبهة
 الا لا ذولا ذلك أو منهم وما بالذمة ساس القيادة للشهوة أو مغرما بالجمع والادخار ليس امن رعاة الدين في
 شئ اقرب من شئ بهابهم الا لانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله الله لم يلا تحلوا الارض
 من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا واما خافيا مغمورا ثم لا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا وابن
 أولئك وأولئك والله الاقلون عددا الاعظمون عفة الله قدرهم بحجة الله حججه وبيناته حتى

يودعوها نظراهم - ويرزعوها في قلوب أشباههم هبهمهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح
اليقين واسئلوا ما استوعبه المترفون وأنسو ما استوعب من الجاهلون وصحبوا الدنيا
بأبدان أرواحها معاقبة بالحمل الأعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آءه شرفا إلى
رؤيتهم أنصرفوا كليل إذا شئت * (بعضهم)

تمت سلمى أن تموت بحبها * وأهون شيء عندنا ما تموت
(مع رجل) رجلا يقول أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال له يا هذا اقلب كلامك
وضع يدك على من شئت * (بشار بن برد)

إذا كنت في كل الأمور معاتباً * صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
وان أنت لم تشرب مراراً على القذى * ظمئت وأى الناس تصفو مشاربته
فمض واحد أوصى أخاك فانه * مقارف ذنب مرة ومجانبة —
(من كلام بعض الحكماء) ارقص لفرط السوء في زمانه ولم يذالك الكلام قصة مشهورة أوردتها في
المخلاة (الصلاح الصفدي وفيه مراعاة النظر والتورية)

يا صاحباً ذيل الصبابة في الهوى * أبلية في النقي وهو القشيب
فأغسل يد مع العين ثوب النقي * وثقت من قبل عصر المشيب
(للعمام) الفرق الذي أبدوه بين البذل وعطف البيان رداعلى من لم يفرق بينهما كاشيخ لرضي
بشكل يخفق قولك جاء الصارب الرجل زيد مما تمتنع جعله بدلاً كما نضوا عليه وذلك إذا قصدت
الاستناد إلى زيد وأتيت بالصارب توطئة وقد يتكلف بانه إذا قصد مثل ذلك القصد لم يحز اللفظ
بمثل هذا اللفظ * (ابن دريد)

لأنتج - بن باديه - رأني ضارع * لشكبة تعرفني عرق المدى
مارست من لوهوت لأفلاك من * جوانب الجوعا عليه ماشكي
(بعضهم)

طرية التعريض الحديث بكركم * ففحق بواد والعدول بواد
(روى عن ابن الضحاك) أن أبانواس - مع صديقا يقرأ قوله تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم كما أضاء
لهم مشوا فيه وإذا أضلم عليهم قاموا فتال في مثل هذا الخيصة الحجر - منة ثم تأمل سويعة وأنشأ
وسيلة ضلوا عن القصيدة بما * تراءفهم - جنح من الليل مظلم
فلاحت لهم مناعلى النأي قهوة * كان سناها ضوه نار تضررم
إذا ما حسوها قد أناروا مكانهم * وان مزجت حنو الركاب وعموا
فحدث محمد بن الحسن بهذا فتال لأحبا ولا كرامة بل أخذه من قول بعض العرب
وابل بهم - يم كلما قالت غورت * كواكبها عادت فما تنزل
به الركاب أما أومض البرق - موا * وان لم يلح فالقوم بالبرجل

(برهان التخليص) أوردته ابن كونه في شرح التلويحات يفرض خطين غير متناهيين متقاطعين
قد خرج أحدهما من مركز كرة فاذا فرض تحرك الكرة بحيث يخرج القطر من المقاطعة إلى الموازاة
فلا بد أن يتقاطع عن الخط الآخر وهو إنما يكون عند نقطة يفتنى بها الخط مع كونه غير متناه

(بعض الاعراب يصف حماري وحش) كانا يثيران في عدوهما غبارا يهيج تارة ويسكن أخرى
يتعارران من الغبار ملاءة * بيضاء محكمة ههـ * انسجدا
تطوى اذا وردا مكانا محزنا * واذا السنا بك أسهات نشرها
(قال بعض الحكماء) الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علمين اما علمه دينية
تخوف معاد واما سياسية تخوف السيف أخذه أبو الطيب فقال

والظلم من شيم النفوس فان نجد * ذاعقة فلعلة لا يظلم

(قيل) لبعض الصوفية لا تتبع مرقعتك هذه فتقال اذا باع الصبياد شكمته فباى شي يصطاد
(قولهم) فلان لا يعرف هرد من بره أى من يكرهه من يبره وقولهم فلان معرب في سكره مأخوذ من
العرب يدوهى حبة تنفخ ولا تؤذى (من المستظهرى) قصد الرشيد زيارة الفضل بن عباس ليلا مع
العباس فلما وصل الى بابه سمعاه يقرأ لم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا
وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون فقال الرشيد لى لى عباس ان انة فعنا بشي
فبهذا فناداه العباس اجب امير المؤمنين فقال وما يعمل عفدى امير المؤمنين ثم فتح الباب وأطفأ
الدراج فجعل هرون يظوف حتى وقعت يده عليه فقال آه من يد ما ليته ان نحت من عذاب يوم
القيامة ثم قال اسعد بعد للعباب يوم القيامة انك تحتاج ان تتقدم مع كل مسلم ومسلمة فاشهد بكاه
الرشيد فقال العباس اسكت يا فقه بل فانك قتلت امير المؤمنين فقال ياها مان انما قتله أنت
واصحابك فتال الرشيد ما سمعك ها مان الا وقد جعلنى فرعون ثم قال لى الرشيد ده ذاهم والذى
ألف دينار واريد ان تبتاهامنى فقال لا جراك انك لا جراك ردها على من أخذتها منه فقام الرشيد
وخرج (بعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) من أبيات

ولست براه عيب ذى الودكاه * ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا

فعين الرضا عن كل عيب كايته * كما أن عين السخط تبهى المساويا

(جواب الشرط الجازم) لم يحل محل المفرد مع نه فى محل جزم (الماتم) النساء المجتهـ معات فى خير
أوشر لافى المصيبة فقط كما تفرد العامة بل هى المناحة لتناوحت أى تقابلهن (ذكر) فى عيون
الاجبار مما أشده على بن موسى الرضا رضى الله عنه لى الامون

اذا كان دونى من يلبت بجبهه * أبيت لنفسى ان تقابل بالجهل

وان كان مثلى فى محلى من النهى * أخذت بعلمى كى أجل عن المثل

وان كنت أدنى منه فى الفضل والحجى * عرفت له حق التقدم والفضل

(آخر) *

ولست كمن أخنى عليه زمانه * فبما على أخذانه يتعتب

تأذله الشكوى وان لم يجد بها * صلاحا كما يلهى بالحق أجرب

(من كتاب أدب الكاتب) الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور أو شدة الجزع وليس فى الفرح
فقط كما تنظمه العامة قال الفارغة

وأزانى طربا فى اثرهم * طرب الواله أو كالتختل

(قال المحقق الطومى) فى شرح الاشارات أنكر الفاضل الشارح جواز كون الجسم الواحد متحركا

بحركتين مختلفتين قال لان الانتقال الى جهة يلزمه الحصول في تلك الجهة فلو انتقل الى جهة من لزومه
الحصول دفعة الى جهتين سواء كان الانتقال بالذات أو بالعرض أو بهما ثم قال لا يقال ان انزوى الرحي
تتحرك الى جهة والتملة له عليها الى خلافها لاننا نقول لم لا يجوز ان يكون للتملة وقفة حال حركة الرحي
واللرحي وقفة حال حركة التملة وهذا وان كان مستبعدا لكن الاستبعاد عندهم لا يعارض البرهان
والجواب ان الجسم لا يتحرك حركتين الى جهتين من حيث هو حركتان بل يتحرك حركة واحدة
تتركب منه ما فان الحركات اذا تراكبت الى جهة واحدة احدثت حركة مساوية لافضل البعض
على البعض أو سكونا لم يكن فضلا وان كانت في جهات مختلفة احدثت حركة مركبة الى جهة
لتوسط تلك الجهات على نسبتها وذلك على قياس سائر المتزجات فاذا كان الجسم الواحد لا يتحرك من
حيث هو واحدة الحركة واحدة الى جهة واحدة الا ان الحركة الواحدة كما تكون متشابهة قد
تكون مختلفة وكما تكون بسيطة فقد تكون مركبة وكل مختلفة مركبة وكل بسيطة متشابهة ولا
يتعاكسان والحركة المختلفة تكون بالتقياس الى متحركتها الاول بالذات والى غيرهما بالعرض
ولا يكون جميعها بالتقياس الى متحرك واحد بالذات بل لو كان عنها ما هي بالتقياس اليه بالذات
ليكانت احدا فقط واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه لا يلزم من كون الجسم متحركا بحركتين حصوله
دفعة في جهتين ولم يتحوج ذلك الى ارتكاب شيء مستبعد فقل لان محال (من كلام أمير المؤمنين
عليه السلام) كرم الله وجهه اذا ما الى الميضي من المباح غنى القلب عن الصلاح اذا أتت الخلق فاقدم لها
فان قيامك زيادة لها اذا رأيت الله سبحانه يتبع غلبته البلاء فقد ايقظك اذا أردت ان
تطاع فسل ما يستطاع اذا لم يكن ما تريد فود ما يكون اذا هرب الزاهد من الناس فاطلب
استشر أعداءك تعرف من رأيهم مقدار عداوتهم وموضع مقاصدهم (قال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا طيرة ولا صفر فالعدوى ما يظنه الناس من تعدى العال والهامة
ما كان يعتقد العرب في الجاهلية من أن الثقل اذا طل دمه ولم يدرك به ره صاحته هامة في القبر
استوفى والصيرة التشاؤم من صوت غراب وتحر ذلك وأما الصفر فهو كالخبة يكون في الجوف بصيب
المشائمة وهو عندهم أعدى من الحرب (قال بعض الملو) من والانا أسدنا مائة ومن عادانا
أخذنا رأسه وقبل في الملوك هم جماعة يستكثرون من الكلام رب السلام ويستملون من العقاب
ضرب الرقاب (قال بعض العارفين) الذين والساكن والجن والوعية كالفسطاط والعجمود
والاطناب والاوناد (قال بعض الحكماء) لا ينجى أحد العالم من أفراء الرجال فانهم يكتبون أحسن
ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون ويقولون أحسن ما يحفظون (قال أبو ذر رضي الله عنه)
يومك جلك اذا قذرت رأسه اتبعك سائر جسده يريد اذا غفلت في أول نهرك خيرا كان ذلك متصلا
الى آخره

﴿لهم مفضلهم﴾

تري الفتى ينكر فضل الفتى * سادام حيا فاذا ما ذهب

جديه الحرض على نكته * يكتبها عنه بجاء الذهب

(من شرح القابون للقرشي في شرح الساق) قال والموضعان النستانان من جانبيه في أسفل
وهما طرفا القصبة بين سيجان الكوع والكوع تشييمهما بمفضل الرسغ من اليدين
والعظامان النستانان في هذين الموضعين العاربان من اللحم تشييمهما للناس في العرف بالكعبين

وجالوس غاط من سماها بذلك كل الغاط وقال ان الكعب عظم هو داخل هذين الموضعين
يخبطان به وهو مغطى من جميع النواحي ثم قال الشارح المذكور في تشریح الكعب أما
الكعب فالإنسان أكثر تكعبا وأشد دنته ندما مافي سائر الحيوان وذلك لان رجليه قدما
وأصابعه ويحتاج في تحريك قدميه الى انبساط وانقباض وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطء
على الأرض المسائلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المسبوبة فلذلك يحتاج أن يكون مفصل
ساقه من قدمه مع قوته واحكامه ساسا سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن أن يكون بزائدة
واحدة من مديرة يدخل في حفرته اذ كان يحدث للقدم لذلك أن يتحرك الى جهة جانبية بل الى
جهة مؤخره وكان يلزم ذلك فساد التركيب أو مصاكة احدى القدمين للآخرى فلا بد وأن يكونا
بزائدين حتى تكون كل واحدة منهما امانعة من حركة الاخرى على الاستدارة ولا يمكن أن تكون
احدى الزائدين خلفا والاخر قداما لان ذلك مما يصير مع حركة الانبساط والانقباض اللتين
يقدم القدم فلا بد أن تكون هاتان الزائدتان احدهما جامعا والاخرى شماليا فلا بد أن يكون
بينهما تباعد قدر به فيكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة أكثر وأشد فلذلك
لا يمكن أن يكون ذلك مع قصبة واحدة فلا بد أن يكون مع قصبتين ولو كان بقدر مجموعهما عظم
واحد لا يمكن أن يكون ذلك لعظم ثخينة جدا وكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد
وأن يكون أسفل الساق عند هذا المفصل قصبتين واما على الساق وذلك حيث مفصل الركبة
ففيه يكفي به بتسوية واحدة فلذلك احتيج أن تكون احدى قصبتى الساق منقطة عندها على
الساق فيجب أن يكون الحفرتان في هاتين القصبتين والزائدتان في العظم الذى في القدم لان
هاتين القصبتين براديهما الخفة وذلك لئلا أن تكون الزوائد فيهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل
والخفة يلزمه زيادة الخفة فلذلك كان هذا المفصل بحفرتين في طرفي القصبتين وزائدتين في
العظم الذى في القدم وهذا العظم لا يمكن أن يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى شدة
الثبات على الأرض وذلك بما في ان يكون به هذا المفصل لان هذا المفصل يحتاج أن يكون ساسا
جدا فلا يمكن ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عشرين جدا وغير العقب من باقى عظام البدن
بعد أن يكون له هذا المفصل لولا الكعب فلذلك يجب أن يكون هذا المفصل حادتاين طرفي
القصبتين والزائدتين في الكعب * (في كتاب التوضيح في علم التشريح) * الكعب موضوع فوق
العقب وتحت الساق يحتوى عليه نظرفان الزائدتان من القصبتين ويدخل طرفاه في نقرتي
العقب ودخول المرنك وله زائدتان فوقائمتان الانسية منهما تدخل في حفرة طرف القصبة العظمى
والوحشية تدخل في حفرة طرف القصبة الصغرى فيحصل مفصل به ينسبط القدم وينقبض

* (لبعضهم) *

لما صدق وله لحمة * طويلة ليس لها فائدة كنها بعض لياى الشتاء * طويلة مظلمة بارده

* (لبعضهم في الاقتباس) *

ان الذين ترحلوا * نزلوا بعين ناظره اسكنتهم في مقالي * فاذا هم بالاسا هره

* (ولا تحرفه) *

جاهى الحب زائرا * وعلى مبعثى عصف قات جدلى بقبلة * قال خذها ولا تخف

* (ابن الوردي فيه) *

زار الحبيب بابل * وفزت منه بانسي وبات وهرب نجيعي * وما أبرئ نفسي

* (الشاب النظريف) *

أهيف كالمدري صلي * في قلوب الناس نارا يمزج الخمر بفيه * فترى الناس سكارى

* (الصلاح وفيه تورية) *

رب فلاح ما ليح * قال يا أهل الفتوة كفى أضغاث نحسرى * فأعينوني بقوة

* (وله كذلك) *

أضحي بقول عذازه * هل فيكم كلى عاذر الورد ضاع بخذه * وأنا عليه دائر

* (وله كذلك) *

يا عاشقين حاذروا * مبتسمين عن نغره فطرفه الساحران * شكركم في أمره

يريد أن يخرجكم * من أرضكم بغيره

* (وله كذلك) *

وصاحب لما أتاه الغنى * تاه ونفس المره طماحه

وقيل هل أبصرت منه بدا * تشكرها قلت ولا راحة

* (وله كذلك) *

أشكوا إلى الله من أمور * يمردهم سرى ولا تمرر * ودمع مع دوام ليل * ما لهم ما حبيت فجر

* (وله في المجون) *

كم من ملجص - غير * على المعنى تعسر وما تيسر منه * وصل إلى أن تعذر

(قوله تعالى) ولقد مددنا السماء الدنيا بمصابيح ليس دالا على أن الكواكب مركوزة في فلك

القمر بل على أن فلك القمر مزين بها وهو كذلك لشفافية الأفلاك وكذا قوله تعالى وجعلناها

رجوما للشياطين لا يقتضى أن الكواكب نفسها تنقض بل يلزم نقص الكواكب على مر الأيام بل

غاية ما يلزم منه أن الشوب تنصل عن الكواكب كما يقتضيه من السراج ولم يقيم برهان على أن

جميع الكواكب مركوزة في الثامن وأن فلك القمر ليس فيه إلا القمر فليعلم أكثر الكواكب

الغير المركوزة مركوزة فيه ومنها تنقض الشوب * (ابن العارض) *

هو الحب قال - لم يلبس ما الهوى سهل * فبالخماره مضى بي به وله عتزل

وعش خاليا فالحب راحت - عفا * فأوله - ساقم وآخره - فتزل

وابكن لدى الموت فيه صمابة * حياء لمن أهوى على بها الفضل

نهكتك علما بالهوى والذي أرى * مخالفتي فاختر لنفسك ما يبعثلو

فإن شئت أن تحيا - بعيدا فبها * شهيدا والافالغرام له أهل

فمن لم يمت في حب - لم يعيش به * ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

تمتلك بأذيال الهوى واخضع الحبا * وخل سبيل الناس كين وان جلوا

وقل لقتيل الحب وفيت حقه - * وللمدعى هيات ما الكمل الكمل

تعرض قوم للغرام فاعرضوا * بجانبهم عن صحة فيه واعتلوا
 رضوا بالاماني وابتلوا بخطوطهم * وخاضوا بحار الحب دعوى فابتلوا
 فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم * وما طعموا في السيرة عنه وقد كلوا
 وعن مذهبي لما استخبروا العمى على الـ * هدى حسدا من عند انفسهم ضلوا
 احببته قايي والحببة شافعي * لديكم اذا شئتم بهما اتصل الحبيل
 عني مطفة منكم على تبصرة * فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
 احباي انتم احسن الدهر ام اسأ * فكوفوا كما شئتم أنا ذلك الخل
 اذا كان حظي الهجر منكم لم يكن * بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل
 وما الصدا لا الود ما لم يكن قلى * واصعب شيء دون اعراضكم سهل
 وتعدنيكم عذب لدي وجوركم * على بما يقضى الهوى لكم عدل
 وصبري صبر عنكم وعاليكم * اري أبدأ عنه سدى مرارته تخلو
 اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي * بضركم لو كان عندكم الكل
 فانيتم فغدا بر الدمع لم اروا فيها * سوى زفرة من حر نار الجوى تغلو
 فسم سدى حتى في جفة وفي غدا * ونومي بهما ميت ودعني له غسل
 هو طيل ما بين الطلول دمي فن * جفوني جري بالسفح من سفحه وبيل
 تماله قومي اذ اراني متيما * وقالوا من هذا الفتى من به الخيل
 وقال نساء الحى عنا بذكركم * جفانا وبعد العزل لذك اللذل
 وماذا عني يقال سوى غدا * بنعم لم شغل نعم لي بهما شغل
 اذا انعمت نعم على تبصرة * فلا أسعدت سعدى ولا أجات جل
 وقد صديت عيني برؤية غيرها * وانم جفوني تر بها اللص الذي لو
 حديشي قديم في هواها وماله * كما علمت به سدى وليس له قبل
 ومالي مثل في غرامي بها كما * غدت فتنة في حسنها ما لها مثل
 حرام شقة نومي لديها راضيت ما * به قسمت لي في الهوى ودمي حل
 فإلى وان ساءت فتنة حسنت لها * وما حظ قدرى في هواها به أعلو
 وعنه وان ما فيها لقيت وما به * شقيت وفي قولي اختصرت ولم أغل
 خفيت ضني حتى لقد ضل عا ئدي * وكيف ترى العواد من لاله طيل
 وماء ثرت عيني على أنرى ولم * تدع لي رسما في الهوى الا عين النجل
 ولي همة تعالوا اذا ما ذكرتها * وروح بذكرها اذا رخصت تغلو
 فنافس ببذل النفس فيها أخطا الهوى * فان قياتها منك يا حبيذا البذل
 فن لم يجبد في حب نعم بنفسه * وان جاد بالدينما اليه انتهى الخل
 ولولا مراعاة الصبا به غيرة * وان كثروا أهل الصبا به أوفلوا
 لقات عاشق الملاحة أقبلوا * اليه ساء لي رأي وعن غيرها ولوا
 وان ذكرت يوما فخر والذكرها * سجدوا وان لاحت الى وجهها اصلوا

وفي جهابعت السعداء بالمشقة * ضللا وعقلى عن هداى به عقل
وقلت لرشدى والتفك والتقى * تخلوا وما بينى وبين الهوى خلوا
وفترغت قلبى من وجودى مخلصا * لعلنى فى شغلى به سامعها أخلوا
ومن أجليها السعدى لمن يبتغى * وأعدو ولا أعدو لمن دأبه العذل
وأرتاح للواشدين بينى وبينها * لتعلم ما ألقى وما عندى جاهل
وأصبر إلى العذل حمل الذكرها * كأنهم ما بيننا فى الهوى رسل
فإن حدثوا عنها فكلى مسامع * وكلى إن حدثتهم ألسن تنسل
تخالف الالاق والفينات ما بيننا * برجم ظفرون فى الهوى ما لها أصل
فشمع قوم بالوصال ولم تصل * وزجف قوم بالسلم ولم أسل
وما صدق التشجيع عنى لشقوى * وقد كذبت عنى الأراجيف والنقل
وكيف أرحى وصل من لو تصورت * جاءها المني وهما الضائق بها السبل
وان وعدت لم يلحق القول فعلاها * وان أوعدت فالقول بسبقه الفعل
عدينى بوصلى رام طلى بخساره * فعندى إذا سمع الهوى حسن المائل
وحرمه عودى بيننا عنه لم أحل * وعدو ولا يبتغى ما له حل *
لأنت على غيظ النوى ورضا الهوى * ندى وقلى ساعة منك لا يخلو
ترى مقامى يوم ترى من أحبهم * ويعتبنى دهرى ويعتقم الشمع
وما برحوا معنى أراهم معى وان * فأواصرورة فى لذهن قام لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهرا حياء سرا * وهم فى فؤادى باطنا أينا خلوا
لهم أبادا منى حنوا وان جفوا * وللى بدائيل الله هم وان ملوا

(من كتاب اعلام الدين) تأليف آى محمد الحسن بن أبى الحسن الديلى عن مقداد بن شريح البرهانى
عن أبيه قال قام رجل يوم الجمل الى على كرم الله وجهه فقال يا أمير المؤمنين تقول ان الله واحد
فحمل الناس عليه فقال دعوه ثم قال يا هذا ان القول فى ان الله واحد على أربعة أقسام فوجهان
منه لا يجوزان على الله تعالى ووجهان ثابتان له فاما اللذان لا يجوزان عليه فتقول التماثل هو واحد
يقصد به باب الاعداد فهو هذا لا يجوز لان ما لا نأى له لا يدخل فى باب الاعداد أما ترى انه كفر من
قال انه ثالث ثلاثة وقول التماثل هو واحد يراد به النوع من الجنس فهو هذا لا يجوز لانه تشبيه
جل ربنا عن ذلك وأما لوجهان اللذان يشبهان الله فتقول التماثل واحد يراد به ليس له فى الاشياء
شبه ولا مثل كذلك الله ربنا وقول التماثل انه تعالى واحد يراد به أنه أحدى المعنى يعنى انه لا يتقسم
فى وجود ولا عقل ولا وهم كذلك الله ربنا عز وجل * (عن نوف البكلى) قال رأيت أمير المؤمنين
عليه كرم الله وجهه ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم فقال يا نوف أراقت أم
رامق قلت بل رامق يا أمير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة
أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا وقرآن شعارا والدعاء دنانرا ثم
قرضوا الدين بقرض على منهاج المسيح عليه السلام يا نوف ان داود النبي عليه السلام قام فى مثل هذه
الساعة من الليل فقال انها ساعة لا يدعونها عبدا الاستحيى له الا أن يكون عشارا أو غريبا

أو شرطيا أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة العشار الذي يعثر أموال الناس والعريف النقيب
والشحنة والشرطي المنسوب من قبيل الساطان والعرطبة الطبل والكوب الطنبور أو بالعكس
(من النهج) والله لا نأيدت على حشك السعدان مهندا وأجر في الاغلال مصفدا أحبا إلى من
أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظاهرا لبعض العباد وخاصة بالثمن من الحطام وكيف أظلم أحدا
والنفس يسرع إلى البلاق فلولها ويطول في المثرى حلولها والله لقد رأيت عقيلا لا وقدا ماق
حتى استأخني من بر كم صاعا ورأيت صديقا نهشت الألوان من فقرهم كأنهم أسودت وجوههم بالعظم
وعاودني مؤكدا وكره لي القول مرددا فاصغيت إليه سمعي فظن أني أبيع ديني واتبع قيادته
فصار قاطر يفتي فاجبت له حديدته ثم أدبتهما من جسمه أليمة ببرهما فصح صحيح يذوق دنف من ألمها
وكاد أن يحترق من مومها فقلت له تلك تلك الثواكل يا عقيلا أتثن من حديدته أجامها المسانها
للعمى وتخبرني إلى نار تجرها جبارها الفضه أتثن من الأذى ولا أتثن من الظي وأعجب من ذلك
طارق طرقتنا بماء فرفة في وعائها ومهزونة شنتها كأنها سحنت بريق خيبة وقتئها فقلت اضرب له
أم زكاة أم صدقة فذلك محرم عينا أهل البيت فقال لا ذاولا ذاك ولا كنه هادية فقات هيلتك
المعول أعن دين الله أنتني لتخدعني المخبط أم ذو حنة أم تخرجروا الله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما
تحت الأقدام ما هان علي أن أعصى الله سبحانه في غلة أسلم أجاب شعيرة وما فعلته وإن دنياكم
عندي أهون من ورقة في فم جرادة تقضمها الماعلى ونعيم يعني ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سيئات
العقل وقبح الزلل وبه نستعين * أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع (غن أمير المؤمنين) كرم
الله وجهه أربع من خصال الجول من غضب على من لا يرضيه وجاس إلى من لا يدينه وتفاقر إلى
من لا يغيثه وتكلم بما لا يعميه (قال بعض الحكماء) ينبغي للعاقل أن يعلم أن الناس لا خير فيهم
وأن يعلم أنه لا بد منهم فإذا عرف ذلك عاملهم على قدر ما تقتضيه هذه المعرفة (شتم) رجل بعصر
الحكيم فتعاقل عن جوابه فقال يا بك أعني فقال الحكيم وعنتك أعرض (من درة الغواص) قولهم
هاون غلط أذ ليس في كلام العرب فاعل والعين فيه واو والصواب أن يقال هاوون على وزن
فاعول * لسان العاقل من وراء قلبه وعقل الاحمق من وراء لسانه * (الحاجري) *

منصد وعن عهد وصال جالا * لا يبرح دم مع مقاتي هطالا

ادعوا إلى الله به * قاي وحشاشني تمادى لالا

(السكاكي) يستهجن قول أبي تمام حيث يقول

لا تسقني ماء الملام فأنني * صب قد استعذبت ماء بكائي

أن الاستعارة التخييلية فيه منفكة عن الاستعارة بالكناية وصاحب الأيضاح يمنع الانفكاك
فيه مستندا بأنه يجوز أن يكون قد شبهه الملام بنظر شراب مكروه فيكون استعارة بالكناية
وأضافة الماء تخيلية أو أنه تشبيه من قبيل مجاز المساء لاستعارة قال ووجه الشبه أن اللوم يسكن
حرارة الغرام كما أن الماء يسكن غليل الآوا وقال الفاضل الجاني في حاشية المطول فيه نظر لأن
المناسبات للعاشق أن يدعى أن حرارة غرامه لا تسكن إلا بالملام ولا بشئ آخر فكيف يجعل ذلك وجه
شبهه انتهى كلامه هذا ونقل ابن الأثير في المثل السائر أن بعض النظر فاه من أصحاب أبي تمام
لمسأله البيت المذكور أرسل إليه قارورة وقال أبعث لنا شيا من ماء الملام فأرسل إليه أبو تمام

وقال اذا بعثت الى ريشة من جناح الذل بعثت اليك شيئا من ماء الملام ثم ان ابن الاثير استضعف
 هذا النقل وقال ما كان أبو تمام بحيث يخفى عليه الفرق بين التشبيه في الآية والبيت فان جعل
 الجناح للذل ليس بجعل الماء الملام فان الجناح مناسب للذل وذلك ان الطائر عند دأبه فاقه
 وتعطفه على أولاده يخفض جناحه ويأقيه على الارض وهكذا عند تعبه وهنه والانسان عند
 تواضعه وانكساره يطأطي رأسه ويخفض يديه اللذين هما جناحاؤه فلهذا قوله وقواضعه بحالة
 الطائر على طريق الاسباب تعارة بالكناية وجعل الجناح قرينة لها وهو من الامور الملائمة للحالة
 المشبهة بها وامام ماء الملام وليس من هذا القليل كما لا يخفى انتهى كلام ابن الاثير مع زيادة وتقميم
 هذا ويقول جامع الكتاب ان البيت محملا آخر كنت أظن اني لم اسبق اليه حتى رأيت في التبيان
 وهو ان يكون ماء الملام من قبيل المشاكلة لكرماء البكاه ولا تظن ان تأخر ذكر ماء البكاه يمنع
 المشاكلة فانهم صرحوا في قوله تعالى فمنهم من يسعى على بطنه ومنهم من يسعى على رجليه ان
 تسمية الزحف على البطن مشي المشاكلة ما بعده وهذا الحمل انما يقتضى على تقدير عدم صحة
 الحكاية المنقولة ثم أقول هذا الحمل أولى مما ذكره صاحب الايضاح فان الوجهين اللذين ذكرهما
 في غاية البعد اذا دلالة في البيت على ان الماء مكره كما قاله المحقق التفتازاني في المطول والتشبيه
 لا يتم بدونه وامام ما ذكره صاحب المثل السائر من ان وجه التشبيه ان الملام قول يعنف به الملووم وهو
 مختص بالسمع فنقله أبو تمام الى ما يختص بالخلق كانه قال لا تذوقني الملام ولما كان السمع يتجرع
 الملام أولا كتجرع الخلق الماء صار كانه تشبيه به فهو وجه في غاية البعد ايضا كما لا يخفى والمحجب منه
 انه جعله قريبا وظاب عنه عدم الملائمة بين الماء واللام هذا وقد اجاب بعضهم عن نظر الفاضل
 المجلي في كلام صاحب الايضاح بان تشبيه الشاعر الملام بالماء في تسكين نار الغرام انما هو على
 وفق معتقد اللوام بان حرارة غرام العشاق تسكن بورود الملام وليس ذلك على وفق معتقده فاعل
 معتقده ان نار الغرام تزيد باللام قال أبو الشيب

أحد الملامة في هوالك لذيدة * حب الذكرك فليكني اللوم

أو ان تلك النار لا يؤثر فيها الملام أصلا كما قال الآخر

حائر ومون سلواني بلوهم * عن الحبيب فراحو مثل ما جاؤا

فتقول الحلبي لان المناسب للعاشق الى آخره غير جيد فان صاحب الايضاح لم يقل ان التشبيه
 معتقد العاشق ويقول جامع الكتاب ان ذكر صاحب الايضاح الكرامية في الشراب صريح بأنه
 غير راض بهذا الجواب انتهى (لبعضهم)

بكرت عليك فهجيت وجدا * هوج الرياح وأذ كرت نجدا

أنحن من شوق اذاذ كرت * دعـد وأنت تركتها عـدا

(لبعضهم)

واتعب الناس ذو حال ترفعها * يدا التجميل والافتار يفرقها

(قال بعض الحكماء) الصبر صبر ان صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والثاني أشدهما على
 النفس انتهى (لبعضهم)

نقل ركبك في الفلا * ودع الغواني للقصور * امثال سكان القبور

لولا التغرب ما ارتقى * ذر البحور الى الغور

* اذا أردت معرفة ارتفاع مخروط ظل الارض فضع شـ ظية الكوكب على مقطرة ارتفاعه والمقنطرة الواقع عليها نظير درجة الشمس ارتفاع عراس المخروط فان كان شرقيا أقل من ثمانية عشر لم يغيب الشـ فـ بقـ اذا واكثر فـ سد غرب أو مساويا فـ بقـ دعا غروبـ وان كان غربيا فـ دعا طلوع الغروب أو أكثر لم يطلع بـ دعا مساويا فـ دعا طلوعه وان وقع الظير على خط وسط السماء فنصف الليل * (قال القطب في شرح الشهاب) * روى ان دعا صـ مـ من الناس مستجاب لا محالة مؤمنا كان أو كافرا دعا المظلوم ودعا المظطر لان الله تعالى يقول آمن بحبيب المظطر اذا دعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه المظلوم مستجابة فان قيل اليس الله تعالى يقول وما دعا الكافرين الا في ضلال فكيف يستجاب دعاؤهم قات الآية واردة في دعا الكفار في النار وهناك لا ترحم العبرة ولا تجاب الدعوة قوهـ هذا الخبر الذي أوردناه برأيه في دار الدنيا فلا تدافع * (انظر الى ما تبصره) * فانه انما يظهر محس البصر اذا كان محفوقا بالعوارض المادية متجانيا بالجلابيب الجسمانية ملازما للوضع خاص وقد مر من من القرب والبعد المفرطين وهو بعينه يظهر في ٦٨٣١ الحس ٢٢٣٤٣١ المشترك خالبا عن تلك العوارض التي كانت شرط ظهوره لذلك الحس عريان تلك الجلايب التي كان بدونها لا يظهر لذلك المشعر أبدا * انظر الى ما يظهر في ٥٩١١٢١ البقطة من صورة العلم وهو أمر عرضي يدرك بالعقل أو الوهم ثم هو بعينه يظهر في ٤٦٥٣١ النوم بصورة اللابن فالظاهر في عالم ٥٩١١٢١ البقطة وعالم ٤٦٥٣١ النوم نبي واحد وهو العلم لكنه تجل في كل عالم بصورة فقد تجدد في عالم ما كان في آخر عرضا انظر الى السرور الذي يظهر في ٤١٥٤٣١ المنام بصورة البكاء واحد س منه انه قد يسرك في عالم ما يسوه في آخر اذا عرفت أن الشيء يظهر في كل ٤٣١٧ عالم ٥٢٦٩٢ بصورة انكشاف لك سر ما نظقت به الشريعة المظهرة من تجسد الأعمال في النشأة الاخرى بل ظهر لك حقيقة ما قاله العارفون من ان الأعمال الصالحة هي التي تظهر في صورة الحور والقصور والانهار وان الأعمال السيئة هي التي تظهر في صورة العقارب والحيات والنار واطلعت على ان قوله تعالى وان جهنم لمحيطه بالاكافرين وارد على الحقيقة لا المجاز من ارادة الاله متقبال في اسم الفاعل فان اخلاقهم ازليلة وأعمالهم السيئة وعقائدهم الباطلة الظاهرة في هذه النشأة في هذه الصورة هي التي تظهر في تلك النشأة في صورة جهنم وكذا اذا عرفت حقيقة قوله تعالى الذين يأكلون أموال البناي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأكل في آنية الذهب والفضة انما يجرب في جوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيامة الى غير ذلك * (رايت في بعض التواريخ) * كتب قيصر الروم الى عبد الملك بن مروان بكتاب أغاظه فيه وتمده فزسل عبد الملك الكتاب الى الحجاج وأمره باجابه فكتب الحجاج الى محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه كتابا يتهده فيه بالقتل والحبس ونحو ذلك فكتب اليه محمد بن الحنفية ان الله تعالى في الارض كل يوم نظرة يقضي بها ثلثمائة وستين أمرا فاعل الله أن يشـ فلك عسا بأمره انك كتب الحجاج هـ ذا الكلام جوابا عن كتاب قيصر وأرسله الى عبد الملك فأرسله الى قيصر فكتب اليه قيصر ان هذا الحديث لم يخرج منك ولا من أحد من أهل بيتك وانما خرج من أهل بيت النبوة

(مذكور في الجلد الخامس من الكتب كقول) بعبارة أخرى كل من القائلين بأن الرؤية بالانعكاس والانطباع لا يريدون الانعكاس والانطباع الحقيقي قال المعلم الثاني أبو نصر الفارابي في رسالة الجمع بين رأي أفلاطون وأرسطاطاليس أن غرض كل منهما التنبه على هذه الحالة الإدراكية وضبطها بضرب من التشبيه لاحتقيقة خروج الشعاع ولاحقيقة الانطباع وانما اضطر إلى اطلاق ذلك اللفظين لضيق العبارة (كان بعض أصحاب الشلوب يقول) أن الناس يقولون افتحوا أعينكم حتى تبصروا وأنا أقول غمضوا أعينكم حتى تبصروا (معروفة الطالع من الارتفاع) ضع درجة الشمس أقوى الكواكب على مقنطرة الارتفاع المأخوذ شرقيا أو غربيا في وقع من منطقة البروج على الأفق الشرقي فهو الطالع وما وقع بين خطين يعرف بالتخمين والتعديل * (لله در من قال) *

لا تخدعك بعد طول تجارب * دنيا تغربوصاها وسته قطع

أحلام نوم أو كظل زائل * أن الناييب عنها لا يجزع

(من كتاب نهايت الفلاسفة) الأقوال الممكنة في أمر المعاد لا تزيد على خمسة وقد ذهب إلى كل منها جماعة (الاول) ثبوت المعاد الجسماني فقط وإن المعاد ليس إلا هذا البدن وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم أكثر أهل الاسلام (الثاني) ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا إلى أن الإنسان هو النفس الناطقة فقط وإن البدن آلة له تستعمل وتنصرف فيه لاستكمال جوهرها (الثالث) ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معا وهو قول من يثبت النفس المجردة الناطقة من المسلمين كالإمام الغزالي والمحققين الراغب وغيرهم وكثير من المتصوفة (الرابع) عدم ثبوت شيء من هذا وهو قول قدماء الصوفيين الذين لا يعتقدهم ولا يمدحهم لافي الملة ولا في العارفة (الخامس) في التوقف وهو المنقول عن جاليلوس فقد نقل عنه أنه قال في مرضه الذي مات فيه أنه في ما علمت أن النفس هي المزاج فينعدم عند الموت يستحيل إعادتها أو هي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد * (الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا) *

هيبت اليك من المحل الأزرق * ورقاء ذات تمرز زئج

محبوبة عن كل مقلة عارف * وهي التي سمرت ولم تنبرقع

وصات على كره اليك وربما * كرهت فراقك وهي ذات تقفع

ألفت وما سكنت فلما واصلت * ألفت مجاورة الحراب البلقع

وأظنها نسيت عهدا بالحمى * ومنما زال بقدر راقعها لم تقنع

حتى إذا انصابت بهاء عموطها * عن ميم مركزها بذات الأجرع

عاقبت بها ناء الثقيل فأصبحت * بين العالم والطول المضع

تبيكي وقد ذكرت عهدا بالحمى * بمذامع تهي ولما تنفع

وتظل ساجدة على الدمن التي * درست بذكر الرياح الأربع

إذا عاقها الشراك الكفيف وصدها * قصص عن الأوج القسيح المربع

حتى إذا قرب المسير من الحمى * ودنا الرحيل إلى الفضاء الأوسع

وغدت محالفة لكل مخلف * عنها خليف الترب غير مشيع

سمعت وقد كشف الغطاء فأبصرت * ما ليس يدرك بالعيون المجمع
 وغدت تغرد فوق ذروة شاهق * والـ لم يرفع كل من لم يرفع
 فلا شيء أهبط من شاهق * عال الى قعر الحضيض الاوضع
 ان كان أهبطها الاله الحكمة * طويت على القذالليب الاروع
 وهبوطها ان كان ضربة لازب * لتكون سامية بما لم تسمع
 * وتعود عالمة بكل خفية * في العسل بين فرقها لم يرقع
 وهي التي قضع الزمان طريقها * حتى لقد غربت بغير المطلع
 فكأنها برق نالقي بالحمى * ثم انطوى فكأنه لم يلمع
 مدة اتصال النفس بالبدن وان كانت عديدة الا انها بالذمة * مية الى زمان العالم قليلة جدا كالبرق
 الخاطف ويوجد في بعض النسخ بهذا البيت قوله

انهم يرد جواب ما أنا فاحص * عنه فنار العلم ذات تشعشع
 حاصل الايات الستة انها لا شيء تعاقبت بالبدن ان كان لا مفر من تحصيل السكك فهي حكمة
 خفية عن الاذهان وان كان التحصيل السكك فلم ينقطع تعاقبها قبل حصول السكك فان أكثر
 النفوس تفارق أبدانها من دون تحصيل كمال ولا تتعاقب بدنها آخرها بلان التامخ * (الشيخ ابن
 الفارض) *

ارج النفس سرى من الزوراء * سحرا فأحيات الاحياء
 اهدي انما أرواح نخب مدعوفة * فالجود منه معنبر الارباب
 وروى أحاديث الاحبة مندا * عن اذنر بأذنر وسها
 فكرت من رياح واثى برده * وسرت جبال البرة في ادواقي
 يارا كب الوجدناه بلغت المنى * عجب بالحى ان جرت بالجرعاء
 فقيم انعامات وادى ضارح * متيامن من قاعة الوعاء
 فاذا وصلت أميل سامع فالنقا * فالرقمين فليبع فسطاه
 فكذا عن العلمين من شرقية * مل عادلا لله الفجاء
 واقرا السلام أهبل ذبابه اللوى * من مغرم دنف كذيب فاه
 صب متى قفل المخبج تصاعدت * زفراته بتنفس الصعداء
 كالم السهاد جفونه فتمادرت * ع براته من زوجة بدماه
 يا ساكني البطحاء دل من عودة * أحياها يا ساكني البطحاء
 ان ينقض صبرى فايس بنقض * وجدى القديم بكم ولا برحاني
 ولئن جفا الوسمي ما حل تربكم * فدامى تربوعى الافواء
 واحمرنا ضاع الزمان ولم أفر * منكم أهبل مودنى بلفاء
 ومضى يوم - لراحه من عمره * يومان يوم - ولا يوم تناء
 وحياتكم بأهل مكة وهى لى * قسم لقد كلفت بكم احشائي
 حينكم فى الناس أضهى مذهبي * وهو اكدم دنى وفقدولانى
 بالانمى فى حب من من اجله * قد حذى وحدى وعز عزانى

هلا نهالك نهالك عن لوم امرئ * لم ياف غير منهم بشـ قاه
 لو ندر فيم عدلتني لعذرتني * خفض عاك وخاني وبلائي
 فلما زلي سرح المربع فالتشبيـ * كة فالتنبيه من شعاب كداه
 ولحاضري البيت الحرام وعامري * تلك الخيام تافتي وعنائني
 ولقمة الحرم المربع وخيرة الشـ * المنيع وزائري المحفاه
 فهم هم صدودا وتواصوا جفوا * غدروا وفواهم رواروا الضنائني
 وهم عبادي حيث لم تن الرقي * وهم ملاذي ان عدت اعدائي
 وهم بقاي ان تناهت دارهم * عني وسخطي في الهوى ورضائي
 وعلى مقامي بين ظهور انهم * بالاخشين أطوف حول جمائي
 وعلى اعتنائني للرفاق مسلما * عند استلام الركن بالايمان
 وعلى مقامي بالمقام أقام في * جسمي السقام ولات حين شفاء
 وتذكرى أجياد وردى في الفخى * وتجدى في الالهـ لاله الالبلاء
 سرتي رلو قامت بطاح مسيله * قابلا لقاءي رى بالخصماء
 أسعد اني وعنتي بحديث من * حل الاباطح ان رعيت اخائي
 وأعده عند مسامي فازوح ان * بعد المدي ترناح للانباء
 واذا اذى ألم ألم بجهـ * فشاذا عيشاب الحجاز دواني
 اذا دعن عذب الورود بارضه * وأجاد عنه وفي نقاه بتاني
 وربوعه أربى أجل وربيعة * طربي وصارف أزمة اللاواء
 وجباله لي مربع ورماله * لي مرتع وظلاله اقبائي
 وترابه ندى الذكى وماءه * وردى الروى وفي نراد ثرائي
 وشـ مابه لي جنة وقبائه * لي جنة وعلى صفاء صفائي
 حيا النجما تلك المنازل والربا * وسقي الولي موطن الآلاء
 وسقي المشاعر والمحب من منى * سحار جاده واقف الانضاء
 ورعى الاله بها أصبحاني الالى * سامرتهم بجماع الإهواء
 ورعى ليالي الخيف ما كانت سوى * حيلم مضى مع بقطة الاغفاء
 واهاعلى ذلك الزمان وما حوى * طيب المكان بغفلة الزقباء
 أيام ارتع في مبادي المنى * جذلا وارفل في ذبول حباتي
 ما أعجب الايام توجب للفتى * فحسا وتحمته بساب عطاء
 ياهل لماضي عيشـ فامن أوبة * يوما واسمع بعده بفنائني
 ههنا خاب السعي وانقصت عرى * جبل المنى وانحل عقد رجائي
 وكفى غراما ان أعيش متيما * شوقي امامي والقضاء وراني
 هو الصلاح الصفدى وفيه تورية

أما ان تعطفوا بوصولكم * فرايت من هجرانكم ما لا يرى

وعلمت ان بهادكم لا بد ان * يجرى له دمى دما وكذا جرى

وله في امرأة في يدها ساسله *

زارت وفي معصمها اذ اتت * ساسله زادت غرامى وله

وبددت عقلى فى نطـمـها * فها انما المجنون فى الساسله

(الفلسفة) لغته يونانية ومعناها محبة الحكمة وفلاسوف أصله فيلاسوف أى محب الحكمة

وفى لا المحب وسوف الحكمة * لله درمن قال *

ومن عجب ان الصوارم والقنا * تحبض بأيدى القوم وهى ذكور

وأعجب من ذا أنها فى أكفهم * تأجج ناراً والا كفى بحـور

(كان لابن الجوزى امرأة) تسمى نسيم الصبي فاطمة فأنتم ندم على ما كان منه فحضر يوم مجلس

وعظه فعرّفها وانفق ان جالس امرأتان أمامها وحبها عنه فأنشد مشيراً الى تبتك المراتين

يا حبة نعيم ان بالله خاليا * نسيم الصبا يخص الى نسيمها

(قال الملاحى) كنت من جلساء المستعين اذ قصده الشعراء فقال يوماً لست أقبل الا بمن يقول

مثل قول البحرى * لو ان مشافاة كفى فوق ما * فى رصعه لسمى اليك المنبر

قال فرجعت الى دارى ثم أتيت فقات له فقلت فيك أحسن مما قاله البحرى فقال هات فأنشدته

ولو ان برد المصطفى اذ لبسته * نظن لظن البرد انك صاحبه

وقال وقد أعطته ولبسته * نعم هذه أعطافه ومناسكته

فأمرنى ببيعة آلاف درهم (بنى عبد الملك بن مروان) بابا المسجد الاقصى وبنى الحاج بابا آخر بابا زانه

فأمت ضائعة فأحرق باب عبد الملك وسلم باب الحاج فشق ذلك على عبد الملك فكتب اليه الحاج

مأمولى ومثل مولاى الا اكمل ابني آدم اذ قرياقربا فاقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر فسرى

ذلك عنه وأذهب حزنه (فى الحديث) لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان لا يعرف أحب اليه من

ان يعرف *

ان يعرف

رقى الزجاج وزاقت النحر * فتشابه افشا كل الامر فيكنا فخر ولا قدح * وكنا فادح ولا نحر

وقريب من معنى بيتى الصاحب قول بعضهم *

وكأن قد شربناها باطف * تخال شربنا فيها ساهوا

ونزال الكاس فارغة وملاى * فكان الوزن بينهم مساواة

وقد زاد عليه بعض المغاربة بقوله *

نقلت زجاجات أنتنسا فرقا * حتى اذا ما لمت بصرف الراح

خفت فيك كادت ان تطير عا حوت * وكذا الجسوم تخف بالارواح

(كان الامام نضر الدين الرازى) فى محاضره اذ أقامت حمامة خلفها صقير يريد صيدها فأتفت

نفسها فى حجرة كالمستجير به فأنشد شرف الدين بن عيين أبيتانى هذا المعنى منها

جاءت لسان الزمان حمامة * والموت يلعب من جناحي خاطف

فنبأ الورقاء ان محاكم * حرم وانك ملجأ للخائف

والايات مذكورة باجتماعها فى تاريخ الذهبى (لألمون) وقد أرسل رسولاً الى جارية كان يهواها

بعتك مشيتا فاذفرت بنظرة * وأدقلتني حتى أسأت بك الظنا
وردت طرفاتي محاسن وجوها * وممتعت في السماع نغمات الأذنا
أرى آثارها بعينك لم يكن * لقد سرفت عينك من وجوها حسنا
(دخل اعرابي) على النعمان بن المنذر وعنده وجوه العرب فأنشأ يقول

له يوم بئس فيه للناس أبوس * ويوم أعيم فيه للناس أذيم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى * ويمطر يوم البؤس من كفه الدم
فلوان يوم البؤس فرغ كفه * لبذل الندى لم يبق في الأرض معدم
ولوان يوم الجود لم يبق كفه * عن البؤس لم يصحج على الأرض مجرم
فأعطاه مائة بكرة وشمرة أفراس وشمرة جوار على رأس كل جارية كئيس * لم يوهبها (أوصى
طفيلا ابنه فقال) يا بني إذا كان بحاجتك ضيقا فقل لمن يحبك لعل ضيقك عليه فانه يفكر
فيتوسع بحاجتك * (الصفى الحلي)

ما زال كحل النوم في ناظري * من قبل اعراضك والبين
حتى سرفت الغمض من متاعني * يا سارق الكحل من العين
(من ارسال المثل) لبعضهم وأظنه ابن الوردي

وتاجر ابصرت عشاقه * والحرب فيهما بينهم مائر
قال على م اقتدوا بهنا * قلت على عينك يا تاجر
(ابن المعتز)

أترى الجيرة الذين تداعوا * عند سير الحبيب لترحال
علموا انني قسيم وداي * راحل معوم امام الجمال
مثل صاع العزير في أرحل الغوم * مولا يملكون ما في الرمال
(لبعضهم من الاقتباس من الرمل)
فوق خدي له لعمري طريق * قد بدا تحتها بياض وجره
فيل ماذا قلت اشكل حسن * تقضى ان أبيع قلبي بنظرة
(لبعضهم)

أذا به المحب حتى لو تم له * بالوهم خالق لأعيانهم قوه
لولا الأتني ولوعات تحركه * لم يدره بعين من يكلمه

(أنشد) بعض الأعراب هذه الأبيات عند النبي صلى الله عليه وسلم
أقبات فلاح لها * عارضان كالسجج أدبرت فقات لها * والفؤاد في وهمج
هل على ويحكما * ان عشقت من حرج

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج ان شاء الله تعالى

(مما ينسب الى أبي قولها)

لم يكن المجدون في حالة * الا وقد كنت كما كانا
لكن في الفضل عليه بان * باح رأيت مت كتماننا

(وَمَا يَنْسِبُ إِلَيْهَا أَيْضًا قَوْلَهَا) *

بِأَحْمَدٍ مَحْمُودٍ عَامِرٍ مَهْوَاهُ * وَكُنْتُ أَلْهَى قَدْ بُوْجِدَ
فَإِذَا كَانَ بِالنِّيَامَةِ قُودِي * مِنْ قَبْلِ الْهُوَى تَقَدَّمَتْ وَحْدِي

(عَلِمَ الْمَوْسِيقِيُّ) - ع. لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ النِّعَمَ وَالْإِيقَاعَ وَاحْوَالَهَا وَكَيْفِيَّةَ تَأْلِيفِ اللَّحُونِ وَاتِّخَاذِ الْأَلْسَانِ
الْمَوْسِيقِيَّةِ وَهُوَ ضَوْعُ الصَّوْتِ مِنْ جِهَةِ تَأْنِيهِ فِي النَّفْسِ بِاعْتِبَارِ نَظَامِهِ وَالنِّعْمَةُ صَوْتُ لَابِثٍ
زَمَانًا تَجْرِي فِيهِ أَلْسَانُ مَجْرَى الْحُرُوفِ مِنَ الْأَلْفَاظِ وَبَسَائِطُهَا سَمْعَةُ عَشْرُونَ أَدْوَارًا أَرْبَعَةً
وَتَمَانُونَ وَالْإِيقَاعُ اعْتِبَارُ زَمَانِ الصَّوْتِ وَلَا مَانِعَ شَرَعًا مِنْ تَعْلَمَ هَذَا الْعِلْمُ وَكَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ كَانَ
مَبْرُزًا فِيهِ نَعْمَ الشَّرِيعَةُ الْمَطْهُرَةُ عَلَى الصَّادِعِ بِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ مَنَعَتْ مِنْ عَمَلِيَّتِهِ وَالْكِتَابُ
الْمَصْنُوعُ فِيهِ انَّمَا تَفِيدُ أَمْرًا عَمَلِيَّةً فَقَطْ وَصَاحِبُ الْمَوْسِيقِيِّ الْعِلْمِيُّ يَتَصَوَّرُ الْأَنْشَاءَ مِنْ حَيْثُ أَنْهَا
مُجْمُوعَةٌ عَلَى الْعَمَلِ وَمِنْ أَى آتَةٍ تَنْتَقِصُ وَصَاحِبُ الْعَمَلِ انَّمَا يَأْخُذُهَا عَلَى أَنْهَا مُجْمُوعَةٌ مِنْ
الْآتَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ كَالْمُلُوقِ الْإِنْسَانِيَّةِ أَوِ الصَّنَاعِيَّةِ كَالْآتَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ هَذَا وَمَا يُقَالُ مِنْ أَنَّ
الْإِنْسَانَ الْمَوْسِيقِيَّةَ مَأْخُذَةٌ مِنْ نَسَبِ الْأَصْطَحَاتِ الْفَلَكِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جِلَّةِ رُؤُوسِهِمْ إِذَا لَمْ يَطْلُ كَالْثَلَاثِ
فِي الْأَفْكَالِ وَلَا قَرَعَ وَلَا صَوْتٌ (بَعْضُهُمْ)

نَفَاقِي الرِّجَالِ عَلَى حَبَابِهَا * وَلَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ

(فِي تَقْدِيرِ النَّاقِضِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قَالَ الْخَوْفُ عَلَى الْمُتَوَقِّعِ وَالْحُزْنُ
عَلَى الْوَاقِعِ وَفِيهِ نَظَرٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنَّ تَذَهُرَ وَابَهُ وَيَكُنْ أَرَادَ يَدْفَعُ بَأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ لَيَحْزَنُنِي فَقَدْ
ذَهَبَ كَيْفِيَّتُهُ وَبِهِ ذَا يُنْدَفِعُ اسْتِرْضَاءُ ابْنِ مَالِكٍ عَلَى النِّجَاحِ بِالْأَتِيَةِ الْكَرِيمَةِ فِي قَوْلِهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَلْمِ إِلَّا تَعْدَاهُ
تَحَاطُّصُ الْمَضَارِعِ لِلْعَمَالِ كَمَا يُخْفَى (فِي أَحَادِيثِ تَرْ) عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَدْنَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا بِالسُّبْحِ الْمَسْجِدِ إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَلَمْ يَتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْرِكُكُمْ الْعَرَابُ لَمْ يَمُتْ هَذَا وَهَذَا كَذَا صَلَاتُهُ لَيْمُوتَنَّ عَلَى غَيْرِ دِينِي (فِي مَعْرِفَةِ
ارْتِفَاعِ الْمَرْتَفَعَاتِ) مِنْ دُونَ أَسْطِطَلَابِ تَضَعُ مَرَأَةً عَلَى الْأَرْضِ بِحَيْثُ تَرَى رَأْسَ الْمَرْتَفَعِ فِيهَا تَمُتُ
تَضْرِبُ مَا بَيْنَ الْمَرَأَةِ وَهَيْئَتِهَا بِحِجْرَةٍ فِي قَدْرِ قَامَتِكَ وَتَقْسِمُ الْحَاصِلَ عَلَى مَا بَيْنَ الْمَرَأَةِ وَهَيْئَتِهَا فَالْخَارِجُ
ارْتِفَاعُ الْمَرْتَفَعِ (طَرِيقُ آخَرٍ) تَنْصَبُ قِيَاسًا فَوْقَ قَامَتِكَ وَدُونَ الْمَرْتَفَعِ تَمُتُ بِصِرَاسِهَا بِحِطِّ
شَعَائِي وَتَضْرِبُ مَا بَيْنَ مَوْقِفِكَ وَهَيْئَتِهَا بِحِجْرِ الْمَرْتَفَعِ فِي فَضْلِ الْمَقْيَاسِ عَلَى قَامَتِكَ وَاقْسِمِ الْحَاصِلَ
عَلَى مَا بَيْنَ مَوْقِفِكَ وَقَامَتِهَا الْمَقْيَاسِ وَزِدْ عَلَى الْخَارِجِ قَدْرَ قَامَتِكَ فَاجْمَعْ قَدْرَ ارْتِفَاعِهِ (صُورَةُ ذَاتِ
الْشُعْبَتَيْنِ) الَّتِي يَسْتَعْلَمُ بِهَا اخْتِلَافَ الْمَنْظَرِ مَبْنِيَّةً فِي الْفَصْلِ الثَّانِي مِنَ الْمَقَالَةِ الْخَامَةِ مِنَ الْجُمْلَةِ

(الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ) *

أَرَادَ الْعَمَامَ إِذَا مَا هُمُ * بَعْدَ عَنِ عِبْرَتِي وَانْتِخَابِي

بِفَاهَاتٍ دَمُوعِي فِي فَيْضِهَا * بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِ السَّحَابِ

(وَلَهُ وَفِيهِ تَوْرِيَّةٌ) *

لَقَدْ شَبَّ جَرَّ الْقَلْبِ مِنْ فَيْضِ عِبْرَتِي * كَمَا أَنَّ رَأْسِي شَابَ مِنْ مَوْقِفِ الْبَيْنِ

فَإِنْ كُنْتُ تَرْضَى لِي مَشِيدِي وَالْمَكَا * تَلَقَّيْتُ مَا تَرْضَاهُ بِالْأَسْ وَالْعَيْنِ

(مِنْ النِّهَاجِ) وَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَابْدُرُوا أَلْجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَابْتَاعُوا مَا بَقِيَ فِي أَعْيُنِكُمْ بِمَا يَزُولُ عَنْكُمْ

وترحلوا فقد جد بكم السر واسرته والموت فقد اظلم لكم دكونوا وما صبح بهم فانتهموا وعلما ان
 الدنيا ليست لهم بدافاستبدلوا فان الله لم يخلقكم عبدا ولم يترككم سدى وما بين أحدكم وبين الجنة
 أو النار إلا الموت أن ينزل به واز غايته تنقصها اللحظة وتمدمها الساعة لجديرة بقهر المدة وأن غائبا
 يحدوه المجد يدان الليل والنهار لحرق بسرعة الاوبة وان قادمة دم بالهوز أو الشقوة المستحق
 لأفضل العدة فتزودوا في الدنيا من الدنيا ما تحرزون به نفوسكم غدا فأتى عبدا من نصع نفسه
 وقدم توبته وغاب شهوره فان أجله مستور عنه وأمله خادع له والشيطان مر كل به زين له المعصية
 ابركها وعينه التوبة ليسوفها حتى تم من منته عابسه أغفل ما يكون عنها في الها حسرة على كل
 ذي عقل أن يكون عمره عليه حجة وان تزيده آباءه الى شقوة نسأل الله سبحانه أن يجعلنا راياءكم من
 لا تطره نعمة ولا تنقصه به عن طاعة ربه غايته ولا تحل به بعد الموت نداعة ولا كاسبة (صورة كتاب)
 كتبه الغزالي من طوس الى الوزير السيد نظام الملك جوابا عن كتابه الذي استدعاه فيه الى بغداد
 بعدة فيه بتقوى بعض المناصب الجالبة بها اليه وذلك بعد ترهده الغزالي وتركه تدريس النظامية
 * (بسم الله الرحمن الرحيم) *

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات (اعلم) ان الخلق في توجههم الى ما هرقبائهم ثلاث طوائف
 (أحداها) العوام الذين قصروا نظرهم على العاجل من الدنيا اغفقتهم الرسل صلى الله عليه وسلم
 بقوله ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم باكثر افساد من حب المال والشرف في دين المرء المسلم لم
 (ثانيها) الخواص وهم المرجحون للآخرة المؤمنون بانها خير وأبقى العالمون لها الاعمال الصالحة
 فذهب اليهم التقصير بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل
 الدنيا وهما حرامان على أهل الله تعالى (ثالثها) الاخصاء وهم الذين هوان كل شئ وقه شئ
 آخروهم من الآدين والعامل لا يحب الا فليس وتحتوا ان الدنيا والآخرة من بعض مخلوقات الله
 تعالى وأعظم أمورهما الاجوفان المظلم والمنكح وقد شاركوهم في ذلك كل الهائم والدواب فليست
 مرتبة سنية فاعرضوا عنها او تعرضوا لخالقها او موجدوها وما اليكم ما وكشف لهم معنى والله خير
 وأبقى وتحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من توجه الى ما سواه فهو غير خال من الشرك
 الخفي فصار جميع الوجودات عندهم قسما بين الله وما سواه واتخذوا ذلك كفتى ميزان وقايهم لسان
 الميزان فكما رأوا قلوبهم مائلة الى الكفة الشريفة حكموا بمثل كفة المحبة وكما رأوها مائلة
 الى الكفة الخسيسة حكموا بمثل كفة السبيات وكان الطبقة الاولى عوام بالنسبة الى الطبقة
 الثانية فكذلك الطبقة الثانية بالنسبة الى الطبقة الثالثة فرجعت الطبقات الثلاث الى طائفتين
 فيمنع ذلك أقول قد دعاني صدر تلو زراعه من المرتبة العاليا الى المرتبة الدنيا وأنا أدعوه من المرتبة الدنيا
 الى المرتبة العاليا التي هي أعلى عالمين والطريق الى الله تعالى من بغداد ومن طوس ومن كل المواضع
 واحد ليس بعضهم أقرب من بعض فاسأل الله تعالى ان يوقظه من نومة الغفلة لينظر في يومه افده
 قبل أن يخرج الامر من يده والسلام (وفي الكشف) ان الفاتحة تسمى الثانی لانها تثنى في كل
 ركعة هذا كلامه ومثل ذلك قال الجوهرى في الصحاح وفي توحيه هذا الكلام وجوه (الاول)
 المراد بالركعة الصلاة من تسمية الكل باسم الجز (الثاني) انها تثنى في كل ركعة بأخرى في الأخرى
 ويرد على هذين الوجهين التثني بركعة عندهم من يجوزها وأما صلاة الجفازة فخارجة بذكر الركعة

(الثالث) ان في السبيبة نحو ان امرأة دخلت النار في هرة والمعنى انها ثمنى بسبب كل ركعة ركعة
 لا بسبب السجود كالطه ائمة ولا بسبب ركعتين ركعتين كالشهادتين في الرباعية ولا بسبب صلاة صلاة
 كالتسليم والحق ان هـ ذا بعد جد او الجواب هو الاول وبه صرح صاحب المكشاف في سورة الحجر
 والتنفل بركعة لا يجوز صاحب المكشاف وهو عند مجوزيه فادرا لا يحيل المكيلة الادعائية اذ ما من
 عام الا وقد خسر انتهى * (الصلاح الصغدي) *

لا تحبوا ان حبيبي بكى * لي رقة يابسة - دما تحبون
 فبابكي من رقة انما * اراد ان يسقي سيف الجفون
 * (لبعضهم) *

اذا كان وجه العذر ليس بين * فان اطراح العذر خير من العذر
 (كان ابو سعيد الاصمغاني) شاعر اظرف مقام مطبوعا وكان ثقيل السمع اذا خاطبه أحد قال له ارفع
 صوتك فان ياد في ما يروحك وهو مدود من جملة شعراء صاحب بن عباد ذكره الثعالبي في يتيمة
 الدهر وشعره في نهاية من الجودة (من ملح العرب) قال الاصمغاني سمعت اعرابيا يقول اللهم اغفر
 لامي فقلت ما لك لاتذكر اباك فقال ان ابي رجل يحنال لنفسه وان ابي امرأة ضعيفة (قيل لبعض
 الحكماء) لم تترك الدنيا قال لا في امنع من صافها او امتنع من كدرها (وقيل لعارف) خذ حفظك
 من الدنيا فانك فان فقال الآن وجب ان لا اخذ حفظي منها * (لله دراقائل) *
 هب لك بلغت كل ما تشتهي * ولم يكت الزمان تحك فيه
 هل قصارى الحياة الاموات * يساب المرء كل ما يقمته
 * (غيره) *

مضى وعسى يثني الزمان عنانه * بعثرة حال والزمان عذور
 فتدرك آمال وتفضي ما ترب * ويحدث من بعد الامور أمور
 (من كلام الاسكندر) ان العقل على باطن العاقل اشد تحكما من سلطان السيف على ظاهر الاحق
 (برهان لطيف للجامع الكتاب) على ان غاية غاظ كل من المتعمقين بقدر ضعف ما بين المركزين
 (اقول) اذ تمسست دوائر من داخل صغرى وعظمى فعاية البعد بين محيطيهما بقدر ضعف
 ما بين مركزيهما - ما كثر في اب حاده التماس بين على نقطة ا وقطر العظمى اه وقطر
 الصغرى اح وما بين المركزين ب ح نقط ح ه ضعف خط د ح لانا اذا توهمنا حركة
 الصغرى لينطبق مركزها على مركز العظمى ونهيم احبة بدائرة ط ي فقد تحرك محيطها على
 قطر العظمى بقدر حركة مركزها فخطوط اط د ح ص ي متساوية وخطا اط ي ه متساويان
 ايضا لانهم الباقيان بعد اسقاط نصفي قطر الصغرى من نصفي قطر العظمى نقط د ح الذي كان
 يساوي خط اط يساوي ه ايضا وقد كان يساوي خط ح ي نقط ح ه ضعف خط د ح
 وذلك ما اردناه والتقريب ظاهر كما لا يخفى انتهى (الجامع الكتاب برهان) على امتناع اللاتناهي
 وسميته اللام الف لو امكن عدم تنافى الابعاد لفرضنا مثلث اب ح القائم الزاوية او اخرجنا
 ضاهي اح دح المقاطعة بين على ح الى غير النهاية في جهتي ع د ه وفرضنا تحرك خط
 ع ح ب على خط ا ح ه الى غير النهاية لاشك ان زاوية ب المحادة تعظم بذلك آنا فاسنا

فيحصل فيها زباديات غير متناهية بالفعل وهي مع ذلك أصغر من الزاوية القائمة فلا يمكن تساويها
لأن المثلث لا يساوي قائمتين فنأمل (لما مات عبد الملك بن الزيات) وزير المنوك كل بعدان عذب
بأنواع العذاب وجد في جيبه رقعة فيها هذه الأبيات لابي العتاهية

هو السبيل فمن يوم الى يوم * كأنه مات ترك العين في النوم
لا تبهان رويدا أنها دول * دنيا تنقل من قوم الى قوم
ان المنايا وان طال الزمان بها * تحوم حولك حوماً أيا حوم

(حكى ثمامة بن أشرس) قال بعثني الرشيد الى دار الجمانين لاصلي ما فسد من أحوالهم فرأيت فيهم
شاباً حسن الوجه كأنه صحيح العقل فكلمته فقال يا ثمامة انك تقول ان العبد لا ينفعك عن نعمة
يجب الشكر أيها أو بانية يجب الصبر ليدبرها فقلت نعم فكذا قلت لو تكررت رغبت وقام اليك
سلامك وأومج فيك مثل ذراع البكر فقل لي هذه نعمة يجب الشكر عليها أو بانية يجب الصبر ليدبرها
قال ثمامة فحجرت ولم أدر ما أقول له فقال وهنام - مثله أخرى سألتك عنها فقلت هات قال متى بعد
الغائم لذة النوم ان قلت اذا استيقظ فالعبد مدم لا يوجد له لذت وان قلت قبل النوم فكذلك وان قلت
حال النوم فلا شعور له قال ثمامة فهت ولم أستطع له جواباً فقال مثله أخرى قلت وما هي قال انك
تزعم ان لكل أمة نذيراً فمن نذير الكلاب قلت لا أدري الجواب فقال أما الجواب عن السؤال
الاول فيجب أن تقول الاقسام ثلاثة نعمة يجب الشكر عليها أو بياتان بانية يجب الصبر ليدبرها أو بانية
يمكن التحرز عنها كي لا ينضم العار اليها وهي هذه وأما - مثله أمانية فالجواب عنها انها محال لان
النوم داء ولا لذة مع وجود الداء وأما - مثله المأثرة وأخرج من كه حجارة وقل ادعاء عليك كاب
فهذا نذيره ورماني بالحجر فأخطأ في مسار آه قد أخطأ في قال فانك النذير أي الكلاب المحقرين علمت
انه مصاب في عقله فتركته وانصرفت ولم أرجع وناب عنها (كان البهلول) السائل الصديقان يؤاونه
وهو يتول لاجل ولا قوة الا بالله يكررها فلما طال أذاهم له جعل عصاه وكرعاهم وهو يقول

اكر على الكنيية لا باني * أفيها كان حتى أم سواها
فدسا قط الصديقان بعضهم على بعض فقال هزم النوم وولوا الدبر أمرنا أمير المؤمنين أن لا تبيع
موليا ولا تذف على جريح ثم جالس وطرح عصاه وقال

والقت عصاه واستقر بها النوى * كما قرع بنا بالاياب السافر

(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه) *
اني رأيت وفي الايام تجربة * للصبر عاقبة محمودة الاثر
لا تضجرون ولا يدخلك مبهمة * فالنحج به لك بين الجعز والضجر
(قال بعض الحكماء) انك لو لم تعدك أن لا تريبه انك تتخذ عدوا * (لبعضهم)

الدهر خداعة خلوب * وصفوه بالقذى مشوب

فلا تغف - رنك اللالي * فبرقه الخباب الكذوب

واكثر الناس فاعتزلهم * قوا لب ما لها قلوب

(اسماعيل المقرئ) *

الى كم تمادى غرور وعفلة * وكم هكذا نوم الى غير نقطة

لندضاع عمر ساعة منه تشترى * بملء السماء والارض آية ضمنية
 أترضى من العيش الرغيد وعيشة * مع الملا الأعلى بعيش الهميمة
 فيأذرة بين الميزاب القيت * وجوه ردة بيعت بالبحس قيمة
 أفان يباق تشترىه فاهة * وسعطا برضوان ونار الجحمة
 أنت صديق أم عدو لنفسه * فانك ترميها بكل مصيدة
 ولو فقه لالعداينة فك بعض ما * فقلت لهم لها بعض رجة
 لقد بعتموها هونا غلبه كرخيصه * وكانت به ذمامك غير حقيقة
 كلفت بها دنيا كثير غرورها * تقابلنا في نهيها بالحدبة
 اذا قبلت رلت وان هي أحسنت * أساءت وان ضاقت ففق بالكدورة
 وديشك فيها ألف عام وبنه قضى * كمشك فيها بعض يوم أيلة
 عليك بما يجدي عليك من التقي * ذلت فيهم وعظيم وغفلة
 نصلي الاقارب صلالة بمناها * يصبر الفتي مسجوبا للعقوبة
 تخاطبه اياك نعيم مدقبلا * على غيره فيها لغبر ضرورة
 ولورد من نابك لغير طرفه * تم من غبط عابه وغيرة
 تصلى وقد أتمتها غير مالم * تزيد احتياطا ركة بعد ركة
 ذريالك تدرى من نتاجيه معرضا * وبين يدي من تفتنى غبر محبت
 ذنوبك في الطاعات وهي كذيرة * اذا عدت تكيك عن كل زلة
 تقول مع الصبي ان ربي غافر * صدقت ولكن غافرا بالمشية
 وديك رزق كما هو غافر * فلم لم تصدق فهم ما بالسوية
 فكيف ترجى العفر من غير توبة * ولست ترجى الرزق الا بحيلة
 وعما هو بالارزاق كذل نفسه * ولم يتكفل للانام بجنته
 وما زلت تسعى في الذي قد كفته * وتم ما كفته من وظيفة
 تسمى به ظنا وتحمي نارة * على حسب ما يقضى الهوى بالقضية

(وحد في عضد) شمس المعالي قابوس بن وشكم برقة بخطه فيها مكتوب ان كان الفدر طابعا
 والمنة بكل أحد مجزوا ان كان الموت لا يبدأ تبا فالكون الى الدنيا حتى وان كان القمته حقا فالجزم
 بطل (ومن كلام بعض الحكماء) اذا طابت العز فاطمأ به بالطاعة واذا أردت الف في فاطمه
 بالتماعة فمن أطاع الله عز نصره ومن لزم القناعة زال فقره (في شرح الشهاب) لا راو ندى ورد
 في الاخبار كراهة النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه وقت قسمة الارزاق (قال بعض
 الفلاسفة) الدنيا دار فجاج من يحل فيها الجوع بنفسه ومن أجل فيها الجوع باحثه (ومن كلام بعض
 الحكماء) من وذلك لأمرك عند انقضائه (ومن كلامهم) انما يليق للانس المجالس الخاص
 لا المحفل الخاص (ومن كلامهم) ايضا ليس من الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف (ابن مضم)
 يطالب الدنيا بغير وجهها * وستة بين اذا رأيت قفاها
 (من التلوينات) عن أطلاطون الالهى أنه قال رب ما خلت بنة نبي كثير اعند الرياضات

وتأملت أحوال الموجودات المجردة عن الماديات وتخلعت بدني جاسيا وصرت كافي مجرد بلا بدن
 عار عن الملابس الطبيعية فأكون داخلا في ذاتي لأعقل غيبيها ولا أنظر فيما عداها وانارجا
 عن سائر الاشياء خفية فأرى في نفسي من الحسن والبهاء والانس والاضياء والخصائص الغريبة
 البهيبة الاليفة ما أبقى معه متعجبا حيرا بابا متافعا لم افي جزءه من أجزاء العالم الاعلى الروحاني الكريم
 الشريف واني ذوقته له ثم ترقبت بذهني من ذلك العالم الى العوالم الالهية والمحضرة الربوبية
 فصرت كافي موضوع فيها عاق بهما فوق العوالم العقلية النورية فأرى كافي واقف في ذلك
 الموقف الشريف وأرى هناك من البهاء والنور ما لا تقدر الالاسن على وصفه ولا الاسماع على
 قبول نقشه فإذا استغرقني ذلك الشئ وغلبني ذلك النور والبهاء ولم أقو على احتمال هبوط من
 هناك الى عالم الفكر فحينئذ ذهبت الفكرة في ذلك النور فأبقي متعجبا في كيف انحدرت من
 ذلك العالم رجيبت كيف رأيت نفسي معلقة نوراهي مع البدن كهيئتها فعند هاتذ كرت قول
 مطريوس حيث أمرنا بالاب والبعث عن جهر النفس الشريف والارتقاء الى العالم العقلي (من
 الكشف) في آية الموضرة فان قلت فما تصنع بقراءة الجورقات لرجل من بين الاعضاء الثلاثة
 المفصلة تغسل بصب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المذموم انتهى عنه فغطت على الثالث
 الممسوح لالتصاميم والكرامات على وجود الاقتصاد في صب الماء (قال في الكشف) لو أريد
 المسح اقبل الى الكعب أولى الكعب لان الكعب اذ ذلك مفصل القدم وهو واحد في كل رجل
 فان أريد كل واحد فالافراد الا فاجمع رأيا ما إذا أريد الغسل فيها لثلاثين رجلا ما كان في كل
 رجل فتصح الشبهة باعتبار كل رجل رجل ولما كانت المقابلة باعتبار الغاية وصاحب المبرد أن
 الاول يصح معنى باعتبار كل شخص اذا لم يدخل للاشخاص في هذا التقابل (من النفس) ير الكعب
 الامام فخر الدين الرازي) جهر البقاء على الكعبين هـ العظامان الساتتان من جانبي
 الساق وقال الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم من عظمين
 كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق بالقدم وهو قول محمد بن
 الحسن وكان الاصمعي يختار هذا القول ثم قال في الامامية ان اسم الكعب واقع على العظم
 الخصوص الموجود في رجل جميع الحيوانات فوجب أن يكون في حق الانسان كذلك والمفصل
 يسمى كعبا ومنه كعب الرمح لمناصله وفي وسط القدم مفصل فوجب أن يكون الكعب (كما وصي
 به أمير المؤمنين ع) كرم الله وجهه) أولاده يا بني عاشر الناس عنزة ان غيبت حنوا اليكم وان فقدتم
 بكموا عليكم يا بني ان القلوب جند مجتهدة تلاحظ بالردة وتفتاحي بها كركن لك هي في البغض
 فاذا أحببتم رجل من غير خير سبق منه اليكم فارحوه واذا أبغضتم لرجل من غير سوء سبق منه اليكم
 فاحذروه (من المحاكمات في بحث حركات الادلاك) هـ اشك وهو ناذا فرضنا ثوبين احدهما
 حاوية للآخرى والاخرى محبوبة وهما يتحركان بالملاف على محوى واحد حركة واحدة وعلى الدائرة
 المحوية نقطة في السماء على نصف النهار فلك القطب لا بد أن تكون دائما على نصف النهار لان
 المحوى ان حركها الى جهة الشرق درجة فقد عارها الحاوي الى جهة الغرب مع ان تلك النقطة لما
 كانت من نقطة الدائرة المحوية وسرعة نقطتها تدفع دور ذلك بحركتها بالضرورة فلا بد من أن
 تكون تلك النقطة في جهة الشرق تارة وفي جهة الغرب أخرى ومن الفضلاء من سمعته يقول في

حل هـ - هذا الشك لكل متحرك مركب كان حركة حقيقية وهي قطع المسافة التي يتحرك عليها وحركة
 اضافية أي بالاضافة الى أي نقطة فرضت خارجة عن المسافة وهي زاوية لمسافة حركتها عندها
 ونقطة المحرك وان كانت لها حركة في نفسها لا تحدث زاوية بالنسبة الى النقطة الخارجة عن مبدئها
 لان موضعها يتحرك بالخلاف حركة معاوية لها ولهذا لا ترى الاسا كنة ولا فرق فيه بحال انتهى
 كلام المسالكات والحاصل ان الدائرة لمحوية لا يظهر لها حركة بالنسبة الى النقطة الخارجة وذلك
 لا ينافي كونها متحركة في نفسها (من كتاب المال والنخل) الضابط في نفسه - ثم الامم أن تقول من
 الناس من لا يقول بحسوس ولا بمعقول وهم السرفسطائية ومنهم من يقول بالمحسوس لا بالمعقول
 وهم الطبيعية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول ولا يقول بحدود وأحكام وهم الفلاسفة
 الدهرية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول والحدود والأحكام ولا يقول بالشرعية والاسلام
 وهم الصائبة ومنهم من يقول بها - ثم كذا وبشرية واسلام لا يقول بشرية بديناص - الى
 الله عليه وسلم وهم المجوس واليهود والنصارى ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون
 (من كتب الاشراق) العذرية الالهية متعاقبة بتدبير الكل من حيث هو كل أولا وبالذات وبتدبير
 الجزء ثانيا وبالعرض ولا يمكن أن يكون نظام الكل أحسن من النظام الواقع وان أمكن بكل
 فرد فرد ما هو أكر له بالنظر الى خصوصيته لكنه يكون محلا بحسن نظام الكل وان خفي علينا
 وجهه ويمثل ذلك بان المعمار اذا طرح نقش عمارة فربما كان الاحسن لتلك العمارة من حيث
 الكل أن يكون بعض اطرافه مبرز والمعض الآخر محاسبا بحيث لو غير هذا الوضع لاختل حسن
 مجموع العمارة وان كان الاحسن نظرا الى خصوصية كل من الاجزاء ان يكون محاسبا مثلا (من
 كتاب التبيان في المعاني والبيان) اسلوب الحكميم هو أن تنافي الخطاب بغير ما يترقب تنبيهه على
 أنه الاولى بالقصد قال

أت نشئت كي عندي مزاولة اقري * وقد رأيت الضيفان ينجون - تنزلي
 فقامت كاني ما سمعت كلامها * هم الضيف جدي في قراهم ومجلى

وقال القمى مثنوي للعجاج لما توقعه بقوله لا جنة لك على الادهم - ثم مثل الامير من حمل على الادهم
 والاشهب وعنه في قوله تعالى اسبغة رملهم - ثم ألا استغفر لهم ان استغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله
 لهم اذا برادته الله كثر وجاهه صلى الله عليه وسلم على العدد فقال والله لا زيدن على السبعين (من
 كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي) قال ابو عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه للفضل بن صالح ان
 لله عبادا عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص من برة فهم الذين تمرصهم يوم القيامة وقرعا
 فاذا وقوا بين يديه لاها من سر ما أمروا اليه قال نقلت يا مولاي ولم ذلك قال أجلهم - ثم أن تطلع
 الحفظة على ما بينته وبينهم (قبل لاعرابي) ان الله محاسب لك غدا فقال سررتني يا ه - هذا اذن ان
 الكريم اذا حسب تعضل (حكى) انه حال بعض العارفين ثوبا وثائق في صفته فلما باعه رد عليه
 يعيوب فيه فبكي فقال المشترى يا ه - هذا لبتك فقد رضيت به فقال ما بك في ذلك بل لاني بالغت
 في صفته وتأنفت فيه به جهدي فرد على يعيوب كانت خفية على فاحاف ان يرد على على الذي أنا
 عمته منذ أربعين سنة (قبل لبعض العارفين) كيف أصبحت قال أسفا على أمسي كارهه اليوم
 ههنا الغدي اصواب الراي الدول وتذهب مذهبه

*(بعضهم)

أرى انما ابادى الدين قد قنعوا * ولا اراهم رضوا بالعيش بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
احمد الشمر من صدر غيرك تقاعه من صدرك اذا ما لقم فتاجر والله بالصدقة من ظن بك خيرا
فصدق ظنه كفى بالاجل حارسا (في الحديث) شان بين عمالين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته
وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره (برهان على ابطال المجزء) مما يقع بخاطرنا مع السكاب تفرض
دائرة مركبة من الاجزاء فتخرج فيها خطين مارين بالمرکز من طرفيهما جزء واحد من محيط الدائرة
فهو متقاطعان على المركز فلا انفراج الذى بينهما ما قبل التقاطع اما ان يكون بقدر الجزء او اكثر
او اقل والشكل باطل لاستلزام الاول كون المتقاطعين متوازيين والثاني كون المتقاربين في جهة
متباعدتين فيها والثالث الانقسام (من التجميع) والذي وسع معه الاصوات ما من أحد اودع قلبا
مرورا الا وثاق الله من ذلك المرورا فاما اذا نزلت به نائبة فمضى اليها كالماء في النحر مدار حتى
يطردها عنه كمن تطرد غريبة الابل (قال ثعلب) حدثنا ابن الاعرابي قال قال المأمون لولا ان علمنا
رضي الله عنه قال اخبرنا ان الله افات انا فله شخير (ظن به من الفضلاء) ان لمة واحدة في العضادة
كافية في اسبغ ليلام ارتفاع الشمس وكن يحاذى باسبغ الشمس ويحرك العضادة الى ان يقع ظل
اللمنة بقامه على نفس العضادة ويحرك بان الارتفاع ما رقت عليه الشظية وهذا ظن باطل اذ
الشظية انما تكون على الارتفاع في وقت اذا كان ظل اللمة غير متناه وهو وقت كون سطح
الحجرة في دائرة الارتفاع وليس ذلك وقت وقوع ظل اللمة على العضادة ثم لم (من كتاب ورام)
التقى ملكان فتمسك أحدهما الآخر فمررت بسوق حوت اشتها فلان البهردي وقال الآخر
أمرت باهراق زيت لشتها فلان العابد (التفاضل) بين كل مرهين بقدر حاصل ضرب مجموع
جذريهما في التفاضل بين ذينك الجذرين * (لم يضمنهم) *

من غاب عنكم نسيتكموه * وقلبه عندكم رهينه

وجدتكم في الوود من * صحبته صحبة السقيفة

* (لكم عزة من قصيدة) *

رهبان مدين والذين عهدتهم * يكرهون من نذر العذاب يعودوا

لويهمون كما سمعت حديثها * نرو العزف كعوا وعودا

لا يقال له اف حشيش الا اذا بدس (من كتاب غرر الحكم) من كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه
الصدق انسان هو أنت الا انه غيرك المرأة شمر كاوشمر نهنه لا بد منها الشركه في الملك تزدى
الى الاضطراب والشركه في الرأى تؤدى الى الصواب السبب الذى أدرك به الماخر بغيره هو الذى
أعجز القادر عن طلبه اقرب خامل اذا دعى الله وانف عنده اذا عصى الله انتم من كل شئ جديد
ومن الاخوان اقدمهم احيوا المعروف بامانتهم فان المنهتدم الصدمة اضربوا بعض الرأى ببعض
يتولد منه الصواب تخليص الفية من الفساد أشد على العامالين من طول الاجتهاد اذا ابيض أسودك
مات أطيبك (قال يحيى بن معاذ) في مناجاة الهى بكادر جاني لك مع الذنوب يغلب على رحاى مع
الاعمال لاني أعتمد في الاعمال على الاخلاص وكيف لا أحذر هاوانا بالافقة معروف وأجدي
في الذنوب أعتمد على عفوك وكيف لا تنفرها وانت بالمعصية وصف (من كتاب أدب الكاتب) مما

جاء مخففا والعامه تشدده الرباعية للسن ولا يقال رباعية وكذا الكراهية ورافاهية وفعلت كذا
 طماعية في معروفك ومن ذلك الدخان والقذوم ومما جاء ساكنا والعامه تحركه يقال في اسنانه
 حفر حلقه الباب وحلقه القوم وليس في كلام العرب حلقه بفتح اللام الاحلقه الشعرجع حالي فحو
 كفره جمع كافر * ومما جاء مفتوحا والعامه تنكسره النكاح والعقار والدجاج وفص الخاتم
 * ومما جاء مكسورا والعامه تفقه الدهان والافتحة والصفدع * ومما جاء مضموما والعامه تفتح
 على وجهه ملاوة وثياب جدد والجذب بفتح الدال الطرائق قال الله تعالى ومن الجبال جدد يرض
 * ومما جاء مفتوحا والعامه تضمه الالف بفتح الميم واحدة لانامل * ومما جاء مضموما والعامه
 تنكسر المصراع جمع مصير نحو صر بان جمع برب قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا رأى أن
 برهان ربه (روى) في عيون الاخبار عن أبي الحسن الرضا رضی الله عنه فيما ذكره عند المأمون
 في تنزيه الانبياء ما حصله ان قوله تعالى وهم بها هو جواب لولا اي لولا ان رأى برهان ربه لهم بها
 كما تقول قلنا لك لولا انى أخاف الله اي لولا انى أخاف الله اقناتك وحينئذ فلا يلزم كونه عليه السلام
 قد هم بالمعصية أصلا كما هو شأن النبوة (أقول) وأما ما ذكره بعض المفسرين من أن جواب
 لولا لا يتقدم عليها محتجا بأنها في حكم الشرط وللشرط صدد الكلام وأن الشرط مع ما في حينه من
 الجملة في حكم الكلمة الواحدة ولا يجوز تقديم بعض أجزاء الكلمة على بعض فكل كلام ظاهرى
 لا يستدله في كلام المتقدمين من أئمة العربية ووجهه المذكور لا يخفى ضعفها والصحيح انه لا مانع
 من تقديم جواب لولا على ما هو شأنه في ذلك قدرنا لها جوابا آخر بحيث يكون المذكور مفسرا
 له نحو أومر ان قام زيد قال في الكشف فان قلت كيف جاز على نبي الله أن يكون منهم بالمعصية
 وقصد اليها قلت المراد انهم مالت الى الخاطئة ونازعت اليها عن شهرة الشياطين وقومهم ميل اليه
 لهم به والقصد اليه وكما تقتضيه صورة تلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول والعزائم وعيوب كسر
 ما به ويرد بالنظر في برهان الله انما اخذ على المكافين من وجوب اجتناب المحارم ولولم يكن ذلك
 الميل الشديد المسمى هما الشدة لما كان صاحبه مددو حاء عند الله بالامتناع لان استعظام الصبر
 على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدة نعم انه أكثر التشجيع على من فسر لهم بأنه حل الهميان
 وجاس مع الحاس المجامع وعلى من فسر البرهان بأنه سمع صوتا يابك وياها فلم يكثر له فسمع
 نايها فلم يعمل به فسمع نائنا اعرض عنها فلم ينجع فيه حتى مثل له يعقوب عاضا على أغمته أو بأنه
 ضرب في صدره فخرجت شهوته من أنامله أو أنه صبح به لا تكن كالطائر كان له ريش فلما
 رنى فقد لا ريش له أو بأنه بدت كف فيمساينهما ليس لها عضد ولا معصم مكتوب فيها وان عليه
 الحافظين كراما كاتبين فلم ينصرف ثم رأى فيها ساولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيل فلم يفته
 ثم رأى فيها واقتوا يوماترحعون فيه الى الله فلم ينجع فيه فقال الله لجبريل أدرك عبدي قبل أن
 يصيب الخطيئة فاتخط جبريل وهو يقول يا يوسف أنت عمل السفها وانت مكتوب في ديوان
 الانبياء أو أنه رأى تمثال العزيز أو بأنه قامت المرأة الى صنم كان هناك فسرتة وقالت استحي
 منه أن يرانا فقال يوسف استحييت من لا يسمع ولا يبصر ولا استحي من السميع البصير العالمين بذات
 الصدور ثم قال جاز الله وهذا ونحوه مما يورده أهل الحشوا والمجرب الذين دينهم بهت الله تعالى وأنبيائه
 وأهل العدل والتوحيد ليسوا من ملة الاثمة ورواياتهم محمد الله بسبيل ولو وجدت من يوسف عليه

السلام اذ في زلة انعمت عليه وذ كرت توبته واسمته غفاره كما نعتت على آدم زلته وعلى داود وعلى نوح
وعلى ايوب وعلى ذى النون وذ كرت توبتهم واسمته غفارهم كيف وقد اتى عليه ومعنى مخلصه افعلم
بالقطع انه ثبت في ذلك المقام الدحض وافقه جاهد نفسه بمجاهدة أولى العزم والقوة ناظر في دليل
التحريم ووجه القبح حتى استحق من الله الثناء عليه فيما انزل من كتب الاواين ثم في القرآن الذي
هو حجة على سائر كتبه ومصدق له ما لم يقتصر الاعلى استغفاره قصته وضرب سورة كاملة علمها
اي جعل له اسان صدق في الاتخزين كما جعل له مجده ابراهيم الخليل وليقة تدي به الصالحون الى آخر
الدهر في العفة وطيب الازار والتثبت في مواقف العثماني فاخرى الله اولئك في ابراهيم ما يؤدى الى
ان يكون انزال الله السورة التي هي احسن القصص في القرآن العربي المبين ليقته تدي بني من
انبياء الله في القعود بين شعب الزانية وفي حل نكته للوقوع عليهم اذ في ان ينهيه ربه ثلاث مرات
ونصاح به من عنده ثلاث صحبات بقوارع القرآن والتوبيخ العظيم وبالوعيد الشديد وبالقسيمه
بالطائر الذي سقط ريشه حين سجد غير انباءه وهو حاتم في مريضه لا يتحمل ولا ينتهي ولا ينتبه حتى
يتداركه الله بحبر بل وباجماره ولو ان اوقع الزنا واشططهم واحدهم حدة واجلهم وجهه الى
بادي مالتى به نبي الله مما ذكروا المساقى له عرق يفيض ولا عضو يتحرك فياله من مذهب ما أخشه
ومن ضلال ما لبثه انتهى كلام صاحب الكشف (لا خلاف) في ان يوسف عليه وعلى نبينا
الصلاة والسلام لم بات بالفاحشة وانما الخلاف في وقوع الهيم منه فمن المفسرين من ذهب الى
انه هم وقصد الفاحشة واتى ببعض قدماتها ولقد افترط صاحب الكشف في التفتيح على هؤلاء
كما قلناه عنه قريبا منهم من نزهه عن الهيم ايضا وهو الصحيح (وللامام الرازي في تفسيره الكبير
هنا نكته لاباس بابراءها) قال الامام ان الذين لهم نكته لم يبق لهم نكته لو قدمه يوسف عليه السلام
والمرأة وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين وابليس وكلهم قالوا لبراهمة يوسف عليه السلام عن
الذنب فلم يبق له لم توقف في هذا الباب اما يوسف فاقوله هي راودتني عن نفسي وقوله رب
السجن احب الي مما يدعونني اليه واما المرأة فلقولها ولقد راودتني عن نفسي فاستعصم وقالت
الا ان حصص الحق ان راودتني عن نفسي واما زوجها فاقوله انه من كيدكن ان كيدكن عظيم
واما النسوة فلقولهن امرأة العزيز راودتني عن نفسي قد شفعها احبنا لئلا نرزاها في ضلال مبين
وقولهن حاش لله ما علمنا عليه من سوء واما الشهود فاقوله تعالى وشهد شاهد من اهالي الى آخره
واما الهادة الله تعالى بذلك فاقوله عزم من قائل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من
عبادنا الخالصين واما اقرار ابليس بذلك فلقوله في عزيتك لا غوينهم اجمعين الاعباد منهم المخلصين
فوقربانه لا يمكن اغواء العباد المخلصين وقد قال تعالى انه من عبادنا المخلصين فقد اقرار ابليس
انه لم يغوه وعند هذا قول هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفضيلة ان كانوا
من اتباع دين الله فليبقوا الهادة الله بطهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليبقوا الهادة الله
ابليس بطهارته انتهى كلام الامام (قبل الوجه) كيف ترى الدنيا اقول شغاني
توقع بلائها عن الفرح برضاها (فاخذه ابو العتاهية فقال)

تزيده لا يام ان اقدات * شدة خوف انتصار فيها
كانها في حال اسعافها * تسعة موقعة تنجو فيها

(ومن كلام الحسن) يا ابن آدم أنت أسير الدنيا رضيعت من القدر بما ينقضى ومن نعمها بما مضى ومن مآلها بما ينفد ولا تزال تجتمع لنفسك الاوزار ولا هلاك الاموال فاذا مت حلت اوزارك الى قبرك وتركت أموالك لاهلاك (عبرت امرأة) ديو جانس المحكم بفتح المنظر فقال لها يا هذه ان منظر الرجال بعد المخبر ومخبر النساء بعد المنظر فعات (ورأى) يوما امرأة قد جعلها السبل فقال لا تصنابه هـ ذام وضع المثل ذع الشريفة له الشر (ورأى) امرأة تحمل ناراً فقال حامل شر من محمول (ورأى) يوما امرأة قد نرجحت متزينة يوم عید فقال هذه نرجحت لتري لا لتري (ورأى) جارية تعلم الكتابة فقال هذا هم بيتي سما (قال بعض أصحاب الاسكندر) انه دعا هم ليله ليرىهم النجوم ويعرفهم خواصها واحوال سيرها فادخلهم الى بيتان وجعل يمشي معهم ويشير بيده اليها حتى سقط في بئر هناك فقال من تعال على علم ما فوقه بلى بجهل ما تحته (قيل لدعبل) الشاعر ما الوحشة عندك فقال النظر الى الناس ثم انشد

ما أكره الناس لابل ما أقولهم * الله به لم افى لم اقل ففدا

افى لا ففخ عيني حين افقها * على كثير وان كان لا ارى أحدا

(الخنس والكنس) انى ادمسم الله به ساقى كتابه العزيز بهى الخمسة المتحيرة من خنس ادا رجوع ومن كنس الوحش اذا دخل كناسه وهو بيته لانها تختفى تحت ضوء الشمس وقد يقال ان الكنس بمعنى المقيمات فى الكناس وفى الآية الكريمة اشعار بما يعرض للخنس المتحيرة من الرجوع والاقامة والاسـتقامة فالخنس اشعار بالرجوع والكنس اشعار بالاقامة والجوارى اشعار بالاستقامة

(لبعضهم)

لا تشك دهرك ما صححت به * ان الغنى هو صحة الجسم

هيك الخليفة كنت منتفعا * بفضارة الدنيا مع السقم

(لبعضهم)

لم تدع رفقتك الحاديات نفوسها * وقد ادبت ان كان ينفعك الادب

ولو طاب الانسان من صرف دهره * دوام الذى يخشى لآبائه ما طاب

(لبعضهم)

يا أيها السائل عن منزلى * نزلت فى الخان على نفسى

(كان عمر بن عبيد) يقول فى دعائه (اللهم) اغثنى بالافتقار اليك ولا تنفقنى بالاستغناء عنك (وكتب عمر بن عبد الله زيارى الى عدى بن ارمطاه) ان قبلك رجلين يعنى بكر بن عبيد الله واياس بن معاوية قول أحدهما قضاء البصرة قال فلما عرض الكتاب عليهم ائتمعت كل منهم من قبوله فاحضرهما معا وألح عليهما فى ذلك فقال بكر والله الذى لا اله الا هو انى لا احسن القضاء وان اياسا اولى به منى فان كنت صادقا فكيف أتولاه وان كنت كاذبا فكيف تولى كذا بان قال اياس انكم اوقفتم الرجل على شفير جهنم فافندى منكم ليمين يكفرها فقال اما اذا اهديت الى هذا فانت احق قولاه القضاء (دخل اياس) الشام وهو غلام فقدم خصم له الى بعض القضاة وكان الخصم شيخا ففعل عليه اياس بالكلام فقال له القاضى خفض عليك فانه شيخ كبير فقال اياس الحق أكبر منه قال اسكت قال فمن ينطق بجمعى ان سكنت قال ما اراك تقول حقا فقال لا اله الا الله فدخل القاضى

على عبد الملك فأخبره فقال أقض حاجته وأخرجه من الشام لا يفسد أهلها (لقد هب ل المصائب)
وتخفيف الشدائد أسباب إذا قارت خرمها وصادفت عزما وهونت وقعها وقلت تأثيرها وضرها
* فتمها الشعار النفس ما تعلمه من حلول الغناء والمصير إلى الانقضاء اذ ليس للدنيا حال بدوم ولا
لخلق بقاء معلوم (ومنها) أن يستشعر أن في كل يوم يمر منها شطر ويذهب منها جانب حتى تفجلى
وانت عنها غافل قال الشاعر

تسل عن الهموم فليس شيء * بقيم فاعلم ملك بالقيمة

لعل الله ينظر به - د - هذا * اليك ينظر منه - ر - رحمة

(ومنها) أن يعلم أن فيما وفي من الرزاياء كفي من الحوادث والبلايا ما هو أعظم من رزقته وأشد من
بليته (ومنها) أن يعلم أن طوارق الإنسان من دلائل فضله ومحنته من شواهد دنياله فمن أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه حذق المرء محسوب من رزقه (وقال الشاعر)

محن الفتى تخبر عن فضل الفتى * كالنار تخبر بفضله العنبر

وقلما تكون محنة فاضل الاعلى يدجأ هل وبليته * لعل الامن جهة ناقص (قال الشاعر)

فلانروا أن معنى أديب مجاهر * فتن ذنب النمن تنكشف الشمس

(ومنها) علمه بان يعناض عن الارتياض بنوا دهره والارتياض بمصائب عصره صلابته و
استقامته عود وتجارب لا يعترمه ببرناه وثبات لا يتزلزل بعده لكل شدة وبلاء كما قال الشاعر
مواظظ الدهر أديبني * وانما يودع الأديب * لم يصب بؤس ولا نعيم * الأولى فهو ما نصيب
(ومنها) التأمي بالانبياء والاولياء والسلف الصالحين فانه لم يخجل أحد منهم مدة عمره من تواتر البلاء
وتفاقم الرزاياء ويشعر نفسه انه بخير ط بذلك في ذلك أو تلك الاقوام وناله لك يد من مقام
يسمى على كل مقام (وسئل الحسن بن علي) رضى الله عنه - ما من أعظم الناس قدرا فقال من لم
يأل بالدنيا يبد من كانت (قال بعضهم) ان هذا الموت قد انقص على أهل النعيم نعيمهم فاصلبوا نعيمها
لأموالهم (قال الحسن) بضح الموت الدنيا ما ترك الذي اب فرحا (روى) انه لما وضع ابراهيم عليه
السلام يرمى به في النار نادى جبريل فقال انك حاجة قال أما ليك دلا (من كلام بعضهم) الشرق
بين الهوى والشموة مع اجتماعهما في العلة والعلول واتفاقهما في الدلالة والمداول هو أن الهوى
مختص بالآراء والاعتقادات والشموة تختص بذي المستلذات فصارت الشموة من نتائج الهوى
وهي أخص والهوى أصل وهو أعم (لامرأة من العرب)

أيها الإنسان صبرا * ان بعد العسر يسرا * اشرب الصبر وان كا * ن من الصبر أمرا

* (ابو تمام) *

إذا شئت على البأس القلوب * وضاق لمساها الصدر الرحيب

وأوطنت المكاره وأطمانت * وأرست في مكانها الخفاويط

فلم تر لانا كشف الضر وجهها * ولا اغنى بحياته الأريب

أناك على قنوط منه غونا * ين به اللطيف المستجيب

فكل الحادثات وان تناهت * فصولها فارجع قريب

* (لبعضهم) *

وكم غمرة هاجت بأعواج غمرة * تلقيتها بالصبر حتى تجلت
وكانت على الأيام تسمى عزيزة * فلما رأت صبري على الذل ذات

(السمية) يطابق على غير الحقيقي من السحر وأمثاله وحاصله أحداث منالات خيالية لا وجود لها
ويطابق على اتحاد تلك المثالات وتصويرها في الحس وتكون صوراً في جوهر الهواء وسبب سرعة
زوالها سرعة تغير جوهر الهواء وكونه لا يحفظ ما يقبله زماناً طويلاً (ابن الدمينه) اسمه عبد الله
وهو من العرب العرباء من بني عامر وشعره في غاية الرقة على خلاف ما كان عليه الصداق الأول
وهذا في ذلك الزمان محبوب وكان العباس بن الاحنف يطرب بشعره جداً ومن شعره قوله
ألا يصابنا بخدر متى هبت من نجد * لقد زادني مسراك وجداعلي وجد
الآيات المحبة المشهورة وله أيضاً الآيات المشهورة التي يقول فيها

نهارى نهاراً الناس حتى إذا بدا * لي الليل هزنى اليك المضاجع
(وله من أبيات) *

قفي يا أميم القاب نقضى إمانه * ونشكروا الهوى ثم أفعلى ما بدا لك
أرى الناس برحون الربيع وانما * ربيعي الذي أرجو زمان نواك
تعال لك كي أنسجي وما بك علة * تربدين قنـلي قد ظمرت بذاك
أئن ساء في أن التـنـي عـسـاة * فقهـد سـر في أـنى خـطـرت بـيـسـالك
أبـنـى أـنى عـمـى بـيـدك جـعـلـتـنـى * فأفرح أم صـيرتـنـى بـشـمـالك

(ومن كلام بعضهم) لا يحصل هذا العلم إلا من خرب دكانه وهجر اخوانه وباعد أوطانه
واسمعتهم أمانه (قال في التبيان) بعد أن ذكره - زين البيهقي في وصف الهلال لابن المعتز وقال انه
أحسن ما قيل في الهلال

وجهه في قميص الليل مستترا * مستعمل الخطوف في خوف وفي حذر
ولاح ضوءه هلال كاد يفنحنا * مثل القلعة اذ قصت من الظفر

قال لو قال لم تنص ليكون امتياز الهلال عن التدوير الذي يحس كالقلامة على الظفر كان أدق معنى
هذا كلامه (المحب من أبي نواس) مع تمهده في كلام العرب وتعمقه في العربية كيف غلط في قوله
كان صغرى وكبرى من فواقعها * حصاه در على أرض من الذهب

فان فعله التي هي مؤنث أفعل لا تعرى عن ثل ولاضافة معاقلة في المثل السائر (وذكر ابن هشام)
أيضاً في الباب الثاني من كتاب معنى اللبيب ما صورته انما قالت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما
الوجه استعمال فعل أفعل بال أو الاضافة ولذلك نحن من قال * كان صغرى وكبرى من فواقعها *
الى آخر ما قاله (إذا استرلى الحب) أدهش من أدراك الالم والتجربة أعدل شاهد على ذلك * حكى
سمعون الحب قال كان في جوارنا رجل له جارية يحبها غاية الحب فاعتلت بفاس الرجل يصنع لها
حداً فيمنها هو يحرك ما في القدر اذ قالت الجارية أه فدش الرجل وسقطت المعلقة من يده وجعل
يحرك ما في القدر بيده حتى تساقط لحم أصابعه وهو لا يحس بذلك فهذا وأمثاله قد صدق به في
حب المخلوق والتصدق بصدق به في حب الخلق أولى لأن البصيرة الباطنة أصدق من البصر الظاهر
وجمال الحضرة الروبية أدق من كل جمال فانه الجمال الخالص البحت وكل جمال في العالم فهو

مختلط ناقص (قصد) بعض الشعراء أباداف فسأله أبودلف من أنت فقال من عقيم فقال
 عقيم بطرق اللوم أهدي من القفا * ولو ساكت سبل المكارم ضات
 فقال الرجل نعم بتلك الهدايا جئت إليك ففعل واسكنه وأجازته انتهى * (لقد درمن قال) *
 أليس عجيبا بان امرأ * لطيف الطباع حكيم الحكم
 يموت وما حصت نفسه * سوى علمه أنه ماء لم
 (قال العارف الرومي) صاحب المثنوى في البيت المشهور ليبيك يزيد إلى آخره ان الأولى في معنى
 (بيت أن يكون يزيد منادى وضارع نائب الفاعل أى الضارع ينبغي أن يبيكى بعد ذلك لعدم
 المعين والمدوم أنت ففى جنات النعيم وعلى هذا فلا حذف فى البيت (قال الوليد لابن الأقرع)
 انشدنى من قولك فى الحزف أنشد

تريك القذى من دونها وهى دونه * لها فى عظام الشاربين ديب
 فقال الوليد شربتها ورب الكعبة فقال ان كان وصفى لها رايك فقد رايته رفقك بها (ذكر اهل
 التجارب) أن لم تكن الجنين زمانا مقدرا فاذا انضاف ذلك الزمان تحرك الجنين ثم اذا انضاف
 الى المجموع مثله انفصل الجنين (وقال الشيخ) فى الشفاء فى الفصل السادس من المقالة التاسعة من
 كتاب الحيوان ان امرأة ولدت بعد الرابع من سنى الحمل ولدا قد نبت اسنانه وعش (وذكر)
 ارسطاطاليس ان مذهب الحمل فى كل حيوان مشبوبة لافى الانسان (وقال جالينوس) انى كنت
 شديدا الفحص عن مقادير ازمة الحمل فرأيت امرأة ولدت فى مائة واربعة وثمانين ليلة من تفرغ
 النيد أبورى فى سورة الاحقاف (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه)

هى حالان شدة ورخاء * وسبحا لانعمه وبلاء
 والفتى الحاذق الاديب اذا ما * خانه الدهر لم يخنه العزاء
 ان أنت مائة فى فاني * فى الملمات صخرة سما
 حائر فى البلاء علما بان ليد * يدوم النعيم والبلواء
 * (لابن مطروح)

وعدك لا ينقضى له أمد * ولا ليل المطال منك غد
 عللة نى بامنى غدا فغدا * ان غدا امره داهوا لا يد
 يضحك عن واضح مقبله * عذب برود كأنه البرد
 أحول من حوله ولى ظمأ * الى جنى ريقه ولا رد
 وكلما زدت وجهه نظرا * بدت عليه محاسن جدد

البيت الأخير من هذه الايات مأخوذ من قول أبي نواس
 كان ثيابه أطلعت من أزرار قرا * بعين خالط التفتية شرف أجفانها المحورا
 يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدت نظرا

(الفاضل الجلى فى حاشية المطول) بعد ما ذكر قول أبي نواس
 صفرا لا تنزل الاخران ساحتها * لومها اجر منه مرأ
 قال ان البيت فى وصف الدينار (قال جامع الكتاب) هذا عجيب من ذلك الفاضل فانه يفهم

من حاشيته ان له اطلاعا وممارسة لشعر العرب وهذه الابيات التي هـذا البيت منها مشهورة
لابي نواس في وصف الحجر وأولها

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * ودافني بالتي كانت هي الداء

وبعد البيت وبعدة قوله

من كف ذات حرفي زى ذى ذكر * لها حبه ان لو طوى وزنا

في كيف يظن طان أنه في وصف الدينار انتهى (الاسطرلاب) آتة تشتمل على اجزاء يتحرك بعضها
فهي في الأوضاع الفلكية ويعد تعلمها بعض الاحوال العلوية والساعات المستوية والزمانية
ويستخرج منها بعض الامور السفية انتهى (قال ارسطو) التقنية ينبوع الاخران نظمها ابو الفتح
البيهقي بقوله يتولون مالك لا تقنني * من المال ذنوا يفيد الغنى

فقات وأخفهم في الجواب * لا أخاف ولا أخزنا

(حكى الصولي) عن اخبر قال خرجنا للجمع فخرجنا عن الطريق للصلاة فجاءنا غلام فقال هل أحد
منكم من أهل البصرة فقلنا كلنا من أهل البصرة فقال ان مولاي مناهو هو مريض يدعوكم قال
فقمنا اليه فاذا هو نازل على عين ماء فلما أحسن بنا رفع رأسه وهو لا يكاد يرفع رأسه فقاو انشأ يقول

يا بعيد الدارعن وطنه * مفردا يكي على شجته

كلما جد الرحيل به * زادت الاسقام في بدنه

ثم اغشى عليه طويلا في طائر فوق على شجرة كان مستظلا به او جعل يفرق عينيه وجعل يسمع
التغريد ثم انشد
والقد زاد الفؤاد شجبا * طائري يكي على فنته
شفي ما شفه فبكي * كذا يكي على سكنه

ثم تنفس الصعداء ففاضت نفسه قال فغسلنا وكفناه ودفناه وسألنا الفلام عنه فقال هـذا
العباس بن الاحنف وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لطيف الطبع خفيف الروح
رفيق المحاشية حسن الشمل جليل المنظر عذب الالفاظ كثير النوادر من شعره وحدثني يا بعد
البيتين * (السيد المرتضى رضي الله عنه)

من أجل هذا الناس أبعدت المدى * ورضيت أن أبقي ومالي صاحب

ان كان فقير فالقريب مباع * أو كان مال فالبعيد مقارب

(من كلامهم) من وجهه رغبته اليك وجبت اعانته عليك (ومن كلامهم) من بخل بماله دون
نفسه جاد به على حبل عرسه (ومن كلامهم) جود الرجل يحببه الى اصدقاءه وبخله يبغضه
الى اولاده (من احيا علوم الدين) في كتاب ذم الفرور وهو العاشر من المهالكات وفرقة أخرى
عظم غرورها فمن الفقه وظنوا ان حكم العبد بينه وبين الله تعالى يتبع حكمه في محاسن القضاء
فوضعوا الحبل في رفع المحقوق وهذا نوع عم العامة الا الاكياس منهم فنتشروا الى أمثلة فن ذلك
فتواهم بان المرأة متى أبرأت الزوج عن الصداق برئ الزوج بينه وبين الله تعالى وذلك على
اطلاقه عن الخطا فان الزوج قد يسي الى الزوجة بحيث يضيق عليها الامور فتضطر الى طلب
الخلاص فميرى الزوج لتخلص منه فهو ابرأ لاعتق طيب نفس وقد قال الله تعالى فان طاب لكم
عن شيء منه فاعلموا انما طيب النفس أن تسبح نفسها بالابراء لاعتق ضرورة وبدن اكرهه والا فحسب

مصادرة بالحقيقة لانها تردت بين ضررين فاختارت اهلونها انهم قاضى الدين لا يطاع على القلوب
اذا لا كراه الباطنى مما لا يطاع عليه الخلق وليكن متى تصدى الفاضى الا كبر في صعيد القيامه
للقضاء لم يكن هذا مجزأ ولا مفيداً في تحصيل البراءة وكذا لا يحل مال الانسان أن يؤخذ الا بطيب
نفس فلو طالب انسان مالا على ملا من الناس فاستحقى المطلوب منه من الناس أن لا يعطيه وكان
يؤذ أن يكون سؤاله له في خلوته حتى لا يعطيه له لكن خاف ألم مذمة الناس وخاف ألم تسليم المال
فردد نفسه بينهم فاختر الم تسليم المال وهو اهلون الامين فسلمه فلا فرق بين هـ ذا وبين المصادرة
اذ معنى المصادرة بلام البـ من بالضرب حتى يصير ذلك أقوى من ألم الغلب به بـ ذل المال فيختار
اهون الامين والسر في مضافة الحياء ضرب للقلب بالسوط ولا فرق بين ضرب الظاهر وضرب
الباطن عنه والله تعالى لان الباطن عند ظاهره وكذلك من يعطى شخصاً شيئاً انتقاماً منه بالسانه
أو شمره انتدته فهو حرام عليه وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه ومن ذلك هبة الرجل مال
الزكاة في أوامر الخول لزوجه مثلاً لا لاسقاط الزكاة فالنقيه يقول سقطت الزكاة فان أراد به ان
مطالبة الساطن والساعي سقطت فقد صدق وان ظان انه يسلم في اتيامه ويكون كمن لم يملك
المال أو كمن باع حاجته الى البيع فما أحوله بنقه الدين ومعنى الزكاة فان سر الزكاة يظهر القلب
عن رذيلة البخل وان البخل مولاك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ياركا تشجع طاع وهوى
متبع وحب المراه بنفسه وانما صار شجعه ماعا بما عليه وقبلة لم يكن مطاعاً فقد تم هلاكه
بما ظن ان فيه صلاحه انتهى (قال بعض الحكماء) مثل اصحاب السان ان كنتم ورعاً واجلناهم
وقد واثقتم فيكون ابدعهم في المرقى أقربهم من الناف (قول لبعضهم) كيف أصبحت قال أصبحت
والدنيا غمى والآخرة همى (قول لاصوفى) ما صناعتمكم فقال حسن الظن بالله وسره الظن بالناس
(قال بعض الحكماء) انما حضر على المشورة لان رأى المشير صرف ورأى المستشير مشوب بالهوى
(ومن كلامهم) ارسلت من الاسد فلا تطمع في صيده لا تمرر بمن يرفضك وان مررت فسلم من
تعيير عايك فلا تتغير له لا تكثر بحالة الجبار وان كان لك مكر ما يحيا من برك السديق تووورك
اياها في اجالس اهلون التجارة الشراء واشدها البيع (من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد
الصادق رضى الله عنه ما قال كان فراش على رفاطمة رضى الله عنه ما حين دخلت عليه
اهاب كبش اذا اراد أن ينال ما عليه فلباه وكانت وصادته ما أداما حشوها ليف وكان قد اذرعها
من حديد (عن أمير المؤمنين) على كرم الله وجهه في قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان قال
من ماء السماء وماء البحر فاذا امطرت السماء فتحت الاصـ دافى أفواهها فيقع فيها من ماء المطر
فتخلق اللؤلؤ الصغيرة من القشرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القشرة الكبيرة * (لبعضهم) *

لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة أعيت من بدارها

صاحب الحاجة إليه لانه يحل اليه ان لا تقضى فيحزن والقلب اذا حزن فارقه الرأى والحزن عدو
الفهم لا يستقران في معدن واحد * حيلة جاد السوء وقرب السوء أن تكلم ابناءهم فيندفع عنك
شمرور آبائهم * من أتاك راجياً فلا ترد كما لا تحب أن ترد اذا جئت راجياً * من استمعان بظالم
خذه (قال صاحب الكشاف) في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه
مسؤولاً ان عنه في موضع رفع بمسؤولاً لقوله تعالى غير المغضوب عليهم اعترض عليه أكثر المفسرين

أن هـ ذ خط لأن الفاعل أو ما يقوم مقامه لا يتقدم على الفعل * هـ م قطعة الدائرة الصغرى
 أطول من هـ م قطعة الدائرة الكبرى إذا كان وترهما متساويين وكانت القطعة الكبرى أصغر
 من النصف وعلى هذا تبني المسئلة المشهورة من أن الاناء كالطاس مثلاً يسع من الماء وهو في قعر
 البئر أكثر مما يسعه وهو على رأس المنسارة فنقول في بيانها ليكن قوسا ا ه ب و ا ب من
 محيطي دائرتين مختلفتين في المقادير على وتر ا ب وليكن قوس ا ب من الدائرة الكبرى
 من النصف ثم يخرج من منتصف ا ب وهو نقطة ح عمود ح ر ه على ا ب فهذا العمود يرد
 مركز الدائرتين وهـ ما انقطعا ح م ليكون عمودا على الوتر ومنصفاه فنفصل خطي ا ح و ا م
 ونقول نقطة ح التي هي أقرب الى وتر ا ب مركز الدائرة ا ه ب الصغرى تكون خط ا ح
 أصغر من خط ا م ونقطة ح داخلية في سطح دائرة ا ب العظمى وأخرج خطي ح ا و ح ر
 الى محيطها و ح ر على سمت المركز غير مارعا به فهو أصغر من ح ا لكن خطا ح ا و ح ر لكون
 كل منهما من النصف قطر الدائرة الصغرى متساويان فخط ح ه أطول من خط ح ر فبعد اسقاط
 خط ح ه المشترك يكون خط ح ه الذي هو هـ م لقوس ا ه ب التي هي قطعة من محيط الدائرة
 الصغرى أطول من خط ح ر الذي هو هـ م لقوس ا ب التي هي قطعة من محيط الدائرة
 العظمى وذلك ما أردنا بيانه (قال ابن عباس) ما تعظت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل
 كتاب كتبه الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أما بعد فإن الانسان يسره ذلك ما لم يكن له قوة
 ويسوه موت ما لم يكن له يدركه فلا تكن من ذوات من دنيا فرحا ولا بما فاتك منها ترحا ولا تكن
 ممن يرجو لا ثم لا يغير عمل ويرجو التوبة يقول الامام في كتابه قدوالسلام (عباد الله) الحذر الحذر
 فوالله لقد استرحني كائنه قد غفر وأمهل حتى كائنه قد أهمل والله المسنة على السنة تصف
 وتلوب تعرف وأعمال تخف (قال بعض الحكماء) إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل فانظر حذنه
 الى اخوانه رشوقه الى أولائه وبكائه على ما مضى من زمانه (ومن كلامهم) كما ان الذباب يبيع
 مواضع الجروح فينكسها ويحبذب المواضع الصحيحة كذلك الامم يبيعون المعايير فيمذكرونها
 ويدفنون المحاسن (كتب ارسطوطاليس) الى الاسكندر ان الرعية اذا قدرت أن تقول قدرت
 أن تفعل فاجتهد أن لا تقول تسلم من أن تفعل (سئل الاسكندر) أي شيء نالته بما مكث أنت أشد
 سرورا به قال قوتي على مكافاة من أحسن الى با أكثر من احسانه (سئل سولون) أي شيء أصعب على
 الانسان قال الامساك عن الكلام بما لا يمتنيه (شتم رجل) سجنيس الحكيم فامسك عنه فقبل له
 في ذلك فقال لا أدخل حرا الغالب فيها أشرف من المغلوب (من كلام علي كرم الله وجهه) أنعم على من
 شئت فانت أميره واحبب الى من شئت فانت أميره واستغن عن من شئت فانت نظيره (قوله تعالى)
 وجزا سبعة سيئة مثلهما المشهورة من باب المشاكاة وبعض الحقوقيين من أهل العرفان لا يجعله من
 ذلك الباب بل يقول غرضه تعالى ان السبعة ينبغي أن تقابل بالعفو والصغ عن ذلها فان عدل
 عن ذلك الى الجزاء كان ذلك الجزاء سيئة مثله في تلك السيئة وهذا الكلام لا يتخلون فقهه روحانية
 (قيل) لاديو جانس الحكيم هل لك بيت تستريح فيه فقال انما يحتاج الى البيت ليس يتراح فيه وحيثما
 استرحت فهو بيت لي (وكان في زمانه) رجل مصور فترك التصوير وارتطبا فقال له أحسنت أنك
 لم تأرأيت خطأ التصوير ظاهرا لا باهين وخطا الطب بواريه ان تراب تركت التصوير ودخات في الطب

(وراي) رجلاً كولا ميمناً فقال يا هذا ان عليك ثوباً من نسج اضر اسن (كثرة من ابيات)
واني وتهمي بي بعزة بعدما * تخاليت مما بيننا وتخاليت
ليكم المرحي ظال النعمامة بعدما * تبوا منها للعقبيل اضعفت
اباحت حتى لم يرعه الناس قبلها * وحلت تلالا لم تكن قبل حلت
وكانت لقطع الود بيني وبينها * كما نذرت نذراً فوفت وبرت
فقات لها باعز كل مصيبة * اذا طمنت يوماً لها النفس ذات
اسمى بنا واحداً حتى لا ملومة * لدينا ولا ملومة ان تقات
* (غير)

تمت - اي ان غموت بحبها * وان هون شيء عندنا لما تممت

(دخل بشار) على المودى وعنده خاله يزيد بن منصور الجعري فاشده قصيدة مدحه بها فلما اتمها
قال له يزيد ما صدقتك ايه الشيخ فقال له انقب الانواؤ فقال له المهدي اتممت اني فقال يا امير
المؤمنين ما بكرن جوابي له وهو يراني شيخاً اعني انشدت مرافضحك المهدي اتممت (قال بعض
البلغاء) صورة الخط في الابصار سواد رفي البصائر يباغض لا تنظر الي من قال وانظر الي ما قال
(وفي بعض الاسرار) ان لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه ككل صباح فيقول كذب
اصبحتم فمقولون بخبر ان تركنا الله الله فينا او نشدونه وبقولنا اننا انما انما انما انما (رايت
في بعض النواريج) قال كان كثر عز في عبادي وكان خلداه بنى امة يعرفون ذلك منه ويالسين على
انفسهم ملامون استه ومحمد فدخل على عبد الملك بن مروان فقال له نشدتك بحق على بن ابي طالب
هل رايت اشدق منك فقال يا امير المؤمنين لو انني بحبك اخبرتك نعم بينا انا اسير في بعض الملوك
واذا انا برجل قد نصب حماره فقات ما احالك هما فتد اها لكي وأهلي الجوع فتصبت حماري
لا صيب لهم وانفسي ما يكفينا يومنا فقات رايت ان ائت بك واصدنا صديقنا لعل لي منه جزأ
قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت ظمية فخرجنا مبيت درين فامر ع اليها فله اراطلنا فقات له
ما احالك على هذا فقل دخلي ساهارقة لشبه البلي وأنشأ يقول

أياك به ايلي لا تراعي فاني * لك اليوم من وحشية الصديق
أقول وقد طمتمنا ونافوا * لانت لا ايلي لوعرفت تيمني
فعينك عيناها وجيدك جيدها * وانكن عظيم الساق منك رفيق

ولما امرعت في العذر جعل يقول

اذهي في كلالة الرحمن * أنت مني في ذمة وأمان
لا تخ في من ان تهجي ربه * ما تني الحرام في الاغصان
ترهيني والمجده منك لابي * والمشاو الغنا والعينان

(جاء رجل) الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله ارضني قال احفظ اسانك قال
يا رسول الله ارضني قال احفظ اسانك قال احفظ اسانك وبعك هل
يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد الهتهم (في الحديث) ان الله تعالى يعطي الدنيا
بعمل الآخرة ولا يعطي الآخرة بعمل الدنيا (وفي كتاب ورام) ان امير المؤمنين كرم الله وجهه

كان يحيط به ويستقي ويكنس وكانت فاطمة رضي الله عنها تطحن وتخبزن وتخبز (وفيه) في وصية
الذي صلى الله عليه وسلم لاني ذرياً بالاذن صلاة في مسجد ي هذا تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد
الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره وأفضل من هذا كله صلاة
يصامها الرجل في بيته حيث لا يراد الا الله عز وجل يرجوها وجه الله عز وجل (لبعضهم)

حيثما كنت لا أخلف رجلي * من رأي فقد رأي ورجلي

(المعلم الثاني أبو نصر الفارابي)

ما ان تقاعد جسمي عن لقاءكم * الاوقاي اليكم شـ بقـ عـ لـ

وكيف يقعد مشـ نـ اقـ نـ عـ رـ كـ * اليكم الباعثان الشوق والامل

فان نهضت فـ الى غيركم وطـ رـ * وكيف ذاك وما لي عنكم بدل

وكم تعرض لي لا تقوم قـ مـ لـ كـ * يستأذنون على قلبي فما وصلوا

(قال الخليل بن أحمد) الدنيا مختلعات تاتف وتؤلفات تختاف قال بعض العارفين هذا والله
والحمد للمانع المانع (قال بقراط) الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع (رأى
افلاطون) شخصاً ورث من أبيه ضياعاً فباعها وأتف ثم نفي مدة قال له فقال الاراضي يتباع
الرجال وهذا التي يتباع الارضين (في تاريخ الحكماء) للشهر زورى ان رجلاً انكرت به
البيعة في الجزيرة فعول شكلاً هندسياً على الارض فراء بعض أهل تلك الجزيرة
وذهبوا به الى الملك فاحسن اليه وأكرم مثواه وكتب الملك الى سائر ملوكه أيها الناس اقتنوا ما اذا
كسرت في البحر صار معكم (جاء رجل الى ابراهيم بن أدهم) بعشرة آلاف درهمم والتمس منه أن
يقبضوا في عليه فلع الرجل عليه فقل له ابراهيم يا أدهم ان تريد أن تمحو اسمي من ديوان الفقراء بعشرة
آلاف درهم لا أفعل ذلك أبداً (بوكر الخوارزمي)

ما أشكر الدهر يس من ركبـ * حدثني عنه اسان التجربة

لا تشكر الدهر بخير سبيـ * فانه لم يبقـ مد بالحبـ

فانما أخطأ فيك مذهبـ * كاسيل ان يسـ قـ سكانـ خـ رـ

(قال بعض الحكماء) من كسب ابن آدم لوف من النار كما يخاف من الفقر لنجمته واجمعاً ولورغب
في الجنة كما يرغب في الدنيا الفـ ارجـ واجمعاً ولورخاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر اسعد
في الدارين جميعاً انتهى (أبو الطيب المتنبي)

أهـ مـ شئـ والـ الى كـ نـ * تضاردي عن كونه واطارد

وحيد من الحلال في كل بلدـ * اذا عظم المطلوب قل المساعد

(كشاجم)

يا كامل الادوات مفرد العـ * والمـ كـ مـاتـ ويا كثير الحـ مـ

نخص الامام الى خيالنا فاستغـ * من شر أعينهم بعين واحد

(الخوارزمي)

أى خير يرجو بين الدهر في الدهـ * رومـ ازال قاتلـ لـ بـ

من يجر يفعـ مع موت الاخلاـ * هو من مات فـ المصيبة فيه

(بشار بن برد)

ويوم كنتـور الاماءـ مجـرتـه * وأوقدت فيه الجـزل حتى تضـرما
رمت بنفسي في أحيـجـ مـمـومه * وبالعـيش حتى بضـ مغـرهادما
(كشاجم)

وسحاب تجر في الارض ذيل * مطرف زره على الإفق زرا
برقه لمحـة وامـكن له رعـثـ دبـطـى * بكسو المسامع وقـرا
نـكـيـلى منـافق للـسـدى * واهـ يـبـكي جـهـرا ويـضـعـك سـرا

(كان عمر الخيامي) مع تجر في علوم الحكمة سـبـيـلى الخلق له ضـمة بالتعليم والإفادة وربما طول
الكلام في جواب ما يسأل عنه بهذا كرامة المات البعيدة وإيراد ما لا يتوقف المطلوب على إيراد
ضمة منه بالأمر إلى الجواب يدخل عليه حجة الإسلام الغزالي يوم ما ضمة له عن المرحوم تعيين جزا
من أجزاء الفلك لمطبعة دون غيره مع أنه متشابهة أجزاء فطول الخيامي الكلام وابتداءً
الحركة من أي مقولة وطول الخوض في محمل النزاع كما هو دأبه وامتداد كلامه إلى أن أذن الظواهر
فقال الغزالي جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج (لمارات أم الزبيد) بن خنيم بإبني الزبيد
من البكا والسهر قالت له يا بني ما بالك له لك قتلت قتيل لا قال نعم يا أمه قالت ومن هو حتى نطالب
من أهله العفو عنه لك فوالله لو يعلمون ما أنت فيه لرحلوك وعفوا عنك فقال يا أمه هي نفسي
فيك رجمة (قال ذو النون المصري) خرجت يوم أن وادى كنعان فلما سلوت الوادي
إذا بسواده قبل على وهو يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ويكي فلما قرب مني السواد
إذا امرأة عليهم أحبة صوف ويدها ركوة فقالت لي من أنت غير فرقة مني فمات رجل غريب فقالت
يا هذا وهل تجد مع الله غربة قال فيكيت من قولها فقالت ما الذي أبكتك فقالت وقع الدواة على
دأ قد قرع فامرع في فحاحه قالت فان كنت صادقا لم يكبت فلت يرحمك الله الصادق لا يكي
قالت لا قلت ولم ذاك قالت لأن البكا راحة للقلب قال ذوالنون فيكيت والله متبعي من قرط
انتهى (من كلام موم في الاخلاص) قال سهل الاخلاص أن يكون سكون العبد وحده لله خاصة
وقال آخر الاخلاص أشد شيء على النفوس لأنه ليس لها فيه نصيب وقال آخر الاخلاص في العمل
أن لا يريد صاحبه عاينه عرضا في الدارين وقال المحاسبي الاخلاص انزع الخلق عن معاملة الرب
تعالى وقال آخر الاخلاص دوام المراقبة لنفسه انظر طوكاها وقال الجنيد الاخلاص تصفيه
العمل من المكدرات (قال يحيى بن معاذ) الطاعة خزائنه من خزائن الله مفتاحها الدعاء واسمائه
لنعمه الخلال (وقيل لبشر المحفي) من أين تأكل قل من حيث تأكلون ولا تكن ليس من يأكل وهو
يكي كمن يأكل وهو يضحك (من كلام بعض العارفين) إذا صحت الهبة لم يبق من المحب ولا حبة
(مرجل بيض العارفين) وهو يأكل بقلوا ولما فقال يا عبد الله أرضيت من الدنيا بهذا فقال
العارف ألا ذلك على من رضى بشر من هذا فقال نعم قال من رضى بالدنيا سواها عن الآخرة
(مزدجوانس الحكيم) بشرطى يضرب لصا فقال انظر والى الص العلية يؤذ بص السمر (قال
أوشروان لبرجهر) أي الاشياء خير لارء فقال دقل بهدش بهدش فان لم يكن قال اخوان يشيرون
عليه قال فان لم يكن قال فقال يعجب به إلى الناس قال فان لم يكن قال ففي صامت قال فان لم يكن

(أول بعضهم) إذا سجدت انزع عما بين يديك المصداق ففتح والاكسرت وان جاز الامر ان جا
لامران وقد حكموا بحجرك في بدء الصلاة وبعد القول والجمع الكتاب هناك غدا غدا
انه في هاتين الضرورتين وانما الحكم لا يجوز سد المصداق فاذا فات جاء الذي انه قائم مثلا كما
في ناولي ما لدى قيام ثابت وقد حكموا بجواز الوجهين في * فاذا انه عمدا التقوا للهازم
لا يمكن التأويل الخ ادعاء ودية النفا والهازم ثابتة به (وزد) في بعض الكتب السماوي
بحجرك قيل فيه من الظاهر ليس فيه فخرج وقيل فيه من انشرا ما عوفيه فغضب (لبعضهم)
وما للنفس لا حيث يجع بها الفتى * فان طمعت نافت والانسات

(بعضهم)
ان القلوب تجارى في مودتها * فالأل فؤادك في فهو يكفيني
لا لسان للناس عني شعريهم * ما شعري لهم عن ذلك يغفني

[illegible]

ازینده آنست که ما کلمه * غیر محتاج الی العرج
ووجه اول الامر جتنا * بر منافی الساس بالجمع

لا تاح الله لي فـرحا * يوم ادعوه منك بالهـرج

(قيل لرابعة العدوية) هم ترجين أكثرهما ترجين فتألت يا أمي من جد رجلي (من يدافع
 المشبهات) الواقعة من العرب العربا ما حكاه القرزوقي قال لما تشددت من الرفاع نصبرته
 التي أولها * عرف الديار توهم فافتادها * كنت حاضر فلما وصل الى قوله
 * ترجي أغن كان أبرز وقته * قلت قد وقع ما ذاع بي أن يقول وهو اعتراف جاف ورجته فلما
 قال * فلم أصاب من الدواة مدادها * استحيات الرحمة حسدا (زعم قوم) ان رضى نعم
 وبئس للاقتصار في المدح والذم وليس كذلك بل رضى عنهم لما بالغت في ذلك ألا ترى الى قوله
 تعالى في تجديذته وتعتظيم صفاته واعتصموا بالله هم ولاكم نعم المولى ونعم النصير وقال تعالى في
 صفة النار وما أواجههم ببئس المصير (في الكشف) في قوله تعالى اني أرى سبع بقرات سمان
 باكهن سبع عجاف وسبع مذلات خضر وأخري باسات فان من فرق بين ابقاع سمان
 صفة للاميز وهو بقرات دون المميز وهو سبع وأن يقال سبع بقرات سمانا ذات اذا أوقمتها صفة
 لبقرات فتعد تصدلت الى أن تميز السبع بنوع من البقرات وهي السمان ممن لا يجتمع من ولم
 وصفت بها السبع المقصدت الى تميز السبع بجنس البقرات لا بنوع، ثم خرجت فوصفت المميز
 بالجنس بالسمن فان قلت فتدلى يجوز أن يعطف قوة وأخري باسات على مذلات خضر فيكون
 مجرورا لخل فتات يؤدي الى تدفع وهو ان عطفتها على مذلات خضر فتتضى أن تدخل في حكمها
 فتكون معها مما يميز السبع المذكور ولما نظرت الاخرى فتتضى أن تكون غير السبعية انه تلك تقول
 عندي سبعه رمال قيام وقع وبها الحرف فيصير لانك ميزت السبعه برمال ووصفها بقيام بالنعوذ على
 ان بعضهم قيام بعضهم قعود الموقوفات عند سبعه رمال قيام وأخري باسات تدفع أفيد (من
 لا مثل البديعة) من جرى في عنان أمه عثرت رماله (صاحب الكشف) يجوز كون ماني
 قوله تعالى واتبع الذين ظلموا ما أترافوا فيه مصدريه وعترضه الماضل ان هشام بن المصدرية
 حرف وهما قد عاد الصبر على ما هو نص على اسميته لو مديذب عن حار الله لم يخشعري أن نصبره
 يهود الى الظلم المتهود من ظنوا ولا يخلو من تكلف (من كلام بعض الأكابر) من علامتهم اعراضهم
 تعالى عن العبد أن يشغله بما لا يعنيه دينيا ولا دنيا (قال بعضهم) ان أردت أن تعرف مقامك
 فانظر فيما أقامت (ذكر لي والذي) طاب ثراه نه سمع هذا الكلام من بعض الناس ثم تيممه
 وترك ما كان مقيما عليه مما لا يعنيه بسببها (صاحب الكشف) شديد الانكار على التصرفية
 وقد أكرني الكشف من التشنيع عليهم في مواضع عديدة وقال في تفسيره تعالى ان ان ذمة
 تحبون الله فاتبعوني الآية في سورة آل عمران ماصدقته وأذريت من يد كرمي هذا هو صفتي
 بيديهم مع ذرهما بطرب ويتعروا بصعق فلا نشك في انه لا يعرف ما نه ولا يدري ما محبه الله وما
 تصفيقه وطربه وذهبه ووجهه تمامه الا لانه تصور في نفسه الخبيثه مصدرة مستحقة لله فأنها
 الله بحوله ودعائه ثم صفق وطرب وتعرروا بصعق على تصور مما أورد بما رأيت الى قد علم أن ذلك
 المحب عند صدقته وحق العامة على حواله قد مر أن نه لم يدمر مع ما رآه من حاله (قال
 صاحب الكشف) عند هذا الكلام المحمدي أدرك الكمال من حيث انه مؤثر وكلماته كان
 الأدراك أنه واكم والدراك شركا كناية مؤثرة كانت الحجة أنهم تحمسون في الكلام في المحمدي

أن قال رلوة أمات حق البطل وجدت الهبة سارية في سائر الموجدات كلها عليهم امداد البده
والايجاد ولولا أن الكلام فيها هاهنا على سبيل الاستطراد لزرى بمقامها الاوردت فيها معضده في
ما يجبر الالباب ويمزله شرع الباب هذا وايداع المبرر ضمن نفسه بركاب الله جهل وسوء ادب
عن منى بالحرمان به مدخول الحرم فهو ذاك الله من الموربة مدالكور ومثل هذا التشبيه مع شتم
الامام الرازي في تفسيره الكبير وهكذا كثر المفسرين (الغريب القليل في) في الاقتباس من علم
انهم مع التوجيه وممن تتر من سناوجه * بشمس لها لثك الصدغ في

كوى القلب منى بلام العذار * وعرفنى انها الام كى

كانه حام حرل قول ابن الفارض وزاد عليه القورية

نصبا كسبى الشوق كفا * نكسب الافعال نصبا لام كى

(بعضهم)

ومن البلوى التي لا تس لها في الناس كنه ان من يعرف شيئا * يدعى أكثر منه
(كان العباس بن الاحنف) اذا سمع الشعر الجديد ترخ له واس تخفه الطرب قال اهدى بن ابراهيم
الموصلى جاءني يوما فانشده لابن لدمينة * لا يصبا نجد حتى هبت من نجد الايات الخمسة
فتسابل وترخ طرب وتقدم الى عمود هناك وقال انفع هذا العود برباى من حسن هذا الشعر
فقلنا له الاروق بفسك (العباس بن الاحنف من ابيات)

وحذنتى يا مدعنه - م فردتى * جنونا نردنى من حديك يا مد

هو هم هو لم يعرف القلب غيره * فليس له قبل ولايس له بعد

(بعضهم)

باو يا سامن موقف ما به * أخوف من أن يعدل الماسم

من بديع التشبيه وحسن التعايل قول ابن مقيم

انى لاشهد للحمى بفضيلة * من اجادوا أصبحت من عشاقه

ما زلة أيام نرجسه فنى * الا واجلسه على أحداقه

(الامام الغزالي) من أبيات أوردناها في منهاج العابدين

ظفر الطالون واصل الوصل * وفاز الاحباب بالاحباب

وبقيما مذنب بين حيارى * بين حد الوصال والاحتساب

فاسقنا منك شريد تذهب الغم وتنهدى الى طريق الصواب

(بعض العارفين)

تشاغل قوم بدنياهم * وقوم تخلوا لمولاهم

فازهم باب رضوانه * وعن سائر الخلق أغفانهم

(كان بعض العارفين) يقول انى أعلم أن ما أعلمه من الطاعات غير مقبول عند الله تعالى وقيل

كيف ذلك فقال انى أعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا واعلم انى لست أقوم بذلك

فعلت ان أعمالى غير مقبولة (البدر الذهبي)

ما أنصرت مقلتاى عجيبا * كاللوز لا يابا نواره

اشتعل الرأس منه شيئا * واخضرون بعد ذاعذاره

(قال بعض العارفين) ان آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بفيرشبهة الا ترى ان الجانب ممنوع عن دخول بيته والمحذرت يحرم عليه مس كابه مع ان الجنبية والحديث اثنان مباحان فكيف بمن هو منغمس في قدر الحرام وخبث الشبهات لا يجرم انه ايضا مطرود عن ساحة القرب غير ما ذون له في دخول المحرم (المسامات الرشيد) دخل الشعراء على الامين ليمهوه بالخلافة وبعزوه بالرشيد واول من فتح لهم هذا الباب اعنى الجمع بين التمنية والتعزية أبو نواس فانه دخل على الامين فانشده

جرت جوارب السعد وانفس * فالتاس في وحشة وفي أنس

والامين تبكى والسن ضاحكة * ففهم في ماتم وفي عرس

بضحكها القائم الامين وببكت كبرها وفاة الرشيد بالامس

(من لطيف حسن التعايل) في خال تحت الخنك ما حكاه ابن ريشي قال كنت أجالس محمد بن حبيب وكان كثيرا ما يجالس اغلام ذو خال تحت حذيكه فنظر الى ابن حبيب يوما و اشار الى الخال فقهممت انه يصنع فيه شيئا فصنعت أنا بيتين فلما رفع رأسه قال لي اسمع وانشدني

يقولون لي لم تحت صفحة حذو * تنزل خال كان منزله الخد

فقلت رأي حسن الجمال فهابه * فخط خضوعا مثل ما يخضع العبد

فقلت له احسنت ولكن اسمع وانشدت

حبذا الخال كما نما منه بين الشجدة والجية - درقة وحذارة

رام تقيله اختلاسا واكن * خاف من سيف لحظه فتواري

فقال فضعتني قطم الله أسانك (من كلام النزالي) الفرق بين الرجاء والامنية ان الرجاء يكون على أصل والثمن لا يكون على أصل مثاله من زرع واجتهد وجمع بينه دراهم يقول أرجو ان يحصل له منه مائة فغير ذلك منه رجاء ومن لا يزرع زرع ولا يعمل يوما قد ذهب وقام وأغفل سنة فاذا جاء وقت الياسد يقول أرجو ان يحصل لي مائة فغيره يقال من أين لك هذا - هذه الامنية التي لا أصل لها فكذلك العبد اذا اجتهد في عبادة الله تعالى وانتهى عن معاصيه يقول أرجو ان يتقبل الله هذا اليسير ويتم هذا القصد - يروى عظم الثواب فهو - ذار رجاء منه وأما اذا غفل وترك الطاعات وارتكب المعاصي ولم يبال بسخط الله ورضاه ووعده ووعبه - ثم أخذه فيقول أرجو من الله الجنة والنجاة من النار فذلك منه أمنية لا حاصل لها - هاها رجاء وحسن ظن خطأ منه وجهه لا (قال بعضهم) رأيت أباما مرة العابد وقد بدت أضلاع من الاجتهاد فقلت بركة الله ان رجوة الله واسعة فغضب وقال - لي رأيت ما يدل على القنوط ان رجوة الله قريب من المحسوسين فابكاني والله كلامه وانظر العاقل الى حال الرسل والابدال والاولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم في العبادات لا يبترون عنها ابلا ولا نهارا أما كان لهم حسن ظن بالله بلى والله انهم كانوا أعلم بسعة رجوة الله وأحسن ظنا بجموده من كل ظان ولا يمكن هذا وان ذلك بدون الجهد والاجتهاد أمنية محضه وغرور ورجوت فأجهدوا أنفسهم في العبادة والطاعة ليمتدق لهم الرجاء الذي هو من أحسن المبضاعة (لابن المغيرة في الاقتباس من التصريف)

يا كذا أي المعنى * وليس في سوال ثاني لا شيء كسرت قلبي * وما التقي فيه ساكتان

قال الصلاح الصفدى هذا المعنى فاسد لان القاب ظرف لاجتماع الساكنين فالساكنان غير القلب ولم يكسر أحد الساكنين كما هو القانون انما كسر ما اجتمع فيه قال وقد ذكرت ذلك لمجاعة من الادياء فاستحسنوه انتهى (مهيار الديلمي) من الشعراء المجيدين كان مجوسيا واسلم على يد الشريف المرتضى وعظم شأنه ومن شعره يمدح قوما

ضربوا بدرجة الطريق قبا بهم * يتقارعون على قرى الضيفان
ويكاد موقدهم يهود بنفسه * حب القرى خطبا على النيران

(في الشهاب) عن النبي صلى الله عليه وسلم التوبة والرفق والاقتصاد والصمت جزء من ستة وعشرين جزءا من النبوة قال القطب الراوندى فى شرح الشهاب فان قيل لم جعل أجزاء النبوة ستة وعشرين قلنا روى ابن بابويه فى كتاب النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه جبريل عليه السلام وأمره أن يقول للناس انى رسول الله اليكم كان له أربعون سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة وكان صلوات الله عليه وعلى اله ورحمته قبل ذلك فى خاصة نفسه ثلاث سنين ومن قبل ذلك كان محدثا باحكام شرعية محتاج اليها بذكره فى القاب ونقر فى السمع والحام فتكون مدة نبوته ستا وعشرين سنة فأشار بهذا الحديث الى عظم شأن هذه الخصال الثلاث وقيل مراده والله أعلم ان الله سبحانه وتعالى علمنى هذه الثلاثة الخلال فى سنة تامة ولم يوح الى فى تلك السنة الا الوصية بهذه الاشياء فكأنها جزء من أجزاء نبوتى انتهى كلام القطب (فى الحديث) الشهاب ربيع المؤمن طال امله فقامه وقصر عمره فقامه (من النهج) اما بعد فان الدنيا قد أدبرت وأذنت بوداع وان الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع الاوان اليوم المضمهر وغدا السباق والسبعة الجنة والغاية النار أفلا تأثب من خطيئته قبل منيته الاعمال لنفسه قبل يوم يؤسره الاوانكم فى أيام أمل من ورائه أجل من عمل فى أيام أمه قبل حصول أجله نفعه عمله ولم يضره أجله ومن قصر فى أيام عمله قبل حصول أجله فقد خسر عمله وضره أجله أفاعلوا فى الرغبة كما تعملون فى الرهبة الا وانى لم أركا الجنة نام طالبا ولا كالتار نام هاربا الاوانه من لا ينفعه الحق يضره الباطل ومن لا يستقيم به الهدى يجره الضلال الى الردى الاوانكم قد أمرتم بالطعن ودللتم على الزادوان أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل تزودوا فى الدنيا من الدنيا ماتت رزونها أنفسكم غدا (قال بعض المحدثين) فى تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم لم الشقى من شقى فى بطن أمه ان المراد والله ورسوله أعلم ان الشقى من كان فى النار رأى الشقاء الاعظم ذلك وكل شقاء سواه فبالنسبة اليه ليس بشقاء فالمراد ببطن الام جوف جهنم من قوله تعالى فامه هاوية قال بعض المحققين لا يخفى ما فيه من البعد (قال المحقق الهمداني) فى شرح الهياكل ان للحيوانات عند المصنف نفوسا مجردة كما هو مذهب الاوائل وبعضهم أثبت للنبات ايضا نفوسا مجردة ويلوح بعض تلويحات الى ذلك المصنف وبعضهم أثبت ذلك للجمادات (رأى يهودى) المحسن عليه السلام فى أبيه زى وأحسنه واليهودى فى حال ردى وهما حال رثة فقال أليس قال نبيكم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قال نعم فقال هـ ذا حالى وهـ ذا حالك فقال رضيت الله عنه وأرضاه غلطت يا أبا الهود لورايت ما وعدنى الله من الثواب وما أعد لك من العقاب اعلمت انك فى الجنة وانى فى السجن (قال القطب الراوندى) فى شرح الشهاب سبب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات انه صلى الله عليه

وسلم لها هاجر الى المدينة هاجر بعضهم لرضا الله وبعضهم لغرض دنوي من تجارة ونكاح فاطمه
الله على ذلك فقال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه
(رايت في كتاب الفتوحات المكية) في الباب التاسع والستين منه وهو الباب المعقود لبيان أسرار
الصلاة ما يدل بصر محمدي على ان أنوار جميع السكوا كب من مفادة من نور الشمس وكذا في كتاب
الهيكل للشيخ الهروردي ما يدل على ذلك فانه قال ان الشمس هي التي تعطي جميع الاجرام
ضوؤها ولا تخذلها قال المحقق الدواني في شرحه لهذا الكلام هذا يدل على ان أنوار جميع
السكوا كب من مفادة من الشمس كما هو مذهب بعض أساطين الحكماء انتهى (وجامع الكتاب
يقول) هذا هو الحق بولي في دلائل مخالفه كلام تجده في زوايا هذا السككول وفي المنشئ للعارف
الرومي ما يدل على ما ذكرناه وانه الحق (قال القطب الراوندي) في شرح الشهاب الاولي ان يقال
صلى الله عليه وعلى آله لان العطف على الضمير المحرور بدون اعادة الجار ضعيف واذا قيل صلى الله
على محمد فالاولى ان يقال وآل محمد ولا يعاد الجار فيكون الكلام جملة واحدة انتهى كلامه (واقول)
اذا أردنا ان يكون الكلام في الصورة الاولى أيضا جملة واحدة فانا نقول وآله بالنصب على ان
تكون الواو جمعة في مع كما قالوه في نحو مالك وزيد او قد ذكره الكفعمي في حواشي مصباحه (قال
الامام) في كتاب الاربعين اختاروا في أن ضمير النكرة نكرة أو معرفة في مثل قولك جاء في رجل
وضربته فقال بعضهم انه نكرة لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو نكرة فوجب أيضا ان يكون
الراجع نكرة اذا التعريف والتنكير باعتبار المعنى وقال قوم انه معرفة وهو المختار والدليل عليه ان
المساء في ضربته ليست شائعة شيئا عرجل لانها تدل على الرجل الجاني خاصة لا على رجل والذي
يحقق ذلك انك تقول جاء في رجل ثم تقول أكرمني الرجل ولا تعني بالرجل سوى الجاني ولا خلاف في
أن الرجل معرفة فوجب ان يكون الضمير معرفة أيضا لانه بمعناه يعلم من هذا جواب شبهة من زعم
انه نكرة أعني قوله لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهذه المسئلة هي المسئلة الثانية (الكلام)
الطبيعية صدقة والصدقة على القرابة صدقة وصلة (في الحديث) اذا دخلت الهدية من الباب
خرجت الامانة من الكوة (في الترمذي) انه لقيه رضي الله عنه عندهم يهرى الى الشام دهاقين الانبار
فترجلوا واشتدوا بين يديه فقال كرم الله وجهه ما هذا الذي صنعتوه فقالوا اخلاق منا تعظم به امرانا
فقال والله ما يفتح به امراؤكم وانكم لتشتقون به على انفسكم في دنياكم وتشتقون به في آخرتكم وما
أخسر المشقة وراها العقاب وأرجح الدعة معها الامان من النار (العاقل) من يعمل في يومه أهله
قبل ان يخرج الامر من يده (راى مالك بن دينار) غرايا يطير مع جماعة فحب وقال اتفقوا ليلساء من
شكل واحد ثم دفعوا على الارض فاذا هم اعرجان فقال من ههنا (من العصمة) تعذر المعاصي
(حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي) هو ثلثا امام الحرم من اشتغل عليه في نيسابور مدة ونرج منها
بعدموته وقد صار ممن يعقد عليه الخصاص ثم ورد بغداد فاجاب به فضلاء العراق واشتهر بها وفوض
اليه تدريس النظامية وكان يحضر محاسن درسه ثلثمائة من الاعيان المدرسين في بغداد ومن
ابنائه الامراء اكثر من مائة ثم ترك جميع ذلك وترهب ودأب العزلة واشتغل بالعبادة واقام بدمشق
مدة وبها صنف الاحياء ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر واقام بالاسكندرية ثم الى عساف بوطنة

الاصلى طوس وآثرنا الموت وصنف الكتب المفادة ونسبته الى غزالة قرية من قرى طوس (حكى)
بعض الصلحاء قال رايت الغزالي في البرية وعليه مرقعة ويده ركوة وعصا فأتته الامام اليس
قدريس العلم ببغداد خيرا من هذا فخرالى انظر الان راها وقال اسبغ بدرا السعادة من فلك الارادة
وجهت شمس الاصول الى مغارب الوصول

تركت هوى هدى وابلى به نزل * وعدت الى مهبوب اول منزل
ونادت بي الاشواق به لافه * هذه منازل من تموى رويدك فانزل
وبعداه تنزله كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد فابى وكتب اليه جوابا شافيا رجا
مذكره هنا (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

دواؤك فيك وما تشعر * ودواؤك منك ولا تبصره
وتحبب انك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر
وانت الكتاب المبين الذى * باحرفه يظهر الخضر
(ومنه)

اقبل معاذير من يأتبك معتذرا * ان برعندك فيما قال أو فخر
فقد أطاعك من أرضك ظاهره * وقد أجلك من به صيكنه متبرا
(ومنه)

أعاذنى على اتعاب نفسي * ورعى في السرى روض السهاد
اذا شام الفقى برق المعالى * فاهـون فأت بلب الرقاد
(ومنه)

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت * ان السلامة فيها ترك ما فيها
لادار لره بعد الموت به كننا * الا انى كان قبل الموت بانها
(ومنه)

اغتنم ركعة بين زلغى الى الله اذا كنت فارغاً من تريحا
واذا ما هممت بالقول فى الباء * طال فاجعل مكانه تسبيحا
(من كلامهم) من كرم نفسه عليه هانت الدنيا فى عينيه (قال ارسطو ولا سكندر) وهو صبي
اذا وليت الملك فاين تضعنى قال حيث تضعك طاعتك (لله درمن قال)
خذ من صدقة ما صفا * ودع الذى فيه الكدر
قاله مر أقصر من معا * تبة الصديق على الغير
(الصلاح الصغدى مضمنا)

دب العذار فظن منه لائى * انى كون عن الغرام به نزل
لا كان ذاك فأننى من معشر * لا يسألون عن السواد المقبل
(قال أمير المؤمنين) كرم الله وجهه ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد ما جلتك (الاول) من
ثلاثة الاصول تريد ان تجد مركز الدائرة (اب) فيه لم على محيطها نقطتى (حو) كيف اتفق
وتصل (ود) وتنصفه على (و) وتخرج من (و) عمودا قاطعا للمحيط فى الجملتين على (اب) وتنصف

(اب) على (ح) فهو المركز والا فليكن المركز (ط) وتصل (ط ح د ط) فثلاثا (ط ح د) منه متساويا الاضلاع والنقاط الثلاث متساوية (ط ح ط) منه متساوية بتساوي قائمتان وكافة زواياها (ا و ا د) قائمتين (ر) فاذن لا مركز غير نقطة (ح) وقد تبين منه انه لا يتقاطع وزان على قوائمه وينصف أحدهما الاخر الا ويجوز أحدهما بالمركز وبعبارة اخرى لا يخرج من منتصفه ولا يمر بالمركز قال المهر رايقول وان فرض المركز (اب) غير نقطة (ح) كنقطة (د) كان الخاف من جهة اخرى وهي ان تصاب الخط من موضعين هما (ح ر) الشيخ عمر بن الفارض رحمه الله

خفف السيرة واتدب احادي * انما انت سائق بهـ وادي
ما ترى العيس بين سوق وشوق * لربيع الربوع غرقى صوادي
لم يبق لها الهامـهـ جسمها * غير حادعـ الى عظام بوادي
وتحفت اخفافها فهي تمشي * من جواهر في مثل جرار الماد
وبراهـ الوني فيـ لبراهـا * خلها ترتبي تمام الوهاد
شفها لوجدان عدت دواها * فاسقها لوجد من حفر المهاد
واسبقها واسبقها فهي عما * تترامى به الى خسر وادي
عـ ركه الله ان مررت بوادي * يتبع فالدها فبهـ دروغادي
وساكت النفاق ادان دقا * ن الى راسخ الزوى القناد
وقطعت الحرار همـ ذا الحميا * ت فبهـ در واطن الابعاد
وتدائيت من خايب فـ فا * ن ذرا ظهيران ماقى البوادي
ووردت الجحوم فالقصر فالدهـ كـ نهـ طـ رامناهـ لـ الورد
واتيت التنعيم فالزاهـ رالزا * هر نوراً الى ذرى الاطواد
وعبرت المحجون واجتزت فاختر * ت ازدياراً مشاهد الاوقاد
وبلغت الخيام فالبلغـ سـ لامي * عن حفاظ عريب ذاك النادى
وتألف واذا كولهـ مـ بهـض مابي * من غـ رام ما نله من نفاذ
يا خيلايـ لـ يعود التمداني * منكم يالحمي بهـ ودرقادي
ما أمر الفراق يا جـ برة الخـ سى واحدـ الى التلاق بهـ دانفراد
ككيف يلةـ ذبالحيات معني * بين احشائه كورى الزناد
عمر واصل طماره في انتفاص * وجواه ووجهـ دهـ في ازدياد
في قري مصر جسمه والاصميا * بشاشا ما والقلب في ايجاد
ان تعد وقفة فوريق الضميرا * ترواحه عدت بهـ دبعدادي
يارعى الله يومنا بالمصـ لى * حيث قدعى الى سبيل الرشاد
وقباب الركاب بهـ بين العليـ نـ مراعا لا ازمـ بين غصودي
وسـ فى جمعنا بـ فيث ماث * ولولبات الخيف صوب عهادي
من تـ نى مالا وحسن مآل * ثنائى مـ نى واقصى مرادى

ولكم تميت الفسراق مغالطا * واحتلت في استغار غرس رداى
وطمعت منها في الوصال لانها * تبني الامور على خلاف مرادى
(الرضى)

باربع ذى الاثر من شرقي كاظمة * قد طاول القاب من ذكر الكاشعانا
أثم منك نسيما لست أعرفه * أظن لبلاى جرت فيك اردانا
(المتنبي)

بابي من وددته فافترقنا * وقضى الله بعد ذلك اجتماعا
واقترعنا حول الفلما الثقينا * كان تسليمة على وداعا
(لبعضهم في القانوس)

انظر الى القانوس تاني متيما * ذرفت على فقه الحبيب دموعه
أحيا الياليه بقلب مضم * وتعد من تحت القميص ضلوعه
(وفي التضمن ما يحكى) ان الحميص بيض الشاعر قتل جروكبة فاخذ بعض الشعراء كلمة وعلق
في رقبة تها رقة وأطافها عند باب الوزير فاخذت الرقة فاذا مكتوب فيها
يا أهل بغداد ان الحميص بيض أنى * بجرة ألبسته العار في البلد
أدى شجاعته بالابل محترنا * على جروضعيف البطش والجلد
فأشدت أمه من بعد ما احتسبت * دم الياق عند الواحد الصمد
أقول للنفوس ناسا ونوعا - زينة * احدي يدي أصابتنى ولم ترد
كلاهما خاف من بعد صاحبه * هذا أخى حين أدعوه وذاولدي
والبيضان الاخيران لامرأة من العرب قتل أخوها ابنها * (النظام)

توهمه طرقي فآلم خده * فصار مكان الوهم من خده أثر
وصالحه كفى فآلم كفه * فنصف كفى في أنامله عقر
ومر به كرى خاطرا فخرته * ولم أر خلاقا قط يحجره الفكر

يقال ان هذه الايات لما بلغت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي أن لا نالك الا بالمر من الوهم * عبر
سقراط الحكيم رجل مجتهد ونابه عليه بشرفه ورياسته فقال له سقراط اليك انتهى شرف
قومك ومنى ابنته داه شرف قومي فانا فخر قومي وأنت عار قومك (من بعض التواريخ) سخط
كسرى على بزرجه ورجسه في بيت مظلم وأمر ان يصفد بالحديد فبقى أياما على تلك الحال فإرسال
اليه من يساله عن حاله فاذا هو مشروح الصدر مطعون النفس فقال لواله انت في هذه الحال من
الضيق ونزل ناعم البسال فقال اصطنعت ستة اخلاط وعجنها واستعملتها فذهبت التي أبقني على
ما ترون فالواصف لنا هذه الاخلاط لعلمنا ننتفع بها عند البلوى فقال نعم أما الخاط الاول فالنقمة
بالله عز وجل وأما الثاني فكل مقدر كائن وأما الثالث فالصبر خير ما استعمله المحقق وأما
الرابع فاذا لم أصبر فماذا أصنع ولا أعين على نفعي بالجزع وأما الخامس فقد يكون أشد مما أنا
فيه وأما السادس فن ساعة الى ساعة فرج فبلغ ما قاله كسرى فاطاقه وأعزّه (قال الفضل بن
عباض) الاترون كيف يزوى الله الدنيا عن يحب ويمر رها علمهم تارة بالجوع ومرة بالحاجة كما

تصنع الام الشقيقة بولدها فاطمة بالصبر مرة وبالخصض أخرى وانما تريد اصلاحه (لقى المنصور
سفيان الثوري) فقال له ما علمك ان تاتينا يا ابا عبد الله فقال ان الله سبحانه نعمانا عنكم حيث
يقول ولا تتركوا الى الذين ظلموا فكم النار و دخل عليه يوما وقد ارسل اليه فقال له سئل حاجتك
قال او تقضيهما قال نعم قال حاجتي ان لا ترسل الي حتى آتيك ولا تعطيني شيئا حتى أسالك ثم
خرج فقال المنصور القينا المحب لعلماء فلقطوا الاما كان من سفيان الثوري (قال ارسطو) الغنى
في الغربة ومان والغنى في الوطن غربة اخذها الشاعر فقال

الغنى في أوطانه غربة * والمال في الغربة أوطان

(كان أبو الشعمق الشاعر الطريف) المشهور قد لازم بيته لاطعام رثته كان يستحي ان يخرج بها
الى الناس فقال له بعض اخوانه يسلمه مما رأى من سوء حاله ابشر يا ابا الشعمق فقد روى ان
العارفين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة فقال له ان كان ذلك حقا فوالله لا كون برزايوم
القيامة (ومن كلام بعض الحكماء) لان اترك المال لاعدائي بعد موتي خير من احتاج لاصدقائي
في حياتي عدوا ذا القليل سالك خير من صديق اذا افتقرت اليه ملك اذا احتاج اليك عدوك احب
بقائك واذا استغنى عنك صديقك فان عليه لقاؤك كل الدنيا فضول الاخرة خير من بقاء
نروي به رثوب تستريح به بيت تمكنه وعلم تستعمله (لهم)

كم من قوى قوى في قلبه * مذهب الراى عنه الرزق مخوف
وكم ضعف ضعيف في قلبه * كانه من خليج البحر ريف ترف
هـ ذاد ابل على ان الاله * في الخلق صرخى ايس ينكشف

(لهم)

قلت للجبب ما * قال مثلى لا يراجع يا قريب العهد بانخرج لم لا تتواضع
(قال الحق الطوسي) في التجريد في برهان تناهى الابعاد وحفظ النسبة بين ضاهي المثلث وما
اشتمل عليه مع وجوب الصاق الثاني به والشارح الجـ يد طول الكلام في حل هذا المقام ثم
عرض آخرا بان هذا البرهان انما يدل على امتناع لاتناهى الابعاد من جميع الجهات اوفى
جهتين ولا يدل على امتناعه في جهة واحدة ولو جوز مجوزا سطوانة غير متناهية لم يتم انتهى
كلامه ولجامع الكتاب فيـ نظر فانه يمكن حل كلام الحق على وجه يدل على امتناع اللاتناهى
في جهة واحدة ايضا والجبب ان جميع الشارحين والمحشـ بن غفـ لمواعنه وتقريره انه لو فرض
اسطوانة غير متناهية مثـ لا لفرضنا خطأ ذاهبا في طولها الى غير النهاية وآخر في عرضها عمودا عليه
ولاشك ان لها مناسـمة الى ما شتمل عليه أعنى الضلع الثالث الذى يتم به المثلث القائم الزاوية
في الفرض المذكور لأن مربعه يساوى مربعي ما يشـ كل العروس وهذه النسبة محفوفة وهما
امتداد الخط الطولى والثالث متناه لا فخصاره بين حاصرين فالاول اولى بالتناهى فافهم وحفظـ ذ
فنقول هـ هذه الصورة داخلة في كلام المصنف لانه لم يعن النسبة ولا قال ان الانقراج بقدر
الامتداد ولا فرض ذهاب الضلعين الى غير النهاية فجـ مع الصور داخلة في كلام المصنف وعبارته
في نهاية السند والله ولي التوفيق والرشاد (من التشبيه الواقع في المحركات قول ابن مكاسب)
ابريقنا على كف على قدح * كانه الام ترضع الولدا

أو عابد من بني الجحوس إذا * توهم الكاس شعله سجدا
 (أول ما يتنبه) العبد للعبادة وحققة من سنة الغفلة وتترق نفسه الى الانحراف في سلك السعادة
 يكون بخاطر سمائه ووجهه ذبابة الهية وتحريك رباني وتوفيق سبجاني وهو المعنى بقوله أفن شرح
 الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه والمشار اليه في كلام صاحب الشرح صلى الله عليه وسلم لم
 بقوله ان النور اذا دخل القلب انقضى وانشرح فقبل يا رسول الله هل لذلك علامة يعرف بها فقال
 التجاني عن دار الغرور والاناية الى دار الخلود والاستعداد للآلوت قبل نزوله (روى في الخلاصة)
 عند ذكر صفوان بن يحيى عن أبي الحسن رضى الله عنه ما ذكر ان ضاريان في غم غاب عنهما عارضا
 باصر في دين المسلم من حب الرياسة (من كلام بعض الواعظين) ان ابليس اغياىه كد مجاهدات
 العابد بن يكدر صفاء أحوال العارفين لانه يراهـم يرفلون في خلع كانت عليه ويتجفرون باندية
 كانت اليه ومعلوم ان كل من عزل عن ولاية عادى من استبدل به عنه غيره على الولاية وحسرة على
 أبواب الرعاية (من كلام بعض العارفين) لا يمكن تأخير العطاء مع الاحاح في الدعا موحيا الياسك
 فهو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك لا فيما تختاره أنت لنفسك وفي الوقت الذي يريد لا في الوقت
 الذي تريد (ومن كلامه) لا تتعدهمك الى غيره فالكريم المطلق لا تختطاه الآمال من انبت
 لنفسه تواضع فهو المتكبر حقا اذ ليس التواضع الا عند رفعة في انبت لنفسك تواضعا فان من
 المتكبرين متى آلمك عدم اقبال الناس عليك أو توجههم بالذم اليك فارجع الى علم الله فيك فان
 كان لا يقنعك علمه فصيبك بهـ دم قناعتك بعلمه أشـ دم من مصيبتك بوجود الاذى منهم اراد ان
 يزجلك عن كل شئ حتى لا يشغلك عنه شئ ليس المتواضع الذي اذا تواضع رأى انه فوق ما صنع
 وان كان المتواضع هو الذي اذا تواضع رأى انه دون ما صنع اذا أردت ورود المواهب عليك فصح
 الفقير اليه انما الصدقات للفقراء (سئل جعفر الصادق) بن محمد رضى الله عنه عن قوله تعالى أو لم
 نعلمكم ما ننذركم به من تذكر فقال هو توحي لا بن ثمانى عشرة سنة (من مناجاة) الحق موسى على
 نبينا وعليه الصلاة والسلام اذ رأيت الفقير قبل انقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغني
 مقبلا فقل ذنب عجات عقوبته لا تنظر في عبادتك الى غناه عنما فانه تعالى لو نظر الى ذلك لم يطأها
 منك بل نظر الى حاجتك اليها وكما لك بها فانظر الى ما نظره لك واجتهد في تهيجه بالا عمار على
 غنا فان لم تراع ذلك غير المقلم وافسد النظام (من كلام بعض العارفين) اضطر كل ناظر به قلبه
 الى تحقيق سبب الوجود على العدم اذ كل موجود يشهد بذلك ولو سبب العدم المطلق لا سـ فقال
 وجوده موجود فهو الاول والاخر والظاهر والباطن

وفي كل شئ له آية * تدل على انه واحد

لا ريب ان الالذة العقلية أتم وأعظم من الحسية بما لا يتناهى والترقى الى الله سبحانه وتعالى بالاعمال
 الحميدة والاخذ لاق الحميدة ولذة مناجاته السعيدة من أفضل الكمالات وأعظم اللذات فمن الجهب
 كيف جعل الحق تعالى على طاعة وما يقرب اليه جزاء فان الدال على الهدى فضل لا عن الموفق
 والمجد على فعله أولى بان يكون له الجزاء ليكن بسطة جوده وسعة رحمته اقضت الامر من معاقب
 تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فانظر كيف أفاد احسانه احسانا ومها جزاءه واقض حق
 الجهب من دقائق ذلك واشكر من سـ لك بك هذه المسالك (من كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه

الغفوع المصرا عن المقر قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل اتقوا من تغضبه فلو بكم (قال بعض الصالحين) لولا اني اكره ان يعصى الله لمتيت ان لا يبقى في هذا المصرا احدا الا وقع في واغتابني رأى شئ أهنا من حسنة يجدها الرجل في صحيفة يوم القيامة لم يعملها ولم يعلم بها المؤمن لا بشغله كثرة المصائب وتواتر المكاريه عن التماس لربه والرضا بقدره كالحمامة التي تؤخذ فرخها من وكرها وتعود اليه العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما سحر الدنيا أقصر من أن تطاع فيه الاحقاد من أنس بالله اسـ متوحش من الناس (قال الرشيد) لابن السماك عظمي فقال احذر ان تقدم على جنة عرضها السموات والارض وايس لك فيها موضع قدم (قال أبو سليمان الداراني) لو لم يكن العاقل فيها بقي من عمره الا على فوت ما مضى منه في غير طاعة الله تعالى لكان خليفان يحترقه ذلك الى الممات فكيف من يستقبل ما بقي من عمره بمثل ما مضى من جهله (قال بعض العارفين) ان هذه النفس في غاية الحساسة والدناءة ونهاية الجهول والغبوة يذم لك على ذلك انها اذا همت بمعصية أو انبعثت لشهوة فلو تشـ فعت اليها بالله سبحانه ثم يرسله ويجمعه انبيائه ثم يكتبه والساف الصالح من عباد وعرضت عليها الموت والقبور والقيامة والخلة والثار لا تكاد تعطى القياد ولا تترك الشهوة ثم ان منعتها رغبتا فمكنت وذات ولائت بعد الصعوبة والجحاح وتركت الشهوة (رايت في بعض التواريخ) انه سئل المعلم الثاني أبو نصر الفارابي عن البرهان على مساواة الزوايا المثلثة في المثلث لقائمتين فقال البرهان على ذلك ان الستة اذا تقصصنا منها أربعة بقي اثنان أقول يظهر ذلك من انه اذا وقع خط على خطين متوازيين فالداخلتان في جهة معادلتان لقائمتين بالتاسع والعشرين من أدنى الاصول ثم بما خطه هذا الشكل فان الزوايا الحادثة على (ع •) كقائمتين والحادثة على (رح) كاربعة قوائم ومجموع (ب ا) كقائمتين وكذا مجموع (ح ا) انتهى (من شرح الهياكل) للتحقق الدواني البصر قوة مرتبة في الروح المصوب في العصبين المحوfter بين المتلاقيتين او المتقاطعتين المتفرقة بين بعده الى العينين مدركة لالوان والاضراة بواسطة انطباع صورها في الرطوبتين الجليديتين وثماني صورة واحدة الى المتقى وذلك النادى ضروري والارزى الشئ لو احدهما شئين لانطباع صورة منه في كل من الجليديتين كذا قالوا واقول هذا منقرض بالاسامة انتهى كلامه (من كلام بعض الحكماء) كل شئ يحتاج الى العقل والعقل محتاج الى التجارب (قيل لابي ذر) وقد ردت عيناه هلا دوايتهما فقال اني عنهما المشغول فقبل له هلا سأل الله ان يعافيهما فقال أسأله فيما هو اعلم من ذلك (مات لبعض العارفين صديق) فركب في النوم صاحب اللون ويده مملوءة الى عنقه فقال له ما حالك فانشد
قولي زمان لعينايه * وهذا زمان بنا يا عاب

(اعلم ان الغيبة) هي الصاغة المولدة ومثل من يغتاب من الناس مثـل من نصب فنجنية ويرمى به حسنة شرا فادغريا وعن الحسن انه قيل له يا ابا سعيد ان فلانا غابك فبعث له بطبق فيه رطب وقال يا بني انك اهديت الى حسنة انك فارت أن كاذبك ذكرت الغيبة عند عبد الله بن المبارك فقال لو كنت مغتابا لا غبت أمي لانها احق بحسنتي (ابو زهير)

من اليوم تمامنا * ونطوي ما جرى منا فلا كان ولا صار * ولا اقم ولا قننا
وان كان ولا بد * من التمتي فيما حسني فقد قيل لاءكم * كما قيل لكم عنا

كفى ما كان من هجر * فقد ذقتم وقد ذقنا وما احسن ان نرجع * للوصول كما كنا
* (السرى الرفاه) *

وصاحب يقدح لى * نار السرور بالقدح فى روضة قد لبست * من لؤلؤ اطل سجع
والجوى فى --- لك * طرازه قوس قزح يبيكى بلاخن كما * يصحك من خير فرح
(فى الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا فى العمل فان قصر بكم ضعف فكفوا عن
المعاصى (وروى محمد بن يعقوب) باسناده الى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم افضل الناس من عشق العباد فماتوا واوجبها بقلبه وباشرها بجمده وتضرع
لهما فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على سر او عسر (القاضى الارجاني)
تمتت ما ياتى بنظره * فاوردت ما قلبي اشرا الموارد
أعبنى كفا عن نواذى فانه * من البنى سبي اثنين فى قتل واحد
(من الاقباس) من علم الرمل لابن مطروح

حلا ريقه والدر فيه منضد * ومن ذار اى فى العذب درامضدا
رايت بجذبه بياض اوجرة * فقلت لى البشرى اجتهـ ما عا تولدا
(قبل لبعض العارفين) كيف حالك فقال أجده ما لا اشتى واشتهى ما لا أجده (قال ابن مسعود)
لا يكونن أحدكم جيفة ابله قطرب نهارة (شهاب الدين أحمد الامشاطى)

وفما لك الا راحظ بعد هجر * حبا كروما وانعم بالميزار
وظـ ل نهاري يرمى بقلبي * سهاما من جنون كالشفار
وعند النوم فأت اقلتيه * وحكم النوم فى الاجفان سار
تبارك من توفاكم بليـل * وبهـ لم ماجرحتم بالنهار
(من التوجيه) فى العروض قول نصر الله الفقيه حسين وهو حسن

وبقايى من الجفاهـ ديد * وبسـ يطوا وافر وماويل
لم اكن طالما بذلك الى أن * قطع القلب بالفراق الخليل
(ولابن بشار مثله)

وبى عروضى سربع الجفا * وجدى به مثل جفاه طويل
فأت له قطعت قلبي أسا * فقال لى التقطيع دأب الخليل
(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

حـلاوة دنياك مسمومة * فما أنا كل الشهيد الا بسم
فكن مواسراشت أومـرا * فما تقطع الدهر الا بـم
اذا تم أمر بدا نقصه * توقع زوالا اذا قـلـتم
(ومنه)

اذا التائبات باغن المدى * وكادت لهن تذوب الهج
وحـل الـبلاء رقل العزا * فعمد التناهى يكون الفرج
(ومنه)

هون الامر تعش في راحة * قلما هونته الايم-ون
ليس امر المرء-م-لا كلة * انما الامر-م-ول وخزون
تطلب الراحة في دار العنا * خاب من يطلب شيئا لا يكون
(ومنه)

أصم عن الكلام المنطات * واحد-لم والحلم في أشبه
واني لا ترك جيل المقال * ان-لا اجاب بما أكره
اذا ما اجتررت سفاهة فيه * على فاني اذن أسفه
ولا تفر برؤاه الرجال * وان زخر فوالك أوموهوا
فكم من فني يهيب الناظرين * له السن وله أوجه
ينام اذا حضر المكرمات * وعند الدفاعة يستدبه
(ومنه)

يمثل ذواللب في نفه * مصائبه قبل أن تنزلا
فان نزلت بفتنة لم ترعه * لما كان في نفه-ه-منسلا
رأى الامر يقضي الى آخر * فص-بر آخره أولا
ووالجهل يأمن أيامه * ويذبح مصارع من قد خلا
فان يدهته صروف الزمان * ببعض مصائبه أعولا
ولو قدم الحزم في نفه * لعلم الله-بر عند البلا
(ومنه)

الام تحب رأذيال النصابي * وشييك قد نضى برد الشباب
بلال الشيب في فوديك نادى * بأعلى الصوت حي على الذهاب
(ومنه)

كذ كذ العبدان أح-ميت ان تص-ح حرا
واقطع الاتمال عن ما * لبني آدم طرا *
لا تنل ذامك بيز * رى فتصد الناس أزرى
أنت ما استغنيت عن غيرك * رى أعلى الناس قدرا

(قال بعض العارفين) ان خير ان الدنيا والآخره جمعت تحت كلمة واحدة وهي التقوى انظر الى ما في القرآن الكريم من ذكرها فيكم عاقب عايم سامن خير ووعدها عايم امن ثواب وأضاف اليها من سعادة دينوية وكرامة أخروية ولان ذلك من خصائصها وأثارها الواردة فيها اثنتي عشرة خصلة (الاولى) المدح والثناء قال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور (الثانية) الحفظ والحراسة قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا (الثالثة) التأييد والنصر قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا (الرابعة) النجاة من الشدائد والرزق الحلال قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الخامسة) صلاح العمل قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم (السادسة) غفران الذنوب

قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم (السابعة) محبة الله تعالى قال تعالى ان الله يحب المتقين (الثامنة) قمر الاعمال قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين (التاسعة) الاكرام والاعزاز قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (العاشر) البشارة عند الموت قال تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة (الحادية عشر) النجاة من النار قال تعالى ثم نجى الذين آمنوا (الثانية عشر) الخلود في الجنة قال تعالى أعدت للمتقين فقد ظهر لك ان سعادة الدارين منطوية فيها ومن درجته تحتها وهي كنز عظيم وغنم جسيم وخير كثير وفوز كبير (قال رجل لابراهيم) بن ادهم اريد ان تقبل منى هذه الدراهم فقال ان كنت غنيا قبلتم امنك وان كنت فقيرا لم أقبلها اقال انى غنى قال كم تلك قال ألفى درهم قال أفيسرك ان تكون أربعة آلاف قال نعم قال اذهب فليست بغنى ودراهمك لا أقبلها (قال الشعبي) ما أعلم ان الدنيا مثالا الا قول كبير اسئ بنا واحسنى لاملومة * لذينا ولا مقلوبة ان تغت

(قال بعض العارفين) أشيخه أو صني بوصية جامعة فقال أوصيك بوصية الله رب العالمين للاولين والآخرين قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولا تشكوا الله انه تعالى اعلم بصلاح العبد من كل احد ودرجة ورأفته به اجل من كل رافة ودرجة فلو كان في الدنيا خصاله هي اصلح للعبد وأجمع للخير وأعظم في القدر واعرف في العبودية من هذه الخصلة لكانت هي الاولى بالذكر والاخرى بان يوصى به عباده فلما اقتصر عليهم لم انهاجعت لكل نصيح وارشاد وتأييد وسداد وخير وارفاق وقال المأمون لو وصفت الدنيا بصفة ما لم تصف كما وصفتها ابو نواس اذا تعهن الدنيا لييب تكشف * له عن عدو في ثياب صديق (وقال بعض العارفين) الدنيا تطالب لثلاث الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح (لبعضهم)

اذا أنت لم تعرف لنفسك حقها * هو انابها كانت على الناس أهونا
خوفك اكرمها وان ضاق مكن * عليك بها فاطاب لنفسك مسكنا
واياك والى مكنى بدارم بذلة * تعدسها بعدما كنت محسنا
* (آخر) *

نهوض الفتى عن منزل الضيم واجب * وان كان فيه أهله والاقارب
ولله رأي ان نأى عنه أهله * وجانب عزان نأى عنه جانب
ومن مرض دار الضيم دار النفسه * فذلك في دعوى التوكل كاذب
* (آخر) *

اذا ظلماتك اكف اللثام * كفتك القناعة شعاوريا
فكن رجلا رحله في الثرى * وهامة همة في الثريا
أيا بنفك عن باخل * تراه بما في يديه أيبا
فان اراقه ماء المحبا * فدون اراقه ماء الهيا

* (غيره) *

بلا والله واسعة فضاء * ورزق الله في الدنيا فسيح

فقل للقاعدین علی هوان * اذا ضاقت بکم ارض فسيحوا
* (غيره) *

ولا يقيم على ضميم براديه * الا الاذلان غير المحمي والرتد
هدا على الخسف مربوط برمتة * وذات شج ولا يرفى له احد

(قال بعض الحكماء) من اظهرت كرك فيهما لم تامة فاحذر ان يكفرنه - منك فيهما اتينه (ومن
كلامهم) اجعل كتابك عالما تتخاف اليه (قال بعض الحكماء) العدو وعدوان عدو وظلمته فحذرت
بظلمك ابا عدوانه وانخرطت في بظلامته اياك عدوانك فان ثابته نائمة تضطرك الى احدهما
فكن بمن ظلمك او ثق منك عن ظلمته (ومن كلامهم) حلتك عن ذنوبك سائر عاكب عيب الذل لمن
هو فوقك (احضر بعد الحكماء) فجعل اخوه يكي بافراط فقال الهتضردون هذابا اني فعن
قليل ترى ضاحكا في محاسن اذكر فيه (قال جالينوس) غرضي من الطعام ان اكل لاحياء وغرض
غيري ان يعبا لي كل (انظر حكيم) الى رجل يغسل يده فقال انقها فانها ريمحاة وجهك (من
كلام بعض الحكماء) لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه اشئ الفقر والمرض والموت وانه معهن لوثاب
(قبل الحكيم) من ابعد الناس سفر قال من كان سفره في ابتغاء الاخ الصالح (لما كان التجانس)
والقشاك كل من قواعد الاخوة وأسماب المودة كان وفورا العقل وظهر الفضل يقتضي من حال
صاحبه فله اخوانه لانه يروم مثله ويطالب بشكاه وامثاله من ذوي العقل والفضل اقل من
اضداده من ذوي الحمق والجهل لان الخيار في كل جنس هو الاقل فهذا هو السبب في قلة اخوان
اصحاب الفضل وكثرة اصحاب الموصوفين بالجهل (من التهذيب) رحم الله امرأتين جمع حكما فوحي ودعى
الى رثا فدنا وأخذ بذبح حذرة هاد فبها راقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصا وجهه لصالحا
واكتسب مدخورا واجتنب محذورا رعى عرضا وأحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه وجعل
الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة الغراء ولزم المحبة البيضاء واغتم المهل
وبادر الاجل وتزود من العمل انتهى (الافصاف التي نصفه بها) جل وعلا انما هي على قدر
دقولنا القاصرة وارهاما لنا الحاضرة ومجربى عاداتنا من وصف من تعبد بهما هو عندنا وفي معتقدنا
كمال اعنى اشرف طرفي القرض لدينا والى هذا النمط أشار البار محمد بن علي رضي الله عنه مخاطبا
لبعض اصحابه وهل سمى عالما قادرا الا لانه ذهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكل ما ينزقوه
باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم وامل النمل الصغار تتوههم ان الله
تعالى زبائن كمالها فانها تصور ان عدمها مائة قص لمن لا يكونان له وعلى هذا الكلام عتبة
نبوية تعطره شام ارواح ارباب القلوب كمالا يخفي واليه يتعطف قول بعض العارفين في ارجوزة له

الحمد لله بقدر الله * لا قدر وسع العبد ذي التناهي
والحمد لله الذي من انكره * فانما انكر ما نصوره

والخاص ل ان جميع محامدنا له جل ثناؤه وعظمت آلاؤه اذا نظر اليها عين البصيرة والاعتبار كانت
منظمة مع اقلوب بل ذلك الراعي الذي مر به موسى عليه السلام في سلك ومفطرة مع الماء الذي
اهده ذلك الاعرابي الى الخليفة في عقد ففصال الله تعالى قبول بضاعتنا المزرعة بجموده وامتثاله
وعفوه واحسانه انه جواد كريم رؤف رحيم (أبو الفتح البستي)

إذا بصرت في افق قصورا * وحفظى والبلاغة والبيان

فلا تبجل الى لوى فرقى * على مقدار انقاس الزمان

(إذا أردت ان تعرف الدائرة بالليل والنهار) فضع درجة الشمس على مقطرة الارتماع وأعلم المرقى ثم على الافق الشرقى والغربى وأعلمه وعد من العلامة الاولى الى الاخيرة على التوالي فهو والدائر الماضى من النهار والماضى منه وان وضعت شظية الكوكب على مقطرة ارتفاعه وأعلمت المرقى ثم درجة الشمس على الافق الغربى والشرقى وأعلمته وأعددت كما مره والدائر الماضى من الليل والماضى منه (مثل بعض البلاغة) ما أحسن الكلام فقال الذى يسرع لفظه الى اذنك كما يسرع معناه الى قلبك انتهى (من الديوان المنسوب الى على كرم الله وجهه)

من لم يكن عنده طيبا * لم يخرج الطيب من فيه

كل امرئ يشبه فعله * وينضح الكوز بمائه

*(البدى)

قات اطرف الطبع لسانى * ولم يطع امرى ولا جرى

مالا لا تجرى وأنت الذى * تحوى مدى العليا انجوى

فقال لى دعنى ولا تؤذنى * الى متى أجرى بلاجر

(كان قنوت افلامون) الالهى هذه الكلمات يا علة العال يا قديم الازل يا منشى بمسدى الحركات الازل يا من اذا شاء فعل احفظ على محتى النفس انية مادمت فى عالم الطبيعة (وكان دعاه فيثاغورث) يا واهب الحياة أنقذنى من درن الطبيعة الى جوارك على خط مستقيم فان المعوج لانهاية له كذا وجدت فى كتاب صحيح معتمد عليه (إذا أردت أن تعرف عدد الساعات المستوية) الماضية والباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة عشر خزان الدائر ساعة ولكل جزء عمادون الخمسة عشر أربع دقائق فاجتمع مع هو الساعات والدقائق الماضية والباقية من الليل والنهار (اللهم) انى أسألك يا من احجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه يا من تبرز بل بالجلال والكبرياء واشهر بالتجبر في قدسه يا من تعالى بالجلال والكبرياء فى فردجوده يا من انقادت الامور بازمتها طوعا لا مراه يا من قامت السموات والارض بحجبيات لدعوته يا من زين السماء بالفجوم الصالحة وجعلها هادية لخلقها يا من أنار القوم المنير في سواد الليل المظلم باطفاقه يا من أنار الشمس المنيرة وجعلها معاشا لخلقها وجعلها مفرقة بين الليل والنهار لعظمته يا من استوجب الشكر بذكره سبحانه نعمه أسألك بما قد العزم من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبكل اسم هولاك سميت به نفسك واسمعتك فى علم الغيب عنده وبكل اسم هولاك أنزلته فى كتابك أو أنشئته فى قلوب الصافين المحافين حول عرشك فترجعت القلوب الى الصدد وعن البيان باخلاص الوجدانية وتمتقى الفردانية مقرة لك بالعبودية وأنت انت الله أنت الله أنت الله لا اله الا أنت وأسألك بالاسماء التى تجليت بها الاكليم ربى على الجبل العظيم فلما بد شعاع نور المحجب من بهاء العظمة خرت الجبال من دك كذا عظمتك وجلالك رهيبك وخوفك من سطوتك رهبة فبك فلا اله الا أنت فلا اله الا أنت فلا اله الا أنت وأسألك بالاسم الذى فتقت به رضى عظم جهنم العيون للتأخرين الذى بتدبرت حكمته وشواهده حجج انبيائك يعرفونك بنظر القلوب وأنت فى غوى مسيرات

سواء ألقوب أسالك بعزة ذلك الامم أن تصلى على محمد وآل محمد وان تصرف عني وأهل خزانتي
وجميع المؤمنين والمؤمنات جميع الاقات والمعاهات والاعراض والامراض والخطايا والذنوب
والشك والشرك والكفر والنفاق والشقاق والضلالة والجهل والمقت والغضب والعسر والضيق
وقساد الضمير وحلول النعمة وشماتة الاعداء وغلبة الرجال انك سميع الدعاء لطيف لما تشاء انتهى
(قال بعضهم) لست اعلى يقين من تشخيص مقدار ما بصره ولا تقدر على تشخيص حجمه الذي هو
عليه في نفس الامر وليس البصر ما مونا على ذلك ولا موثوقا به صدقه لان المرئي كلما ازداد قربا
ازداد عظما في الحس وكلما بعد ازاد صغرا وأما حالة توسطه في القرب والبعد فستاعلى يقين من
أن حجمه في الواقع هو حجمه المرئي فيها على أنا نحن ندس أن الهواء المتوسط بيننا وبين المبحر موجب
لرؤية حجمه أعظم فلهذا لو تحقق الخلاه لكان يرى أصغرا انتهى (في اجراء الماء من القنوات ومعرفة
الموضع الذي يسير فيه على وجه الارض) تقف على رأس البئر الاول وتضع العضادة على خط
المشرق والمغرب ياخذ شخص قصبة يساوى طولها عمقه ويبعد عنك في الجهة التي تريد سوق
الماء اليها انما يصال للقصبة الى أن ترى رأسها من تنبني العضادة فهناك يجري الماء على وجه الارض
وان بعدت المسافة بحيث لا يرى رأس القصبة فاشعل في رأسها سراجا واعمل ما قلناه له لالو لون
الارض طرق عديدة أشهرها ما أورده صاحب النهاية وهذا ناذ كره في هذا المجالد من الكشكول
(للعلم الثاني ابو نصر الفارابي)

أخى خل - يزدي باطل * وكن والحقائق في حيز
هنا نحن الاخطوط وقعن * على نقطة رقع مستوفز
ينافس هذا الهذاعلى * أقول من الحكم الموز
محيط السموات أولى بنا * هذا التزاحم في المركز

(صرح كثير) من محقق أئمة المعاني ان النبي انما يتوجه الى القيد اذا صبح كون القيء دقيدا في
الائمات اما اذا افلافا اذا اوقات زيدا لا يجب المسال محبة لافقره لالام يكن النبي متوجها الى القيد كما
لا يخفى وعلى هذا فلا احتياج الى تأويل قول من قال لم اباغ في اختصار لفظه تقريرا لتعاطيه بترك
المبالغة كما وقع في المطول وغيره تأمل (من كتاب انيس العقلاء) كان من عادة ملوك الفرس أنه اذا
غضب أحدهم على عالم حبه مع جاهل (ومن كلام بعض الحكماء) دولة الجاهل عبرة العاقل
(روى عطاء عن جابر) قال كان رجل في بني اسرائيل له حمار فقال يارب لو كان لك حمار لعاقته مع
حماري فهم به من انبياء ذلك العصر فادعى الله سبحانه اليه انما أنيب كل انسان على قدر عقله
سئل بعض الحكماء ما الزهد قال هو ان لا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود يوم العدل أشد على الظالم
من يوم الظلم على المظلوم القربة أحوج الى المودة من المودة الى القربة في قلب الاحوال نعم لم
جواهر الرجال روى محمد بن علي الباقر عن ابيه عن ابيه عن أمير المؤمنين رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين قال كان في الارض امانان من عذاب الله سبحانه وتعالى فرغ احدهما فذروكم
الاخر فمكروا به اما الامان الذي رفعه فبرسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الامان الباقي فهو
الاستغفار قال الله جل من قائل وما كان الله ليعذبهم وما أنت فيهم وما كان الله معذبهم وما هم
يستغفرون قال صاحب نفع البلاغة وهذا من محاسن الاستفراج ولطائف الاستنباط (لهم فاضلهم)

ولدتك أمك يا ابن آدم باصكيا * والناس حولك يصحكون سرورا
فاجهد نفسك أن تكون اذا بكوا * في يوم يبتك ضاحكا مسرورا
(قالت امرأة أبوبله) وقد اشتد به الحال هلا دعوت الله تعالى ليشفيك مما أنت فيه فقد طالت
عالتك فقال لها ويحك لقد كنت في النعماء سبعين سنة فهل لي نصبر على الضراء مثلها فإله يا
أن عوفي (مكتوب في التوراة) يا موسى من أحمى لم يفسى ومن رجما معروف الح في مشاتي (من
النهج) أي الناس انما الدنيا دار مجاز والآخر دار قرار فخذوا من عمركم لقرم ولا تهتكوا
أسراركم عند من يعلم أسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم ففيها اختبرتم
ولغيرها خلتكم (قال بعض العارفين) قد قطعت اليد وهي أعز جوارحك في الدنيا ربع دينار فلا
يا من أن يكون عقابه في الآخرة على هذا النجوم الشدة (ما قيل في أدب النفس) قال بعض
الحكماء ان النفس مجبولة على شيم مهجلة وأخذ لاق مرسله لا يستغنى بمجمودها عن التأديب
ولا يكتفى بالرضى منها عن التهذيب لان لمجودها اضداد مقابلة بسعداها هوى مطاع وشهوة غالبة
وان أغفل تأديبها تفويضا الى العقل أو توكل على أن ينقاد الى الاحسن بالطبع أعدهم التفويض
درك المجتهدين وأعقبه التوكل ندم الخائمين فصار من الادب هاطلا وفي سورة الجمل داخل (قال
بعض الحكماء) الادب أحد المنصبين (وقال) الفضل بالعقل والادب بالاصل والنسب لان من
سأه أدبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل أصله (وقال) حسن الادب يستريح النسب وهو وسيلة
الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة (قال اعرابي) لابنه يا بني الادب دعامة أيد الله بها الابواب
وحاجية زين الله بها عواطل الاحساب والعاقل لا يستغنى وأن صحت غريزته عن الادب المخرج
زهرته كما لا تستغنى الارض وان عذبت تربتها عن الماء المخرج ثمرتها (في الحديث) اذا آتني
أحدكم رجلا فإيسأله عن اسمه واسم أبيه وقبيلته ومنزله فانه من واجب الحق وصافي الاخاء والا
فهو المودة المحقاء (نريد عددا) اذا ضوعف وزيد على الحاصل واحد وضرب الكل في ثلاثة وزيد
على الحاصل اثنان ثم ضرب ما بلغ في أربعة وزيد على الحاصل ثلاث ما بلغ خمسة وتسعين فبالجبر
فرضناه شيئا وعلمنا ما قاله السائل فانه في العمل الى أربعة وعشرين شيئا وثلاثة وعشرين عددا
بعدل خمسة وتسعين أسقطنا المشترك بقي أربعة وعشرون شيئا معادلا لاثنتين وسبعين وهي الاولى
من المفردات قسمنا العدد على عدد الاشياء خرج ثلاثة وهو المجهول وبالعكس ناقصنا من
الخمس والستين ثلاثة وقسمنا الباقي على أربعة ونقصنا من الخارج اثنتين وقسمنا الباقي على ثلاثة
ونقصنا من الخارج وهو السبعة واحد دا ونقصنا الباقي بالخطأين الفرض الاول اثنان الخطأ الاول
أربعة وعشرون ناقصة الفرض الثاني خمسة الخطأ الثاني ثمانية وأربعون زائدة المحفوظ الاول
ستة وتسعون المحفوظ الثاني مائة وعشرون والخطآن مختلفان فبقسمنا مجموع المحفوظين وهو
مائتان وستة عشر على مجموع الخطأين وهو اثنان وسبعون خرج ثلاثة وهو المطلوب (لقطري
ابن الفجاءة) أقول لها وقد هاجت وماجت * من الاعداء ويحك لا تراعي
فانك لو سالت بقاء يوم ه على الاجل الذي لك لان تطامعي
فصبرا في سبيل الموت صبرا * فإني لآلود بمس مطاع
سبيل الموت غاية كل حي * وداعبه لاهل الارض داعي

عند الموت فقد كورت الشمس تكويرا واذ اطل سمعك وبصرك وسائر حواسك فقد دانه كدرت
النجوم فاذا انشق دماغك فقد انشقت السماء انشقا فاذا انغمر من هول الموت عرق جبينك فقد
فجرت البحار بغيرها فاذا التفت احدى ساقيك بالانوى وهما مطباتك فقد عطت العشار مطبلا
فاذا فارق الروح الجسد فقد دالت الارض ما فيها وتخت واعلم ان احوال القيامة الكبرى اعظم
بكثير من احوال هذه القيامة الصغرى وهذه امثلة لاهوال تلك فاذا قامت عليك هذه بموتك فقد
جرى عليك ما كانه جرى على كل الخلق فهي النموذج للقيامة الكبرى فان حواسك اذا عطت
فكأنما السكر اكب وقد انتثرت اذا لمعنى يستوى عنده الليل والنهار ومن انشق رأسه فقد انشقت
السماء في حقها اذ من لا رأس له لا سماء له ونسبة القيامة الصغرى الى القيامة الكبرى كذنية
الولادة الصغرى وهي المحروج من الصلب والترائب الى فضاء الرحم الى الولادة الكبرى وهي
الخروج من الرحم الى فضاء الدنيا ونسبة سعة عالم الانسنة الذي يقدم عليه العبد بالموت الى فضاء
الدنيا كنسبة فضاء الرحم بل اوسع مما لا يحصى انتهى (على بن الجهم مدح المتوكل)

عيون المها بين الرصافة والجزير * جابن الهوى من حيث أدري ولا أدري
أعدن لي الشوق القديم ولم أكن * سألوت ولكن زدن جرا على جر
سلمن وأسلمن القلوب كأنما * تشك باطراف المنقفة السمير
خالد لي ما أحلى الهوى وامره * وأعرفني بالحب لو فقهه وبالمر
كفي بالهوى شغلا وبالشيب زاجرا * لو ان الهوى مما ينهه به بالزجر
بما ينما من حمة هل علمنا * أرق من الشكري وأقوى من الهجر
وأفصح من عين الحب اسره * ولا سيما ان أطلقت عهبة تجرى
ولم أنس لالاشياء لأنس قولها * لجارتها ما أولع الحب بالحر
فقات لها الانرى فالصديقنا * معنى دهل في قمت له لك من عذر
صليه لعل الوصل يحويه واعلمى * بان أسير المحب في أعظم الاسر
فقات اذود الناس عنه وقلما * يطيب الهوى الا لمنتهى لك السر
وابقنتا ان قد سمعت فقالتا * من الطارق المصفي الينا وما ندرى
فقات فتى ان شئنا كتم الهوى * والانفلاخ الاعنة والعذر
على انه يشكوك وطلوما وبخائها * عليه بتسليم البشاشة والبشر
فقات هجنا فقات قد كان بعض ما * ذكرت لعل الشريدفع بالشمر
فقات كاتى بالقوافي سواثرنا * يردن بنام صراوب صدرن عن مصر
فقات أسأت انظن بي لست شاعرا * وان كان أحيانا يجيش به صدرى
صلى واسألى من شئت يخبرك اننى * على كل حال نعم مستودع السر
وما أنا من سار بالشعر ذكره * ولكن أشعرى بسيره ذكرى
ولاشعر اتبع كثر ولم أكن * له تابعا في حال عسر ولا يسر
ولكن احسان الخليفة جعفر * دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الريح في البر والبحر

ولو جـ ل عن شكر الصنيفة منهم * لجل أمير المؤمنين عن الشكر
ومن خال ان البحر والقطر أشـها * نداه فقد أتى على البحر والقطر
(من التبيان) قوله تعالى ولا تقنـة لـوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم واباهـم قدمهـم في الوعد
بالرزق على أولادهم ليكون الخطاب مع الفقراء بدليل قوله من املاق فكان رزق أنفسهم أهـم
بخلاف قوله تعالى ولا تقنـة لـوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واباهـم فان الخساطر بين أغنياء
بدليل قوله خشية املاق (لو وجـ د الجزء) لازم صحة كون قطر الفلك الاعلى ثلاثة أجزاء
لأنه فرض قطر اوعن جنبيه وتران ملاصقان له ثم قطع الثلاثة بقطر مار من طرف أحد الوترين
الى طرف الآخر فهو مركب من ثلاثة أجزاء لعدم امكان التقاطع على أكثر من جزء اعترض بعض
الاعلام بالاستغناء عن أحد الوترين وحينئذ يلزم كون قطر الفلك جزأين وهو اباع والجامع المكاب
فيه نظر لان الخط الثالث هنا ليس قطر بخلاف الرابع والمحـذور كون القطر ثلاثة أجزاء واللازم
من هذا كون الوتر جزأين ويظهر من عدم قطريته من لزوم مروره بالمركز اوجاجه لانطبق نصفه
على الوتر ونصفه على القطر تأمل (ربما يخبر) من يغلب عليه الماء الخوايا والسوداء واسـه فحكم
جنونه عن أمور غيبية فيكون كما اخبر وسبب ذلك ان المرء السوداء اذا استولت على الدماغ
أذهبت الخيل وحلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو الله بسبب كثرة الحركة الفكرية
اللازمة لها واذا وهن الخيل سكن عن التصرف فتفرغ النفس عنه فانما الاتزال مشغولة بالتفكير
فيما يرد عليها من الحواس باستخدام الخيل وعند سكونه ووجده يحصل لها الفراغ لتعطل الحركة
الفكرية فتتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها ما غيبي مما يليق بها من أحوالها
وأحوال ما يقرب منها من الـهـل والولد والدود وينتقش فيها وذلك غيب فان انطباع ذلك فيها
كان طباع الصور من مرة في مرة أخرى تقابلها عند دارتفاع الحجاب بينهما انتهى (كل حيوان)
يتنفس باستنشاق الهواء فهو غامق بنفس من أفعه فقط الا الانسان فانه يتنفس من أنفه وفيه معا
وسبب ذلك ان الانسان يحتاج الى الكلام بقطيع حروف يخرج بعضها الالف فيحتاج الى نفوذ
الهواء فيه وقد فتح يطارف فرس بالآلة سدت مخزبه فأت على المكان والانسان أضعف شعا من سائر
الحيوان فهو يحتاج الى ادراك الرائحة بالشمخين تارة وبالحك وتصـغير الأجزاء أخرى وعند أعلى
الانف منفذان دقيقان جدا منفذان الى داخل العينين بمخذا الموق وفيهما منفذان الواضح الحادة
الى داخل العينين فلذلك تنضر العينان برائحة الضمان وتدمع من شم البصل ونحوه ومن هذين
المنفذين تنفذ الفضول الغليظة التي في داخل العينين وهي التي تتجهده عند الاندفاع بالدموع واذا
حدث لهذين المنفذين انسداد كما في الغرب كثرت الفضول فكثرت امراض العين لذلك انتهى
(الخلاف مشهور) في أن رؤية الوجه مثلا في الصقيل هل هو بالانعكاس عنه أو بالاتباع فيه
والادلة من الجانبين لا تكاد تسلم من خدش والجامع المكاب دليل على انه بالاتباع بالانعكاس
وهو ان التجربة شاهد برؤية المستوى في المرآة معكوسا والمعكوس مستوي بامثلال الكتابة ترى في
المرآة معكوسة ونقش الخاتم يرى مستويا وهذا بطي الانعباع كما ترسم الكتابة من ورقة على أخرى
فترى معكوسة ويختم الخاتم فيرى الختم مستويا ولو كان بالانعكاس لرؤى على ما هو عليه اذا المر في على
القول بالانعكاس هو ذلك الشيء بعينه الا ان الرائي يتوهم انه يراه مقابلا كما هو المعتاد تأمل انتهى

(قال المجاج) عند موته اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك لا تغفر لي وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله
 هذه الحكمة منه وبعبطه عليهم او لما حكى ذلك للعسن البصرى قال او قالها افعيل نعم فقال عسى
 (راى الشبلى) صوفيا يقول لحمام احلق رأى الله فلما حلقه دفع الشبلى للحمام اربعين دينارا
 وقال خذها اجرة خدمتك هذا الفقير فقال الحمام انما فعلت ذلك لله ولا احل عقه دأى ينى وبينه
 باربعين دينارا فاطم الشبلى رأس نفسه وقال كل الناس خير منك حتى الحمام انتهى (الامام
 الرازى) فى تفسيره الكبير فى تفسير قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين بعد ان
 نقل الحديث الذى رواه ابو بكر رضى الله عنه فحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال يحتمل
 أن يكون قوله ما تركناه صدقة صله لقوله لا نورث والتهديد ان الشئ الذى تركناه صدقة لا نورث
 ويكون المراد ان الانبياء اذا عزموا على التصديق بشئ فمعهم رد العزم يخرج ذلك عن ما يكهم فلا
 يرثه وارثهم انتهى (قال طاوس) كنت فى البحر ليلة اذ دخل على بن الحسين رضى الله عنه ما فقات
 رجل من اهل بيت النبوة والله لا سمع من دعائه فسمعت يقول فى أثناء دعائه عبيدك بفنائك سائل
 بفنائك مسكنك بفنائك قال طاوس فسادعوت الله به هذه الاوفرج الله عنى انتهى (من كلام
 بطليموس) المرض حبس البدن والهم حبس الروح (كان ابن ابي عماد) الطيب حسن
 السماثل مهذب الاخلاق متقنا لاجزاء المحكمات دعاها السلطان الى خدمته فأرسل اليه ان القنوع
 بماعنده لا يصلح لخدمة السلطان ومن أكره على الخدمة لا يفتفع بخدمته (الشريف الرضى)

اسيع الغيظ من نوب الليالى * ولا يشعرن بالخفق المغيظ
 وارجو الرزق من خرق دقيق * يسـ يسـ لك حرمان غليظ
 وارجع ليس فى كفى منه * سوى عض اليدين على الحظوظ

(ابن المعتز)

دمعة كاللؤلؤ الرطب على الخد الاسيل هطأت فى ساعة اليه * من الطرف الكحيل
 حين هم القمر الزا * هـ رعبا بالافـول انما يفتضح العا * شـق فى وقت الرحيل
 (الرياشى)

لم يبق من طلب العلا * الا لتعرض للحنوف فلا قدن بمهجتى * بين الاسنة والسبوف
 ولا طـابـ من ولوراء * ت الموت يلعب فى الصفوف

(لبعضهم)

الدهر لا يـقى على حالة * لكنه يقبـل أو يدبر
 فان تلقاك بمكر وهـه * فاصبر فان الدهر لا يصبر

(مما قيل فى تقضيل الموت على الحياة) قال بعض السلف ما من مؤمن الا والموت خير له من الحياة لانه
 ان كان محسنا فانه تعالى يقول وما عند الله خير وأبقى للذين امنوا وان كان مسيئا فانه تعالى يقول
 ولا يحسن الذين كفروا انما على لهم خير لانفسهم انما على لهم ليزدادوا انما (وقال) الفلاسفة
 لا يكمل الانسان حدا الانسانية الا بالموت (وقال بعض الشعراء)

جزى الله عنا الموت خـيرافانه * ابرينا من كل برورأف
 يجهل تحلبص النفوس من الاذى * ويدنى من الدار التى هى اشرف

(وقال أبو العتاهية)

المـرـه يـامـل أن يـعـيـد * شـس وطول عـمـر قـد بـضـره
تـفـى شـاشـته وبيـه * في بـعد حـلـوا العـيـش مـرـه
وتـخـدـونه الأيـام حـسـتى لا يـرى شـسـسـس يـأسـره
(لجامع الكتاب)

ان هـذا المـوت يـكـرـهـه * كل من يـعـشـى عـلى الغـيـر
و بـعـين العـقـل لو نـظـروا * لرأوه الرـاحـة الكـبـرى
(الوزير المذهب المانكي)

الامـوتـا يـبـاع فـاشـترـيه * فـهـذا العـيـش مـالا خـيـر فـيه
جـزى اللـه الـمـهـمـن نـفـسـه * نـصـدق بـالوفاة عـلى أخـيه
اذا ابـصـرت قـبـرا قـات شـوقـا * ألا يـالـيتـنى أـمـسـيت فـيه

(من اعظم الآفات) الجـبـ وهـو مـهـلـك كـما وـرد في الحـديث قال صـلى اللـه عـليه و سـلم ثلاث مـهـلـكـات
شـخـ مطـاع وهـوى مـتـبـع و اعـجـاب المـرء بـنـفـسـه (قال الـيـافـعي في تـارـيـخـه) في سـنة ٥٥٤ هـ كان ظـهـور
النـار بـخـارج المـديـنة النـبـويـة و كانت مـن آيـات اللـه تـعـالى و لم يـكـن لـها حـر عـلى عـظـمـها و شـدة ضـوئـها
وهـى الـتى أضـاءت لـها عـنـاق الـابل بـمـصرى فظـهـر بظـهـور هـا المـجـزة العـظـمى الـتى أخـبر بـها النـبـي
صـلى اللـه عـليه و سـلم و كان نـساء المـديـنة يـغـزلـن عـلى ضـوئـها بـالـبـلـ و بـقيـت أيا مـا و ظـن أهـل المـديـنة
انـها القـيـامة و ضـجـبو الـى اللـه تـعـالى و كان ظـهـور هـا في جـادى الآخـرة و كانت تـأكل كل مـا تـأتى عـليه مـن
اـحـجار أـور مـال و لا تـأكل الشـجـر و لم يـكـن لـها حـر و ذـهـب الـى بـعض عـلمـان الشـريـف صـاحب المـديـنة
فأدخـل فـيـهـم مـا فـأكلت النـار نـصـ له ثم قـلبـه و ادخـله فـيـهـا فـأكلت ريشـه و بـقى العـود بـجـسـاله قال
بـعضـهـم ان عـله عـدم أكلـه الشـجـر كـونه في حـرم المـديـنة النـبـويـة قال صـاحب التـارـيـخ و الظـاهـر ان
الـسـمـ لم يـكـن مـن شـجـر الحـرم لـأن شـجـره لا يـصـلح لـلـسـمـ و اعـل السـمران هـذه النـار لـما كانت آيـة مـن
آيـات اللـه العـظـام جـاءت خـارقة لـلـمـادة فـخـالفت النـار المـعـيـودة و كانت تـتـير كل مـامـرت عـليه فـيـصـير سـدا
لـيـسـاك فـيـه حـتى سـدت الوادى الـذى ظـهـرت فـيـه بـسـد عـظـيم بـالحـجر المـسـبـوك بالنـار انـتهى (لبـشـار)

خـير اخوانك المـشـارك في المـرـ و ابن الشـريـك في المـرأينا
الـذى ان شـهدت سـمـرك في الحـسـى و ان غـبت كان مـعـها و عـيـنا
أنت في مـعـشـر اذا غـبت عـنـهم * بـدـلوا كل ما يـزينا بـك شـدينا
واذا مارأوك قالوا جـيـعـا * أنت مـن أكرم الـبـرأيا عـيـنا
ما أرى لـلـانـام و داصـحـيـنا * صـار كل الوداد زورا و عـيـنا

(قال بعض العرب) اذا مـت أين يـذـهـب في قـبـل الـى اللـه فـقال مـأكره ان اذـهـب الـى مـن لم أرا خـيـر لا
مـنـه فـدحـام حـول هـذا المـعنى أبو الحسن التـهـامى في مـرثـبة لـابـنه حـيـث يـقـول

أبـيـكـيـه ثم أقـول مـعـنـه ذراله * و فـتـت حـيـث تـركت الأمـدار
جـاورت أـعدائى و جـاور ربه * شـتـان بـين جـوارـه و جـوارى

(خـلا عـرابى) بامـرأة فـلم تـعـشـر له آله فـقالـت قـم خائـبـا فـقال الخائـب مـن فـتح الجـراب و لم يـكـنـل له

(اسمعيال الدهان)

خف اذا أصبحت ترجو * وارح ان أصبحت خائف

رب مكرره مخاف * فـهـ لله لطائف

(سعد بن عبد العزيز)

يا من تكاف اخفاء الهوى جادا * ان التـكـاف يأتى دونـه الكـاف

ولـحـب لسان من شمائله * بما يحـبـن من الـاهـواء يعـتـرف

(قال) النـبـى صلى الله عليه وسلم ما أسرار المرء سريرة الألبسة الله ردها ان خيرا فخير وان شرا فشر

أخذ به بعض الأعراب فقال

واذا أظهرت امرأ محسنا * فليكن أحسن منه مائس

فـمـر الخـمـسـمـوسـوم به * ومـر الـثـمـسـوم بشـر

(ولى المجاج اعرابيا) ولاية فتصرف في الخراج فعزله فلما حضر قال له يا عدو الله أكلت مال الله فقال

الاعرابى ومال من آكل ان لم اكل مال الله لقد ردت ابليس على أن يعطينى فلسا واحدا فلم يقبل

فضحك وعفائه (ليس لمثنى الجزء) حجة اقوى من حكاية وضع الكرة على السطح المستوي اذ لو

انقسم موضع الملافة لوصل من طرفيه الى مركزها لحدث مثلث متساوى الساقين ويخرج من ملافة

الاعادة عمودا الى المركز فالخطوط الثلاثة الخارجة من المركز الى المحيط متساوية لانها كذلك ويلزم

اطواله الساقين من العمود لانهما وتران لثلاثين وهو وتر الحادتين انتهى (دخل حريم الزاعم) على

معاوية فنظر الى ساقيه فقال أى ساقين هما لو كانا لجارية فقال حريم فى مثل عجيزتك يا معاوية

فقال معاوية واحدة بواحدة والبادئ اظلم (من الكافات) المجارية مجرى الامثال الدائرة على

اللسنة الغريب من ليس له حبيب اذ انزل القدر على البصر ما الانسان بالالـبـالـب واللسان الحر

حر وان مسه الضر العمدية وان ساعده جد الاعتراف به دم الاعتراف بعض الكلام اقطع

من الحسام البطينة تذهب الفطنة المرأة ربحانة وليست قهرمانة اذا قدم الاخاء سمع الثناء لكل

ساقطة لاقطة (اسمات الاسكندر) وضعوه فى تابوت من ذهب وجملوه الى الاسكندرية وندبه جماعة

من الحكماء يوم موته فقال بطليموس هذا يوم عظيم العبرة أقبل من شره ما كان مدبرا وأدبر من خيره

ما كان مقبلا * وقال ميلاطوس خرجنا الى الدنيا جاهلين وألقنا فيها غافلين وفارقناها كارهين

* وقال افلاطون الثانى ايها السامعى المغتصب جعت ما خذ لك وتوايت ما تولى عنك فلم تمتك أوزاره

وعادى الى غيرك مهناه وشمارة * وقال مسطور قد كذبا لاس تقدر على الاستماع ولا تقدر على

الكلام واليوم تقدر على الكلام ولانك تدرك على الاستماع * وقال ثاون انظر الى حلم النائم كيف

انقضى والى ظل الغمام كيف انجلى * وقال انوما سافر الاسكندر فرابلا اعوان ولا عدة غير ستموه

هذا وقال انوما لم يؤدبنا بكلامه كما ادبنا بسكوته * وقال انوما قد كان بالاس طاعته علينا حياة واليوم

النظر اليه سقم (وقع فى كلام بعض الافاضل) ان بدل الغلام لا يوجد فى فصيح الكلام بخلاف أخويه

قال ولذلك لم يوجد فى القرآن العزيز انتهى وفى كلامه هذا شئ فان عدم وقوع بدل الغلط فى

القرآن لاستحالة الغلط عليه سبحانه لا لما قاله هذا القائل (قال بعض حكماء الاشراف) انا والله

لنذكره أن تشغل الناس بهذه العلوم فان المستعدين لها قليلون والمتفرغون من المستعدين لها أقل

والصابرون من المتفرغين أذل (مرض نصر) فعاده أبو صالح وقال مسخ الله ما بك فقال له نصر قل
مصح بالصاد فقال له أبو صالح السين تبدل من الصاد كما في الصراط وصقر فقال له نصر ان كان ذلك
فانت اذن أبو صالح فقبل من كلامه انتهى (صاحب المثل السائر) بعد ان شدد النكير وبالغ في
التنبيه على الذين يستكثرون في كلامهم من الالفاظ الغريبة المحتاجة الى التفتيش والتفتير
في كتب اللغة وأورد آيات السهول المشهورة التي اولها

إذا المرء لم يندس من الأوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل

أوردتها في المجالد الرابع ثم قال اذا نظرنا الى ما تضمنته من الجزالة خلنا هاز برمان الحديث وهو
مع ذلك مهله مستعذبة غير فظة ولا غليظة ثم قال وكذلك ورد للعرب في جانب الرقة ما يكاد يذوب
لرقته وأورد الآيات المشهورة المعروفة بآذينة التي اولها

ان التي زعمت فؤادك ملها * خلقت هوالك كما خلقت هوى لها

ثم قال ومما يرقص الاعماس ويرف على صفحات القلوب قول يزيد بن الطثرية

بنفسى مـ ن لومر برد بنانه * على كبدى كانت شفاء أنامله

ومن هابني في كل شئ وهبته * فلا هو يعطيني ولا أنا سألها

ثم قال اذا كان ذا قول ساكن في الفلاة لا يرى الاشجة أو قيصومة ولا ياب كل الاضـ ما أو يربوعا

فسابال قوم سكنوا المحضرو وجدوارقة العيش يعاطون وحشى الالفاظ وشظف العبارات (ثم

قال) ولا يخلد الى ذلك الا جاهل بامرار الفصاحة أو عاجز عن سلوك طريقها فان كل أحد يمكنه

أن يأتي بالوحشى من الكلام وذلك بان يلتقطه من كتب اللغة أو يلتقطه من أربابها ثم قال هـ اذا

العباس بن الاحنف قد كان من أوائل الشعراء في الاسلام وشعره كمر الزسيم على عذبات الاغصان

أو كؤلوات طل على طرر ريحان وليس فيه لفظة واحدة غريبة محتاجة الى استخراجها من كتب

اللغة فن ذلك قوله وانى لبرضيتى قبل نوالكم * وان كنت لأرضى لكم بقليل

بحرمة ما قد كان بينى وبينكم * من الود الاعدتم بحبـ جميل

وهكذا ورد قوله في فوزا التي كان يشبب بها في شعره

يا فوز يا منية عباس * قلى يغدى قلبك القامى

أسأت اذا حذفت ظنى بكم * والخزم سوه الظن بالناس

يقلعنى الشوق فأتيتكم * والقلب مملوء من الياس

وهل أعذب من هذه الالفاظ وارثق من هذه الآيات واعاق في الخاطر وأمرى في السمع ولمثلها

تخفف رواج الاوزان وعلى مثلاً ما شعره وواقداً الجفان وعن مثلاً ما تأخر السوابق عن الرهان

ولم أجزها باسافى يومان الايام الا نذكرت قول أبي الطيب المتنبي

اذا شاء ان يلهو بلحية أحق * أراه غبارى ثم قال له الخنق

ومن الذى يستطيع أن يسلك هذه الطريق التي هي مهلة وعرة قريبة بعيدة وهذا أبو العتاهية

كان في غرة الدولة العباسية وشعره العرب اذا ذك كثيرون واذا تأملت شعره وجدته كالماء

الجارى رقة ألفاظ واطانة سمك وكذلك أبو نواس (ثم قال) ومن أشعر أبى العتاهية الرقيقة

قوله في قصيدة مدح بها المهدي ويشبب بجاريته عتب وكان أبو العتاهية يهاها

الامالسيد في مالها * تدل فاجل ادلالها لقد اتعب الله قاي بها * واتعب في اللوم عذالها
 كأن بعيني في حيثما * سلكت من الأرض تمثالها
 (ومنها في المديح قوله)

أنت الخلافة منقادة * اليه تجر أذيالها فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله
 ولورامها أحده غيره * لزلات الأرض زلزالها

ويحكى ان بشارا كان حاضرا عند انشاد أبي العتاهية هذه الايات فقال انظروا الى أمير المؤمنين
 هل طار عن كرسيه ولعمري ان الامر كما قال بشار واعلم ان هذه الايات من رقيق الشعر غزلا ومديحا
 فقد أذعن لها شعرا ذلك العصر ونهايتهم ومع ذلك فانك تراها من السلاسة واللاطفة في
 أقصى الغايات وهذا هو الكلام الذي يسمى السهل الممتنع فتراه يعطيك واذا أردت مماثلته
 يروغ عنك تكلم يروغ الثعلب وهكذا ينبغي أن يكون الكلام فان خيرا الكلام ما دخل في الاذن
 بغير اذن وأما البداهة والتوعية في الالفاظ فلك أمة قد خلت ومع ذلك فقد عيب على مستعملها
 في ذلك الوقت أيضا اه (قال ابن عباس) رجل في يده درهم ليس لك حتى يخرج من يدك
 (ومن هذا أخذ الشاعر قوله) أنت للمال اذا أمسكته * فاذا أنفقته فالمال لك
 وقد حام حول هذا المعنى الحريري حيث يقول

وشمر ما فيه من الخلائق * أن ليس يعني عنك في المضايق * الا اذا فرار الابق

(قال بعض الأعراب) مالك ان لم يكن لك كنت له (قال بشار) ما من شعرة تقوله امرأة الا وفيه سمعة
 الاثوة قيل له فانت قول في الخنساء قال لا تلك لها أربع خصى (والخنساء في اخيها صخر)

وما بلغت كف امرئ من تناول * من المجدا لا كان ما نالت أطول

ولا باغ المهدون في القول مدحة * وان أ كثروا الا وما فيك أفضل

(في المثل) جازأ على بكرة أبيهم هذا مثل يضرب للجماعة اذا جاؤا كلهم ولم يخاف منهم أحد والبكرة
 الفقية من الأبل وأصل هذا المثل انه كان لرجل من العرب عشرة بنين فخرجوا الى الصيد فوقعوا
 في أرض العدو فقتلواهم ووضعوا رؤسهم في محلاة وعلقوا المحلاة في رقبة بكرة كانت لابي
 المقتولين فجاءت البكرة بعد هدة من الليل فخرج أبوهم وظن ان الرأس بيض النعام وقال
 قد أس طادوا نعاما وارسلوا البيض فلما انكشف الامر قال الناس جاء بنو فلان على بكرة أبيهم
 (من ملح العرب العرباء) غزا اعرابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبيل له ما نالت في غزاةك
 هذه فقال وضع عنا نصف الصلاة ونرجوان غزونا أخرى ان يوضع عنا النصف الآخر (البرهان
 السلمي) على نفي الجزء الذي لا يتجزأ والوجه لجزءه لكان ضاعا المثلث كالمثلث وهو باطل
 بالشكل المجازي لانه فرض سماعا على حائط بين أسافله ورأس السلم عشرة أذرع مثلا وكذا بين
 أسافلهما ثم يجزأ السلم على الأرض فهو خمس براسه الحائط بحيث تعظم قاعدة المثلث آنا فآنا
 فيكلما قطع على الأرض جزأ قطع رأسه على الحائط جزأ وهكذا فاذا قطع عشرة أجزاء طبق السلم
 على قاعدة المثلث فكان السلم عشرين ذراعا فساوي مجموع الضلعين وهو محال (قولهم انطبق
 مركز ثقل الأرض على مركز العالم) على ما هو التحقيق يستلزم حركة الأرض بجملة ما يسبب تحرك
 ثقل عليها يريدون تحركها الى خلاف جهة تحرك الثقل كما يظهر بادي في تخيل لالى جهة حركته

كما ظنه بعض الفضلاء انتهى (حكى الاصمعي) قال كنت أقرأ السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما
 جزاءهما كسائر الكلام من الله والله غفور رحيم ويجزئني أعرابي فقال كلام من هذا فقلت كلام الله
 قال أعد فأعدت فقال ليس هذا كلام الله فأنتمت فقرأت والله عزير حكيم فقال أصدت هذا
 كلام الله فقلت أقرأ القرآن قال لا فقلت من أين علمت فقال يا هذا عزيركم فقطع ولو غفور ورحم
 لما قطع انتهى (قال بعض الحكماء) من شرف الفقراء أنك لا تجرد أحدا يعصى الله أبدا فقرأوا أكثر
 ما يعصى المرء ليستغنى أخذه هذا المعنى محمود الوراق فقال

أنك تعصى لتنال الغنى * وأنت تعصى الله كي تفتقر

يا عائب الفقراء لا تنزجر * عيب الغنى أ كثر لو تفرقه

(البرهان الترمي) تفرض جمعا مما ستدبرا كالترس وتقدمه ثلاثة خطوط متقاطعة على المركز
 الى ستة أقسام متساوية في كل من الزوايا الست الواقعة حول المركز ثلثا قائمة والآخران بين
 ضلعي كل بقدر امتداده اذ لو وصل بين طرفيهما مستقيم لصارا مثلثا متساوي الاضلاع لان زوايا
 كل مثلث كقائمتين والساقان متساويان فالزوايا متساوية فالاضلاع كذلك فلواء متساوية الضلعان
 الى غير النهاية لكان الانفراج كذلك مع أنه محصور بين حاصرين انتهى (قال بعض الحكماء)
 من ضاق قلبه اتسع لسانه (ومن كلامهم) ينبغي للعاقل ان يجمع الى عقله عقل العقلاء والى رأيه
 رأى الحكماء فان رأى الفذر بما زل وان العقل الفردر بما ضل (قال الحسن البصري) يا من
 يطلب من الدنيا ما لا يلحقه أترجو ان تلحق من الآخرة ما لا تطالبه (ومن كلامهم) أنت الى مالا
 ترجو أقرب منك الى ما ترجو (من كلام أبي الفتح البستي) من أصلح نفسه ارغم حاسده عادات
 السادات سادات العادات من سعادة جدد وقوفك عند حدك الرشوة رشاه الحاجة اشتغل
 عن لذاتك بعمارة ذاتك (من التوراة) من لم يؤمن بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي
 فليمتدح بأسوائي من أصبح خريفا على الدنيا فكأنما أصبح ساهطا على من قواضع لغنى لاجل غناه
 ذهب ثلثا دمه يا ابن آدم ما من يوم جديد الا واتي اليك من عندى رزق وما من ليلة جديدة
 الا واتي الى الملائكة من عندك بعمل فميج خبرى اليك فازل وشرك الى صاعد يا بني ادم أطيع عني
 بقدر حاجتك الى واعصوني بقدر صبركم على الفاروا علوا للدنيا بقدر ابتغاكم فيها وتزودوا للآخرة
 بقدر مكنكم فيها يا بني ادم زارعوني وعاملوني واسلفوني أربحكم عندى مالا عين رأت ولا أذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر يا بني ادم أخرج حب الدنيا من قلبك فانه لا يجمع حب الدنيا وحبي في قلب
 واحد ابد يا بني ادم اعمل بما أمرتك وانه عما نهيتك اجعلك حيا لا تموت ابد يا بني ادم اذا وجدت
 قسوة في قلبك وسقم في جسمك ونقص في مالك وحر في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيها
 لا بعينك يا بني ادم أكثر من الزاد فالطريق بعيد وخف الحبل فالصراف دقيق وأخلص العمل
 فان الناقذ يصبر أخر نومك الى التيمور وفكرك الى الميزان ولذا تك الى الجنة وكن لي أ كثر لك وتقرب
 الى بالاستهانة بالنباتة معدن النار يا بني ادم ليس من انكسر مركبه وبقي على لوح في وسط البحر
 بأعظم مصيبة منك لانك من ذنوبك على يقين ومن عملك على خطار (قال في التبيان) في قوله تعالى
 أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ان قوله اشتروا البتة
 تبعية وما ربحت تجارتهم ترشيع وقوله وما كانوا مهتدين تجريد (وقال الطيبي) أيضا في التبيان في

فن البديع ان قوله وما كانوا مهتدين ابغال قال لان المطلوب التجار في متصرفاتهم - سلامة رأس المال والربح وربما تضيق الطالبان وتبقى معرفة التصرف في مارق التجارة فيتحيل لطرق المعاش وهؤلاء أضاعوا الطلبة - ين وضعوا الطريق فدمروا ونحو ذلك قال في الكشاف (قال جامع الكتاب) كلام الطيبي في الاستعارة بعاند كلامه في الابغال لان ما ذكره في الابغال يقتضي أن يكون قوله تعالى وما كانوا مهتدين ترشيحا لا تجريد او هو الحق اذا لم يحل عليه يكسب الكلام رونقا وطلاوة لا يوجدان فيه لوجل على التجريد كما لا يخفى في على من له دراية في أساليب الكلام فقوله بالتجريد باطل وعن حلية المحسن طاهر (وأقول أيضا) القول بأنه ابغال باطل أيضا لان الابغال كما ذكره ختم الكلام بذكره زائدة يتم المعنى بدونها وهو معدود من الاطئاب ومثلوا له بقوله تعالى اتبعوا من لا يستأجركم اجرا وهم مهتدون فان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة حدث على الاتباع كذا قالوا وقوله تعالى وما كانوا مهتدين ليس من هذا القبيل كما لا يخفى فالحق انه ترشيع ليس الا وان كلام الطيبي متارض والمتعارضان ساقطان فليتأمل (قال الاحنف بن قيس) مهتوت ليله في طاب كلمة أرضى بهما طائفي ولا أسخط بهما ربي فما وجدتها (الصلاح الصفدي)

كيف يزور الخيال طرفا * ابراهه منكم جفا وبين
والنوم قد غاب منذ غبت * ولم تقنع لي عليه عين
(وله)

أفدى جميعا ان أقل لك انه * بدر فصدقني عليه ولا تسل
وجهه خلا إذا را الجدرى في * وجفاته فـ كانه قرص العسل

(قال في التحفة) لوجهه للافق دائرة يرسعها الخط الخارج من البصر - سلا لارض منتهيا الى السماء يكون الظاهر من الفلك أكثر من الخفي بأربع دقائق وست وعشرين ثانية ان كان قامة الشخص الخارج الخط من بصره ثلاثة اذرع ونصف على ما بينه ابن الهيثم في رسالته في أن الظاهر من السماء أكثر من نصفها (قال بعض الحكماء) في مدح السفر ليس بينك وبين البلاد رحمة خفية البلاد ما حالك (قال بعض الحكماء) ان الله لم يجمع منافع الدارين في أرض بل فرقها (لبعضهم) ليس ارتحالك ترناد العلاسفرا * بل المقام على خسف هو السفر
(غيره)

أشد من فاقة الزمان * مقام حر على هوان فاسترزق الله واستعنه * فانه خير مستعان
وان نيام نزل بحر * فمن مكان الى مكان
(ومما كتبه والدى الى)

خف الفقير المتسالا غنى * فبالفقير كم من فقار كسر
وفي كل أرض أنخر برهنة * فان واقفتك والافسر
فما الارض محصورة في هراه * ولا الرزق في وقفها منحصر
(الصولي يمدح ابن الزيات)

أستدضا اذا هيبت * وأب براذاما قـ در
يعرف الابعدان أثرى ولا * يعرف الادنى اذا ما افتقر

(أبو الفتح البستي)

لست تفتات من دار الى دار * وصرت بعد ثوارهن أسفار
فالحرج عزير النفس حيث نوى * والشمس في كل برج ذات أنوار
(أجمع الحساب) على أن تعريف العدد بأنه نصف مجموع حاشيته وهو لا يصدق على الواحد إذا
ليس له حاشية تحتانية وفيه نظر إذا الحاشية الفوقانية لكل عدد تزيد عليه بمقدار نقصان الحاشية
التحتانية عنه ومن ثمة كان مجموعها ضعفه وقد اجموعوا على أن العدد اما صحيح أو كسر فنقول الحاشية
التحتانية للواحد هي النصف فالفوقانية واحد ونصف لانها تزيد على الواحد بمقدار نقصان النصف
عنه كما هو شأن حواشي الأعداد والواحد نصف مجموعها فالتعريف المذكور صادق على الواحد
بل نقول التعريف المذكور صادق على جميع الكسور أيضا وليس مخصوصا بالصحاح مثلا يصدق
على الثالث انه نصف مجموع حاشيته فالنحتانية السدس والفوقانية ثلث سدس أعني نصفها
ولاشك ان الثالث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد (أهدى أبو اسحق الصابي) في يوم
المهرجان لعقد الدولة اصطرلابا في دور الدرهم وكتب معه هذه الايات

أهدى اليك بنو الاملاك واجتهدوا * في مهرجان جديد أنت قبله
لكن عبدك ابراهيم حين رأى * سموك درك عن شيء ساميه
لم يرض بالأرض يديه اليك فقد * أهدى لك الفلك الاعلى بما فيه
(لبعضهم)

إذا غدا ملك باللهو مشغلا * فاحكم على ما يملكه بالويل والحرب
أما ترى الشمس في الميزان هابطة * لما غدا بيت نجم اللهو والطرب

لان الزهرة يبتهم الميزان (لبعضهم)

لا يمنعك خفض العيش في دعة * من أن تبدل أوطانا بابوطان

تلق بكل بلاد ان حلت بها * أرضا بأرض واخوانا بأخوان

(ابن تينة المصري) يهني بعض الامراء بعد الفخر

تمن بعد الفخر وابق ممعنا * بامه السامى الى لانا فذا الامر

تقلدنا فيه فلا ند أنعم * وأحسن ما تبذل والقلائد في الفخر

(قال بطليموس) افرح بما لم تنطق به من الخطأ أكثر من فرحك بما نطقت به من الصواب (وقال

أفلاطون) انما سلط عورة من عوراتك فلا تبذلها لالمامون عليه (ومن كلامهم) احتفظ

الناسوس بحفظك (وقال ارسطوطاليس) اختصار الكلام طي المعاني وقيل له ما أحسن ما جله

الانسان قال السكوت (ومن كلامه) استغناؤك عن الشيء خير من استغنائك به (ومن كلامه)

الاشام اصبر اجساما والكرام اصبر نفوسا (وقال سقراط) لو ان في قولي لأعلم اخبارا بأنى أعلم

لقلت اني لأعلم (وقال) لا تظهر الهبة دفعة واحدة لصديقك فانه متى رأى منك تغيرا عاداك (قال

في المثل السائر) كان ابن الخشاب اماما في أكثر العلوم واما العربية فكان أبعد رتبها وكان يقف

كثيرا على حلق القصاصين والمشيعة فاذ جاء طلبة العلم لا يحسدونه فإيم على ذلك وقيل له أنت

امام في العلم فما وقوفك في هذه المواقف فقال لو علمت ما أعلم لما التمت اني طالما استفدت من محاورات

هؤلاء الجهال فواند خطاية تجرى في ضمن هذياناتهم لو اردت ان اتى بمثلها لم استطع فانما أحضر
 لاستماعها انتهى (قال السيد) في حاشية الكشف في قوله تعالى فأتوا سورة من مثله ويجوز أن
 يتعلق بأقوال الضمير للعبد أو رد عليه أنه لم لا يجوز أن يكون الضمير حينئذ المنزل لنا أيضا كما جاز
 ذلك على تقدير أن يكون الظرف صفة للسورة وأجيب بوجهين الاول أن فأتوا أمر قصديه تعجزهم
 باعتسار المأني به فلو تعاق به قوله من مثله وكان الضمير للنزل تبادر منه ان له مثله حقيقة وان تعجزهم
 انما هو عن الاتيان بشئ منه بخلاف ما اذار جمع الضمير الى العبد فان له مثلا في البشرية والعربية
 والامية فلا محذور الثاني ان كلمة من على هذا التقدير ليست بيانية اذ لا مبهم هناك وأيضا هو مستقر
 ابدافلا يتعلق بالمراد ولا تبعضية والا كان الفعل واقعا عليه حقيقة كما في قولك أخذت من
 الدراهم ولا معنى لاتيان البعض بل المقصود الاتيان بالبعض ولا مجال لتقدير الباء مع وجود من كيف
 وقد صرح بالمأني به أعني بسورة فتعين أن تكون ابتدائية وحينئذ يجب كون الضمير للعبد لان
 جعل المتكلم مبدأ لاتيان بالكلام منه معنى حسن معتول بخلاف جعل الكل مبدأ لما هو بعض
 منه ألا ترى انك اذا قلت أنت من زيد بشعر كان القصد الى معنى الابتداء أعني ابتداء الاتيان بذلك
 الشعر من زيد مستحسنه نافية بخلاف ما لو قلت أنت من الدراهم بدرهم فانه لا يحسن فيه قصد
 الابتداء ولا ترتضيه فطرة سليمة وان فرض صحة ما قيل في النحوان جميع معانيها راجعة اليه ولا نعني
 بالمبدأ الفاعل ليتوجه أن المتكلم مبدأ الكلام نفسه لا لاتيان بالكلام منه بل ما يدع عرفا
 مبدأ من حيث يعتبرانه اتصل به أمره امتداد حقيقة أو توهمها انتهى كلام السيد الشريف (قال
 ابن أبي الحديد) في كتابه المسمى بالفلك الدائر على المثل السائر ان مازع صاحب كتاب المثل السائر
 أنه استطراد وهو قول بعض شعراء الموصلي مدح الأمير قرواش بن المقلد وقد أمره أن يعثب به
 وزيره سليمان بن فهد وحاجبه أبي جابر ومغنيه البرقيعي في ليلة من ليالى الشتاء وأراد بذلك
 الدعاية والولع بهم في مجلس الشراب

وليل كوجه البرقيعي ظلمة * وبردا عانيه وطول قرونيه

مريت ونومي فيه نوم مشرد * كعقل السمان بن فهد ودينه

على أولق فيه التفات كانه * أبو جابر في طيشه وجنونه

المران بداضوه الصباح كانه * سناوجه قرواش وضوء جبينه

فليس من الاستطراد في شئ لان الشاعر قصده الى هجاء كل واحد منهم ووضع الايات لذلك

ومضمون الايات كلها مقصوده فكيف يكون استطراد (العباس بن الاحنف)

قلبي الى ماضري داعي * يكثرا خرافي وأوجاعي

كيف احترامى من عدوى اذا * كان عدوى بين اضلاعى

(لبعضهم)

لم أقل للشباب في دعة الله * ولا حفظه غداة استقلا

زائر زارنا أقام قلبه لا * سود الصف بالذنوب وورلى

(الصلاح الصفدي)

أنا في حال نقيض معكم * وهو في شرع الهوى مالا يسوغ

بلى الصبر واضعته هريما * والمنى فى وصاكم دون البلوغ
(غيره)

هل الدهر يوما بلى يجرود * وأيامنا باللوى هل تعود
عهود تنقض وعيش مضى * بنفسى والله تلك العهود
الأقل لسكان وادى الحمى * هنيئاً لكم فى جنات الخلود
أفيضوا علينا من الماء فيضا * فنحن عطاش وأنتم ورود

(كما ان حرم القمر) يقبل ضوء الشمس لكثافته وينعكس عنه لصقالته كذلك الارض تقبل
ضوءها لكثافتها وتنعكس عنها الصقالته الا حاطة الماء باكثرها وصيرورتها معها ككرة واحدة
فاذن لو فرض شخص على القمر تكون الارض بالقياس اليه كالقمر بالنسبة الى الماء وبحركة القمر
حول الارض يخل اليه انها متحركة حوله ويشاهد الاشكال الملائية والمدرية وغيرها
فى مدة شهر لكن اذا كان لنا بدر كان له محاق واذا كان لنا خسوف كان له كسوف لوقوع اشعة
بصره داخل مخروط ظل الارض ومنعه اياها من وقوعها على المستنير من الارض والماء بالشمس
واذا كان لنا كسوف كان له خسوف لوقوع اشعة بصره داخل مخروط ظل القمر ومنعه اياها
ان تقع على الارض الا ان خسوفه لا يكون ذلكمكت بهتدبه لكونه بقدر مكث الكسوف ويكون
لكسوفه مكث كثير لكونه بقدر مكث الخسوف ولان بعض وجه الارض يابس فلا ينعكس
عنه النور بالتساوى فكما يرى على وجه القمر المحوير على وجه الارض مثله وهذا الفرض
وان كان محالاً يمكن تصور بعض هذه الاوضاع بعد الشكر على تخيل أى وضع اراد بسهولة
(من التهج) ملائكة أسكنتهم سمواتك ورفعتمهم عن أرضك هم اعلم خلقك بك واخوفهم
لك واقربهم منك لم يسكنوا الاضلاب ولم يصنعوا الارحام ولم يخلقوا من ماء مهين ولم يتشبههم رب
المنون وانهم على مكانهم منك ومنزلتهم عندك واستجمع احوالهم فيك وكثرة طاعتهم لك وقلة
غفلاتهم عن أمرك لو عاينوا كنه ما خفى عليهم هم منك لحقروا اعمالهم ولا زروا على أنفسهم ما عرفوا
انهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطيعوك حق طاعتك سبحانه خالقاً ومعبوداً خلقت دار
وجعلت فيها مادة مطعماً ومشراباً وازواجا وخدماء وقصوراً وانهاراً وزروعاً ثم ارسالت
داعياً يدعوا اليها فلا داعى أجابوا ولا فيما رغبوا رغبوا ولا الى ما شوقوا اليه اشتاقوا وابقوا
على جيفة قد افترضوا بها كلها واصطلموا على جهنم ومن عشق شيئاً انشأ بصره بمرض قلبه فهو
ينظر بعين غير صحيحة ويسمع باذن غير سمعية قد خرفت الشهوات عقله وأما انت الدنيا قلبه وولدت
عليها نفسه فهو عبد لها ولمن فى يديه شئ منها حيمماً زالت زال اليها وحيمماً أقبلت أقبل عليها
لا ينزج الى الله برزخ ولا يعظم منه بوانظ وهو يرى الأخوذ فى الغرة حيث لا قاله لهم ولا
رجعة كيف تنزل بهم ما كانوا يجهلون وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يامنون وقد مروا من
الاسترة على ما كانوا يوعدون فغير موصوف ما تنزل بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة
الفوت ففترت لها أطرافهم وتغيرت ألوانهم ثم ازداد الموت فيهم ولو جاحيل بين أحدهم
وبين منطلقه وأنه ليعين أهله ينظر اليهم ببصره ويسمع باذنه على صحة من عقله ويقاه من لجه يفر
فيهم أفنى عمره وفيهم اذهب دهره ويتذكر أموالاً جمعها أغص فى مطالبها وأخذها من محرماتها

ومشتهم انهم اقدل زمته تبعات جمعها واشرف على فراقها تبقى لمن وراءه ينعمون بها ربه متعون فيكون
 الهناء لغيره والعيب على ظاهره والمرء قد غلقت رهونه بما هو وبعض يديه ندامة على ما انكشف
 له عند الموت من أمره ويرى فيها كان يرغب فيه أيام عمره ويعتني ان الذي كان يغبطه بما يحسده
 عليه اقد حازها دونه فلم يزل يبالي في حسده حتى خالط الموت سمعه فصار بين أهله لا ينطق بالسانه
 ولا يسمع بسمعه يرد طرقه بالنظر في وجوههم يرى حركات السنتهم ولا يسمع رجوع كلامهم ثم
 ازداد الموت التباطؤ فقبض بصره كما قبض سمعه ونجحت الروح من جسده وصار جبهة
 بين أهله قد أوحشوا من جانبه وتباعدوا من قربه لا يسعدوا كما ولا يجيب داعيهم جلوه الى محط في
 الأرض فاسلموه فيه الى عمله وانقطعوا عن رؤيته حتى اذا بلغ الكتاب أحله والامر بمقاديره
 وألقى انوار الخلق بأوله وجاء من أمر الله ما يريد من تجديد خلقه أماد السماء وفطرها وأرج
 الأرض وأرجفها وقاع جبالها ونسفها وذلك بعض أعضان هيبه جلاله وخوف سطوته فانج
 من فيها وجددهم بعد اخلاقهم ووجههم بعد تفريقهم ثم ميزهم لما يريد من مساواتهم عن خفايا
 الأعمال ووجههم فريقين أنعم على هؤلاء وانتقم من هؤلاء فاما أهل الطاعة فانما هم بحجابه
 وخلاصهم في داره حيث لا يظعن النزول ولا يتغير بهم الحال فلا تنوبهم الا فزع ولا تنالهم
 الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار ولا تشخصهم الاسفار وأما أهل المعصية فانزلهم شردا وغل
 الايدي الى الاعناق وقرن النواصي بالاقدام والدمهم سراويل القطران ومقطعات النيران في
 عذاب قد اشتدوه وباب قد أطبق على أهله نار لها كلما خبت جلب ولهب ساطع وقصيف
 هائل لا يظعن مقيعها ولا ينفادى أسيرها ولا تفصم كبولها ولا مدة للدار فتقنى ولا أجل للقوم
 فيمنقضى انتهى (قيل لبعض الحكماء) أما أحب اليك أن تكون أم صديقك فقال إنما أحب
 أني اذا كان صديقي (قال بعض العارفين) ان الشيطان قاسم أبالك وأملك أنه له ما امن
 انما يحسن وقد رأيت ما فعل بهما وأما أنت فقد أقسم على غوايتك كما قال الله تعالى حكاية عنه
 فبعرتك لا غوينهم أجعين فماذا ترى يصنع بك فشمع عن ساق المحذر منه ومن كيد ودمكره
 وخديعته (قال بعضهم) الابدب والاخ فغ والعم غم والخال وبال والولد كد والا قارب
 عقارب وإنما المرء بصديقه (قيل لبعض الاعراب) صف لنا فلانا وكان ثقيل فقال والله انه
 ثقيل الطلعة بغيض التفصيل والجملة بارد السكون والحركة قد نرج عن حد الاعتدال وذهب من
 ذات اليقين الى ذات الشك واليحيى ثقل الحديث المعاد ويمشى على القلوب والا كباد لأدرى كيف
 لم تحمل الأمانة أرض جلته وكيف احتاجت الى الجمال بعدما أقلتته كأن وجهه أيام المصائب
 ولما الى النوائب وكما تقرب به بعد المصائب وسوء العواقب وكما نجا وصلة له عدم الحياة وموت
 القيامة (وقال بعض الاعراب) في وصف ثقيل هو أثقل من الدين على وجع العين ثقيل
 السكون بغيض الحركة كثير الشؤم قليل البركة فهو بين الجفن والعين قذاء وبين الاخضر
 والنمل حصاه (النضر بن المتوكل العباسي)

مقي ترفع الايام من قد وضعته * ويتقادلى دهره الى تجوح

أعمال نفسي بالجامواني * لا غدو على ما سافى وأروح

(عدد ائداء كل حيوان) بعدد أكر ما يمكن ان يولد له في العادة ومن ثمة كان ائداء السكبة

ثمائية وانداء الانسان انتمى انتهى (حدث أبو عمر والزاهد) قال ذلك بعض المرائين جهة
 بنوم وابقاه وعصمه ونام ليصبح بها أثر كثر السجود فانحرفت العصاة الى صدغه فانرا الثوم هناك
 فقال له ابنه ما هذا يا أباي فقال يا بني أصبح أبوك من بعد الله على حرف (صلى رجل) الى جنب
 عبد الله بن المبارك ثم سلم وقام محملا فذب عبد الله بشوبه وقال له أمالك الى ربك حاجة (من أقوى)
 دلائل القائلين بالخلافة رفع صحيفة مائة دفعة عن صحيفة مائة فلا يلزم تدريج تخال الهواء واجب
 بالمنع دفعية الارتفاع بل دفعية في حيز الامتناع اذا الحركة تدريجية من غير نزاع انتهى (رايت)
 في بعض التواريخ المعتبرة ان عبد الله بن طاهر كان يحمل الى الواثق بالله البطيخ من مرو الى
 بغداد وكان ينقي في مدينة الري ويرمي بما فسد منه في اخذ أهل الري ذلك الفاسد فيزرعونه وهو
 أصل بطيخهم الجيد وكان ينفق عليه كل سنة خمسة مائة ألف درهم (قال اعرابي) ويل لمن
 أفسد آخرته بصلاح دنياه ففارق ما أصلح غير راجع اليه وقدم على ما أفسد غيره منتقل عنه (قال
 اعرابي رجل يعظه) غفلنا فلم يغفل الدهر عنا فلم نتعظ بغيرنا حتى انقط غيرنا بانه فقد أدركت
 السعادة من تنبهه وأدركت الشقاوة من غفل وكفى بالتجربة واعظا انتهى (قال جوارى المهدي)
 للمهدي يوما لو أذنت المشاران يدخل البنا فيؤنسنا ويحدثنا وينشدنا وهو محبوب البصر لا غيره
 منه فاذن له المهدي فكان يدخل اليهن فاستظرفنه وقن له يوما ودنا والله يا أباهاذا نك والدنا
 حتى لا نفارقك ولا تفارقنا لابل ولا نهارا قال ونحن على دين كسرى فلما بلغ ذلك المهدي منعه من
 الدخول علمين بعد ذلك انتهى (قال المسكنصر) لذة العفو أطيب من لذة القس في وذلك لان
 لذة العفو يلحقها جسد العاقبة ولذة القس في يلحقها ذم الندم انتهى (سجع اعرابي) فكان
 لا يستغفر والناس يستغفرون فقبل له في ذلك فقال كما ان تركي الاستغفار مع ما علم من عفو الله
 ورجته ضعف كذلك استغفاري مع ما أعلم من اصراري أوم (سمع بعض العربيين) ضجة الناس
 بالدعاء في الموقف فقال لقد هممت ان أحلف ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت اني فيه لم فكنت
 (حكى عروة) بن عبد الله قال كان عروة بن أذينة نازلا في دارى بالعقيق فسمعته يشد لنفسه هذه
 الايات * ان التي زعمت فؤادك ما لها * خالقت هوأ كما خلقت هوى لها

فيك التي زعمت بها وكلا كما * أبدى لصاحبه الصباية كلها
 بيضاء باكرها النعيم فصاعها * بلباقة فأدقها وأجلها
 واذا وجدت لها رسا وسسلوة * شفع الضمير الى الفؤاد فسلها
 لماء عرضت مسلما الى حاجة * أخشى صعوبتها وأرجو حلها
 منعت تحيتها فقلت لصاحبي * ما كان أكرمها لنا وأقلها
 فدنا وقال لعالماء مدونة * من بعض رقيتها فقات لعالمها

قال فأتاني أبو السائب المخزومي فقات له بعد الترحيب الك حاجة فقال نعم آيات لعروة بلغني أنك
 تحفظها فأنشدته الايات فلما بلغت قوله فدنا قام وطرب وقال هذوا الله صادق العهد وانى
 لارجوان يغفر الله له الحسنان بها وطاب المذللها فقال فعرضت عليه الطعام فقال لا والله
 ما كنت لأخط بهم هذه الايات شيئا ثم خرج انتهى (خلا اعرابي) بامرأة فلما أقدم منها مقعد الرجل
 من المرأة قام عنها مسرعا فقات ولم فقال ان امرأع جنة عرضها السموات والارض بمقدار

اصبح من بين فخذين اقليل العلم بالمساحة (ابونواس)
 خل جنبك لزام * واضع عنه بسلام مت بداء الصحت خير * لك من داء الكلام
 انما العاقول من العلم فاه بالجمام شبت ياهـ ذواماتـ رك اخلاق الفـ لام
 والمنايا آكلات * شاربات للانام

(لبعضهم في قاض) اسمه عمر عزل عن القضاء وولى مكانه آخر اسمه احمد مال بذله لذلك

أيا عمر اسـ تعدلغير هذا * فاجـ دبالولاية مطمئن

وتصدق فيك معرفة وعدل * وليكن فيه معرفة ووزن

(لبعضهم)

لانتحرقن صـ غير في مخاضمة * ان الذبابة أدمت مقلة الاسد

(الزمارى) مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ويريدون بالاقانيم الصفات مع الذات
 ويعبرون عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس يريدون بالاب الذات مع الوجود وبالابن
 الذات مع العلم ويطاقون عليه اسم الكاهنة ويريدون بروح القدس الذات مع الحياة واجمعوا على
 ان المسيح عليه السلام ولد من مريم وصاب والانبيل الذي يدينهم انما هو سيرة المسيح عليه السلام
 جمعه اربعة من اصحابه وهم متى ولوقا وماريوس ويحنا ولفظة انجيل معناها البشارة ولهم كتب
 تعرف بالقوانين وضعها كابرهم يرجعون اليها في الاحكام من العبادات والمعاملات ويصلون
 بالمازموير المشهور من فرقهم ثلاثة الاولى الممكانية يقولون قد حل جزء من اللاهوت بالناسوت
 واتحد بجسد المسيح وتدرع به ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابنا وهو لا قد صرحوا بالثلاث واليه
 الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهو لا قالوا ان القتل والصلب وقع
 على الناسوت لاعلى اللاهوت الثانية البعقوبية قالوا ان الكاهنة انقلبتم مجاودما فصار المسيح هو
 الاله واليه الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الثالثة الذسطورية
 قالوا ان اللاهوت اشرق على الناسوت كالشمس على بلورة والقتل والصلب انما وقع على المسيح
 من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته والمراد بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح انتهى (من تحرير
 اوقليدس) كل مثلث اخرج احدا ضلعه فزاوية الخارجة مساوية لمقابلتيها الداخلتين وزواياه
 الثلاث مساوية لثلاثتين فليكن المثلث ا ب ج والضلع الخارج ب ج الى د وليخرج من
 ح د موازيا ا ب فزاوية ا ح د مساوية لزاوية ا لكونها متبادلتين وزاوية ح د د
 مساوية لزاوية ب لكونها خارجة وداخلة فاذن جميع زواياه ا ح د الخارجة من المثلث
 مساوية لزاوية ا ب الداخلة وزاوية ا ح د مع زاوية ا ح ب مساوية لثلاثتين فاذن الثلاث
 الداخلة كذلك وذلك ما اردناه (قال) المحرر للتحرير اقول وان اخرجنا از موازيا ا ب بدل
 ح د كانت زاوية ر ا ب مساوية لمقابلتيها اعني زاوية ب و زاوية ر ا ح مساوية لمقابلتيها
 اعني زاوية ا ح د فاذن زاوية ا ح د مساوية لزاويتي ا ب

(فصل بوجه اخر) يخرج از موازيا ا ب ج فزاويتا ر ا ح و ب ج الداخلتان كثلاثتين
 وزاوية ر ا ب مثل زاوية ب (وبوجه اخر) يخرج ايضا ر ا ك موازيا ا ب ج فزاويتا
 معادلتان لثلاثتين و ر ا ب منها مثل ا ح د مثل ا ب ج و ب ا ح مشتركة (وبوجه

(اخر) يخرج أيضا باءا الى طه فزوايا راءه اطاك ك كقائمتين والاولى مثل احب
والثانية مثل باء والثالثة مثل ابء (وبوجه اخر) يخرج راد موازيا لـ بـ و بـ د
في جهتيه الى طه فزوايا ابء مساوية لست قوائم فاذا سقطت منها زاويتي رابها ب
المعادلتين لقائمتين وزاويتي داحطا المعادلتين لهما ثبت زوايا المثلث معادلة لهما (وبوجه اخر)
كل مثلث فقيه زاويتان حادتان بالسابع عشر ولنفرضه ما في مثلث ابء زاويتي بـ د
ونخرج من نقطة باء اعمدة بد ازحه على خط بـ د فزاويتا د بـ د حـ ب قائمتان
وزاوية د بـ ا مثل زاوية باء وزاوية د حـ ا مثل زاوية حـ ا ر والثاني مشترك انتهى
(في بعض التفاسير) في نفسه يرقوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا سبع اصابع وجعلنا هارجوما
للسياطين ان المراد بالسياطين المفجرون فان كلامهم رجم بالغيب * يسمى اللين حين يحلب صريفا
فاذا سلبت رغوته فهو الصريح فان لم يخالطه ماء فهو محض فاذا حذى اللسان فهو قارص فاذا خثر
فهو رائب فاذا اشتدت جوضته فهو خازر انتهى (قال أبو يزيد البسطامي) جعت جميع اسباب الدنيا
وربطتها بحبل القناعة ووضعتها في منجنيق الصدق ورسمتها في بحر اليأس فاسترحمت (لبعضهم)
عزيز النفس من لزم القناعة * ولم يكشف لمخلوق قناعة
نفقت يدي من طمعي وحرصى * وفات لفاقتي سمع عارطاه

(أبو تمام)

ينال الغنى في الدهر من هو جاهل * ويكدي العناني الدهر من هو عالم
ولو كانت الارزاق تجري على الحجا * اذن هلك من جهلن البهائم
(لبعضهم)

الارب نذل كالحمار ورزقه * يدركه مثل صوب الغمام
وحركيم ليس بملك درهمها * يروح ويغدو صاعثا غير صائم
(لبعضهم)

ادبم مطال المجموع حتى أميته * واضرب عنه الذكر صفحا واذهل
واستف ترب الارض كي لا يرى له * على من الطول امر مؤتمطـول
(القبيلاطي)

كم من اديب فطن عالم * مستكمل العقل مقل عديم
وكم جهول مكثرماله * ذلك تقدير العزيز العالم

* ربما تغير حسـن الخلق والوطاء الى الشراسة والبذاء لاسـباب عارضة وأمور طارئة تجعل اللين
خشونة والوطاء غاظة والطلاقة عبوسا وهذه الاسباب تنحصر بالاستقرار في سبعة الاول الولاية
التي تحدث في الاخلاق تغيرا وعلى الخطاء تنكرا امامن لزوم طبع أومن ضيق صدر الثاني العزل
الثالث الغنى قد يتغير به أخلاق اللين بطر هو سوء وطرائقه أشمر قال الشاعر

لقد كشف الاثر اعنك خلاثا * من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

الرابع الفقر قد يتغير الخلق به اما انفة من ذل الالة مكانة أو أسفا من فائت الغنى ولذلك قال
صاحب الشعر صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفرا وبعضهم يسلى هذه الحالة بالاماني

قال أبو العتاهية

حرك مناك اذا اغتممت فان من مرواح

وقال آخر

اذا غتممت بالليل مغتبطا * ان المني رأس أموال المغاليس

الحاس من المغموم التي تذهل الالب وتشغل القلب فلا يسع الاحتمال ولا يقوى على صبر فقد
قال بعض الادباء المهم هو الداء الخزون في فؤاد الخزون السادس الامراض التي يغير بها الطبع
كما يغير بها الجسم فلا تبقى الاخلاق على الاعتدال ولا يقدر معها على احتمال السابغ علو
السن وحدث الهرم فكما يضعف به الجسم عن احتمال ما كان يطيقه من الانتقال كذلك تهجر
النفوس عن احتمال ما كانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق ومض الشقاق (قال أبو الطيب)

آلة العيش صحة وشباب * فاذا وليا عن المروى

(قال بعض الحكماء) احتمال السفيه أسير من التحلي بصورته والاغضاء عن الجاهل خبير من
مشاكلته (قال بعض السفهاء) لبعض الحكماء والله ان ذات واحدة سمعت عشر افعال الحكيم والله
لوقفت عشر المسموع واحدة (وقال بعض الحكماء) غضب الاحق في قوله وغضب العاقل في فعله
(وقال آخر) من لم يصبر على كلمة سمع كلمات (كتب بعض البلغاء) كتابة بليغة الى المنصور يشكو
فيها سوء حاله وكثرة عيائمه وضيق ذات يده فكتب المنصور في جوابه البلاغة والغنى اذا اجتمعا
لا مرئ أبطراه وان أمير المؤمنين يشفق عليك من البطرفا كتف بأحدهما (لبعضهم)

سألت زماني وهو بالجهل مولع * وبالسخرى مستهزئ وبالقص مختص
فقلت له هل من طريق الى الغنى * فقال طريقه الوقاحة والقص

(ولبعضهم)

سبل المذاهب في البلاد كثيرة * وأهجر شؤم والقعود وبال

يا من يعال نفسه برحائه * ما بال تعال تدرك الامال

(قال بعض الصالحاء) بينا اناسا في بعض جبال بيت المقدس اذهبوا الى وادعناك واذا انا
بصوت عال ولتلك الجبال دوى منه فاتبع الصوت فاذا أنا بروضة فيها شجر ملتف واذا برجل قائم
يردد هذه الآية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه
أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه قال فوقفت خلفه وهو يردد هذه الآية ثم صاح صيحة خرمغشا
عائيه فانتظرت افاقته فافاق بعد ساعة وهو يقول أعوذ بك من أعمال البطالين وأعوذ بك من
اعراض الغافلين لك خشعت قلوب الخائفين وفزع أعمال المقصيرين وذلت قلوب العارفين
ثم نفث يديه وهو يقول مالي وللدنيا وما للدنيا الى أين القرون الماضية وأهل الدهور السالفة
في التراب يلبون وعلى مر الدهور يفتنون فتناديته يا عبدا لله أنا منذ اليوم خلفك انتظر فواغك
قال وكيف يفرغ من يبادر الاوقات وتبادره وكيف يفرغ من ذهبت أيامه وبقيت أيامه ثم قال
أنت لها والكل شدة أتوقع بردها ثم لم يحنى عن ساعة وقرأ وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
ثم صاح صيحة أشد من الاولى وخر مغشيا عليه فقلت قد خرجت نفسه فدوت منه فلذا هو يضطرب
ثم أفاق وهو يقول من أنا ما خطرى هب لي اساه في بفضلك وجلاني بسترِكَ واعف عني بكرم وجهك
اذا وقفت بين يديك فقلت له يا سيدي بالذي ترجوه لنفسك وتثق به الا كلمني فقال عليك

بكلام من ينفعك كلامه ودع كلام من أوبقته ذنوبه أنا في هذا الموضع ماشاء الله أجاهد باليس
ويجاهدني فلم يجد دعونا على الخرجني مما أنا فيه غيرك فإليك عني فقد عطت لسانى ومالت إلى
حديثك شعبة من قاي فانا اعوذ من شرك بمن أرجوان يعيدني من سخطه فقلت في نفسي هذا أولى
من أولياء الله أخاف أن أشغله عن ربه ثم تركته ومضيت لوجهى انتهى (يقال) عـ لافى
المدكان بعلاء أو بالواو وعلى بالكسر فى الشرف وعلى عـ لاء بالالف قاله فى الصحاح (لما ملك
الاسكندر) بلاد فارس كتب إلى ارسطوانى قد وثرت جميع من فى المشرق وقد خشيت أن يفتقروا
بعدى على قصـ دبلادى وأذى قومى وقتلهممت أن أقتل أولاد من بقى من الملوك والحقهمـم
بأبائهم لئلا يكون لهم رأس يجتمعون إليه فيكتب اليه انك ان قتلتم أفضى الملك إلى السفلى
والانزال والسفلة اذا ما دكروا طغوا وبغوا وما يخشى منهمـم أكثر والراى ان تلك كلام من أولاد الملوك
كورة ليقوم كل منهم فى وجه الآخر ويشتغل بعضهم ببعض فلا يفرغون فقسم الاسكندر البلاد
على ملوك الطوائف (لبعضهم)

عش عزيزاً ومث جيداً بخير * لا تضع للسؤال والذل خدا
كم كريم أضاعه الدهر حتى * أكل الفقر منه مجاً وحلدا
كلما زاده الزمان اتضاعاً * زادنى نفسه علواً ومجدا
يستحب الفتى بكل سبيل * ان يرى دهره على الفقر حلدا
(لبعضهم)

قف تحت أذيال السيوف تنل علا * فالعيش فى ظل السقوف وبال
لله درفتى يعيش بهأسه * لم يغدوه وعلى النفوس عيال
* على الجيب أن يتوخى صلاح السائل وما هو أهم بشأنه وأن يرشده إلى ما فيه صلاحه وقد يجيبه
بما هو خلاف مطلوبه بسؤاله اذا كان ما طلبه غير لائق بحاله فان كان ذلك على نهج انية ق وطرز
رشييق حرك الطباع وشذف الاسماع مثاله اذا طالب من غاب عاياه السوداء من الطبيب أ كل
الجبن فيقول له الطبيب عايبك بمائها واذا اشتى من اسـ تولى عاياه الصفراء العسل فيقول له
الطبيب كاهـ ولا يكن مع قليل خل (قال) صاحب التبيان وقد جرى على الاول جواب سؤال الالهة
وعلى الثانى جواب سؤال النفقة فى الايتين كما هو مشهور (لبعضهمـم)

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم * وان كنت فى المحقى فيكن أحق المحقى
(لما) قطعت أعضاء الحسين بن منصور الخـ لاج واحدة واحدة لم يتأوه ولم يتألم وكان كلما قطع
منه عضو يقول وحرمة الود الذى لم يكن * بطمع فى افساده الدهر
ما قدلى عضو ولا مفصل * الا وفيه لك ذكر

(المحقق التفتازانى والسيد الشريف) قال فى حاشيته ما على الكشاف ان الهداية ان تعدت
بنفسها كانت بمعنى الايصال ولهذا استند الى الله تعالى كقوله انهم دينهم سلكوا وان تعدت بالحرف
كان معناها اراءة الطريق فتـ ند الى النبي صلى الله عاياه وسلم مثل وانك لتهدى الى صراط
مستقيم وكلام هذين المحققين مقتوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم فاتبعتني أهـ ذلك صراطا
سويـا ومن مؤمن آل فرعون أهـ كم سبيل الرشاد انتهى (قال بعض أصحاب الارتماطيقى) ان

عدة التسعة بمنزلة آدم عليه السلام فان الاربعة اربعة الى سائر الاعداد الخمسة بمنزلة حواء
افانها التي يتولد منها ثلثها فان كل عدد فيه خمسة اذا ضرب فيما فيه الخمسة فلا بد من وجود الخمسة
بنفسها في حاصل الضرب البتة وقالوا في قوله تعالى طه اشارة الى ادم وحواء وكل من هذين
العددين اذا جمع من الواحد اليه على النظم الطبيعى اجتمع ما يساوى عددا لا اسم المختص به فاذا
جمعنا من الواحد الى التسعة كان خمسة واربعين وهى عدد آدم واذا جمع من الواحد الى الخمسة
كان خمسة عشر وهى عدد حواء وقد تقرر في الحساب انه اذا ضرب عدد في عدد يقال لكل من
المضروبين ضالع وللحاصل مضع واذا ضربت الخمسة في التسعة حصل خمسة واربعون وهى عدد
آدم وضاعها التسعة والخمسة قالوا وما ورد في آسان الشارع صلوات الله عليه وآله من قوله خلقت
حواء من الضاع الايسر لآدم انما يكشف سره بما ذكرناه فان الخمسة هى الضاع الايسر للخمسة
والاربعة والتسعة الضاع الاكبر والايسر من اليسير هو القليل لامن اليسار انتهى (نقل الامام
نفر الدين الرازى) في تفسيره الكبير عن زين العابدين رضى الله عنه ان ناشئة الليل في قوله تعالى
ان ناشئة الليل هى اشد وطأ واقوم قبلى لاهى ما بين المغرب والعشاء انتهى (سأل رجل شريفا)
ما تقول في رجل مات وخلف ابوه واخوه فقال شريح قل اباه واخاه قال الرجل كم لا باه واخاه فقال
شريح قل لايه واخيه فقال الرجل أنت الذى علمتني يقال ان هذه الواقعة احد الاسماء باب الباعثة
على وضع الفخوات انتهى (لله درمن قال)

صن الوداعن الاكرمين * ومنهم - واخاته تشرف
ولا تنفتر من ذوى خلة * وان موهوالاك اوزخرفوا
(لبعضهم)

الاربهم بمنع الغمض دونه * أقام كقبض الزاحتين على جهر
بسط له وجهي لا كبيت حاسدا * وأبدت عن ناب ضحوك وعن غمر
ونخط كاطراف الاسنة والقنا * ما كنت عليه طاعة الدمع ان يجرى
(قال ابن الاثير في المثل السائر) اني سافرت الى الشام في سنة سبع وثمانين وخمس مائة ودخات
مدينة دمشق فوجدت جماعة من اربابها يلعبون ببيت من شعرا بن الخياط من قصيدة اولها
بخدام صبا نجد امانا لقلبه * فقد كاد رباها يطير بابه
ويرغمون انه من المعاني الغريبة وهو قوله
أغار اذا انت في الحى أنه * حذار اعليه أن تكون لحبه
فقلت لهم هذا ما خوذ من قول أبي الطيب المتنبي

لوقات للذئف المشوق فدينه * مما به لا غربة بغداده

وقول أبي الطيب أدق معنى وان كان بيت ابن الخياط أرق لفظا ثم اني أوقفهم على مواضع كثيرة من
شعرا بن الخياط قد أخذها من شعرا المتنبي وسافرت الى الديار المصرية في سنة ست وتسعين
وخمس مائة فوجدت أهلها يهجون من بيت يعزونه الى شاعر من اليمن يقال له حمارة وكان
حدث عهد بزمانه هذا في آخر الدولة العلية لم يبق بمصر وذلك البيت من قصيدة يمدح بها بعض
خلفائها عند قدومه عليه من الحجاز وهو قوله

فهل درى الميت أنى بعد فرقته * ما سرت من حرم الالى حرم
فقلت لهم هذا مأخوذ من قول أبي تمام يمدح بعض الخلفاء في حجة حجها وهو قوله
بأمر رأى حرم ما يسرى الى حرم * طوبى لمسلم يأتي وملائم
ثم قلت في نفسي بالله العجب ليس أبو تمام وأبو الطيب من الشعراء الذين درست أشعارهم ولا هما
من لا يعرف ولا اشتهر امرأة بل هما كما يقال أشهر من الشمس والقمر وشعرهما دائر في أيدي الناس
وكيف خفي على أهل مصر ودمشق بيننا وبين الخياط وعمارة المأخوذان من شعرهما وهما
حيثما كان سبب ذلك عدم الحفظ للأشعار والافتقار بالنظر في ذوايتهم - ما ولما انصبت نفسي
للخوض في علم البيان ودرت أن أكون معدودا من علمائه علمت أن هذه الدرجة لا تنال الا بنقل
ما في الكتب الى الصدور والاكتفاء بالمحفوظ عن المسطور

ليس بعلم ما حوى القمطر * ما العلم الا ما حواه الصدر
ولقد دوقت من الشعر على كل ديوان ومجموع وأنشدت شطرا من العمر في المحفوظ منه والمسموع
فألقيته بحرا الا يوقف على ساحله وكيف ينقضي الى احصاء قول لم تحصى أسماء قائله فعند ذلك
اقتصرت منه على ما تكثر فوائده وتنشعب مقاصده ولم أكن ممن أخذ بالانقياد والتسليم في اتباع
من قصر نظره على الشعر القديم اذ المراد من الشعر انما هو ابدا المعنى الشريف في اللفظ الجزل
اللطيف فتي وجدت ذلك في كل مكان خيمت فهو بايل وقد اكتفيت من هذا شعر أبي تمام حبيب
ابن اوس وأبي عبادة الوليد وأبي الطيب المتنبي وهؤلاء الثلاثة هم لات الشعر وعزاه ومنااته الذين
ظهرت على أيديهم حسنة ومثمنة وقد حوت أشعارهم غرابية المحدثين وفصاحة القدماء
وجعت بين الامثال السائرة وحكمة الحكماء أما أبو تمام فانه رب معان وصيقل الباب وأذهان
قد شهدت له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على أثر فهو غير مدافع عن مقام الاغراب الذي برز
فيه على الاضراب ولقد مارست من الشعر كل أول وأخير ولم أقل ما أقوله الا عن تنقيب وتنقيب
فن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض في كره برائضه اطاعته أعنة الكلام وكان
قوله في البلاغة ما قالته حذام فحذمني في ذلك قول حكيم وتعلم ففوق كل ذي علم عليم وأما أبو
عبادة البحتري فانه أحسن في سبك اللفظ على المعنى وأراد أن يشعر فغنى ولقد مار طر في الرقة
والجزالة على الاطلاق فبينما يكون في شطف نخب حتى يتشبهت بريف العراق وسهل أبو الطيب
المتنبي عنه وعن أبي تمام وعن نفسه فقال أنا وأبو تمام حكيمان والشاعر البحتري ولعمري انه
أنصف في حكمه وأعرب في قوله هذا عن متانة علمه فان أباع عبادة أتى في شعره بالمعنى المقدود من
الصخرة الصماء في اللفظ المصوغ من سلاسة الماء فادرك بذلك بعد المرام مع قرب به الى الافهام
وما أقول الا انه أتى في معانيه باخلاط الغالية ورق في ديباجة لفظه الى الدرجة العالية وأما
أبو الطيب المتنبي فانه أراد أن يسلك مسلك أبي تمام فقصر عنه خطاه ولم يعطه الشعر من قياده
ما أعطاه لكنه حظى في شعره بالحكم والامثال واختص بالابداع في وصف مواقف القتال وأنا
أقول قولاً ولبت فيه مائتاً ولأمنه مائتاً ما وذلك انه اذا خاض في وصف معركة كان لسانه
امضى من نصالها وأشجع من أبطالها وقامت أقواله للسامع مقام أفعالها حتى يظن الفريقين
قد تقابلا والسلاحين قد تقاضلا وطريقه في ذلك يضل بسلكه ويقوم بهذر تاركه ولا شك

انه كان شهيد الحروب مع سيف الدولة فيصف لسانه ما اذاه اليه عيائه ومع هذا فاني رايت الناس
عادلين فيه عن السنن المتوسط فاما مفرط في وصفه واما مفرط وهو وان انفرط بطريق صار ابا عنذر
فان سعادة الرجل كانت أكثر من شعره وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق
الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق في قوله من آيات مدح بهاسف الدولة

لا تطامن كرميا بعد رؤيته * ان الكرام باسفا هم يداختموا
ولا تبال بشعره - دساعره * قد أفسد القول حتى أجد الصمم

ولما تأملت شعره بعين المعادلة البعيدة عن الهوى وعين المعرفة التي ماضل صاحبها وما غوى
وجدته أقساما خمسة خمسة منه في الغاية التي انفرج بها وخس من جيد الشعر الذي يشاركه فيه
غيره وخس منه من متوسط الشعراء وخس دون ذلك وخس في الغاية المتفجرة التي لا يعاها
وعندها خسر من وجودها ولم يقلها أبو الطيب لوقاه الله شرها فانها هي التي البسته لباس الملام
وجعلت عرضه اشارة لاسهام الاقوام ولسائل هنأ أن يسأل ويقول لم عدت الى شعر هؤلاء الثلاثة
دون غيرهم فأقول اني لم أعدل اليهم اتفاقا وانما عدت نظرا واجتهادا وذلك اني وقفت على أشعار
الشعراء قديمها وحديثها حتى لم يبق ديوان لشاعر مطلق يثبت شعره على الحكاك الا وعرضته على
نظري فلم أجد أجدها جمع من ديوان أبي تمام وأبي الطيب للمعاني الدقيقة ولا أكثر - تخراجا منهم ما
للطيف الأغراض والمقاصد ولم أجد أحسن تهذيبا للالفاظ من أبي عمادة ولا أنفوسا ديباجة
ولا أجمع سبكاً فاخترت حيث تذكروا ويذهبهم لاشتمالها على محاسن الطرفين من المعاني والالفاظ ولما
حفظتها ألقيت ما سواها مع ما بقي على خاطري من غيرها انتهى كلام صاحب المثل السائر (قيل
لحكيم) ان الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزمني أن يقبل بل يلزمي أن يكون صوابا
(قيل لاعرابي) ما السرور فقال الكفاية في الاوطان والجلوس مع الاخوان (قال حكيم)
لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون عنده تعنيف المناصب ألطف موقعان من ماتي الكاشح (قال بعض
الملوك) انما الدنيا فيما لا يشاركنا فيه العامة من معالي الامور (من كلام بعض الحكماء) حرام على
النفس الخبيثة أن تخرج من الدنيا حتى تسيء الى من أحسن اليها انتهى * (هرون بن علي) *

أصلي وفرعني فارقاني معا * واجتث من حبايبها حبي
فما بقاه الغصن في ساقه * بعد ذهاب الفرع والاصل
(لبعضهم)

جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالجسم في غربته والروح في وطن
(قال بعض الحكماء) اذا قال السلطان لعماله ها تو فقد قال لهم خذوا (تعلق اعرابي) بأسنان
الكعبة وقال الله -م ان قوما آمنوا بك بالسنتهم ليحتموا دماءهم فأذركوا ما أملاؤا وقد آمنوا بك
بقلوبهم التخيبر يان من عذابك فبلغنا ما أملائنا (لبعضهم)

اذ لم يكن عون من الله للفتى * فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

(كتب يحيى بن خالد) من الحبس الى الرشيد

كلما مر من سرورك يوم * مر في الحبس من بلائي يوم

مالنعمي ولا لبؤسي دوام * لم يدم في النعيم والبؤس قوم

(قال ابن عباس) رضي الله عنهما من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو من أهل الجنة (قال بعض الزهاد) لو خيرت يوم القيامة بين الجنة والنار لا اخترت النار استحياء من دخول الجنة فبلغ ذلك الجنيد فقال وما لا عبد والاختيار (الصفى الحلي في غلام جميل قلع ضرره) لحي الله الطيب فقد تعدى * وجاء لقاع ضررك بالحال

اعاق الظبي عن كلسايديه * وساطا كلبه بن علي غزال

(قال بعض الوعاظ) لبعض الخفاف لو منعت شربة من الماء مع شدة عطشك لم كنت تشربها قال بنصف ما شرب ما شرب من الماء لو لم يبق لك شربة قال بالنصف الا ان قال فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء (من كلامهم) الدنيا ليست تعطيك للتسرك بل لتغرك (قال) يحيى بن معاذ الدنيا آخرة الشيطان فمن شرب منها سكر فلم يبق الا وهو في عسكر الموتى خائب خامر فاذم (تكلم الناس) عندهم معاوية في يزيد ابنه اذا أخذ له البيعة وسكت الا حنف فقال له معاوية ما تقول يا ابنا بحر فقال اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت (جدة الاندلسية)

ولما أبي الواشون الافراقنا * وما لهم عندي وعندك من نار
وشنوا على اسماعنا كل غارة * وقلت حماقي عندك ذلك وانصاري
غزوهم من مقاتليك وأدمي * ومن نفسي بالسيف والسبل والنار
(لبعضهم)

واذا ما الصديق عنك تولى * فتصدق به على ابليل

(ابن نباتة) *

أيها العاذل الغي تأمل * من غدا في صفاته القلب ذائب
وتجرب ليرة وجه بين * ان في الليل والنهار عجائب
(وله)

وأهواه لدن القوام من عطف * يسر من مقاتليه سيفين
وهبت قباي له فقال عسى * قومك أيضا فقلت من عيني

(ولما وصل الرشيد) الكوفة فاصدأ الحج خرج أهل الكوفة للنظر اليه وهو في هودج عال فنادى الهلول ياهرون ياهرون فقال من المجترى عابنا فليل هو الهلول فرفع السجف فقال الهلول يا أمير المؤمنين روينا بالأسناد عن قدامة بن عبد الله العامري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي جرة العتبة لا ضرب ولا طرد ولا قال اليك وتواضعك يا أمير المؤمنين في سترك هذا خير من تكبرك فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الارض وقال أحسنت يا بهلول زدنا فقال أيها رجل آناه الله مالا وجالا وسلطانا فافق ماله وعف جماله وعدل في سلطانه كتب في ديوان الله من البرار فقال له الرشيد أحسنت وأمر له بجائزة فقال لا حاجة لي فيها ردها الي من أخذتها منه قال فنجري عليك رزقا يوم بك قال فرفع الهلول طرفه الى السماء وقال يا أمير المؤمنين أنا وانت عيال الله فمهال أن يذكرك ويذاني انتهى (تذلل الامور للسادير حتى لا يكون المحكم للتدبير) روى اعرابي ما سكا بحاقة باب الكعبة وهو يقول عبدك بيا بك ذهبت أيامه وبقيت آثامه وانقطعت شهوراته وبقيت تبعاته فارض عنه فان لم ترض عنه فاعف عنه فقد يعفو المولى عن عبده وهو

فنه غير راض (من النهج) اذا كنت في اديار والموت في اقبال فما أسرع المتيق **﴿لبيعضهم﴾**
 ان ذا يوم سعيد * بك باقرة عيني حين ابصرتك فيه * يا حبيبي مرتين
﴿ابن رزين﴾

لا سرحن نواظري * في ذلك الروض النضير ولا مكانك بالمني * ولا شربتك بالضمير
﴿ابن الخيمي في سبعة سوداء﴾

وسبعة سودة لونها * يحكي سواد القلب والناطر
 كاتني وقت اشتغالي بها * أعد أيامك يا هاجري
﴿محاسن الشواء﴾

لنصاصديقي له خلال * تعرب عن أصله الاخس
 أضحت له مثل حيث كف * وددت لو أنها كامس
 (من بديع) الاستتباع قول بعض العراقيين وقد شهد عند القاضي بروية هلال العبد فرد شهادته
 ان قاضيه الامعي * أم تراه ينعامي سرق العبد كان العبد أموال اليتامى
 (من النهج) من ضيقه الاقرب أن يجله الابد **﴿لبيعضهم﴾**

تلاعب الشعر على ردفه * أوقع قاي في العريض الطويل
 ياردفه جرت على خصره * رفقا به ما أتت الافتيـل
﴿أبو الشعمق﴾

برزت من المنازل والقباب * فلم يعسر على أحد حجابي
 فخرتني الفضاء وسقف بيتي * سماء الله أوقطع السحاب
 وأنت اذا أردت دخول بيتي * دخلت مسلمات من غير باب
 لاني لم أجده مصراع باب * يكون من السحاب الى التراب
 (اسماعيل بن معمر الكوفي) القراطيسي الشاعر المجيد البارع كان بيته ما لغال الشعراء وكان يجتمع
 عنده أبونواس وأبو العتاهية ومسلم بن الوليد ونظراؤهم يتفأكهون وعندهم القيان (ومن شعره)

لطف على الساكن شط الفراء * مريح به على الحياء
 مانتقضي من عجب فيكرني * من خصلة قرط فيها الولاء
 ترك المحبين بلا جاكم * لم يقدوا للعاشقين القضاء
 وقد أناني خـبر سواني * مقالها في السروا سواناه
 أمثل هـذا بيتني وصلنا * أما يرى ذا وجهه في المرآة

قال القراطيسي قالت للعباس بن الاحنف هل قات في معنى قولي هذا شيأ قال نعم **﴿ثم أنشدني﴾**

جارية أعجبها حسنها * ومثلها في الناس لم يخلق
 خبرتها أني محب لها * فاقبلت نضحك من منطق
 والتفتت نحو فتاة لها * كالرشا لوسنان في القرط
 قالت لها قولي لهذا الفتى * انظر الى وجهك ثم اعشق

(لبيعضهم) وكان نائبا للقضاة في بلاد خورستان

ومن النوائب أنني * في مثل هذا الشغل نائب

ومن البهائى أنى * صبرا على هذى البهائى

﴿للمعظم﴾

سهر العيون لغير وجهك باطل * وبكاؤهن لغير قطعك ضائع

﴿للمعظم﴾

المقلة الكهلاء أحفانها * ترشق في وسط فؤادى نبال

وتقطع الطرق على سلوى * حتى حسدنا في السويديار حال

(من كتاب ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد) لا نزاع في تحريم عمل السحرة إنما النزاع في تحريم علمه وانظار باحتماله بل قد ذهب بعض النظار الى أنه فرض كفاية لجواز ظهور ساحريه عن النبوة فيكون في الامة من يكشفه ويقطعه وأيضا يعلم منه ما يقتل فيقتل فاعله قصاصا والسحرة منه حتم في وضريحه ويقال له الاخذ بالعيون وسحرة فرعون أقوا بجمعهم مع الامرين وقدموا غير الحقيقى واليه الاشارة بقوله تعالى سحر وأعين الناس ثم أردفوه بالحقيقى واليه الاشارة بقوله واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم ولما جهات أسباب السحر لمخفاتها ورجت بها الظنون اختلفت الطرق اليها بطريق الهند تصفية النفس وتجريد هاعن الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشرية لانهم يرون أن تلك الآثام انما تصدر عن النفس البشرية ومتاخرها والفلاسفة يرون رأى الهند وطائفة من الاثراك تعمل بعملهم أيضا وطريق النبط عمل أشياء مما سبقت للغرض المطلوب مضافة الى رقية ودخنة بعزيمة في وقت مختار وتلك الاشياء تارة تكون تماثيل ونقوشا وتارة تكون عقدا قد وبتت عليها وتارة تكون كتباً تكتب وتدفن في الارض أو تطرح في الماء أو تعاق في الهواء أو تحرق في النار وتلك الرقية تضرع الى الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب وتلك الدخنة عقاير مذسوبة الى تلك الكواكب لا اعتقادهم ان تلك الآثام انما تصدر عن الكواكب وطريق اليونان تسخير روحانيات الافلاك والكواكب واستنزاع قواها بالوقوف لديهم والتضرع اليها لاعتقادهم أن هذه الآثام انما تصدر عن روحانيات الافلاك والكواكب لا عن اجرامها وهذا الفرق بينهم وبين الصابئة وقدماء الفلاسفة تمثيل الى هذا الرأى وطريق العبرانيين والقبط والعرب الاعتقاد على ذكر أسماء مجهولة المعاني كأنها أقسام وعزائم بترتيب خاص يخاطبون بها حاضر الاعتقادهم أن هذه الآثام انما تصدر عن الجن ويدعون أن تلك الاقسام تسخر ملائكة قاهرة للجن (ومن الكتاب المذکور) الغير فحجيات اظهار خواص الامتزازات ونحوها ونيرضج فارسي معرب وأصله نورى أى لون جديد والغير فحجيات الحقها بعضهم بالسحر بل الحق بعضهم به الافعال الجهمية المرتبة على سرعة الحركة وخفة البدن والحق أن هذا ليس بعلم وانما هو شعيرة لا يليق أن تعد في العلوم وبعضهم الحق بالسحر أيضا غرائب الاسلآت والاعمال المصنوعة على امتناع الخلاه والحق أنه من فروع الهندسة انتهى (ذكر ابن الاثير) في المثل السائر في ابتداء وضع الفخوان ابنة لآبى الاسود الدولى قالت له يوما يا ابى ما أشد الحر وضعت البدل وكسرت الرافظان أبو الاسود انما فهمه فقال شهرآب فقالت يا ابى انما أخبرتك ولم أسألك فأنى أبو الاسود الى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وأخبره بخبر بنته فقال كرم الله وجهه هلم صحيفة ثم أملى عليه أصول الفخوان انتهى (في

(الحديث) ما هلك امرؤ عرف قدره ﴿لبعضهم﴾

من منصفى يا قوم من شادن * مشتغل بالبحر لا ينصف
وصفت ما أضمرت يوماله * فقال لي المصغر لا يوصف

(الشمالية) من قطري الانقلابين نظير الشتوية والجنوبية نظير الصيفية كما هو ظاهر وقد وقع في
الخطبة ان الشمالية نظيرة الصيفية والجنوبية نظيرة الشتوية وهو سمى وظاهر ﴿قال بعضهم﴾

برهن اقليدس في فنه * وقال النقطة لا تنقسم
ولي حبيب فنه نقطة * موهومة تقسم اذية تقسم

(لنا ان نسـ تخرج) خط نصف النهار من سعة المشرق بان يستعمل سعة مشرق الشمس عيها في يوم
مفروض وقت الطلوع أو سعة مغربها عيها في وقت الغروب وتعمل دائرة واسعة على موضع موزون
مكشوف لا يعود شيء عن وقوع الشمس حتى تطلع الشمس أو تغرب عليه ويقسم محيط الدائرة
الى ثمانية وسـتين جزأ وقيم المقياس على مركزها وترصد طلوع الشمس أو غروبها حتى يكون
نصف جرمها ظاهراً فوق الأرض ويحيط في وسط ظل المقياس خطاً يمتد الى طرفه ثم الى محيط
الدائرة ويعلم عليه علامة ثم بعد ذلك العلامة أو المغرب ويخرج من المنتهى قطراً فيكون ذلك الخط
الاعتدال (كتب بعض الادباء) الى القاضي ابن قريعة سؤال فتوى ما يقول القاضي أبيه الله تعالى
في رجل سمى ابنه مداما وكناه أبا الندامى وسمى ابنه الراح وكناها ابنة الافراح وسمى عبده
الشراب وكناه أبا الاطراب وسمى وليه دته القويوة وكناها أم النشوة أينهى عن بطالته أم
ترك على خلاعته فكاتب في الجواب لونت هذا لابي حنيفة لا قعدة خليفة ولعقد له رايه
وقا تل تحته من خالف رايه ولو علمنا مكانه لمسحنا أركانها فان أتبع هذه الاسماء أفعالا
وهذه الكنى استعملها علمنا أنه قد احيا دولة المجون وأقام لواء ابنة الزرجون فيما بيننا
وشايعناه وان لم يكن الاسماء سمهاها ما له بها من سلطان خلعتنا طاعته وفرقنا جماعة فنعن
الى امام فوال أحوج منا الى امام فوال انتهى ﴿لله درقائله﴾

لا يصبر الحر تحت ضيم * وانما يصبر الحمار فلا تقول لي ديار * لمره كل الابلاد دار

﴿آخر﴾

لا تفل دارها بشر في نجد * كل نجد لله امرية دار
فلها ماء نزل على كل ماء * وعلى كل دمنة آثار

(قال موسى) على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا تدموا السفر فاني قد أدركت في السفر ما لم يدركه
أحد يريد أن الله تعالى اصطفاه برسالة وشرفه بمكانة في السفر (من كلام بعض الحكماء) من
تجمع خفيات العيوب حرم مودات القلوب (ومن كلامهم) من تكلم الدنيا أنها لا تبقى على حالة
ولا تخلو عن استئالة تصلح جانباً بفساد جانب وتسر صاحباً بعساة صاحب (ومن كلامهم)
اياك وفضول الكلام فانها تظهر من عيوبك ما بطن وتترك من عدوك ما سكن (ومن كلامهم)
من افرط في الكلام زل ومن استغف بالرجال ذل (ومن كلامهم) يستدل على عقل الرجل بقلة
مقلله وعلى فضله بكثرة احتماله (المصاب) الرشيد جعفر البرمكي أمر بابقائه على الجذع مدة
وعين له حراساً لا ينزله الناس لئلا وكان السبب في الامر بانزله أنه سمع شخصاً يخاطبه بهذه الايات

وهو مصلوب وهو ذا جعفر في الجذع معوه * محاسن وجهه الزمخ القتام
أما والله لولا خوف واش * وعين للخليفة لا تنام
لطغنا حول جذعك واستلمنا * كمالنا بالبحر جاسم تلام

(قال في شرح حكمة الاشراق) ان الصور الخيالية لا تكون موجودة في الازهان لا متنازع انطباع
بالكبير في الصفة ولا في الاعيان والارآها كل سايم المحس وليست عدمها محض او الالما كانت
متصورة ولا متميزا بغيرها عن بعض ولا محكومها علمها باحكام مختلفة واذهي موجودة وليست في
الاعيان ولا في الازهان ولا في عالم العقول لكونها صور اجسامانية لا عقلية فبالضرورة تكون
موجودة في صقع وهو عالم يسمى بالعالم المثالي والخيالي متوسط بين عالمي العقل والحس لكونه
الرتبة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه أكثر تجر يدان المحس وأقل تجر يدان العقل وفيه
جميع الاشكال والصور والمقادير والاجسام وما يتعلق به من الحركات والسكنات والاضاع
الهيئات وغير ذلك قائمة بذاتها معلقة لا في مكان ولا في محل واليه الاشارة بقوله والحق في صور المرآيا
والصور الخيالية انهم ليست من طبيعة أى في المرأة والخيال ولا في غيرها بل هي صياهي أى ابدان
معلقة أى في عالم المثال ليس لها محل لقيامها بذاتها وقد يكون لها أى لهذه الصياهي المعلقة لا في
مكان مظاهر ولا تكون فيها ما ينافي صورة المرأة مظهرها المرأة وهي معلقة لا في مكان ولا في محل
وصورة الخيال مظهرها الخيال وهي معلقة لا في مكان ولا في محل انتهى (في الكليات) عن الصادق
رضي الله عنه حرام على قلوبكم ان تعرفوا حلاوة الايمان حتى ترهوا في الدنيا (وفيه) عن النبي
صلى الله عليه وسلم لم لا يجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه اذا كان لا يالى من أكل الدنيا (من تفسير
لنابورى) في تفسير قوله تعالى يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم قال مؤلف الكتاب انى في
عنقوان الشهاب رأيت فيما يرى النائم ان القيامة قد قامت وقد دار في خلدي أن الله تعالى لو
خاطبني بقوله يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم فماذا أقول ثم الهمني الله في المنام ان أقول غرني
كرمك يا رب ثم انى وجدت هذا المعنى في بعض التفاسير (قال الشيخ الطومى) في تفسيره الملقب
بمجمع البيان بعد ان نقل عن أبي بكر الوراق انه قال لوقيل ما غرك بربك الكريم فقلت غرني
كرمك ما صورته وانما قال سبحانه الكريم دون سائر أسمائه وصفاته لانه تعالى كانه لفته الاجابة
حتى يقول غرني كرم الكريم انتهى والظاهر ان مراد القاضى المحقق مولانا نظام الدين رحمه الله
تعالى به بعض التفاسير وهذا التفسير فانه مقدم على عرضه وهو كثير ما يأخذ من كلامه كما لا يخفى
على من تتبع ذلك والله أعلم بحقائق الامور انتهى (من كتاب التخصيص وصفات العارفين) ان ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه الامن
بفر من شاهق الى شاهق ومن بحر الى بحر كالنعب باشبه الله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل
المعيشة الا بمعاصي الله عز وجل فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله ألسنتنا مرنا بالزواج
قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يد أبويه فان لم يكن له أبوان فهلاكه على يد
زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولده فهلاكه على يد قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله
فقال يعبرونه بضيق المعيشة ويكافونه ما لا يطيق حتى يوردونه مورد الهلكة (لله درمن قال)
لله درالناثبات فانها * صدأ اللثام وصيقل الاحرار

(قال بعض الحكماء) اذا قيل نعم الرجل أنت وكان أحب اليك من أن يقال بئس الرجل أنت فانت بئس الرجل (من وصايا لقمان) لابنه يا بني ان كنت استدبرت الدنيا من يوم نزلت أو استقبلت الآخرة فانت الى دار تقرب منها أقرب من دار تباعد عنها * (من خط والدي طاب ثراه) * لقد شمت بقلبي * لا فرج الله عنه * كم لفته في هواه * فقال لا بد منه

* (للمعظم)

قهوة في الكاس تحكى * ذوب تبر في لبن فاذا الديك رآها * قال افديك بعيني

* (للمعظم)

لفضل بن سهل يد * تقاصر عنها المثل في اطنها للغنى * وظاهرها للقبيل
وبطشتها للعدا * وسطوتها للاجل

* (ابن العفيف)

ومؤذن في حبه * أنا مغرم لأصبر لما طلبت وصاله * أضحى على يكبر

* (وله في رسام)

رسام كم قات له * بك الفؤاد مغرم قل لي متى تذيبه * فقال حين أرسم

* (أبو نواس)

انما الدنيا طعام * وغلाम ومدمام فاذا فاتك هذا * فعلى الدنيا السلام

* (أخذه آخر فقال)

انما الدنيا أبودلف * بن بادية ومحنة ضره فاذا ولي أبودلف * ولت الدنيا على اثره
(من كتاب انيس العقلاء) لا شيء أضرب بالرائى ولا أفسد للديبر من اعتقاد الطيرة فمن اعتقد أن
خوار بقرة أو نعيب غراب يرد ان قضاء ويدفعان مقدورافقد جهل واعلم أنه كلما يخلو من الطيرة
أحد لا سيما من عارضته المقادير في ارادته وصده القضاء عن طلبه فهو يرجو والياس عليه
اغاب ويأمل والخوف اليه أقرب واذا عاقبه القضاء أو خافه الرجا جعل الطيرة عذر خيسته وغفل
عن قدرة الله وشيئته فهو اذا تطير من بعد أحجم عن الاقدام ويئس من الظفر وظن ان القياس
فيه مطرد وان العبرة فيه مستمرة ثم يصير ذلك له عادة فلا ينجع له سعي ولا يتم له قصد وامان ساعده
المقادير ووافقه القضاء فهو قائل الطيرة لا قدماه ثقة بأقواله وتعويله على سعادته فلا يصده
خوف ولا يكفه خور ولا يؤوب الاظفار ولا يعود الا مضجع الان الغنى بالاقدام والخيبة مع الاحجام
فصارت الطيرة من سمات الادبار واطراحها من أمارات الاقبال فيذبح لمن منى بها وبلى أن
يصرف عن نفسه وساوس النوكى ودواعي الخيبة وذرائع الحرمان ولا يجعل للشيطان سلطانا في نقض
عزمه ومعارضة خالقه ويعلم ان قضاء الله تعالى غالب وان رزق العبد له طالب وان الحركة سبب
فليحس في عزمه واتق بالآلة ان أعطى وراضيا به ان منع وليقل ان عارضه في الطيرة ريب أو خامر
فهم او هم ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال من تطير فليقل اللهم لا تأتني بالخيرات الا
أنت ولا يدفع السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله (عن سيد البشير) صلى الله عليه وسلم ما من
يوم طاعت فيه شمسه الا ويحيى بها ملكا يناديان باسمه ما خاق الله الا الثقلان أي الناس هلموا
الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر واهى (قال بعض العارفين) ان الله تعالى جعل خزانة نعمه

عرضة أو مله وجعل مفااتيحه اصدق نية راجيه (كتب ابن دريد) على دفتره بخطه حسبي من
خزائن عطايه مفتوحة أو مله ومن جعل مفااتيحه المحبة الطمع فيه (وعليه أيضا بخطه)
أفوض ما نصيب به الصدور * الى من لا تغالبه الامور

(من كلام بعض الحكماء) الراضي بالدون هو من رضى بالدنيا من أعرض عن خصومة لم يأسف
على تركها لا تتكلم على طول المحبة وجدد المودة من كل حين فطول المحبة اذا لم يتعهد درست
المودة العاقل لا يشير على المحب برأيه العزفي المجالسة بقلة الكلام وسرعة القيام ليس ماء الوجه
ثمن (قد سمع) الجاهل ما ذكره أصحاب القلوب من المبالغة والتاكيد في أمر النية وان العمل
بدونها الاطائل تحتها كما قال سيد البشر اغنا الاعمال بالنيات ونية المرء خير من عمله فيظن هذا
المسكين أن قوله عند تبجيحه أو تدريسه اسبح قربة الى الله أو درس قربة الى الله مخاطر معنى هذه
الالفاظ على خاطره هو النية وهيات اغنا ذلك تحريك لسان وحديث نفس أو ذكر وانتقال من
خاطر الى خاطر والنية عن جميع ذلك بعزل اغنا النية انبعث النفس وانعطافها وميلها وتوجهها
الى فعل ما فيه غرضها وبغيتها اما عاجلا واما آجلا وهذا الانبعث والميل اذا لم يكن حاصل لا يمكنه
اختراعه واكتسابه بمجرد الارادة المتخيلة وما ذلك الا كقول الشيخ ان اشتبه الطعام وأميل اليه
فاصد حصول تلك المحالة وكقول الفارغ اعشق فلانا وأحببه وأعظمه بقاى بل لا طريق الى
اكتساب صرف القلب الى شئ وميله وتوجهه اليه الا باكتساب أسبابه فان النفس اغنا تنبعث
الى الفعل وقصدته وتميل اليه اجابة لغرض الموافق الملائم لها بحسب اعتقادها وما يغلب عليها
من الاحوال فاذا غلب عليها شهوة النكاح واشتد توقان النفس اليه لا يمكن المراقبة على قصد
الولد بل لا يمكن الا على نية قضاء الشهوة فحسب وان قال باسائه أو فعل السنة وأطاب الولد قربة الى
الله تعالى مخاطر معنى هذه الالفاظ به الله ومحضر الها في خياله فأقول من هنا يظهر سر قوله صلى
الله عليه وسلم نية المرء خير من عمله فتبصر العاقل تكتنبه الاشارة والله ولى التوفيق انتهى (من
كلام بعض الحكماء) أمير شئ الدخول في العداوة وأصعب شئ الخروج منها اذا كرجل سلك
عندك أحدا بسوء فاعلم أنك ثانيه من رفعتك فوق قدرك فاتقه أغاب الناس سلطان جائر وأمرأة
سليطة اذا اتهمت وكيك فأنزل لسانك واستوثق بما في يديه أكرم المجالسة مجالسة من لا يدعى
الرياسة وهو في محالها قال محمد بن مكي وشرب المجالسة مجالسة من يدعى الرياسة وليس هو في محالها
ترك المدارة طرف من الجنون من قصر بك قبل أن يعرفك فلا تله من لا يتقبل قوله فلا تصدق
بمنه لا تصدق الخلاف وان اجترأ في اليمين جفاء القريب أوجع من ضرب الغريب اللطف
رشوة من لارشوة له أشد ما على السخى عند ذهاب ماله ملامة من كان يمدحه وجفاء من كان يبره
الذل أن تعرض لما في يد غيرك وأنت في الوصول اليه على خطر من دارى عدوه هابه صدقه
من أفسد بين اثنين فعلى ايديهما هلاكهما اذا اصطلحا شيئا لا يقطعان أبدا المصائب والحاجات
الغمام يخرج منك الكلام بالمنافير الرشوة في السر مارف من السحر من عادى من دونه ذهبت
هيبة ومن عادى من فوقه غاب رهن عادى مثله ندم (صاح رجل بالامون) يا عبد الله يا عبد الله
فغضب وقال أنت دعوتى باسمى فقال الرجل نحن ندعو الله باسمه فسكت الامون وقضى حاجته وأنعم
عليه انتهى * (قال الصلاح الصفدى) *

ماهذه الدنيا وان أقبأت * عليك أووات بدار المقام
 فسام لمسام فم البقا * دار به صرف المنيا و احام
 (قال محمد بن عبد الرحيم) بن نبينا تة لمسامات أبو القاسم المغربي رجم الناس ظنوه منهم فيه منذ كرين
 ما كان يقدم عليه من المعاصي فرائبه في النوم فقلت ان الناس قدأ كثر و اقبك فاحذ بيضراى
 وأنشدنى قد كان أمن لك فيما مضى * واليوم أضهى لك أمانان
 والعفو لا يحسن عن محسن * وانما يحسن عن جاني
 (برهان السديد السمرقندي على امتناع اللاتناهي في جهة) يخرج من نقطة (ا) خط (اد)
 الغير المتناهي يفصل منه خط (اب) ويرسم عليه مثلث (ابح) المتساوي الاضلاع ويصل
 بين (ح) وكل من النقاط الغير المتناهية المفروضة في خط (اد) الغير المتناهي بخط فكل من
 تلك الخطوط وتر منفرجة زوايا (ح ب ح ب ح رد) فيج أعظم من ب ر و ح أعظم
 من ب ه اذ وتر المنفرجة أعظم من وتر الحادة فلو ذهب ب د الى غير النهاية كان الانفرج بين خط
 ح ر والخط المتناهي اطول من غير المتناهي مع أنه محصور بين حاصر ين هذا آخر كلامه واعترض
 عليه بعض الاعلام بأنه لا حاجة الى رسم المثلث بل يكفي انخراج عمود من نقطة (ا) الى (ح)
 ونسوق البرهان الى آخره ولجامع الكتاب في هذا الاعتراض نظر اذ السديد المذكور من أهل
 الهندسة وقد تقرران كل مطلب يمكن اثباته بشكل سابق لا يجوز التعويل على اثباته بالشكل
 اللاحق ورسم المثلث المتساوي الاضلاع هو الشكل الاول من المقالة الاولى وهو من أجل المطالب
 الهندسية واما انخراج العمود فموقوف على أشكال كثيرة ورسم المثلث المتساوي الاضلاع واحد
 منها فهو ذا هو الباعث على التعويل على رسم المثلث وصاحب الاعتراض لم يمكن مطالعته على
 حقيقة الحال قال ما قال (قال المحقق السيد الشريف في بحث العلم من شرح المواقف) الجفر
 والجماعة كتابان على كرم الله وجهه قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث
 الى انقراض العالم فكان الائمة المعروفون من ولده يعرفونهم ما ويحكمون بهم اوفى كتاب قبول
 العهد الذي كتبه على بن موسى الرضا رضی الله عنه الى المأمون انك قد عرفت من حقوقنا ما لم
 يعرفه أبائك فقامت منك ولاية العهد الان الجفر والجماعة يدلان على أنه لا يتم ومشايخ المغاربة
 نصيب من علم الحروف يتسبعون فيه الى أهل البيت ورأيت بالاشام نظاما أشرفيه بالرمز الى ملوك
 مصر وممعت أنه مستخرج من ذينك الكتابين انتهى * (الامير أبو فراس الحمداني) *
 أراك عصي الدمع شيمتك الصبر * امال الله وى نهى عليك ولا أمر
 بلى أنا مشناق وعندي لوعة * ولكن منى لا يذاع له سر
 إذا الليل أضواني بسطت يدا الهوى * وأذلت دمعاً من خلائقه الكبير
 نيكاد تضئ الناريين جـ وانحى * اذا هي اذ كتم الصباية والفكر
 مع لتي بالوصـل والموت دونه * اذا مت عطشا نانا فلانزل القطر
 بدوت وأهلى حاضرون لاني * أرى أن دار الست من أهلها قفر
 وحاربث أهلى في هوال وانهم * واباى لولا حبيك المساء والنجر
 تسائلني من أنت وهى عليمـة * وهل لفتى منى على حاله نكر

اجمالا (السفر الرابع) يذكر فيه عدد القوم وتنقسم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واخبار امان والسوى والغمام (السفر الخامس) يذكر فيه بعض الاحكام ووفاء هررون وخلافة يوشع عليه السلام والاربابيون والقراون ينغردون عن بقية اليهود بالقول بنبوذة انبياء اخر غير موسى وهررون ويوشع وينقلون عنهم تسعة عشر كتابا ويضيفونها الى خمسة أسفار التوراة ومجموع كتابهم على أربعة مراتب (المرتبة الاولى) التوراة وقد ذكرناها (المرتبة الثانية) أربعة أسفار يسمى بها الاول (أولها) ليوشع عليه السلام يذكر فيه ارتفاع المن ومخاربه يوشع وفتحها البلاد وقسمتها بالقرعة (وثانيها) يدعى سفر الحكام فيه اخبار قضاة بني اسرائيل (وثالثها) لشمويل عليه السلام فيه نبوته وملك طالوت وقتل داود جالوت (ورابعها) سفر الملوك فيه اخبار ملك داود وسليمان وغيرهما واللاحم وفيه مجي مجتئصر وخراب بيت المقدس (المرتبة الثالثة) أربعة أسفار تسمى الاخيرة (أولها) لشعيا فيه توبيخ بني اسرائيل وندار بما وقع وبشارة للصابرين (وثانيها) لارميا عليه السلام يذكر فيه خواب البيت والمهبوط الى مصر (وثالثها) لخزقييل يذكر فيه حكم طييعية وفليكية مرموزة واخبار باجوج وماجوج (ورابعها) اثنا عشر سفر فيه انذارات بزلزال وجراد وغيرها واسارة الى المنتظر والمحشر ونبوة يونس عليه السلام وابتلاع الحوت له ونبوة زكريا عليه السلام وبشارته بورود الخضر عليه السلام (المرتبة الرابعة) من الكتب وهي أحد عشر سفرا (الاول) تاريخ نسب الاسباط وغيرهم (وثانيها) مزامير داود مائة وخمسون مزمورا كلها طلبات وأدعية (وثالثها) قصة أيوب وفيه مباحث كلامية (ورابعها) آثار حكمية عن سليمان عليه السلام (وثامسها) اخبار الحكام (وسادسها) بشعر عبرانية لسليمان عليه السلام في مخاطبة النفس والعقل (رسابعها) يدعى جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه المبحث على طلب اللذات العقلية الباقية وتحقير اللذات الجسمانية الثمانية وتعظيم الله تعالى والتخويف منه (وثامسها) يدعى الفواح لارميا عليه السلام وفيه خمس مقالات على حروف المجمع نذب على البيت (وثاسعها) فيه ملك أردشير (وعاشرها) لداود عليه السلام فيه تفسير منامات وحال البعث والنشور (والحادى عشر) لعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من أرض بابل الى البيت وبنائه اه (اعلم) ان الانس والخوف والشوق من آثار المحبة الا ان هذه الآثار تختلف على المحب بحسب نظره وما يغلب عليه في وقته فاذا غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى الجمال واستشعر قصوره من الاطلاع على كنه الجلال انبعث القلب الى الطاب وانزعج له وهاج اليه فسمى هذه الحالة شوقا بالاضافة الى أمر غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب وشاهده الحضور بما هو حاصل من الكشف وكان نظره متصورا على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت الى ما لم يدركه بعد استبشر القلب بما يلاحظ فيسمى استبشاره انسا وان كان نظره الى صفات العز والاس تغناه وعدم المبالاة وخطرا مكان الزوال والبعد تالم فاقبه بهذا الاستشعار فيه حتى تألمه خوفا وهذه الاحوال تابعة لهذه الملاحظات اه (قال عبد الله بن المبارك) قلت لبعض الرهبان مني عيذك فقال يوم لانصى الله تعالى فيه فذلك اليوم عيدنا (خرج بعض الزهاد) في يوم عيدي هيبة رثة فقيل له أخرج في مثل هذا اليوم بمثل هذه الهيبة والناس يتزينون فقال ماترني الله تعالى أحد بمثل طاعته (كل مربع) فالفضل بيده وبين أقرب المربعات التي تحتها اليه يساوى مجموع جذريه ما والفضل لبيده وبين

أقرب المراتب التي فوقه إليه يساوي مجموع جذريهما (من كتاب نهج البلاغة) انه كرم الله وجهه
قال لقائل قال بحضرة أستغفر الله: كلاك أمك أتدري ما الاستغفار الاستغفار درجة العليم وهو
امم واقع على ستة معان (أولها) الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود اليه أبدا (والثالث)
أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تاق الله سبحانه أماس ليس لك تبعه (والرابع) أن تعمد إلى
كل فريضة ضيعتها فتؤدي حقها (والخامس) أن تعمد إلى اللهم الذي نبت بالسحت فتذنيه
بالاخزان حتى ياصق الجلد بالعظم وينشأ بينهم المحم جديد (والسادس) أن تذيق الجسم ألم الطاعة
كما أذقته حلالة العصية فعند ذلك تقول استغفر الله وفيه أن القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها
طرائف الحكمة (قال الامام الرازي) في قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ان الانسان مخلوق
من المتني ودم الطمث وهما يتولدان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية
او نباتية فان كانت حيوانية فالخالف في تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبقي أن تكون
نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها متولدة من الطين فيكون هو ايضا متولدا
من الطين (من النهج) من أواخر الكتاب الذي كتب الى سهل بن حنيف اليك عني يادنيا فبك على
غاربك ولقد انسلت من مخالك وأفلت من جبالك وأحييت الذهاب من مداحضك أين القرون
الذين فررتهم بداعيةك أين الأمم الذين فتنهم بزخارفك ها هم رهائن التمور ومضامين العود والله
لو كنت شخصا مريئا وقابحا - يالافت عليك حدود الله في عباد غررتهم - بالاماني وأهم القيتهم في
المهاوى وملوك اسلمتهم - الى التلف وأوردتهم موارد البلاء اغربني عني فوالله لأذل لك فتذلني ولا
أساس لك فتقودي وأيم الله عما الاستغنى فيها الاروض نفدي رياضة تهش معها الى القرص اذا
قدرت عليه مطعوما وتقع بالمخ ما دوما ولا دعن مقلتي كعين ما نصب معينها - متفرغة دموعها التملئ -
السائمة من رعيها فتبرك وتشبع الربيعة من عشبها فتربض ويا كل على من زاده فيه - جمع قرت اذا
عينه اذا اقتدى بعد الله - من المتطاوله بالبهمة الهاملة والسائمة المرعية طوبى لنفس أدت لربها
فرضها وعركت بجنبها أبوهم او هجرت في الليل غمضا حتى اذا الكرى غابها افتريت أرضها
وقوسدت كفها في معشر أسهر عيونهم - مخوف معادهم وتجاوت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهم
بذكر ربهم شفاهم وتقصعت أطول استغفارهم ذنوبهم اه (من التائية الصغرى للشرح عمر بن
الغارض رحمه الله تعالى)

نعم بالص - ما قلى ص - بالاحميتي * فيا حمدا ذاك الشدي حين هبت
سمرت فأمرت للفؤاد غديرة * احديث جيران العذيب فمرت
تذكرني العهد - ديم لانها * حديثه عهد من أهبل مودني
أبازا جراح - راوارك تارك ال* - وارك من اكوارها كالاربكة
لك الخيران أوضحت توضيح مضحيا * وجبت فياني خبت آرام وجرة
ونكبت عن نكب العريض معارضا * خرونا الحزوى سائقا لسويقتي
وبانث باناث كذا عن طويلا - ع * بسام فسل عن حلة فيه حلت
وع - رج لذيك الفريق مياما * سلمت عريبا ثم عني تحيتي
فلي بين هاتيك الخيام ضنينة * على إش - ملي سمحة بتشتتي

محبة تهبين الاسنة والظبا * اليها انتفت الباسنة اذ تفتت
 منعة خلعت العذار نقابها * سربلة بردين قالبي ومهمني
 فنبج المنابا اذ تبج لي المني * وذلك رخيص منديتي بمنيتي
 وما غدرت في الحب اذ هدرت دمي * بشمع الهوى لكن وقت اذ توفت
 متى اوعدت اولت وان وعدت لوت * وان اقسعت لا تهرى السقم يرت
 وان عرضت اطرق حبا وهبة * وان اعرضت اطرق ولا اثلقت
 هي البدر اوصافا وذاتي ستاؤه * سمعت بي اليها همتي حين همت
 منازلها مني الذراع توسدا * وقالبي وطرفي اوطنت اذ تخبنا
 منعة احشاي كانت قبيل ما * دعيتها لتشقي بالغرام فابت
 فلا عاد لي ذاك النعيم ولا ارى * من العيش الا ان اعيدش بشقوتي
 الا في سبيل الله حالي وما عسى * بكم ان الاقي لودربتم احبتي
 اخذتم فؤادي وهو ريعضي عنكم * فما ضر كم ان تتبعوه بحباني
 وجدت بكم وجد اقوى كل عاشق * لواحقات من عبثه البعض كالت
 كافي هلال الشك لولا تارهي * خفيت فلم تهـذ العيون لرؤيتي
 وقالوا جرت جراد موعك قلت من * امر رجرت في كثره الشوق قلت
 فحرت لضيف المهد في جفني الكرى * قري بغيري دمي دما فوق وجنتي
 ولما توافينا تشاء وضغنا * سوا سبيل ذي طوى والثنية
 ومننت وماضنت على بوقفة * تعادل عندي بالمعرف ووقفتي
 عنت فـلم تعتب كان لم يكن اقا * وما كان الا ان اشرت وامت
 ايا كعبه الحسن التي تجالها * فلوب اولي الالباب لبت ووجت
 بريق الثنايا منك اهدى لنا سنا * بريق الثنايا وهو خير هدية
 ولوحى لقلبي ان قالبي محاور * حباك فناقت للـمال وحنن
 ولولا لكما استهديت برقوا لا شجيت * فؤادي فانشجت ان شدت ورق ايكه
 فذل الهدي اهدى اليك وهذه * على العود اذ غنت عن العود اغنت
 اروم وقد طال المدي منك نظرة * وكـم من دما دون مرماي طالت
 اما لك عن صدأ ما لك عن صد * لظلمك ظلاما منك ميلا لعطفه
 جبال محياك المصـون لثامه * عن اللثم فيه عدت حيا كيت
 وجنيتني حبيك وصل معاشري * وحيدتي ماعشت قطع عشيري
 وابعدني عن اربع بعد اربع * شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
 فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا * وبالا نس وحشي اذ من الانس وحشي
 اباني ابي الاخــــــ الا في ناصحا * يحسول مني شـيمة غير شـيمتي
 بلذله عدلي عليك كانعا * يرى منه مني وسلوا وسـلوني
 سقي بالصـ قال ربي رباعية الصفا * وحيا باجيا دثري منه ثروتي

* مخيم آمالي وسوق ما ربي * وقبلة آمالي ومهان صبوتي
منازل انس كن لم انس ذكرها * فن بدوها والقرب نارى وجنتى
غرامى أقوم صبرى انصرم رمى انسجيم * عدوى انتقم دهرى احكم حاسدى اشمت
ويا جلدى بعد النقا لست مسعدى * ويا كبى دى عز اللقا فقت
سلام على تلك المعاهد من فنى * على حفظ عهد العامرة ما فنى
(لبعضهم)

اعال القلب بذكر انكم * والقلب يابى غير لقياءكم
حلالتم قاي وبذتم قيا * ادنا كم منى واقصاكم
يا حبهذا ربيع الصدا انها * تروح القلب برياكم
(ربما يتوهمهم كثير من الناس) ان قطب الفلك الاعلى داخل في الشكل الاهليجى الملقب بالسمكة
في لسان الهندو بقاس الرجى عند العرب وأنه في وسط الحقيقى وهـ ذاتوهم بابل وانما قطب
المعدل على حذبة القوس الذى من جملة كواكب كوكبان من بين الدب وقد صرح به ذا
جها بذه الفن قال الفاضل عبد الرحمن الصوفى صاحب صور الكواكب اقرب الكواكب
الى القطب الشمالى كوكب الدب الاصغر وكواكب من نفس الصورة سبعة ثلاثة منها على ذنبها
وهى الاول والثانى والثالث اولها الانور وهو على طرف الذنب من القدر الثالث والباقيان من
الرابع والاربعة على مربع مسطيل على بدنه الاثنان اللذان يليان الذنب اخفى وهـ الرابع
والخامس والاثنان التالمان لهما وهما السادس والسابع انور والعرب تسمى السبعة على الجملة
بنات نعش الصغرى وتسمى النيرين اللذين على المربع الفرقدين والنير الذى على طرف الذنب
الجدى وهو الذى به تنوخي القبلة وقرب الانور من الفرقدين وهو السادس كوكب اخفى منه
على استقامة الفرقدين ليس من الصورة وقد ذكره بطليموس وسماه خارج الصورة من القدر
الرابع ويتصل بهذا الكوكب بالكوكب الذى على طرف الذنب بسطر من كواكب خفية فيه
تقويس ايضا مثل تقويس السطر الاول وقد احاط القوسان بسطح شبيه بمخافة السمكة تسمى
القاس تشبهها بالقاس الرجى التى يكون القطب في وسطها وقطب معدل النهار على حذبة القوس
الثانية عند اقرب كوكب من السطر الى الجدى انتهى كلامه ومثل ذلك قاله العلامة في كتابه
الموسوم بنهاية الادراك في دراية الافلاك وكذا غيره من النقاد (انكر مخفة - قوالا شمرا قيين)
انطباع الصور في الخواس مطلقا لان المدرك ربما يزاد مقداره على مقدار محل الحس بالاضعاف
قالوا وما يقال من ان النفس تستبدل بالصورة وان كانت اصغر من المرئى على ما عليه المرئى في نفسه
بمعنى ان ما مقدار صورته هذا كما يكون اصل مقداره باطل لان ادراك مقدار الشئ بالمشاهدة
لا بالاستدلال وكذا يستحيل عندهم انطباع الصورة في المرأة لاختلاف مواقع الصور منها
باختلاف مقامات النظار ولانه يرى الصورة غائرة في عمق المرأة بحسب بعد ذى الصورة عنها
وربما كان ذلك البعد بحيث لا يفي به عمق المرأة والحق عندهم في الصور الخيالية وصور المرأة انها
صاحبة معلقة لا في مكان بل هى موجودة في عالم آخر متوسط بين التجرد التام والتعلق التام يسمى
عالم اتمثال والنفس تشاهدها هناك ولها مظاهر كالمرآة والخيال وانكروا التحفظ المعانى الجزئية

في الحافظة اذ ربما يحتمل ان الانسان جهدا عظيما في تذكرة شئ منها فلا يتأتى له تمثله فحق له ان يتذكره بعينه فلو كان محفوظا في بعض قوى بدنه لما غاب عنه مع الفحص الشديد بل المعاني عندهم محفوظة في النفس المنطبعة السماوية كما ان الكلمات محفوظة في الجردات نعم جوزوا ان يتعلق بالحافظة استعداد استعدادهما من الخزانة وحقيقة الادراك عندهم اضافة اشراقية النفس بالنسبة الى المدرك وتلك الاضافة ربما تترتب على استعداد اعمال الحواس وربما تنحصر بدونه فان النفوس المنسلخة عن الابدان ربما اشاهدوا رايتين انهما ليست نفوسا في بعض القوى البدنية والمشاهدة باقية مع النفس ما بقيت اهـ (كان بعض الاعراب) يهوى حارية وكانت تتجنى عليه ولا تكلمه فادفنه الهوى الى ان حضرته الوفاة فقبيل لها انه قد اتلفه حبك فهل لازم فيه وفيه رمق فانت اليه وقبضت بعض ادة الباب وقالت كيف حالك فانشد

ولما دنى منى السباق تعصفت * على وعندي من تعطفها شغل

انت وحياض الموت بيني وبينها * وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

ثم نظر اليها نظرة تحسروا وتنفس الصعداء ومات رحمه الله تعالى (قال الشيخ الرئيس) في القانون في شرح القدم وخاق له الاخص تلى الجانب الانسي ليكون ميل القدم عند الانتصاب وخصوصا لدى المشي هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة ليقاوم بما يجب ان يشهد من الاعتماد على جهته لاستقلال الرجل المشيلة للثقل فيعتدل القوام قال الشارح القرشي في شرح هذا الكلام ان المشي انما يتم برفع احدى الرجلين ووضعها حيث يراد الانتقال ولا بد من ثبات الرجل الاخرى لكي يمكن بقاؤه منتصباً وعند رفع احدى الرجلين لا بد ان يميل البدن الى ضد جهتها كما اذا رفعنا احد جانبي جسم ثقيل فانا نمجد ذلك الجسم لا محالة يميل الى ضد جهة ذلك الجانب وتعتبر الاخص بوجوب ميل البدن الى جهته وهي جهة الرجل المرفوعة فيقاوم الميلان لا محالة ويهوى في البدن على انفسه ولذلك من يفتدله هذا الاخص فان بدنه يميل في حالة مشيه عند رفع كل رجل الى ضد جهتها لقائل ان يقول انما يلزم الميل الى ضد جهة المشي يميل اذا كان ذلك المشي يميل بحيث لا تكون حركته بانفراده كطرق الحشبة مثلا وما اذا لم يكن كذلك بل كان المشي يميل له انفصال عن الباقي حتى يتمكن حركته كما في الرجل فانه انما يلزم من رفعه ميل الباقي الى تلك الجهة بعينها كما لو ازلنا احدى الدعامتين فان الجسم المندعوم انما يميل حينئذ الى جهة المزيلة وجوانه ان الميل بعد ازالة الدعامتين لا شك انه انما يميل الى جهة المزيلة ولا يمكن في حال ازالتهما ان يكون الميل الى ضد ذلك الجهة لان هذه الازالة انما تكون بعد رفع جزء من الباقي حتى يزول النقل عن الدعامتين فتزول ويلزم ذلك ميل كل الجسم الى ضد جهتها وليس لكم ان تقولوا ان الدعامتين قد يمكن ازالتهما بدون ذلك بان تخرجهما لا لاننا نقول لخال في رفع الرجل عنه المشي ليس كذلك لان الرجل انما يرتفع بتهتك العضلة الرافعة لها تقص الى فوق ويلزم ذلك رفع بعض اجزاء البدن وذلك كما قلنا يلزم ميله الى ضد جهة تلك الرجل اهـ كلام القرشي قال جامع الكتاب كلام هذا الشارح غير منطبق على كلام الشيخ الرئيس فان كلام الشيخ ظاهر في ان تعبير الاخص بوجوب الميل الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة وكلام هذا الشارح صريح في أن ذلك بوجوب الميل الى جهة الرجل المشيلة ودليه له على ذلك الى آخر كلامه لا بأس به وان أمكن

خديسه فانتأمل (من كلام عبد الله بن المعتز) لا يزال الاخوان يسافرون في المودة حتى
 يبلغوا الثقة فاذا بلغوها القوا عصى التسليم وارطام أنت بهم الدار وأقباب وفود النصائح
 وأمنت خبايا الضمائر وحلوا عقد التحفظ ونزعوا ملابس التحاق (ومن كلامه) تجاوز عن
 مذنب لم يسلك من الاقرار طريقا حتى اتخذه من رجاء عفوك رفيقا (اذا أردت) معرفة تقويم
 احد السيار فاسم اعلم ارتفاعه ثم ارتفاع احد الثوابت الموسومة في الهند كعبوت وضع شظية
 الثابت على ميل ارتفاعه من المقنطرات فاعلم ميل ارتفاع السياره من منطقة البروج هو
 درجه ذلك السيار (معرفة) ارتفاع قطب البروج أن تضع طالع الوقت على الافق وتعد منه
 الى تسعين على خلاف التوالي ثم تنقص ارتفاع المقنطرة المماسه للجزء المنتهى اليه العدد
 تسعين فالباقي ارتفاع قطب البروج ذلك الوقت انتهى (نظر) رجل الى امرأة في رجلها خف
 مخرق فقال لها يا هذه خفك يضحك فقالت نعم انه يسى الادب ومن عادته أنه اذا رأى كشيئا
 لم يملك نفسه أن يضحك فقال الرجل هـ هذا جزء من يمزج (تاسع الاولي من كتاب الاصول)
 تريد أن نصف زاوية كزاوية باح فلنعين على ا ب نقطة د ونفصل من اح اه مثل
 اد ونصل ده ونرسم عليه مثلث ده ر المتساوي الاضلاع ونصل ار فهو ينصف الزاوية
 وذلك لان اضلاع مثلث د ار هـ ار متساوية بالتناظر فزاويتا راد ر اه متساويتان
 وذلك ما أردناه انتهى كلام اقليدس (ولجامع النجاشي وجه آخر) نعين على اد ح كيف اتفق
 ونجعل اب مثل اح ونصل در هـ ح متقاطعين على ب ط ونصل اط ففي مثلثي د ار
 هـ اح ضلعا د ار وزاوية ا مساوية لضلعي اب اح وزاوية ا فيمتساوى المثلثان
 فيلزم تساوي مثلثي اط هـ ط ر لهما بعدد ا قاط المشترك بين المتساويين فيمتساوى
 د ط هـ ط فاضلاع مثلثي اط د اط هـ متساوية كل نظيره فزوياهما كذلك وكذلك ما أردناه
 (بعضهم) لما نظر العذال حالي بهم توا * في الحال وقالوا لوم هذا عنت

ما نقرض الا اننا نعدله * من يسمع من يعقل من ينفقت

(بعضهم)

على بعدك لا يصب * ومن عادته القرب ولا يقوى على هجر * لك من نيمه الحب

اذا لم ترك العين * فقد أبصرك القلب

(ذهب بعضهم) الى ان بين العبادة المجزئة والمقبولة عموم مطلقا فكل عبادة مقبولة مجزئة ولا
 عكس وحاصله عدم التلازم بين القبول والجزاء فالجزئي ما يخرج به التكاف من العهدة
 والمقبول ما يترتب على فعله الثواب واستدلوا بوجوه (الاول) سؤال ابراهيم واسماعيل عليهما
 وعلى نبيهما السلام القبول مع انهما لا يفعلان الا محجبا (الثاني) قوله تعالى فتقبل من أحدهما
 ولم تقبل من الآخر (الثالث) الحديث ان من الصلاة لما يقبل ثلثها ونصفها وربعها الحديث
 (الرابع) ان الناس مجمعون على الدعاء بقبول الاعمال وهو يعطى عدم التلازم (الخامس)
 قوله تعالى انما يقبل الله من المتقين مع ان عبادة الفاسق مجزئة وقد تكلف بعضهم في الجواب
 عن هذه الوجوه بما لا يخلو عن خدش (الكسوف) ان كان غير تام والباقي من الشمس هلاليا
 فالضوء الخارج منها النافذ في ثقب ضيق مستدير الى سطح مواز مقابل للثقب يكون هلاليا

وليس ضوء القمر وقد انخسف بعضه ولا أوائل الشهر وأواخره مع ان المستنير منه في الاحوال هلالى
اذ انقذ من الثقب الى السطح الموازى هلالا بابل مستديروا ن كان الثقب واسعا والسطح الموازى له
كان الضوء الخارج من النيرين وقت انخسافهما على هيئة اشكال الثقب أعنى مستديران كان
الثقب مستديرا أو مربعيا وان كان مربعا الى غير ذلك وسيدم مذكور في النهاية فليراجعها من اراد
الاطلاع عليه (قال العلامة) في شرح حكمة الاشراق اعلم ان مرتبة المنطق أن يقرأ بعد تہذيب
الاخلاق وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية من الهندسة والحساب اما الاول فلما قال بقراط في
كتاب الفصول البدن الذى ليس بالنقى كلما غذيت به اغنا تر زيده شر او وبالا ترى ان من لم تهذب
اخلاقه لم تظهر اعراقهم اذ اشروعوا في المنطق سلكوا نهج الضلال وانخرطوا في سلك الجهال
وانفوا أن يكونوا مع الجماعة وان يتقادوا ذل الطاعة فعملوا الاعمال الظاهرة والاقوال الظاهرة
التي وردت بها الشرائع دبراً ذاتهم والمحق تحت اقدامهم متمسكين لطريقهم حجة ومتطلبين
لضلالهم حجة ومضى ان الحكمة تترك الضرر انكار الظواهر اذ فيها يتحقق معاني الاشياء دون
صورها وبما رستها يطاع على حقائق الامر دون ظواهرها ولم يخطر لهم بالبال أن الصور مرتبطة
بمعانيها وظواهر الاشياء منبثقة عن حقائقها وان الحقيقة تترك ملاحظة العمل لترك العمل كما
ظنوا والله عز شأنه وبهر برهانه يفتصف منهم يوم تبلى السمائر وتبدو الضمائر فانهم ابد
الطوائف عن الحكمة عقيمة وأظهر المعاندين لهم سريرة وأما الثاني فلان ستانس طباعهم الى
البرهان (قال بعضهم) ان الامر رفيق مؤنس ان لم يبلغك فقد الهالك (مجنون ليلي)

أمانى من ليلي حسان كائنات * سقتنى به اليلي على ظمابردا
منى ان تكن حقا تكن غاية المنى * والافتدع شهابا زمارغا

(بعضهم)

أعال بالمانى قاي لاني * اذود الهيم بالنعيل عني
وأعلم ان وصالك لا يرجى * ولكن لأقل من التمنى

(قيل لاعرابي) ما لذذ الدنيا فقال في ثلاث مما زحمة الحبيب ومحادثة الصديق وأمانى تقطع بها
أيامك (ابن أبي حازم)

طب عن الامة نقسا * وارضى بالوحدة انسا ماعليها احديس * سوى على الخبرة فلما
(مجدد الوراق)

أظهروا للناس ديننا * وعلى المنقوش داروا وله صلوا وصاموا * وله حجوا وزاروا
لوعلا فوق الثريا * ولهم ريش لطاروا

(تركان) امم امرأة فصيحة جيدة الشعر فن شعرها الى رجل خاشعنا في كناية كتبها اليها
قد راينا تذكرا * وسعدنا تنقضا وانانا كتابكم * امس في كفه عصا
وتخترصتم الذنوب * بعلينا تخرضا فعملنا بانكم * تشتهون التخلصا

(أمر بعض الخلفاء) لبعض الفقهاء بكيس فيه دراهم فقال يا أمير المؤمنين آخذ الخيط فقال له
الخليفة ضع الكيس (من كلام بعض العارفين) سبعة تسوءك خير من حسنة تعجبك من عاب
نفسك فقد زكاه (عما أوحى الله به) الى بعض انبيائه هب لي من قلبك الخشوع ومن عينك

الدموع وسـ انى فاني قريب محبيب * كن في الدنيا وحيداً فريداً مهموماً خزيناً كالطائر الواحد
الذى يظل بارض الغلاة يروى من ماء العيون ويأكل من اطراف الشجر فاذا جن عليه الليل
أوى وحده استجشاشاً من الطير واستئناساً بربه (من كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من
أراد الغنى بغير مال والكثرة من غير عشيرة فليتحول من ذل المعصية الى عز الطاعة (قال بعض
الحكماء) لا تكرر هواً أولادكم على اخلاقكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم من أصلح ما ينه
وبين الله تعالى أصلح الله ما ينه وبين الناس (أبو فراس)

الى الله أشـ كروا في النفس حاجة * تمر بها الايام وهي كما هي

(أبو الطيب)

جمع الزمان فما الذي خالص * مما يشوب ولا سرور كامل

(محمد بن غالب)

لولا شمساة أعداء ذوى حسـد * أو غفام صديق كان يرجو

لما خطبت الى الدنيا مظالمها * ولا بذلت لها مالى ولادىـتى

(لبعضهم)

يا من علوا وعلوهم * أعجوبة بين البشر الدهر دولاب وإدس يدور الابل المقر
(أبو اسحق الصابي) هو ابراهيم بن هلال أحد الزمان في البلاغة وفريد الدهر في الكتابة بلغ
التسعين في خدمة الخلفاء وتقلد الاعمال الجليلة مع ديوان الرسائل وذاق حلوى الدهر ومرة
ولابس خيرة ومرة ومدحه شعراء العراق وسار ذكره في الآفاق راوده العلماء على الاسلام
بكل حيلة وتوسلوا الى ذلك بكل وسيلة فلم يسلم وعرض عليه السلطان بختيار اوزارته ان أسلم
وكان يعاشر المسلمين أحسن عشرة ويساعدهم على صيام رمضان ويحفظ القرآن حفظاً يدور على
طرف أسانه وكان في زمن شـ بابيه أرخى بالامنة في زمن كبره والى ذلك أشار في قصيدة كتبها الى
الصاحب بخطه رثاءه وبـ تدراخلاف جوده بعد أن كان يخاطبه بالكاف وبعد من جملة
الاكفاه في آياتها

عجباً لحظى اذ أراه مصاحبي * عصر الشباب وفي المشيب مغاضبي

أمن الغواني كان حتى خائني * شـ يخاو كان مع الشبيبة صاحبي

وعزل في آخر عمره واعتقل وقد و كان يقوم ويقع الى أن تهـ ثـ سـ تهـ ورقت حاله وكان الصاحب
يحميه أشد الحب ويتهـ صبـ له ويتهـ مهـ على بعد الدار بالمنح وهو يخدم الصاحب بالمدح (قال المحقق
النفطزاني) في المختصر اختلاف في التفضيل بين الصاحب والصابي والحق ان الصاحب كان يكتب
ما يريد والصابي يكتب ما يؤمر وبين المقامين بون بعيد ومات سنة ٣٨٤ على كفرة وكذا البـه
الحسن ورثاه الشريف الرضي بقصيدة طويلة جيدة (من كلامهم) من تاجر الله لم يوكس بـه
ولم يخسر ربه لا ينال ما عـهـه الله الا بـهـن ساهـه ونفس مجاهـهـه الكـريم ساس القياد
واللهم عمر الانقياد ويل ان كان بين عز النفس وذل الحاجة ويل لمن كان بين سحق الخالق
وشماعة المخلوق الآمال متعلقة بالآمال الارباب لا يجالس من لا يجانس رب ذئب في آهب
نعاج وصـ قور في صور دجاج رب رقة تفصح عن رقاعة كاتبها ربما طبيب الغـوم

بالعموم اذا تابك النائمة ولا حيلة لها فلا تجزعن وان كان لها حيلة فلا تجزعن أدوية الدنيا
تقصر عن سمومها وتسميها الأني فيسموها شرًا: واثنان موقوف من حيث لا يتوقع (قال بعض
الاعراب) أفرش طه امك اسم الله والخلفه جد الله لا يطيب حضور الخوان الامع الاخوان رب
أكلة منعت أكالات (شكا) رجس الى بعض الزهاد كثرة عياله فقال له الزاهد انظر من كان منهم
ليس رزقه على الله فحوله الى منزلي (قال ابن سيرين) لو رجل كان يأتيه على دابة فانه يومًا رجلاً
ما فاعت بدابته فقال قد أشاءت على مؤنتها فبعتم افعال ابن سيرين أفتراه خلف رزقه اعندك
(سئل أنوشروان) ما اعظم المصائب فقال أن تقدر على المعروف فلا تصنعه حتى يفوت (كان عمر بن
عبد العزيز) واقض مع سليمان بن عبد الملك أيام خلافته فسمع صوت رعد ففرغ سليمان منه
ووضع صدره على مقدم رجل فقال له عمره - ذاصوت رجته فكيف صوت عذابه (قال بعض
العارفين) اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان قلت لا فقد كفرت وان قلت نعم فقد كذبت
(من الاحياء) في كتاب آداب الصحبة قال علي بن الحسين رضى الله عنهم اهل يدخل أحدكم بيده في كم
أخيه أو كيسه فبأخذ منه ما يريد من غير إذن فقبل لا فقال اذهبوا فاستم باخوان (وقال أبو سليمان
الداراني) اني لا لقم اللقمة أخاً من اخواني فاجد طعمها في فمي (جاه رجل الى ابراهيم بن آدم) وهو
يريد بيت المقدس فقال له اني أريد أن أرافقك فقال له ابراهيم على أن أكون أم لك أشيتك منك
قال لا فقال ابراهيم أعجبني صدقك (بيان) اختلاف الخلق في لذاتهم انظر الى الصبي في أول
حركته وتعبه فانه يظهر فيه خيرية بها يستلذ اللاعب حتى يكون ذلك عنده ألذ من سائر الأشياء ثم
يظهر فيه بعد ذلك استلذذ الله وولس الثياب الملوثة وركوب الدواب الفارسة فيستحلف معه
اللاعب بل يستهينه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الزينة بالنساء والمنزل والخدم فيحترق ماسواها لهاثم
يظهر فيه بعد ذلك لذة الجاه والرياسة والتكاثر من المال والتفاخر بالاعوان والاتباع والاولاد
وهذا آخر لذات الدنيا والى هذه المراتب أشار - سبحانه وتعالى بقوله عز من قائل انما الحياة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر الآسية ثم بعد ذلك فقد ظهر لذة العلم بالله تعالى والقرب منه والمحبة له
والقيام بوظائف عباداته وترويح الروح بمناجاة فيستحقر معها جميع اللذات السابقة ويتعجب
من المنعمين فيها وكما طالب الجاه والمال فيضحك من لذة الصبي باللعب بالجوز مثلاً كذلك
صاحب المعرفة والمحبة يضحك من لذة الطالب الجاه والمال وانتهى بوصوله الى ذلك ولما كانت
الجنة دار اللذات وكانت اللذات مختلفة باختلاف أصناف الناس لا حرم كانت لذات الجنة على
أنواع شتى على ما جاءت به الكتب السماوية ونطق به أصحاب الشرائع صلوات الله عليهم لم يعطى
كل صنف ما يليق بحالهم منها فان كل حزب بما لديهم فرحون والناس أعداء لما يبجلون (ورد)
في بعض الكتب السماوية يا ابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها الا القوت فاذا انما
أعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك فانا اليك محسن أم لا (من الاحياء) لما ولي عثمان
ابن عفان رضى الله عنه ابن عباس رضى الله عنهما أتاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مؤنة
وايطأ عنه أبو ذر وكان له صديق فاعتابه ابن عباس فقال أبو ذر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا ولي ولاية تواعد الله عنه (قال بعض العارفين) رأيت الفضيل يوم
عرفة والناس يدعون وهو يكي بكاء الشكلى المخزينة حتى اذا كادت الشمس تغرب رفع رأسه الى

السماء قابضاً على لحيته وقال واسوأنا منك وان غفرت ثم انقلب مع الناس (وردي بعض النفاسير)
 في تفسير قوله تعالى انه كان للاولين غفورا أن الاواب هو الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب
 (ابن مسعود) ان الجنة ثمانية أبواب كلها تفتح وتغلق الابواب التوبة فان عليه ما كما وكلابه
 لا يغلق (من الاحياء) قدم هشام بن عبد الملك حاجا ايام خلافته فقال ائتوني برجل من الصحابة
 فقتل قد تقاتل قال من التابعين فأتى بطاوس اليماني فلما دخل عليه خلع نعله بحاشية بساطه ولم
 يسلم عليه بامر المؤمنين بل قال السلام عليك ولم يكنه راكنا جلس بازائه وقال كيف أنت يا هشام
 فغضب هشام غضبا شديدا وقال بطاوس ما الذي جئت على ما صنعت فقال وما صنعت فازدأ غضبه
 وقال خلعت نعلك بحاشية بساطي ولم تسلم علي يا امرأة المؤمنين ولم تكنني وجلست بازائي وقلت كيف
 أنت يا هشام فقال طاوس أما خلع نعلي بحاشية بساطك فأتى أخلعهما بين يدي رب العزة كل يوم خمس
 مرات فلا يغضب علي لذلك وأما قولك لم تسلم علي يا امرأة المؤمنين فليس كل الناس راضين بامرئك
 فذكرت أن أكذب وأما قولك لم تكنني فإن الله تعالى سعى أوليائه فقال يا داود يا يعقوب يا عيسى
 وكني أعمداه فقال تبث يد أبي لهب وأما قولك جلست بازائي فأتى سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي
 طالب كرم الله وجهه يقول إذا أردت أن تنظر إلى رجل من أهل النار ما تنظر إلى رجل جالس وحوله
 قوم قيام فقال هشام عظمي فقال طاوس سمعت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
 أن في جهنم حبات كاللؤلؤ وقارب كاليفعال تلدغ كل أمير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب (قيل)
 لبعض الزهاد إلى أي شيء أفضت بك الحلو فقال إلى الانس بالله تعالى (قال سفيان بن عيينة) رأيت
 ابراهيم بن أدهم في جبال الشام فقلت يا ابراهيم تركت خراسان فقال ما تهنت أبعدني إلا هنا
 أفرديني من شاطئ إلى شاطئ ﴿لبعضهم في العزلة﴾

من جد الناس ولم يملهم * ثم بلاهم - م ذم من يحمده

وصار بالوحدة مة متأسفا * يوحشه الاقرب والا بعد

(وقيل لقرواش) الرقاشي ما نك لا تحبالس اخوانك فقال اني أصبت راحة قاي في مجالسة من عنده
 حاجتي (وكان الفضيل) إذا رأى الليل قبل الفرح به وقال اخلفه بربي وإذا أصبح استرجع كراهة
 لقاء الناس (وجاه رجل) إلى مالك بن دينار فاذا هو جالس وكب قد وضع رأسه على ركبته قال
 فذهبت أطرده فقال دعه ياه - هذا لا يضرك ولا يؤذي وهو خير من جالس السوء (وقيل لبعضهم)
 ما جئتك أن تعترل عن الناس فقال خشيت أن أساب ربي ولا أشعره وهذا الشارة منه إلى مسارقة
 الطبع واكتسابه الصفات الذميمة من قرناه السوء ﴿عما ينسب إلى المذنون وعليه نعمة معنوية وهو
 قوله﴾ وأني لاس - تنغي وما بي غفوة * لعل خيال منك باقى خيالها
 وأخرج من بين البيوت لعلني * أحدث عنك النفس بالليل خالها

﴿للسودي﴾

لقد غنى الحبيب - كل صب * فأين الراقصون على الغناء

﴿أبو اسحق الصائغ﴾

إذا جعت بين امرأين صناعة * وأحيت أن تدرى الذى هو أحنق
 فلا تفتقد منه - ما غير ما جرت * به لمة - ما الارزاق حيث تفرق

فحيث يكون الجهل فالرزق واسع * وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق
 (وجدت في بعض الكتب) المعتمد على ما أن أفلاطون كان يقول في صلاته هذه الكلمات
 يا روحا نبني المتصلة بالروح الاعلى تضرعي الى العلة التي أنت معلولة من جهتها التضرع الى العقل
 الفعل ليحفظ علي صحتي النفسانية مادمت في عالم التركيب ودار التكليف ﴿ابن الفارض﴾
 يا محي ٥٠ حتى ويا متهفها * شكوى كافي عما ان تكشفها
 عين نظرت اليك ما أشرفها * روح عرفت هو الكمال الطيفها
 (سـ) مثل اسطرخس الصامت) عن علة نزومه الصمت فقال اني ان أندم عليه قط وكم ندمت على
 الكلام (قال بعض الحكماء) ما رأيت ظالما أشبهه بمظلوم من الحماد (كان الحرث) بن عبد الله
 منفا قاقيل له في ولده فقال اني لاستحي من الله ان أدع لهم نفقة غيره (قال بزرجمهر) من أعيب
 عيوب الدنيا انما لا تعطى أحدا ما يستحقه اما ان تزيد واما ان تنقصه (أعجز) الناس من عجز عن
 ا كساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم (وقع) بين الحسن بن رضي الله عنه وأخيه
 محمد بن الحنفية لحاء ومضى الناس بينهم فكتب اليه محمد بن الحنفية اما بعد فان أبي وأباك علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه لا تقضاني ولا أنقض لك وأمي امرأة من بني حنيفة وأمك فاطمة الزهراء
 رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلوملت الارض بمثل أمي لكانت أمك خيرا منها
 فاذا قرأت كتابي هذا فاقدمني حتى ترضاني فاني أحق بالفضل مني والسلام (قد رضى) الرب على
 العبد بما يغضب به على غيره اذا اختلف مقامهما وفي الذكر الحكيم تنبيهه على ذلك ألا ترى الى قصة
 ايليس وأدم كيف تراه ما اشتهر كافي اسم المعصية والمخالفة عندهم من يقول به ثم تباينا في الاجتهاد
 والعصمة اما ايليس فاباس عن رحمة الله وقيل انه من المبعدين واما آدم فقيل فيه ثم اجتبا به
 فتاب عليه وهدى (في الحديث) لولم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم
 (في الحديث) لولم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم
 كتاب الرجا من الاحياء) قال ابراهيم خلاي المطاف ليله وكانت ليله مظلمة فوقفت في
 المتزمت وقلت يا رب اعصمني حتى لا انصيبك أبدا فتهتف ها تفني من البيت يا ابراهيم أنت تسألني
 العصمة وكل عبادي المؤمنون يطالبون ذلك فاذا عصمتهم فعلى من أتقصّل ولمن أغفر (حوض)
 أرسل اليه ثلاث انايب تملؤا أحداها في ربيع يوم والاخرى في سدره والاخرى في سبعه وفي أسفله
 بالوعة تنرغه في ثمن يوم ففي كم يمتلي طريقة ان يستعلم ما يملؤه الجميع في يوم وهو سبعة عشر حوضا وما
 تنرغه بالوعة وهو ثمانية حياض فانقصه من الاول بين تسعة ففي اليوم يمتلي تسع مرات فيمتلي
 مرة في تسع النهار (جمع الاعداد) على النظم الطيبي بزيادة واحد على الاخير وضرب المجموع في
 نصف الاخير جمـع الازواج دون الافراد بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه بواحد والعكس
 بزيادة واحد على الفرد الاخير وترتيب الحاصل وجمع المربعات المتوالية بزيادة واحد على ضعف
 العدد الاخير ويضرب ثلث المجموع في مجموع تلك الاعداد وجمع المكعبات المتوالية بضرب مجموع
 تلك الاعداد المتوالية من الواحد في نفسه (سـ) مثل سولون) الحكيم أي شئ أصعب على الانسان
 فقل معرفة عيب نفسه والامساك عن الكلام بما لا يعنيه (طعن رجل على ديو جانس الحكيم)
 في حسبه فقال له الحكيم حسبي عيب على عندك وأنت عيب على حسبك فنهدى ﴿ابن الفارض﴾

أوميض برق بالابـ برق لاحـ * أم في ربانـجـ دارى مصـبـاحـ
 أم تلك لبلى العامرية أسفرت * ليلا فصـ بـرت المساء صـبـاحـ
 يارا كب الوجناء بلغت المنى * أن جبت حزناً وطوبى بطاحـ
 وسادتك نعمان الأراك فجع الى * واذ هناك عهدته في ساحـ
 فبأعين العلمين من شرفيه * عرج وأم أرينه الفيـاحـ
 فاذا وصلت الى ثنيات اللوى * فانشد فؤاداً بالابـ طـمـحـ طـامـ
 واقوال السلام عريبه عنى وقل * غادرته الجنـا بكم ملتـاحـ
 يا سـا كنى نـجـدا ما من رجـة * لاسـير الف لا يريد سـراحـ
 هـلا بعثتم للشـوق تحبة * فى طـى صافـنة الزياح رواحـ
 يحـبى بهـا من كان يحسب هجركم * مرزا ويعتقـد المـزاج مزاحـ
 باعـاذل المشـتاق جـهـ لا بالذى * بـاقى مليـالـا بلغت نـجـاحـ
 أتعبت نفسك فى نصيحة من برى * أن لا يرى الاقبال والا فلاحـ
 اقصر عـدمك واطرح من أنفخت * أحشاه نـجـل العيون جراحـ
 كنت الصديق قبيل نـهـمك مغرماً * أرايت صـبـاحـ بالـف الفـصاحـ
 ان رمت اصـلاحـى فانى لم أرد * لفساد قلبى فى الهوى اصـلاحـ
 ما ذا يريد العاذلون بهـذل من * لبس الخـلاعة واستراح وراحـ
 يا أهـل ودى هل لراعى وصالكم * طـمـع فـينـعم باله اسـتراحـ
 مـدغـمـتم عن ناظـرى لى أنه * ملأ تـواحـى أرض مصر فواحـ
 واذا ذكرتمكم أميل كائننى * من طيب ذكركم سقيت الزاحـ
 واذا دعيت الى تناسى عـهـدكم * القيت أحشائى بذلك شـحاحـ
 سـقيا الأيام مضت مع جـيرة * كانت لـبـالـينا بهـم أفـراحـ
 حيث الحـمى وطنى وسكان الغضى * سـكـنى ووردى المساء فيه مـباحـ
 وأهـلـه أرى وظـل نـخـيـله * طـربى ورملة واديهـم مراحـ
 واهـاعـلى ذلك الزمان وطيبهـ * أيام كنت من اللغوب مراحـ
 قـمـمـا بزمزم والمقام ومن أنى التـمـيـت الحرام مليـسـا سـباحـ
 مارنحت ربح الصـبـاحـ جـالـبا * ألا واهـدت منكم أرواحـ

(من التهج) من كتاب كتبه أمير المؤمنين كرم الله وجهه الى الميراث الهـمدانى جد جامع الكتاب
 وتمسك بحبل القرآن وانتفضه وأحل حلاله وحرم حرامه وصـدق بـمـسـافـ من الحق واعتبر بما
 مضى من الدنيا ما بقى منها فان بعضها يشبه به بعضا وآخرها لاحق أولها وكأهـا نـل مفارق وعظم
 اسم الله ان لا تذكرة الاعلى حق وأكثرت كرامات الموت وما بهـد الموت ولا تقن الموت الا بشرط وثيق
 واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل فى السر ويستحيا
 منه فى العلانية واحذر كل عمل اذا سـمـل صاحبه عنه أنكره واعتذر منه ولا تجعل عرضك غرضاً
 لئبـال القوم ولا تتحدث بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل ما حدثوك به فكفى

بذلك جهـ لا واكظم الغيظ واحلم عند الغضب وتجاوز عند القدرة واصبر عن الزلة تسكن لك
العاقبة واستصلح كل نعمة أنعمها الله عليك ولا تضيع نعمة من نعم الله عندك ولين عابك
أثم ما أنعم الله به عليك واعلم أن أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمه من نفسه وأهله وماله وأنت ما تقدم
من خير يبقى لك ذخيرة وما تؤخر يكن أغيرك خيرة واحذر صحبة من تقبل رأيه وتذكره له فان
الصاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام فانها جاع المسلمين واحذر منازل الغفلة والجفاء
وقلة الاعوان على طاعة الله واقصر رأيك على ما يعينك واياك ومساعد الاسواق فانها محاضر
الشیطان ومعارض الفتن وأكثر أن تنظر الى من فضات عليه فان ذلك من أبواب الشكر ولا تسافر
في يوم جمعة حتى تشهد الصلوات الا فاصدا في سبيل الله أو في أمر تذر به وأطع الله في كل أمورك
فان طاعة الله تعالى فاضلة على ما سواها وخذ نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذ
حقوقها ونشاطها الا ما كان مكة وباعليك من الفريضة فانه لا بد لك من قضائها وتعاهد هاهنا عند
محاربا واياك أن ينزل بك الموت وأنت أبى من ربك في طلب الدنيا واياك ومصاحبة الفساق فان
الشرب بالشر يلحق وفر الى الله وأحب أحماءه واحذر الغضب فانه جند من جنود ابليس والسلام
(من المال والنحل) بقراط واضع الطب قال بفضلته الاوائل والاخر ومن كلامه الامن مع الفقر خير
من الخوف مع الغنى ودخل عليه عليل فقال انا والعلة وأنت ثلاثة فان أعنتني عاهسا بالقول
لما أقول صرنا اثنين وانفردت العلة والاثنان اذا اجتماعا على واحد غلباه (وسئل) ما لا انسان أنور
ما يكون بدنه اذا شرب الدواء فقال كمان البيت أكثر ما يكون غبارا اذا كذس (وقال) يداوى
كل عليل بعقاقير أرضه فان الطبيعة متعلقة الى هواها نازعة الى غذائها (منه) كان ثائديا
نفسا حادقا فاتي ديمقراطيس وقال حصص بيتك حتى أنقشه وأصوره لك فقال ديمقراطيس
صوره أولا حتى أجصصه (من كلام بعض الحكماء) الموت كسهم مرسى اليك وعرك بقدر مسيره
اليك (قبل لاعرابي) كيف غلبت الناس فقال كنت أبهت بالكذب واستشهد بالموتى * (غيلان
الاصفهاني يهجو) *

رغبتك في الامن يا سيدي * يحل محـ لـ حمام الحرم

فلله درك من ماجـد * حرام الرغيف حلال الحرم

* (ابن فارس) *

امع مقالة ناصح * جع النصيحة والمقه اياك واحذر ان تبيت من الثقات على تقه
(في احاديث ثخن) عن زرارة عن أبي جعفر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال اذا
زالت الشمس فمحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح
* (السيد الرضى) *

أملتكم لدفاع كل ملـة * عني فكنتم عين كل ملـة

فلارحان رحيمـ لـ لا متأسف * لفسراقكم أبدا ولا متلفت

ولا نفنض يدي بأسامنكم * نفنض الانامل من تراب الميت

وأقول للقلب المنازع نحوكم * أقصره والـ لك الاتبا والـ

باضية الامل الذي وجهته * جهلا الى الاقوام بل يا ضيعتي

* (لبعضهم) *

كيف يرجى الصلاح من أم قوم * ضيعوا الخزم فيه أى ضياع
قطاع المقال غيب - ديد * وسديد المقال غير مطاع
(من النهج) ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحداكم حدودا فلا تغدوها وسكت لكم
عن أشياء ولم يدعها أنسبانا فلا تتكافوها (قال بعض العارفين) قد جعت مكارم الخصال في أربع
قوله - كلام وقلة الطعام وقلة المنام والاعتزال عن الانام * (ينسب الى المجنون) *
تمت من ابلى على البعد نظرة * لبطننا جوى بين الحشا والاضالع
فقال نساء الحى تطمع ان ترى * بعينك ابلى مت بداء المطامع
وكيف ترى ابلى بعين ترى بها * سواها وما طهرتها بالمدامع
وتقدمها بالحديث وقد جرى * حديث - واهى فى خروق الماسع
(من النهج) خالطوا الناس مخالطة ان تم مع بابكوا عليكم وان عشتم خنوا اليكم (اعمال)
العماد فى طاجواهم نصب أعينهم - فى آجاوم (من كلامهم) لوصور الصدق كان أسدا ولوصور
الكلذب كان نعاما * (للبنى) *

اذا صحبت الملوكة فالبس * - من التوقى أع - زملبس

وادخل اذا مادخلت أعى * وانخرج اذا ماخرجت أخرس

(متاع) التاجر فى كبسه ومتاع العالم فى كرايسه (قال) يحيى بن معاذ انكسار العاصين
أفضل عندنا من صولة المصايين (من النهج) من أراد الفنى بالمال والعز بلا عشيرة والطاعة
بلا - اطان فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله فانه واجد ذلك كله (ومنه) - مثل
رضى الله عنه عن قول النبي صلى الله عليه وسلم - لم يغبروا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال كرم الله
وجهه - انما قال صلى الله عليه وسلم - لم ذلك والدين ال فاما الآن وقد انزع نظامه وضرب بجرانه
فامرهم وما اختار انتهى * (لبعضهم) *

لله تحت قباب العز طائفة * اخفاهم فى لباس الفقر اجلالا

(اذا أردت) معرفة تقويم الشمس فى بلد معلوم العرض فأعرف النصل الذى أنت فيه - من
فصول السنة واستعلم غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم وخذ القنات بينه وبين تمام العرض
أعنى ميلها وعبقدره من أجزاء المقننات على خط وسط السماء مبتدئاً من مدار رأس الحمل
الى مدار رأس السرطان ان كانت فى الربع الربيعى أو الصيفى والا فالى مدار رأس الجدى وعلم
ما انتهى اليه العدد ثم امرر ربعها على خط وسط النهار فما وقع من المنطقة على العلامة فهو
موضعها * (ابن المعلم) *

ما فى الصحاب أخو وجد تطارحه * حديث فجد ولا خل تجاربه

(قولهم) هذا الامر سار كبله اعجاز الابل أى سابق - امى لاجله الذل والاصل فى هذا المثل ان
الرديف كالعبد والاسير ومن يجرى مجراهما يركب بحجز البعير قاله الرضى فى النهج عند قول أمير
المؤمنين كرم الله وجهه - لنا حق فان أعطيناه والار كيمنا اعجاز الابل وان طال السرى (من
شرح النهج) لابن أبى الحديد فى قوله رضوان الله عليه وطوبى دونها كشيخا قال الشارح أى

قطعتها وصرتها وهو من قالوا لان من كان الى جنبك الايمن من لا فطويت كشحك الايسر فقد مات عنه والكشحك ما بين الحاصرة والجنب وعندى انهم أرادوا غير ذلك وهو ان من أجاع نفسه فقد طوى كشحه كما ان من أكل وشبع فقد دملأ كشحه فكانه قال اني أجمعت نفسي عنها ولم أكتنفها وقال الشيخ كمال الدين بن هيثم البحراني انه كرم الله وجهه نزلها منزلة الماء كقول الذي منع نفسه من أكله وقيل أراد بطي الكشحك التفاته عنها كما يفعله المعرض (عنه) صلى الله عليه وسلم انه قال يجيئني يوم القيامة اقوام لهم من الحسنات كأمثال جبال تهامة فيؤمر بهم الى النار قالوا يا نبي الله أصلون فقال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهناك من الليل لا ينامون كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وبئوا عليه (قال بعض الساف) كن وصي نفسك ولا تجعل الناس أوصياء لك كيف تلومهم ان يضربوا وصيتك وقد ضيعت ما في حياتك (اذا أردت) انشاء نهرا وقناة وأردت ان تعرف صعوده مكان على مكان وانخفاضه عنه فلك فيه طرق أحدها ان تعمل صفحة من نحاس أو غيره من الاجسام الثقيلة وتضع على طرفيها البنتين كما في عضادتي الاسطرلاب وفي موضع العمود منها خيط دقيق في طرفه ثقالة فاذا أردت الوزن ادخلت النصفحة في خيط طولها خمسة عشر ذراعا ولتكن النصفحة في طاق الوسط منه وطرفاه على خشبتين طول كل واحدة خمسة أشبار مقومتين غاية التقويم به درجتين كل منهما في جهة والبعدين ما بقدر طول الخيط وأنت تنظر في لسان الميزان فاذا انطبق على النجم فالارض ممتدة دلت وان مال فالمائل عنها هي العليا وتعرف كمية الزيادة في العلو بان تخط الخيط على رأس الخشبة الى أن يطابق النجم واللسان ومقدار ما نزل من الخيط هو الزيادة ثم تنقل احد يرجلي الميزان الى الجهة التي تريد وزنها وتثبت الاخرى الى أن يتم العمل وتحفظ مقدار الصعود بخيط على حدة وكذا مقدار الهبوط ثم يلقى القلب من الكثير فالباقي هو تفاوت المكانين في الارتفاع وان تساوا يشرق نخل الماء وان نزلت ما وقع اليها الثقل سهل ذلك وان علت امتنع وقد يستغنى عن النصفحة بالانبوبة التي يصب فيها الماء من منتصفها فان قطر من طرفيها على السواء أنبأ عن التعادل والاعمل كما عرف

هذه كتابة كتبها العارف الواصل الصمداني الشيخ محي الدين بن عربي حشره الله

مع أحبيته الى الامام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى واهي في الله فخر الدين محمد راعى الله همته وأفاض عليه بركاته ورجمته وبعد فان الله تعالى يقول وتواصوا بالحق وقد وقفت على بعض تأليفك وما أيدك الله به من القوة المتجيلة والفكر الجيد ومتى وقعت النفس عن كسب يديها فانها لا تجد حلاوة الجود والوهاب وتكون ممن أكل من فحمة والرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى يولونهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لا كلا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وليعلم ولي وفقه الله تعالى ان الوراثة الكاملة هي التي تكون من كل الوجوه لا من بعضها والعلماء ورثة الانبياء فينبغي للعالم العاقل أن يبحث عليه يكون وارثا من كل الوجوه ولا يكون ناقصا من جهة واحدة لم يولي وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية عينا تتجمله من المعروف الالهية وفي بعضها بذلك فينبغي للعالم الهمة أن لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفاصيلها فيفوت حظه من ربه وينبغي له أيضا ان يشرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر يعلم ما جده

والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله خلاف العلم بوجود الله فينبغي للعاقل أن يحلّي قلبه عن الفكر إذا أراد معرفة الله تعالى من حيث المشاهدة وينبغي للعالمى المهمة أن لا يكون قلبه عند هذا من عالم الخيال وهي الأنوار المتجسدة الدالة على معان وراءها فإن الخيال ينزل المعانى العقلية في القلوب الحسية كالعلم في صورة العين والقرآن في صورة الحبل والدين في صورة القيد وينبغي للعالمى المهمة أن لا يكون معلمه مؤثما كما لا ينبغي أن يأخذ من فقير أصلا وكل ما لا كمال له إلا بغيره فهو فقير وهذا حال كل ما سوى الله تعالى فارتفع المهمة في أن لا تأخذ علما إلا عن الله سبحانه وتعالى على الكشف واليقين واعلم أن أهل الأفعار إذا بلغوا الغاية القصوى أداهم الفكر إلى حال المقاد المصم فان الأمر أجل وأعظم من أن يقف فيه الفكر فادام الفكر موجودا في الحال أن يطهّر العقل ويسكن وللعقول حد تقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكرى ولها صفة القبول لما يسميه الله تعالى فاذن ينبغي للعاقل أن يتعرض للمنهات الجرد ولا يبقى مأسورا في قيد نظره وكسبه فانه على شبهة في ذلك ولقد أخبرني من ألفت به من أخوانك ممن له فيك نية حسنة أنه رأى وقد بكيت يوما فأسألك هو ومن حضره عن بكائك فقلت مسئلة اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تبين لي الساعة بدليل لآح لي أن الامر على خلاف ما كان عندي فبكيت وقلت لعل الذي لآح لي أيضا يكون مثل الاول فهذا قولك ومن المحال على الواقف بمرتبة العقل والفكر أن يستريح أو يسكن ولا سيما في معرفة الله تعالى فما بالك يا أخى تبقّى في هذه الورطة ولا تدخل طريق الرياضات والمكاشفات والمجاهدات والعلوم التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتألم ما نال من قال فيه الله سبحانه وتعالى عبدا من عباده أتينا درجة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ومثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة والمرتبة العظيمة الرفيعة وليعلم وای وفقه الله تعالى أن كل موجود عند سبب ذلك السبب محدث مثله فان له وجهين وجه ينظر به إلى سببه ووجه ينظر به إلى موجوده وهو الله تعالى فالناس كلهم ناظرون إلى وجوه أسماهم والحكماء والفلاسفة كلهم وغيرهم إلا الله تعالى من أهل الله تعالى كالأنبياء والأولياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الآخر إلى موجودهم ومنهم من نظر إلى ربه من وجه سببه لا من وجهه فقال محدثي قاي عن ربي وقال الآخر وهو الكامل حدثني ربي ومن كان وجوده متفاديا من غير وجه فان حكمه عندنا حكم لا شيء فليس للعارف معول إلا الله سبحانه وتعالى البتة واعلم أن الوجه الالهى الذى هو الاسم الله اسم جامع لجميع الاسماء مثل الرب والقدير والشكور وجميعها كالذات الجامعة لما فيها من الصفات فالاسم الله متفرق بجميع الاسماء فتحفظ عند المشاهدة منه فانك لا تشاهده أصلا فاذا ناجاك به وهو الجامع فانظر ما ينجيك به وانظر المقام الذى تقتضيه تلك المناجاة أو تلك المشاهدة وانظر أى اسم من الاسماء الالهية ينظر اليها فذلك الاسم هو الذى خاطبك أو شاهدته فهو المعبر عنه بالتحويل في الصورة كالغريق اذا قال يا الله فغناه يا غياث أو يا منجى أو يا منقذ وصاحب الألام اذا قال يا الله فغناه يا شافى أو يا معافى وما أشبه ذلك وقولك التحويل في الصورة قمار وادام لم في صحيفته ان البارئ تعالى يتجلى فيشكل ويتعوز منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقرون به بدل الانكار وهذا هو معنى المشاهدة ههنا والمناجاة والخطبات الربانية وينبغي للعاقل أن لا يطلب من العلوم الا ما يكمل به ذاته ويزنقل معه حيث

انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى فان علمك بالطب انما يحتاج اليه في عالم الامراض والاسقام
فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم ولا المرض فمن تدوى بذلك العلم وكذلك العلم بالهندسة انما يحتاج
اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه ومضت النفس ساذجة ليس عندها شيء منه
وكذلك الاشتغال بكل علم تتركه النفس عند انتقالها الى عالم الاخرة ينبغي للعاقل أن لا يأخذ
منه الامامست اليه الحاجة الضرورية وليجتهد في تحصيل ما ينقل معه حيث انتقل فليس ذلك
الاعلمان خاصة العلم بالله والعلم بواطن الاخرة وما يقتضيه مقامها حتى ينشئ فيها كشيء في منزله
فلا يترك شيئا أصلا فلا يكون من الطائفة التي قالت عند ما تجلي لها ربها انعموا بالله منك لست ربنا
نحن منتظرون حتى يأتي نار بنا فلما جاءهم في الصورة التي عرفوها أقروا به فلما أعظموا حاسرة
فينبغي للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق الرياضة والمجاهدة والخلو على الطريقة
المشروطة وكنت أريد أن أذكر الخلو وشروطها وما يتجلى فيها على الترتيب شيئا بعد شيء ولكن منع
من ذلك الوقت وأعني بالوقت علماء السوء الذين أنكروا ما جعلوا وقيدهم التعصب وحب الظهور
والرياسة عن الاذعان للحق والتسليم له ان لم يمكن الايمان به والله ولي التوفيق انتهى (كان
توبة) بن الصمة محاسبا لنفسه في أكثر أيامه له ونهاره فحسب يوما ما مضى من عمره فاذا هوسون
سنة فحسب أيامها فكانت احدى وعشرين ألف يوم وخمسة مائة يوم فقال يا ربنا ألقى ما لك باحد
وعشرين ألف ذنب ثم صعد صخرة كانت فيها نفسه (قال بزرجمهر) من لم يكن له أخ يرجع اليه
في أمره ويبذل نفسه وماله له في شدته فلا يبدن نفسه من الاحياء (وقال بعض الحكماء) لا تساغ
مرارة الحياة لاجل لذة الاخوان الثقات (وقال بعضهم) من لقي الصديق الذي يقضي له بسمه فقد
لقى السرور بأسره ونجى من عقاب الهم وأسره (وقيل) لتمام الخليل يفرج الكروب وفرقه يفرج
القلوب (من كتاب أدب الكاتب) يذهب الناس الى ان الظل والنبي واحد وليس كذلك لان
الظل يكون من أول النهار الى آخره ومعنى الظل السر والني لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما
كان قبل الزوال في وانما سمى في لانه ظل فاه من جانب الى جانب أي رجع من جانب المغرب الى
جانب المشرق والني الرجوع قال الله تعالى حتى نفي الى أمر الله أي ترجع (قيل لأعرابي) كيف
حالك فقال بخير أمزق ديني بالذنوب وأرقعه بالاستغفار واليه ينظر قول الشاعر

نرفع ديننا بنا بزيق ديننا * فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع

فطوبى لبعذر الله ربه * وجاد ديناه لما يتوقع

(لبعضهم)

ولما توافينا بمرج الدوى * بكيت الى ان كدت بالدمع أشرق

فقات أتبكي والتواصل يديننا * فقات ألسنا بعده ننفـرق

(قال بعضهم) عشيرتك من أحسن عشيرتك وعملك من عملك خير وقريبك من قرب منك نفعه (قال
ابن السكيت) الشرف والمجد يكونان بالآباء يقال رجل شريف ما جد أي له آباء متقدمون في
النسالة والشأن وأما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وان لم يكن له آباء ذوو نبل وشرف *(لبعض

الاعراب)* فسمي أموالنا مؤلنا * لانه ترينا مظل ولا يجل

نسمع قبل السؤال أنفسنا * بخلا على ما وجهه من يسر

* (بعضهم) *

إذا قل مال المرء قل به ساؤه * وضائق عليه أرضه وسماؤه
وأصبح لا يدرى وإن كان حازما * أقدامه خير له أم وراؤه
وإن غاب لم يشفق اليه خليله * وإن عاش لم يسر صديق بقاءه
وللوت خير لا مرقى ذى خصاصة * من العيش في ذل كبر عماؤه

* (لبعضهم) *

اغما الدنيا ففساه * ليس للدنيا ثبوت * اغما الدنيا كمدت * تسجته العنة كموت
كل ما فيها العمرى * عن قابل سيفوت * ولقد يكفيك منها * أيها الطالب قوت
(الابل) اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو مؤنث لأن اسم الجمع لغـير العاقل يلزم التأنيث وإذا
صغرت الأبل قلت أبله بالهاء (سأل) بعض العارفين امرأة في البداية ما الحب عندكم فقالت جل
فلا يخفى ودق فلا يرى وهو كما ن في الحشا كون النار في الصفاان قد حتمت أوري وإن تركته توارى
(من كتاب أنيس العـ لاء) أعلم أن النصر مع الصبر والفرج مع الكرب والعسر مع العسر (قال)
بعض الحكماء بفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الأمور (وقال بعضهم) عند انسداد الفرج تبدو
مطالع الفرج * (ولله درمن قال) *

الصبر مفتاح ما يرجى * وكل صعب به يهون
فأصبر وإن طال الليالي * فربما أمكن الحرون
وربما نيل بأصطبار * ما قيل هيهات لا يكون
(جار الله الزختمري) *

وقائلة ما هذه الدرر التي * تساقط من عينيك سعطين سعطين
فقلت هو الدر الذي كان قد حشا * أبو مضر إذني تساقط من عيني
(الصلاح الصفدي) *

نزعت طرفي في وجه ظي * كم نالت في الحب منه عنه
لم أشق من بعدها لاني * نعمت في وجنة وجنه

* (دخل بعضهم) * على المأمون في مرضه الذي مات فيه فوجده قد أمر أن يفرش له جل دابة وبسط
عليه الرماد وهو يتمرغ عليه ويقول يا من لا يزول ما بكه أرحم من زال ما بكه (من كتاب تقويم
اللسان) لابن الجوزي جواب لا يجمع وقول العمامة أجوبة كتبي وجوابات كتبي غلط والصحيح
جواب كتبي حاجات وحاج جمع حاجة وحواصح غلط يقال سميت المريض لا سميته يقال للقائم أقمه
وللنائم اجلس والعكس غلط يقال الحمد لله كان كذا الذي كان كذا العروس يقال للرجل
والمرأة لا المرأة فقط لا يقال كثرت عيانه انما يقال كثرت عياله والعبلة الفقرا المصطكى بفتح الميم والضم
غلط * (الصلاح الصفدي) *

قد أنزل الدهر خطي بالخصيض الى * ان اغتديت بما ألقاه منه لقا
بضوع عرف اصطباري اذ يضيني * والعود يزاد طبيا كلما حرقا
(أبو الفتح البستي) *

تعمل أخاك على ما به * وفاني استقامة مطمح

وانى له خالق واحد * وفيه طمأنينة - الاربع

* (محمد بن عبد العزيز النيلي) *

وہی جہد الہا کشف تہ * عن خطا کان قد عرفتہ

فلم يجني به - يرضح - كتمه * والأفضل في غيره موضع - فقه

* (prizna) *

اسان من عقل في قايه * وقاب من بجهل في فمه

(يمكن) استخراج خط نصف النهار من الارتفاع بأن ترصد غاية الارتفاع للشمس في يوم مفروض وتخرج من أصل المقياس في الأرض المستوية على منتصف عرض النطل خطا على استقامة الظل ومعه في الجهتين فهو خط نصف النهار انتهى (خمس مرفريدوزين جلال الدين يصف ناقته)

اذا برها البصرى مالت فواظرها * تشكو الى الركب ما تلقاه فى الركب

(دعاء السموات) اللهم اني أسألك باسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم الذي اذ ادعيت به على
مغالق أبواب السماء لفتح بارجة ان فتحت واذا دعيت به على مضايق أبواب الارض لالفرج
انفرجت واذا دعيت به على العسر ليسر تسر واذا دعيت به على الاموات للنشور ان نشرت واذا
دعيت به على كشف البأساء والضراء ان فكشت وبجلال وجهك الكريم اكرم الوجوه واعز
الوجوه الذي عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الاصوات ووجلت له القلوب من
خافتك وبقتوك التي تمسك السماء ان تقع على الارض الاباذنك وتمسك السموات والارض ان
ترزلا وبشيئك التي دان لها العالمون وبكلمتك التي خلقت بها السموات والارض وبحكمك التي
صنعت بها البهائم والطيور وجمعتها بالليل سكنا وخلقت بها النور وجمعتها
نهارا وجمعت النهار ونشور مبصر واخلقت بها الشمس وجمعت الشمس ضياء واخلقت بها القمر
وجمعت القمر نور واخلقت النجوم اكواب وجمعتها بنجوم وبروجا ومصابيح وزينة ورجوما وجمعت
لها مشارق ومغارب وجمعت لها مطالع ومجاري وجمعت لها فلكا وكواكب وجمعت في السماء
منازل فاحسنت تقديرها وصورتهما فاحسنت تصويرها واحصيتها بأسمائك احصاءا وديرتهما
بحكمته تدبيرا فاحسنت تدبيرها وتزينتها الساطان الليل والساطان النهار والساعات وعدد السنين
والحساب وجمعت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحدا (واسألك اللهم) بمحمد الذي كلت به عهدك
ورسولك موسى بن عمران عليه السلام في المقدسين فوق احساس الكرويين فوق غمام النور
فوق تابوت الشهادة في عمود النازق في طور سيناء أو في جبل طور زيتاني في الوادي المقدس في البقعة
الباركة . جانب الطور والايمن من الشجرة وفي أرض مصر بتسع آيات بينات ويوم فرقته في
اسرائيل البحر وفي المنجصات التي صنعت بها البهائم في بحر سوف وعقدت ماء البحر في قلب الغمر
كالبحارة وجاوزت بني اسرائيل البحر وقت كلمتك الحسنى عليهم بمصبروا واورثتهم مشارق
الارض ومغاربها التي باركت فيهما للعالمين وأغرقت فرعون وجنوده ومراكبه في اليم وباسمك العظيم
الاعظم الاعز الاجل الاكرم وبمحمد الذي تجليت به لموسى كليمك عليه السلام في طور سيناء
ولا ابراهيم خليفك عليه السلام من قبل في مسجد الخيف ولا هعق صفيك عليه السلام في بئر معسع

وليعقوب نبيك عليه السلام في بيت ايل وأوفيت لابراهيم عليه السلام عيناك ولا سحق بحافك
وليعقوب بشهادتك وللمؤمنين بوعدك وللدعاةين باسمائك فاجبت ربك الذي ظهر لموسى بن
عمران عليه السلام على قبة الرمان وايدك الذي رفعت على أرض مصر بمجد العزة والغلبة بايات
عزيرة وبساطان القوة وبعز القدر وبشان الحكامة التامة وبكلماتك التي تغضت بها على
السموات والارض وأهل الدنيا والآخرة وبرجتك التي منعت بها على جميع خلقك واستطاعتك
التي أقت بها العالمين وبفورك الذي نحر من فزعه طور سيناء وبعلمك وجلالك وكبريائك وعزتك
وجبروتك التي لم تستقلها الارض وانخفضت لها السموات وانزج لها العمق الا كبرورك كدت لها
البحار والانهار وخضعت لها الجبال وسكنت لها الارض بما كنها واستسلمت لها الخلائق كلها
وخفقت لها الريح في جرياتها وحدث لها النيران في أوطانها واساطنك الذي عرفتك لك به الغلبة
في دهر الدهور وحدثت به في السموات والارضين وبكلماتك الصادق التي سمعت لاينا آدم وذريته
بأرجحة واسالك بكلماتك التي غلبت كل شيء وبفورك الذي تجلبت به للبعث في عاتقه دكاوخر
موسى صهقاو بمجدك الذي ظهر على طور سيناء فكلمات به عبدك ورسولك ابن عمران وباطاعتك
في ساعر وظهورك في جبل قارن بربوات المتقدمين وحنود الملائكة الصادقين وخشوع الملائكة
المسبحين وباركتك التي باركت فيها على ابراهيم خلائك عليه السلام في أمة محمد صلواتك عليه وآله
وباركتك لاصحق صفيك في أمة عيسى عليه السلام وباركت ليعقوب اسرايالك في أمة موسى عليه
السلام وباركت لحبيبتك محمد صلى الله عليه وسلم وآله في عترته وذريته وأمتهم وكما غنما عن ذلك ولم
نشهدهم وآمنائهم ولم نره صدقا وعدلا أن تصلى على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد
وترحم على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترجت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد فعال لما تريد وأنت على كل شيء شهيد ثم اذ كر ما تريد ثم قل يا الله يا حنان يا منان يا بدیع
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين (اللهم) بحق هذا الدعاء وبحق هذه
الاسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وانتقم
لي من فلان بن فلان واغفر لي ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر ووسع علي من حلال رزقك واكفني
مؤنة انسان سوء وجار سوء وساطان سوء انك على كل شيء قدير وبكل شيء عالم آمين يا رب العالمين
انتهى (قال في حكمة الاشراق) عند ذكر الجن والشیاطین وقد شهد جمع لا يحصى عددهم من
أهل در بند من مدن شر وان وقوم لا يعدون من أهل مباح من مدن اذربيجان انهم شاهدوا
هذه الصور كثيرا بحيث أكثر أهل المدينة كانوا يرونهم دفعه في جمع عظيم على وجه ما أمكنهم دفعهم
وليس ذلك مرة واحدة أو مرتين بل كل وقت يظهرون ولا تصل اليهم أيدي الناس انتهى

(لله در من قال)

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى * وصوت انسان فكادت أطير

(لبعضهم)

أسلاك من الطرق المناهج * واصبر ولو جملت عاج * وسع همومك لا تضيق * ذرطها فلهما خارج

(لبعضهم)

اذا رأت أمورا * منها الفؤاد تنفت فتش عليها تجدها * من النساء تأت

غلب الهوى فاطاعت امر صبياني * من حيث فيه عصيت نهي معني
 مني له ذل الخضوع ومعني * عز المنوع وقوة المستضعف
 الف الصدد وولي فؤاد لم يزل * مذ كنت غير وداده لم يالف
 باما أمي لم يكل ما يرضى به * ورضايه باما أحبه لاه بني
 نواسموا يعقوب بعض ملاحه * في وجهه نسي الجمال اليوسفي
 * أولو آراء عائد أيوب في * سنة الكرى قدما من الملو شفي
 كل البدد وراذا تجلي مقبلا * تعذوا إليه وكل قد أهيف
 ان قلت عندي فيك كل صباية * قال الملاحه لي وكل الحسن في
 كلات محاسنه فلوا هدى السما * للبدر عند غمامه لم يخفف
 وعلى تنين واصفيه بحسنه * يشي الزمان وفيه ما لم يوصف
 والتد صرفت بحبه كلي على * يد حسنه فحدث حسن تصرفي
 فالعين تهوى صورة الحسن التي * روي لها تصبوا لي معني خفي
 أسعد أني وغني بحديثه * وانتر على معني حلاه وشفي
 لاري بعين السمع شاهد حسنه * معني فأتقني بذلك وشرف
 يا اخت سعد من حبيبي جمتني * برسالة أديتها بنطف
 فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما * لم تنظري وعرفت ما لم تعرف
 ان زار يوما يا حشاي تقطعي * كتابه أوسار يا عيني اذرفي
 ما لا نوى ذنب ومن أهوى معي * ان لعب عن انسان عيني فهو في
 (قال الشريف المرتضى رحمه الله) خضر بيا لي ان افرد ما قبل فيمن ضاحج محبوبه وهو مرتد
 سيقاني تلك الحال فاتكلم على محاسنه فانه معني ثم رد قصود ثم انه أورد بعد كلام طويل هذه
 الآيات الثلاثة لامرئ القيس

فمتنا نذود ألوحش عنا كأننا * فتبلا ان لم يعرف لنا الناس مصعبا
 تحباني عن المأثور بيني وبينها * وترخي على السابري المضاما
 اذا أخذتها هزة الروح أمسكت * عندك بقدام على الهول أروعا

(وقال رابت) فوما من معني أصحاب المعاني يقولون أراد بالأنثور السيف ومعني انه كان مقلدا حال
 مضاجعته لها سيفا وانها كانت تحباني عنه اشتغالا به ثم قال بعد كلام والذي يقوى في نفسي ان امرأ
 القيس لم يعن هذا المعنى وإنما عني انها تبتغي عن الحديث المأثور بيني وبينها من الوشيات والسعيايات
 التي يقصدها الوشاة تفريق الشمل وقطع الجبل وانما تعرض عن ذلك كله وتطرحه وتقبل على
 ضمي واعتناقى وادخل في معاني غطاء واحد ثم قال ولنفطة المأثور تصلح للعديت والليف فن ابن لنا
 بغير دليل القطع على أحد المعنيين فالأولى التوقف عن القطع ثم انه أطول الكلام ورجح في آخره ان
 أوادة الكلام أولى ثم قال ولم أجدهما بين امرئ القيس وبين أبي الطيب من ألم بهذا المعنى ثم أورد
 لأبي الطيب قوله وقد طرقت فتاة الحى مرتديا * بصاحب غير عزها ولا غزل
 فبات بين تراقبنا ندفعه * وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

(ثم انه) أورد به - دكلام طويل يستغرق بياض الصفحة أبيتا لآخيه الشريف الرضى في هذا المضمون وقال ما وجدت لاحد من الشعراء بين المتنبي وبين أخى شيا فى هذا المعنى ووجدت له رحمه الله تعالى أبيتا جديدة وهى هذه

تضاجعنى الحسنة والسيف دونها * فجيحان لى والعضب أدناها منى
إذا ذنت البيضاء منى الحاجة * ألى الأبيض الماضى فاطلها عنى
وان نام لى فى الجفن انسان ناظر * تنقظ منى ناظر لى فى الجفن
أعبرت فتاة الحى مما ألقته * أعلاله بين الشعار من الضن
وقالوا هموه ليله الروع ضمه * فساءذره فى ضمه ليله الامن
(ثم قال) وهذه الأبيات استوفت هذا المعنى واستوعبته واستغرقت وطول الكلام فى مدحها ثم قال وعضى فى ديوان شعرى نظم هذا المعنى فى اقطاع أنا أبيتها النظم زياتها على ما تقدم وربحها ثم فى تلك الاقطاع قولى

لما اعتنقنا ليله الرمل * ومضاجى ما بيننا نصلى
قالت أما ترى فجيحانك من * جسمى الرطب ومعمى الطفلى
الاحتمات فراق نصلك ذا * فى هذه الظلماء من أجل
انظر الى ضيق العناق بنا * تنظر الى عقد بلا حل
لا ينفذ انجى العقار ولا * فصل به لمدة النمل
فأجبتها الى أخاف اذا * فطنوا بنا أهلوك وأهلى
عذبه مثل غيمة نصبت * كى لانصاب بباء من نجل
انى أخاف العار بلصق بى * يوم اولا أخشى من القتل
(ثم قال ومن ذلك قولى أيضا)

ولما اتعنا انقنا ولم يك بيننا * سوى صارم فى جفنه لامن الجبن
كرهت عناق السيف من أجل جفنه * فها عاتق منى حساما بلا جفن
فما كنت الامنه فى قبضة الحى * ولا ذقت الاعنده لذه الامن
وبجنى على من شئت منك غراره * وأما عليك ساعة فهو لا يجنى
(ثم قال ولى مثله)

أنكرت ليله اعتنقنا حسامى * وهو لاقى بينى وبين الفتاة
ان يكن عاتقا يسير عن الضم فزال واقدا من عداق
هو قرون صفو ولا بدنى كل صفاء تناله من قذاة
وانتفاع وما راينا انتفاعا * أبدا الدهر خاليا من بذاة
(ثم قال ولى مثله)

زرت هنداً ومن ظلام قمصى * لا بوعد ومن بخار داني
واعتقنا وبيننا جفن ماض * فى فراش الرأس أى مضى
وتجاف عنه وليس لها ان * انصفت عن جواره من اباه

انه حارث لنا غير أن ليس علينا من جملة الرقباء
لك في النحر من عبون تميم * فاحسب به تميمه الاعداء
هو ساه عن الذي نحن فيه * من حديث وقيلة واشتهر كاه
ودعيني طوال هذا التذاني * فاعمالا أخاف غير التذاني
فلئن مس فيه بعض عناه * فعناه مستثمر من عناه
(ثم قال ومثل هذا قولي)

ولما أردت طارق القناه * وصاحبني صاحب لا يغار
صوت اللسان بعيد السماع * فسرى مكنتهم والجهاز
وضاق العناق فصار الرداء * لهام لسا واباسي الخمار
رمالنا كالتفاف الغصون * جبهه ما هنا لك الا الازار
وطاب لنا بعد طول البعاد * رواء الحديث وذالك الجوار
شربت بريقه تهاجرة * ولمكنها خيرة رلة التدار
كان الظلام باشرقا ما * أنالت وأعطته منها نهار
وأثر في حيدها ساعدي * وأثر في جانبي السوار
فلو بدت الكاس ما بيننا * لما خرجت من يدي العقار
وناب مناب ليل طوال * تقصر هذي الليالي القصار

(ثم قال) وأنا الآن أنبئه على مهالي أبياتي وما شابه منها ما تقدم وما زاد عليه وتجاوزته ثم انه أظف
الكلام في ذلك وأخذ في ذكر محاسن أبياته وبيان مالا حظء فيه من الفسكات بينا طويلا قريبا
من خمسين سطر وابه انتهت الرسالة وهي مقفولة من خطء (مقاربة الناس) في اخلاقهم ثم أمن
غواثهم من طاب شيئا له أو بعضه زهدك في راعب فيك نقصان حظ ورغبتك في زاهد فيك ذل
نفس (ذكروا) ان من التبخيس التام قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لمبئ وأغبر ساعة
وابن أبي الحديد في كتابه المسمى بالملك الدائر على المثل السائر ينازع في هذا ويقول ان المعنى واحد
فان يوم القيامة وان طال فهو عند الله تعالى كساعة الواحدة عندنا نحننا وحينئذ فاطلاق الساعة
عليه محاز فهو كقولنا رأيت أسدا وزيد أسدا وأردنا بالاول حيوانا وبالثاني الرجل الشجاع (معرفة
عرض البلد) خذ غاية ارتفاع الشمس متى شئت وانقص منها ما يلهي ان كان شماليا أو زد عليه ان كان
جنوبيا فبأبقي أو حصل فهو تمام العرض فانقصه من (ص) يبقى العرض (طريق أخرى) أسقط
غاية الخطاط كوكب أبدى الظهور من غاية ارتفاعه وزد نصف الباقي على غاية الخطاط أو انقصه
من غاية الارتفاع فبأبقي أو حصل فهو عرض البلد (لله در من قال)

تعامق مع الحق اذا ما لقيتهم * ولا تفهم بالجهل فعل ذوى الجهل
وخطا اذا لاقت يوما مخطئا * يخطا في قول صحيج وفي هزل
فاني رأيت المروء يشق به قلبه * كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل
(السيد عبد الرحيم العباسي)

وافوا دى وأين منى فوا دى * استأدريه ضل في أى وادى

شعب الحب قد تشعب قاي * في ذراها وغاب عنها الهادي
يا خليلي ان تمرا بلعل * فانشده ما بين تلك الوهاد
فهو في قبضة الغرام أسير * دون فادوها لك دون واد
ليس غيرا الصداير جوابا * لي منه في حالة الانشاد
كلما قلت أين غاب فؤادي * رد لي منه أين غاب فؤادي
* (أبو الشيص) *

وقف المهوي بي حيث أنت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هو الكلدية * كما الذكرك في المني اللوم
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم * اذ كان حظي منك حظي منهم
وأهنتني فأهنت نفسي صاعرا * مامن يهون عليك ممن يكره
(أشرف الأعداد) العدد التام وهو ما كانت أجزؤه مساوية له قالوا ولهذا كان عدد الايام التي
خلقت فيها السموات والارض وهو الستة كما نطق به الذكرك الحكيم وأما العدد الزائد والناقص فما
زادت عليه أجزؤه أو نقصت كالأثني عشر فإنه زائد والستة ناقصة اذ ليس لها الا السبع
قال في الاغويج وقد نظمت قاعدة في تحصيل العدد التام فقلت

جوابا شديدا أول ضعه * في زوج الزوج كم واحد
بوجه مضرب اثنان * م ورنه ناقص وزايد

ومعناه انه يؤخذ زوج الزوج وهو زوج لا بعده من الافراد سوى الواحد وبعبارة أخرى عدد
لا بعده عدد فرد وهذا مبني على أن الواحد ليس بعدد كالأثنين في المثال المذكور ويضعف حتى
يصير أربعين يسقط منه واحد فيصير ثلاثين وهو فرد أول لانه لا بعده سوى الواحد فرد آخر وهو
المراد بالفرد الأول فتضرب الثلاثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد التام
وقس عليه مثلا تأخذ الاربعة وهو زوج الزوج وتضعفه حتى يصير ثمانية وتسقط منه واحد
فيصير سبعة وهو فرد أول فتضربه في الاربعة فيصير ثمانية وعشرين وهو ايضا عدد تام ومن
خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاحاد والعشرات ومافوقها الا واحد الا يوجد
مثلا في مرتبة الاحاد الا الستة وفي العشرات الا الثمانية والعشرين فقس واستخرج الباقي كما
عرفت (المعلول) ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة على الوجه الذي انقسم اليها كان له تحقق وان
اعتبر ذاتا مستقلة كان معدوما بل ممتعا كالسواد ان اعتبر على النحو الذي هو في الجسم كان
موجودا وان اعتبر على أنه ذات مستقلة كان معدوما بل ممتعا انتهى (روى) ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على شاب وهو يجود بنفسه فقال كيف تجدك قال أرجو الله وأخاف ذنوبي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجاء والخوف لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا بلغه الله ما
يرجو وآمنه مما يخاف (قال بعض الحكماء) الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب
والصبر الثاني أشدهما على النفوس * (للمضهم) *

زهر علا قدر الوضيغ به * وترى الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه * سفلا وتعلو فوقه جيفة

* (بعضهم) *

لا غرو ان فاق الدنيا أنا العلاء * في ذا الزمان وهل لذلك جاحد
فالدهر كاليزان يرفع كل ما * هو ناقص ويحط ما هو زائد

(من كتاب أبيس العقلاء) قال انه قد تحدث الولاية لا قوام اخلاقا مذمومة يظهرها سوء طبعهم ولا تحريم فضائل محمودية ينشرها ذكيتهم لان لتقلب الاحوال سكرة تظهر من الاخلاق مكنونها وتبرز من السر اثر مخزونها لاسيما اذا هبت من غير تأهب وهجمت من غير تدريج قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ومن كانت ولايته دون قدره تواضع لها واخذها هذا المضمون بعض البغاة وزاد عليه فقال الناس في الولاية اثنتان رجل يحمل عن العمل بفضلهم ومرواثة ورجل يحمل بالعمل لنقصه ودنايته فن حمل عن عمله ازداد به تواضعا وبشر او من حمل عنه عماله تلبس به فخبرا وكبرا (من كلام) بعض البغاة الذين ان اقبلت بات وان ادبرت برت أو اطنبت نبت أو أركبت كبت أو أبهجت هجت أو أسعفت عفت أو أرينعت نعت أو أكرمت رمت أو عارزت وزنت أو ما جنت جنت أو ما عجت عجت أو واصلت لحت أو واصلت صلت أو بالغت لغت أو وفرت فرت أو زوجت وجت أو نوهت وهت أو ولعت لعت أو بسطت سطت (الذي في أكثر التفاسير) ان المحدث عنه بقوله تعالى عبس وتولى هو النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه ابن أم مكتوم وعنده صفاد يدق ريش والقصة مشهورة وذهب بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بني أمية كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي عبس لما دخل ابن أم مكتوم وهو مذهب الشريف المرتضى قال ان العباس ليس من صفاته صلى الله عليه وسلم مع الاعاءاء الميامين فضلاء المؤمنين المسترشدين وكذا التصدي للأغنياء والنهي عن الفقر ليس من صفاته وكيف وهو القائل الفقير فخرى والوارث في شئنه وانك العلى حاق عظيم وقدر وى عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه ان الذي عبس كان رجلا من بني أمية لا النبي صلى الله عليه وسلم (قال) بعض الحكماء ليكن استحيائك من نفسك أكثر من استحيائك من غيرك (وقال) بعضهم من عمل في السر عملا يستحي منه في العلانية فليس لنفسه قدرة (ودعا) قوم رجلا كان بالفهم في المداعبات فلم يجيبهم وقال اني دخلت البارحة الاربعين وأرأستحي من سني (قال) بعض الحكماء ليس من الكرم عقوبة من لا يجد امتاعا من السطوة ولا معقلا من البطشة (من الاحياء) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بئر غسان فأمسك حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسره به حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليعتسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب وقام يسترح حذيفة فابى حذيفة وقال باني أنت وأمي يا رسول الله لا تفعل فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ان يستبره بالثوب حتى اغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ما اضطجبت اثنتان قط الا وكان أحدهما الى الله أرفقها صاحبها وقال صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احدهما الاخرى

* (بعضهم) *

من كان في قلبه مثقال خردلة * سوى جلالك فاعلم انه مرض

(نجد من كلام جارا لله الزمخشري) من زرع الاحن حصدا المحن كثرة المقالة عمرة غير مقالة الى كم اصبح وأمسى ويومى شمر من أمسى لا بد لغرس من سوط وان كان بعيـد الشوط لا بد من ذافع ذبا

والدبران تلو الثريا شعاع الشمس لا يخفى ونورا لمحق لا يطفى كمال يدي الركاب من أياذ في الرقاب
البراطيل تل تنصر بالباطيل أترع منك صائم وأنت في لحم أخيك سائم ما أدري أيهما أشقى من
يعوم في الأمواج أم من يقوم على الأزواج لا ترض لجسالك الأهل بجاسك أهيب وطاة من
الأسد من يمشي في الطريق الأسد اذا كثرا الطاغون أرسل الله الطاعون أعمالك نية ان لم تنفجها
بذبة لا يجد الا حق اذة الحكمة كما لا يند بالورد صاحب الزكاة طوبى لمن كانت خاتمة عمره كفاتته
ولست أعماله بفاتته (حدث) بعض الثقات ان رجلا من المنهمكين في الفساد مات في نواحي
المصرة فلم تجد امرأته من يعينها على حمل جنازته لتنفرا لطباع منه فاستأجرت من حملها الى المصلى
فأصلى عليها أحدهم لوها الى الصحراء لدفن وكان على جبل قريب من الموضع زاهد مشهور فراه
كائمة نظر للجنازة فتصدها ليصلى عليها فانتهر الخبر في البلد ان فلانا الزاهد نزل بصلى على فلان
فخرج أهل البلد فصلوا معه عليها وتعجب الناس من صلاة الزاهد فقبل له في ذلك فقال رأيت في
المنام قائلا يقول انزل الى الموضع الفلاني ترفيه جنازة ليس معها أحد الا امرأة فصل عليها فانه مغفور
له فازداد تعجب الناس من ذلك فاستدعى الزاهد امرأة الميت وسألهما عن حاله فقالت كان طول
نهاره مشغولا بشرب الخمر فقال هل تعرفين له شيئا من أعمال الخمر فقالت ثلاثة كان كل يوم يفتق من
سكره وقت الصبح فيبدل ثيابه ويتوضأ ويصلي الصبح الثاني انه كان لا يخلو بيته من يقيم أو يقيم
وكان احسانه لهم أكثر من احسانه الى أولاده الثالث انه كان يفتق من سكره في أثناء الليل فيبكي
ويقول يا رب أتي زاوية من زوايا جهنم تريد أن تملأها بهم هذا الحديث (يحصل) جذرا الاصم
بالقريب بأن تأخذ أقرب الاعداد المجذورة اليه ويسقط منه ويحفظ الباقي ثم تأخذ جذره
وتضعفه وتزيد عليه واحدا ثم تنسب ما يبقى بعد الاسقاط الى الحاصل ثم تزيد على جذره حاصل
النسبة فالجتماع جذرا الاصم انتهى (المسامات المهدى) ابس جواريد مسوحا سودا وفي ذلك يقول
أبو العتاهية

رحن بالوشى وأصبح * ن علمن المسوح * كل نطاح وان عا * ش له يوم نطوح
بين عيني كل حي * علم الموت يلوح * كلنا في غفلة وال * موت يغدو ويروح
أحمدن الله بنا أن الخطايا لا تقوح * نضع على نفسك يامس * كين ان كنت تنوح
لتموتن ولوع * رت ما عمر نوح

* (غيره) *

يا قاب صبرا على الفراق ولو * رقت ممن تحب بالبين
وأنت ياد مع ان أبحث بما * أخفاه سرى سقطت من عيني

(من كتاب الاحياء) في كتاب الخوف والرجاء روى محمد بن الحنفية رضى الله عنه عن أبيه على كرم
الله وجهه قال لما نزل قوله تعالى فاصبح الصبح الجميل قال النبي صلى الله عليه وسلم وما الصبح
الجميل قال اذا عفوت عن ظلمك فلا تعاتبه فقال يا جبريل ان الله تعالى أكرم من أن يعاتب من
عفا عنه فبكي جبريل وبكى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الله اليهما ميكائيل وقال ان ربكما
يقربكما السلام ويقول كيف أعاتب من عفوت عنه هذا ما لا يشبه كرمي (في الحديث) ليغفرن الله
تعالى يوم القيامة مغفرة ما خطرت قط على قلب أحد حتى ان ابليس لينطاول له سرجا ان تصيبه

(كان بعض العارفين) يصلي أكثر إليه ثم يأوي إلى فراشه ويقول بآوى كل شر والله ما رضى بك
 لله طرفه عين ثم يركب فيقال له ما يبكيك فيقول قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين (اذا أردنا)
 أن نعرف ارتفاع الشمس أبدان غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فانما نقيم شاخصا في أرض موزونة
 ثم نعلم على طرف الظل في ذلك الوقت ونخط خطا مستقيما من محل قيام الشاخص يجر على طرف
 الظل إلى ما لا نهاية معينة له ثم نخرج من ذلك المحل على خط الظل في ذلك السطح عمودا طولُه مثل
 طول الشاخص ثم نخط خطا مستقيما من طرف العمود الذي في السطح إلى طرف الظل فيحدث
 سطح مثل قائم الزاوية ثم نجعل طرف الظل مركزا وندير عليه دائرة باي قدر شئ ونقسم الدائرة
 بأربعة أقسام متساوية على زوايا قائمة يجمعها المركز ونقسم الربع الذي قطعه المثلث من الدائرة
 بتسعين جزءا لقطعها الضلع الذي يوتر الزاوية القائمة من الدائرة بمقابل الخط والظل هو الارتفاع
 وليكن محل الشاخص نقطة (أ) وطرف الظل (ب) والخط الخارج (ج) والعمود في السطح (د)
 و(أ) هي الزاوية القائمة والمستقيم الواصل بين طرف العمود وطرف الظل (دب) والمثلث (أبى)
 ومركز الدائرة (ب) والدائرة (درج) والربع المنسوم بتسعين (هـ) والضلع الموتر للزاوية القائمة
 من المثلث ضلع (بد) فاذا كان قائما للربع على نقطة (ك) كانت قوس (ك) متساوية للارتفاع
 في ذلك الوقت من ذلك اليوم وهذا مما برهن عليه لكن برهانه مما يؤول ولا يتسع له البحث كقول
 (قال بعض العارفين) والله ما أحب أن يجعل حسابي يوم القيامة إلى أبوي لاني أعلم ان الله تعالى
 أرحم بي منهما (وفي الخبر) ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده إلى الجنة
 (وفي الخبر) أيضا ان الله تعالى يقول انما خلقت الخلق ليرجعوا علي ولم أخلقهم لاربح عليهم (كل
 عدد) قسم على عدد فيكون نسبة الخارج من القسمة إلى مربعه كنسبة المنسوم عليه إلى المنسوم فاذا
 أردنا ان نحصل مجذورا يكون نسبته إلى جذره كنسبة عدد إلى عدد آخر فنقسم العدد الأول على
 العدد الثاني فما خرج من القسمة يكون مضروبه في نفسه العدد المطلوب (قال الاصمعي) رأي
 أعرابي وأنا أكتب كل ما يقوله فقال ما أنت الا الحفظة تكتب لفظ اللفظة (رأى) بعض الصالحين
 أباهم الزجاجة في المنام على هيئة حنة وكان يقول بوعيد لا بد فقال له كيف حالك فقال وجدنا
 الأمر أهمل مما توهمناه * (وما أحسن قول أبي نواس في عظم الرجاء) *
 تكثر ما استطعت من الخطايا * فانك بالغ رب اغفورا
 ستبصر ان وردت عليه عفوا * وتلقى سيدا ملحا كبيرا
 بعض ندامة كفيك مما * تركت مخافة النار الشرورا

(قال ابن الاعرابي) نظرت إلى أعرابي وأنا أكتب الكلمة بعد الكلمة من ألفاظه فقال انك
 لحف الكلمة الشرود (البهازير)

ماله عني مالا * وتحنى فاطمالا * أترى ذاك دلالا * من حبيبي أو ملالا
 فلقد أرفضني من * أنا فيه أنعمالي * سبدي لم يبق لي حبك بين الناس حالا
 فاذا غبت تلت بميمنا وشعلا * أنت في المحسن امام * بك قلبي يتوالى
 لا وحق الله ما ظنك في حق حلالا * ان بعض الظن انهم * صدق الله تعالى

الغيبه جهد العاجز * (لبعضهم) *

وذى سفه يخاطبني بجهل * فأتف أن أكون له محببا
يزيد سفاهة فازيد حلا * كعود زاده الاحراق طيبا
(لبعضهم)

بداعلى خده عذار * فى مثله يعذر المكذب
لما أراق الدماء ظلما * بدت على خده الذنوب
(القاضى منصور المهروى)

ومنتقب بالورد قبات خده * وما القوادى من هواد خلاص
فأعرض عنى مغضبات لا تجر * وقبل فى ان الجروح قصاص
(ابن هلال العسكرى)

ومنههم قال الاله لوجهه * كن محمدا لطيبات فمكانه
زعم البنت سحج انه كعداره * حسنا فسلوا من قتلاه لسانه
(لبعضهم)

كفى زاجر المراءىام دهره * تروح له بالواعظات وتغتدى

(كتب الشيخ أبو سعيد بن أبى الخير الى الشيخ الرئيس أبى على بن سينا)

أيم العالم وفقك الله لما ينبغي ورزقك من سعادة الابد ما تبتغى انى من الطريق المستقيم على يقين
الأن أوديت الظنون على الطريق المستقيمة تشعبت وانى من كل لطالب طريقه ولعل الله يفتح
لى من باب حقيقة حاله بوسيلة تحقيقه رصديق تصديقه وانك بالعلم وفقت لموسوم وعبدا كره أهل
هذا الطريق مرسوم فاسمعنى مما رزقت وبين لى ما عليه وفقت واليه وفقت واعلم ان القديس
بداية حال الترهيب ومن ترهب ترأب وهذا سهل جدا وعسر ان عددا والله ولى التوفيق
(فاجابه الشيخ الرئيس) وصل خطاب فلان ميمنا صنع الله تعالى لديه وسبوح نعمه عليه والاستمسالة
بعروته الوثقى وللاعتصام بحبله المتين والضرب فى سبيله والتولية شطرا التقرب اليه والتوجه تلقاه
وجهه نافعا عن نفسه غيرة هذه الخربة رافضاه حمة الاهتمام بهذه القذرة أعز وارادوا سرا واصل
وأفنى طالع وأكرم طارق فقرأته وفهمته وتدبرته وكرهته وحقيقته فى نفسى وقررت فبدأت بشكر
الله واهب العقل ومفيض العدل وحمدته على ما أولاه وسأله أن يوفقه فى أخراه وأولاه وأن يثبت
قدمه على ما توطنه ولا يلقيه الى ما تخطاه ويريده الى هدايته هداية والى درايته التى آناه دراية انه
المهادى الميسر والمدير المقدر عنه يقشع كل أثر واليه تستند الحوادث والغير وكذلك يقضى
المالكوت ويقضى الجبروت وهو من سر الله الاعظم يعلمه من يعلمه ويذهل عنه من لا يعصمه
طوبى لمن قاده التقدر الى زمرة السعداء وحاد به عن رتبة الاشقياء وأوزعه استباح البقاء من رأس
مال النماء وما نزهة هذا العاقل فى دار يشابه فيها عتبي مدرك ومفوت ويتساوى بان عند
حلول وقت مؤقت دار اليها موجد ولذيتها مستبشع وصحتها قسر الاضداد على وزن
وأعداد وسلامتها استمرار رفاقة الى استمرار مذاقة ودوام حاجة الى محج مجاجة نعم والله
ما المشغول بها الا مغبوط والمتصرف فيها الا مخبط موزع البال بين أمل وبأس ونقود واجناس
أخمد حركات شتى وعسيف أو طارت ترى وأن هو عن المهاجرة الى التوحيد واعتماد النظام

بالتفريد والخلوص من التشعب الى التراب وعن التذبذب الى التمسك وعن بادىء مارسه
الى ابدى شارفه هنالك الالذة حقا والمحسن صدقا ساسا لكما سقيته على الرى كان أهني
وأشقى ورزق لكما أطعمته على الشبع كان أغذى وأمرى رى استبقاه لارى اياه وشبع
استشبع اشبع استبشاع ونسأل الله تعالى أن يجعل من أبصارنا الغشاوة وعن قلوبنا
القساوة وأن يمد يدنا كما هداه وبؤتنا مما آتاه وأن ينجز بيننا وبين هذه الغارة العاشة
اليسور في هيئة العاشة المعاصرة في حلية المياسرة الفاضلة في معرض المواصلة وأن يجعله
امانة في آثارنا وقائدا الى ماضا الى دسار انه الى لك فاداما الله من تذكرة ترد منى
وتبصرة تأتيه من قبلى ويبدن بشيئ من كلامي فيكبصير استرشد عن مكفوف وجميع استخبر
من موقور السمع غير خجيم فهل لملى ان يخطبه بعوضه حسنة ومثل صالح وصواب مرشد
وطريق اسفه له منقذ الى غرضه الذى أمه منقذ ومع ذلك فليكن الله تعالى اول فكره وآخره
وباطن اعتباره وظاهره ولتكن عين نفسه مكجولة بالنظر اليه وقدمها موقوفة على المولدين
يديه مسافرا معه في المكرت الاسنى وما فيه من آيات زبد المكبرى فاذا انقضى الى قراره
فاير الله تعالى في آثاره فانه باطن ظاهر تحلى لكل شئ بكل شئ

ففي كل شئ له آية * تدل على أنه واحد

فاذا صارت هذه الحال ملكته وهذه المحصلة وتبرته ان يسمع في فسه نفس المالكوت ونجات
لمراته قدس الالهوت فالف الانس الاعلى وذاق اللغة القدوى وأخذ عن نفسه لمن هو به
أولى وفاضت عليه السكينة وحفت به الضمائية واضلع على العالم الادنى الخلاق راحم لاهله
مسومة من لحمة مسخرة لثقله ولعلم أن أفضل الحركات الصلاة وأفضل السكات الصيام
وأرفع البر الصديقة وأزكى السير الاحتمال وأبطل السعى الريا ولن تخلص النفس عن البدن
ما لتفتت الى قيل وقال ومناقشة وجدال وخير العمل ماصدر عن مقام نية وخير النية ما ينفرج
عن جناب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه يصعد الكلام الطيب
والعمل الصالح يرفعه أقول قولى هذا وأستغفر الله العظيم واستهديه وتوب اليه واستكفيه
واسأله أن يقربنى اليه انه مسمع مجيب انتهى (قال فى الملل والنحل) ان سقراط الحكيم كان تلميذا
لشماغورس وكان مشغولا بالزهد دورياضة النفس وتهذيب الاخلاق والاعراض عن ملاذ الدنيا
واعترل الى جبل وأقام في غار به ونهى الرؤساء الذين كانوا فى زمنه عن الشرك وعبادة الاوثان
فموروا عليه القائمة والجؤ المات الى قتله فحسبه الملك ثم ساء له السم (قال) سقراط أخص ما يوصف
به البارى تعالى هو كونه حيا قويا ولان العلم والتدبر والجود والحكمة تدرج تحت كونه حيا
والحياة صفة جامعة لكل والبقاء والسرمد والودام يدرج تحت كونه قيوم والقيومية صفة
جامعة لكل وكان من مذهبه أن النفوس الانسانية كانت موجودة قبل وجود الابدان فانصلت
بالابدان لاستكمالها فاذا انصلت الابدان رجعت النفوس الى كلياتها (وقال) لانك لما أزد قتله ان
سقراط فى حب والمات لابقى بدر الاعلى كسر الحب فالحب يكسره يرجع الماء الى البحر (وله)
حكم مرموزة منها لاتنعم على باب أعدائك اضرب لترجيه بالزمان اقل العقر بالصوم ان
أحييت ان تكون ملكا فيكن جارا وحش ازرع بالاسود واحصد بالابيض أمت الى تحيا

بعوته (روى العارف الرباني) مولانا عبد الرزاق الكاشاني في تاولياته عن الصادق جعفر بن محمد
 رضى الله عنه انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولم يكن لا يصرون (وروى) في الكتاب
 المذكور انه نزع غشاياه عليه في الصلاة فسهل عن ذلك فقال ما زلت أردد الآية حتى سمعتهم من
 المتكلم بها (نقل الفاضل) الميبدى في شرح الديوان عن الشيخ السهروردي أنه قال بعد نقل هذه
 الحكاية عن الصادق رضى الله عنه ان لسان الامام في ذلك الوقت كان كشجرة موسى عند قوله
 انى انا الله وهو مذكور في الاحياء في تلاوة القرآن (قال) معاذ بن جبل ارض من أخيك اذاولى
 ولاية بعثوه فبأها (وقال بعضهم) التواضع من مصادد النرف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات
 (وقيل) لبعضهم من السبى فقال الذى اذا حضرها بوه واذا غاب عابوه ما انصفك من كلفك
 احلاله ومنعك ماله ان امر أليس بينه وبين آدم أبى حتى العريقى في الموت لا تمكن ممن يلعن
 أليس في العلانية وبواله في السر (كثير)

وكنيت اذا ما زرت ابنى بارضها * أرى الارض تطوى لى ويدنو بعيدها
 من الخفرات البيض ودجلها * اذا ما انقضت أحـد دوة لوتعبدها

﴿وله من آيات﴾

تمتع بها ما سادفتك ولا تكن * على شجن في البين حين تبين
 وان هى أعطتك اليسان فانها * لا تحرم من خلانها ستاين
 وان حلفت لا ينقض الذمى عهدا * فليس لمخضوب البنان عين

﴿لبعضهم﴾

حسب المحب تالذ بفرامه * من كل ما هو ود وما يقبب
 نجر المحبة لا يشم نسيها * من كان في شئ سواها يرغب

(عن علي بن أبي رافع) قال كنت على بيت مال على بن أبي طالب رضى الله عنه وكاتبه فكان في
 بيت ماله عقد داو لو كان أصابه يوم البصرة فإرسات الى بنت على بن أبي طالب فقالت لى انه قد
 بلغنى ان فى بيت مال أمير المؤمنين عقد داو لو وهرفى يدك وأنا أحب ان تعيرنيه أتجـمل به فى يوم
 الاضحى وإرسات اليها عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام يا بنت أمير المؤمنين فقالت نعم عارية
 مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام فدفعته اليها وان أمير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرفه فقال لها
 من أين جاء اليك هذا العقد فقالت اسـتـعـرته من ابن أبي رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين لا تزين
 به فى العيد ثم أردتـه قال فبعث الى أمير المؤمنين بخمته فقال لى أخون المسلمين يا ابن أبي رافع فقالت
 معاذ الله أن أخون المسلمين فقال كف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذى فى بيت مال المسلمين
 بغير اذن ورضاهم فقالت يا أمير المؤمنين انما ابنتك وسالتنى ان أعيرها لتزين به فاعرتها اياه عارية
 مضمونة مردودة على ان تردها الى موضعه فقال رده من يومك وأياك ان تعود الى مثله فقالت لك
 عقوبتى ثم قال ويل لابنتى لو كانت أخذت العقد على غير عارية مردودة مضمونة لك كانت اذن
 أولها شمية قطعت يدها فى سرقه فمأغت مقاتله كرم الله وجهه ابنته فقالت لى يا أمير المؤمنين انا
 ابنتك وبضعة منك فى أحق بابسه منى فقال لها يا بنت ابن أبي طالب لا تذهبن بنفسك عن الحق
 أكل نساء المهاجرين والانصار يتزين فى مثل هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها وردته الى موضعه

(يقال) شغلت فلانا فانا شاغل له ولا يقال أشغلته فانها لغة رديئة قاله في الصحاح (قال) النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان هذه الدار دار النوى لا دار استوا ومنزل ترج لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرحا ولم يحزن لشقا وألا وان الله تعالى خالق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقي فخط بلوى الدنيا ثواب الآخرة سيبا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فبأخذ لي عطى ويتلى ليجزى انها السريعة الذهاب وشبكة الانقلاب فأحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها واحذروا لذيق عاجلها لكره آجلها ولا تسعوا في نعم يردار قد قضى الله نوابها ولا تواصلوها وقد أراد الله منكم اجتنابها فتكونوا السخطة متعرضين ولعقوبته مستحقين (عن ابن عباس) رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس بسطوا الأمل من تقدم على حلول الأجل والمعاد مضممار العمل فغلبت طمعا احتجب غايم ومستبئس لما فاته من عمل نادى أيها الناس ان الطمع فقر والياس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا معدن وما بقى منها أشبه بما مضى من الماء بالماء وكل الى نفاذ وشيك وزوال قريب فبادروا أنتم في مهل الانقاس ومدة الاجلاس قبل أن يؤخذ بالالكظم فلا يغنى الندم انتهى (من شرح حكمة الاشراق) للعلامة على الاطلاق والمع لم الاول أرسطوطاليس وان كان كبر القدر عظيم الشأن بعيد الغور تام النظر لا تحوز الى الغلة فيه على وجه يفضى الى الازراء باسأذنه كأنه يشير الى الشيخ أبي علي بن سينا حيث قال في آخر معرض منطق الشفاء في تفخيم قدر أرسطوطوطعظم شأنه بعد ان نقل عنه ما عناه أنا ما روينا عن تقدمنا في الاقدسة الاضواء بط غير مفصلة وأما تفصيلها وافراد كل قياس بشرطه وضروبه وتعيين المنهج عن العقيم الى غير ذلك من الاحكام فهو امر قد كد دنا فيه انفسنا وأمهرونا فيه أعفنا حتى استقام هذا المرقان وقع لاحد من يأتي بعدنا فيه زيادة أو اصلاح فليصلحه أو خال فليسد انظر راء معاشر المتعلمين هل أتى بعده أحد زاد عليه أو أظهر فيه قصورا أو أخذ عليه ما أخذ مع طول المدة وبعد العهد بل كان ما ذكره والزام والميزان الصحيح والحق الصريح ثم قال في تحفة الافلاطون وأما افلاطون الالهى فانه كانت بضاعته من المحكمة ملحصول النيمان كتبه وكلامه فلقد كانت بضاعته من العلم مزجاء قال العلامة بعداً بطرولو أنصف أبو علي لعلم ان الاصول التي بسطها هو هذها أرسطوطاليس ماخوذة عن افلاطون وانه ما كان والعلم عند الله عاجزا عن ذلك وانما عاقد عنه شغل القلب بالامور الكشفية الجليلة والذوقية الجميلة التي هي المحكمة بالحقيقة دون غيرها ومن هو شغول به هذه الامور المهمة النفيسة الثمينة كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتنصيل المجل الغير المتهى كلام العلامة طاب ثراه (حقائق الاشياء) مغيرة ٥٢١١١ مجيع ٧١٤٣٣ الصور التي ينجلي فيها على المشاعر الظاهرة ويختبرها لدى المدارك الباطنة وكل منها في حد ذاتها قابلة للظهور ٢٦٥٩٣٢ في صور مختلفة وههنا ظاهر متباينة وتلك الصور متساوية الاقدام بالنسبة اليها ليس بعضها في حد ذاتها أولى ببعض وانما يختص الظهور ٢٦٥٩٣١ في بعض الصور بحسب المواطن والمشاعر والنشآت فليلبس في كل موطن لباسا ويتجلبب في كل مشعر بحلياب ويتزى في كل نشأة بزى ويقسم في كل عالم باسم وأما السخ الذي هو معروض هذه الصور فلا يعلمه الاعلام الغيوب

وجه واحد في كل حال * وما التعداد الا في المراتب

(قال سقراط) وهو تلبس مذفيثا غورس المحكم اذا أقدمت المحكمة خدمة خدمت الشهوات العقول
واذا أدبرت خدمت العقول الشهوات (وقال) لا تذكرهوا أولادكم على آثارك فانهم مخلوقون
لزمان غير زمانكم (وقال) ينبغي ان نفرح بالموت وننعم بالحياة لاننا نعيم الموت ونغوت النعيم (وقال)
قلوب المعترفين في المعرفة ما باللائكة وبطون المتأذين بالشهوات قمر الحيوانات الهاالة
(وقال) للحياة حذان الاول الامل والثاني الاجل فبالاول بقاؤها وبالثاني فناؤها انتهى
(كان أبو الحسن) النورى مع جماعة في دعوة فجرى بينهم مسألة في العلم وطال البحث وهو ساكت
فقالوا لم لا تتكلم فرفع راسه وأندس

رب ورفقاءه توفى في الضحى * ذات شجوة صدحت في فني
ذكرت الفاو دهر اصالحا * فبكيت حزنا فهاجت حزني
فبكائي رعبا أرقها * وبكاهار عسا أرقني
ولقد اشكوك في افهمها * ولقد اشكوك في اتقهم في
غير اني بالجوى اعرفها * وهى ايضا بالجوى تعرفني

قال بعض الحكماء احق الناس بالمحزون المحدث ان لا يصغى الى حديثه ومن كلامهم من الدسمه اللال
ثوب ظلمائه نزعته عنه النار بضائه (من كتاب ادب الكاتب) يقال لولد كل سبع جرو ولولد كل ذى
ريش فرخ ولولد كل وحشية طفل ولولد الفرس مهر وفلور ولد الحمار جش وعفور ولولد البقرة
عجل والاشي عجلة ولولد الضان ذكر او انثى يتحمله ويهيم به فاذا بلغ اربعة اشهر رفق وحمل وخروف
والانثى خروقة ولدا المساء من مخد له ويهيم به الى اربعة اشهر رفق وحمل والانثى جفرة ثم جدى والانثى
عناق ولدا الاسد شبل ولدا الضبع فرغل ولدا الدب دب سم ولدا الغزال خشف وطلا ولدا الخنزير
خنوص ولدا الذئب والكلبة والهمرة والجراد درس ولدا الثعلب هجرس (سبب الحزن)
هجوم ما تكرهه النفس من هو فوقها وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس من هو دونها
والغضب حركة الى الخارج والحزن حركة الى الداخل فيحدث عن الغضب السطوة والانتقام لبرزه
ويحدث عن الحزن المرض والاعقم لسكره ولهذا يعرض الموت من الحزن ولا يعرض من الغضب
(من الثقافة) للعلامة قطب الدين الشيرازى ليست رؤية الكوكب في الافق اعظم لكونه اقرب
الى الناظر في الاستدارة بل لان البخار يرى ما وراءه اعظم مما هو عليه لان رؤية الكوكب في البخار
اغما يكون باثنية مسنقة تخرج من البصر الى سطح البخار الواقع بين البصر والمبصر ثم ينطفئ
منه اليه ولهذا اعظم الزاوية الجليدية ويرى الشئ اعظم لما تقر في علم المناظر ان عظم المرتى وصغره
اغما هو بعظم الزاوية الجليدية وصغرها لا اسمك البخار بل البعد بين البصر والكوكب
وهو على الافق اكثر مما بينهما وهو على سمت الرأس اذ قصر الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة
غير مركزها الى محيطها تمام القطر لما بينته اقل يدس يكون الانعطاف عند الافق من اجزاء أبعد
من سهم المخروط البصرى بخلافه في وسط السماء ولذا لك تعظم الزاوية الجليدية وتكون رؤية
الكوكب بالاقل اعظم من رؤيته في وسط السماء مع توسط البخار بينهما في الحالين ومنه يظهر ان
الكوكب في وسط السماء كان يرى اعظم مما يرى في الافق واصغر مما تراه الان لولا البخلد انتهى (من
تفسير القاضى) في نفسه يقول تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاسيات قال من اراد ان يعرف

اعدى عدوه السامى فى امانته الموت المحقق فطريقه ان يذبح بقره نفسه التى هى القود الشهوية
حين زال عنها شمره الصبا ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت محبة قرائقة المنظر غيرة مذلة فى طلبها
الذي اوى مسلمته عن دنسها الاشياء بها من مباحها بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيا حياة طيبة ويعرب
عما فيه ككشف به الحال ويرفع ما بين العقل والوهم من الشرارة والنزاع (قوله تعالى) ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض رأيت نسا داود زبوا قال جار الله فى قوله وآتينا داود زبور ادلاله على وجهه
تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم ولم وانه خاتم الانبياء وان امته خير الامم لان ذلك مكتوب فى الزبور
قال الله تعالى ولقد كتبنا فى الزبور من بعد ذلك اقول ومن هذا يظهروا وجهه ضعف قوله وآتينا على
ولقد فضلنا اذا المراد بالمعنى المفضل نبينا صلوات الله عليه كما قاله بعض المفسرين (الشريف
الرضي برقى ابا اسحق الصابى)

اعلمت من جملة احوالى الاعواد * ارايت كيف خباضباء النادى
جبل رسالونى فى البحر اغتدى * من وقعته متتابع الازباد
ما كنت اعلم قبل حطك فى الثرى * ان الثرى يعلى اوطواد
بعد اليوم لك فى الزمان لانه * اقضى العيون وقت فى الاعواد
لو كنت تغدى لا تغدى فوارس * طروا بعارض كل يوم طراد
واذا تالتى بارق لوقعه * والخيل تنخص بالرجال بداد
تلوا الدروع عن القباب واقبلوا * يتحدون على القناباد
ليكن رمالك محين الشجعان عن * اقدامهم ومضعع الاتحاد
اذ زرعلى بان اراك وقد خات * من جانبك لقاء دالعواد
من للملاعة والفصاحة انهما * ذلك الغمام وعب ذلك النادى
من للملوك تحزنى أعداها * بضبي من القرن البليغ حداد
ان الدموع عليك غير تحبيلة * والقلب بالملوان غير جواد
ليس النجائع بالخائز ماثها * يا ماجد الاعيان والافراد
ويقول من لم يدركك انهم * تقصوا به عددا من الاعداد
هيئات درج بين برديك الردى * رجل الرجال وواحد الاتحاد
لا تضل بي يا نفس خلابه * أبدا ولا ماها الحيا ببرادى
ما طعم الدنيا بحلو به * فليله أغنى عن المرناد
الفضل ناسب بيننا ان لم يكن * شرفى يناسبه ولا ميلادى
لاك فى المشى قير وان لم تاته * ومن الدموع روايح وغوادى
مامات من جعل الزمان لسانه * يلمونافه ممدى الاباد
لا تعدم دن وان قسرك به دها * ان المنيمة غاية الابعاد
صفح الثرى عن حروجه لك انه * مغرى بطى محاسن الاتحاد
وتما سكت تلك البنان فطالما * عبت العلى بانامل الاجواد
وسقاك فضلك انه اروى حيا * من رافح متعرض او غادى

هذا آخر ما انتخبته من اوهى نصوص تسعين بيتا في غاية الجودة والحسن (لبعضهم)

قلت مستعطف الساق سقاني * من طلائيل مصر اطيب الناس

انت اشهى لدى منة ولكن * قلبه لمن وقيل لك قاسى

(برهان) على أن غاية غلط كل من المتعمين بقدر ضعف ما بين المركزين ومنه يظهر فساد ما قاله صاحب المواقف من انه غاية تساوى ما بين المركزين اذا فرضنا ا ب ح محدد فلك يكون الخارج في تحت و د ه ر مقعرون د الى ا ر من ه الى ب ومن ر الى ح يكون حجم ذلك الفلك و ح مركز ن و ا ح ح قطره و ا ط ي محدد بالخارج و ك ل ر مقعرون ومن ك الى ا ومن ل الى ط ومن ر الى ي حجم الخارج و ي مركز و ا ن قطره ون ح ما بين المركزين فنقول ن ا يساوى ن ي لان كل واحد منهما ما قد نخرج من المركز الى المحيط فينقص من ن ي ن ح فيبقى ح ي فح ي اقصر من ن بمقدار ن ح الذى هو ما بين المركزين واضفنا ح ن الى ن ا فيكون ح ن اعظم من ح ي بمقدار ضعف ن ر ح الذى هو ما بين المركزين واذا اضفنا ح ي الذى هو غاية الغلط من المتمم الحاوى الى ح ي صار ه ساويا ل ن ا واما كان ح ا اعظم من ح ي بضعف ما بين المركزين وقد ساواه باضافة مقدار المتمم الحاوى اليه يكون ح المتمم الحاوى مساويا لبضعف ما بين المركزين وبه هذه الطريقة ثبت ان الحوى ايضا ضعف ما بين المركزين وينتص من ح ا ح ي مثل ح ر و ي ا مثل ي فيبقى من ح ا بعد نقصان ح دى الذى هو المتمم الحوى وقد كان زائدا عليه بضعف ما بين المركزين فيكون د د ضعف ما بين المركزين انتهى (من تأويلات الشيخ العارف الكامل عبد الرزاق الكاشى) رحمه الله تعالى عند قوله تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون قال اصحاب القرية هم اهل مدينة البدن والرسالة الثلاثة الروح والقلب والعقل اذ ارسل اليهم اثنان اولاهما كذبوهما لعدم التماس بينهما وبينهم ومخالفتهما اياهما في النور والظلمة فمزنا بالعقل الذى يوافق النفس في المصالح والمناجح ويدعوها وقومها الى ما يدعو اليه القلب والروح وتشاورهم بهم ردة رهم منهم محملهم اياههم على الرياضة والجهادة ومنعهم عن اللذات والحضور ورجعهم اياههم ورهم بالدواعى الطبيعية والمطالب البدنية وتعذيبهم اياههم استيلاؤهم عليهم واسد نعماتهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية والرجل الذى جاء من اقصى المدينة اى من ابعد مكان فيها هو المعشق المنبعث من اعالى وأرفع موضع منها بدلالة شمعون العقل بهى بسرعة حركته ويدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعة الرسل في النوح ويد يقول ما لى لا عباد الذى فطر فى واليه ترجعون وكان اسمه حبيبا وكان نجارا نحت فى مدينة اصنام مظاهر الصفات من الصور لا تحتجابه بحسنها عن جمال الذات وهو المأمور بدخول الجنة الذات قائلا يا ليت قرنى المحبوبين عن مقامى وحالى يعلمون بما غفر لى ربى ذنب عبادة اصنام مظاهر الصفات وتنجيرها وجمعانى من المكرمين بغاية قربى فى الحضرة الاحدية (من انجاز البيان فى تفسير القرآن) لآبى القاسم محمود النيسابورى قوله تعالى ولا اليل سابق النهار سئل الرضى رضى الله عنه عن دالمؤمن عن اليل والنهار ايهما سبق فقال النهار ودليه امامن القرآن ولا اليل سابق النهار وامامن الحساب فان الدنيا خلقت بطالع السرطان واليكوا كب فى اشرافها فكون

الشمس في الحمل عاشر الطالع وسط السماء (من الجزء الثالث من الفتوحات المكية) بحال
 العارفين الشيخ محي الدين بن عربي قال اتفق العلماء على ان الرجاين من أعضائها الوضوء واختلفوا
 في صورة طهارتهما هل ذلك بالغسل أو بالمسح أو بالتخيير بينهما وهذا التخيير المجمع أولى وما من
 قول الاوبد قائل فالمسح بظاهر الكتاب والغسل بالسنة ثم قال بعد كلام طويل تعاقب بالباطن
 وأما القراءة في قوله تعالى وارجلاكم بفتح اللام وكسر هاء من اجل العطف على الممسوح فالمخفف أو
 على الممسول فالفتح فذهبنا ان الفتح في اللام لا يخرج عن الممسوح فان هذه الواو قد تكون واو مع
 واو المعية تنصب فخذه من يقول بالمسح في هذه الآية أقوى لانه يشارك القائل بالغسل في الدلالة
 التي اعتبرها وهي فتح اللام ولم يشاركه من يقول بالغسل في فتح اللام (من كلام أمير المؤمنين على
 كرم الله وجهه) والله لا ينبت على حسك السعدان مسهرا واجر في الاغلال مصفدا أحب الى من أن
 ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالم بالعباد وعاصي بأوامر من الحطام كيف ظلم أهداؤا النفس
 يسرع الى البلى قسرلها ويطول في الثرى حلولها والله لو أعطيت الاقاليم السبعة عاتحت أفلاكها
 على ان أعصى الله في غيلة أسامه ابشيرة ما فعلت وان دنياكم لاهون على من ورقة في فهم جردة
 تفضهم اما على وانهم يفتنوا ولذا لا تبقى نعوذ بالله من سيئات الفعل وقبح الزلل (راى) زبترن
 الحكيمة رجلا على شاطئ البحر ههوما محزوننا يتألم على الدنيا فاعتال له يا فتى ما تألم فك على الدنيا
 لو كنت في غاية الغنى وانت راكب لجند البحر وقد انكسرت بك السفينة وأشرقت على الغرق اما
 كانت غاية مطلوبك النجاة وان يموت كل ما يدك قال نعم قال ولو كنت ما كلك على الدنيا وأحاط بك
 من يريد ذلك اما كان مرادك النجاة من يده ولو ذهب جميع ما عندك قال نعم قال فانت ذلك الغنى الآن
 وانت ذلك الملك فتسلى الرجل بكلامه (كتب) العلامة المحقق الموسى الى صاحب حاب بعد
 فتح بغداد أما بعد فقد نزلنا بغداد سنة خمس وخمسين ومائة فساءصباح المنذرين فمدعونا
 ما نسكها الى طاعتنا فألقى في القول عليه فأخذناه أخذنا وبيلا وقد دعونا الى طاعتنا فان اتيت
 فروح وربحان وجنة نعيم وان أبيت فلا سلطان منك عليك فلا تكن كالباحث عن حقه بظافه
 والجادع مار أنفه بكفه والسلاام (من خطب) النبي صلى الله عليه وسلم لهم الفاس ان الايام
 تطوى والاعمار تقضى والابدان في الثرى تبلى وان الليل والنهار يترا كضان ترا كص البريد
 يقربان كل بعيد ويبعدان كل جديد وفي ذلك عماد الله ما ألهى عن الشهوات ورغب في الباقيات
 الصالحات (من كلام) بعض العارفين اعلموا لا تسرفكم في هذه الايام لتي تسير كأنها تطير ان الليل
 والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما (التفاضل) بين كل مرتين بقدر حاصل ضرب مجموع
 جذريهما في التفاضل بين ذينك الجذرين (لمعظمهم)

من غاب عنه كم تسبقوه * وقله عنه كم رهينه
 أظنكم في الوفاء بمن * صحبته صحبة السنين

(الحاضر) بشر بن منصور الموت فرح فقيل له أنفرح بالموت فقال انعمون قدومي على خالق
 ارجوه كقامي مع مخلوق أخافه (ظفر) ابلدس لعيسى عليه السلام فقال له ألسنت تقول لن
 يصيبك الا ما كتب الله عليك قال بلى قال فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فاذا قدر الله ذلك
 اليك لامة تسلم فقال له يا معلمون ان الله تعالى يختبر عباده وليس لعبده أن يختبر ربه (هذه) المناظرة

بعينها أوردتها المحقق الرومي وقال انها جرت بين أمير المؤمنين بن رضى الله عنه - وبين هودى (مربىض
 العارفين) بقوم فقير لهُ هولا زهاد فقال وما قدر الدنيا حتى يحمد من يزهد فيها ليس قبل الموت
 شئ الا والموت أشد منه وليس بعد الموت شئ الا والموت أسمر منه ان بقاءك الى فناء وان فناءك الى
 بقاء فخذ من فناءك الذى لا يبقى لبقاءك الذى لا يبقى لعمل المرتحل فان حادى الموت يحدوك
 ليوم ليس يعدوك اذا تيسر الانس به لم يكن مطالب الحب الا الانفراد والخلوة وكان ضيق الصبر
 من معايشرة الخلق متبرما منهم فان خالطهم كان كمنفرد في جماعة مجتعا بالبدن منفرد بالقلب
 المستغرق بعدوبة الفكر وحلاوة الذكر (حكى) ان ابراهيم بن ادهم نزل من الجبل فقيل له من أين
 أقبلت قال من الانس بالله (وروى) ان موسى عليه السلام وعلى نبي الله - السلام لما كان ربه تعالى
 وتقدس مكث دهر الا يسمع كلام أحد من الناس الا أخذ هذه الغنيان وما ذلك الا لان الحب يوجب
 حلاوة عذوبة كلام المحبوب فيخرج من القلب عذوبة كلام ما سواه بل يتفرغ منه كمال التفرغ
 والانس بالله ملازمة التوحش من غير الله بل كان ما يعوق عن الخلوة به يكون من أثقل الاشياء
 الى الباب (قال) عبد الواحد - دمرت براهب فقلت ياراهب لقد أعجبتك الوحدة فقال يا هذا
 لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت اليها من نفسك قلت ياراهب ما أؤل ما تجد في الوحدة فقال
 الراحة من مداواة الناس والسلامة من شرهم قلت ياراهب متى يذوق العبد حلاوة الانس بالله
 قال اذا صفا لود وخلصت المعاملة ثبات متى يصفوا لود قال اذا جمع لهم فصارها واحدا في الطاعة
 (عن كلام) أمير المؤمنين كرم الله وجهه قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين
 واسئلوا ما استوعبه المتفرون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بآبدان ارواحها
 معاملة بالمال الاعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة الى دينه (لبعضهم)

وأطيب الارض ما للنفوس فيه هوى * سم الخياط مع الاحباب ميدان
 (قال) صلى الله عليه وسلم - لم يخدم من صحتك لضعفك ومن شيباك لهرمك ومن فراغك لشغلك
 ومن حياتك لو فاتك فانك لا تدري ما اسمك غدا (روى) ابن عباس رضى الله عنه - ما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - أكرؤا ذكرا هاذم الذات فانكم ان ذكروا في ضيق وسعه عليكم
 فرضيت به فاجرتم وان ذكروا في غنى بغضه اليكم فخدمتم به فانتم فان المنايا فاطعات الا مال
 والى الى مدنيات الآجال وارالمومنين يوم قدمضى أحصى فيه عمله فحتم عليه - ويوم قد
 بقى لا يدري له له لا يصل اليه ان العبد عند خروج نفسه وحلول ربه يرى جزاء ما سلف
 وقلة غناه ما خاف ولعله من باطل جمعه أو من حق منعه * (أبو الحسن التهامي يترى ولده) *

حكم المنية في السيرة جارى * ما هذه الدنيا بدار قرار

• ينأى يرى الانسان فيها مخبرا * حتى يرى خيرا من الاخبار

طبع على كدر واذت تريدها * صفوا من الاقدار والاكدار

• ومكاف الايام ضد طمأعها * متطلب في الماء جذوة نار

والعيش قوم والمنية بقطعة * والمرء بينهما خيال سارى

• والنفس ان رضيت بذلك أو أبت * مقتادة بازمة الاقدار

فاقضوا ما ركبكم بحجالى اغنا * أعماركم سفر من الاسفار

وتراكموا خيل الشباب وبأروا * أن تسترد فانهن عواري
فالدهر يشرق ان سقى ويغص ان * هـ نى ويهدم ما بنى بيوار
ليس الزمان ولو حرصتم سالما * خلق الزمان عداوة لحرار
يا كوكبا ما كان أقصر عمره * وكذا العمر كواكب الاسرار
وهلال أيام مضى لم يد * بدرا ولم يهـ ل لو فت سرار
عجل الخسوف عليه قبل أوانه * فيمساء قبل مظنة الابدار
فكان قاي قبره وكانه * في طيبة سرت من الاسرار
ان محبة رصفه قرب مفخـم * بيد وضئيل الشخص للظنار
ان الكواكب في علو محالها * اترى صغارا وهى غير صغار
ولد المعزى بعرضه فاذا انقضى * بعض الفتى فالكل في الاتار
أبكيه ثم أقول معذرا له * وفقت حيث تركت الأثـم دار
جاورت أعدائى وجاور ربه * شأن بين جواره وجواري
والقدحريت كما جريت لغاية * فبلغتها وأبولك في المضمار
فاذا انقضت فانت أول منطقي * واذا سكت فانت في الضمارى
لو كنت تمنع خاض دونك قبة * من ساجد وامل وشـ فار
قوم اذا البسوا الدروع حسبها * سحبا مزرة عـلى أعمار
وترى سيف الدار عين كانها * خالغ قديها الكف بحار
من كل من جعل النظم انصاره * أو كرتا تغنى عن الانصار
واذا هو اعتقل القناه حسبها * صلاتا طه هزبر ضارى
يزدادهما كلما ازد دناغـنى * والفقر كل الفـقر فى الاكثار
أتى لارحم حاسـدى الحرما * ضمت صدورهم من الاوغارى
نظروا ضيع الله فى فعبونهم * فى جنة وقلوبهم فى نار
لا ذنب لى قد رمت كتم فضائلى * فكأنما برؤيت وجهه نهار
وسترتها بتواضعى فتعالت * أعناقها تعلق على الاستار

(هذا آخر ما اخترته) من هذه القصيدة الفريدة وهى نحو مائة بيت كلها فى غاية الجودة (من
المعجى) روى ان صاحبها كرم الله وجهه يقال له همام وكان عابدا فقال بأمر المؤمنين صف لى
المتقين حتى كافى أنظر اليهم فتشاغل رضوان الله عليه عن جوابه وقال يا همام اتق الله وأحسن فان
الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقع همهم بذلك القول حتى نزم عليه قال بسم الله وأثنى
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم لم يحلم قال أما بعد فان الله تعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا
عن طاعتهم أمتان معصيتهم لانه لا نضره معصية من عصاه ولا تنفع طاعة من أطاعه فقسم
بينهم معاشهم ورضعهم فى الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم أهل الفضائل من طاعتهم الصواب
وملأهم أرقتاد ودشـهم التواضع غصوا أبصارهم غشا حرم الله عليهم ووقعوا أسماعهم
على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم فى البلاء كالتى نزلت فى الرخاء لولا الاجل الذى كتب الله لهم

لم تسـ. تقرار واحدهم في أجسادهم طرفه عين شوق الى الثواب وخوف من العقاب عظم الخالق في
 انفسهم فصـ. غر مادونه في أعينهم فهم والجنة كن قدرا آفهم في امتهم وهم النار كن
 قدرا آفهم فيها خالدون معـ. مذبون قلوبهم محزنة وشروهم مأمونة وأجسادهم خفيفة
 وحاجاتهم خفيفة وانفسهم خفيفة صبروا أياما قصيرة أعقبهم راحة طويلة تجارة مريحة
 يسرهم ربيهم أرادتهم الدنيا لم يريدوها واسرهم ففدوا انفسهم منها أما اللـ. فصافون
 أقدامهم تالون لأجزاء القرآن يرثونها ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستبشرون به دواء داءهم فإذا
 مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها تشوقا وظنوا انها نصيب أعينهم
 وإذا مروا بآية فيها تخويف أصـ. غوا اليها عساع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشـ. هيقها في أصول
 آذانهم فهم جاثون على أوساطهم مقترشون لجباههم وأكفهم ركبهم وأطراف أقدامهم يطلبون من
 الله فكذلك رقا بهم أما النار فحما عساه أبرار أتقياء وقد براهم الخوف برى القـ. داح ينظر اليهم
 الناظر فيحسـ. بهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد دخلوا طوا أو قد خالطهم أمر عظيم لا يرضون
 من أعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متممون ومن أعمالهم مشفقون اذا
 زكى أحدهم خاف مما يقال له فيقول أنا ألتـ. بنفسي من غيري وربى أعلم بنفسي مني اللهم لا تؤاخذني
 بما يقولون واجعاني أفضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فمن علامة أحدهم أنك ترى له
 قوة في الدين وخوف في لين وإيمانا في يقين وحوصا في علم وعمل في حلم وقصدا في غنى وخشوعا
 في عبادة وتجمل في فاقة وصبرا في شـ. مدة وطابا في حلال ونشاطا في هدى وتجرعا عن طمع يعمل
 لأعمال الصالحة وهو على وجل عسى وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكـ. بيت حذر أو يصبح
 فرح حذر الماحذر من الغفلة وفرح بما أصاب من الفضل والرجة اذا استصعبت عليه نفسه فيما
 يكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرعة عينه فيما لا نزول وزهادته فيما لا يبقى يـ. زج الحـ. لم بالـ. لم
 والقول بالعمل تراه قريبا ألمه قليلا زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه متزودا كله سهل أمره
 حريز دينه مينة شهوته كظوما غيظه الخيرة منه مأمول والشر منه مأمون ان كان في
 الغافلين كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عن ظلمه ويعطى
 من حرمه ويصل من قطعه بعد الحشة لينا قوله غائبا منه كره حاضرا معروفه متقبلا خيره
 مدبرا شره في الزلازل وقور في المكاره صبور في الرخاء شكور لا يـ. على من يبغض ولا
 يـ. فيمن يحب يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يـ. ما لا يـ. ما لا يـ. ما لا يـ. ما لا يـ. ما لا يـ.
 باللقاب ولا يـ. بالجار ولا يـ. بالمضائب ولا يـ. في الباطل ولا يـ. من الحق ان
 ضمت لم يغمه صمته وان ضحك لم يعل صوته وان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي يـ. بـ.
 له نفسه منه في عناه والناس منه في راحة أتعب نفسه لا تحربه وأراح الناس من نفسه بعده
 عن تباعد عنه زهد ونزاهة ودونه من دنى منه لين ورجة ليس تـ. بـ. وعظمة ولادونه
 بـ. كرو خديعة قال فصعق هم صعقة كانت فيها انفسه فقال على كرم الله وجهه اما والله لقد
 كنت أخافها عليه ثم قال هكذا والله تصنع المواظـ. البليغة بأهلها * (لبعضهم)
 نيل المعالي وحب الـ. والوطن * ضـ. أن ما اجتمعوا له في قرن
 ان كنت تطالب عزافا ذرع نـ. * أو فارض بالذل واختر راحة البدن

(قال الحق الدواني في الاغوذج) ذكر بعض العرفاء ان حذب المغناطيس الحديدية تدالي
كون مزاجها على نسبة الاعداد المتخابة وكون مزاج أحدها على العدد الاقل والاخر على
العدد الاكثر (أقول) هذا خيال لطيف لكن لا تساعد التجربة فاننا شاهدنا المغناطيس يجذب
المغناطيس وكان عندها قطعة قطعناها قطعاً مختلفة وشاهدنا القطعة الصغيرة تجذب
الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان تجذب كل منهما الاخرى وهذه التجربة تقضى
أن لا يكون الجذب والانجذاب المذكور فان أجزاء المغناطيس الواحد يجذب بعضها بعضاً ولا اختلاف
بينهما بحسب المزاج وقد يتوهم ان ذلك لا يكون الاجزاء العنصرية لما زجة في الصغير والكبير
على تلك النسبة وهذا التوهم باطل لان الصغير على أى حد كان من الصغير يجذب الى الكبير ولو
كان الامر كما توهم لم يستمر الحكم في جميع مراتب الصغروايضاً القطعتان المتساويتان
في عدد اجزاء العناصر فوجه التجذب كل منهما الى الاخرى ولو كان العددان المتساويان يفيدان
هذه الخاصية لم ينجح الى الاعداد المتخابة انتهى كلام الاغوذج (قال) النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الدنيا فعمت مطية المؤمن فعلمها يبلغ الخير ويهاينجهوم الشراة اذا قال العبد لعن الله
الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصا ناربه (مرارة) الدنيا حلاوة لا تحرق ولاوة الدنيا مرارة لا تحرق
(قال علي) كرم الله وجهه قصر ثيابك فانه أبقى وأبقى واتقى برئ قلبك من الذنوب ووجه وجهك
الى علام الغيوب بعزم صادق ورجاء واثق وعد أنك عبد أتقى من مولى كريم رحيم حلیم يحب
عودك الى بابه واستجارتك به من عذابه وقد طلب منك العود مراراً عديدة وانت معرض عن
الرجوع اليه مدة مديدة مع أنه وعدك ان عدت اليه واقبلت عما أنت عليه بالعفو عن جميع
ما صدر عنك والصفيح عن كل ما وقع منك فقم واغتسل احتياطاً وطهر ثوبك وصل الفرائض
واتمها بشئ من النوافل ولن يمكن تلك الصلوات على الارض بخشوع وخضوع واستحياء
وانكسار وبكاء وفاقة وافتقار في مكان لا يرالف فيه ولا يسمع صوتك الا الله سبحانه فاذا سلمت
فقم صلاتك وانت خزين مستحي وجل راج ثم اقرأ الدعاء المأثور عن زين العابدين رضى الله عنه
الذى اوله (اللهم) يا من برحمته يستغيث المذنبون ويا من الى ذكر احسانه يفرح المذنبون ثم وضع
وجهك على الارض واجعل التراب على رأسك ومرغ وجهك الذي هو اجل أعضائك في التراب
يد مع جاروقاب خزين وصوت عال وأنت تقول عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك
تكرر ذلك وتعد ما تذكر من ذنوبك لا ثمة لنفسك من بخالها ساقطها علمها ناد ما على ما صدر منها وابق
على ذلك ساعة طويلة ثم قم وارفع يديك الى الثواب الرحيم وقل (الهي) عبدك الا أتق قدر رجعت الى
بابك عبدك العاصي رجعت الى الصلح عبدك المذنب أتاك بالعذر وأنت أكرم الاكرمين وارحم
الراحمين ثم تدعو ودموعك تنهل بالدعاء المأثور عن زين العابدين في طلب القوبة وهو الذي اوله
(اللهم) يا من لا يصفه نعت الناعنين الى آخره واجهد في توجه قلبك اليه واقبالك بكائيك عليه
مستمراً نفسك ساعة الجود والرجة ثم امجد سجدة تكثر فيها البكاء والعيول والانتحاب بصوت عال
لا يسمعه الا الله تعالى ثم ارفع رأسك وانقبا بالقبول فرحاً ببلوغ المأمول (لبعضهم)
واذا صفا لك من زمانك واحد * فهو المراد وابن ذاك الواحد
(كان عمر بن الوردى) جالس مع بعض الادباء اذ مر بهم شاب جبل باذنه قرط فيه لؤلؤة فقال كل

منهم فيه شيئا فقال عمر بن الوردى

مر بها مقرطاق * ووجهه يحكى القمر * قالت أبو الولوة * منه خذوا ثمار عمر

فاستحسنوه وأخفروا ما قالوه (من) كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو فليصمت (قال العلامة) في التحفة الاشبه ان انوار سائر الكواكب ذاتية اذ لم كانت من الشمس اظهرت فيها التشكلات البدرية والهلالية باختلاف وصفها منها كما في القمر (قال) جامع الكتاب لعل القائل بان نورها من نور الشمس يقول بنفوذ نور الشمس في أعماقها لان المنبر وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس كما في القمر فلا يرد هذا الكلام عليه تامل (ثم قال صاحب التحفة) فان قيل انما يلزم هذا في السفلية لا في العلوية لان وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس بخلاف القمر لا يقال لو كانت كذلك لانخفضت في المقابلات اذا كانت على نفس المنطقة لان ظل الارض لا يصل اليها قلنا العلوية اذا كانت على سمت الرأس غير مقابلة لها ولا مقارنة لم يكن وجهها المقابل لنا هو المقابل لها بل بعضه ولزم ما قلنا فان قيل انما لا يرى هلالا لاختفاء طرفه ولصغر حجم الكوكب في النظر وظهوره من البعد المتفاوت - تدبر اقلنا لو كان كذلك لرؤى الكوكب في قرب الشمس أصغر منه في بعدها انتهى كلام صاحب التحفة (في الحديث) من صمت نجحا (ومن امثالهم) لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب * (الشيخ سعدى الشيرازى) *

يا نديمي قم ليل * واسقني واسق النداما * خاني امهر ليلي * ودع الناس نياما
اسقيا في هدير الرعد وادبكي الغماما * في اوان كشف الور * دعن الوجه اللثاما
أيه الماصي الى الزهاد دع عنك الملاما * فزبرها من قبل ان يحجب * ملك الدهر عظاما
قل لمن عبر اهل الشعب بالحب ولاما * لا عرفت المحبها * تولاذقت الغراما
لا يمانى في غلام * أودع القلب سقاما * فبداء الحب كم من * سيد اضحى غلاما
(من كلام جالينوس) راسا الشياطين ثلاثة شوائب الطبيعة ووساوس العسامة ونواميس
العادة (لبعضهم) لو كنت ساعة بيننا ما بيننا * رشدت حين تكررت التوديعا
أيقنت أن من الدموع محذانا * وعلمت ان من الحديث دموعا

(اسعد النفيسى) في شرح الموجز على اربعة السمن من باقى الاعضاء بثلاثة وجوه الاول انه يتولد من مائة الدم والثاني انه يغلب عليه الهوائية والثالث ان الجوهر رابن الجوهر يكون لزيادة الرطوبة من اللحم المجاور له (أقول) في الثالث نظر فان استعادة الاقوى كدفعة من الاضعف غيره معقول وهو مثل ان يقال ان المساء يستفيد الرطوبة من مجاورة البطيخ مثلا فتأمل (قال النفيسى) في بحث الصداغ والصداغ الذى يكون عن دود متولد في قدم الدمع مؤذ بحركته وقمر يغيه فيكون مع نتن في رائحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة قد تعفنت بالحرارة الغريبة فينفضل عنها قبل اسحقها الى الدود وعالم يستحل قبل ابخرة ثنية انتهى كلامه وفي قوله عمالم يستحل قبل نظر فان هذا هو بعينه ما قبل الاسحقالة والصراب ابدال لفظة قبل به - دويمكن التكاف في اصلاح كلامه - بان مراده أن الابخرة تنفضل عن جميع تلك الرطوبة قبل اسحقالة شيء منها ودوا عن بعضها وهو عالم يستحل قبل اذا اسحقال البعض الآخر وهو كما ترى (قوله) والصواب الى آخره - سامح - من وجهين الاول ان الاقرب ابدال لفظة

قبل به مدفان قوله عالم يستحل متروك الثاني ان التكلف تقاى كما قاله سلمه الله (قال الامام الراغب)
 القرآن منطوق على الحكيم كلها علمها واعلمها كما قال جل وعلا وكل شئ احصيناه في امام مبين لكن
 ليس يظهر ذلك الا الراخين وما من برهان ودليل وتقسيم وتحديد في المعلومات العتامة والسمعية
 الا وكلام الله تعالى قد نطق به واوردته تعالى على عادة العرب دين دقائق طرق الحكماء والمنكحامين
 لامين احدهما ما اشار اليه سبحانه بقوله وما ارسلنا من رسول الا باذن قومه والثاني ان المسائل
 الى دقيق المحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام فان من استطاع ان يفهم بالاضمح
 الذي يفهمه الا كثرون لم يخط الى الادق وقد ورد القرآن العظيم في صورة جليلة تحتها كنوز
 خفية يفهمها العوام من جليلة ما يفهمهم ويفهم الخواص من دقائق ما يزيد على ما دركه فهم الحكماء
 عبرت شتى ومن هذا الوجه كل من كان خطاه من العلوم اوفر كان نصيبه من القرآن أكثر
 وكذلك اذا ذكر سبحانه حجة اتبعها مرة بالاضافة الى أولى العلم ومرة الى ذوى العقل ومرة الى المتفكرين
 ومرة الى المذكرين وبالحجالة قد انما على اصول علوم الاقوال والاشهرين وأنبأه السابقين
 واللاحقين وفيه تعالى الله سبحانه لعباده المؤمنين وهو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط
 المستقيم وهو الذى يدفع به الاهواء والشبه عن العلماء لكن محاسن أنواره لا يفهمها الا المصائر
 الجليلة واطراف ثمارها لا يقطعها الا الايدى الزكية ومنافع شتات لا تلتها الا الانفس النقية
 انه اقرآن كريم في كتاب مكنون لا يحسه الا المطهرون (في تفسير النيسابورى) رحمه الله عند قوله تعالى
 وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ماصورة قبل علامة قبول التوبة هجران اخوان السوء وقربان
 الشمر ومجانبة البقية التى باشر فيها الذنوب والخطايا وان يبدل بالاخوان اخوانا وبالاخوان اخوانا
 وبالبقية بقية ثم يكثر الندامة والبعاء على ما سلف منه والاسف على ما مضى من ايامه ولا تفارقه
 حشرة ما فرط واهمل في البطالات ويرى نفسه مستحقا لكل عذاب وسخط (قال سيد المرسلين)
 وأشرف الاقوال والآخري صلوات الله عليه واله أجمع في خطبة خطبها وهو على ناقته العصابة
 أيم الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكان الذى يشجع من
 الاموات سقر عاقيل الميزاجعون نبؤى بهم اجدانهم وناكل تراثهم كانوا يخادون بعدهم قد
 نسبنا كل واعظة وامنا كل حاشجة طوبى لمن اتفق ما كنسبه في غيره مصيبة وجالس أهل
 الفقه والحكمة وحالف أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذات نفسه وحسنت خلقته وصلحت
 سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن اتفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله
 ودسسته السنة ولم تستهوه البدعة (بسط الكلام مع الاحباب مطلوب) واطالته شعبه معهم
 أمر مرغوب على أن اقرب من الحبيب يسطر اللسان وينشط الجمان وعلى هذا المنوال جرى
 قول موسى على نبينا وعليه السلام هي عصا الآية (لبعضهم) هنا سؤال هو ان تكليم العبد
 للرب سبحانه ميسر كل وقت لكل أحد في الدعاء ونحوه فانه اقرب اليك من حبل الوريد
 واما العكس فهو منال عزيز لا يفوز به الاصفوة الصفوة فكان ينبغي لموسى عليه السلام ان لا يطيل
 الكلام بل يختصر فيه ويسكت ليفوز به سمع الكلام مرة أخرى فانه أعظم للذين كما عرفت
 (الجواب) ان تكليم موسى للعق جل وعلا في ذلك الوقت ليس من قبيل التكليم الميسر كل وقت
 لانه جواب عن سؤاله تعالى ومكالمته له سبحانه كما يتكلم جالس الملك مع الملك وقرق بين تكليم

المجلس للملك وبين سماع الملك كلام شخص محبوب عن بساط القرب يصح خارج الباب وهذا
 هو المسمى لكل أحد على أن موسى عليه السلام لم يكن على يقين من أنه ان اختصر وسبكت
 فاز بالخطابة مرة أخرى ألا ترى كيف أجل في آخر كلامه بقوله ولبي فيها ما رب أخرى لرجاء أن يسئل
 عن تلك المسألة رب في بساط الكلام مرة أخرى ولا يبعد أن يكون عليه السلام قد فهم أن سؤال الحق
 تعالى له انما هو الخوض رفع الدهشة عنه فاخذت بحري في كلامه فظهر ارتفاع الدهشة أو ان
 السؤال انما هو لتقريره انها عصا كمن يريد تعجب الحاضرين من قباب النحاس ذهبا فيقول ما هذا
 فيقولون نحاس فيخرجه لهم ذهبا فاخذ موسى عليه السلام في ذكر خواص العصا لنا كيد الاقرار
 بانها ذهبا فيكون بساط الكلام لهذا ايضا للاستاذ وحده كما هو مشهور (في شرح النهج)
 للشيخ كمال الدين ميمم ان قلت كيف يجوز ان يتجاوز الانسان في نفسه يقرأ القرآن المسموع وقد قال
 صلى الله عليه وسلم لم من فسر القرآن برأيه فابتدأ متعمده من النار وفي النهي عن ذلك آثار كثيرة
 (قلت) الجواب عنه من وجوه كثيرة (الاول) أنه معارض بقوله صلى الله عليه وسلم ان للقرآن
 ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا ويقول أمير المؤمنين كرم الله وجهه الا أن يؤتى الله عبدا ففهما في القرآن
 ولولم يكن سوى الترجمة المنقولة فسا فائدة ذلك النهم (الثاني) لولم يكن غير المنقول لاشترط
 أن يكون مسموعا من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك مما لا يتأتى الا في بعض القرآن فاما ما بقوله
 ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من أنفسهم فيمنعني ان لا يقبل ويقال هو تفسير بالرائي (الثالث)
 ان الصحابة والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الآيات وقالوا فيها أقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها
 وسماع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم محال فكيف يكون الكل مسموعا (الرابع) أنه
 صلى الله عليه وسلم لم دعا ابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فان كان التأويل
 مسموعا كالتأويل ومحفوظا مثله فلامعنى تخصيص ابن عباس بذلك (الخامس) قوله تعالى
 لعلمه الذين يستنبطونه منهم فأثبت للعلماء استنباطا ومعلوم انه وراه المسموع فاذا الواجب
 أن يحمل النهي عن النفس يربا رأى على أحد معنيين (أحدهما) أن يكون للانسان في شيء
 رأى وله الله ميل بطبعه فية أول القرآن على وفق طبعه ورأيه حتى لولم يكن له ذلك الميل لما
 خطر ذلك التأويل ببله سواء كان ذلك الرأي مقصدا صحيحا أو غير صحيح وذلك كمن يدعو الى
 محاربة القلب القاسي فيستدل على صحح غرضه من القرآن بقوله اذهب الى فرعون انه طغي
 ويشير الى ان قلبه هو المراد بفرعون كما يستعمله بعض الوعاظ تحسينا للكلام وترغيبا للمستمع
 وهو ممنوع (الثاني) أن يتسرع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل
 فيما يتعلق بقرآن وما فيه من الالفاظ المهمة وما يتعلق به من الاختصار والحذف والاضمار
 والتقديم والتأخير والمجاز فن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر
 غلطه ودخل في زمره من فسر القرآن بالرأى (مثاله) قوله تعالى وآتيناهم دنانير مصرية فظلموا بها
 فالناظر الى ظاهر العربية ربما ظن ان المراد أن الناقة كانت مصرية ولم تكن عباءا والمعنى آية
 مصرية فظلموا غيرهم انتهى (وقد حاجب بن زرارة) على أنوشروان فاستأذن عليه فقال للحاجب
 سله من هو فقال رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال له أنوشروان من أنت فقال سيد العرب
 قال أليس زعمت أنك واحد منهم فقال اني كنت كذلك فلما اكرمني الملك بمكالمة صرت سيدهم

فامر بحشوفيه درا (استباح اعرابي) خالد بن عبد الله والحق في سؤله واطمأن في الابرار فقال خالد
 أعطوه يدرة يضعها في حرامه فقال الاعرابي وأخرى لاستها يا سيدي لئلا تبقى فارغة فضحك وأمره
 بأخرى أيضا (قال) بعض الخلفاء اني لا بغض فلانا وماله الى ذنب فقال بعض الحاضرين أوله خير
 أنتجبه فانعم عليه قال ثالث ان صار من خواصه (سئل) بعض الجن من نسبه فقال انا ابن أخت فلان
 فسمعه اعرابي فقال الناس يتسمون طولا وهذا القتي يتسبب عرضا (بعضهم)
 قالوا حميدك محجوم فقات لهم * نفسي الفداء له من كل محذور
 فليت علة به في غير ان له * ابر العليل واني غير مأجور
 (قال) بعض الحكماء اصنع المعروف الى من يشكره واطلبه ممن ينساه وقال النعم وحشية
 فاشكروها بالشكر (اثنى بعضهم على زهد) فقال الزاهد ياهذا لو عرفت مني ما أعرفه من نفسي
 لا بغضتي (ولبعضهم)

إذا كان ربي عالما بسري ربي * فما الناس في عيني بأعظم من ربي
 (خطب) معاوية خطبة أعجبه فقال أيها الناس هل من خال فقال رجل من عرض الناس نعم
 خال نخال المنخل فقال وما هو فقال اعجاك بها ومدهك اياها (من أمثال العرب) قالوا شتم
 جدى على سطح ذئبا مرتجته فقال الذئب لم تشتمني أنت وانما شتمتني مكنتك (من كلام الحكماء)
 لا تكن ممن يرى القذى في عين أخيه ولا يرى الجذع المعترض في حلق نفسه (ومن كلامهم)
 إذا رايت من يغتاب الناس فأجهدهم ذلك ان لا يعرفك فان اشقى الناس به معارفه (قال الواثق
 لأحمد بن ابي داود) ان فلانا قال فيك فقال الحمد لله الذي احوجبه الى الكذب في ونزهني عن
 الصدق فيه (قالت امرأة لرجل احسن اليها) اذل الله كل عدوك الا نفسك وجعل نعمته
 عليك هبة لك لا طارية عندك وأعادك الله من بطر الغنى وذل الفقر وفرغك الله لما خلقك له
 ولا شغلك بما تركك به لك (دعا رجل آخر الى منزله) وقال لنا كل معك خبزنا وما فطن الرجل
 ان ذلك كناية عن طعام لطيف لذيقه صاحبه صاحب المنزل فضى معه فلم يزد على الخبز والمخ فيفهاهما
 باكلان اذ وقف بالباب سائل فنهزه صاحبه المنزل مرارا فلم يتجر فقال له اذهب ولا تخرجت
 وكسرت رأسك فقال المدعو ياهذا انصرف فانك لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من صدق
 وعده ما تعرضت له (المنع الجبل) خبر من الوعد الطويل استظهر على الدهر بخفة الظهر
 (قال حارث الله الزمخشرى) في كتاب ربيع الابرار في الباب السابع والستين منه مر رجل بادياب
 فقال كيف طريق البغداد فقال من هنا سم مر به آخر فقال كيف طريق كوفة فقال من هنا وبادر
 مسرعا فقع ذلك المار الف ولام لا يحتاج اليه ما هو ممتنع عن ما أخذها فانك احوج اليه مما منه
 (أشيد الفرزدق) سايهان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها

فبتن بجاني مسرعات * وبت أفض اغلاق الختام

(فقال) له ويحك يا فرزدق أقررت عندى بالزنا ولا بد من حدك فقال كتاب الله يدراغنى الحد قال
 وأين ذلك قال قوله تعالى والشعراء يقيمهم الغاوون الى قوله وأنهم يقولون ما لا يفعلون فضحك
 واجازته (قال جامع الكتاب) ومن هذه القصة أخذ الصفي قوله
 نحن الذين أتى الكتاب مخبرا * بعفاف أنفسنا وفسق اللسان

(بعضهم)

باهناذما في زمانى * مساعف أو مساعد قولى صدقت والا * فمكذبتنى بواحد
 (قال بعضهم) الدنيا مدورة ومدارها على ثلاث مدورات الدرهم والدينار والرغيف (وجد
 يهودى) مسلما يأكل شواء فى نهار رمضان فطلب أن يطعمه فقال له المسلم بأهذا أن ذبحتها لا تحمل
 على اليهود فقال أنا فى اليهودية مثلك فى الإسلام (استأذن مسلم من قديمة) فى تقبيل يد المهدى
 فقال أنا نصونها عن غيرك ونصونك عنها (كتب) ملك الهند إلى الرشيد يتهدده فى كتاب طويل
 فكتب إليه الرشيد الجواب ماتراء لاما تقرأه (ومن كلامهم) مواند الملوك لا شرف لا لعاف
 لا تسمة تتمتع ببرد الظلال مع حر التلال (قال هشام لبعض نساء الشام) عظمى فقرا الناسك
 ويل للطفقين الآيات ثم قال هذا من طغف المكيال والميزان فما ظنك بمن أخذه كله فبكى هشام
 من كلامه (دخل الشعبي) على عبد الملك وعنده ليلى الاخيلية فقال ان هذه لم يخجلها أحد فى كلام
 فقال الشعبي ان قومها يسمون ولا يكتنون فقالت ولم لانك كنى فقال لو فعات لزمنى الغسل فاجعلها
 وكانت قبيلتها يكسرون نون المضارعة (دخل ثمامة) دار المأمون وفيها روح بن عبادة فقال له
 روح المستزلة حقى وذلك انهم يزعمون أن التوبة بأيديهم وانهم يقدرون عايبهم متى شاؤوا وهم مع
 ذلك دائمون بالله تعالى ان يتوب عليهم فسامعنى مسامحتهم اياه بما هو بأيديهم والامر فيه اليهم
 لولا الحق فقال له ثمامة الست تزعم ان التوبة من الله وهو يطلبها من العباد اجمع فى كلامه وعلى
 لسان انبيائه فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيأ ليس بأيديهم ولا يجدون اليه سبيلا فاجب حتى
 اجيب (قال محمد بن شبيب) غلام النظام دخلت الى دار الأمير بالبصرة وارسلت جارى فاحذه
 صبي لي اعابه عليه فقالت له دعه فقال انى أحفظه لك فقلت انى لأأريد حفظه فقال يضيع اذن قات
 لا أبالى بضياعه فقال ان كنت لاتأبى بضياعه فهمه لى فانقطعت من كلامه (من كلامهم)
 الكرم شجاع القلب والشجيع شجاع الوجه لانطلب العقود حتى تققد الموجد (بعث
 ملك) فى طالب اقليدس الحكيم فامتنع وكتب اليه ان الذى منعك ان تخبثنا منعنا ان نجبتك
 (قال) رجل للفرزدق دعى عهدك بالزنا يا أبا فراس فقال منذ مات امك يا أبا فلان (قبل)
 اعاشق لو كانت لك دعوة مستجابة ما كنت تدعو قال تسوية الحب بينى وبين من أحب حتى
 يجترج قلبا ناسرا وعلانية (قال) رجل ليوسف عليه السلام انى أحبك فقال وهل أتيت الا
 من المحبة احببني أبى فالقيت فى الحب واستعمدت واحببني امرأة العزيز فلبنت فى العجب بضع
 سنين (ومن) كلام بعض الحكماء ثلاثة لا يستخف بهم السلطان والعالم والصدوق فمن استخف
 بالسلطان ذهب ديناه ومن استخف بالعالم ذهب دينه ومن استخف بالصدوق ذهب مرواته (قال)
 ولد الاحنف فجارية أبيه يازانية فقالت لو كنت زانية لما أتيت بمثلك (لسامات جالينوس)
 وجد فى جيبه رقعة مكتوب فيها ما أكلته مقة تصدق جسمك وماتت صدقت به فلو رحت وما خلقت
 فلغيرك والمحسن حى وان نقل الى دار البلاء والاسى وميت وان بقى فى دار الدنيا أو الققاء تسمت رائحة
 والتدبير يكفر القابل وليس لابن آدم أنفع من التوكل على الله سبحانه (من كتاب المدهش) فى
 حوادث سنة ٢٤١ ماجت النجوم وتطارت شرفا وغربا كالجراد من قبل غروب الشمس الى
 الفجر وفى السنة التى بعدها رجعت السويدا وهى ناحية من نواحي مصر بمجاعة فوزن منها حجر

في مكان عشرة ارطال وزلزلت الرى وجر جان وطبرستان ونيسا بور واصلهان ودم وقاشان ودامغان
 في وقت واحد فهلك في دامن خمسة وعشرون الفا وتقطعت جبال وودت من بعضها بعضا حتى سار
 جبل اليمن وعاليه مزارع قوم فاني مزارع آخرين ووقع طائر ابيض بحباب وصاح اربعين صوتا يا ايها
 الناس اتقوا ربكم ثم طار واتى من الغد ثم فعل ذلك ثم ما روى بعد دها ومات رجل في بعض
 اكوار الاهواز فسقط طائر على جنازته وصاح بالفارسية ان الله قد غفر له ذالميت ومن حضر
 جنازته انتهى (كما) ان التصديق بوجوده تعالى من اجلى المدينيات كما قال افى الله شك فاطر
 السموات والارض كذلك تصوركته الحقيقة او ما يقرب من الكنه من أمحل المالات لا يحيطون
 به علما كيف وسيد البشر صلوات الله عليه وآله يقول ما عرفناك حق معرفتك وقال عليه السلام
 ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما نطلبونه انتم وما
 احسن قول من قال

ناه الانام بسكرهم * فلذلك صاحى القوم عريدا

تالله لا موسى الحكيم * ولا المسحج ولا المحجـد

كلا ولا جـ بريل وهـ * والى محل الله دس يصعد

علموا ولا النفس البسيطة * ولا العقل المجرد

من كنه ذاتك غـ يرثك اوحـدى الذات مرمـد

فانجس الحكما عن * حرم له الامـ الاكـ سجد

من انت يارسطو ومن * افلاط قبلك يا مبد

ومن ابن سينا حين هذب ما أنت به وشـ يد

ما أنت الا الفـ را * ش رأى السراج وقد توقد

فدنا فاحرق نفسه * ولو اهتدى رشد الابد

والحاصل ان كل ما يتصوره العالم الراسخ فهو عن كنه الحقيقة بفراخ وكل ما وصل اليه النظر
 العميق فهو غاية مبالغه من التدقيق وسرديات الذات عن ذلك براحل وامبال لا يستطيع
 سلوكها يريد الوهم والخيال ولله درمن قال

فيك يا غلطة الفكر * ناه عقل وانقضى عمرى

سافرت فيك العقول فما * رجعت الا اذى السفر

رجعت حسرى وما وقعت * لاعلى عـ بن ولا أثر

فلا يلتفت الى هذيان من يزعم أنه وصل الى كنه الحقيقة بل احموا التراب بفيه فقد ضل وغوى
 وكذب وافترى فان الامراجـل وارفـع وأعلى من ان يحيط به عقل بشر وامما ينقل عن سيد
 الاولياء وسند الاصفياء أمير المؤمنين كرم الله وجهه من قوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينه افلا مراد
 لو كشف عن احوال النشأة الاخرى وعما هو خفي عن النشأة الاولى ولو كان المراد غـ ير ذلك لنا في
 قول سيد البشر ما عرفناك حق معرفتك وقول الحكماء جل جناب الحق عن أن يكون شريعة
 ليكل وارد وان يطالع عليه الا واحد بعد واحد لا يريدون به الاطلاع التام ولا ما يترجم التمام
 * (لبعضهم)

لوصادف نوح دمع عيني غرقا * أو حل به جنى الخليل احتراقا

أوجات الجبال حبي لكم * مالت وتمالت ونحت صمعا
(رأيت) في كتاب بخط قديم ان الحب سر روحاني هوى من عالم الغيب الى القلب ولذلك سمي
هوى من هوى هوى اذا سقط ويسمى الحب بالحب لوصوله الى حبة القلب التي هي منبع الحياة واذا
انصل بها سرى مع الحياة في جميع اجزاء البدن وانبت في كل جزء صورة المحبوب كما حكى عن الحلاج
انه لما قطعت أطرافه كتبت في مواقع الدم الله الله وفي ذلك قال هو
ما قد لي عضو ولا مفصل * الا وفيه لا يكون ذكر

وهكذا حكى عن زليخا انها افتقدت يوما فارتسم من دمه على الارض يوسف يوسف قال صاحب
الكتاب ولا تعجب من هذا لان عجائب بحر الحبة كثير (قال حكيم) لرجل كان مولعا بحب جارية
له مشغلا بها عما به من أمر معاده يا هذا هل تشك في أنك لا بد ان تفارقها فقال نعم قال فاجعل
تلك الممرارة المنجوعة في ذلك اليوم في يومك هذا واربح ما بينك ما من المحزن المنتظر وصعوبة معالجات
ذلك بعد الاستحكام واشتداد الالفة (مرالجند) برجل فرأى يحرك شقيقه فقال لم اشتغالك يا هذا
قال بذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكر عن المذكور (ومر الشبلي) بمؤذن وهو يؤذن فقال اشتغلت
بالغفلة فذكرت الدعوة * (لبعضهم)

غيري جنى وأنا المعذب فيكم * فبكانني سبابة المتندم

وعلى هذا المنوال لبعض الاعراب

وجئتني ذنب امرئ وتركتك * كذا العرب يكوى غيره وهو رابع

العرف روج تخرج في مشافرا لابل وقوائمها قال في كتاب مجمع الامثال الابل اذا فشا فم العراخذ
بغير صحب وكوى بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبرأ كلها باذن الله تعالى ومنه قول النابغة وجئتني
ذنب امرئ الميت انتهى (دعت) اعرابية في المرقف فقالت سبحانك ما أشق الطريق على من لم
تكن دليله وأوحش على من لم تكن أنيسه (بني اردشير بناء أعجمي) فقال لبعض الحكماء هل
تجد فيه عيبا فقال ما رأيت مثله ولا يكن فيه عيب واحد قال وما هو قال ان لك منه خرجة لا تعود
بعدها اليه أو دخله اليه لا تخرج بعده هاهنا فبكى اردشير من كلامه * (لبعضهم)

رأيت العشق حوشيت عيوننا * تسيل دماوا كما دانت طي

الا يا معشر العشاق توبوا * فقد أنذرتكم نارا تظي

(في كتاب) رياض النعيم عن ابراهيم بن بقطويه النخعي قال دخلت على محمد بن داود الاصفهاني
صاحب المذهب في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف تجدك فقال حب من تعلم أورثني ماترى قلت
ما منعك منه مع القدرة عليه فقال الاسقام على وجهين النظر المباح والالذة المحظورة أما النظر
المباح فقد أوصاني الى ماترى وأما الالذة المحظورة فقد منعتني منها ما بلغني عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وكتم وعف غفر الله له وأدخله الجنة قال ثم أنشد أبياتا لنفسه
فلما انتهى الى قوله

ان يكن عيب خد من عذار * فعيوب العيون شعر الجفون

فقلت له أنت تنفي القياس في الققه وتمثله في الشعر فقال غابة الهوى وملاكة النفس دعوا اليه
قال ومات من ليلته وقد ذكرت شرفة من أحوال محمد بن داود الاصفهاني في الجهاد الاول من هذا

الكشكول فن شاء وقف عليه * (لبعضهم)

أمر بالحجر القاسي فأنه * لان قلبك قاس يشبه الحجر

(قال) رجل لاجد من خالد الوزير لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكيف ذلك يا أحمق قال لان الله تعالى يقول لنبيه ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك وأنت فظ غليظ ونحن لانبرح من حولك (لما) قل لجعفر بن يحيى البرمكي قال أبو نواس والله مات الكرم والجود والفضل والادب فقبل له ألم تكن تتجوه حال حياته فقال ذلك والله اشقائي وركبني الى أهوائي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود والادب ولما سمع قولي فيه

لقد غرني من جعفر حسن بابه * ولم أدر ان اللوم حشواها به

ولست اذا أطفت في مدح جعفر * بأول انسان خرى في نيايه

بعث الى بعشرين ألف درهم وقال اغسل ثيابك بها (قيل) لبعض الظرفاء ما أهزل برزونك قال نعم يده مع أيدينا (ضرب) رجل أعور بحجر فأصاب العين الصبيحة فوضع الأعور يده على عينه وقال أميدنا والحمد لله (حج) بعض الامراء ابا العيناء ثم كتب اليه يعتذر منه فقال تعجمني مشافهة يعتذر الى مكاتبة (مدح) بعض الشعراء صاحب شرطة فقال اما اني أعطيتك شيئا من مالي فلا يكون أبدا ولكن اجن جناية حتى لا اعاقبك بها (قيل) لمؤجر في شهر رمضان هذا شهر الكساد فقال أبق الله الهود والنصارى (قال الشيخ) في الشقاء المعاد منه ما هو مقبول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشرعية وتصديق خبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث وخيرات البدن وشروعه معلومة لا يحتاج ان تعلم وقد بسطت الشرعية الحققة اني انا ناسها يدنا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعادة والشقاوة التابعتان للانفس وان كانت الاوهام تنصرف عن مقصورها الاكن ما توخضه من العال والحكام الالهيون رغبتهم في اصابة هذه السعادة اعظم من رغبتهم في اصابة هذه السعادة البدنية انتهى (دخلت عزة) على عبد الملك فقال لها أنت عزة كثير فقالت انا عزة بنت جبل قال أتروى قول كثير

لقد زعمت اني تغيرت به - دها * ومن ذا الذي باعز لا يتغير

تغير جسمي والخلق كالتى * عهدت ولم يتغير بمرلي مخبر

فقال لا أروى ذلك واكنى أروى قوله

كافي أنا دى صخرة حين أدبرت * من الصم لو تمشي بها العصم زات

ص - فوح فانا لثلك الابحيلة * فن مل منها ذلك البخل مات

قال فأمرها بالدخول على زوجته عاتكة فلما دخلت قالت لها عاتكة خبريني عن قول كثير فيك قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة مطول معنى غريمها

ما هذا الدين فقالت وعدته قبله فقالت عاتكة انجزى وعدك وعلى آتاه (قال) بعض الفضلاء ذهبت لذات الدنيا بأجمعها ولم يبق منها الا حلك الحرب والوقعة في القفلا (مثل) بعض الأعراب بمن رأى مسيلة كيف وجدته فقال ما هو نى صادق ولا متفئ حاذق (قال) بعض الامراء الجندة بالكلاب فقال له احدهم لا تقل ذلك فانك أميرنا * (لبعضهم في بخيل)

ففي لرغيفه قرطوشه نف * وأكله لان من حوزو شزر
اذا كسرت الرغيف بكى عليه * بكاء الخنداء اذ فجعت بعنجر

(قال) أبو العبيد الخجاني ابن صغير لعبد الرحمن بن خاقان قالت له وددت ان لي ابناً مثلك قال هذا
بيدك قلت كيف ذلك قال أجل أبي على امرأتك لتلد لك ابناً مثلي (قال) رجل لابن عمران المختار
يزعم انه يوحى اليه فقال صدق ان الله يقول وان الشياطين لي وحنون الى أوليائهم (قيل) الحكيم
ظريف هل يولد لابن خمس وتسعين ولد فقال نعم ان سكان في جيرانه ابن خمس وعشرين سنة
(رايت) في بعض الكتب ان الوجه في تسمية الشيخ العارف كمال الدين بالكبرى ان مشايخ زمانه
كانوا يقولون في شأنه قد قامت عليه قيامة العشاق فانت عليه الطامة الكبرى فاشتهر بذلك وغلب
عليه حتى عرف به (في بعض) التواريخ المعتبرة علم ان معن بن زائدة كان يتصيد فعضط ولم يكن
في تلك الحال ماء مع علمانه فيبنيها هو كذلك اذ مر به جاريان من حي هناك في جيد كل واحد
قربة من الماء فشرب منها وقال اعلمانه هل معكم شيء من ثقتنا فقالوا ليس معنا شيء فدفعت لكل
منهما عشرة أسهم من سهامه وكان نصاله من ذهب فقالت احدهما للآخرى ويحك ما هذه
الشعائل الا معن بن زائدة فليقل كل منا في ذلك شيئاً فقالت احدهما

يركب في السهام نصال تبر * ويرميها العدا كرماء جودا
فلا مرضى علاج من جراح * وأكفان ان سكن اللعودا
(وقالت الاخرى) *

ومحارب من فرط جودته سانه * عمت مكاره الاقارب والعدا
صغت نصال سهامه من عسجد * كي لا يعوقه القتال عن الذى
(في كشف الغمة) عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه أنه قال جمعت يوماً بالمدينة فخرجت أطلب
العمل في عوالي المدينة فاذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً فظننت أنها تريد به فقاطعتها كل ذنوب على
ثمرة فلا تسانة عذر ذنوبها حتى محلت يداي ثم أتيت المساء فاصبت منه ثم أتيتها فقالت يكفى هكذا
بين يديهما وبسط الراوى كفيه فعدت لى ست عشرة ثمرة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم لم فاخبرته
فاكل معي منها (قولهم) ان سر الحقيقة مما لا يمكن ان يقال له محملان أحدهما أنه مخالف لظاهر
الامر بعة في طار العلم ولا يمكن قوله وعلى هذا جرى قول زين العابدين رضى الله عنه
يا رب جوهر عـ لم لو أبوجه * لقبل لى أنت ممن بعد الوثنا
ولا تستحل رجال مسلمون دمي * يرون أقبج ما ياتونه حسنا
الثانى ان العبارات قاصرة عن ادائه غير وافية بديانه فكل عبارة قربته الى الذهن من وجه بعده
عنه من وجوه
كسا أقبج فمكرى * فيك شبرا فترميلا
(وعلى هذا جرى قول بعضهم) *

وان قمصا خبط من نسج تسعة * وعشرين حرفا عن معاليك قاصر
ومن هذا يظهر ان قولهم افشاء سر الرابوية كفر له محملان أيضا فعلى المحمل الاول يراد بالكفر
ما يقابل الاسلام وعلى المحمل الثانى يراد بالكفر ما يقابل الاظهار اذ الكفر فى اللغة ما يستتر فيكون
معنى الكاذم ان كل ما يقال فى كشف الحقيقة فهو سبب لاختفاؤها وسترها فى الحقيقة (الصاحب)

غزال له وجهه ينال به المني * يرى الفرض كل الفرض قتل صديقه
فان هو لم يكف عقارب صدغه * فقولوا له * يسمع بترياق ريقه
* (لبعضهم)

ما في زمانك من ترجوم وده * ولا صديق اذا جارا زمان وفي
فحش فريد ولا تركن الى احد * هاقده نصبتك فيما قلته وكفى
* (لبعضهم)

واني اعرفني لذا كرهت * لها بين جلدى والعظام ديب
وما هو الا ان اراها جفاة * فاهت حتى لا كاد اجيب
ويضهر قاي حها ويعينها * على فالى في الفؤاد نصيب
(الصدي) في تسمية الايام التي في آخر البرديايم الجهور ما يحكى ان عجوزا كاهنة في العرب كانت
تخبر قومها ببريق وهيم لا يكثر ثوب بقولها حتى جاء فاهلك زرعهم وضر وعهم فقيل ايام الجهور
وبرد الجهور (وقال جاره الله الزمخشرى) في كتاب ربيع الابرار قبل الصواب انها ايام الجهور اى آخر
البرد وقيل ان عجوزا طالبت من اولادها ان يزجوها فشرطوا عليها ان تبرز الى الهوا سبع ليال
ففعلت فانت * (لبعضهم)

واني وان اشرت عنكم زيارتي * اعذر فاني في المحمة اول
فما الودت كرا الزبارة دائما * ولا يكن على ما في القلوب المعول
* (الحاجرى)

هت فعلت انها من نجد * ربح بدسمها اريج الند
لكن انا قد قلت لو اشد عندي * هذى الذمات لا كذيب الفرد
* (وله)

يا عاذل كم تطيل في العذل على * دعنى ونهت كى فقد راق لدى
خذر شك وانصرف ودعنى والى * ما احسن ما يقال قد جنى
* (وله)

حيا وسقى الحمى صحابهاى * ما كان الذعامة من عام
بامى وما ذكرت ايامكم * الا وتظلمت على آباى

(سئل) الصادق رضى الله عنه لم تسكب الناس على الاكل في ايام الغلاء فقال لانهم بنوا الارض
فاذا خبطت خطوا واذا انحصبت انحصبوا (في كتاب ربيع الابرار) ان من عجائب بغداد انها
موطن الخلفاء ولم يمت بها خليفة ابدا (وفيه) طول نقد - ل عند رجب - فلما امسى واظلم البيت لم ياته
سراج فقال الرجل ابن السراج فقل لصاحب البيت ان الله تعالى يقول واذا اظلم عليهم قاموا فقام
* (لبعضهم)

دع الايام تفعل ما تشاء * وطب نفسا اذا نزل البلاء
ولا تنزع الحادثة اللبالي * فالحوادث الدنيا بقاء
اذا ما كنت ذا قلب قنوع * فانت ومالك الدنيا سواء

(قال) جامع الكتاب لا والله فان صاحب القناعة ومالك الدين باعير متساويين كما قاله صاحب
الآيات بل صاحب القناعة أقل خزنا وأطيب نفسا وأقر عينا والله ذم من قال

ومن سره أن لا يرى ما سواه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

(الوجه) المشهور في علته رؤية قوس قزح لم يرض به المولى الفاضل مولانا كمال الدين حسين
الفارسي وتصدي لخطمة القاتلين به في اواخر تنقيح المناظر وأورد هو في الكتاب المذكور وجهها
لطيفاً في غاية الدقة والمثانة وعساك تجده في بعض مجلدات المكشكول (لاصحاب) النفوس
القدسية التصرف في الاجرام الارضية والسماوية بالتأيد ذات الالهية ألا ترى الى تصرف
ابراهيم عليه السلام في النار باناركة وفي برداوسلاما على ابراهيم وموسى
في الماء والارض وأوحنا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفاق فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت منه اثنا عشرة عينا واسماعيل في الهواء واسماعيلان الرمح غدوها شهر ورواحها شهر ودأود
في المعدن وأناناه المحمد ومريم في النبات وهزى اليك بجذع النخلة وعيسى في الحيوان كوفوا
قردة خاسئين ونبينا صلى الله عليه وسلم في السماويات اقتربت الساعة وانشق القمر (قال)
في الهياكل لما رأيت الحديد الحامية تتشبه بالنار ليجاورتها وتعمل فعلها فلا يتعجب من نفس
استشرفت واستنارت واستضاءت بنور الله فاطاعتها الا كوان (قال) القصرى في شرح فصوص
الحكيم الارواح منها كلبية ومنها جزئية فارواح الانبياء كلبية يشتمل كل منها على ارواح من يدخل
في حكمه ويصير من أمته كما تدخل الاسماء الجزئية في الاسماء الكلبية واليه الاشارة بقوله تعالى
ان ابراهيم كان امة قانتا لله (كتب) مسيلة الكذاب الى النبي صلى الله عليه وسلم من مسيلة
رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اما بعد فان لنا نصف الارض ولقرىش نصف الارض
ولكن قرىش قوم يعبدون وبعثت بهارجلين فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم ائتني بهما
أني رسول الله قالان نعم ان ائتني بهما ان مسيلة رسول الله قالان نعم انه قد أشرك معك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لولا ان الرسول لا يقتل لضربت أعناقكما ثم كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للأتقين (وادعت) سبحانه بذن الحورث النبوة في أيام مسيلة وقصدت حربه فاهدى الهامالا واستأمنها
فأمنته وأمنها فجاء اليها واستدعاها وقال لاصحابه اضربوها لهاب قبة وجروها لعلها تذكر الباء
ففعلا فلما أنت قالت له اعرض على جماعة ذلك فقال لها اني اريد أن اخلو معك حتى نتدارس
فلما خلت معه في القبة قالت اقرأ على ما ياتيك به جبريل فقال اسمعني هذه الآية انك من مشركي النساء
خلقتن أفواجا وجعالتن لنا أزواجا فنولجهم فيكن ابلاجاتهم نخرجهم منك انما جاء فقال صدقت انك
نبي مرسل فقال لها هل لك في ان اتزوجك فيقال نبي تزوج ندية فقالت افعل ما بدا لك فقال لها

الاقومى الى الخدع * فقد هي لك المضجع

فان شئتني خلفاء * وان شئتني على الاربع

وان شئتني بثلثيه * وان شئتني به اجمع

فقالت بل به اجمع فانه لاشتمل اجمع فضرب بعض ظرفاء العرب لذلك مثلاً فقال أغلم من سبحانه
فاقامت معه ثلاثا وخرجت الى قومها فقالوا كيف وجدته فقالت لقد سألته فوجدت نبوته حقا

واني قد تزوجته فقال قومها وملك يتزوج بلامه ورفقال مسيلة مهرها اني قد رفعت عنكم صلاة
الغبير والعمة قال اهل النار خرجتم اقامت بعد ذلك مدة في بني تغلب ثم اسلمت وحسن اسلامها
(ومن) نزع ملات مسيلة والزارات زرعا والمحصه دات حصدا فالذاريات ذرا فالطاحنات
طحنا فالعاجنات عجننا فالالاس كلات اكلا فقال بعد ظرفاء العرب فالخاريات خريا (قد تسعين
النفوس) في احداث التعالم بمنزلة اعمال مخصوصة وهي السحر أو بقوى بعض الروحانيات
وهي العزائم أو بالاحرام الفلكية وهي دعوة الكوكب أو بتزيج القوى السماوية بالارضية
وهي الطلسمات أو بالخواص العنصرية وهي التفرجيات أو بالنسب الرياضية وهي الحيل (قال الشيخ
محي الدين) في الباب الثامن من الفتوحات ان من جملة العلوم عالم على صورنا اذا بصره العارف
بشاهد نفسه فيه وقد اشار الى ذلك عبد الله بن عباس في حديث الكعبة انها ايت
واحد من أربعة عشر بيما وان في كل ارض من الارضين السبع خلقا مناسحا حتى ان فيهم ابن
عباس مثلي وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف وكل ما فيه حتى ناطق وهو باق لا يتبدل
واذا دخله العارفون فاعلموا يدخلونه بأرواحهم لا بأجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الارض
ويتجردون وفيها مدائن لا تحصى وبعضها يسمى مدائن النور لا يدخلها من العارفين الا كل
مصطفى مختار وكل حديث وآية وردت عندنا مما صرفها العتلى عن ظاهرها وجدناها على
ظاهرها في هذه الارض انتهى كلام الشيخ وهذا العالم تسميه حكما الانشراق الاقلام الثامن وعالم
المثال وعالم الاشباح قال التفتازاني في شرح المقاصد وعمل هذابوا امر المعاد الجسماني فان المدن
المثالي الذي تنصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في ان له جميع الخواص الظاهرة
والباطنة فيلذون في عالم بالذات والاسلام الجسمانية (قال) جامع الكتاب ومما يلائم ما نحن فيه
ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الاحكام في اوخر المجلد الاول منه عن الصادق
جعفر بن محمد رضي الله عنه ما أنه قال ليونس بن طبيان ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقال
يونس يقولون تكون في حواصل طيور وخضر في قناديل تحت العرش فقال أبو عبد الله سبحانه
الله المؤمن أكرم على الله من ذلك ان يجعل روحه في حوصلة طائر أخضر يا يونس المؤمن اذا قبضه
الله تعالى صبر روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه
بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وروى بعده هذا الحديث ان أبا بصير قال سألت أبا عبد الله
رضي الله عنه عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم لورأيت له لقات فلان (قال
الراغب) في المحاضرات كان الامام علي بن موسى الرضا رضي الله عنه عند المأمون فلما حضر
وقت الصلاة رأى الخدم يأقونه بالماء والطحنت فقال الرضا لو توليت هذا بنفسك فان الله تعالى
يقول من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا (قال) بعض
الحكايا الذين رأيت الجنة في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال طامحت تلك العلوم ودرست هاتيك
الرسوم ومانعتنا الاركعات كنزكمها في السحر (عن) بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم
قالت ذبحنا شاة فبصدقنا بها الا الكنف فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما بقي الا الكنف فقال النبي
صلى الله عليه وسلم كلها بقي الا الكنف (قال) الحسن البصري ما رأيت بقية الاشك فيه أشبه بشك
لا يقين فيه من الموت (قيل) لبعض الحكماء ما سبب موت فلان قال كونه (ابوالعتاهية)

الموت لوصح اليقين به * لم ينتفع بالعيش ذا كره

(دخل العتي) المقابر فأنشأ يقول

سقيوا ورعيا لاخوان الناس لقوا * أنفاهم حدثان الدهر والابد
غدهم كل يوم من بقيتنا * ولا يؤوب الياس منهم أحد

(قال) رجل لابي الدرداء ما لنا نذكر الموت فقال لانكم آخرتم آخر تكلم وعمرتم دنياكم فذكرهم
انهم يقولون العدم ان الى الخراب (قال) الحسن البصري لرجل حضر جنازة اتراه لورجع
الى الدنيا لعمل صالحا قال نعم قال فان لم يكن هو فكن انت (قال الشيخ) في آخر الشفاداس
الفضائل عفة وحكمة وشجاعة ومن اجتمعت له منها الحكمة النظرية فقد سعد وفاز مع ذلك
بالخواص النبوية وكاد يصير ربنا انبياءا ويكاد ان تحل عبادته بعد الله تعالى وهو ساطان الارض
وخليفة الله فيها (بعضهم)

وجاهلة بالحب لم تدرك طعمه * وقد تركني اعلم الناس بالحب
(جيل بئينة) *

واني لاستحيك حتى كاغسا * على تظهر الغيب منك رقيب
(آخر) *

اقول لهم كرو الحديث الذي مضى * وذكرك من بين الانام اريد
اناشده الاعداد حديثه * كافي بطي القهم حين يعيد
(ابن المعتز) *

يارب ان لم يكن في وصلة طامع * وليس لي فرج من طول هجرته
فاشف السقام الذي في لحظ مقلته * واسـتـر ملاحـة خديه بلعته
(بعض الاعراب) *

ماء المدامع نار الشوق تتحدره * فهل سمعتم بماء فاض من نار
(الخبرازي) *

يا من اذا قبل قال الهوى * هذا امير الجيش في موكب
كل الهوى صعب ولا يمكنني * بليت بالاصعب من اصعبه
عبدك لا تسأل عن حاله * حل باعد اناك ما حل به
قد كان لي قبل الهوى خاتم * واليوم لو شئت غنطقت به
فليت حتى صرت لوزج بي * في مقلة الوساـن لم ينتبه
(ابن المعتز) *

وجاءني في قصص الليل مسـتـترا * مستجمل الخطو من خوف ومن حذر
فقممت افرش خدي في الطريق له * ذلا واسهب اذ بالي على الاثر
ولاح ضوءه هلال كاد يفضحنا * مثل القلـامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما است اذ كره * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر
(ابن بسام) *

ليلي كمشاهات فان لم ترز * طال وان زارت فليلي قصير
لا ظلم الليل ولا ادعى * ان نجوم الليل ليست تغور
* (العباس) *

قد ذهب الناس اذبال النظمون بنا * وفرق الخلق فينا قو لهم فرقا
في كاذب قدرمي بالظن غيركم * وصادق ليس يدري انه صدقا
* (الصاحب) *

صرحت في حبي عن شكاه * ولم اصبح فيه الى عدله
وبحت للعالم باسم الهوى * فليعد المغتاب في نزله

(قال في المحاضرات) نظرت امرأة من أهل البادية في المرأة وكانت حسنة الصورة وكان زوجها ردي الصورة جدا فقالت له والمرأة في يديها اني لارجو ان ندخل الجنة أنا وانت فقال وكيف ذلك فقالت اما أنا فلا في ابنة بك فصبرت واما أنت فلان الله تعالى قد أنعم عليك بي فشكرت والصابر والشاكر في الجنة * (ابن المعمار) *

يا صاح قد دوى زمان الردى * والهيم قد كثر عن نابه
يا كرم الغنم المجتني * واستجنه من عند غنايه
واعصر دواستخرج لنا مائه * لكي يزول الهيم عننايه
ولا تراعى في الهوى عاذلا * أفرط في العذل وعنني به

(كتب) العباس بن معلى الكاتب الى القاضي ابن قريظة فتوى مايقول القاضي ادام الله أيامه في يهودى زنى نصرانية فولدت له ولدا حسمه للبشر ووجهه للبقر فابرى القاضي في ذلك فليفتنا مأجورا فأجاب هـ اذ من أعدل الشعوب على الملاعين اليهود انه لم أشرب بواحب الجهل في صدورهم فخرج من أيورهم وأرى ان يعاقب على اليهودى رأس الجهل ويربط مع النصرانية الساق مع الرجل ويحبها به على الارض وينادى عليها ظلمات بعضها فوق بعض (لما) تزوج المولى بن ابى صفر بديعة المطربة أراد الدخول بها فقبهاها الخيض فقرأت وفار التنوير فقرا هو ساقى الى جبل بعضه من الماء فقرأت هـ لا عاصم اليوم من أمر الله الامن رحم * (لبعضهم) * القلب لديك عذره متضخ * والعين عليك دمه ما مضى
يا غايه منيتى واقصى أملى * قد طال عتابنا منى فصطلم
* (الصفى الحلى) *

قد قضينا العمر في مطالعكمو * فظننا وعدكم كان مناما
انما متنا نرى وعدكمو * أم اذا كننا ترابا وعظاما
(لبعضهم)

أرى الايام صبغت ما تحول * وما الهواك من قلبى نصول
حداة العيس بالاطهان مهلا * فلى في ذلك الوادى خليل
فوا أسفا على عيش نقضى * وعمر منه قد بقى القليل
أنت ودموعها فى الخلد تحكى * قلاندها وقد أخذت تقول

غدا فـد تـرم بـنا المطايا * فهل لك في وداع يا خليل
فقلت لها وعيشك لا أبالي * أقام الحى أو جد الرحيل
بخاف من النوى من كان حيا * واني بعدكم رجل قتيل
* (البهازهر)

ويحك يا قاي اما قات لك * ابالك ان تملاك فيمن هلاك
حركت من نار الهوى ساكننا * ما كان أغماك وما أجلاك
وفي حبيب لم بدع مـاكا * يشمت في الاعداء الاسلامك
ملكته رقي في البلية * لورق أو أحسن في مـا ملك
بالله يا اجر خـديه من * عضك أو أدملك أو أخجلك
وأنت يا نرجس عنيـه كم * تشرب من قاي وما أذكلك
ويا لي مرشـفه انتي * يغيرني المسواك مذقـلك
وبما وزالـح من قـده * تبارك الله الذي عدلك
مولاي حاشاك ترى غادرا * ما أقبـح الغدر وما أجلاك
مالك في حسنك من مشـبه * ماتم للعالم ماتم لك
* (البعضم)

لاسلام لا كلام * لارسل لارساله * كل هذا يا حبيبي * من علامات الملاله
(رايت) في بعض كتب التواريخ انه لما قتل الفضل بن مهمل في الحجام بسر خس كما هو في
الكتب مسطور ارسل المأمون الى أمه ان ترسل من متروكاته ما يليق بالخليفة من الجواهر الثمينة
والكتب النفيسة واما مال ذلك فارسلت الى المأمون سفطاة ففلاحت وما بجتم الفضل ففتح المأمون
السفط فاذا فيه درج بخط الفضل مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن مهمل
على نفسه ان يعيش ثمانية وأربعين سنة ثم يقتل بين ماء و نار (وفي) عيون الاخبار انه لما كان
صباح اليوم الذي قتل فيه دخل الحجام وأمر أن يحجم ويلطخ جسده بالدم ليكون ذلك تأويل ما دلت
عليه النجوم من انه يهراق دمه ذلك اليوم بين ماء و نار ثم أرسل الى المأمون والرضا ان يحضرا الى
الحجام ايضا فامتنع الرضا وارسل الى المأمون بمنعه من ذلك فلما دخل الحجام جرى دمه (لما) ادعى
ابراهيم بن المهدي الخلافة أتى اليه المعتصم بابنه الواثق فقال هذا عبدك هارون ولما استخلف
المعتصم قبض ابراهيم بيد ابنه ودخل عليه وقال هذا عبدك هبة الله قال أصحاب التواريخ وكانت
الواقعة في بيت واحد (قال) في كامل التواريخ لما قتل الوزير نظام الملك أكثر الشعراء من المراتي
فيه من ذلك قول شبيل الدولة مقاتل بن عطية

كان الوزير نظام الملك جوهرة * مكنونة صاغها البارى من النطف

جاءت فلم تعرف الايام قيمتها * فردها غيرة منه الى الصدق

(وفيه أيضا) ان الاسعار غلت بصر سنة ٤٦٥ وكثر الموت وبلغ الغلاء الى ان امرأة تقوم عليها
رفيف بالف دينار وسبب ذلك انها باعت عروضا قيمتها ألف دينار بثلاثمائة دينار واشترت
عشرين رطلا حنطة فنهبت عن ظهر الحمال فذهبت هي أيضا مع الناس فاصابها ما خبئته زعيف

انتهى (أبو الرضا) الفضل بن منصور الظريف الأديب حسن الشعر له ديوان جيد توفي سنة ٤٣٥
ومن شعره
واهيف القدم مطبوع على صلف * عشقته ودواحي اليبس نعشقه
وكيف أطمع منه في مواصلة * وكل يوم لنا شمل يفرقه
وقد نسمح قاي في موافقتي * على السلو ولا يكن من صدقه
أهابه وهو طاق الوجه مبتسم * وكيف يطعمني في السيف رونقه
(ياقوت) بن عبد الله المستعصمي الكاتب أشهر من أن يذكر وكان مولعا بكتابة نهج البلاغة
ومصاح الجوهري ومن شعره

يا حيا ما مذ فقدت بهيته * أصبحت والحادثات في قرن
وأوجه المذمومة رؤيتها * ما نظرت مقاتي إلى حسن
لأبانت بهجتي ما ربحها * إن سكنت بعد كوالي سكن
(لمعظمهم) *

ما حرككم الحب فهو - ويمثل * وما جناه الحبيب محمل
تموى وتشكو الضنى وكل هوى * لا ينحل الجسم فهو ومنحل
(شكر العلوي) أمير مكة له شعر حسن توفي سنة ٤٠٣ ومن شعره

قوض خيامك عن أرض تضام بها * وجانب الذل إن الذل يجنب
وارحل إذا كان في الاوطان منقصة * فالمنديل الرطب في أوطانه حطب

(مهيار الديلمي) الشاعر الأديب صاحب المحاسن والشعر العذب الرائع كان محوسبا فأسلم على
يد المريد المرتضى وكان يتشيع قال في كامل التاريخ أن أبا القاسم بن برهان قال له يوما يا مهيار
قد انتقلت بإسلامك في النار من زاوية إلى زاوية قال وكيف ذلك قال لأنك كنت محوسبا فصرت
تسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في شعرك (أحمد) بن علي بن الحسين المؤدب المعروف بالقالبي
توفي سنة ٤٤٨ (ومن شعره)

تصدر للندريس كل مهوس * باليد تسمى بالفقيه المدرس
لحق لاهل اله - لم أن يمتلوا * بيديت قديم شاع في كل مجاس
لقد هزأت حتى بدان هزالها * كلاها وحتى سامها كل مفاس

(القاضي أبو القاسم) علي بن محسن التنوخي ولد بالبصرة سنة ٤٦٥ وتوفي في شوال سنة ٤٩٤
(ومن شعره)
أرى ولدا الفتى كلا عليه * لقد سعد الذي أمسى عقيبا

فأما إن يريه - عدوا * وأما إن يخافه - يقيما

(أحمد) بن عمر بن روح النرواني من الأدباء المشهورين توفي سنة ٤٤٧ شعره جيد سمع رجلا يفتي
وما طابوا سوى قتلى * فهان على ما طابوا

فاستوقفه وقال أضف إليه هذين البيتين

ع - لي قاي الأجابة بالتمادي في الهوى غابوا

وبالجهنم من عيني * لطيب الذوم قد ساموا

وما طابوا سوى قتلى * فهان على ما طابوا

(أبو الجواز) الحسن بن علي بن محمد الواسطي كان أديبا شاعرا توفي سنة ٤٤٦ (ومن شعره)
 واحسرتا من قولها * خان عهودي ولها * وحق من ضيبي * وقضا عليها ولها
 ما خطرت بخاطري * الا كسفتي ولها

(يحيى) بن سلامة الحاصفي الأديب كان يتشيع توفي سنة ٥٥٢ (ومن شعره)
 وخابعت أعزله * ويرى عذلي من العبت
 قالت ان الحزب مخبئة * قال حاشاها من الخبت
 قلت فالرافات تدبها * قال طيب العيش في الرفث
 قلت منها القى قال نعم * شرفت عن مخرج الحدث
 وسألهوها فقلت متى * قال عند الكون في الحدث
 (أبو جعفر البياضي)

يا من أبت لاجله ثوب الضنى * حتى خفيت به عن العواد
 وأنت بالسهر الطويل فأنسيت * أجفان عيني كيف كان رفاذي
 ان كان يوسف بالجبال مقطوع الأيدي فانت مفقت الاكباد
 (أبو المعمار)

قد بليتنا بامير * ظلم الناس وسبح * فهو كالجزر افهم * يذكر الله ويذبح
 (لبعضهم)

عذبه بالحب رمولاه * وماله ظننا واقساه
 قد كتب الدمع على خده * مت كما يرجمك الله

(أبو الحسن) محمد بن جعفر الجرهمي الشاعر توفى سنة ٤٣٣ وكان بينه وبين المطرزي مهاجاة
 ومن شعره
 يا ويح قاي من تقليمه * أبايحن الى معذبه
 بأبي حبيبنا غير مكترث * يجني يكتر من تعبه
 قالوا كمت هواه قالت لهم * لوان لي رمقا لاحت به

(أبو بكر) محمد بن عمر العبدي الشاعر الأديب توفي سنة وشعره جيد ومنه قوله
 ذني الى الدهر اني لم أمد يدي * في الراغبين ولم أغلب ولم أسل
 وانني كلما نابت نوائبه * الفيتني بازرا يا غدير محففل

(قال الشيخ) في فصل المبدأ والمعاد من الهيات الشفاء لو أمكن اناسا من الناس أن يعرف
 المحوادث التي في الارض والسماء جميعا وطبائعها لفهم كيفية ما يحدث في المستقبل وهذا المنجم
 القائل بالاحكام مع أن أرضه الاولى ومقدماته ليست مسقطة الى برهان بل عسى ان يدعى فيها
 التجربة أو الوخي وربما حاول قياسات شعرية أو خطابية في اثباتها انما يعول على دلائل جذس
 يجمع الاحوال التي في السماء والأرض لنا ذلك وفيه لم يمكنه ان يجعلنا ونفسه بحيث نقف على
 وجود جميعها في كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله وطبعه معلوما عنده وذلك لانه لا يكفيه
 ان تعلم ان النار حارة مستحقة وقاعلة كذا وكذا في أن تعلم انها مسخنة ما لم تعلم انها حصلت وأي
 طريق في الحساب بطريق المعرفة بكل حدث في الفلك ولو أمكنه ان يجعلنا ونفسه بحيث نقف

من غير فقيه (أوصى) بعض الوزراء ان يكتب على كفته اللهم حقق حسـن ظني بك (ضحك) العبد
وهو مشفق من ذنبه خبير من بكائه وهو مدل على ربه (لبعض الاعراب)
ليس في الناس وفاة * لا ولا في الناس خبر
قد بلوت الناس في لنا * س كسـير وعوير

(من كلام) بعض العارفين الاخ الصالح خبير من نفسك لان النفس امارة بالسوء والاخ الصالح
لا يامر بالاخبار (قيل) لا مبر المؤمنين على كرم الله وجهه وهو على بقلة له في بعض الحروب لو اتخذت
الحيل يا امير المؤمنين فقال لا افر من كـر ولا اكر على من فر قال بـقلة تكفيني (رايت) في بعض
الكتب ان الشطر فـج انما وضعه الحكماء الملوك الروم والفرس لانهم لم يكن لهم علم وكانوا لا يطيلون
الجـلوس مع العلماء لجهلهم واذا اجتمعوا مع أمثالهم كانوا يتلاحظون بالبصر فوضعهوا لهم ذلك
ليست تغلوا به وامام ملوك اليونان وقدماء الفرس والروم فكان لكل منهم كتب عال في العلم وكانوا
لا يتفرغون عنه لانه لا مهال هذه الامور الواهية (وصفت) أم معبد النبي صلى الله عليه وسلم فاجادت
فقيل لها ما بال صفتك أوفى واتم من صفتنا فقالت أما علمت ان المرأة اذا نظرت الى الرجل كان نظرها
اشفى من نظار الرجل الى الرجل (قيل) لا في العينة فـم أنت قال في الداء الذي يمتناه الناس يعني
الهرم (قال) الحجاج لـمـن من الاعراب كيف حالك قال ان اكلت ثقات وان تركت ضعفت قال
فكيف نكاحك قال اذا بذل لي عجزت واذا منعت شرحت قال فكيف نومك قال انام في الجمع واسهر
في المضجع قال كيف قيامك وقعودك قال اذا قعدت تباعدت عنى الارض فاذا قمت لزممتى قال
فكيف مشـيك قال تعاقى الشعرة وتعرفى البعرة (كان) يحيى ابن اكنم يذاظر في ابطال القياس
وكان الرجل يقول في مناظـرته يا أباز كـر يا فقال لست أباز كـر يا فقال يحيى تكون كـر فـته أباز كـر يا
فقال يحيى بن أكنم فقيم بحمنا الى الآن يعني انك قلت بالقياس وعمات (ذق) رجل السباب على
الجاحظ فقال الجاحظ من أنت فقال الرجل انا فقال الجاحظ انت والدق سواء (هرون بن على المنجم)

سـقى الله أبا مالنـا وابـاليا * مضـين فلا يرجـى لهن رجوع

اذا العيش صاف والاحـمة جيرة * جـمعـا واذا كل الزمان ربيع

واذا انما للعواذل فى الصـما * فعاصـوا وما للالهوى فطـيع

(قال) الصاحب بن عباد هذا الشـعر ان اردت كان اعرايا فى شـمـلته وان اردت كان عرافيا
فى خلته انتهى (كشاحم)

مالذة أسـكـم فى طبيها * من قبلة فى اثرها عضه

خاستها بالـكره من شادن * يعشق فيه بعضه بعضه

(لبعضهم) *

أودّه وذـمـج * وهو عنى متغاضى * فهو فى الظاهر غصبا * نوفى الباطن راضى
(قدما للحكماء) على ان للحيوانات نفوسا ناطقة مجردة وهو مذهب الشيخ المقتول وقد صرح الشيخ
الرئيس فى جواب أسـئلة يهـمنا ريان الفرق بين الانسان والحيوانات فى هذا الحكم مشـكـل وقال
القيصرى فى شرح فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من أن المراد بالناطق هو اذراك الكليات لا
التكلم مع كونه محالاً لوضع اللغة لا يفيدهم لانه موقوف على ان النفس الناطقة المجردة للانسان

فقط ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم بان الحيوانات ليس لها ادراك الحكايات والجهل بالشي
لا ينافي وجوده وامعان النظر فيما يصدر عنهما من العجائب يوجب أن يكون لها أيضا كليات
انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام القصري يعطى ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى اللغوي
وبذلك صرح الشيخ الرئيس في اول كتابه الموسوم بدانش نامه علائقي كما نقله الفاضل الميمني
في شرح الديوان (قال السيد) الشريف في حواشي شرح التجريد ان قلت فاستقول فيمن يرى
ان الوجود مع كونه عين الواجب غير قابل للتجريد ولا انقسام قد انبسط على هياكل الموجودات
وظاهر فيها ان لا مخلوق عنه شيء من الاشياء بل هو حقيقة لها عينها وانما امتازت وتعينت بتقييدات
وتعينات وتخصصات اعتبارية ويمتل ذلك بالبحر وظهوره في صور الامواج المتكررة مع انه ليس
هناك الاحقيقة البحرية فقط قلت هذا طرأ العقل لا يتوصل اليه الا بالجاهدات الكشفية دون
المناظرات العقلية وكل ميسر لما خلق له (لبعضهم)

انت في الاربعين مثلك في العشرين قل لي متى يكون الفلاح

(نور الانوار) محيط بجوهر الارواح والاشباح ولا تخلو منه ذرة من ذرات الارض والسموات الا
انه بكل شيء محيط ما يكون من نجوم ثلاثة الالهة ربهم فانيما تولوا فتم وجه الله وهو معكم ايما
كنتم ونحن اقرب اليه منكم ونحن اقرب اليه من جبل الوريد (قال) ارسلوا في كتابه الموسوم
بالرحيماني من وراءه هذا العالم سماه وأرضه وبحره ونباتاته وسمائه وبين وكل من ذلك العالم
سماءى وليس هناك شيء والرحانيون الذين هناك ملائون للانسان الذين هناك لا ينفرون بعضهم
عن بعض وكل واحد لا ينافي صاحبه ولا يضار به يستريح اليه (بعض الحكماء) على أن الفلزات
المنظرة أنواع من درجته تحت جنس وصيرورية نوع نوع آخر محال عنده واحباب الكيمياء
وبعض الحكماء على ان الاجساد المذكورة انما هي اقسام من درجته تحت نوع واحد والذهب
كالانسان الصحيح وبقية الاجساد اناس مرضى دواؤهم الاكسیر قال بعض المحققين وعلى تقدير
تسليم كونها انواعا لا يلزم استحالة الانقلاب فانما شاهد صيرورة النواة عقربا والشيخ الرئيس
بعد ما تصدى لابطال الكيمياء في كتاب الشفاء ألف في صحتها رسالة سماها احقاق الاشهاد (شككي)
رجل خلته فقال له بعض اعارفين تشككون بريحك الى من لا بريحك (دخل) الامام الحسن بن علي
رضي الله عنهما على عليل فقال ان الله تعالى قد اناك فاشكره وذكرك فاذكركه (اعتل) جعفر
ابن محمد الصادق فقال اللهم اجعله اديا ولا تجعله غضبا (قيل) العلة تعمل على الاجمال
والعافية تعمل على التمثال (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم قوم فقالوا ان فلانا صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ايكم يكفيه طعامه وشربه فقالوا كلنا قال كلكم خير منه (قال) بعض الحكماء لا ينبغي لعاقل ان
يجهل الا في احدى خصال ثلاث تزول لمعاد او مومة لعماس اولذة في غيرة محرم (ذكر الزهد عند
الفضيل بن عياض) فقال هو حرفان في كتاب الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
ابن الرومي من ايات رأيت الدهر يرفع كل وغد * ويخفض كل ذى زينة شريفه
كمثل البحر يفرق فيه در * ولا ينفك تطوف فيه جيفة
وكالميزان يخفض كل وافي * ويرفع كل ذى زينة خفيفه

من غير فقيه (أوصى) بعض الوزراء ان يكتب على كفنه اللهم حقق حسـن ظني بك (ضحك) العبد
وهو مشفق من ذنبه خير من بكائه وهو مدل على ربه (لبعض الاعراب)

ليس في الناس وفاء * لا ولا في الناس خير

قد بلوت الناس في النـا * س كـسـير وعوير

(من كلام) بعض العارفين الاخ الصالح خير من نفسك لان النفس أمارة بالسوء والاخ الصالح
لا يامر الا بالخير (قيل) لا مبر المؤمنين على كرم الله وجهه وهو على بغلة له في بعض الحروب لو اتخذت
الحيل يا امير المؤمنين فقال لا افر من كـر ولا اكر على من فر قال بغلة تكفيني (رايت) في بعض
الكتب ان الشطر فجع انما وضع الحكام الملوك الروم والفرس لانهم لم يكن لهم علم وكانوا لا يطيلون
الحـلـوس مع العلماء لجهلهم واذا اجتمعوا مع أمثالهم كانوا يتلاحظون بالبصر فوضعوا لهم ذلك
ليشـمـعـلوا به واما ملوك اليونان وقدماء الفرس والروم فكان لكل منهم كعب عال في العلم وكانوا
لا يفرغون عنه لانه لا مهال هذه الامور الواهية (وصفت) أم معبد النبي صلى الله عليه وسلم فاجادت
فقيل لها ما بال صفتك أوفى وأتم من صفتنا فقالت أما علمتم ان المرأة اذا نظرت الى الرجل كان نظرها
اشفى من نظـر الرجل الى الرجل (قيل) لا في العيـناء فمـ أنت قال في الداء الذي يمتناه الناس يعني
الهرم (قال) الحجاج الشـيـخ من الاعراب كيف حالك قال ان اكلت ثقات وان تركت ضعفت قال
فكيف نكاحك قال اذا بذلتى عجزت واذا منعت شرحت قال فكيف نومك قال انام في الجمع واسهر
في المصـبـع قال كيف قيامك وقعودك قال اذا قعدت تباعدت عنى الارض فاذا قمت لزمتنى قال
فكيف مشـيـك قال تعقانى الشعرة وتعتزى البعرة (كان) يحيى ابن اكنم يظفر في ابطال القياس
وكان الرجل يـلـ يقول فى مناظـرته يا أباز كـر يا فقال لست أباز كـر يا فقال يحيى تكون كنيته أباز كـر يا
فقال يحيى بن أكنم ففهم بحمنا الى الآن يعنى انك فأت بالقياس وعمات (دق) رجل الباب على
الجاحظ فقال الجاحظ من أنت فقال الرجل انا فقال الجاحظ انت والدق سواء (هرون بن على المنعم)

سـقـى الله أبا مـاـنا ولبـا لـبا * مضين فلا يرجى لهن رجوع

اذا العيش صاف والاحبة جيرة * جميعا واذا كل الزمان ربيع

واذا انا ما للعواذل فى الصـبـا * فعاص واما للهوى فطبيع

(قال) الصاحب بن عباد هذا الشـعـر ان اردت كان اعرايبا فى شملته وان اردت كان عرايبا
فى خلته انتهى (كشاجم)

مالذة أكمل فى طبيها * من قبله فى اثرها عضه

خاستها بالـكـره من شادن * يعشق فيه بعضه بعضه

(لبعضهم) *

أردـه وذـمـج * وهو عنى متغاضى * فهو فى الظاهر غضا * ن وفى الباطن راضى
(قدما للحكام) على ان للحيوانات نفوسا ناطقة مجردة وهو مذهب الشيخ المقتول وقد صرح الشيخ
الرئيس فى جواب أسئلة يهـمـينـا ريان الفرق بين الانسان والحيوانات فى هذا الحكم مشـكـل وقال
القيصرى فى شرح فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من أن المراد بالنطق هو اصدار الالكليات لا
التكلم مع كونه محال للوضع اللغة لا يفيدهم لانه موقوف على ان النفس الناطقة مجردة للانسان

ان للضيف حمة فاشد ذلك بالله الامتعية بالنظر اليك في يومك هـ ذافقات صـ لاج حاله
 في ان لا يراني قال فحدثت ان امتناعها فتنة منها غايات اقدم حتى اظهرت القبول وهي
 متكرهة فلما اقيمت ذلك مني فقلت انجزى الآتي وعدك فذلك ابي وامى فقالت تقى مدمنى
 فاني ناهضة في أثرك فامرعت نحو الغلام وقلت ابشر بحضور من تريد فانها مقبلة نحوك الآن
 فبينما انا انكلم معه اذ خرجت من خباياها مقبلة فجزاها لها وقد انارت الريح غبارا قوامها حتى
 تـ تر الغبار شخصها فقلت للشباب هاهي قد اقيمت فلما نظر الى الغبار صرع ونزع على النار لوجهه
 فلما اقمته الا وقد اخذت النار من صدره ووجهه فرجعت الجارية وهي تقول من لا يطبق غبار
 نعالنا كيف يطبق مطالعة جالفا (اقول) وما الله به هذه القصة بقصة موسى عليه السلام
 وليكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فهو ترائي فلما تجلى له ليعجل جعله دكا ونعم موسى صمعا
 (قيل) لبعض العارفين هل تعرف باية لا يرحم من ابتلى بها او نعمة لا يحصى المانم عليه بها قال هي
 الفقر ويقال انه لما سمع بعض العارفين الكلام المشهور نعمة ان مكثورتان العفة والامن قال ان
 لهما اثالا لا اشكر عليه أصـ لا بخلاف العفة والامن فانه قد يشكر عليهما اذ قيل وما هو فقال ذلك
 الفقر فانه نعمة مكثورة من كل من أنعم عليه به الامن عصى الله (الوقت) في اصطلاح الصوفية
 هي الحبال الحاضرة التي يتصف السالك بها فان كان مسرورا فالوقت مسرورا وان خربا فالوقت
 خربا وهكذا قولهم الصوفي ابن الوقت يريدون به ان لا يشتغل في كل وقت بالاعتناء به من غير
 التفات الى ماض ومستقبل * (لبعضهم) *

أدبرت عيناها بالعارف قهوة بطوف بها من جوهر العقل خار
 فلما شر بنها بابوا فاه فهمنا * أضاءت لنا منه شموس وأقمار
 وكاشفنا حتى رأينا جهرة * بأبصار صدق لا تواريه أسـ نار
 فغيبنا به عنا فلما امرادنا * فلم يبق مناعه مد ذلك آثار

(لبعضهم)

بأمال الكايس لي سواه * وكمله في الورى سـ وائي
 وأيس لي عنه من براح * في العسر واليسر والرجاء
 ظهرت لكل لست تخفى * وأنت أعز في من الخفاء
 وكل شئ أرا لـ فيه * بلا جدال ولا مرا
 فعن يميني وعن شمالي * ومن أمامي ومن ورائي

* (مما ينسب الى الشيخ العارف السهروردي) *

آيات قيامه الهوى لي ظهر سـ برت * قبلي سـ تريت وفي زمانى اشتهرت
 هذى كيدي اذا السماء انفطرت * شوقا وكواكب الدموع انتشرت

(لبعضهم)

نحن في عيشة الوصال المنية * نجتلى اراح في الكؤوس المنية
 قد لـ منا هياكل النور لنا * فارقتنا الهياكل البشرية

(من كلام بعض العارفين) ان للعارف تحت كل لفظة نمكة وفي ضمن كل قصة حصنة وفي
 انشاء كل اشارة بشارة وفي طي كل حكاية كناية ولذلك تراهم يستكثرون من الحكايات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي فتح خزان المعاني بمفاتيح العناية لاهيه ركشف عن وجوه مخدات المبادئ
نقاب الاستبداد بصايح الفيوضات الربانية والصلاة والسلام على خاتم الرسل الهادي الى اقوم
السبل محمد السامع كوكب نبوته في ديار النيرة وعلى آله وصحبه وعترة الموفين على كل عترة
(أما بعد) فيقول فقير غفوريه وأسير وصية ذنبه أحمد بن علي الشهير بالمعني ستر الله عيوبه وغفر
ذنوبه وملائزال الرضوان ذنوبه قد وقع في محاسن عين أعيان الموالى ونتيجة الفخر البديهي
المقدم والثاني عمدة العلماء الكرام وحسنة الليالي والايام نقطة دائرة الفضل ومركز احاطة
الادب والفرع الباسق من درحة السيادة والمحبة من خطت في صحائف الدهر له المسائر
وسجدت عند تلاوة آيات مناقبه في محارب الاكف الخناصر وخصه الله تعالى بمخلاق كريم
ولطيف خيم كما مر على ارض النسيم وصائب ذهن يشتمل بالذكاء اشتعالا وثاقب في كرم نيله
بغير الكمالات اشتعالا وجزالة كالم تبرز وجوه المعاني وفخا احسانا وبسالة قلم لا تنزل تنديبه
وجنات الطروس وتحرير اويانا صدر الثمريعة المطهرة بدمشق الشام والناشر فيها اعلام
العدالة ومحكمات الاحكام مولانا السيد محمد أفندي هاشم زاده الهاشمي امده الله تعالى
بمدد لا يبيد جديده ولا تنزيبه الحوادث عقوده المذاكر بالقصيدة الموسومة بوسيلة الفوز
والامان في مدح صاحب الزمان المنسوبة لحاشية أهل الادب وكعبة أرباب الكمال التي
ينسجلون اليها من كل حذب محمدية الدين العاملى رحمه الله فرأيت ناظرا اليها بعين الاستحسان
مجمعة اعيان في اياتها من دقائق بحر البيان ولعمري انها الحربة بذلك فانها مع رصانة مبانها
ودقة معانيها غير متوعدة المسالك فستخرجني ان اخدم بشرحها زينة كتبه العارة لان بضاعة
الادب عند دراجة وان كانت في زماننا كاسدة بثره على انه أحق الناس على تبالشكر واولاهم
لما أولاني من لطفه بالدعاء امد الدهر بمدة العمر

وغاية جهدها مبالى دطاء * يدرم مع الايات الى أوتناه

وارجونه ان ينظر اليه بعين الرضاء وان يحجر عليه ذيل الاعضاء وان يثقف ما عثر عليه من
منازل الخلال ويصلح ما يكبه طرف الفكر من الخطا والخال (وليعلم) ان هذه القصيدة في مدح
ناظمها لله الذي الموعود به في الاحاديث انه يخرج في آخر الزمان فيلا الارض قد طوع عدلا
كما مات ظلماء وجوروا وسماء صاحب الزمان لانه اذا ظهر ظهورا تاما ملك الدنيا بحذافيرها
ولا يبقى لاحد منقض ولا ابرام الى نزول عيسى عليه السلام وهو من أشرط الساعة العظام

والأمارات القريية التي يعقبها قبام الساعة واسمه محمد على المشهور وقيل احمد وأبو
 عبد الله فقد ورد بل ص عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يواطى اسمه اسمي واسم أبيه
 اسم أبي وقد وردت أحاديث كثيرة تدل على خروجه آخر الزمان وأنه من عترة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال السيد محمد البرزنجي المدي في كتابه الاشاعة ان احاديث المهدي بلغت حد
 التواتر المعنوي فلامع في لانكارها ومن ثمة ورد من كذب بالدجال فقد كفروا من كذب بالمهدي
 فقد كفر رواه أبو بكر الاسكافي في فوائد الاخبار وأبو القاسم السهمي في شرح السيرة انتهى
 وقد ورد في بعض الاحاديث انه يملك الدنيا بأجمعها شرقا وغربا كما ملكها سليمان عليه
 السلام وذو القرنين وينزل عيسى عليه السلام في مدة المهدي ويقبض عيسى به في صلاة واحدة
 وهي صلاة الصبح بيوت القدس والذي عليه أهل السنة ان مولده وخروجه يكون في آخر الزمان
 وبسابعه الناس وهو ابن اربعين سنة أو دونها يسير ومولده المدينة ومبايعته بمكة بن الركن
 والقيام (وذهب) الامامية ومنهم الناطم الى انه محمد بن الحسن العسكري أحد الأئمة الاثني عشر
 باصطلاحهم الذين ائتمروا بهم العصمة في اعتقادهم وأنه محتجب بسراب يسير من رأى الى ان يأتي
 أو ان ظهوره ويتأولون الحديث السابق الذي فيه يواطى اى يوافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم
 أبي يتأويلات فاسدة منها ان أبي تعصيف من الرواة وانما الصواب فيه واسم أبيه اسم أبي يعني الحسن
 رضى الله عنه اي طاب ثوبه معتقدهم الفاسد انه محمد بن الحسن العسكري وهذا باطل ايضا بان محمد
 ابن الحسن المذكور توفي في حياة والده واخذ ميراث والده جمع فر ووفاته الحسن العسكري
 اسمع خلون من ذى الحجة سنة ثنتين وثمانين وثلثمائة كما ذكره ابن خاكان (وهذه) القصيدة
 قالها ناطمها رحمه الله متخاضا الى مدح المهدي المذكور يحرضه ويحثه على الخروج على زعم
 الشيعة انه موجود في زمنه وان يطاع عليه بعض خواص شيعته وربما كان يطمع في وصول
 مدحته اليه وهذا من القليلات الفاسدة والواو هام الغارغة انا الله تعالى منها (ولنذكر)
 ترجمة الناطم تقيما للفاخذة فنقول هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الملقب بهاء الدين الحارثي
 العاملي المهدي صاحب التصانيف والتحقيقات وهو احدث من كل حقيق يذكر اخباره ونشر مزاياه
 واتحاف العالم بغضايله وبدائعه وكان امة مستقلة في الاخذ بما راف المعلوم والتضاع من دقائق
 الفنون وما ظن ان الزمان سمع بمثله ولا جاد بنده بالجملة فلم تشرف الاسماع باعجاب من اخباره
 وقد ذكره الشهاب في كتابه وبالغ في الثناء عليه وذكره السيد ابن موصوم وقال ولدي بهاء بك
 عنه مدغروب الشمس يوم الاربعاء لثلاثة عشر بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة
 وانتقل به ابوه الى بلاد البهم وأخذ عن والده وغيره من الجهابذة كالعلامة عبد الله اليزدي حتى اذعن
 له كل مناظر ومناظرة فاستد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولي بها مشقة الاسلام ثم رغب
 في الفقر والسياسة واستحب من مهاب التوفيق رياحه فترك المناصب ومال الماهول حاله
 مناسب فحج بيت الله الحرام وزار النبي عليه الصلاة والسلام ثم أخذ في السياحة فراح ثلاثين
 سنة واجتمع في انهاء ذلك بكثير من أهل الفضل ثم عاد وقطن بأرض البهم وهناك همى غيث
 فضله وانسجم فالف وصفه وقرط المسمع وشنف وقصدته علماء تلك الامصار وافقت
 على فضله اسماعهم والابصار ولما تلك الدولة في قيمته واسم تطورت غيث الفضل من ديمته

فوضعت على مفرقاتها باجا واطاعته في مشرقها سراجا وهاجا وقسمت به دولة ساطانها شاه عباس واستشارت بشعوس رأيه عند اعترافه كاردناس الداس فكان لا يفارقه سفاولا حضرا ولا يبدل عنه سمعا واطرا لا خلاق لومزجها البحر لعذب طعما وآرا لو كحات بها الجفون لم ياف اعى وشيم هي في المكام غرروا وضاح وكرم بارق جود دلا شامه لامع وضاح تفجير يابيع السباح من نواله ويضحك ربيع الافضال من بكاء عيون آماله وكانت له دار مشيخة العناء رجة الفناء يلجأ اليها الايتام والارامل وبعدو عليها الراعي والائل فكم مهد بها وضع وكم طفل هارضع وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشيا وبوسهم من جاهه جنابا معشيا مع تسك من النقي بالعروة الوثقى واينزال لاسخرة على الدنيا والاسخرة خير وابقى ولم يزل أنفاس من الانجباش الى السلطان راغبا في الغربة عن الاوطان يؤمل العود الى السباحة ويرجو الافلاخ عن تلك الساحة فلم يقدر له حتى وافاه حمامه وترنم على فنجان الجنان حمامه وقد اطلأ ابوالمعالى الطالوى في الثناء عليه وكذلك البديعي (ونص) عبارة الطالوى في حقه ولدي بقروين فانظره مع قول ابن معصوم بملك وأخذ من علماء تلك الدائرة ثم خرج من بلدته وتغلبت به الاسفار الى ان وصل الى اصفهان فرسل خبره الى ساطانها شاه عباس فطلبه رياسة العلماء فولما وعظم قدره وانفع شأنه الا انه لم يكن على مذهب الشاه في زندقته لانتشار صيته في سد ادرايه الا انه غالى في حب آل البيت والى المؤلفات الجلية منها التفسير المسمى بالعروة الوثقى والصرط المستقيم والتفسير المسمى بعين الحياة والتفسير المسمى بالجبل المتين في مزايا القرآن المبين ومشرق الشمسين وشرح الاربعين والجامع العباسي فارسي ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والتهذيب في النحو والمنطق في الهيئة والرسالة الهلالية والاشعشعيات وخلاصة الحساب والمخلدة وتشرح الافلاك والرسالة الاسرارلية وحوادث الكشاف وحوادث البضاوى وحاشية على خلاصة الرجال ورواية الحديث والفوائد الصمدية في علم العربية وغير ذلك من الرسائل المختصرة والفوائد المخررة قال ثم خرج ساجا لجنب البلاد ودخل مصر وألف بها كتابا سماه الكشكول جمع فيه كل نادرة من علوم شتى قلت وقد رأيت له وطالعت له مرتين مرة بالزوم ومرة بمكة ونقلت منه أشياء غريبة وكان يجتمع مدة اقامته بمصر بالاسناد محمد بن أبي الحسن البكري وكان الاسناد يبالغ في تعظيمه فقال له مرة يا مولانا أنادرويش فقير كيف تعظمنى هذا التعظيم قال سمعت منك رائحة الفضل وامتدح الاستاذ بقصيدة المشهورة التي مطلعها

يا مصر سقياك من جنة * قطوفها يا نعمة دانية

ثم قدم القدس وحكى الرضى بن أبى اللطف المقدسى قال ورد علينا من مصر رجل من مهاجرة محترم فنزل من بيت المقدس بفناء الحرم عليه السلام صلاح وقد انعم بالاساس السباح وقد تحجب الناس وأنس بالوحشة دون الالباس وكان يألف من الحرم فناء المسجد الأقصى ولم يندأ حد مدة الاقامة اليه تقصا فألقى في روعى انه من كبار العلماء الاعاظم فما زلت لحاظه أقرب ولما لا يرضيه انجذب فاذا هو من رحل اليه للاخذ منه ونشده له المرحال للراوية عنه يسمى بها الدين محمد الحمدانى الحمارنى فسأله عند ذلك القراءة في بعض العلوم فقال بشرط ان يكون ذلك مكتوم وقرأت عليه شيئا من الهيئة والهندسة ثم سار الى الشام قاصدا بلاد الجعم ولت

وقد خفي عنى أمره واستعجم قاتلها وساور دمشق نزل بمحلة الخراب عنه دب بعض تجارها الكبار
واجمع به الحفاظ الحسن بن الكركلائي القزويني والتبريزي نزل دمشق صاحب الروضات الذي
صنفه في مزارات تبريز قال: تمشده شيبان شعره وكثيرا ما سمعت انه يطلب الاجتماع بالحسن
البوري فاحضره له التاجر الذي كان عنده بدعوة وتأنق في الضيافة ودعا غالب فضلاء محبته فلما
حضر البوري بنى المجلس رأى فيه صاحب الترجمة بهيئة السباح وهو في صدر المجلس والجماعة
ممدقون به وهم متادبون غاية التادب فحبب البوري بنى وكان لا يعرفه ولم يسمع به فلم يعابه ونحاه
عن مجلسه وجلس غير ملتفت اليه وشرع على عادته في بث رقائعه ومعارفه الى ان صلوا العشاء ثم
جلسوا فاقبلة درالبها في نقل بعض المناسبات وأخذ في الابحاث فاورد بحثا في النفس يرويه
فتكلم عليه بعبارة سهلة ففهمها الجماعة كلهم ثم دقق في التعبير حتى لم يبق يفهم ما يقول الا البوري بنى
ثم انغمض في العبارة فبقى الجماعة كلهم والبوري بنى معهم صموتا جودا لا يدرون ما يقول غير انهم
يسمعون تراكيب واعتراضات واجوبة تأخذ بالالباب فغنى دهانهم البوري بنى واقفا على قدميه
فقال ان كان ولا بد فانت البهاء الحارثي اذلا احدث في هذه المثابة الا ذلك واعتاقا واخذ بعد ذلك في اراد
انفس ما يحفظان وسال البهاء من البوري بنى كتمان أمره واقتربا ذلك الليلة ثم لم يبق البهاء فاقبل الى
حلب وذكر الشيخ أبو الوفاء العرضي في ترجمته قال قدم مستخفيا في زمن السلطان مراد بن سليم مغبرا
صورته بصورة رجل درويش فحضر دروس الوالد الشيخ عمر وهو لا يظهر انه طالب علم حتى فرغ
من الدرس فساله عن أدلة تفضيل الصديق على المرتضى فذكر حديث ما طاعت الشمس ولا
غربت على أحد بهد النبیین أفضل من أبي بكر وأحدث مثل ذلك كثيرة فرد عليه ثم أخذ يذكر
أشياء كثيرة تقتضي تفضيل المرتضى فشمه الوالد وقال له رافضى شيعى وسبه فسكت ثم ان صاحب
الترجمة أمر بعض تجار النجم ان يصنع وليمة ويجمع فيها بين الوالد وبينه فاتخذ ذا التاجر وليمة
ودعاها فاجبره ان هذا هو المنلا بهاء الدين عالم بلاد النجم فقال لا والله شمتهم وناقض ما علمت انك
المنلا بهاء الدين ولكن اراد مثل هذا الكلام بحضور العوام لا يلبق ثم قال اناسى أحب الصداقة
ولكن كيف أفعل ساطانه شيعى ويقتل العالم السنى ولما سمع بقدمه أهل جبل بنى عاملة تواردا
عليه أفواجا فخاف ان يظهر امره فخرج من حلب وسبق كلام العرضي يقتضى ان دخوله الى
جبل كان بقصد الحج انتهى وكانت وفاته لا تفتى عشرة خلون من شوال سنة احدى وثلاثين وألف
باصهبان ونقل قبل دفنه الى طوس فدفن بها في داره قريبا من الحضرة الرضوية وحكى بعض الثقات
انه قصد قبيل وفاته زيارة القبور في جمع من الاخلاء الا كابر فاستقر بهم المجلس حتى قال لمن معه
انى سمعت شيئا فهل منكم من سمعه فذكر واسأله واسأله فغضبوا ما قاله وسأله عما سمع فوهم
وهى في جوابه وأبهم ثم رجع الى داره فاغلق بابيه ولم يلبث ان أهاب به داعى الردى فاجابه
والحارثي نسبة الى حرثهم دان قبيلة وجده هو الذى خاطبه أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي
طالب رضى الله عنه بقوله يا حارث يا حارث تارة بالترخيم وأخرى بالتميم وقصته على التفصيل
مذكورة في كتاب الامالى لابن بابويه انتهى من تاريخ السيد محمد الامين بن محمد الدين الدمشقي
ملخصا وها أنا أشرع في المقصود بفضل الله وطوله وقوته وحوله متعرضا لبيان اللغة وما يحتاج
اليه من الاعراب اذ بهما عا طعن وجوه المعاني النقاب قال المناظم رحمه الله تعالى

* (سرى البرق من نجد في دلت كاري * عهدا بحزوى والعذيب وذى قار) *

يقال سريت الليل وسريت سريا والامم السراية اذا قطعت بالسير واسريت بالالى لغة تجزية
وبسبب عملان متعديان بالباء الى مفعول فيقال سريت يزيد واسريت به والسرية بضم السين
وفتحها انحص يقال سريا سريته من اليل وسرية والجمع السرى مثل مدينة ومدى قال أبو زيد
ويكون السرى أول الليل وأوسطه وآخره كذا في المصباح وفي القاموس السرى كالمدى سير عامة
الليل وسرى به وأسراه وبه وأسرى به مدله لانا كيد انتهى أى لان السرى لا يكون الا ليلا وسرى
البرق هنا مجاز عن ظهوره وانتشار ضوئه قال في المصباح وقد استعملت العرب سرى في المعاني
تشبهها بالاجسام مجازا واتساعا قال الله تعالى والليل اذا يسر والمعنى اذا مضى انتهى (والبرق)
واحد بروق السحاب أو ضرب من السحاب (والنجد) ما ارتفع من الارض والجمع نجد ومثل فاس
وفلوس وأنجد وأنجد ونجد وجمع النجد النجدة قال في المصباح وبأواحد سمي بلاد معروف من
ديار العرب بمالي العراق وليست من الحجاز وان كانت من جزيرة العرب وأولها من ناحية الحجاز
ذات عرق وآخرها سواد العراق وفي التهذيب كل ما وراء الخندق الذى عند قه كبرى على سواد
العراق فهو نجد الى ان قيل الى المرة فادامت الهافات في الحجاز انتهى (والنجد كاري) بالفتح
والد كرى بالكر المنط للشيء كما في القاموس وهو من المصادر التي جاءت على تفهال بالفتح للمبالغة
ولم يأت منها بالكر الا الالتقاء والتباعد وفي المصباح ذكرته بالساقى وبقي ذكرى بالناث وكرى
الذال والامم ذكر بالاضم والكر من نص عليه جماعة منهم ابو عبيدة وابن قتيبة وأذكر النراء الكرى
في القلب وقال اجهاني على ذكره بالضم لا غير ولهذا قصر عليه جماعة وبقيته مدى بالالف
والتضمة عيب فيقال اذ كرت وذ كرت ما كان فتد كرا انتهى (والعهد) جمع عهد وهو قد ذكره في
القاموس نحو ثلاثة عشر معنى منها الحفاظ ورعاية المحرمة والذمة والالتقاء والمعروفة يقال لان
ما تفير عن العهد أى عن حفظ الود وعهدى به قريب أى لقائى والامر كما عهدت أى كما
عرفت وكل واحد من هذه المعاني مناسب هنا وأنسبها أولها (وحزوى) بالهاء المهملة والزاي
كقصوى موضع من أما كن الدهناء والدهناء من ديار غيم (والعذيب) مصغر العذيب اسم ماء
كالذبية (وذوقار) موضع بين الكوفة واسط وقربة باري ويوم ذى قار يوم من أيام العرب
مشهور وهو أول يوم انتصرت فيه العرب على الهمم (الاعراب) سرى فعل ماض والبرق فاعله
فقد فعل ماض معطوف على سرى بفاء السببية وفاعله ضمير يرجع الى البرق وقد كاري مفعوله
وعهدا مفعول به لتد كاري وهو مصدر مضاف لفاعله وبحزوى مجرور بالباء التي بمعنى
في وهو ظرف في محل نصب صفة لعهدا والعذيب وذى قار مجروران بالمدح على حزوى (وهعنى)
ليت ان البرق لمع من قبل نجد في دلت كاري كذا في القاموس احيى في أيام اجتماع شئ بهم في منازلهم
لحققة أو المتخيلة لتي هي حزوى والعذيب وذوقار ثم عطف على قوله جدد موله

* (وهي عن اشواقنا كل كامن * ويحيى احشاشا ملاعج النار)

(انفة) هي مزبدها ج ان لازم يقال هاج يهيج ويهيجنا وهي احشاشا كبرى نلذ ويقال هاجه ادا
اناره فياه لازما ومعديا (واشواقنا) جمع شوق وهو نزوع النفس وحركة الهوى (والكامن)
اسم فاعل من كن كونا من باب قعد توارى واشتفى وكمن الغيط في المصداخى واكنته أخفيتها

(وايج) مزيد أجت النار توج بالضم أجيها توقيت وتلهمت واجيها أوقدها والهباء الاحشاء جمع حشى مقصور المهي ومادون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وكرش وما به أوما بين ضام الحلب التي في آخر الحناب الى الورك ولا عجم اسم فاعل من لجت النار الجدا حرقته والهباء في المطب أوقدها (الاعراب) هيج فاعل ما مضى فاعله ضمير يرجع الى البرق ومن اشواقنا في محل النصب على الحال من كل وكل مفعول به لم يجمع وكان مضاف اليه واجمع عطف على جدد او هيج وفاعله ضمير يرجع الى البرق وفي احشائنا ما يتعلق به ولا عجم النار مفعوله والانتقال من ضمير المتكلم وحده الى ضميره مع غيره لا يخلو عن اشارة ما الى أن اشواقه التي هي هيجها البرق اشواق عظيمة لا يقدر على حملها الا بانضمام قرين وظاهرة ظهير ومساعدة معين وهذا الانتقال سماه بعضهم التثامنا (والمعنى) ان هذا البرق الضدي اثار اشواقنا التي كنا نضمرها وعن الناس نخفها ونسترها وأوقد في قلبه بنا النار الشديدة المحرقة لفرط تحسرها على فوات وصال الاحباب وتأسفنا على زمان الاجتماع بهم فيمنا الغوم من المنازل والرحاب

* (الابايلات الغوير وحاجر * سقيت بهام من بني المزن مدرار) *

(اللغة) الاحرف استفتاح غير عالة وتأتي لتعذيبه وتفيد الكلام تحقيقا لتركهم من همزة الاستفهام ولا النافية وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي أفادت التحقيق كقوله تعالى الا انهم هم السفهاء وتأتي للنويع والانكار والاستفهام الحقيقي عن النفي وللعرض والتخصيص ويأخرف لنداء البعيد حقيقة أو حكما (وابايلات) جمع ليلة مصغرية وتصغيرها للانتقال لان الشراء بعدون اوقات المروقة قصيرة لمرعة تصرفها وتقصها او بعدون اوقات الاكدار والهموم طويلة لاستتقالهم اياها وتصغيرهم انفسهم على المكروه فيها وهذا مما يشهد به الوجدان ويظهر وظهور الشمس للعيان وهو احدى التاويلات في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة (والغدير) كزبير تصغير غار واسم ما لبني كلب (والحاجر) الارض المرتفعة ووشطها مخفض وما يملك الماء من شفة الوادي ومنزل للعجاج بالبادية كذا في القاموس وله دل مراد النظم المعنى الاخير (وهام) اسم فاعل من همى الماء والدمع بهى هميا وهمياناسال وهو صفة لموصوف محذوف أى بهاب هام (وبني) جمع تكسير لابن ملحق بجمع السلافة في اعرابه بالحروف والاصل ان يقال ابنون لكنه جمع على بنين مراعاة لاصله لان اصله بنو فذوت لام مدحوض عنها الهمزة في الابتداء والاصل ان يضاف الى ما هو اصل له بطريق التولد لما في القاموس الابن الولد وقد يضاف الى غير ذلك الملازمة بينهما كابن السبيل وابن الحرب وابن الدنا وابن الماء لطير الماء وحيوانه وما هنما من هذا القبيل (والمزن) بالضم السحاب أو بيضه أو ذوالياه منه القطعة منه مزنة ومدار صيغة مبالغة من درت السماء بالمطر درار ودرورافهى مدرار وابقاع السقيا على الالبالى هنا مجاز عقلى في الابقاع كقولك جرى النهر وقوله تعالى ولا تطيعوا أمر المسرفين وحقيقته جرى الماء في النهر ولا تطيعوا المسرفين في أمرهم وانما قلنا ان ابقاع السقيا على الالبالى مجاز لان طلب السقيا لا انتفاع واللبالى لا انتفاع لها بالطر وانما الانتفاع لاهلها ولا مكنتهم كما قال

فسي ديارك غير فسدتها * صوب الحياة وديعة تهجى

(الاعراب) الأحرف استفتاح وباحرف لنداء البعيد وليليات منادى مضاف منصوب بالكسرة والغوير مضاف اليه وانما ناداها بما وضع للبعيد للإشارة الى بعد عهددها ولانها قد مضت والماضي بعيد وان قرب العهد به وعليه قولهم ما أبعد ما فات وما أقرب ما هوأت وحاجر معطوف على الغوير وسـ قيت فعل ماض مبني للفعل ونائب الفاعل النداء المكسورة التي هي ضمير المؤنث والجار والمجرور في بهام متعلق بسـ قيت وبني مجرور بالباء والمزني مجرور بالمضاف والجار والمجرور في محل جر نعت لهام ومدار نعت بعد نعت لهام (ومعنى) البيت ان الناطم أقبل على تلك الليلة التي مضت له بالغوير وجار في مواصلة الاحباب والتلذذ بطارحتهم في تلك الزحابة وخطابها مخاطبة ذوى الدار باب تخدير انما تصغى لفهم ما ألقى اليها من الخطاب فناداها ودعاها بالسـ قيا بطرغزير مدار ير روى الامكنة التي مضت له تلك الليلة الى مع الاحساب فيها ومثـل هذا أى مخاطبة من لا يعقل بتنزيله منزلة العاقل كثير في كلام الشعراء كمخاطبة الديار والرسوم والاطلال اظهار التولية والخبرة كقوله

الا يا سلمى يادار مى على البلا * ولا زال منه لا يجرحائك القطر

* (و يا جيرة بالآزمين حياهم * عليكم سلام الله من نازح لدار) *

(اللغة) الجيرة جمع جار بمعنى مجاور ويجمع أيضا على جيران واجوار والمآزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومعنى (والخيام) جمع خيمة وهي بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر قال ابن الاعراب لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من أربعة أعواد ثم تسقف بالقمم كذا في المصباح وفي القاموس الخيمة كل بيت مسند بر أو ثلاثة أرواد أو أربعة يلقى عليها القمام ويسقط عليها في الحر وقوله عليكم سلام الله أى تخية أو تعاليمه اياكم من المخاوف والآفات ونازح اسم فاعـل من نزلت الدار من باب ضرب ومنع نزحوا ونزوحا بدت (الاعراب) يا جيرة نكرة مقصودة وكان حقها البناء على الضم كقولك يا رجل لمعين ليكن الشاعر اضطر الى تنوينها لاقامة الوزن فيجوز مع التنوين الضم والنصب والنصب أرجح عند ابن مالك لشيء بها بحالته نكرة الغير المقصودة وجعل جيرة نكرة غير مقصودة لا يناسب المقام كما لا يخفى على ذوى الافهام وبالأزمين جار ومجرور خبر مقدم والباء فيه بمعنى في وخيامهم مبدأ مؤخر وعليكم سلام الله مثله ومن نازح الدار جار ومجرور ومضاف اليه ومحل الجار والمجرور والنصب على الحالية من الضمير المسـ قى في عليكم لا متناع محيى الحال من المبدأ عند سيديويه (ومعنى) البيت نداء أحمابه الذين كانوا جيرانا له في الأزمين ثم ابتلى بفراقهم ونزلت دارهم وخطابهم بالتحية والسلام تسامية لنفسه بالطمع في اجابتهـم ثم عرج على شكايه الزمان ومما كسسته لارباب الفضائل والعرفان على عادة الادباء والظرفاء تليها وتظريفها مقصدا الى الانقصار بنفسه العصامية وكما لانه الضاهرة الجامدة فقال

* (خيلى تمالى والزمان كانعا * يضالبنى في كل وقت باوتار) *

(اللغة) خيلى تنفيه خيل وهو الصديق المختص ومالهم استفهام ومعناه التمني هذا ويطالبنى مفعلة من الطلب وهو هنا بمعنى المجرد أى يطالبنى والاوتار جمع وتر بكسر فسكون ويقع وهو الدحل بكسر الدال وسكون الحاء اللهـ مفعلة أى الحق والعداوة يقال طلب بذله أى مآره

(الاعراب) خابلي متنادى مضاف الى ياء المتكلم بحذف حرف النداء منصوب بالياء المدغم في ياء المتكلم وما اسم استغهام مبدأ الجار والمجرور بعده خبره الزمان منصوب على انه مفعول معه والعامل فيه متعاق الجار والمجرور اى ما الذى استقر لى وحصل لى مع الزمان ويجوز على ضعف أن يكون مجرور عاطفا على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو عند الجمهور مخصوص بالضرورة وأجاز ابن مالك فى السبعة استبدال لا بقراءة حزة تساهلون به والارحام بالجر عطفا على الضمير المجرور بالياء بدون اعادة الجار وفى هذا التركيب قلب لان ظاهره يقتضى ان الناطم هو الذى يطلب الزمان بالاوتار لان ما به دل الواو فى مثله هو المطلوب تقول مالك وزيدا اذا كان مخاطبك بقصد زيدا بالغوازل وعابه قول المجاج مالى ولـ عيدين جبير بعد ان قتله وندم على قتله وهلاك المجاج بعد قتله اسعيد بخوسته أشهر ولم يسط على أحد بعده بدعوته فلما مرض مرض الموت كان يغص عليه ثم يفيق ويقول مالى ولـ عيدين جبير وقيل كان اذا نام رأى سعيد بن جبير أخذ الجميع ثوبه يقول يا عدو الله يم قتلتني فيستيقظ مذعورا يقول مالى ولـ عيدين جبير واذا كان الزمان طالبا والناطق مطالبا لى التبعـ ير أن يقول مالى لى أو مالى لى الزمان واياى والقلب غير مقبول عند الجمهور الا اذا تضمن اعتبار الطيف والاعتبار اللطيف هنا تخيل انه يقصد الزمان بالغوازل ايضا كما ان الزمان يقصد اظهار التجاد وانه لا يتضعض من غوائله ولا يضطرب من مكائده وطوائله كما يدل عليه كلامه الاتى وحينئذ فينبغى ابقاء بطالبنى على حقيقة تمام الناطم وكذا هنا غير عاملة لانها كمقوفة على الزائدة ولذا دخلت على الفعل فى قوله بطالبنى وفاعل هذا الفعل ضمـ ير يعود الى الزمان وياء المتكلم مفعوله وفى كل وقت متعاق يطلب وكذلك قوله ياوتار والمضارع هنا موضوع موضع الماضى لان الشكاية من الزمان انما تكون لامر قد وقع منه لكنه عبر عنه بصيغة المضارع استحضار الصورة ما وقع وليتبدأ به مسـمـر على ذلك ايضا ويدل لذلك عطف قوله فابعد عابه فى البيت بعده ومعنى البيت يا خبلى اى اخبرانى مالى الزمان ما قد على معادلى طالبنى بغوائله ومكائده وطوائله كما ساجنت عليه جنابة فهو يطلب اذنه منى

*(فابعد احبابى واخى مراعى * وابدانى من كل صفويا كدار)*

(اللغة) اخلى المنزل من أهله اخلاء جعله خاليا ووجه كذلك ربحا جاء اخلى لازما فى لغة فقوله علم اخلى المنزل بالرفع فهو محلى كذا فى المصباح والمربع جمع مربع على وزن جعفر وهو منزل القوم فى الربيع وابدال الشئ جعل غير مكانه يقال أبدلته ابدالا فحيت وجعلت الشئ فى مكانه والباء داخلة على المأخوذ أى فحى الصفوة وجعل الكدر مكانه وصفوا الشئ خالصه يقال صفا صفوا من باب قعد وصفوا اذا خلص من الكدر والا كدار جمع كدر من كدر الماء كدار من باب تعب زال صفائه فهو كدرو كدرو كدورة وكدر من بابى صعب صعوبة وقتل (الاعراب) قوله فابعد عطف على بطالبنى لانه معنى طالبنى كما تقدم وفاعله ضمير مسـمـر يعود الى الزمان واعراب بقية البيت ظاهر وكذلك حاصل معناه

*(وعادل بي من كان أقصى مرأه * من المجدان يسعوى عشر معشارى)*

(اللغة) عادل بين الشئين ساوى بينهما والتعادل التساوى والاقصى الابعد والامام المطلب والمجد

نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالآباء أو كرم الآباء خاصة كذا في القاموس وقال الراغب المجد
السعة في الكرم والجلالة يقال مجده مجدا ومجاده وأصل المجد من قولهم مجدت الابل اذا حصات
في مرعى كثير واسع وقد أجدها الراعي وتقول العرب في كل شجر نثار واستجد المرخ والعفار رأى
تحمز السعة في بذل الفضل المختص به انتهى ويسمونه مضارع ساءع في علاء العشر جزء من
عشرة أجزاء وكذلك العشر والمعاشر فمعاشرنا معاشر جزء من مائة جزء (الاعراب) وعادل معطوف
على بطايني أو أبعد وفاعله ضمير مستتر يعود الى الزمان ومن اسم موصول في محل نصب مفعول به
لامدل وكان فعل ماض ناقص وأقضى اسمها ومرامه مضاف اليه ومن المجد يتعلق بمرامه لانه مصدر
ميمي وأن يسوء خبر كان ويجوز أن يكون اسمها واقضى خبرها مقدم ما والى عشرة معشاري متعلق
بضمير ومعي في البيت ان الدهر غمضني وتهاون بحقي فساوى بيني وبين من كان نهاية همته
وأقضى مرامه وظالمته أن يبايع عشر العشر من مجدي وفضائي وشكوى الزمان مما لم يجبه الادباء
قد علموا وحيدنا ومن ذلك ما نسب للإمام الشافعي رضي الله عنه وهو قوله

لأن بالجميل الفـني لوجدتني * بنجوم افلاك السماء تعلقي
لكن من رزق المحارم الفـني * ضذان مفترقان أي تفرق
ومن الدليل على القضاء وكونه * بنوس اللبيب وطيب عيش الاجني

وقال أبو العلاء المعري من أبيات

واذكرني فضل الشباب وما يحسبوه من منظر بروق عجيب
فـدره بالخليل أم أمره بالـشي في أم كونه كدهر الاديب

جعل دهر الاديب مشبها به سواد شعر الشباب وقال آخر

عيش كلاء عيش ونفس حرة * موقوفة أبدا على حمراتها
ان كان عندك بازمان بقية * مما تسو به الكرام فهاها

وهو كثير في اشعار المتأخرين وقد كنت حين هذا كرتي بشرح التلخيص للسعة وعينه دقوله ومن
لطائف العلامة في شرح المفاتيح قوله العنبر الغبار ولا تنفع فيه العين نظمت معطووعة معناها ان
الانسان لا يكون عالما لم تكن عينه مفتوحة دائما كناية عن كثرة السمر ثم ولدت منه معنى آخر
وهو ان عين عالم لم تنفع الا على ألم ذلك لان بعد العين من عالم ألف ولام وميم وهي لفظ ألم وظننت
اني لم أصب في هذا المعنى ثم ذكر رجل من فضلاء الروم انه موجود في الشعر الفارسي والمعنى
المذكور أو دعت هذه الايات

ان الزمان باهل الفضل ذواحن * يسوهم محنا كالليل في الظلم
فهل ترى عالما في دهرنا فقت * من غمضها عينه الا على ألم
والجاهل الجاه مقرون بالعلم * ان النعميم يرى في طالع النعم
فاظن لسرخي دق مأخذ * يناله ذوالذ كالوفهم من ألم

*(الم يذكر اني لا اذل لخطبه * وان سامني بخسا وارخص اسعاري)*

(اللقمة) يدرم مضارع دري الشيء دريما من باب رمي ودربة ودرا به علماء (وأذل) مضارع ذل ذلامن

باب ضرب والامم الذل بالضم والمذلة بالكسر والمذلة اذا ضعف وهان (والمخطب) الامر الشديد ينزل وسمى خطيبا لان العرب كانوا اذا نزل بهم - من نازلة اودهمهم عدوا جمعا وخطبهم - من واحد من باغاتهم - من يحترضهم - من على بذل الوسع في دفعه - ان كان عدوا وعلى التجاد والصبر ان كان غير ذلك (وسامني) كلفني قال تعالى بسوءه منكم سوء العذاب وفي القاموس سام فلانا الامر بكافة اياه واولاه اياه كسومه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر انتهى (والبخس) النقص والظلم (وارخص) من الرخص بالضم وهو ض - د الغلاء (والاسعار) جمع سعرو وهو الذي يقوم عليه الثمن وينتهي اليه ويقال له سعر اذا زادت قيمته وليس له سعر اذا افرط رخصه (الاعراب) الم حروف نفى يحزرم المضارع والمهزوف به لتقرير الفعل بعده ويدفع فعل مضارع معتل محزوم محذوف آخره وفاعله ضمير يرجع الى الزمان وانى يفتح المهزوف حروف توكيد - يد نصب الاسم ويرفع الخبر وضمة - بد التكميل اسمها ووجه - لة لا اذل خبرها وجهه ان من اسمها وخبرها سادة مسد مفعولي يدرفي قول سيدويه وقال الانعش ان اسمها وخبرها في تاويل مصدرو هو المفعول الاول والمفعول الثاني محذوف مدلول عليه بالقرينة وان حرف شرط جازم وسامني فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر يرجع الى الزمان وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبل اداة الشرط وهو لا اذل أى وان سامني بخس فلا اذل وارخص في محل جزم عطف على سامني وفاعله ضمير مستتر يرجع الى الزمان واسعارى مفعول به لا رخص (ومعنى) البيت المية - لم الزمان الذي حط قدرى وسارى يبنى وبين من لم يبلغ عشره معشائى الى انى لا اذل لا يتقاعه في المصائب والنوازل وان قصه - ما اذ لا لى وجهتى على ارتكاب النقائص التى لا تليق بى وارخص سعر قدرى ولم يجعل لى عنده قيمة ولا اقام لى وزنا

* (مقامى بفرق الفرقين فما الذى * يؤثره - معاه فى خفض مقدارى) *

(اللغة) المقام بفتح الميم اسم مكان من قام يقوم وهو موضع القدمين كقافى القاموس ومنه مقام ابراهيم ويجوز ان يكون مضموم الميم مصدرا بمعنى الاقامة من اقام بالمكان اقامة دامت وفي التنزيل يا اهل يثرب لا مقام لكم اى لا اقامة لكم ويجوز ان يكون اسم مكان أى محل اقامتى بفرق الفرقين لان هذا الوزر مما يستوى فيه اسم المفعول والزمان والمكان والمصدر كما هو مقرر فى محله والاول ابلغ كما لا يخفى وعلى كالا تقريرين فهو كناية عن اشرفية القدر ورؤيته (والفرق) بفتح الفاء وسكون الراء الطريق فى شعر الارس ويقال فيه - مفرق كجاس (والفرقدان) كوكبان معروفاً واحدهما فرقد يضرب بهما المثل فى الاجتماع وعدم التفريق قال وكل أخ مفارقة أخوه * لعمريك الا الفرقدان

وفى الفرقين اس - تعارة كناية وازادة الفرق المماثل (ومعناه) مصدر ميمي بمعنى السعى والخفض ضد الرفع (ومقدار) الشئ قدره وهو كقافى القاموس الغنى اليسار والقوة وفى المصباح قدرا الشئ يستكون الدال والفتح لغة مبالغه (الاعراب) مقامى مية - بدأ بفرق الفرقين خبره وما اسم اس - تفهام مبتدا رهواس - تفهام انكارى بمعنى النفى والذى اسم موصول فى محل رفع خبره ويؤثره فعل مضارع وهو مفعوله ومعناه فاعله وفى خفض متعلق بمعناه ومقدارى مضاف اليه - (ومعنى) البيت ان سعى الزمان فى خفض قدرى وحط منزلتى لا يؤثر بعد ان كان فرق الفرقين مقامى وموطئا لا قدامى

* (وإني امرؤ لا يدرك الدهر غابتي * ولا تصل الأيدي إلى سر اغواري) *

(اللغة) الامرؤ والمرء الرجل (ولا يدرك) لا يلحق يقال أدركته طابته فلحقته والمراد بالدهر أهله فالاسماد إليه محازة قلى وغاية الشيء مداه ونهايته والأيدي جمع يد والمراد بها هنا القوى الفكرية والسرمايتكم وهو خلاف الاعلان والجمع اسرار ومنه قيل للثوب كاح سر لأنه يلزمه الخفاء غابا والاغوار جمع غور وهو من كل شيء قعره ومنه يقال فلان بعيد الغور أى عارف بالامور أو حقود وغار في الامر اذا دقق النظر فيه واعراب البيت ظاهر (ومعناه) أى رجل لا يلحق أهل الدهر مدى فضائي وكما لا يوصل افكارهم الى مخفياته ما رفى لا تبارى عليهم عزالم يحم أحدهم حولها

* (أخاطب أبناء الزمان بقتضى * عقولهم كي لا يفوهوا بانكار) *

(اللغة) الخاطبة مفاعلة من خاطت الشيء بغيره خاطما من باب ضرب ضمته اليه فاخاطب هو وقد يمكن التغيير بعد ذلك كما في الحيوانات وقد لا يمكن كخاطب المبعثات قال المرزوقى أصل الخطاب تدخل أجزاء الشيء بعضهم في بعض وقد توسع فيه حتى قيل رجل خطب اذا خاطب بالناس شيئا وجمعه خاطبه مثل شريف وشرفاء ومن هنا قال ابن فارس الخطيب المجاور والخطيب الشريك كذا في الصحاح (وابناء الزمان) ملاسوه لوجود فيه كإبناء الدنيا وابن السبيل وعليه قول الحريري في مقامه

والناس عاى الدهر وهو أبو الوري * عن الرشيد في انجائه مقاصده

تعايت حتى قيل انى أخوعى * ولا غرو ان يحذو القى حذو والده

(والعقول) جمع عقل وهى خريزة يتبين بها الانسان الى فهم الخطاب وكى هى المصداقية والام التعامل قبلها مقدرة أو التعاليم وأن المصداقية بعد ما مضت (وبفوهوا) ينفوهوا يقال فاه به اذا نفى به (والانكار) صدر انكرت عليه فعلة انكار عبه ونهية واعراب البيت ظاهر وحاصل معناه انى خاطب أبناء زمانى واجتمعهم على حسب عقولهم ومقتضى حالهم من الادراك والفهم ولا اتكلم معهم لامور الغامضة والمقائى التى ليست عقولهم لها راضة بل ربما كانت نابذة لها وراضة وان كانت عن علم الهى والهام ربانى فراضة ان لا يادر والى انكارها ووردها لعدم وصول افهامهم لسمها وحدها لان الانسان عدو ما جهل وهذا هو معنى مسند الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم وهذا الحديث وان كان ضعيفا جدا كما ذكره الحافظ ابن حجر ليكن وجده شواهد من احاديث اخر جمعة منها ما رواه أبو الحسن بن النخعي من الحفابلة عن ابن عباس أيضا فقط بعقلاء اثرا الانبياء فخطب الناس على قدر عقولهم ومنها حديث مالك عن سعد بن المسيب رفعه مرسل ان انبياء أمرنا أن نخطب الناس على قدر عقولهم ومنها ما فى صحيح البخارى عن على موقوفه يدنو الناس بما يعرفون ان يحبون أن يكذب الله ورسوله قال الحافظ السخاوى فخره ما أنزله من لم فى مقدماته صححه عن ابن مسعود قال ما ألت محمدا فى قوماء دية الانبياء عقولهم الا كان لبعضهم من قننة والعقبلى فى الضعفاء وابن السكيت وأبو نعيم وآخرون عن ابن عباس مرفوعا محمدا فى قوماء

بحديث لا يفهمونه الا كان فتنة عليهم . وعند أبي نعيم من طريقه الذي يلي من حديث حماد بن خالد عن أبي ثوبان عن عه عن ابن عباس رفعه لا تخدثوا أمي من أحاديث الامانة . له عقولهم فكان ابن عباس يخفي أشياء من حديثه ويقشها إلى أهل العلم وصح عن أبي هريرة قوله حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم وعاءين فاما أحدهما فبنته وأما الآخر فلو بنته لقطع مني هذا الباعوم انتهى وقد عقدمني حديث أبي هريرة من قال

يا رب جوهر عـ لم لو أبوح به * لقيـ لـ انك من بعد الوثنا
ولا تسخر رجال مؤمنون دمي * يرون أقبج ما بقونه حسنا

*(وأظهراني مثلهم تستغزني * صروف اللبالي باحتلام ومارا) *

(اللغة) تستغزني تستغفني يقال استغزه الطرب أى استغفقه وفي همزة البوصيري من مدحه صلى الله عليه وسلم لا تحل البياض منه عرى الصبـ رولاته تغزه المرأة
(والصروف) جمع صرف وهو من الدهر حد ثانه ونوائبه (واحتلام) بالحاء المهملة والميم مصدر احتل الشراب صار حـ لو وأمرار بكسر الهمزة مصدر أمر الرائي أمرار صار مرا (أمر) ضد الحلو (الاعراب) أظهر فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم وأنى مثلهم بفتح همزة أن مصدر منـ بك من اسمها وخبرها هـ قول به لا ظهر رأى أظهر لهم مما ثاني وتستغزني فعل مضارع وضمير المتكلم فاعول وصروف اللبالي فاعله ولا محـ لـ هذه الجملة من الاعراب لانها مفسرة مثل كقوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب ويجوز أن يكون خبرا بـ دخبر لاني فيكون محلها الرفع واحتلام متعاق بـ تستغزني وأمراره طوف عليه (ومعنى) البيت اني أظهر لاهل زمانى انى شأنه لـ فى التأثير ما أتى به حوادث الزمان والمعـ كسة فى المقصود من الاصدقاؤه والخلائق ما يوافق هوى النفس فيجملولديها أولا يوافقها فيكون مراغـ دها ويشق عليهم انى بعيد عن هذه الاخلاق ليس لى منها مشرب ولا مذاق

*(وانى ضاوى القلب مستوفز انتهى * أسرى يدسر أوامل باعسار) *

(اللغة) ضاوى القلب بالفتح ديد أى ضعيفه من خوف من سلطان أو خزن على فقد انما أو عشق لا يفدنان والناظم استعمله مخففا للضرورة قال فى المصباح ضوى الولد ضوى من باب تعب اذا صـ غرجه وهزل فهو ضاوى على فاعول والانتى ضاوية وكانت العرب تزعم ان الولد يجي من القرية ضاوا بالكثرة الحياء من الزوجين فتقل شهرتهم الى كنهه يجي على طبع قومه من الكرم قال

بالية الحقها صبيا * فحمت فولدت ضاربا
انتهى وفى القاموس الضوى دقة العظام وقلة الجسم خلقة أو الهزال ضوى كرضى فهو غلام ضاوى بالقشديد وهى بهاء انتهى (والمنوفز) القاعد من تصاغير طمـ ثن كفى المصباح وفى القاموس استوفزنى قد بدته انتصب فيها غيره طمـ ثن أو وضع ركبته ورفع اليقه أو استقل على رجله ولما يستوفز قد استوفز أو توفز والمتنوفز المتعاقب لا يناسم وتوفز لا شربا انتهى (والنهي) بالضم جمع نهية كادى جمع مديفة وهى العقل وسيمت بذلك لانها انتهى عن القبيح ومقتضى كلام صاحب القاموس ان النهي يكون مفردا وجمعافانه قال والنهية بالضم الفرضه فى راس الوند

والله يقل كالنهي وهو يحكون جميع نهية أيضا (وأمر) مبني للمفعول من سره سرور وفرحه
(والدسر) بضم فسكون ضمد العسر (وأمل) بضم الميم مبنيا للمفعول من المال وهو السائمة
والضجر يقال لله مالات منه مالا لا تمت منه وضجرت وبتعدى بالهمزة فيقال أمالته الشيء كذا
في المصباح (والاعتسار) بالكسر مصدر اعتسر إذا افتقر (الأعراب) وأنى ضاوى القلب بفتح الهمزة
عطف على أنى مثلهم والقلب مجرور باضافة ضاوى اليه وهي اضافة لفظية ومـ وتوخر خبر بعد خبر
لان. والنهي مجرور باضافته اليه. وأمر فعل مضارع مبني للمفعول ونائب فاعله ضمير المتكلم
وهو خبر بعد خبر أيضا لأنى ويسرته ما يقى به وأمل بضم الهمزة فعل مضارع مبني للمفعول معطوف
على أمر وباعساره تعاق به (رفعنى) البيت أنى أظهر لا بناء زمانى أنى ضعف القلب لا أقوى على
حمل الشدائد والمشاق مضطرب العقل غير ثابت الجأش تنلأبى حوادث الأيام وأثأثر وأثفل
من كل ما يرد على من يسر أو عسر أو فرح أو حزن مع أنى تصف بضد ذلك لكنى أظهرت ما ليس
من خافى بحجارة وبجائسة لا بناء الزمان

*(وبضجرنى المحط المجهول لقاره * وبطربنى الشادى بعود زممار)*

(اللغة) بضجرنى مضارع بضجرنى من الضجر وهو الهضم والقلق والتبرم من الشيء والمحط الامر
الشديد ومجهول اسم مفعول من هاله الشيء من باب قال أفزعه فهو هائل وقد استعمل النساظم
مهورا هنا على غير وجهه لان الخطب هائل أى فزع مخيف لانه مجهول أى فزع بفتح الزاى قال فى
المصباح هائل الشيء هو لامن باب قال أفزعه فهو هائل ولا يقال هول أى فى المذهب مولى انتهى
ويمكن الجواب عنه بأنه من استعمال اسم المفعول فى اسم الفاعل مجازا عقليا كقولهم سبل مفعم
بفتح العين وانما هو مفعم بكسر ها ولقاؤهم صـ درلقية أى صادفهم وبطربنى مضارع اطربه أحدث
له طربا وفى المصباح طرب طربا فهو طرب من باب تعب وطربوب بالغة وهي خفة تصديه لشددة
حزن أو سرور والعامه تخصه بالسرور انتهى والشادى المعنى اسم فاعل من شدوت إذا أنشدت
بيتا أو بيتين فـ مدهد ذلك كالغناء ويقال للمعنى الشادى وقد شد اشعرا أو غناها إذا غنى به أو ترنم به
تكرز فى الصحاح والعود بالضم آله من المعازف وضاربها عواد والمزمار بكسر الميم آلة الزمر يقال زمر
زمر من باب ضرب وزمر أيضا وزمر بالضم لغة حكاه أبو زيد ورجل زمار قالوا لا يتنال زمر وامرأة
زامرة ولا يقال زماره كذا فى المصباح (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) أنى أظهر أيضا البناء
عصرى أنه إذا نزل فى أمر شديد من حوادث الدهر أيقنى وأزججى كما هو شأنهم مع أنى لست كذلك
وان المعنى أنى إذا غنى وحرك من العود لاوتار وضرب بالآلات اللوح والمعاذف ونفع فى المزمار بطربنى
وليس كذلك فانما الربى بما وراء ذلك مما علمه على من الحقائق الالهية والمعارف الربانية
حدث عن الوتر أيا الوتر * من فاته الخير سره الخير

*(وبسمى فؤادى ناهدا لشدى كاعب * بانه خطار وأحور سمحار)*

(اللغة) وبسمى فؤادى أى يتلانى وهو معاين لى وفى المصباح صمى الصيد يصمى صيما من باب رمى
مات وأنت تراه وبتهـ دى بالالف فيقال أصمته إذا قتلته بين يديك وأنت تراه والفؤاد القلب
وناهد الشدى هى التى كعب تدبها وأشرف يقال جارية ناهدة وناهدية وسمى الشدى بهذا الارتفاعه

وكعب اسم فاعل من كعبت المرأة تكعب من باب نصر نأهدها وسميت الكعبة بذلك لنتوها
وقيل اتربها والاسمر الرمح والخطار المتهزى يقال خطار الرمح اهتزفه وخطاروا حورصفه لهذوف
أى طرفي أحور والحور بفتح هـ وان يشتد بياض العين وسواد سوادها وتشد
حدتها وترق جفونها ويبيض ما حولها أوشدة بياضها وسوادها في بياض الجسم أدا وسواد
العين كلها مل الباطل ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها كذا في القاموس والسحر صيغة
مبالغة من سحر كنع والبحر كل ما لطف أخذ ودق كذا في القاموس وفي المصباح قال ابن فارس
السحر هو أجاج الباطل في صورة الحق ويقال هو الخديعة وسحره بكلامه استماله برفقه وحين
تركبه قال الامام نضر الدين في التفسير ولفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل أمر يخفى عليه
ويتخيل على غير حقيقته ويجرى مجرى التوهم والحداع قال تعالى يتخيل اليه من سحرهم أنها تسمى
واذا طاق ذم فاعله وقديس تعمل مقيدا فيمدح ويحمدهم فحقوله عليه الصلاة والسلام
ان من البيان لسحر أى ان بعض البيان سحر لان صاحب الموضوع الشئ المشكل ويكشف عن
حقيقته ويحسب بانه فيستعمل التلويح كما تستعمل بالسحر وقال بعضهم لما كان في البيان من
ابداع التركيب وغرابة التأليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غير شئ به
بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر الخلال انتهى (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) اني أظهر
أيضا لابتداء زمانى ان الشبهة الكعب التي ظهر تديم اوارقة تسدنى وتريق دى بقدها الذي هو
كالرمح اللين المتزطر فيها الاحور الذي يؤثر في التلويح ناثير كذا نثير السحر فيظنون مناهم أعشق
من المحبوب الثياب واقنع من المساء بالمراب وما دروا اني لست من عشاق الصور ولا من عبادة
التماثيل التي لا تنفع اليها الامن كان أعنى البصيرة والبصر كما قال الفارسي قدس سره
قال في حسن كل شئ يتجلى * في تملى فقلت قد عدى ورا كا

وقول عفيف الدين التلميذ

نظرت اليها والملمح يظننى * نظرت اليه لا ودمعها الاملى

*(انى سخرى بالدموع لوقفة * على طلال بال ودارس اخيار) *

(اللغة) سخرى كسرى وصف من سخرى يخون باب قرب يقرب قال في المصباح السقاء بالمذا الجود
والكرم وفي الفعل عنه ثلاث لغات الاولى سخر وسخرت نفسه فهو ساح من باب على والثانية سخرى
يسخرى من باب تعب قال * اذا ما الماء خالطها سخرى * والقاع لسخ من قوص والثالثة سخر
يسخره ل قرب يقرب سخره فهو سخرى انتهى والدموع جمع دمع وهو ماء العين من خزن أو سرور
وهو مصدري الأصل يقال دمعت العين دمعاً من باب نفع ودمعت دمعاً من باب تعب لغة فيه
والوقفة بالفتح المرة من وقفة المنتدى وفي التنزيل وقفوهم انهم مسئولون وفي القاموس وقف يقف
وقوفادام قائماً ووقفته أنا ووقفاه لى به مارقف كوقفة ووقفته والطلال ما شخص من آثار الديار
وجعه اطلال مثل سبب أسباب ورعى قبل طول مثل أسد واسود وبال اسم فاعل من بلى الثوب
اذا حلق أو من بلى الميت أفتنه الارض دارس اسم فاعل من درس المنزل دروس من باب قعد عفا
وخفيت آثاره والاحجار جمع حجر بفتح هـ وهو معروف وبه سمي والد اوس بن حجر قال بعضهم
ليس في العرب حجر بفتح هـ اسماً الا هذا وما غير فحمر وزان فقل (الاعراب) وانى سخرى بفتح

الهمزة عطف على قوله أنى مثلهم وأسم ان ضمير الهمزة. كما ومضى تخـ برها وبالدموع متعلق بـضى
واللام في لوفضة للتعليل وعلى طالى يتعلق بوقفه وبال نعت لطال ردارس معطوف على طالى واجهار
مجرور باضافته اليه (وهي البيت) أنى أظهر لابتداء عصرى اننى اذا وقعت على ما بقى من ديار
الاحباب التي عفت آثارها وانمخت معالمها خفت اجبارها أتدكر زمان كونها أهلة بهم فأناسف
وانحسر وابكى حتى يجرى الدمع من عيني كالطر كما هو عادة المشاق واسراء الوجد والاشواق مع
أنى است على هذا المذهب ولا يمن له شرب مملوم من هذا الشرب وانما شفى بالسكان دون
المكان وهم معى أينما كنت ونصب عيني حيثما حلت كما قال الفارضى قدس سره
فهم نصب عيني ظاهرا خفية ناوا * وهم في فؤادي باطنا أينما حلوا
وقال في قصيدته الجميلة

لم ادر ما قربة الاوطان وهو بى * وخاطرى أين كناغـ برنزع
فالدار دارى وحى حاضر ومضى * بد الخنجر الجرحاء من عرجى
* (وما علموا أنى امرؤ لا يرعنى * توالى الرزاق عشى وابكار) *

(اللفظة) بروعنى مضارع راعى الشئ رعا من باب قال فزعنى وروعنى مثله (رتوالى) مصدر
توالى المطر اذا تتابع (والرزاق) جمع رزقة وهى المصيبة وأصلها الهمزة يقال رزأته أرزؤه وهو رزأ
من باب فجع اذا أصبته بمصيبة وقد تخفف فيقال رزبته أرزاه بالالف واللام منه الرزء كالقفل
(والعشى) قبل ما بين الزوال الى الغروب ومنه يقال للظهور العصر صـ لاننا العشى وقيل هو آخر
النهار وقيل العشى من الزوال الى الصباح وقيل العشى والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة
وعليه قول ابن فارس العشاءان المغرب والعتمة كذا فى الصباح والقول الاول هو المشهور
ولذا جرى عليه صاحب الكشف (والابكار) بكسر الهمزة من مالموع الغبير الى وقت الضحى كما
فى الكشف ويجوز أن يكون مفتوح الهمزة جمع بكر بفتحين كصهر واصهار يقال أثبتته
بكر بفتحين أى غدة وقال ابن فارس البكرة هى الغدة اجمعها بكر مثل غرة وغرف وابكار
جمع الجمع مثل رطب وارطاب انتهى والظاهر ان التقيد بهمـ ذين الوقتين غير مراد بدليل قوله
توالى الذى مجرد التوالى وهو وحده لثانى بعد الاول من غير فصل كما فى الصباح ويكون على
حد قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكره وحشـ يأتى قول بعض المفسرين قال فى الكشف وقيل
أراد دوام الرزق ودروره كما تقول اناغـ د فلان صـ باحارمهـ اه تريد الدعومة ولا تنقص الوقتين
المعلومين انتهى (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان ابتداء زمانى لم يهاوا أنى رجل لا تخفى
المصائب المتوالية وانظروا الوجهـ لى فى جميع أوقافى وسائر أزمـ حيانى لأنى
عودت نفسى على الشـ داند ورضـ ته على تحمل المشاق والمكايـ فلا أناثر من مصيبة تسخ
ولا انقل من لب رزبة بالغـ

* (اذا دلك طور اصبر من وقع حادث * فطورا صطارى شامخ غير منهار) *

(اللفظة) دلك فعل ماض مبني للفعول من الدلك وهو الدق والهدم وما استوى من الرمل كالدكة
والاستوى من المكان وتسوية صعود الارض وهي موطأها وكبس التراب وتسويته (والطور)
الجليل وجبل قرب ايلة يضاف الى سيناء وسينين وجبـ بالشام وقيل هو المضاف الى سيناء وجبل

بالقدس عن عيسى المجدد آخر عن قبائله به قبره ورون عليه السلام كذا في القاموس (والصبر)
 حبس النفس عن المجزع والمراد بالصبر صبر غيره بدليل قوله فطورا صطبارى الى آخره (والوقع)
 بالفتح والسكون وقع الضرب بالسيف والسوط ونحوهما (والمحادث) واحد حوادث الدهر وهى
 نوبه ومصائبه (والاصطبار) افتعال من الصبر قامت الناء فيه طاء لمجاورتها الصاد (وشاخ) اسم
 فاعل من شخخ الجبل شخخ بفتح السين ارتفع ومنه قيل شخخ بانفه اذا تعاطم وتكبر (ومنه) اسم فاعل
 من انهار البناء انهدم وسقط وهار هدمه كذا في القاموس وقال في المصباح هار الجرف هورا
 من باب قال انهدم ولم يسقط فهو هار وهو مقلوب من هائر فاذا سقط فقد انهار وهور ايضا انتهى
 (الاعراب) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضع من معنى الشرط لكنه غير جازم وفي ناصبه خلاف
 بطاب من المعنى وغيره من كتب العربية (ودك) فعل ماض مبدى للمفعول فعل الشرط وطور نائب
 فاعله والصبر مضاف اليه ومن وقع حادث يتلاقى بذلك وقوله فطورا صطبارى مبتدأ ومضاف اليه
 والقار رابط لل جواب وشاخ خبره والجملة جواب الشرط مرتبطة بالفاء والمحل لها من الاعراب
 لان أداة الشرط هنا غير جازمة وغير خبر بعد خبر اوصفة لشاخ ومنه مضاف اليه والمعنى اذا ضعف
 صبر غيره عن حمل ما يحدث من مصائب الدهر ونوازل فاصطبارى قوى كالجبل المرتفع لا يكل
 ولا يضعف

* (وخطب يزيل الروع ايسر ودمه * كود كوخز بالاسفة سعار) *
 * (تلقيته والحنف دون لقائه * بقلب وقور بالهز صبار) *

(اللغة) الخطب تقدم تفسيره (ويزيل) مضارع ازال الشئ عن موضعه ازالة (والروع) بالضم
 القاب أو موضع الفرع منه أو سواده والذهن والعقل كذا في القاموس والمعنى الاخير أنسب هنا
 (وأيسر) اسم تفضيل من اليسر ضد العسر (ووقعه) بفتح فسكون مصدر وقع السيف والسوط
 ونحوهما (والكود) بكاف مفتوحة وهمزة مضرومة بعدها واو ساكنة فدل مفعلة الصعب
 يقال عتبة كودى صعبة (والوخز) بالخاء المعجمة والزى كالوعد الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا
 (والاسنة) جمع سنان وهو نصل الرمح (وسعار) صيغة مبالغة من سعرت النار من باب نفع اتقدت
 واسعرتها أو قدتها وكذلك سعرتها بالنشغيل والتسكير هنا مجاز في الايلام بمعنى كوخز بالاسنة مؤلم
 كايلام الحرق بالنار (وقوله تلقيته) أى تكلفت لقاءه بمعنى أصابني فكلفت نفسي الصبر عليه
 ونحوه (والحنف) الهلاك ولا بدنى منه فعل يقال مات حنفاً انه اذ مات من غير ضرب ولا قتل
 ولا غرق ولا حرق قال الازهرى لم أسمع للحنف فعلا لكن حكى ابن القوطية انه يقال حنفاً الله
 يحنفاً حتماً من باب ضرب اذا أماته قال في المصباح ونقل العدل مقبول ومعناه ان يموت على فراشه
 فيتمت نفس حتى ينفى ريقه ولهذا خص الانف فقوا مات حنفاً انه قال السجود ومات مناسيد
 حنفاً انه انتهى (ودون) بمعنى الاقرب يقال هو دون ذلك على الظرف أى اقرب منه بمعنى
 ان الهالك اقرب الى اختيار النفوس من اصابة ذلك الخطب (والوقور) صيغة مبالغة من الوقار
 وهو الحلم والرزاقية (والهرايز) الفتن يترقبها الناس للحروب والقتال من هز اذا حركه والباء
 في بالهرايز يجوز ان تكون جمعاً فى كقوله تعالى ادخلوا فى أمم وان تكون لاسماً معناه على
 كقوله تعالى من ان تأمنه بقه طار أى على قطار (وسبار) صيغة مبالغة من الصبر وهو حبس

النفس عن الجزع (الاعراب) وخطب مجرور ورب محذوفه بعد الواو أى ورب خطب كقول
 امرئ القيس * زليل كوج البحر أرخى سدوله * وهى حرف جر تثنى الاعراب لافى المعنى
 فمجرور رها هنا المارفع على الابتداء وسوق لا ابتداء فيه وصفه بيزيل وكرد وخبره قوله تلقية
 وأما نصب على المفعولية لفعل محذوف يفسره تلقية من باب الاضمار على شريطة التفسير على حد
 زيد اضربه ويزيل بضم الياء فعل مضارع والروع مفعوله مقدما وأيسر فاعله ووقعه مضاف
 اليه والجملة فى محل جر نعت لخطب على لفظه أو فى محل رفع أو نصب نعت له على محله وكود نعت
 لخطب أيضا ومن النعت بالمراد بعد النعت بالجملة وهو فصيح وإن كان قابلا كقوله تعالى وهـذا
 كتاب أنزلناه مبارك والجار والمجرور فى قوله كرخ نعت لخطب أيضا ويجوز أن يكون حالاً منه
 لوجود المسوغ لجمي الحال من الذكرة وهو الوصف وبالألف متعاقب بخزوص عار نعت له وجملة
 تلقية فى محل رفع خبر لقوله خطب على تقدير كونه مبتدأ ولا محل لها من الاعراب على تقدير كونه
 مفعولا لفعل محذوف يفسره المذكور لأنهما تنفـرية والخلف مبتدأ أو ظرف من قوله دون لقائه
 خبر والجملة فى موضع نصب على الحال من ضمير المفعول فى تلقية ويجوز أن تكون اعتراضية بين
 تلقية ومفعوله وهو بقلب فلا محل لها وقلب متعاقب تلقية ووفور نعت له وبالهزاهز متعاقب بصبار
 وهو نعت لقلب أيضا ومعنى البيت رب أمرش يد صعب محرق ولم قطع الرماح يذهب العقل
 أيسر أصابته تكلفت الصبر عليه وتحملته والحال ان الهلاك أهمل من لقائه بقلب ثابت كثير الصبر
 على البلايا والمحن

* (وجه طابق لا يمل لقائه * وصدر رحيب فى ورود واصل دار) *

(الالة) وجه طابق أى ظاهر البشر وهو طابق الوجه أى فرح وقال أبو زيد سهل بسام (لا يمل)
 مضارع من الممل وهو المآمة والضمير (واللقاء) الاجتماع والصادفة (والرحيب) كقريب
 ويقال رحب كفأس المكان الواسع (والورد) مصدر ورد البعير وغيره المأمر به بلغه ووافاه
 وقد يحصل دخوله فيه وقد لا يحصل والاسم الورد بالـ كسر (والأصدار) بكسر الهمزة مصدر
 أصدرته إذا صرفته وصدرت عن الموضع رجعت والمقابلة تقتضى أن يقول فى إيراد وأصدار كنه
 وضع ورود مكان إيراد لصـيق النظم (الاعراب) قوله ووجه عطف على قوله قلب وطابق نعت لوجه
 وجملة لا يمل لقائه من الفعل المضارع المبني للمعول ونائب فاعله فى محل جر نعت ثان لوجه وصدر
 عطف على قاب أو وجه ورحيب نعت له وفى ورود فى محل الجر على أنه نعت ثان لصـدر أو انصب
 على أنه حال منه ومعنى البيت رب أمرش يد موصوف بالأوصاف المنقمة آتة تلقية بوجه
 ظاهر البشر لا يمل أحـد لقاءه لبشاشته وبصدر واسع لا يضيق بحوادث الدهر إذا أوردها عليه
 أو أصدرها عنه

* (ولم أبده كلبا يساء لوقعه * صديق وباسى من تعبته حارى) *

(الالة) بدالشى ظهر وبديته أظهرته (وكى) حرف مصدرى أو تعابيل فان قدرت اللام قبلها
 فهى حرف مصدرى ناصبة ليساء وان لم تقـدر اللام قبلها فهى حرف تعليل وأن المصدرية
 مضمر بعد هـ ناصبة ليساء ولا نافية لا تنجز العامل عن عمله بل العامل يتخطاها كقوله تعالى

شخوصه لا يقدر على حيا ولا يصل الى كشفها (وقوله يحجم) أى يتأخر يقال أجمعت عن الامر
 أى تأخرت عنه وقال أبو زيد أجمعت عن القوم اذا أردتهم ثم هيتم فرجعت عنهم (والاغوار)
 جمع غور وغر كل شئ غمره يقال فلان بعيد الغور أى حقود ويقال للعارف بالامور أيضا
 (والمغوار) بكسر الميم صيغة بالغة يقال رجل مغوار بين الغوار بكسرهما أى كثير الغارات
 كذا فى القاموس بعنى يتأخر عن الوصول الى مدى رمزه هذه المعضلة الفارس الكثير الغارات
 فى ميدان المعانى الهزء عن الوصول اليه (وقوله أجات) من جال الفرس فى الميدان يحول حولة
 وحولانا قطع جوانبه وأجاته جعلته يحول (والجباد) جمع جواد وهو الفرس الحسن الجرى واصل
 جباد جواد فغابت الواو اياه كفى صيام (والفكر) بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب
 المعانى ولى فى الامر فذكر أى نظرو روية ويقال هو ترتيب أمور فى الذهن يتوصل بها الى مطلوب
 يكون علما او ظنا كذا فى المصباح (والجلبات) بفتح الجيم جمع حلبة كسجدة وسجدة هى خيل
 تجمع للسباق من كل أوب ولا تخرج من وجه واحد يقال جالت الفرس فى آخر الحلبة أى فى آخر
 الخيل (ووجهت) من الوجهة يقال وجهت الشئ جعلته على جهة واحدة وتلقاه بكسر التاء
 والمدغنة نحو وتصرفها النظم للضرورة (وصوائب) جمع صائب وانما جمع على فواعل لانه صفة
 مذكرا لانه قل كصاهل وصواهل بخلاف نحو صارب فلا يقال فيه صوارب (والانظار) جمع نظر
 وهو الفكر المؤدى الى علم ارضن (وقوله فأبرزت) أى اظهرت من برز بروزا خرج الى البراز بالغخ
 أى الفضاة وظهوره بالخفا (والمستور) اسم مفعول من ستره اذا غطا به ستر (والغامض) الخفى
 من غمض الحق غموضا خفى مأخذه ونسب غامض لا يعرف (وقوله ثقفت) بتشديد القاف من
 التثقيب وهو تقويم المعوج (والقصور) الاسد ومن الغلمان القوى الشاب والمعنى الثانى هو
 المناسب هنا لوصفه بقوله سوار فان السوار الذى تسور الخمر أى تدور فى رأسه سريعا ككافى
 القاموس وفى الكلام استعارة مصرحة فانه شبهه مشكلات الامور فى استقلاقها وصعوبة ردها الى
 الصواب بشاب قوى غوى منهمك فى شرب الخمر تدور برأسه سريعا فهو لا يقبل النصيح ولا يقطع عن
 غيه لانه فلما استخوفت ثقفا عوجا به وتقويم أردت فى غاية الصعوبة لانه لا يرعى عن غيه الاعراب
 قوله ومعضلة تجرور برب محذوفة أى ورب معضلة ومحل مجرور هارفع بالابتداء وخبره قوله
 الا ترى أجات أو نصب بفعول محذوف يفسره قوله أجات على نحو ما تقدم فى قوله وخطب يزيل
 الزرع لكن الفعل المنقدر هنا ليس من لفظ أجات بل من مناسباته وتقديره رعا لا يست
 معضلة أجات جباد الفكر الخ ووجه انعت لمعضلة على اللفظ ويجوز رفعها ونصبها انعتا على المحل
 وجلة لا يمدى لها طريق نعت بعد نعت لمعضلة ويجوز فى محلها الوجهة الثلاثة المتقدمة واللام
 فى لها معنى الى كقوله تعالى كل يجرى لاجل مسمى ولايمدى فعل مضارع مبنى للفعول والى
 ضوئها متعلق به والسارى نائب الفاعل والجملة معطوفة على الجملة قبلها وثبت لها من محال
 الاعراب ما ثبت لما قبلها وقوله تشيب النواصى من النعل والفسا على جملة فى محل جر صفة لمعضلة
 أيضا والظرف فى قوله دون حل متعلق بتشيب وهو مضاف الى حل وحل مضاف الى رموزها وقوله
 ويحجم يضم أوله مضارع أجم وفاعله كل مغوار وعن أغوارها متعلق به والجملة معطوفة على قوله
 تشيب فلهذا حكمها وقوله أجات من الفعل الماضى وفاعله جملة فى محل الرفع خبر عن قوله ومعضلة

ان قدرت مبدأ وان جمعت مفعولا لفعول محذوف فلا محل لها لانها مفعولة وجب اداء مفعول به
والفكر مضاف اليه وفي حركاتها متعلق باجاءات وجهه معطوفة على اجاءات وتاهاها بالقصر
للضرورة ظرف لاجاءات وهو من المصادر التي استعملت ظرفا كقولهم آتيتك طلوع الشمس
وخفوق النجم وصوائب مفعول به لوجهه وافكارى مضاف اليه وهو من اضافة الصفة للموصوف
والاصل افكارى الصوائب وقوله فابرزت عطف على اجاءات بالقاء المفيدة للتعقيب والسمية كقوله
تعالى فوكره موسى فقضى عليه والحجار والمجور وفي قوله من مسطورها في محل نصب على الحال من
كل غرض وهو مفعول به لابرزت وجهه وثقت معطوفة على ابرزت ومنها في محل نصب على
الحال من كل وهو مفعول به لثقت وقصوره مضاف اليه ومنه الناظم من الصرف للضرورة
وسوارعت لقصوره خاص ل معنى هـ هذه الايات انه ربما أى كثير لما عرضت لى نازلة شديدة
لايته دى الناس الى طرائق التخاص منها ولا علامة تدل عليهم او يبالغ الفضل وان الشيخوخة في
معاناتها ولا يقدر على حمل مخفياتها وبيان مشكلاتها ولا يصل الفارس في ميادين الكلام القوى
اللفظ والافهام الى غايتها وجهت اليها افكارى الصائبة فابرزت خفاياها وقومت معانيها
التي لا تكاد تنقوم

* (أضرع للبلوى واعضى على القذى * وارضى بما يرضى به كل مخوار) *
* (وأفرح من دهرى بالذة ساءة * وأقنع من عيشى بقرص وأطمار) *

(الالفة) أضرع مضارع ضرع له بفتحين ضراعة ذل وخضع فهو ضارع قال
ليك يزيد ضارع لخسومة * ومختبط ما تطيح الطوائع

(والبلوى) البلاء وهو اسم مصدر بابتلاء بمعنى امتحنه (واعضى) مضارع اغضى الرجل
عينه قارب بين جفنيه ما يتم استعماله في الحلم فقل اعضى على القذى اذا لم تك عفوا عنه واعضى
عنه تغافل (والقذى) ما يقع في العين وفي الشراب وقذيت العين قذى من باب تعب صار فيها الوسخ
وقذيتها ألقيت في القذى وقذيتها بالثقبيل أخرجه منها وقذت قذيان باب رمى ألقت القذى
والمراد بالقذى هم الصفات الذميمة والنفائس التي تأبها وألوا الطباع السليمة استعارة مصرحة
(ومخوار) بكسر الميم صيغة بالغة من الخور بفتحين وهو الضعف يقال خار مخور فهو مخوار قال
أبالاراجيز يا ابن اللوم توعدنى * وفي الاراجيز حلات اللوم والخورا

(وأفرح) مضارع فرح والفرح السرور ولذة القلب بنيل ما يشتهى ويستعمل في الاشر
والبطر وعامية قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ويستعمل في الرضا ايضا ومنه قوله تعالى كل
خرب بالديهم فرحون (واللذة) انقيض الالم يقال لذ الشيء لذبا لذسر لذاذة ولذا اذا صار شيئا
فهو لذذ ولذ (والساعة) الوقت من ليل أو نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل
وقوله (أقنع) من القناعة وهى الرضا بالقسم يقال قنعت به قنعا وقناعة رضية به والقنوع بالضم
السؤال والنداء الرضا بالقسم ضد كفى القاموس وفي التنزيل وأطعموا القانعين والمعتبرين لقانع
السائل والمعتبر المتعرض المعروف من غير مسألة (والعيش) الحياة والطعام وما يعاش به والخير
والعيشة التي تعيش بها من المظلم والمشرى وما يكون به الحياة وما يعاش به أو فيه والجمع معاش
كذافي القساموس ولا تغاب الباقين معيشة في الجمع ههنا لانها اصلية والتي تغلب ههنا الزائدة

كما في صحيفة وصحائف (والقرص) بالضم رغيغ الخبز كالقرصة (ولا طمار) جمع طمر بالاكسر وهو النوب الخاق (الاعراب) أضرع فعل مضارع والمهزة فيه للاستفهام الانكاري بمعنى لا اضرع وفاعله ضمير المتكلم ولما لم يأت متعاق به واغضى فعل مضارع معطوف على اضرع وفاعله ضمير المتكلم وعلى القذى متعاق به وارضى فعل مضارع معطوف على ما قبله داخل في حيز الاستفهام الانكاري وفاعله ضمير المتكلم وما اسم موصول في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأرضى ويرضى فعل مضارع والجار والمجرور من به متعاق يرضى وكل فاعله ونحو ارمضاف اليه والجملة لا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول ويجوز ان تكون مذكورة موصوفة بالجملة بعدها واعراب البيت الثاني على نسق اعراب الاول ومعنى البيتين اني لا اذل لنزول بلوى ولا اسامح نفسي بارتكاب ما يكون شينا ليرضى ولا أرضى بما يرضى به ضعفاء العقول من القساehl وتضييع الخزم في الامور ولا افرح من دهرى بالذة فانية تنقضى سريرا كانه اذا ارباب النفوس الشهوانية بالتناق في المضاعف والشارب والملابس والمرآكب وانما فرجى بالاذة الحقيقية المنصرفة بنعيم الاشعة وهى ادرك العلوم والمعارف ولا أفزع من حياىى بما فيه حفظ جسمى وغاؤه من الاقتيات برغيغ وسر البدر يقر بآن ذلك أمر سهل حاصل لى وان لم اطعمه وهمتى مصروفة عن سفاف الامور وأدانيها الى شرائعها ومعالها الى تخاية النفس عن الرذائل وتخليتها بالكلالات والفضائل (ولله درأبى انفتح البنى حيث يقول)

يا خادم الجسم لم تشقى بخدمة * وتغاب الزمخ مسافيه خسران
عائلك بالروح فاستكدر فضائلها * فانت بالروح بالاجسام انسان

- * (ادالورى زندي ولا عز جاني * ولا بزغت في قبة المجد قسارى) *
- * (ولابل كفى بالسماح ولا سرى * بطيب احاط بنى تركاب وانجاري) *
- * (ولا انتشرت في الخافس فضائلى * لا كان في الهدي رائق اشعاري) *

(الذمة) ادالسكر المهزة ذمة حروف جواب وجزاء فان وقع بعدها فعل مضارع ممتنع قبل غير مفصول منها الا بالقسم او بلا ذكات مصدرة أى غير واقعة حشوا ذمتها وان اختلف شرط من هذه الشروط او كان مدخولها غير الفعل المذكور لغيت كما هنا قال في المغنى والا كثر ان تكون جوابا لان اولها مرفوع او قد درس فالاول كقولنا

لئن عاد لى عبد العزيز عثاها * وأمكننى منها اذا أقبلها

والثاني نحو ان يقال آتيتك فتقول اذا اكرمك أى ان آتيتنى اذا اكرمك قال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذ الذهب كل اله اخافى واعلا بعضهم على بعض انتهى وما هنا من الثاني لان قوله اضرع لا بلوى وما عطف عليه فى قوة قوله ان ضرعت لا بلوى واغضيت على القذى ورضيت بما يرضى به كل مخوار وفرحت من دهرى بالذة ساعة وقنعت من عيشى بقرص وأنما ار اذا لاورى زندي الايات (وقوله لاورى زندي) لافيه وفيما عطف عليه دعائية أى لا جعل الله زندي يرى أى لا خرجت ناره بل يرى الزندور يامن باب وعد لاورى بالالف اذا خرجت ناره والزند بالفخ والسكون الا الى ما تفسد به النار ويقال لله الى زنده بالهاء والمجمع زناد مثل سهام وورى الزناد كناية عن الظفر المطلوب وعدم وريه كناية عن الخيبة والحمران وفى القاموس تقول لمن

أنفجـ دلثو أعا نك ورت بك زنادى انتهى (وعز) فعل ماض من العز وهو القوي يقال عز الرجل عزاً
بالكسر وعزازه بالفتح قدى والجانب الناحية وعز جانب الشخص كناية عن عزله لأنه يلزم عادة
من عز مكان الشخص وجانبه عزه ومثله للمواضع كناية عن الرفعة (وبزغ) بالزاي والغين
المججمة طالع يقال بزغت الشمس بزغاً طاعت (والقمة) بالكسر على الرأس وغير (والجحد) تقدم
بيان معناه (والأقار) جمع قمر وقرق كثير من أئمة اللغة بينه وبين الهلال قال الأزهرى ويسمى
القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين أيضاً هلالاً وما بين ذلك
يسمى قمرأ وقال الفارابي وتبعه الجوهري في الصحاح الهلال لثلاث ليال من أول الشهر ثم هو قمر
بعد ذلك (وقوله ولا يل) بضم الباء وتشديد اللام ماض مبنى للمفعول من بليت الثوب بالماء فابتل
وبل الكف بالسماح كناية عن الكرم كقولهم فلان ندى الزاحه وندى الكف (وسرت) من
السرى وهو السريلا (والاحاديث) جمع حديث على الشذوذ كما في القاموس أوجع أحدوثة وهى
ما يتحدث به أو تتل ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (والركب) المطى الواحدة
راحلة من غير انقطاعها (والاخبار) جمع خبر وهو ما يحتمل الصدق والكذب بقطع النظر عن قائله
وهو معنى الحديث فعطفه عليه من عطف التفسير (وقوله ولا انتشرت) من نشر الرأى غنمه نشرها
من باب نصر بها بعد ان أوهاها فانتشرت (والخافقان) المشرق والمغرب من خفي النجم اذا غاب ففيه
مجاز في الاستناد لأن الخافق النجم فيهما لا همار فيه تغايب أيضاً لأن الذى يخفى فيه النجم للمغرب
لا المشرق وفي التماموس والخافقان المشرق والمغرب أو فقلها ما الآن الليل والنهار يختلفان فيهما
انتهى تغايبه لا تغايب ولكن المجاز باق (والفضائل) جمع فضيلة وهى والفضل الخير وهو خلاف
للفيضة والنقص يقال فضل فضلاً من باب نصر زاد وفي تكميله بالانتشار إشارة الى انه لا كثرتها
تنتشر بنفسه ولم تنتج الى من ينشرها (والمهدى) مدحوخ الناطم وهو محمد بن عبد الله الحسينى
الذى يظهر آخر زمان فيملا الأرض عدلاً كما هو الحق الذى عليه أهل السنة وقالت الامامية انه
محمد بن الحسن العسكرى أحد الأئمة الاثني عشر عندهم وأنه حى من ذلك العهد الى الآن وأنه مختلف
فى سرداب مجتمع به بعض خاصية شيعته كما تقدم ذكره في دياحة هذا الشرح (وقوله رائق) اسم
فاعل من راق الماء يروق صفاً أو من راقى جماله أعجبنى فعلى الاوّل يكون فى رائق استعارة مصرحة
تعبية (والاشعار) جمع شعر بكسر زكون وهو النظم الموزون المقتضى التصوّد ويى ان تعريفه
ومختبرات قيوده يضارب من محله ولعمري لقد ابدع الناطم في هذا التخصيص الفائق والانتغال
الرائق فله دره ما وفر فضله وأغز روبله (الاعراب) قوله اذا هى حرف جواب وبجزا غير
ناصبه لانه قد شرطها كما تقدم وقوله لاورى زندي لا نافية دعائية مقاهى فى قوله ولا زال منها لا
بجرحا نك الخطر وورى فعل ماض وزندي فاعله وقوله ولا عز جاني لافيه أيضاً دعائية وعز فعل
ماض وجاني فاعله واعراب بقية البيت وما بعده ظاهر وحاصل معنى الايات انى ان اتصفت
بصفة من الصفات السابقة في البيتين قبل هذه الايات بان ضرعت لبلوى أو أغضيت حفى
على قذى الى آخر البيتين فلا حافت بمطلوب ولا ثبت لى عز لا اضافات فى ذروة المجهد أنوار
فضائل وكما لا فى ولا اتصفت بصفة السماحة والكرم ولا مرت الزكبان بطيب أخا ديني ومحاسن
اخبارى ولا انتشرت فى الشرق والغرب فضائل ولا كان فى المهدى الذى يظهر بالقسط والعدل

بين الانام ويكون ظهوره من اشرط الساعة العظام اشـ ماري الرائقة ومدائح الفسائقة
 وكان الاولى بالاعظم الكامل حـبر المعارف وبحر الفضائل الاعراض عما تضمنه ماضى من
 لايات من الافراط في التجميعات فانها من تركيبة لنفس المنهى عنها بنص الكتاب والمالقة
 لتصفها في مهاوى مهالك الاعجاب كيف لا وهى عـدأرباب المنهى سم قاتل وصل على
 سالكى نهج النجاة صائل واعل مراده اظهر انعم الله تعالى عليه أو صرف هم القاصرين عن نبيل
 السكال اليه لعالم يفتقون بساعته من العلوم المخزونة والاسرار المكنونة

(*) خليفة رب العالمين وظله * على ساكني الغبراء من كل ديار (*)

(اللغة) يقال خلت فلانا بالخليفة على أهله وماله خلافة صرت خليفة له وخلفته جئت بعده
 واسـ خلفته جعلته خليفة خليفة يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول وأما الخليفة بمعنى السلطان
 الاعظم فيجوز أن يكون فاعلا له خاف من قبله أى جاء بهـد وبجوز أن يكون مفعولا لأن الله
 جعله خليفة أولانه جاء بهـد غيره كما قال تعالى هو الذى جعلكم خلائف فى الارض قال الراغب
 يقال خلت فلان فلانا قام بالامر ما بعده وامامه قال تعالى ولواثـ جعلنا منكم فى الارض
 يخلفون والخلافة النيابة عن الغير ما الغيبة المنوب عنه واماموته وامامته وما لا يشرف المستخلف
 عنه وعلى الوجه الاخير اسـ تخلف الله تعالى أولياءه فى الارض فقال هو الذى جعلكم خلائف فى
 الارض وقال يستخلفهم فى الارض كما استخلف الذين من قبائهم وقال عز وجل وأنفقوا مما جعلكم
 مستخلفين فيه انتهى وفى المصباح المنير قال بعضهم ولا يقال خليفة الله بالاضافة الا لا دم ودارد
 لورود النص بذلك وقيل يجوز وهو القياس لان الله تعالى جعله خليفة كما جعله سلطانا وقد سمع
 سلطان الله رجند الله وخر الله وخيل الله والاضافة تكون لادنى علامة وعدم السماع لا يقتضى
 عدم الاطراد مع وجود القياس ولانه ذكره قد دخله التام لا تعرف فيدخله ما يعاقبه او هو الاضافة
 كـ انتر اسماء الاجناس انتهى (والرب) فى الاصل من التربية وهو انشاء الشئ حالا لا الى حد
 التمام يقال ربه ورباه ولا يقال الرب مصنعا لا الله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات نحو قوله بادة
 طيبة ورب غفور بالاضافة يقال له وابـه به يقال رب لعالمين ورب الدار ورب انفس لصاحبها على
 ذلك قوله تعالى اذكرنى عنهـد ربك كذا فى مفردات الراغب (والظل) قال الراغب ضـد الضح
 بالكسر ضوه الشمس وهو اعم من النـف فانه يقال ظل النـف وظل الجنة ويقال لكل موضع
 لم تصل اليه الشمس ظل ولا يقال النـف الا لما زال عنه الشمس ويعبر بالظل عن المظلة والعز
 والرفاهية انتهى وقال ابن قتيبة يذهب الناس الى أن الظل والنـف بمعنى واحد وليس كذلك بل
 الظل يكون غدوة وعشية والنـف لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال فى وانما سمي
 ما بهـد الزوال فيه لانه فاهـد من جانب المغرب الى جانب المشرق والنـف الرجوع انتهى وقال رؤبة بن
 الحجاج كل ما كانت عليه الشمس نـفـت عنه فهو ظل وفى ما لم تكن عليه الشمس فهو ظل ومن
 هنا قيل الشمس تـسـخ الظل والنـف يـسـخ الشمس وانما ظن فلان أى فى سـبه كذا فى المصباح
 وهذا المعنى هو المناسب هنا وقال العلامة المناوى فى شرح قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله
 فى الارض ما نصه لانه يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل حر الشمس ويدفع النـف بالظل عن
 الكتف والناحية ذكره ابن اثير وهذا تشبيه بدفع سـف على وجهه وأضافه الى الله تعالى تشبيها

له كيد الله وناقة الله وايدانا بانه ظل ليس كسائر الظلال بل له شأن ومن يداختصاص بالله لنا جعله خليفة في أرضه ينشر عدله واحسانه في عباده ولما كان في الدنيا ظل الله يأوى اليه كل مالهوف استوحب أن يأوى في لاسخرة الى ظل العرش قال العارف المرسى هذا اذا كان عادلا والافهوف في ظل النفس والهوى انتهى (والغبراء) بالمد الارض (والديار) المنسوب الى الدار بالسكنى فيها كعطار في المنسوب الى العطار وبرزاني المنسوب الى البرقال الراغب وقولهم ما بهاديار أى ساكن وهو في حال ولو كان فعلا لقبل دوار كقولهم قوال وجواز (الاعراب) خليفة رب العالمين بدل من المهدي ويجوز أن يكون خبرا مبتدأ محذوف أى هو خليفة رب العالمين وكل من رب العالمين مجرور بالاضافة وظله معطوف على خليفة على كلا احتماليه والجار والمجرور في قوله على ساكني الغبراء متعاق بظله على تأويله عشتى أحواله منه وقوله من كل ديار بيان لساكني الغبراء حال منه (ومعنى) البيت أن مدوح الناطم الذي هو المهدى هو الساطن الاعظم العادل الذي هو خليفة الله في تنفيذ احكامه على عباده وظل الله في الارض الذي يأوى اليه كل مظلوم من سكانها

(*) هو العروة الوثقى الذي من بذيله * تمسك لا يخشى عظام اوزار *

(اللغة) العروة من الدلو واليكوز المقبض ومن الثوب اخبة زره (و الوثقى) المحكمة والمراد بالعروة الوثقى هنا المدوح على طريقة التشبيه البليغ بالعروة التي يمسك بها ويستوثق كقوله صلى الله عليه وسلم وذلك أوثق عرى الايمان (والذيل) طرف الثوب الذي يلي الارض وتمسك بالثني واستمسك به اخذ به وتعاق واعتصم (ولا يخشى) لا يخاف (والعظام) جمع عظيمة (والاوزار) جمع وزر بالاكسر وهو الاثم (الاعراب) هو ضمير من فصل يرجع الى المهدى مبتدأ والعروة خبره والوثقى نعت للعروة والذي اسم موصول في محل رفع نعت للعروة باعتبار معناها لانها محساز عن المهدى وهو هذا كقولك رأيت في الحمام قسورة يفترس أقرابه ومن اسم موصول مبتدأ وبذيله متعاق بتمسك وتمسك فعل ماض وفاعله ضمير يرجع الى من والجملة صلة الموصول الثاني وجملة لا يخشى خبره وهو وخبره صلة الموصول الاول وعظامه فعول به لا يخشى واوزار مضاف اليه (ومعنى) البيت أن المدوح كهف حصن يلجأ اليه في الشدائد وان من اعتصم به واته به لا يخاف عظام الاوزار لانه من أئمة الحق وخلفاء العدل فنتمسك به واته به سلم من الاوزار الذنوب

(*) امام مهدى لا ذل زمان ناطم * والى اليه الدهر قد حو *

(اللغة) لامام لعالم المقتدى به ومن يؤتم به في الصلاة ويطلق على الذكر والاثنى والواحد والاكثير قال الله تعالى واجعلنا للدين اماما (والهدى) مصدر هذه الله الى الاسلام هدى والهدى البيان كذا في المصباح وقوله لا ذل زمان أى التجاوه رجحاز على أى لا ذل الناس في الزمان كقولهم صام نهاره وقوله بطله تقدم نفسه بمره قريبا (والقى اليه الدهر) أى طرح وهو رجحاز على كذا لى قبله أىلقى اليه أبناء الدهر (والمقود) بكسر الميم الحب ل تقاد به الدابة قال الخليل القود أن يكون الرجل أمام الدابة آخذاً بقيادها والسوق أن يكون خافها فان قادها لنفسه قيل اقتادها كذا في المصباح (والخوار) صيغة مبالغة من خارب خورضعف وأرض خوار لينة سهلة درمخ خوار ليس بصاب والمراد بالخوار الدهر على طريقة التورية يد كانه لا يحاله في صفة الخوار رجود منه خوار وانما

أضاف المقود الى الخواريفيدان الدهر صار في الانقياد له بمنزلة فرس ضعيف بقوده كل من أخذ بزمامه لعدم قدرته على الاستعصاء الاعراب امام هدى خبر بعد خبر له وفي البيت قبله أو خبر لبيتها محذوف ولا ذوق لماض والزمان فاعله وبظله متعاق بلاذ والجملة في محل رفع صفة لامام وجهلة والقي اليه الدهر معطوف على الجملة قبلها فتحملها رفع ايضا وقوده فعل به لالقي (ومعنى) البيت ان هذا المروح عالم ثابت على الهدى والحق يلجأ اليه الناس في زمانه ويبقى اليه أبناء الدهر زمامهم وينقادون اليه انقياد فرس سهل الانقياد لضعفه

* (ومقتدر لو كاف الصم نطقها * بأجذارها فاهت اليه بأجذار) *

(اللغة) مقتدر اسم فاعل من اقتدر على الشيء قوى عليه ويمكن منه والاسم القدرة والفاعل قدبر وقادر والشيء مقدور عليه والله على كل شيء قدير أى على كل شيء يمكن محذوف الصفة للعلم بها لما علم ان قدرته تعالى لا تتعاق بالمستحيلات (والنكايه) الزام ما فيه كفاة والكفاة المشقة ونكاف الامرجله على مشقة ويقال كافه وكاف به ويتمدى الى المفعول الثانى بالتضعيف ويقال كافته الامر فكافه على مشقة مثل جملة فتحه له وزنا ومعنى (والنسم) بالضم والتشديد جمع الاصم من الصمم وهو فقد حاسة السمع وبه شبه من لا يصغى الى الحق ولا يقبله كذا في التوقيف للناوى والمراد بالاسم هنا الاعداد التى لا جذر لها في اصطلاح أهل الحساب كالعشرة فانها لا جذر لها محقق والجذر عندهم عبارة عن العدد الذى يضرب في نفسه مائة اثنان في اثنين باربعة فالاثنتان هو الجذر والمراد من ضربها في نفسها هو المال وهو الجذر ويقال الاثنان جذرا لاربعة بمعنى انها تحصل من ضرب الاثنين في نفسها وكذلك العشرة جذر المائة لانها تحصل من ضرب العشرة في نفسها والعدد الذى لا جذر له محقق كالحجزة والعشرة يسمى عندهم أصم ولهذا شاع بينهم سبحانه من يعلم جذر العشرة يعنى ان ادراكه على التحقيق ليس في طوق البشر الا بوجوده في الخارج عدد يضرب في نفسه فتحصل هذه العشرة وكذلك الحجزة والسبعة والسبعة ونحوها فبيان اجذار هذه الاعداد الصم لا يدخل تحت طاعة البشر ولو كافها هذا المدح بيان اجذارها لبيدتها ونطق بها بتجديد انها من جنس من يعقل ويفهم الخطاب ويقدر على الاتيان بالمال من الجواب وهذا غلو وهو غير مقبول عند ابلغاء الايدى كرماء يقربه أو بضمه اعتبار الطبيب كقول أبى الطيب

عقدت سنابكها علم اعثبرا * لو تبتغى عنقاء عليه لامكنا

وقوله فاهت أى نطقت يقال غابه وتغوبه نطق (الاعراب) ومقتدر عطف على قوله امام هدى ولو حرف شرط يقتضى ابتناع ما يليه واسم التزامه لتاليه وكاف فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى مقتدر وهو يعود الى مفعولين وهما قوله الاول الصم ومفعوله الثانى نطقها والضمير في نطقها يعود الى الصم وهو من اضافة المصداق الى فاعله وباجذارها متعاق بالنطق وفاهت جواب لو ولديه ظرف لفاهت وباجذارها متعاق بفاهت (ومعنى) البيت ان هذا المدح ذو قدرة باهرة لا يستطاع مخالفتها فلو كاف بالمال عادة تحصل كمن لو كاف الاعداد الصم ان نطق باجذارها لنطقت بها ويثبتها امتثال الامر

* (علوم الورى في جنب البحر عنه * كعرفة كى أو كفة مة منقار)

(اللغة) الوري بترتة الحصى الخالق (والجنب) شق الانسان وغيره يطلق على الناحية أيضا كما في المصباح وقال الراغب أصل الجنب الجارحة ويجمع على جنوب قال تعالى فتكوى بها جهنم وجنوبهم ثم نحمدت تعارف الناحية التي تليها كما تهم في اسمة تعارة سائر الجوارح لذلك نحو اليمن والشمال كقول الشاعر * من عن يميني مرة وأمامي * انتهى (والبحر) جمع بحر وهو معروف وسمى بذلك لاتساعه ومنه قيل فرس بحر إذا كان واسع الجرى (والغرفة) بالضم الماء المعروف بالبدو الجع غراف مثل برمة وبرام والغرفة بالغفح المرة من الاعتراف وقري بهم ما في قوله تعالى الامن اغترف غرفة بيده والمناسب هنا الاول والتكف كما قال الازهرى راحة الاصابع سميت بذلك لانها اتكف الاذى عن البدن والغمسة مصدرة غمسه في الماء مقله وغطه فيه (والمقار) للظاهر كالغفم للانسان واعراب البيت طاهر (ومعناه) ان علوم الوري يعنى ما عدا الانبياء عليهم السلام لو وضعت بازاء علمه وفي ناحيته لكانت نسبتها الى علمه كغرفة من بحر أو كغمسة منة طائر منه وهذا منترع من قصة الخضر مع موسى عليهم السلام لما قال له الخضر ان علمي وعلمك في علم الله تعالى كنقرة عصفور من هذا البحر وفيه غلول لا يخفى

- * (فلوزان فلاطون أعقاب قدسه * ولم يمش — عنها اسواطع أنوار) *
 * (راى حكمة قدسية لا يشوبها * شوائب أنظار وأدناس أفكار) *
 * (بأنراقها كل العوالم أشرقت * لما لاح في الكون من نورها الساري) *

(اللغة) زاره يزوره زيارة قصده فهو زورهم زور بالفتح وزور مثل سافروا وسفروا وسفارا والمزار يكون مصدرا ويكون مفعول مرضع الزيارة وهي في العرف قصد المزدور كماله كذا في المصباح (والفلاطون) هو الحكيم اليوناني المشهور تلميذ سقراط جالس بعده على كرسيه قال الشهرستاني وكان سقراط أسما فلاطون فاضلا زهدا واعتزل في غار في الجبل ونهى عن الشرك والاولان فالحجاة العامة الملك الى أن حده وسمه فسات وجلس تلميذ فلاطون على كرسيه وقال في مفتاح السعادة ومن مأساة الحكمة فلاطون أحد الاساطير الخمسة للحكمة من اليونان كبير القدر مقبول القول بليغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورث وشارك مع سقراط في الأخذ عنه وكان فلاطون شريف الذنب بينهم كان من بيت علم وصنف في الحكمة كتباً كثيرة لكن اختار منها الرمز والأخلاق وكان بعلم تلامذته وهو ماش ولهذا سميوا المشائين وفوض الدرس في آخر عمره الى أرشد أصحابه وانقطع هو الى العبادة وعاش ثمانين سنة ولازم سقراط خمس سنين وكان عمره اذ ذلك عشرين سنة ثم عاد الى مقطراسه مدينة اينس ولازم درسه وارترق من نقل البساتين وتزوج امرأتين وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج به علماء الله ثم واهى بعده وله تصانيف كثيرة في أقسام الحكمة انتهى قال ابن بدرون ويحكى عن فلاطون انه كان يصوره صورة انسان لم يره قبل ولا عرفه فيقول صاحب هذه الصورة من اخلاقه كذا ومن هيئته كذا فيقال انه صور له صورة فلما عاينها قال هذه صورة رجل يحب الزنا فقبل له انها صورتك فقال نعم لولا اني أملك نفسي لفعلت فاني نجبت له انتهى وقال ابن الوردي في تاريخه المسمى بقمعة المختصر في اخبار البشر وكان ارسطوطاليس تلميذ فلاطون في زمن الاسكندر وبين الاسكندر ودرو الفجرة تسعمائة وأربع وثلاثون سنة وأفلاطون قبل ذلك بيسير وسقراط قبل أفلاطون بيسير فيكون بين سقراط

والهجرة نحو الفسنة وبين افلاطون والهجرة اقل من ذلك انتهى قات فيكون افلاطون قبل مولد
عيسى عليه السلام باكثر من اربع مائة سنة لان مولد عيسى قبل مولد نبينا عليه الصلاة والسلام
بخمسة مائة وثمانين سنة وبين مولد نبينا وهجرة ثلث وخمسون سنة وشهران وثمانية
ايام (والاعتاب) جمع عتبة وهي اسكنة الباب (والقدس) بالضم وبضمين الظهور اسم مصدر
كما في القاموس وقال الراغب التقديس التطهير الالهي في قوله عز وجل وبطهركم تطهيرا
التطهير الذي هو ازالة النجاسة المحسوسة والبيت المقدس هو المطهر من النجاسة أي الشرك
وكذلك الارض المقدسة انتهى وقوله ولم يبعثه مضارع اعشاه الله خالق له العشاء في بصره
والعشاء بالفتح والقصر سوه البصر بالليل والنهار كالعشاوة أو الاعمى وعشى الطير تعشيه أو قد لها
نار النعش فتصاد كذا في القاموس وما هنا من هذا المعنى الآن ما عاده بالهجرة على خلاف ما في
القاموس فانه عاده بالتضعيف (وسواطع) جمع ساطع من سطع الصبح ارتفع (والانوار) جمع نور
وهو الضوء المنتشر المعين على الابصار قال الراغب وذلك ضربان دنوي وآخرى فالدنوي ضربان
ضرب معقول بعين البصرة وهو ما انتشر من الامور الالهية كنور العقول ونور القرآن ومحسوس
بعين البصر وهو ما انتشر من الاجسام النورية كالقمرين والنجوم والبراقع من النور الالهي قوله
تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وجهه اناله نور يمشي به في الناس نور اهدي به من نساء
من عباده نافع وعلى نور من ربه نور على نور به يدى الله انوره من يشاء ومن المحسوس الذي بعين
البصر قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وتخصيص الشمس بالضوء والقمر بالنور
من حيث ان الضوء اخص من النور وقوله تعالى وجعل فيها امراجا وقمر منيرا أي ذا نور ومما
هو عام فيها قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وعنه ذلك من الآيات ومن النور الاخرى قوله
تعالى يسبحون نورهم بين ايديهم وبأيمنهم يقولون ربنا اقم لنا نورا وسمى الله تعالى نفسه نورا
من حيث انه هو المنور فقال الله نورا السموات والارض وتسميته تعالى بذلك للمبالغة فضله انتهى
(والحكمة) اصابة الحق بالعلم والعقل فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء واجباؤها على غاية
الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا الذي وصف به لقمان في قوله
تعالى واقد آتينا لقمان الحكمة واتم اعم من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة
فان الحكم ان يقضى بشئ على شئ فيقول هو كذا وايس كذا قال عليه الصلاة والسلام ان من الشعر
الحكمة أي قضية صادقة قال ابن عباس في قوله تعالى من آيات الله والحكمة هي علم القرآن فاسخه
ومفسوخه محكمة ومتشابه قال ابن زيد هي علم آياته وحكمه وقال السدي هي النبوة وقبل فهم
حقائق القرآن كذا في مفردات الراغب وقال ابن السكيت الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق
الاشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الصاقفة البشرية فهي علم نظري ويقال الحكمة ايضا
هيمة القوة العقلية العلمية انتهى قال المنساوي في كتاب التوقيف الحكمة الالهية علم يبحث فيه
عن احوال الموجودات الخارجية المجردة عن المادة التي لا بد من تدرسا واختيارا وقيل هي العلم
بحقائق الاشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاها ولهذا انقسمت الى علمية وعمالية انتهى ثم ان
من الحكمة ما يجب نشرها أو يحسن وهي علوم الشريعة والطريقة وتسمى الحكمة المنطوق
بها ومنها ما يجب سترها عن غير اهلها وهي اسرار الحقيقة التي اذا طاع عليها العلماء الرسوم والعوام

تضرهم أوتهم اليهم ذكره المناوي والقدسية المنسوبة للقدس وتقدم أنفاً تفسيره وقوله لا يشوبها
 أى لا يخالطها يقال شاب الابن بالماء أى خالطه والشرايب جمع شائبة قال في الصحاح وهى
 الاقذار والادناس انتهى فيكون عطف الادناس عليها فى كلام الناظم من عطف التفسير (والدنس)
 بفحوتين الوسخ والافكار جمع فكر بالكم وهو النظر والروية ويقال هو ترتيب أمور فى الذهن
 يتوصل بها الى مطلوب يكون علماً او ظناً كذا فى المصباح وقوله باشرافها مصدر أشرفت الشمس
 طلعت كشرقت والضمير المضاف اليه يعود الى الحكمة وفيه استعارة مكنية وإضافة الاشراق
 استعارة تخيلية على حد أظفار المانية (والعوالم) جمع عالم فتح اللام والمراد به ما سوى اللهسمى عالماً
 لانه علم على موجد (وأشرقت) هنا بمعنى أضاءت لا بمعنى طلعت كقوله تعالى وأشرقت الارض
 بتور ربها وفيه إيماء الى التوجيه بحكمة الاشراق (ولاح) بمعنى بدا (والكواين) تسمية الكون
 والمراد به كون الدنيا وكون الآخرة قال فى التوقيف والكون عندهم أهل التحقيق عبارة عن
 وجود العالم من حيث هو عالم لامن حيث انه حق وان كان مراداً بالوجود المطابق العام عندهم أهل
 النظر وهو بمعنى الكون وقيل الكون حصول الصورة فى المادة بعد أن لم تكن فيها ذكره ابن
 الكمال (والسارى) اسم فاعل من سرى اذا سار ايلا قال فى المصباح وقد استعملت العرب سرى
 فى المعانى تشبيهاً لها بالاجسام قال الله تعالى والليل اذا يسر والمعنى اذا مضى وقال جرير

سرت اللهم فبتن غيرنيام * وأخوالهم يوم يروم كل مرام

وقال الفارابى سرى فيه السم والمجر ونحوهما وقال السرقسطى سرى عرق السوء فى الانسان
 واستناد الفعل الى المعانى كغير نحو طاف الخيال وذهب الغم وأخذ الكسل انتهى (الاعراب) لو حرف
 امتناع كما تقدم وزار فعل ماض وافلاطون فاعله وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة واعتاب
 مفعول به وقدمه مجرور بالمضاف اليه والضمير فى قدسه فى محل جر وهو راجع الى مقتدره يعش
 بضم اوله فعل مضارع مجزوم بالم والهاء المنصبة به ضمير راجع الى افلاطون فى محل نصب على
 المفعولية وسواطع فاعل يعش ومضاف الى انوار والجملة فى موضع نصب على الحال من افلاطون
 مقترنة بالواو والضمير وقوله رأى جواب لوهو فعل ماض فاعله ضمير مستتر راجع الى افلاطون
 وحكمة مفعول به وقدسية نعت الحكمة ولا يشوبها فعل مضارع والهاء ضمير متصل فى محل نصب
 على المفعولية يعود الى حكمة وشوايب فاعل يشوبها وانظاره مضاف اليه وادناس معطوف على
 شوايب وانكاره مضاف اليه وباشرافها متعلق بأشرقت وان فصل بينهما ايجاز وهو المبتدأ لان
 الظرف مما يتبعها كما فى قوله تعالى أرأيت ان يكون أرأيت خبراً
 مقدماً كمنص عنه صاحب الكشف وكل مبتدأ والعوالم مضاف اليه وجملة أشرفت خبر وقوله
 الملاح علة لقوله أشرفت وما المصدرية مع صلته فى موضع جر باللام وفى الكواين متعلق بلاح
 ومن نور متعلق به أيضاً ومن تحت حمل التبيين والبيان والسارى نعت لنورها وحاصل معنى
 الاينات ان افلاطون على شهرته وقضاه لوزاراً ككنته المطهرة ولم يصد عنه سواطع انوارها
 لاستيفاد منه حكمة قدسية أى مفاداة عنه من حضرات القدس غير مخلوطة باقذار الانظار
 وادناس الافكار لانها من فيض مفيض العلوم والمعارف على قلوب الابرار ولذلك أضاءت كل العوالم
 باشرافها مابداً فى عالمي الدنيا والآخرة من نورها السارى المنتشر فى الكائنات

* (امام الورى طود النهى منبع الهدى * وصاحب سر الله فى هذه الدار) *

(اللغة) الطود الجبل أو عظيمه (والنهى) بضم النون المشددة جمع نهية كالمدى فى جمع مديّة (والمنبع) بفتح الميم والماء مخرج الماء وفى كل من طود النهى ومنبع الهدى اسم معارة بالكناية (والسر) ما يكتم وهو خلاف الاعلان والجمع أسرار ومنه قيل للزكاج سر لانه يلزمه غالباً والسر الحديث المكتوم فى النفس قال تعالى يعلم السر وأخفى يع لم سرهم ونجواهم والمراد بهم هذه الدار الدنيا أو اغايبكون صاحب سر الله فيها وقت ظهوره لامطاعة وهذا يشير الى أنه يجمع بين رتبة السلطنة الظاهرة والباطنة واعراب البيت ظاهر وكذا حاصل معناه

* (به العالم السفلى يسود ويعلى * على العالم العلوى من غير انكار) *

(اللغة) السفلى منسوب الى السفلى بالكسر والضم لغة فيه وهو خلاف العلوى ابن قتيبة يجمع الضم (ويسود) مضارع ساء وادل (والعلوى) منسوب الى العلوى بضم العين وكسر هاخلاف السفلى والمراد بالعالم السفلى فى الارض ومن فيها وبالعالم العلوى الافلاك وما فيها واعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان العالم السفلى وهو الارض شرف وفضل على العالم العلوى وهو السموات بسبب هذا المدح لان الارض متوى له وله فيها اسم تقرر ومتاع الى حين وهذات هافت وافراط فى الغلو ولا يابق الا أن يقال فى حقه صلى الله عليه وسلم لم ببقية اخوانه من النبيين لان من قل بتفضيل الارض على ذلك بكونها اموطناً الاقدامه والكونه فن فيها واخذت طينته الطيبة الطاهرة منها وكذلك سائر النبيين وكلام البيضاوى تهالك كشاف يدل على افضلية السماء على الارض فانه قال فى قوله تعالى ثم استوى الى السماء وثم له له لتفاوت ما بين العالمين وفضل خالق السماء على خالق الارض كقوله ثم كن من الذين آمنوا لا للترانخى فى الوقت انتهى أقول ويدل لذلك ما أخرجه ابن مردويه عن أنس رفعه أطت السماء ويحتموا وفى رواية وحق لها أن تخط والذى نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا رفيع جبهة ملك يسبح الله ويحمده والحدث جاء من طرق متعددة فرواه أحمد والترمذى وابن ماجه والحاكم عن أبي ذر مرفوعاً باللفظ أطت السماء وحق لها أن تخط ما فيها موضع أربع أصابع الا رفيعه ملك واضع جبهته وفى رواية الترمذى ساجد لله تعالى قال المناوى وهذا الحديث حسن أو صحيح انتهى وقال المحقق شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عباد الاقنهسى الشافعى فى كتابه الذريعة مانصه وأكثر أهل العلم لم على ان الارض أفضل من السماء لمواطى أقدام النبي صلى الله عليه وسلم ولادته وقامته ودفنه فيها ولان الانبياء عليهم السلام خلقوا منها وعبدوا الله فيها ولان السموات تطوى يوم القيامة وتبقى فى جهنم والارض تصير خبزاً لكاهل أهل المحشر مع زيادة كمد المحوت ولم يتكلموا فى أى الارضين أفضل ويذهبى أن تكون هذه أفضل من الاولى تحت الماذكرنا ولا فى السموات أيها أفضل ويحتمل أن تكون الاولى لان الله تعالى خمسة هاهنا الذكر فى قوله واقعد زينا السماء الدنيا بصايج الآية ولانها قبله الداعين قال تعالى قد نرى تقابل وجهه لك فى السماء فكما فضات الارض الاولى بجلوله فيها كذلك تفضل السماء الاولى بتقالب نظره فيها ولانها كانت مظلمة كما ان الارض كانت مظلمة ويحتمل أن تكون السابعة اقربها من العرش ولان الملائكة التى فيها أكثر من ملائكة السماء الاولى ومن ببقية السموات باضهاف كما تقدم بيانه فى أول الكتاب انتهى وقد سئل العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر المكي ايها أفضل

السماء أو الأرض فأجاب ربه الله تعالى بقوله الأصح عند أئمتنا ونقلوه عن الأكثرين السماء
لأنه لم يصح الله فيها ومعصية إبليس لم تكن فيها أو وقعت نادراً فلم يلتفت إليها وقيل الأرض ونقل
عن الأكثرين أيضاً لأنها مستقرة الأندباء ومدفونهم والله أعلم

* (ومنه العقول العشر تبغى كلها * وليس عليها في العلم من عار) *

(اللغة) العقل جمع عقل والعقل في الأصل مصدر عقلت الشيء عقلاً من باب ضرب تدبرته ثم أطلق
على المحي واللب ولهذا قال بعض الناس العقل غريزة يتبناها الإنسان إلى فهم الخطاب وقسمه
الحكمة بهذا المعنى إلى أربعة أقسام العقل الهبولى وهو الاستعداد المحض لأدراك المعقولات
وهو قوة محضة خالية عن الفعل كما في الأطفال وإنما نسب إلى الهبولى لأن النفس في هذه المرتبة
تشبه الهبولى الأولى الخالية في حد ذاتها عن الصور كلها والعقل بالمملكة وهو العلم بالضروريات
والاستعداد للنفس لاكتساب النظريات (والعقل) بالفعل وهو أن تصير النظريات مخزونة عند
القوة العاقلة بتكرارها لاكتساب بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شئت من غير تحشم كسب
جديد والعقل المستعد وهو أن تحضر عنده النظريات التي أدركها بحيث لا تغيب عنه كذا في
التوقيف وتصريفات السيد الشريف وهذه غير مرادة للناظم هنا وإنما مراده العقول العشرة التي
أثبتها الفلاسفة بناء على قواعدهم الفاسدة أن الله تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً
كثيراً وجب بالذات لا فاعل بالاحتيار وإن واجب الوجود لا يكون واحداً من جميع جهاته لا تكثر
فيه وإبليس له الأوجه الوجوب بالذات واستحالة عاينه الامكان الذاتي والوجوب بالغير لم يصدر عنه
الاشئ واحد وهو العقل الأول فعندهم لم يصدر عن البارئ تعالى بلا واسطة إلا العقل الأول فقط
وهو أحد أنواع الجوهر المجردة التي هي الهبولى والصورة والعقل والنفس ولما كان العقل الأول
له جهة إن جهة أمكان بالذات وجهة وجوب بالغير أفاض باعتبار الجهة الثانية العقل الثاني
وباعتبار الجهة الأولى الفلاك الأعظم لأن العلول الأشرف وهو العقل الثاني يجب أن يكون تابعاً
للجهة التي هي أشرف فيكون بما هو وجود واجب الوجود بالغير مدالة العقل الثاني وبما هو
موجود ممكن لذاته مبدءاً للفلاك الأعظم وبهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل بجهة وجوبه
بالغير وذلك بجهة امكانه بالذات إلى العقل التاسع فيصدر عنه بأشرف جهته وهي جهة وجوبه
بالغير عقل عاشر تنتهي به سلسلة العقول ويسمى عقلاً لعدم تنهاى ما يصدر عنه من الآثار
المختلفة في عالم الكون والفساد ويسمى بالسان الأشرف جبريل وبالجهة الأخرى وهي امكانه بالذات
يصدر عنه ذلك القمر وبه تنتهي سلسلة الافلاك ثم يصدر عن العقل الفعال هبولى العناصر
وصورها المختلفة المتعاقبة عليهم بحسب تعاقب استعداداتها المختلفة كما هو مقرر في محله وهذا مبني
على قدم الافلاك وأزليتها وأن لها نفوساً فانهم قالوا إن السماء حيوان مطيع لله بحركته الدورية
وإن لها نفوساً نسبتها إلى بدن السماء كنسبة نفوسنا إلى أبداننا فبكم أن أبداننا تتحرك بالإرادة
نحو أغراضنا تتحرك النفوس في كذلك السموات وإن غرض السموات بحركتها الدورية عبادة
رب العالمين قال حجة الإسلام الغزالي في انتهاق مذهبهم في هذه المسألة لا ينبغي كبرامكانه ولا
يدعى استحالة فان الله تعالى قادر على أن يخلق الحياة في كل جسم فلا كبر الجسم يمنع من كونه حياً
ولا كونه مستديراً فان الشكل المخصوص ليس شرطاً للحياة لأن الحيوانات مع اختلاف أشكالها

مشتركة في قبول الحياة ولا كذا دعي يحجزهم عن معرفة ذلك بديال العقل فان هذا ان كان صحيحا فلا يطاع عليه الا الانبياء بالهام من الله تعالى اوروحي وقياس العقل ليس يدل عليه نعم لا يبعد ان يعرف مثل ذلك بديال ان وجد الدليل وساعد ولا يمكن انقول ما اوردوه دليلا لا يصلح الا لافادة ظن فاما ان يفيد قطعا فلا الى آخر ما اطال به (وقوله تنفي) أي تطاب (والكمال) اسم من كل الشيء كولا من باب قعد اذا تمت اجزائه وبسبب عمله في الصفات ايضا يقال كملت محاسنه كولا (والعار) العيب (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان هذا المدح لكثرة ما اتمم عمل عليه من الصفات الحميدة والفضائل العديدة صارت العقول العشرة تطلب كلها منه ولا تستدرك عن النعم لم منه ولا عيب عليه في ذلك وان كانت مبدأ القيوضات الكمال اذ لا عار ان يتعلم الكمال عن هو اكمل منه وفوق كل ذي علم عليم هو هذا كما تترى على سنن ما سبق من الافراط في الغلو ومقام المدح غنى عن ذلك

- * (همام لوالسبع الطباق تطابقت * على نقض ما يقضيه من حكمه الجاري) *
 * (لنكس من ابراجها كل شائح * وسكن من افلاكها كل دوار) *
 * (لانه ثرت منها الثوابت خيفة * وعاف السرى في سورها كل سيار) *

(الافقة) الهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السعي خاص بالرجال كالهمام (والسبع الطباق) السموات سميت طباقا لان كل واحدة منها كالطبق فوق الاخرى قال الراغب المطابقة من الاسماء المضاهية وهي ان يجعل الشيء فوق آخر بقدره ومنه تطابقت النعل بالنعل ثم بسبب عمل الطباق في الشيء الذي يكون فوق الاخر تارة وفيما يوافق غيره تارة كاسائر الاسماء الموضوعة لمعينين انتهى وقوله تطابقت من هذا المعنى ايضا قال في المصباح واصل الطبق جعل الشيء على مقدار الشيء مطبقا له من جميع جوانبه كالغطاء له ومنه يقال اطبقه واعلى الامر اذا اجتمعوا عليه متوافقين غير متخالفين انتهى ونسبة المطابقة الى السبع الطباق بحسب انفعلى أى لو تطابق من فيها أو هو مبني على مذهب الفلاسفة أن الافلاك لها عقل وحياة كحياة الانسان وعقله فيتأني عنها المطابقة على حقيقتها (ونقض) يفتح فسكون مصدرة نقض البناء فكك اجزاء وأما النقض بالضم والكسر فهو بمعنى المنقوض ويقضيه مضارع قضى بمعنى حكم والحكم بمعنى القضاء والمنع يقال حكمت عليه بكذا اذا منعت به من خلافه فلم يقدر على الخروج من ذلك (وحكمت) بين القوم فصلا بينهم (وجارى) اسم فاعل من جرى الماء سال خلاف وقف (وقوله لنكس) ماضى بمعنى للفعول من نكس الشيء قامه وجعل اعلاه اسفله (والابراج) جمع برج مثل قفل واقفال وهي القصور وبها سميت بروج النجوم لما نزلها المختصة بها قال تعالى والسماء ذات البروج الذي جعل في السماء بروجها قاله الراغب (والشائح) بالشين والحاء المجتمعتين من شحج الجبل ارتفع (وسكن) بالنقيل والبناء للفعول ايضا من السكون ضد الحركة (والافلاك) جمع فلاك بفتحتين وهو مدار النجوم (ودوار) صيغة مبالغة من دار حول البيت طاف به ودوران الظلك تواتر حركته بعضها اثر بعض من غير ثبوت ولا استقرار كذا في المصباح (وقوله ولا تنترت) من التثر وهو الرمي بالشيء متفرقا (والثوابت) جمع ثابت ما لا يعقل كنجم ثابت وجبل ثابت ولا يجمع على فواعل اذا كان صفة لما قبل (والخيفة) قال الراغب الحالة التي عاها الانسان من الخوف قال تعالى فأوجبى في نفسه خيفة موسى واستعمل استعمال الخوف في قوله تعالى والملائكة من خيفته اه

(وعاف) بالعين المهملة والفاء كره من عاف الرجل الطعام والشراب بعافه كرهه (والسرى) هو السرى لئلا تكما تقدم (والسور) من قوله في سورها يضم السين المهملة وسكون الواو جمع سورة بمعنى المنزلة والضمير المضاف اليه يعود الى الثواب (وسيار) صيغة مبالغة من سار يسير والمراد بها الكواكب السبعة السيرة وهي القمر وعطارد وزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل (الاعراب) هم أم خيرة بابتداء محذوف أى هو همام ولو حرف شرط فى الماضى يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لثالبه والسبع فاعل بفعل محذوف يفعله المذكور على حذف قوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى والطباق بدل من السبع وجملة تطابقت من الفعل الماضى وقاعله المستتر لا محل له من الاعراب لانها مفسرة وعلى نقض متعلق بتطابقت وما اسم موصول فى محل جر باضافة نقض اليه وجملة يقضيه من الفعل المضارع والفاعل الذى هو ضمير المستتر لا محل له من الاعراب لانها موصولة الموصول ومن حكمه بيان لما فى ما يقضيه حال منه والجارى نعت لحكمه وقوله لنكس جواب لو ومن ابراهيم متعلق به وكل نائب فاعل نكس وشاخ مضاف اليه وسكن بالضم والتشديد معطوف على نكس ومن افلا كهامة متعلق به وكل نائب فاعل سكن ودوار مضاف اليه وقوله ولا تنترت عطف على لنكس والجار والمجرور فى قوله منه فى موضع نصب على الحال من الثواب والثواب فاعل انترت وخيفة مفعول لاجلها لانه لا تنترت وعاف معطوف على نكس والسرى مفعوله وفى سورها متعلق بعاف وكل فاعل عاف وسيار مضاف اليه (وحاصل) معنى الايات أن من فى السموات أو السموات نفسها لو اتفقت على نقض ما قضاه وأمره لانتقلت ابراهيم وصار أعلاها أسفلها ولا يمكن كل متحرك دائر من أفلا كهامة لا تنترت كرها الثابتة خيفة من سطوته ولا كره السرى فى ما زلها أى تلك الثواب كل كوكب عاينه السرى كالسبعة السيرة مارة بخروجها عن النظام واختلافها بمخالفتها لذلك الهمام ولا يخفى عليك أنه قد أربى فى الأقراط والغلو على ما قدمه وزاد فى الغلو ورنة

- * (أيا بحجة الله الذى ليس حاربا * بغير الذى يرضاه سابق اقدار) *
- * (وإيمان مقاليد الزمان بكفنه * وناهيك من مجده خصه المارى) *
- * (اغث حوزة الايمان واعمر ربوعه * فلم يبق منها غير دراس آثار) *

(الافه) الحجة الدلائل والبرهان والجمع جمع مثل غرفة وغرف (وجاريا) اسم فاعل من جريت الى كذا جريا وزجراه قصدت وقولهم جرى الخلاف فى كذا يجوز جملة على هذا المعنى فان الوصول والتعلق بذلك المحل قصد على المجاز كذا فى المصباح (والاقدار) جمع قدر بالفتح وهو القضاء الذى يقدره الله تعالى (والمقاييد) جمع مقلاد وهو المفتح أو الخزنة قال الراغب وقوله تعالى له مقاليد السموات والارض أى ما يسيطرها وقيل خزائنها وقيل مقاييدها (والكف) الراحة مع الاصابع (وناهيك) كلمة تثجب واستعظام ويقال ناهيك بزيد فارس عند استعظام فرسيته والتعجب منها وقال ابن فارس هى كما يقال حسبك وتأويلها انه غاية تنهاك عن طلب غيره كذا فى المصباح (والمجد) قد تقدم بيان معناه (وقوله بخصه المارى) أى جعله له دون غيره (وقوله اغث) فعل أمر من اغاثه اغاثته اذا أغاثه وفصره (والحوزة) الناحية واغاثته حوزة الايمان كناية عن اغاثته بل اغاثته أهله (واعمر) أمر من عمر الدار بناها (والربوع) جمع ربع وهو محلة القوم ونزلهم (والدارس) اسم

فاعل من درس المنزل دروسا عفا وخفضت آثاره (والآثار) جمع أثر وأثر الدار بقية (الاعراب) أيا
 حرف انداء المعبود ووجه الله منادى مضاف منصوب والذي في محل نصب نعت تحية الله وانما حجي
 به مذ كرا مع أن الحجة مؤنثة نظر الجانب المعنى لأن المراد بحجة الله الممدوح وليس فعل ماض ناقص
 يرفع الاسم وينصب الخبر وجار يا خبرها مقدم وبغيره متعلق بجار يا والذي اسم موصول في محل جر
 بإضافة غير إليه ويرضاه صائمه والعائد إلى الموصول الهاء من يرضاه وسابق اسم ليس مؤنر وسوق
 وقوعه استعانة بخصيصه بالاضافة إلى أقدار ويا حرف انداء المعبود أيضا ومن اسم موصول في محل
 نصب ومقابل مبدأ أو الزمان مضاف إليه وبكفه جار ومجرور خبر لا محل للعلامة لأنها موصولة الموصول
 وناهيك مبتدأ ومن حرف جزاء تدوير مجرور خبره ورفع مقدر لا شغلا آخره بحركة حرف الجر الزائد
 وزيادة من هنا غير قياسية لأنها الاتزان في الأبيات بخلاف قوله تعالى هل من خالق غير الله فاتمها
 قياسية وبحوز أن يكون ناهيك خبرا مقدما ومن مجرور مبتدأ مؤنر زيد فيه من وسوق الابتداء به
 وصفه بالجملة بعده وهذا الوجهان متاثيران في قولهم ناهيك يزيد به متعلق بخصه وهو فعل ماض
 والضمير المتصل به مفعوله والباري فاعل وأغث فعل دعا وفاعله مستتر وجوبه وحوزة مفعول به
 والایسان مضاف إليه وأمر فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب وربوعه مفعول به ولم حرف نفى وجرم
 ويبقى فعل مضارع مجزوم بها ومنها متعلق به وغير قابل بيقى ودارس مخفوض بإضافته إليه وآثار
 مخفوض أيضا بإضافة دارس إليه (ومعنى) الأبيات أن الناظم ينادى بمدوحه المهدى ويبعث
 به ويصفه بأنه حجة الله على الخلق وأن الأقدار الإلهية لا تجري إلا برضاه وأن مقتضى الزمان وخزائنه
 بيده وأن كل واحدة من هذه الصفات مجديتها أن تنظر إلى غيره خصه الله تعالى به ثم تضرع
 إليه وسأله أن يظهره ويبعث حوزة السلام ويعمر منازله وأما كنهه فانه أقدار درست وعفت آثارها
 وهذا بناء على زعم الناظم أن المهدى محمد بن الحسن العسكري وأنه حجي مختم في سرداب ينظر
 أو أن نوره وجهه تلك أوهام فارغة وخيالات فاسدة ولو كان المهدى موجودا اذ ذلك وسمع مثيل
 هذا الإفراط في الغلو لحق له أن يتخلع على ناظمه حلة جراه نسجتها السيوف وأعلمتها أيدي
 الخنوف اذ لو كان بمدوحه نبيا لما سأل له أن يقول في مدحه أن سوابق الأقدار الإلهية اللازمة
 لا تجري إلا برضاه والله يغفر له (ويمكن) تخريج كلامه على اصطلاحات الصوفية فإن الكامل
 منهم إذا وصل إلى مرتبة الفناء والجمع بان يشهد قيامه بربه إيجادا وأما إذا ظهر أو بآياتها بحيث يجد
 نفسه قائمة في ظهور الحق ويشهد بربه تعالى فاعلاله والجمع أفعاله كما قال تعالى والله خالقكم وما
 تعملون وأن الوجود كله له تعالى وهو عباد لا وجود له بل هو عدم مقدر برة قد يرربه تعالى أزلا
 لئلا يكنه ظاهرا بالوجود الحقيقي كما نقل عن العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين بن عربي أنه قال
 أوقفني الحق بين يديه وقال من أنت فقلت العدم الظاهر اه فبصير العبد عند ذلك شأن من شؤنه
 تعالى كما قال تعالى كل يوم هو في شأن فاذا تحقق العبد ذلك صح له أن ينسب نفسه ما لا يصدرا لا
 عن الحق جل جلاله فانه حادثة لا تنفس له فينطق بالسان الجمع عن الله تعالى كما قال عفيف
 الدين التلمساني ولا تنطقوا حتى تروا نطقها بكم * يلوح لكم منكم فتلككم شؤنها
 أي لا تجعلوا أنفسكم الناطقة بل الحضرة الإلهية هي التي نطقت وعلى هذا المقام ينبغي كنهه من
 مقشاه كلامهم كقول العارف بالله تعالى سيدي عمر بن الفارض

وليس معي في الملك شيء سوى والشمعية لم تخضر على ألعبي *

* فلا عالم الا بفضلي عالم * ولانا طاق في السكون الابدحي

وغدير بعيد تحقق المهدي هذا المقام وان يكون خليفة في الظاهر والباطن وتثبت له السلطنة الظاهرة والباطنة واذا كان كذلك كانت أفعاله أفعال الحق جل وعلا فصيح أن يقال ان الاقدار الالهية لا تجري الا برضا لان رضاه رضا الله تعالى فساغ حينئذ لنا ظم أن يصفه بما وصفه فينا مل وهذا غاية ما نسخ للذكر الفاتر والنظر القاصر في الجواب عن هذا المحقق الماهر

(وانتقد كتاب الله من يد عصية * عصوا وقتلوا في عتوا واصرار)

(يحميدون عن آياته لرؤية * رواها أبو شعيبون عن كعب الاحبار)

(اللفظة) أنقذا أمر من الانقاذ وهو التخليص يقال أنقذته من الشر اذا خلاصته منه (وكتاب الله) القرآن العظيم (والعصية) بضم العين وسكون الصاد المهملة قال ابن فارس هي من الرجال نحو العشرة وقال أبو زيد العشرة الى الاربعين والجمع عصب منزل غرفة وغرف (وعصوا) من العصيان وهو الخروج عن الطاعة وأصله أن يمتنع بعصاه قاله الراغب (وتمادي) من التماسي يقال تمادي فلان في غيئه اذا جردا على فعله (والعتو) الاستكبار يقال عتوا واستكبروا (والاصرار) قال الراغب كل عزم شددت عليه ولم تقاع عنه (وقوله يحميدون) أي يتحرفون ويتفخرون من حاد عن الشيء حيدة وحيود انتهى عنه وبعد (والآيات) جمع آية وهي افعال العلامة الظاهرة والآية من القرآن كل كلام منه منفصل بفصل لفظي (والرواية) مصدرويت الحديث اذا جماعته ونقائمه (وأبو شعيبون) يحتل أن يكون كنية راو من راو كعب الاحبار وغير مشهور ويحتل أن يكون كناية عن مجهول لا يعرف ونكرة لا تتعرف كقولهم هيان بن بيان كناية عن المجهول (وكعب الاحبار) هو ابن مائع التابعي الجليل العالم بالكتاب وبالأخبار أسلم زمن أبي بكر رضي الله عنه وروى عن عمر رضي الله عنه وتوفي سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكعب الاحبار في النظم سنا قوط الهمة مبتل حركتها الى اللام قبلها واء اعراب البيتين ظاهر (وحاصل) معناهما ان الناظم يطالب من مدح وجه المهدي ان يخلص كلام الله تعالى من أيدي عصية عصوا الله تعالى بالتساع أو هو انهم ردوا على ضلالهم واستكبارهم وأصروا على ذلك وحرفوا القرآن عن ظواهره وأولوه تأويلات بعيدة لا ترضيها فحول العلماء لاخبار وأثاروا هيبة برويتها عن مجاهيل لا تقبل روايتهم عند أهل الاثر ولا يثبت بها حديث ولا خبر وأعل ذلك تعريض بأهل السنة فانهم يحتجون بالاحاديث التي تروى بها النفقات ويدينون بها جملة الكتاب ويقيدون مطلقه ويخصون عامه اذا كان الحديث مستوفيا لشروط الصحة والقبول بخلاف الشبهة فانهم لا يقبلون من الاحاديث الا ما كان من رواية آل البيت كما هو مشهور عنهم (وقد) اتفق لي مع رجل من علماءهم مناظرة فأردت الاحتجاج عليه بحديث من صحيح البخاري فطعن في صحيح البخاري وقال البخاري لا يؤتى بكل ما فيه من الاحاديث فقلت له الاحاديث الضعيفة في صحيح البخاري محصورة وهي نحو ستين حديثا وهي معروفة منصوص عليها وأكثرها في التراجم والتعليقات التي كبرت العنكبوت بفتنها صححه وصححه مسلم بالقبول فها هذه الخرافات التي تبديها والتلفيقات التي كبرت العنكبوت بفتنها وقد ظهر لي منك علامة الابداع فلا صحة لك معي به دها ولا اجتماع فنبأ من ازفص واقسم

بأنه يحب للشيخين لكنه يفضل عليهما هو هو هو الشينين

(وفي الدين قد قاسوا وعانوا وخبطوا * بأرائهم تخبيط عشواء معسار)

(اللغة) الدين بالكسر الجزاء والاسلام والعبادة والعبادة والمواظب من الامطار اول الدين منها والطاعة والذل والدناء والحساب والقهر والغلبة والاستعلاء والسطان والحكم والملك والسيرة والتدبير والتوحيد واسم لجميع ما يتبعه الله تعالى به والملة والورع والمعصية والاكرام والحال والقضاء كذا في القاموس وفي الاصطلاح هو وضع المي سائق لذوى العقول السليمة باختيارهم المهود الى ما هو خير لهم بالذات (وقاسوا) من القياس وهو تقدير شيء بشيء يقال قاسه بغيره وعابه بقسه قياسا وقباسة فقدره على مثاله وفي الشرع تقدير افع بعينه له في المحكم واللغة كذا في المنار وعرفه في التحرير بأنه مساواة محمل لا تحرف في علة حكم شرعي لا تدرك من نصه بمجرد فهم اللغة اه (وعانوا) بالعين المهملة والياء المائلة أى افسدوا من العيث وهو الفساد وفي التنزيل ولا تعثوا في الارض ففسدين (وخبطوا) بشديد الباء بمعنى افسدوا من تخبيطه الشيطان افسده وحقيقة الخبط الضرب وخبط البعير الارض ضربها يده (والا راء) جمع رأى وهو العقل والتدبير ورجل ذور رأى أى ذوبصيرة وحذق في الامور (والعشواء) الناقة الضعيفة البصر من العشاب النخ والعصر وهو ضعف البصر (والمعسار) صيغة معالفة من عسرت الناقة تعسر عسرا وعسرا نازفت ذنبها في عداها ووصف العشواء بذلك لانها حينئذ تكون أشد خبطا لانها اذا كانت تخبط مع المني وقع العدا وخبطها يكون أكثر ومن أمثالهم من ركب متن عيبا خبط خبط عشواء فيملوا خبط العشواء مشبهابه لانه أبلغ من خبط العمياء لان العمياء حيث كانت فاقدة البصر لا تمنى حتى تقاد فيقل خبطها بخلاف العشواء فانها تعمد بصرها وبصرها ضعيف فيكثر خبطها (واعراب البيت) ظاهر (وه معناه) ان هؤلاء العصبة الذين حادوا عن آيات الكتاب النبوي في دين الله احكاما باقيا من الفاسد اما فقد شرط من شروطه واما لكونه في مقابلة النص من كتاب أو سنة وأفسدوا على الناس دينهم وخبطوا بأرائهم وعقروا لهم خبط عشواء ذاهبة على رأسها لا تبصر امامها

(وانعش فلو باقى انتظارك قرحت * واضجرها الاعداء اية اضجر)

(اللغة) انعش فعل دعاه من انعشه الله اقامه من عنبرته فانتعش أى قام من عنبرته (واقطوب) جمع قاب وهو الغواد أو اخص منه والعقل ومحض كل شيء (وفي انتظارك) أى ترقبك من انتظره تأتى عليه (وقرحت) بالياء للفعول وتشديد الراء أى قرحت (واضجرها) الاعداء أى غمزها واقطوها (والاعداء) جمع عدو وهو خلاف الصديق (وأية) مؤنث أى التى تقع سفة دالة على الكمال فحور مرت رجل أى رجل وبامرأة أية امرأة فتطابق تذكيرا وتأنيما تشبهها بالمشقات وهو صرفها هنا محذوف أى اضجرها أى اضجرها وهو تأيل كقول الفرزدق

اذا حارب الحجاج أى منافق * علاه بسيف كلما مرقطع

أراد منافقا أى منافق قال ابن مالك وهذا غاية النذور لان المقصود بالوصف بأى التعظيم والحذف منافق لذلك والناظم الحقها التام فنامع أن الموصوف مذكور على خلاف القياس لتأويل الاضجر

بالسائمة في كلامه شذوذان حذف الموصوف وقائدت صفته مع كونه مذكرا (الأعراب)
أنش فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب وقلوبهم فاعله ضمير المتكلم وفي أنتظارك متعلق بقرحته وفي للتعامل
بمعنى اللام نقوله بلى الله عليه وسلم لم دخلت امرأة النار في هرة حبستها أو أضجرتها ففعل ماض
ومفعوله والاعدا فاعله وأية صفة الموصوف محذوف كما تقدم واضجار مضاف إليه (ومعنى
البيت) ان قلوب أوليائك الذين ينتظرون خروجك لخصهم مما حل بهم من المصائب في الدين
قد تقرحت من ألم انتظارك وأفاقها الاعدا فأنعشهم بانقاذك إياهم مما هم فيه من الشدائد
بمخرجك إياهم

(وخاص عباد الله من كل غاشم * ووطور بلاد الله من كل كفار)

(اللغة) خاص عباد الله أى الفجهم يقال خاص الشيء من التلف خلوصا وخلصا لم ونجا (والغاشم)
اسم فاعل من الغشم وهو الظلم (وطور) فعل دعاء من طهر الشيء طهارة تقي من الدنس والفجس
(وكفار) صيغة مبالغة من كفر بالله أى نفاه أو عطاه أو أشرك به أو كفر بعبادته أى سترها ولما كان
الكافر نجسا معنويا كما قال تعالى إنما المشركون نجس كانت ازالتة طهره يرا وعله أراد بغاشم
وكفار من وصفهم في البيت قبله بأنهم عاثوا وخبطوا ويحتمل أن يكون مراده كل من اتصف بنوع
من أنواع الكفر (وأعراب) البيت ظاهر وكذا حاصله

(وعجل فداك العالمون بأسرهم * وبادر على اسم الله من غير انظار)

(تجد من جنود الله خير كائب * وأكرم اعوان وشرف انصار)

(اللغة) عجل فعل أمر من عجل تعجلا أسرع (وقوله فداك العالمون) أى جعلوا والحجة خبرية لفظا
انشائية معنى كقولهم فداك أبى وأمى أى جعل الله العالمين فداك ان وقعت في مكروه وليس من
فدى الأسير عيال إذا استغذته لانه لا يلائم المقام الفداء يطلق على الفداء بالنفس والمال قال
الراغب يقال فدىته على وفديته بنفسى وفي القاموس وفداه تفديته قال له جعلت فداك (وقوله
بأسرهم) أى يجمعهم تقول أخذت هذا بأسره أى يجمعهم ولعل الممدوح لا يرضى بان يهلك
العالمون بأسرهم ويبقى هو وحده إذ لا يبقى لخروجه فائدة وأيضا لا يحصل لغيره النظم
من انتاد كتاب الله من أيدي المهرفين وانعاش قلوب أوليائه المنتظرين فقد تهرع النظم
بملائك على من لا يقبل والعدله ان هذا كلام لم تقصد حقيقة وإنما المقصود تعظيم الممدوح
(وبادر) أمر من المبادرة وهى الامراع (والانظار) مصدرا أنظر الدين على الغريم إذا أخره
(والجنود) جمع جنود وهو العسكر وكل مجتمعة يقال له جنود ونحو الارواح جنود مجنود وجنود
الله هم المحامون عن دينه قال تعالى وان جنودنا لهم الغالمون (والكائب) جمع كتيبة وهى
الطائفة من الجيش مجتمعة (والاعوان) جمع عون وهو الظهير على الامر (والانصار) جمع نصير
كيتيم وأيتام لاجع ناصر لان فاعلا لا يجمع على أفعال يقال نصرته على عدوه ونصرته منه نصيرا
أعنته وقويت به (الأعراب) عجل فعل دعاء وفاعله ضمير المخاطب وفدى فعل ماض والكاف
مفعوله والعالمون فاعل وبأسرهم فى محل نصب حال من العالمون وبادر عطف على قوله وعجل
وفاعله ضمير المخاطب وعلى اسم الله فى محل نصب حال من النصير المسمى بترقى بادر أى سائر على

اسم الله ومن غيره متعلق ببادر وانظاره مضاف اليه * وتجد فعل مضارع مجزوم في جواب الامر ومن جنود الله متعلق به وخبره فعل مجزوم وكاتب مضاف اليه واكرم عطف على خير واعوان مضاف اليه واشرف عطف على خير ايضا وعلى اكرم وانصاره مضاف اليه (ومعنى البيتين) اسرع الى اغاثة حوزة الاسلام والمسلمين جعل الله العالمين فداه * وبادر على بركة الله من غير امله فان اسرعت وبادرت وجددت من جنود الله جماعات واعوانا ينصرونك على أعدائك

(هم من بنى همدان اخلص فتية * يخوضون اعمار الوغى غر فكار)

(بكل شديدا بس عبد شمردل * الى الخنف مقدم على الهول مصبار)

(تخاذله الابطال في كل موقف * وترهبه الفرسان في كل مضار)

(اللغة) همدان وزان سكران قبيلة من حمير من عرب اليمن والفصحى الهماهمداني على لفظها واما همدان بفتح الميم والذال المعجمة فهو ببلدة بنى ساهاه همدان بن القلوج بن سام بن نوح والهايم بن سب المديع الهمداني واما الناطم فهو من قبيلة همدان بسكون الميم وبالذال المهملة ولهذا وصفهم في هذه الايات بالفتوة والشجاعة وخوض غرات المحروب والمعارك (واخلص) اسم تفضيل من خالص الماء من الكدر صفا (والفتية) جمع فتى وهو الطريق من الشبان والانشى فتاة (ويخوضون) من خاض الرجل الماء يخوضه خوضا مشى فيه (والاعشار) جمع غمرة كزجة وزناومعنى ودخات في غمار الناس بضم الغين وفتحها أى في زجتهم (والوغي) بالقصر الجارية والاصوات ومنه وغى الحرب وقال ابن جني الوغى بالهمزة الصوت والجارية وبالمعجمة الحرب نفسها ولا يخفى ما في اغمار الوغى من الاستعار بالكنية والتخييل (وفكار) بضم الفاء وتشديد الكاف جمع فاكرم من فكر في الامر تأمل فيه بمعنى ان هؤلاء الفتية ذادعوا الى الحرب يقدمون عليهم ولا يتفكرون في العواقب كما هو عادة الشجعان كما قال

اذهم ألفى بن عبيد عزمه * ونكب عن ذكرى العواقب جانبا

(وشديد) صفة موصوف مقدراى بكل بطل شديد البأس (والباس) الشدة والقوة تقول هو ذو بأس أى ذو قوة (والعبد) الضخم تقول عبد الشئ عبالة فهو عبد مثل ضخم ضخامة فهو ضخم وزناومعنى (والشمردل) بفتح الشين المعجمة والميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة بعدها لام الفتى المربع من الابل وغير المحسن الخلق (والخنف) الموت وتقدم الكلام فيه (ومقدام) صيغة مبالغة من أقدم كعطاه من أعطى (والهول) الفزع (ومصبار) صيغة مبالغة من صبر وقوله تتخاذله أى تخافه (والابطال) جمع بطل وهو الشجاع سمى ابطال لان الحياة عند ملاقاته اول ابطالان العظام ثم به (والوقوف) موضع الوقوف للقتال (وترهبه) أى تخافه (والفرسان) جمع فارس وهو اراكب (والضممار) الموضع الذى تضم فيه الخيل وتعدله باقى (الاعراب) بهم ظرف مستقر محله رفع على الخبرية لقوله اخلص واياه معنى فى كقوله تعالى مصعبين وبالليل والضمير الجهر ويرجع الى كاتب وما عطف عليه ومن بنى همدان ظرف مستقر ايضا محله نصب على الحالية من الضمير المسمى بالخبر وهمدان مجرور باضافة بنى اليه غير منصرف للعلية وزيادة الالف والنون واخلص مبهمة دأموثر وفتية مضاف اليه وجهه يخوضون فى محل جر نعت لفتية واغماره مفعول به والوغي مضاف اليه وغيره منصوب على الحال من الواو فى يخوضون

وفكار مجرور بإضافة اليه وقوله بكل شديد البأس كل مجرور بإضافة شديداً والبأس مجرور بالاضافة والبأس في بكل مجريدية كقولك لقيت بزيد أسداً لان كل شديداً البأس الذي يخوضون غمار الوغى به هو كل واحد منهم لا غيرهم وشديداً صفة لموصوف مجزوف أي بكل بطل شديداً والبأس مجرور بإضافة شديداً اليه وعمل نعت لشديد وانما ساغ نعتاً بالذكورة مع انه مضاف الى معرفة لان هذه الاضافة لفظية لا تنفيذية تعريفاً ولا تخصيصاً وشمر دل بدل من شديد أو من عمل وقوله الى الخلف متعلق بمقدام ومقدام نعت لشديداً ايضاً ومثله قوله على الحرب مصابرة وقوله تحاذره فعل مضارع والضمير الماتصل به مفعوله والابطال فاعله وفي كل موقف متعلق بتحاذره والجملة في محل جر صفة لشديد وترهه فعل مضارع ومفعوله الهاء المتصلة به والفرسان فاعله وفي كل مضمار متعلق به والجملة في محل جر بالعطف على الجملة قبلها (وحاصل) معنى الابيات أن هذه الكتاب والنصار والاعوان التي يجدها المدح فيهم من قبلة همدان فتبين شجعان يقدمون على الحرب والعارك من غير تفكير في عواقب الامور بكل بطل شديداً البأس ضخم مريع مقدام على الموت صابر على الاهوال والشدائد تخشاه الابطال في كل موقف من مواقف الحروب وتخشاه الفرسان في كل معترك

* (أيصفوة الرجن دونك مدحة * كدرعة وودفي تراثب ابكار) *

* (يهمنا ابن هاني ان أتى بتظيرها * ويعنوها الطائي من بعد بشار) *

(اللغة) أيا حرف لنداء العبيد (والصفوة) بكسر الصاد وحكى فيها التثنية من كل شئ خالصة (ودرنك) اسم فعل منقول عن الظرف بمعنى خذ (والمدحة) بالكسر المدح يقال مدحه مدحاً ومدحة أحسن الثناء عليه (والدر) بالضم جمع درة وهي اللؤلؤة الكبيرة (والعقود) جمع عقد وهو القلادة (والتراثب) عظام الصدر أو ما ولي الترفوتين منه أو ما بين التديين والترفوتين أو موضع القلادة (والابكار) بفتح الهمزة جمع بكر بكسر الباء خذ لاف الثيب وهي التي لم تزل بكارتها أي عذرتها (وقوله يهنا) بضم الياء وتشديد النون وبالالف المنقلبة عن الهمزة وأصله يهنا أي الهمزة يقال هنا أي الولد يهنا من باب نفع أي سرفي (وابن هاني) هو شاعر الاندلس وصاحب الديوان المشهور وذو الشعر الزائق والمعاني الغريبة والتوليدات البديعة أبو الحسن محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ثلاثمائة واثنين وستين (والنظير) المثل والمساوي (ويعنو) مضارع عناله اذا خضع وذل (والطائي) هو أبو تمام حميد بن أوس الشاعر المشهور صاحب كتاب الحماسة المشهورة المتوفى سنة مائتين واحد و ثلاثين (وبشار) هو ابن برد بن رجوح أبو معاذ العقيلي بالولاء الضرب شاعر العصر قتله المهدي لساؤه وبالزندقة في سنة مائة وسبع وستين (الاعراب) أيا حرف لنداء العبيد وصفوة الرجن مبادى مضاف مقصوب انقطاع دونك اسم فعل بمعنى خذ وفاعله ضمير المخاطب المستتر ومن مدحة مفعوله والظرف في قوله كدرعة عقود في محل نصب على النعت مدحة وفي تراثب في محل نصب على الجبالية من در اختصاصه بالاضافة الى عقود وأبكار مجرور بإضافة اليه وقوله يهنا بضم الياء فعل مضارع بمعنى للمفعول وابن هاني نائب فاعله والجملة في محل نصب نعت ثانى مدحة وان حرف شرط جازم وأتى فعل ماض في محل جزم على انه فعل الشرط وبتظيرها متعلق به وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بهيئنا أي ان أتى بتظيرها فهو يهنا أي يعنوه عطوف على يهنا

والظرف في لهام متعلق به والطائي فاعل يعزو والظرف في قوله من بعد في موضع نصب على الحال من الطائي وبشار مضاف اليه (وحاصل) معنى البيتين ان الناظم أقبل على مدحهم وخاطبه بقوله اياصفوه الرحمن استجلا بالاقبال عليه وقبول مدحته قائلًا خذمني مدحة لك كأنها عقود لا تأتي في اجياد الابكار يحق لابن هاني ان أنى بنظيرها ان يهنا ويخضع لبلاغتها أبو تمام الطائي من بعد ما خضع لها بشار وهذا على سبيل القرض والتقدير

* (اليك الهائي الحقيقيرزقها * كغانية مياسة الغندم عطار) *

(اللغة) الهائي منسوب الى الجزء الاول من بهاء الدين لان قياس النسب في مثله مما لم يتعرف الجزء الاول بالهائي ان ينسب الى الجزء الاول كما في امرئ القيس فيقال في المنسوب اليه امرئ والناظم أنى هنا بالنسب على غير وجهه لان بهاء الدين لقب له لا لآبيه والشئ لا يوضح أن يكون منسوباً الى نفسه فلا يصح أن يقال فيمن اسمه أبو بكر بكرى ما لم يكن أبوه أو أحداسه مسمى بابي بكر فاعل أحد أسلافه كان لقباً بهاء الدين أيضاً وقوله يرفقها مضارع من الرفق وهو واهداه العروس الى زوجها (والغانية) المرأة تطاب ولا تطاب أو الغنية بمحبة نساء عن الزينة أو التي غنيت في بيت أبيها ولم يقع علم اسماء أو الشابة العفيفة ذات زوج أم لا (ومياسة) صيغة مبالغة من ماس يحس إذا تخطت (والقد) بالفتح والتشديد إقامة الانسان واعتد الها (ومعطار) صيغة مبالغة من عطرت المرأة فهي عططرة ومعطار إذا تضحفت بالطيب (ومعنى البيت) ان ناظم هذه القصيدة بهاء الدين يهديها اليك حال كونها كسنة غنيت بمحبة نساء عن الزينة متبخرة لا يحجابها بمحبة بها كثيرة النظر يعقب منها روائح الطيب وانما ذكر اسمها في آخر القصيدة لئلا تنسى نسبتها اليه على مرور الايام وكرر الاعوام وهذه عادة شعراء العجم وليست في الشعر العربي القديم

* (تغار اذا قيست لطافة نظامها * بمهجة ازهار ونسمة اسحار) *

(اللغة) تغار من غارت المرأة على زوجها غيرة غير غار فاهي غيرى وغبور كذا في القاموس والنسمة من در نفع الطيب كمنع فاح نفعها ونفعها نافعاً بالضم (والنسمة) نفس الريح كالنسيم (والاسحار) جمع سحر بفتح السين وهو قبل الصبح (يعنى) ان تلك المدحة اذا قاس احد لطافة نظمها بنسمة الازهار وعرفها ونسمة الاسحار ولطافة أخذتها الغيرة ليكون لطافة نظمها فوق لطافة نسمة الازهار ونسمة الاسحار فلا ترضى ان يقاس لطافة نظمها

* (اذا رددت زادت قبولا كأنها * احاديث فجد لا غل بتكرار) *

(اللغة) رددت تردداً أعاد مرة بعد أخرى (وقبول) الشئ الرضا به من ذلك قبيلت العفة تدقبولاً ويقال قبيل القول صديقته وقبيل الهدية أخذتها وقبيل القابلة الولد لا تفتد عنه مدح وجهه (والاحاديث) هذا جمع احاديث وهي ما يتحدث به (وتجد) تقدم تقدمه في مستقبل القصة يدة (وتل) من المل وهو السامة والضجر والقضاء لملول (والتكرار) إعادة الشئ مراراً وأصله من كر الليل والنهار أى عودته مرة بعد أخرى وكذا الفارس كذا إذا فر لا يجوز ان يتم عاد للقتال (الاعراب) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمون معنى الشرط لكنه غير جازم والعامل شرطه أو جزاء قولان وردت بضم الراء فعل ماض مبني للفعول فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير يعود الى

مدحمة وزادت جزاء الشرط وقبولاً تيمم بذكائها الهاء اسم كان واحاديث خبرها ونجد بحرور
باضافتها اليه وتقل فعل مضارع معني للفعول وثائب الفاعل ضمير يعود الى احاديث وبته كمرارة تملأ
بقل (ومعني) البت ان هذه المدحة كلما ردها قائلها وكررها ازدادت حلاوة عند الطباع
وقبولاً في الاسماع لما اشتملت عليه من جزالة اللفظ ودماثة المعنى وسلاسة النظم وعذوبة
في مذاق الفهم فيكأنها احاديث نجد التي اولعت الشعرا بمدحها وسارت اشعارهم قديماً
وحديثاً يثابتهوا ونشرها في كبرها ندى الاسماع من أشهى اللذات ومعادها تستطيه الانفس
وان جاءت على معادات المعادات كما قال

وحدثها السحر الحلال لو أنه * لم يكن قتل المسلم المنعز

ان طال لم يعل وان هي أوجت * ودلحـدث انهم لم توج

وههنا تم المرام من تعاقب هذه الارقام وغيض القلم بحاجته ولبس بجأجه والمرجوع من
حضرة المولى الهمام من سعت في خدمته على رؤسها الافلام المستغنى بماله من الشهرة عن
التعريف المكنى بامتياز به يدائع النعوت عن الاطراف في التوضيف ان يعذرى فيما سمعت
به القريحة القريحة والفقيرة السقيمة الجريحة فيما شئ فيما خدمت به حضرة الاكن
أهدى الى الجورة طرة أو تحف أهالى هجر بكرة لكن تقى بما طبع عليه من اخلاق الكرم
ولطائف السجايا الشيم جرائق على ما أنبت به من مزجاة البضاعة التي هي بالاضاعة أجدر منها
بالاشاعة والمجد لله الذي بنعمته تم الصالحات وباسمه تنزل البركات والصلاة والسلام
على أشرف أهل الارض والسماوات وعلى آله واصحابه أولى المكرمات وفرغ منه جامع أحقر
الحقيقة بل لا شئ في الحقيقة أجدر على الشهير بالنبى والمشكاة قد بردقها بالحرور وفرغ
لسانها من تلاوة سورة النور للباين بقية من شهر ربيع الاول سنة الف ومائة واحد وخمسين
من هجرة من أرسله الله رحمة للعالمين وختم به عهد الانبياء والمرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى
آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين والمجد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى
لولا ان هدانا الله

يقول المقوسل بالنبي العربى الفقير اليه تعالى أحمد المكنى *

حمد المن زين الادب انواع فنون البلاغة فجازوا قصب السبق في مضاء الفصاحة والبراعة
وصلاة وسلاماً على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله واصحابه والتابعين الى يوم الدين * أما بعد *
فقد تم طبع كتاب النكش كقول الذى تلقاه الفضلاء بالقبول وبأله من كتاب قد جمع الآداب
والمواعظ والحكم والنوادر واللائف وأخبار الامم بعبارات فائقة وإشارات
رائقة وذلك بالمطبعة البهية بجوار القطب الدردير بمصر المحمية ادارة حضرة

نحمد افندي مصطفى وشريكه الوفي كان الله لهم عوناً باطعة الخفى

في شهر صفر الخير سنة ١٣٠٢ من هجرة

النبي المكرم صلى الله

عليه وسلم

